الدر الثمين

في أسماء المصنفين

لعلي بن أنجب المعروف بابن الساعي

المتوفى سنة ٦٧٤ هـ

حققه وعلق عليه

أحمد شوقي بنبين   محمد سعيد حنشي

دار الغرب الإسلامي
تونس

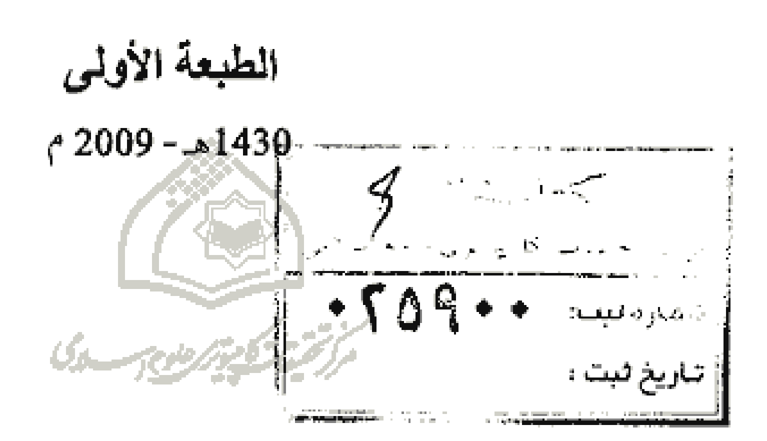

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی


الدر الثمين
في أسماء المصنفين

الطبعة الأولى

1430هـ - 2009 م



دار الغرب الإسلامي

العنوان: ص.ب.: 200 تونس 1015

تقديم

الحمدُ لله حمدَ الشاكرينَ الذّاكرين المُقِرّينَ بالآلاءِ والنِّعم، وصلّى اللهُ على سيِّدِنا محمدٍ خاتَمِ الأنبياءِ والمرسَلين وخيرِ الخلْق من عَرب وعجَم، وعلى آلِه وصَحْبِه أجمعينَ أُولي المجد والكَرَم، وبعد:

فقد كُتِبَ على تراثِ الأُمة الإسلامية أن يعيشَ ما عاشَتْه الأُمةُ من مِحَن ونكَبات، إذ ضاعَ الكثيرُ من ذلك التراثِ في أُتونِ الصِّراعات، وتفرَّقتِ البقيةُ الباقية منهُ شَذَرَ مَذَر في سائر الأقطار والأمصار؛ فقد حُفِظَ قسمٌ كبيرٌ منهُ في مختلَف خزائن الكُتبِ العامة، فتمَّتِ الاستفادةُ منه تحقيقاً ودراسةً ونشرًا، وكُنِزَ قسمٌ آخرُ منه في مكتباتٍ خاصّة دونَ الوُصول إليه شَرْطَ الحداد، وخَرْطَ القَتاد.

ومن بين هذا التراثِ المكنوز نفائسُ نادرة، طالما تطلَّعتْ إليها هممُ الباحثين، واشرَأَبَّتْ لها أعناقُ الدارسين، لكنها كانت تُذكَرُ بحسرةٍ في مؤلَّفاتهم وأبحاثِهم على أنها مصنَّفاتٌ مفقودةٌ أو ضائعة.

ومن أبرز تلك الكنوزِ النادرة: كتابُ **الدُّرِّ الثمين في أسماءِ المصنِّفين** لابنِ أنجبَ الساعيّ، الذي اشتُهرَ بعُنوان **أخبارِ المصنِّفين**، والذي يُعدُّ من أهمِّ مؤلفاتِ هذا العالم الكبير، فقد ذكَرَ، في أكثرَ من بحث، أنه من الكُتب المفقودة، وكنا بدورِنا نحسَبُه كذلك، على الرُّغم من أننا كنّا نعلَمُ أنه كان من الضَّنائن التي تفرَّدت بحفظِها خِزانةُ العلّامة محمد عبدِ الحيّ الكتّاني رحمهُ الله[1]؛ لكننا لم نقفْ له على ذكْرٍ في فهارس مخطوطاتِ الخِزانةِ الوطنية، قسم الخزانةِ الكتّانية. وبعدَ الاطّلاع على كشّافِ الكُتب المخطوطةِ المحفوظة بالقَصْر الملكيّ بمَرّاكُش، الذي أنجزَهُ محمدُ بنُ

(1) التراتيب الإدارية 457/2، وتاريخ المكتبات الإسلامية: 148-149.

عبدِ الهادي المنونيُّ رحمهُ الله، تحقَّقَتِ البُغْية، وتيسَّرَ الطلَب، وكانتِ المُفاجأةُ الكبرى، حين عَثَرْنا على هذا الكتاب ضمنَ القسم الباقي من خِزانة هذا العالم الجليل، المحفوظِ هناك.

ويُعَدُّ كتابُ **الدُّرِّ الثمين في أسماءِ المصنِّفين** من أهمِّ المصادر التي استقْصَتْ أخبارَ المصنِّفينَ وما صنَّفوهُ في التراث العربي، ويضُمُّ هذا الجزء؛ الذي نسعَدُ اليومَ بإخراجِه إلى النُّور؛ أربعَ مئةٍ وثمانِ عشْرةَ ترجمةً من تراجم المصنِّفين، وأسماءَ مصنَّفاتهم، ونُتَفاً من أشعارِهم، وطرائفَ من أخبارِهم، منها إحدى وعشرونَ ترجمةً لرجالِ القرنِ السابع الهجري.

وقد صدَّرهُ مؤلِّفهُ بمقدِّمةٍ لم يَبْقَ منها إلا قسمٌ يسير. وافتتَحَ كتابَهُ هذا بتراجم المحمَّدين، فبَدأَ بترجمةِ محمدِ بن إدريسَ الشافعيِّ، باعتباره «أولَ من صنَّفَ الفقهَ ودَوَّنه»، وأتْبَعَهم بتراجم من سُمِّي إبراهيم، فالذي يَليه حسَبَ ترتيبِ حروفِ المعجَم[1].

ولم يلتزمْ ابنُ أنجبَ بمنهجٍ محدَّدٍ في تراجم هذا الكتاب، فهناك تراجمُ طويلةٌ استوْفى فيها الأركانَ الأساسَ في الترجمة، كالاسم والكُنْية، وبعض الشيوخ، والتلاميذ، والمصنَّفات، وتاريخ المَوْلدِ والوفاة، وأضاف إلى ذلك بعضَ الأخبار، أوِ النُّكاتِ الأدبية، أو ما استحسَنَ من أشعارِ وأخبار المترجَم، وهناك تراجمُ قصيرةٌ لا تتعدَّى السطرَ أوِ السَّطريْنِ أخَلَّ المؤلِّفُ فيها بما سَبَق ذكْرُه من أركانِ الترجمة.

وعلى الرُّغم من أنَّ أغلَبَ من ترجَمهم ابنُ أنجبَ في هذا الكتاب سَبَقَ التعريفُ بهم في كتاب **الفِهرِسْت** للنَّديم، و**معجَم الأُدباءِ** لياقوتِ الحمَوي، إلاّ أنّ كتابَ **الدُّرِّ الثمين** يضُمُّ مجموعةً مهمّةً من تراجم شيوخ ابنِ أنجبَ ومعاصِريه. وهُو فيها عُمدةٌ لغيرِه، ومصدرٌ هامٌّ لها لا يُستغنَى عنه، لأنه استقَى بعضَ أخبارِ مترجَميه منهم مباشرةً، دونَ عزوٍ أو إسناد،

---

(1) اقتدى ابن الساعي في هذا الترتيب بترتيب كتب التراجم الأولى وعلى الأخص منها التاريخ الكبير للإمام البخاري (ت 256هـ) رحمه الله.

كما وقَفَ على مؤلَّفاتهم، وقرأ بعضَها عليهم، وأشار إلى ذلك في غيرِ ما موضع من هذا الكتاب.

كما يضُمُّ الدُّرُّ الثمين طائفةً مهمّةً منَ الإفاداتِ التاريخية، وأخبارِ بعض المدارس والرِّبَاطات، وتواريخ افتتاحِها، وذكْرِ بعض الشُّيوخ الذين دَرَّسُوا بها، وغيرَ ذلك منَ المعلوماتِ التي لا تَخْفى أهميتُها، وإن جاءت عَرضاً في تضاعيفِ تراجم المصنِّفين.

والجانبُ الطريفُ والهامُّ في هذا الكتاب، والذي يُهِمُّ علماءَ الفَهْرسةِ والمتتبِّعينَ لأخبارِ الكُتبِ بشكلٍ خاصّ، هُو ما يتعلَّقُ ببعض أخبارِ ابنِ أنجبَ نفسِه، وببعض أسماءِ مصنَّفاتِه التي لا تزالُ مفقودةً إلى الآنَ، فقد ذكَرَ في كتابه هذا ستةَ عشَرَ عُنوانًا من مؤلَّفاتِه التي لا نجدُ لها ذكْرًا في غيرِ هذا الكتاب. كما وجَدْنا فيه أيضًا أخبارًا في غايةِ الأهميّة عن بعض المؤلَّفاتِ التي قرأها، أو تملَّكَها، أو وَقَفَ عليها في خِزانةِ كُتبِ المدرسةِ النِّظامية، إلى غير ذلك من أخبارِ المصنَّفاتِ والمصنِّفينَ التي أتحفَنا بها ابنُ الساعي في دُرِّه الثمين.

هذا، وقدِ اعتمدَ ابنُ أنجبَ، في جمع بعض هذه الأخبار، على مجموعةٍ مُهمّةٍ من مصادرِ التراث، ولَقِفَ بعضَها الآخرَ من أفواهِ شُيوخِه، أو ممّا شاهدَهُ أو طالعَهُ في كُتبِ المتأخِّرين، ولا شكَّ أن عمَلَه، كخازنٍ للكُتبِ في خِزانتَيْنِ عظيمتَيْن هما: خِزانةُ المدرسة النِّظامية، وخزانةُ المدرسة المُستنصِرية، قد ساعدَه على جمع هذا الكمِّ الهائل من أخبارِ المؤلِّفينَ ومؤلَّفاتِهم.

وقد حاوَلْنا في هذا العمل نقْلَ متْنِ الدُّرِّ الثمين من أصلِه نقلاً سليمًا، مُراعِينَ فيه قواعدَ الإملاءِ الحديثة، معَ شكْل ما أشكَلَ منَ الأسماء، وتوثيق ما يَستلزمُ التوثيقَ من رِواياتٍ وأشعارٍ وأخبار، بإيجازٍ واختصار، وصدَّرْنا الكتابَ بتقديم تناوَلْنا فيه مِحورَيْنِ رئيسَيْن:

- عرَضْنا في المحورِ الأول حياةَ ابنِ أنجبَ الساعي، فذكَرْنا نسَبَه، وبعضَ شيوخِه، وتلاميذَه، ومكانتَهُ في عصرِه، ووظائفَه، ومؤلَّفاتِه،

ووفاتَه.

- وتناوَلْنا في المِحورِ الثاني المؤلّف، حيثُ عرَّفْنا بكتابِ الدُّرِّ الثمين في أسماءِ المصنِّفين، ووثَّقْنا نِسبتَه لصاحبِه، وحاوَلْنا تحديدَ تاريخ تأليفِه.

ووصَفْنا النُسخةَ الوحيدةَ التي اعتمَدْناها، وحدَّدْنا المنهجَ المتبَعَ في الضَّبط والتعليق، وذيَّلْنا الكتابَ بفهارسَ عامةٍ ومفصَّلة.

وقد واجهَتنا أثناءَ إنجازِ هذا العمل عراقيلُ عدة، أهمُّها صُعوبةُ قراءة المخطوط، بسببِ ما لَحِقهُ من رُطوبة شديدةٍ أدَّت إلى التِصاقِ أوراقِه، بعضِها ببعض، وتداخُل أسطُرِه بعضِها ببعض، وما حَدثَ من جرّاءِ ذلك منَ اندراس بعض كلماتِه، وانطماس بعض حروفِه، ممّا جَعَل تبيُّنَ رسْم بعض الكلماتِ والحروفِ مستحيلاً.

ولا يفوتُنا في خِتام هذا التقديم أن نُقدِّمَ الشكرَ الجزيل للأساتذة: محمد أيوب الإصلاحي، وعُزير شمس، ومحمد السُّليماني، وعزّت حسن، وعبدِ الحكيم الأنيس، الذين تفضَّلوا بموافاتِنا بملاحظاتهمُ القيِّمة بعدَ قراءةِ الكتابِ قراءةً متأنِّية.

ندعو اللهَ العليَّ القدير أن نكونَ قد وُفِّقنا بعضَ التوفيق إلى إخراج هذا الكتابِ على هذه الصُّورةِ، آملينَ أن ينالَ لدى الباحثينَ عامة، والمثقَّفينَ بشؤونِ الكتاب خاصّة، ما هُو جديرٌ به من تقدير. كما ندعو اللهَ تعالى أن يجعلَ مجهودَنا هذا خالصًا لوجهِه الكريم، وأن يجعلَهُ منَ العلم النافع الذي يفيدُ في الحياة، ويُدَّخَرُ أجرُه إلى ما بعدَ الممات، فمَن رأى فيه حسَنةً قال، ومن رأى سيئةً أقال. فخيرًا أردنا، ومضنونًا به أذَعْنا، وذخيرَةً أشَعْنا. واللهُ الموفِّقُ للصواب، وإليه المرجِع والمآب.

والحمدُ لله الذي تتمُّ بنعمتِه الصالحات

أحمد شوقي بنبين

محمد سعيد حنشي

الرباط يوم الاثنين 29 ذي القعدة 1428هـ
الموافق 10 دجنبر 2007م

مقدِّمة:

I- معَ المؤلِّف:

أولاً: نسَبُه (ابنُ الساعي)[1]:

هو: تاجُ الدِّين أبو طالب عليُّ بنُ أنجبَ بن عبدِ الله بن عَمّار بن عُبيدِ الله بن عبدِ الرحيم البَغداديُّ[2]، المعروفُ بابنِ الساعيّ[3]، المؤرِّخُ

---

(1) ترجمته في الحوادث: 422، وذيل مرآة الزمان: 147/3، وطبقات علماء الحديث. ترجمة 1142، وتاريخ الذهبي: 278/15، وتذكرة الحفاظ: 1469/4، والوافي بالوفيات: 159/20، وطبقات الإسنوي: 347/1، والبداية والنهاية: 270/13، والمنتخب المختار من تاريخ علماء بغداد للسلامي: 137، والجواهر المضية في طبقات الحنفية: 354/1 ، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن قاضي شهبة: 461/1، والمنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: 54/8، والدليل الشافي على المنهل الصافي: 451/1، وطبقات المفسرين للداودي: 394/1، وطبقات الحفاظ للسيوطي: 509، وشذرات الذهب: 343/5، وكشف الظنون: 573/1، والرسالة المستطرفة: 141، وهدية العارفين: 712/1، وتاريخ آداب اللغة العربية: 199/3، وأعيان الشيعة: 176/8، وطبقات أعلام الشيعة: 101/3، ومقدمة كتاب الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير، ومقدمة كتاب نساء الخلفاء: 5-32 ، وتاريخ علماء المستنصرية: 279، ومقدمة تاريخ الخلفاء العباسيين: 3-6، والأعلام: 265/4، ومعجم المؤلفين: 41/7.

(2) هناك اختلاف في المصادر في اسم أجداده فقد جاء في تذكرة الحفاظ أن اسمه: علي بن الحسين بن عثمان بن عبد الله البغدادي، وسماه صاحب الجواهر المضية: علي بن أنجب بن عبيد الله بن الحارث، أما الداودي فقد سماه في طبقات المفسرين: علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم، وسمي في هدية العارفين: علي بن الحسين بن عثمان بن عبد الله البغدادي.

(3) الساعي: عداء يعدو في مصالح غيره من الناس كالتجار والولاة والسلاطين وينتقل =

المشهور، ويُعرَفُ أيضًا بالخازِنِ[1]، لأنه كان خازنَ كُتبِ المدرسةِ النِّظامية والمدرسةِ المُستَنْصِريةِ ببَغْداد، وهما من أعظم خَزائن الكُتبِ في عصرِه.

ورُغمَ شُهرةِ هذا العالم الجليل، فقد وَقَعَ في اسمِه خَلطٌ كبيرٌ عندَ بعض مَن ترجَمه. وهكذا، فقد تُرجِمَ في **الجواهر المُضِيَّة** باسم ابنِ الساعاتي، نسبةً إلى عمَلِ الساعاتِ[2]. وذكَرَهُ بهذا الاسم أيضًا كلٌّ من محمدِ بن أحمدَ التِّجانيُّ في **تحفةِ العَروس**، الذي استَشْهَد بأحدِ أخبارِه في **تاريخِه** فقال: «قال ابنُ الساعاتيّ في تاريخِه...»[3].

وبنفس الاسم ذكَرَهُ الشيخُ عبدُ الحيِّ الكَتَّانيُّ في بعض مؤلَّفاته، **كتاريخ المكتباتِ الإسلامية ومَن ألَّفَ في الكُتب**، **والتراتيبِ الإدارية في نظام الحكومةِ النَبويّة**، **وفِهرِس الفهارس**، فقد قال في الأول: «هُو الإمامُ المحدِّثُ البارعُ المؤرِّخ تاجُ الدِّين أبو طالبٍ عليُّ بنُ أنجبَ بن عثمانَ بن عُبيد الله، المعروفُ بابنِ الساعاتي...»[4]، وقال في الثاني: ومنهم: صاحبُ كتاب **الدُّرّ الثمين في أسماءِ المصنِّفين**، وهُو عندي، في مجلّد، ومؤلِّفُه: الإمامُ المؤرِّخُ البارع تاجُ الدِّين أبو طالبٍ عليُّ بنُ أنجب... المعروفُ بابنِ الساعاتي»[5].

= بين البلدان.

(1) الخازن اصطلاح أطلق على جماعة منهم من كان خازن كتب ومنهم من كان خازن أموال. أنساب السمعاني: 355/2. وخازن الكتب هو الذي يقوم بحفظها، وترميم شعثها، وحبكها عند احتياجها للحبك، والضنة بها على من ليس من أهلها، وبذلها للمحتاج إليها، وليس له أن يعيرها إلا برهن. وفيات ابن رافع السلامي: 303/2.

(2) الجواهر المضية: 354/1. ذكر فيه القرشي أنها نسبة إلى خال له اسمه أحمد بن علي بن تغلب كان أبوه ساعاتيا على باب المستنصرية.

(3) تحفة العروس مخ رقم 941: ورقة 132، أما جليل العطية محقق هذا الكتاب فقد صحح الاسم دون الإشارة إلى ذلك في الهامش.

(4) تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب: 148.

(5) التراتيب الإدارية 457/2. وكذلك سماه في التعليقة التي وضعها بخطه في وجه الورقة الأولى من النسخة التي اقتناها بتونس عام 1921م من كتاب الدر الثمين.

وذُكِرَ اسمُهُ أيضًا محرَّفًا في كلٍّ من تاريخ ابنِ الفُرات، وكتاب المِخْلاة لبهاءِ الدِّين العامِلي، وكتابِ التذكِرةِ التَّيمورية، فسُمِّيَ في الأولِ: ابنَ السباعي، والصوابُ حذفُ الباء. وسُمِّي في الثاني: ابنَ الساهي، وهُو تحريفٌ واضح. وسُمِّي في الثالث: ابنَ المساعي، وهُو أيضًا تحريف، وصوابُه ابنُ الساعي[1]. إلاّ أن المشهورَ والمتفقَ على صحّتهِ بين تلاميذِه ومُعظَم مترجِميه هُو: ابنُ أنجبَ الساعي.

ثانيًا: مَولِدُه ونشأتُه وطلبُه للعلم:

وُلدَ عليُّ بنُ أنجبَ في شهر شعبانَ سنةَ (**593هـ-1197م**) بمدينة بغدادَ، على عهدِ الخليفة أبي العبّاس أحمدَ الناصرِ لدين الله العباسيِّ، في أُسرةٍ متواضعة، إذْ كان أبَواهُ من عامّةِ الناس، فلم يرِدْ في المصادرِ ما يدُلُّ على أنّ أباه كان من علماءِ عصرِه، أو من أعيانِ مِصرِهِ الذين لهم حُظوةٌ عندَ سلطانٍ أو وجيهٍ من الوُجَهاء.

وكان ابنُ أنجبَ منذُ حَداثةِ سِنِّه مُحبًّا للعلم والعلماء، شَغوفاً بحضورِ مجالس الفُضلاء، وكان يتردَّدُ على حَلَقاتِ العلم بمساجدِ بغدادَ ورِباطاتِها، ففيها حَفِظَ القرآنَ الكريمَ، وسمعَ الحديثَ الشريف، ودَرَس علومَ العربية، والتاريخَ والأخبار، والسِّيَرَ والمغازيَ والآثار، والفقهَ والآدابَ والأشعار، وغيرَها منَ العلوم، على يدِ مجموعةٍ من المشايخ الفُضلاء. وبما أنّنا لم نقفْ على مَشْيختِه التي فصَّلَ فيها الحديثَ عن شيوخِه، وإجازاتِه، ومحفوظاتِه، ومَرْويّاتِه، ومجالس العلم التي كان يحضُرُها، فسنكتفي هنا بإيرادِ ما بقيَ من هذه الأخبارِ التي وجَدْناها في مؤلَّفاته.

يقول مثلاً في وصفِ أحدِ مجالس شيخِه عبدِ الوهّاب بن سُكَيْنةَ، مُبرِزًا علاقةَ الوُدِّ التي كانت تربِطُهُ به، ومؤكِّدًا حرصَهُ على التعلُّم والحفظ: «وأذكُرُ وأنا صبيٌّ راهَقَ الحُلُم، وأنا ألتَذُّ بالنظر إليه، ولا أسأَمُ

---

(1) نقلا عن: ابن الساعي البغدادي د. عبد الحكيم الأنيس. صدى الدار السنة الأولى العدد السابع.

القعودَ بيْنَ يَديْه، ولمّا رأى منّي ذلك أحبَّني، وكان يسألُني عن حالي، ويسألُ عنِّي إذا غِبت، ويُخصُّني بشيءٍ منَ الحلاوة في كلِّ وقتٍ كنتُ أحضُرُ عندَه، وكان لهُ ولَدٌ اسمُه عبدُ الرحيم، ولَقبُه عَونُ الدِّين، يأمُرُهُ بالقعود معي ويقول: اِقرَأْ معَهُ بالإرادة، فإذا رأى عندَه تقصيرًا أو ميلاً إلى لَعِب، يُنكِرُ عليه ويقولُ له: لمَ لا يكونُ لكَ مثلُ هذا؟ فإنّ له همةً، أرجو لهُ الصَّلاح، وكان يعتذرُ إليه ويقول: هذا أكبرُ منّي. ولقد صدَقَ رحمهُ الله، فإنّي كنتُ أسَنَّ منهُ بسنتَيْن. فكان الشيخُ رحمهُ الله إذا تكلَّمَ يَظهَرُ البهاءُ والنُّورُ على ألفاظِه، وتقبلُها الأسماعُ والقلوب، ولا يشبَعُ جليسُهُ من مُجالستِه. ولقد حضَرتُ عندَ جماعةٍ من شيوخ العلم والموسُومينَ بالزَّهادةِ والعبادة، فلم أرَ فيهم أكمَلَ منهُ، ولا أحسَنَ طريقةً وسَمْتًا»[1].

وبمثلِ هذه العباراتِ الرَّقيقةِ الصَّادقة، وصَفَ ابنُ أنجبَ مجموعَةً من شيوخِه في **الدُّرِّ الثمين**.

ثالثًا: ذكْرُ بعض شيوخِه:

عاشَ عليُّ بنُ أنجبَ الساعي في عصرٍ كثُرَ فيه العلماءُ والفُضلاء، خصوصًا في مدينة بغداد؛ إحدى المُدن العالمةِ في ذلك الوقت؛ التي لا يكادُ يخلو موضعٌ فيها من مدرسة، أو جامع، أو رِبَاط، أو خَانْقاه. وكلُّها كانت تعُجُّ بحلَقاتِ الدرس والتحصيل في مختلفِ العلوم. وقد ذكَرَ جُلُّ مَن ترجَمَ ابنَ أنجبَ أنّ شيوخَه كانوا كُثْرًا، وأنّ إجازاتِه ومَرْوياتِه متعدِّدة، لذلك قيل في وصفِ مشيختِه: إنّها تقعُ في عشرَةِ مجلَّدات[2].

وبما أنّ هذه المَشْيخةَ ما زالت في حيِّز المفقود، فسنكتفي بذكْرِ بعض شيوخِه الذين ذكَرَهُم في كُتبِه، أو ذُكروا عَرَضًا في كُتب التواريخ والسِّير، فمنهم:

---

(1) أخبار الزهاد خ: 93.

(2) ينظر تاريخ الذهبي: 279/15، والوافي بالوفيات: 159/20، وشذرات الذهب: 343/5-344.

1. محبُ الدِّين أبو عبدِ الله محمدُ بنُ محمودِ بن حسَنِ بن هبةِ الله بن محاسنَ البَغْداديُّ، المعروفُ بابنِ النجّار (ت. 643هـ).

أخَذَ عنهُ ابن أنجبَ تاريخَه الذي ذيَّلَ به تاريخَ بغداد، ودليلُ ذلك قولُه في ترجمتِه في الدرِّ الثمين: «ولهُ منَ التصانيف كتابُ التاريخ المجدَّد المذيَّلُ به على تاريخ الخطيبِ في ستةَ عشرَ مجلّدًا بخطِّه... وقد قرأتُه عليه، ووقَفَ كُتبَه ووَصَّى إليَّ بالنظرِ فيها»[1].

2. أبو عبدِ الله محمدُ بنُ سعيدِ بن يحيى بن عليٍّ بن حَجّاج الدُّبَيْثيُّ الواسِطيُّ الشافعيُّ (ت637هـ):

قرأ عليه ابنُ أنجبَ تاريخَه، وقال في ترجمتِه في الدرِّ الثمين: «شيخُنا أبو عبدِ الله الحافظُ، الواسِطيُّ المولدِ البَغْداديُّ الدارِ والوفاة، استفَدْتُ منهُ، وأخَذتُ عنه... صنَّفَ تاريخًا ذيَّلَ به تاريخَ أبي سعد عبدِ الكريم ابن السَّمعاني، واستَدرَكَ عليه في عِدّةِ شيوخ وَهِمَ فيهم، قرأتُه عليه..»[2].

3. محمدُ بنُ عُلْوَانَ بن محمدِ بن مُهَاجِر، شرفُ الدِّين أبو المظفَّر المَوْصِليُّ الشافعيُّ (ت. 621هـ):

أقَرَّ بمشيَختِه في ترجمتِه في كتابِ الدّرِّ الثمينِ أيضًا فقال: «شيخُنا أبو المظفَّر المَوْصِلي...»[3]، وقد أخَذَ عنهُ الفقهَ وأصُولَه.

4. شِهابُ الدِّين أبو عبدِ الله ياقوتُ الحمَويُّ الروميُّ (ت. 626هـ):

أقَرَّ ابنُ أنجبَ بمشيَختِه صَراحةً في الدّرِّ الثمينِ في ترجمةِ أبي القاسم الجبائيِّ حينَ قال معلِّقًا على سَنة وفاةِ هذا الأخير: «ذكَرَ ذلك شيخُنا ياقوتٌ الحَموي»[4]. وبالإضافة إلى ذلك، نقَلَ عنهُ في هذا الكتابِ

---

(1) الدر الثمين: 80-81.

(2) المصدر نفسه: 145. وتاريخ السمعاني (562هـ) هو ذيل على تاريخ بغداد للخطيب البغدادي في خمسة عشر مجلدا. كشف الظنون: 288/1.

(3) الدر الثمين: 29.

(4) المصدر نفسه: 57.

مجموعَةً مهمّةً منَ الأخبار، كقولِه مثلاً في ترجمة العمادِ الأصبهاني: «ومن شعرِه ما أخبرَني به الأديبُ ياقوتٌ الحمَويُّ عنه»[1].

كما نقَلَ عنهُ في تاريخه الجامع المختصَر خبرًا يقولُ فيه: «أنبأني ياقوتٌ الحمَويُّ قال: أنشَدَني ولَدُ فخرِ الدِّين الرازي قِطعًا من شعرِه..»[2].

5. محمدُ بنُ يحيى بن عليٍّ بن الفَضْل بن هبةِ الله بن بَرَكةَ بن فَضْلان (ت. 631هـ):

أقَرَّ بمشيَختِه في ترجمتِه في هذا الكتاب، حين قال: «شيخُنا قاضي القضاة أبو عبدِ الله الملقَّبُ محييَ الدِّين، رئيسُ الفقهاء في زمانِه على الإطلاق..»[3]، وقد أخَذَ عنهُ الفقهَ وأصُولَه.

6. عمادُ الدِّين أبو المَجْد إسماعيلُ بنُ هبةِ الله بن بَاطِيش المَوْصِليُّ الشافعي[4] (ت655هـ):

ذكَرَ ابنُ أنجبَ أنهُ من شيُوخِه في ترجمةِ محمدِ بن عبدِ الكريم الشَّهْرِسْتاني، حينَ قال: «ذكَرَهُ شيخُنا العمادُ إسماعيلُ بنُ هبةِ الله بن باطيش المَوْصِلي»[5].

7. محمدُ بنُ أبي الفرَج بن برَكةَ، أبو المعالي، المعروفُ بالفَخْر المَوْصِلي (ت. 621هـ):

قال في ترجمتِه: «كان من مجوِّدي القرآن، قرأتُ عليهِ القرآنَ المجيدَ بالقراءات، واستفَدْتُ منه، وكان طيِّبَ الأخلاق كيِّسًا متواضعًا متودِّدًا

---

(1) المصدر نفسه: 63.

(2) الجامع المختصر: 307.

(3) الدر الثمين: 82.

(4) قال عنه الإمام الذهبي: إنه كان أصوليا متفننا وله طبقات الشافعية ومشتبه النسبة والمغني في لغات المهذب ورجاله، ترجمته في: تاريخ الذهبي: 772/14، وسير أعلام النبلاء: 319/23، والوافي بالوفيات: 234/9، وطبقات الشافعية للسبكي: 133/8.

(5) الدر الثمين: 112.

لطيفَ العِشرة...»[1]، وذكر له مجموعةً من الكُتبِ في علوم القرآن.

8. عبدُ العزيز بنُ دُلَفَ بن أبي طالبِ البَغداديُّ، أبو محمدٍ[2] (ت. 637هـ):

قال فيه الإمامُ الذهبي: كان عَدْلاً ثقةً، إمامًا صالحًا، وَلاّهُ المستنصِرُ خِزانَةَ كُتبِه. ذكَرَهُ ابنُ أنجبَ عَرضًا ضمنَ شيُوخِه في كتابِ الدّرِّ الثمين، فقال: «وقد أنبأني شيخُنا عبدُ العزيز بن دُلَف»[3].

9. سيفُ الدِّين، أبو المظفَّر محمدُ بنُ مُقبِل بن فِتْيانَ بن مَطَرٍ النَّهرَوانيُّ الحنبليُّ، الشهيرُ بابنِ المَنِّي (ت. 649هـ):

قال فيه الإمامُ الذهبي: كان من جِلَّةِ العلماء، وكان عَدْلاً إمامًا فقيهًا بصيرًا بالاختلاف[4]، ذكَرَهُ ابنُ أنجبَ ضمنَ شيوخِه في الدرِّ الثمين، فقال: «وقد أنبأني شيخُنا.. محمدٌ ابنُ المَنِّي»[5].

10. إبراهيمُ بنُ محمودِ بن سالم بن مَهْدي البغداديُّ الأَزْجيُّ الحنبلي، المشهورُ بابنِ الْخَيِّر (ت. 648هـ):

ذكَرَهُ أيضًا ابنُ الساعي ضمنَ شيوخِه في هذا الجزءِ من الدرِّ الثمين، فقال: «وقد أنبأني شيخُنا.. ابنُ الخيِّر»[6].

11. الحَسَنُ بنُ محمدِ بن الحسَن بن حَيْدرِ بن عليٍّ بن إسماعيل، أبو الفضائل الصَّغَانيُّ القُرَشيُّ العَدَويُّ العُمَريُّ الحنفي (ت. 650هـ):

ترجمَهُ ابنُ أنجبَ في هذا الجزءِ من كتابِه الدُّرِّ الثمينِ ترجمةً وافية، وأقَرَّ بمشيَختِه فقال: «قرأْتُ عليه المقاماتِ الحريريةَ حفظًا وغيرَها، وكان خيِّرًا، حسَنَ الطريقة، جميلَ الأمر، ظاهرَ النسُك، وَقُورًا.. وكان يحُضُّ

---

(1) المصدر نفسه: 114.

(2) ترجمته في: الحوادث: 163، والتكملة للمنذري: 526/3، وسير أعلام النبلاء: 44/23، وغاية النهاية في طبقات القراء: 393/1، والنجوم الزاهرة: 317/6.

(3) الدر الثمين: 236.

(4) سير أعلام النبلاء: 253/23.

(5) الدر الثمين: 236.

(6) المصدر نفسه: 236.

على قراءةِ كتابِ معالم السُّنن للخَطّابي، ويقول: مَن حَفِظَهُ ملَكَ ألفَ دينار، وأنا حَفظتُهُ وملكْتُها.. وصنَّفَ شيخُنا الصَّغَاني.. كتابَ أسماءِ الأسد قرأْتُه عليه..»[1].

12. زَيْدُ بنُ الحَسن بن زَيْد بن الحَسن بن سعيدِ بن عِصْمةَ بن الحارثِ الأصغر، أبو اليُمْن الكِنْديُّ (ت. 613هـ)[2]:

قال فيهِ ابنُ أنجبَ في هذا الكتاب: «شيخُنا تاجُ الدِّين أبو اليُمْنِ الكِنْديُّ العلاّمةُ، الإمامُ في معرفةِ علوم العربية نحوًا ولُغة، الحافظُ الجامعُ لأسبابِ الفضائل، محَطُّ الرُّكْبان، وحسَنةُ الزمان.. وكان حيًّا في سنةِ اثنتَيْ عشْرةَ وستِّ مئة، وكتَبَ إليّ بالإجازةِ بعدَ هذا التاريخ رحمَه الله»[3].

13. موفَّقُ الدِّين قاسِمُ بنُ هبةِ اللهِ بن محمدِ بن محمد بن أبي حديد، أبو المعاني المدائنيُّ الأُصُولي (ت. 656هـ)[4]:

ذكَرَ الإمامُ الذهبيُّ أنّ ابنَ أنجبَ أخَذَ عنه[5].

14. سَالمُ بنُ أحمدَ بن سَالم بن أبي الصَّقر، أبو المُرجَّى التميميُّ، الملقَّب بالمُنتجِب (ت. 611هـ):

ترجمَهُ ابنُ أنجبَ في الدِّرِّ الثمينِ، فقال: «هُو أوّلُ شيخ قرأْتُ عليه.. وكان قيِّمًا بعلم الأدب، لا سيّما علمُ العَروض والقوافي، لا يُشاركُهُ في ذلك أحدٌ من أهلِ زمانِه»[6].

---

(1) المصدر نفسه: 264.

(2) ترجمته في: معجم الأدباء: 1330، وإنباه الرواة: 10/2، ووفيات الأعيان: 339/2.

(3) المصدر نفسه: 292-293.

(4) ترجمته في: سير أعلام النبلاء: 274/23، 372، والوافي بالوفيات: 225/8، وشذرات الذهب: 280/5.

(5) سير أعلام النبلاء: 372/23.

(6) الدر الثمين: 294.

15. محبُّ الدِّين أبو البقاءِ عبدُ الله بنُ الحُسينِ العُكْبَرِيُّ البغداديُّ الأَزْجيُّ الحنبليُّ الضَّرير (ت. 616هـ):

ذكرَهُ عرَضًا في الدُّرِّ الثمينِ ضمنَ شيوخِه في ترجمةِ صديقِه صَدقةَ بنِ أبي السُّعود، الملقَّب بالعفيف، فقال: «قرَأَ على شيخِنا أبي البقاءِ النَّحويِّ طرَفًا صَالحًا منَ النَّحو واللُّغة»[1]. وذكَرَ ابنُ رافع السَّلاميُّ في المنتخَبِ المختار أنَّ ابنَ أنجبَ أخَذَ عن العُكبَريِّ القراءات[2].

16. ضياءُ الدِّين أبو أحمدَ عبدُ الوهّاب بنُ عليٍّ بن سُكَيْنَةَ البغداديُّ الصُّوفيُّ الشافعي (ت. 607هـ):

ذُكِرَ عرَضًا في هذا الكتاب، ضمنَ شيوخِ ابنِ أنجبَ، في ترجمةِ إسماعيلَ بنِ الحُسين بن محمدٍ المَرْوزيِّ العَلَوي: «قرأَ على أبي الفتح ناصِر بن أبي المكارم المُطرِّزيِّ الخُوارِزْمي. . . وعلى شيخِنا عبدِ الوهابِ بن سُكَيْنة»[3]. كما ذَكَرَ ابنُ أنجبَ ابنَ سُكَيْنةَ، ضمنَ شيوخِه، في مواضعَ أُخرى من كتابِه أخبارِ الزُّهّاد. وذكَرَ في نساءِ الخُلفاءِ[4] أنّه رَوى عنهُ بالإجازة.

17. شهابُ الدِّين أبو حَفْص عُمرُ بنُ محمدِ بن عبدِ الله السُّهْرَوَرْدِيُّ البغداديُّ (ت. 632هـ):

صَرَّحَ بمشيَختِه في الجزءِ التاسع من كتابِه الجامع المختصَر، حينَ قال: «تَقدَّم إلى شيخِنا شهابِ الدِّين عُمرَ السُّهْرَوَرْديِّ بالجلوس»[5]، وهُو الذي ألبَسَ ابنَ أنجبَ خِرقةَ التصوُّف سنةَ ثمانٍ وستٍّ مئة[6]. وقد ذكَرَ ابنُ أنجبَ ذلك في كتابِه أخبارِ الزُّهاد، فقال: «وقد ذكَرْتُ في خُطبة هذا

---

(1) المصدر نفسه: 318.

(2) المنتخب المختار: 137.

(3) المصدر نفسه: 226.

(4) نساء الخلفاء: 44.

(5) الجامع المختصر: 145.

(6) المنتخب المختار: 137: مال ابن الساعي إلى التصوف بعد أن لبس الخرقة لأنه شافعي؛ والتصوف والتشفع أخوان: التاريخ العربي: 306/4.

الكتابِ كونَه ألبَسَني خِرْقَة التصوُّف، وأنعَمَ في حقِّي، وظهَرَتْ آثارُ عنايتِه، وشمَلتْني بَركتُه، وبسببِه جَمعتُ هذا الكتاب»[1].

18. أبو القاسِمِ عليُّ بنُ عبدِ الرحمن، ابنُ الجَوْزي (ت. 630هـ)[2]:

ذكَرَهُ ابنُ أنجبَ ممَّن رَوى عنهُم في **تاريخِه** فقال: «ومن شعرِه ما أنشَدَني أبو القاسِمِ عليٌّ ابنُ الجَوْزي رحمَه الله...»[3].

19. أبو طالبِ الحُسينُ بنُ أحمدَ بن المُهتدي بالله:

ذكَرَ ابنُ أنجبَ أنهُ قرأ عليه بمنزِله بدارِ الخلافة المعظَّمة[4].

20. عبدُ الرَّحمن بنُ الغَزَّال:

ذكَرَهُ ابنُ أنجبَ معَ مَن ذكَرَ من شُيوخِه في **تاريخِه** حينَ قال: «وأخبَرني الشيخُ عبدُ الرحمن بنُ الغَزَّال كتابةً»[5].

21. أبو محمدٍ عبدُ العزيزِ بنُ أبي نَصْر محمودِ بن المباركِ بن محمودِ الجُنَابَذيُّ البَغْداديُّ، المعروفُ بابنِ الأخضَر (ت. 611هـ)[6]:

ذكَرَهُ ابنُ أنجبَ ضمنَ شيوخِه، في كتابِه **أخبارِ الزُّهاد**، حينَ قال: «وحدَّثَ شيخُنا الحافظُ أبو محمدٍ ابنُ الأخضر..»[7]، وذكَرَهُ أيضًا الإمامُ الذهبي، ضمنَ شيوخِ ابنِ الساعي، حينَ قال: «فَروى بالإجازةِ عن أبي سعدٍ الصفَّار. وعن عبدِ الوهابِ بن سُكَينة، والكِنْدي، وابنِ الأخضَر، وأحمدَ ابنِ الدَّبيقي»[8].

---

(1) أخبار الزهاد خ: 102.

(2) ترجمته في: سير أعلام النبلاء: 352/22، والبداية والنهاية: 136/13، وشذرات الذهب: 137/5.

(3) الجامع المختصر: 31.

(4) الجامع المختصر: 291.

(5) المصدر نفسه: 94.

(6) ترجمته في: ذيل الروضتين: 88، سير أعلام النبلاء: 31/22، النجوم الزاهرة: 211/6، شذرات الذهب: 46/5. وجنابذة إحدى قرى نيسابور.

(7) أخبار الزهاد خ: 82.

(8) تاريخ الإسلام للذهبي: 279/13.

21. عميدُ الدِّين أبو العبّاس أحمدُ بنُ جعفرِ بن أحمدَ بن محمدٍ الدُّبَيْثيُّ البَيِّعُ الواسِطيُّ الأديب (ت. 621هـ)[1]:

ذكَرَهُ الحافظُ الذهبيُّ، ضمنَ شيوخ ابنِ أنجبَ، في النصِّ، الذي أورَدْناه آنفًا. وقال الحافظُ ابنُ كثيرٍ في ترجمتِه: «وقد أورَدَ لهُ ابنُ الساعي شعرًا حَسنًا فصيحًا حُلوًا لذيذًا في القلب»[2].

23. أبو الحسَن عليُّ بنُ محمدِ بن عليٍّ المَوْصِليُّ (ت. 614هـ)[3]:

ذكَرَ ابنُ رافع السَّلاّميُّ أنه من شيوخ ابنِ أنجب[4].

24. الحسَنُ بنُ المباركِ الزَّبِيديُّ (ت. 609هـ)[5]:

ذكَرَ ابنُ رافع السَّلاّميُّ أنّ ابنَ أنجَب سمعَ منهُ البخاري[6].

25. الحُسينُ بنُ المباركِ الزَّبِيدِيُّ (ت. 631هـ)[7]:

ذكَرَ ابنُ رافع السَّلاّميُّ أنّ ابنَ أنجبَ سمعَ منهُ البخاري[8].

26. أبو زكريا يحيى بنُ القاسِمِ بن مُفَرِّج التَّغلبيُّ التَّكْرِيتِيُّ الشافعيُّ (ت. 616هـ)[9]:

---

(1) ترجمته في: تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي: 897/4، تكملة المنذري: 120/3، الوافي بالوفيات: 283/6، البداية والنهاية: 105/13، لسان الميزان: 144/1.

(2) البداية والنهاية: 105/13.

(3) ترجمته في ذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدبيثي 510/4، وتكملة المنذري: 399/2، وتاريخ الإسلام للذهبي: 416/13.

(4) المنتخب المختار: 137.

(5) تكملة المنذري: 303/3، وسير أعلام النبلاء: 315/22، والبداية والنهاية: 133/13.

(6) المنتخب المختار: 137.

(7) ترجمته في: تكملة المنذري: 361/3، وسير أعلام النبلاء: 357/22، والنجوم الزاهرة: 286/6.

(8) المنتخب المختار: 137.

(9) ترجمته في: معجم الأدباء: 2826، وتكملة المنذري: 478/2، وذيل الروضتين: 70، وتاريخ الإسلام: 490/13، والبداية والنهاية: 61/13، وبغية الوعاة: 339/2.

القارئُ المُفسِّرُ اللُّغويُّ النَّحويُّ الشاعر، وَلِيَ القضاءَ بتكريت، ثُم تولَّى التدريسَ بالمدرسة النِّظامية. ذكَرَهُ ابنُ أنجبَ، ضمنَ شيوخِه، في كتابِه أخبارِ الزُّهاد، فقال في ترجمةِ شيخِه ابن سُكَينة: «وقد ذكَرَهُ شيخُنا أبو زكريا يحيى التَّكريتيُّ مدرِّسُ النِّظامية في جُملةِ مشايخِه...»[1].

27. أبو محمدٍ إسماعيلُ بنُ سَعدِ الله بنِ حَمدي البَغْداديُّ البَزَّازُ الخِرَقِيُّ[2] **(ت. 614هـ):**

ذكَرَهُ الإمامُ سِراجُ الدِّين عُمرُ بنُ عليٍّ القَزْوينيُّ في مشيَختِه، ضمنَ شيوخِ ابنِ أنجبَ، فقال: «كتابُ إحياءِ علوم الدِّين... سمِعتُه جميعَهُ على الشيخ شمس الدِّين أبي عبدِ الله محمدِ بن سعيد... الحدَّاديِّ... بسَماعِه على الشيخ العالم تاج الدِّين أبي طالبٍ عليِّ بن أنجبَ بن عثمانَ الخازنِ المؤرِّخ، بروايتِه عن شيخِه أبي محمدٍ إسماعيلَ بن سَعدِ الله بن حمدي»[3].

28. ضياءُ الدِّين أبو الفَتْح نَصْرُ الله بنُ محمدٍ الشَّيْبانيُّ الجَزَريُّ، الشهيرُ بابنِ الأثير[4] **(ت. 637هـ):**

العلاّمةُ الوزيرُ المنشئُ، صاحبُ كتابِ المثل السائر في أدبِ الكاتبِ والشاعر، ذكَرَهُ أيضًا، ضمنَ شيوخِه، في تاريخِه الجامع المختصَر[5].

29. أبو الحَسَن محمدُ بنُ أحمدَ بن عُمرَ بن حُسَينٍ البَغْداديُّ، المشهورُ بابنِ القَطِيعي (ت. 634هـ)[6]**:**

---

(1) أخبار الزهاد: 94.

(2) ترجمته في: تكملة المنذري: 402/2، وتاريخ الإسلام: 404/13.

(3) مشيخة القزويني: 316.

(4) ترجمته في: التكملة للمنذري: 535/3، وذيل الروضتين: 169، ووفيات الأعيان: 389/5، وبغية الوعاة: 351/2، والنجوم الزاهرة: 318/6.

(5) الجامع المختصر: 300.

(6) ترجمته في: تكملة المنذري: 442/3، وسير أعلام النبلاء: 8/23، والوافي بالوفيات: 130/2، ولسان الميزان: 64/5.

ذكَرَهُ عليُّ بنُ أنجبَ، ضمنَ شيوخِه، في تاريخِه[1]. وذكَرَهُ ابنُ رافع السَّلاّميُّ أيضًا ضمنَ مَن ذكَرَ من شُيوخ ابنِ أنجب[2].

30. أحمدُ بنُ أحمدَ بنِ أحمدَ بن كرَم البَنْدَنِيجيُّ البغداديُّ الأزجيُّ[3]، المعدِّلُ، الإمامُ الحافظ، مفيدُ بغدادَ (ت. 615هـ):

ذكَرَهُ ابنُ أنجب، ضمنَ الشيوخ الذينَ رَوى عنهم، في تاريخِه[4].

31. سعيدُ بنُ أبي الفُتوح المباركِ بن بَركَةَ بن عليٍّ، أبو القاسم البغداديُّ اللبَّان، المعروفُ بابنِ كَمُّونَةَ النَّخَّاسُ[5] (ت. 612هـ):

ذكَرَهُ ابنُ رافع السَّلاّميُّ في المنتخَبِ المختار معَ شيوخ ابنِ أنجب[6]. وقال الحافظُ الذهبي: «وآخِرُ مَن سَمعَ منهُ عليُّ بنُ أنجبَ الحافظ»[7].

32. محمدُ بنُ أحمدَ بن صَالح بن شافع بن صَالح بن حاتِم، أبو المعالي الجِيليُّ البَغْداديُّ[8]، المتوفَّى ببَغْداد سنةَ سبع وعشرينَ وستٍّ مئة:

نقَلَ الإمامُ الذهبيُّ عنِ ابن أنجَب قولَه: «ختَمتُ عليه القرآن تلقينًا، وسَمِعتُ بقراءتِه على جماعة، وكانَ صَالحًا وَقُورًا يحضُرُ عندَهُ خلْقٌ كثيرٌ لميعادِه»[9]، ونقَلَ عنهُ ابنُ العمادِ الحنبليُّ قولَه: «ثقةٌ صَالحٌ جميلُ الطريقة، من بيتِ العدالةِ والرِّواية»[10].

---

(1) الجامع المختصر: 93.

(2) المنتخب المختار: 137.

(3) ترجمته في: تكملة المنذري: 442/2، وسير أعلام النبلاء: 64/22، والوافي بالوفيات: 224/6.

(4) الجامع المختصر: 110.

(5) ترجمته في: تكملة المنذري: 325/2، وتاريخ الإسلام للذهبي: 336/13.

(6) المنتخب المختار: 137.

(7) تاريخ الإسلام للذهبي: 337/13.

(8) ترجمته في: تكملة المنذري: 264/3، وتاريخ الإسلام للذهبي: 841/13، والنجوم الزاهرة: 275/6.

(9) تاريخ الإسلام للذهبي: 841/13.

(10) شذرات الذهب: 126/5.

33. جِبريلُ بنُ زطينا الكاتبُ البَغْداديُّ[1] (ت. 626هـ):

«كان نَصْرانيًّا، فأسلَمَ، وحسُنَ إسلامُه، وتَزَهَّد. رَوى عنهُ من شِعرِه أبو طالبٍ عليُّ بنُ أنجب»[2].

34. أبو محمدٍ عبدُ المُنعم بنُ محمدِ بن محمدِ بن الحُسَين بن سُليمانَ البَاجِسْرائيُّ البَغْداديُّ الحنبليُّ (ت. 612هـ)[3]:

ذَكَرَ ابنُ العماد الحنبليُّ أنّ ابنَ أنجبَ الساعيَ رَوى عنهُ بالإجازة، وأنشَدَهُ: [البسيط]

إذا أفـادَكَ إنسـانٌ بفـائـدةٍ ... مـنَ العُلُـوم فـأدْمِـنْ شُكْـرَهُ أبـدا

وقُـلْ فـلانٌ جَـزَاهُ اللهُ صـالحـةً ... أفادَنيها وألْقِ الكِبْرَ والحَسَدا[4]

35. أحمدُ بنُ أحمدَ بن مَسْعودٍ، أبو العباس الهاشميُّ البَغْداديُّ الحنبليُّ الخطيبُ العَدْل (ت. 634هـ)[5]:

ذكَرَهُ ابنُ أنجبَ، ضمنَ مَن ذكَرَ من شيوخِه، في تاريخِه[6]. وقال ابنُ العماد الحنبلي: إنّ ابنَ الساعي سَمِعَ منه[7].

36. عمادُ الدِّين أبو بكرِ بنُ يحيى السَّلاميُّ، المعروفُ بابنِ الْحُبَيْر (ت. 637هـ):

ذكَرَهُ ابنُ أنجبَ، ضمنَ شيوخِه، في تاريخِه الجامع المختصَر[8].

37. محمدُ بنُ عبدِ الواحد بن أحمدَ، أبو الكرم القُرَشيُّ الهاشميُّ

---

(1) ترجمته في: تاريخ الإسلام للذهبي: 810/13.

(2) تاريخ الإسلام: 810/13.

(3) ترجمته في: تاريخ الإسلام للذهبي: 344/13، وشذرات الذهب: 51/5.

(4) شذرات الذهب: 51/5.

(5) ترجمته في: تكملة المنذري: 436/3، وتاريخ الإسلام للذهبي: 129/14، وشذرات الذهب: 167/5.

(6) الجامع المختصر: 110.

(7) شذرات الذهب: 167/5.

(8) الجامع المختصر: 219.

البَغْداديُّ، المعروفُ بابن شُفْنِين (ت. 640هـ)[1]:

كان إمامًا مسنِدًا، رَوى عنهُ ابنُ أنجبَ بعضَ الأخبار في كتابِه **نساءِ الخُلفاء**[2].

38. محمدُ بنُ عبدِ الله بن الحُسين السامَرّيّ، نَصيرُ الدِّين أبو عبدِ الله الفقيهُ الفَرْضيُّ الحنبليُّ، يُعرَفُ بابنِ سُنَيْنَةَ (ت. 616هـ)[3]:

ذكَرَ ابنُ العماد الحنبليُّ أنّ ابنَ أنجبَ كتَبَ عنه[4].

39. أحمدُ بنُ يحيى بن برَكةَ بن محفوظ، المعروفُ بابنِ الدَّبيقي[5] (ت. 612هـ):

ذكَرَ الإمامُ الذهبيُّ في تاريخِه، أنّ ابنَ أنجبَ كان من تلاميذِه[6].

40. عمادُ الدِّين أبو طاهرٍ عبدُ الله بنُ جَعْفرِ بن النَّفيس بن عُبيدِ الله العَلَويُّ الحُسَينيُّ الكوفي:

«ذكَرَهُ ابنُ أنجبَ في مشيختِه، وقال: كان أديبًا شاعرًا...»[7].

41. عمادُ الدِّين أبو العباس أحمدُ بنُ محمودِ بن أحمدَ بن عبدِ الله الواسِطيُّ القاضي[8] (ت. 616هـ):

ذكَرَهُ ابنُ أنجبَ، ضِمنَ شيوخِه، في تاريخِه.

42. أبو سَعْدٍ عبدُ الله بنُ عُمرَ بن أحمدَ الصفّارُ النَّيسابوريُّ

---

(1) ترجمته في: سير أعلام النبلاء: 84/23، والوافي بالوفيات: 68/4، والنجوم الزاهرة: 346/6.

(2) نساء الخلفاء: 126.

(3) ترجمته في تكملة المنذري: 470/2، وتاريخ الإسلام للذهبي: 485/13.

(4) شذرات الذهب: 71/5.

(5) ترجمته في إكمال الإكمال لابن نقطة: 600/2-601، وتاريخ ابن الدبيثي: 434/2، وتاريخ الإسلام: 332/13، ولسان الميزان: 322/1.

(6) تاريخ الإسلام: 279/13.

(7) تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: 4 القسم الثاني /747.

(8) ترجمته في: تلخيص مجمع الآداب 4 القسم الثاني /678، وتاريخ الإسلام للذهبي: 464/13.

الشافعيُّ[1] (ت. 600هـ):

ذكَرَهُ عُمرُ بنُ عليٍّ القَزْوينيُّ، ضمنَ شيوخ ابنِ أنجبَ، في مشيَختِهِ أكثرَ من مرّة، ورَوى عنهُ مجموعةً منَ المَرْويّات، منها: كتابُ الأربعينَ المسلسَلاتِ المستَخرَجة من الصِّحاح من روايةِ المحمَّدين، تخريجَ أبي المحاسن عبدِ الرزّاقِ بن نَصْرِ الطَّبَسِيِّ، رَواهُ عن أبي سعدِ عبدِ الله بن عُمرَ بن أحمدَ الصفّار، كذلك عن الفُرَاوِيِّ»[2].

43. عبدُ الرحمن بنُ سَعدِ الله بن المباركِ بن بَركةَ، أبو الفَضْل الواسطيُّ ثُم البَغْداديُّ الطحّانُ الدقّاقُ (ت. 615هـ)[3]:

ذكَرَهُ ابنُ أنجب، ضمنَ شيوخِه، في نساءِ الخُلفاء[4].

44. أمُّ المؤيَّد زينبُ حُرَّةُ بنتُ أبي القاسِم عبدِ الرَّحمن بن الحَسَن النَّيْسابُوريةُ الشَّعرية[5]، مسنِدةُ خُراسان، المتوفّاةُ سنةَ خمسَ عشرةَ وستِّ مئةٍ بنَيْسابور:

رَوى عنها كتابَ الأربعينَ عن أربعينَ شيخًا، المُخرَّجةَ من مَسْموعاتِ أبي نَصْر سعدِ بن محمدٍ الأسَدْآباذيِّ[6]، وبعضَ مؤلَّفاتِ الزَّمخشري[7].

45. تاجُ الدِّين أبو الفضائل محمدُ بنُ الحُسَين بن عبدِ الله الأُرْمَويُّ (ت. 653هـ)[8]:

---

(1) ترجمته في: تكملة المنذري: 34/2، وسير أعلام النبلاء: 403/21، والنجوم الزاهرة: 187/6.

(2) مشيخة القزويني: 465.

(3) ترجمته في: تاريخ الإسلام للذهبي: 438/13، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي: 235/15.

(4) نساء الخلفاء: 57-84.

(5) ترجمتها في: وفيات الأعيان: 344/2، وسير أعلام النبلاء: 85/22، والنجوم الزاهرة: 226/6. والشَّعْرية: نسبة إلى الشعر وعمله وبيعه.

(6) مشيخة القزويني: 456.

(7) المصدر نفسه: 535، والزمخشري من شيوخها الذين أجازوها: الوفيات: 344/2.

(8) منهم من قال إنه توفي بعد هذا التاريخ. ترجمته في: الحوادث: 326، وسير أعلام النبلاء: 334/22، والوافي بالوفيات: 253/2.

رَوى عنهُ ابنُ الساعي بعضَ مؤلَّفاتِ الفَخْرِ الرازي، مثلَ: **مفاتيح الغيب، وكتاب المعالم الدِّينية والفِقْهية، والمحصُول**، وغيرِ ذلك ممّا يوافقُ مذهبَ أهلِ السنّة منَ السَّلَف[1].

هذا ما تيسَّرَ الوقوفُ عليه من شيوخ ابنِ الساعي حسْبَ ما أفصَحَتْ عنهُ كُتبُ التراث التي وَقْفنا عليها، ولو وصلَتْنا مشيَخَتُه لَوَقَفْنا على كثيرٍ من الأخبارِ الخاصّة بتعليمِه وإجازاتِه ومَرْويّاتِه، وعلى مَن لم نقفْ عليه من أسماءِ شيوخِه.

رابعًا: ذكْرُ بعض تلاميذِه:

تَتلمذَ على يدِ عليِّ بنِ أنجبَ الساعي مجموعةٌ منَ العلماءِ الأعلام، منهم:

1. كمالُ الدِّين أبو الفضائل عبدُ الرزّاق بن أحمدَ بن محمدِ بن أبي المعالي الشَّيْبانيُّ المَرْوَزيُّ، الشهيرُ بابنِ الفُوَطِي[2] (ت. 723هـ):

وقد صرَّحَ بتَلْمَذتِه عليه في مواضعَ كثيرةٍ من كتابِه **تلخيص مَجْمع الآداب في مُعجَم الألقاب**، فقد قال مثلاً في ترجمة فَخْر الدِّين أبي بكرٍ عُبيدِ الله بن عليِّ بن نَصْرٍ المعروفِ بابنِ المارِسْتانية[3]: «ذكَرَهُ شيخُنا تاجُ الدِّين عليُّ بنُ أنجبَ في **تاريخِه**...»[4]. وقال في ترجمة عمادِ الدِّين أبي العلاءِ رجاءِ بن محمدِ بن هبةِ الله الأصبهانيِّ: «ذكَرَهُ شيخُنا تاجُ الدِّين في **كتابِ لطائفِ المعاني**...»[5].

---

(1) مشيخة القزويني: 547.

(2) ترجمته في: تذكرة الحفاظ: 1493، وفوات الوفيات: 319/2، والبداية والنهاية: 106/14، ولسان الميزان: 10/4، ومقدمة كتابه: تلخيص مجمع الآداب، لمحققه الدكتور مصطفى جواد.

(3) أبو بكر عبيد الله بن علي بن نصر المتوفى سنة 599هـ، ألزم نفسه بتأليف ديوان الإسلام الأعظم في تاريخ بغداد ورسم له أن يأتي في مائة مجلد. بلغ الستين منه فقط. أخذ عنه ابن الدبيثي وابن النجار.

(4) تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: 4 القسم الثالث: 226.

(5) المصدر نفسه: 4 القسم الثاني 55/4.

2. شمسُ الدِّين أبو عبدِ الله محمدُ بنُ سعيدِ بن أبي النجْم الحَدَّادِيُّ:

ذكَرَهُ عُمرُ بنُ عليٍّ القَزْوينيُّ أكثرَ من مرّة في **مشيَخته** تلميذًا لابنِ أنجب، فقد ذكَرَ، من ضمن مَرْويّاتِه، كتابَ **إحياءِ علوم الدِّين** الذي سِمَعُه جميعَه: «على الشيخ شمس الدِّين أبي عبدِ الله محمدِ بن سعيدِ بن أبي النجْم الحَدَّاديِّ رحمهُ اللهُ تعالى، بسَماعِه على الشيخ العالم تاج الدِّين أبي طالبٍ عليِّ بن أنجَب بن عثمانَ الخازنِ المؤرِّخ..»[1]. وكذا كتابُ **الأحاديث الثّمانيةِ الغالية**، الذي قرَأَهُ على الشيخ محمدِ بن سعيدِ الحَدّاديِّ بسَماعِهِ على مؤلِّفه[2].

3. أبو العباس أحمدُ بنُ غَزَالِ بن مُظفَّرٍ المُقرىءُ (ت. 707هـ)[3]:

ذكَرَهُ عُمرُ بنُ عليٍّ القَزْوينيُّ في **مشيَختِه** تلميذًا لابنِ أنجبَ أكثرَ من مرة، يقولُ مثلاً حينَما ذكَرَ كتابَ **الأربعينَ المسلسَلاتِ المستخرَجةِ منَ الصِّحاح من رواية المحمَّدين**، تخريجَ أبي المحاسن عبدِ الرزّاقِ بن نَصْرٍ الطَّبَسِي: «أرويهِ عنِ الشيخ أحمدَ بن غَزَال بن مُظفَّر المقرئ، والمدرِّس يحيى بنِ عبدِ الله بن عبدِ الملك، وغيرِهما، إجازةً عن عليِّ بن أنجبَ بن عثمانَ الشافعي»[4]. وروَى أحمدُ بنُ غَزَالٍ، عنِ ابنِ أنجبَ أيضًا، كتابَ **المصابيح**[5].

4. عبدُ المؤمن بنُ خَلَف بن أبي الحَسَن بن شرَفِ الدِّمْيَاطِيُّ، شرَفُ الدِّين أبو محمد (ت. 705هـ)[6]:

ذكَرَهُ في **مُعجَمِه**، وأورَدَ له حديثًا بروايتِه إياهُ عنه، وذكَرَهُ أيضًا ابنُ رافع السَّلاّميُّ معَ مَن ذكَرَ من تلاميذِ ابنِ أنجبَ الذين دَرَسُوا على يَدَيْه

---

(1) مشيخة القزويني: 316.

(2) المصدر نفسه: 351.

(3) ترجمته في: غاية النهاية في طبقات القراء: 94/1، والدرر الكامنة: 138/1.

(4) مشيخة القزويني: 465.

(5) المصدر نفسه: 320.

(6) ترجمته في: البداية والنهاية: 40/14، والدرر الكاملة: 253/2، والنجوم الزاهرة: 705/8.

بالمدرسة النِّظامية[1].

5. فَخْرُ الدِّين أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ الله بن إبراهيمَ التَّفْتَازانيُّ الخُراسَانيُّ الشافعي:

ذُكرَ أيضًا في مشيَخةِ القَزْوينيِّ من تلاميذِ ابنِ أنجبَ، رَوى عنهُ إجازَةَ المعاجمَ الثلاثةَ للطبراني[2].

6. جمالُ الدِّين يحيى بنُ عبدِ الملكِ، المُدَرِّسُ الواسِطي:

ذكَرَهُ القَزْوينيُّ في مشيَختهِ معَ مَن ذكَرَ من تلاميذِ ابنِ أنجبَ الساعي.

7. أبو محمدٍ يوسُفُ بنُ عبدِ الصَّمد بن محمدٍ البزّازُ الأَزَجيُّ المقرئُ:

رَوى عنِ ابنِ أنجبَ الساعي بعضَ مؤلَّفاتِ الزَّمخشَريِّ **كالكشّافِ والمُفصَّل في النَّحو، والفائقِ في غريبِ الحديث**، وغيرَ ذلك ممّا يُوافقُ أهلَ السنّةِ والجماعةَ وأئمةَ السَّلفِ خاصّةً دونَ ما يُخالفُهم منَ الاعتزالِ وغيرِه منَ البِدَع[3].

8. محمدُ بنُ عليِّ بن أبي المَيامِنِ بن أمسينا الواسِطيُّ، فَخْرُ الدِّين أبو الفَضْل الصَّدرُ الكاتب:

كان عالمًا بالحوادثِ والتاريخ، ذكَرَ ابنُ الفُوَطيِّ أنه التقَطَ فوائدَ **تاريخ ابنِ الساعي**[4].

9. محمودُ بنُ عليِّ بن محمدِ بن مُقبِلٍ تقيُّ الدِّين أبو الثناءِ الدَّقُوقيُّ البغداديُّ الحنبلي[5] (ت. 733هـ):

قال الحافظُ ابنُ حجر: «أسمَعَهُ أبوهُ على عليِّ بن أنجبَ المؤرِّخ»[6].

---

(1) المنتخب المختار: 137.

(2) مشيخة القزويني: 407.

(3) المصدر نفسه: 534.

(4) ترجمته في: تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ج4 القسم 355:3.

(5) ترجمته في: الدرر الكامنة: 202/4، وشذرات الذهب: 106/6، وهدية العارفين: 408/2.

(6) الدرر الكامنة: 202/4.

وقال ابنُ العمادِ الحَنْبليُّ: «سَمعَ الكثيرَ بإفادةِ والدِه من عبدِ الصَّمد بن أبي الجَيْش، وعليِّ بن وَضّاح، وابنِ الساعي»[1].

10. عبدُ الرَّحمن بنِ إبراهيمَ الإربِلِيُّ، الشهيرُ بابنِ قنينو (ت. 717هـ)[2]، المؤرِّخُ المشهور:

صرَّحَ في كتابِه **خُلاصةِ الذهَبِ المسبوكِ المختصَرِ من سِيَرِ الملوك** أكثرَ من مرّة بتَلْمذتِه على شيخِه ابنِ أنجب.

11. جمال الدين ابنِ العاقولي، عبد الله بن محمد بن علي بن ثابت الواسطي البغدادي (ت. 728هـ)، ذكر الحافظ ابن حجر أنه سمع من ابن الساعي[3].

خامسًا: مكانتُهُ في عصرِه:

لابنِ أنجبَ الساعي ذِكْرٌ طيِّبٌ عندَ جُلِّ مَن ترجمَه، فقد وُصِفَ بمجموعة منَ الصِّفاتِ والألقابِ التي تدُلُّ على غَزارةِ علمِه، وتمام فضلِه، وكرَم أخلاقِه، فقد أثنى عليه الظَّهيرُ الكازَرُونيُّ بالدِّيانة[4]، ووصَفَهُ في **تاريخِه** بالشيخ الثِّقة في موضعَيْن[5].

وقال عنهُ صَاحبُ **الحوادث**: إنهُ «كان أديبًا فاضلًا»[6].

وبنفس الصِّفة وصَفَهُ اليونينيُّ في **ذَيْل مرآةِ الزمان**[7].

ووصَفَهُ الإمامُ الذهبيُّ في **تَذْكِرةِ الحُفّاظ**: بـ«الإمام المؤرِّخ البارع»[8]، وفي **تاريخ الإسلام**: بـ«الأديبِ الفاضل الأخباري»[9].

---

(1) شذرات الذهب: 106/6.

(2) ترجمته في: الدرر الكامنة: 195/2، والأعلام: 293/3.

(3) الدرر الكامنة 405/2، قال: «وسمع من الكمال الكبير وابن الساعي».

(4) تاريخ الإسلام: 280/15.

(5) مختصر التاريخ: 255-259.

(6) الحوادث: 422.

(7) ذيل مرآة الزمان: 147/3.

(8) طبقات الحفاظ: 1469.

(9) تاريخ الإسلام: 278/15.

نفسُ الصِّفات وصَفَهُ بها الصفَديُّ في الوافي بالوَفَيات[1].

ووصَفَهُ الإمامُ الذهبيُّ في تاريخِه[2]، والإمامُ السَّخاويُّ في الإعلانِ بالتوبيخ[3]، بالحافظ.

أمّا الإسنَويُّ، في طبقاتِ الشافعية، فقد حَلّاهُ بمجموعةٍ من الألقابِ الحسَنة حينَ قال: «كان فقيهًا، قارئًا بالسبع، محدِّثًا، مؤرِّخًا، شاعرًا لطيفًا كريمًا»[4].

نفسُ القولِ نَقَلَهُ ابنُ قاضي شُهبةَ في طبقاتِ الشافعية، والداوديُّ في طبقاتِ المفسِّرين[5].

وقال الإمامُ السُّيوطيُّ في حقِّه: «الإمامُ المحدِّث البارعُ المؤرِّخ»[6].

ووصَفَ ابنُ العمادِ الحنبليُّ علمَه وفضلَه بقولِه: «كان إمامًا حافظًا مُبرِّزًا على أقرانِه»[7].

وذكَرَ ابنُ رافع السّلاميُّ بعضَ صفاتِه: الخِلْقية والخُلُقية، في ترجمتِه، فقال: «كان مقبولَ الصُّورة، منوَّرَ الوجْه لطيفًا، دَمِثَ الأخلاق، كريمَ الطِّباع، كثيرَ الاطّلاع.. محترمًا مكرَّمًا»[8].

ورجُلٌ بمثلِ هذه السِّيرة الحسَنة، والأخلاقِ المَرْضيّة، والعلم الغزير، حقيقٌ بأنْ يَحظى بالتقديرِ والاحترام، ومن لَدُنِ الخاصِّ والعام، وأن يكونَ معزَّزًا مكرَّمًا عندَ الخُلفاءِ والأمراء والوُزَراء، حظِيًّا مَكينًا عندَ الوُلاةِ والقُضاة. ولم تزِدْه هذه المكانةُ المرموقةُ إلّا تواضُعًا وحُبًّا في صُحبةِ العُبّادِ والزُّهّاد، فقد لبِسَ خِرقَة التصوُّف سنةَ ثمانٍ وستِّ مئة، أي: منذُ

---

(1) الوافي بالوفيات: 159/20.

(2) المصدر نفسه: 337/13.

(3) الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ: 156.

(4) طبقات الإسنوي: 347/1.

(5) طبقات الفقهاء الشافعية: 461/1، وطبقات المفسرين: 394/1.

(6) تذكرة الحفاظ: 509.

(7) شذرات الذهب: 343.

(8) المنتخب المختار: 138.

أن كان عمرُهُ خمسَ عشْرةَ سنة[1].

إلاّ أنّ ابنَ أنجبَ لم يَسلَمْ، كغيرِه منَ العلماء، منَ النقدِ والتجريح، فقد قال فيه الإمامُ الذهبي: «وما هُو من أَحْلاس الحديث، بل عِدَادُهُ في الأَخْباريين»[2].

والرأيُ نفسُهُ نقلَه بعضُ مَن ترجمَه، كالسُّيوطيِّ في **طبقاتِ الحُفّاظ**[3].

أمّا الحافظُ ابنُ كثيرٍ فقد ليَّنَهُ في **البدايةِ والنّهاية** حينَ قال: «لم يكُنْ بالحافظِ والضابطِ المُتقِن»[4].

والقولُ الذي استوقَفَنا أكثرَ من غيرِه، في مَقام نقْدِ وتجريح ابنِ أنجبَ، هُو قولُ الإمامِ الذهبيِّ: «فقد تُكلِّمَ فيه واللهُ أعلم، ولهُ أوهام»[5].

والرأيُ نفسُه نقَلَه الصَّفديُّ، وابن قاضي شُهْبة، والداوديُّ[6].

والشِّقُّ الأوّلُ من حُكم الذهبيِّ يمكنُ أن ينصرفَ إلى غَمزِ عَدالةِ الرجُل، كما يُمكنُ أن ينصَبَّ على وَصْف مذهبِه العَقَدي، والاحتمالُ الثاني هُو الأرجَحُ عندَنا، فقد رُمي ابنُ أنجبَ بالتشيُّع، وتُرجمَ في أكثرَ من مصدرٍ من مصادرِ تراجم رجالِ الشِّيعة[7].

ولعلّ النَّفَسَ الذي كتَبَ بهِ **الدّرَّ الثمينَ** يؤكّدُ ذلك؛ لأنه ترجَمَ مجموعةً من مصنِّفي الشِّيعة، وذكَرَ كُتبَهم بتفصيل، وما ذكَرَ أحدًا من آلِ البيت إلا صلَّى عليه وسلَّم، وهُو دَيْدنُ الشِّيعة واللهُ أعلم.

فإن قيلَ: إنّ أهلَ السُّنة أيضًا قد سَلَّموا على أهلِ البيتِ في كُتبِهم،

---

(1) أخبار الزهاد خ: 102.

(2) تذكرة الحفاظ: 1469/4.

(3) طبقات الحفاظ: 509.

(4) البداية والنهاية في التاريخ: 270/13.

(5) تاريخ الإسلام للذهبي: 279/15.

(6) الوافي بالوفيات: 160/20،وطبقات الشافعية: 461/1، وطبقات المفسرين للداودي: 160/20.

(7) ترجمه مثلاً محسن الأمين في أعيان الشيعة: 305/1، وترجم أيضاً في طبقات أعلام الشيعة: 101/3، وترجم له في الذريعة في أكثر من موضع.

فالجوابُ: أنّ الأصلَ فيهم أنهم يَتَرَضَّوْنَ عنهم، وقد يُسلِّمونَ عليهم على جهةِ الاستثناء، والأحكامُ تُبْنَى على القاعدةِ، لا على ما استُثنِيَ منها.

وفي المقابِل، الأصلُ عندَ الشِّيعة أنهم يُسلِّمونَ على أهلِ البيت. وقد يَترضَّوْنَ عنهم أحيانًا، وهذا ملحوظٌ عندَ ابنِ الساعي، حيثُ نجدُ صَنيعَهُ مبنيًّا على الأصل، إذْ غالبًا ما يُسَلِّمُ عليهم، ولم يَتَرَضَّ عنهم إلاّ في موضِعٍ أو موضِعَيْنِ منَ الكتاب.

لكنّ هذا التجريحَ والغَمْزَ لا يُنقِص، بأيِّ حال منَ الأحوال، من قَدْرِ الرجُل، ولا ينبغي أن يحجُبَ علمَه وفضلَه ومكانتَهُ كعالمٍ من أشهرِ علماءِ القرنِ السابعِ الهجريِّ الذين أغْنَوا الخِزانةَ العربيّةَ بمؤلّفاتٍ نفيسةٍ بالرُّغم من أنّ أغلبَها ما زال في حُكم المفقود.

سادسًا: وظائفُه:

لا نجدُ، فيما بيْنَ أيدينا من مصادرَ، معلوماتٍ مفصَّلةً عنِ الحياةِ الاجتماعية لابنِ أنجب، إلاّ ما ذكرَ هُو نفسُه عرَضًا في مؤلّفاتِه، أو بعضَ الوَمَضاتِ العابِرة التي نجدُها مبثوثةً عندَ بعض مَن ترجَمَه، إذْ لا نكادُ نُعرِفُ شيئًا عن زَواجِه وعددِ أولادِه[1]، كما لا نعلَمُ شيئًا عن رِحلاتِه في طلبِ العلم، وحجِّه، وغيرِ ذلك من جوانبِ حياتِه الاجتماعية.

أمّا بالنسبةِ لوظيفتِه الرسمية، فقد ذكَرَ أغلبُ مَن ترجَمَه، أنه رُتِّبَ خازنَ كُتبٍ بخِزانةِ المدرسةِ المستنصِرية[2]، وذكَرَ ابنُ رافع السّلاميُّ أنه كان خازِنَ الكُتبِ بالمدرسة النِّظامية[3]. وهذه الوظيفةُ السامية لم تكُن تُسنَدُ إلاّ للعلماءِ الكبار وعِليةِ القوم.

ولا شكَّ أنّ الرجُلَ قدِ استفادَ من عَمِله هذا أيَّما استفادة، فقد كثُرت

---

(1) ذكر ابن أنجب في تاريخه ولده كمال الدين أبا القاسم عبيد وكان شابا سريا ذكيا أشغله والده بحفظ القرآن وأسمعه الحديث وكتب خطا مليحا. نساء الخلفاء: 18.

(2) ذيل مرآة الزمان: 147/3، وتاريخ الإسلام: 278/15، وتذكرة الحفاظ: 1469/4، والوافي بالوفيات: 159/20، وطبقات الحفاظ للسيوطي: 509، وطبقات المفسرين للداودي: 160/20.

(3) المنتخب المختار: 137.

تآليفُه، وتنوّعتْ تصانيفُه، وذاعَ ذكْرُه، وأضحَى مقرّبًا من أعيانِ الدولة يُخالطُهم ويحضُرُ مجالسَهم. وهذا ما يسَّرَ لهُ الاطّلاعَ على خزائنِهمُ الخاصة، وبعضِ الرسائلِ الرسمية المحفوظة في دواوينِهم، ممّا جعَلَ كُتبَه معزَّزةً بشواهدَ قلّما توفّرتْ عندَ غيرِه من المؤرّخين، فقد صار المؤرّخَ الرسميَّ للدولة العباسيّةِ في تلك الحِقْبة منَ الزمن، والعُمدةَ الذي يُرجَعُ إليه في نقْل مجموعةٍ منَ الأخبارِ الخاصّةِ بالدّولة، كَبيْعةِ الخلفاءِ ووفاتِهم، وختَانِ الأُمراءِ وزواجِهم، وتقاليدِ تعيينِ الوُزَراءِ والوُلاةِ والقُضاة والكتّابِ والحُجّاب، وغيرِها منَ الأحداثِ المهمّة في عصرِه[1].

سابعًا: مؤلَّفاتُه:

يُعتبَرُ عليُّ بنُ أنجبَ الساعي منَ العلماءِ العَربِ الذين تميَّزوا بغَزارةِ التأليف، وبَراعةِ التصنيف.

وإذا تأمّلنا عناوينَ كُتبِه، نجدُ أنّ الرجُلَ ألَّفَ في علوم مختلفة، كالحديثِ، والتاريخ، والتفسيرِ، والفقه، والأدبِ، وغيرِه. فقد قضَى رحمُه الله جزءًا كبيرًا من حياتِه في طلبِ العلم وتدوينِه، شاهِدُ ذلك ما قالهُ زكيُّ الدِّين عبدُ الله بنُ حَبيبٍ الكاتبُ: [السريع]

ما زالَ تاجُ الدِّين طُولَ المَدَى ... مِن عُمْرِهِ يُعْنِقُ في السَّيْرِ
في طَلَبِ العِلْمِ وتدوينِهِ ... وفِعْلُهُ نَفْعٌ بِلا ضَيْرِ
عَلا عليٌّ بتصانيفِهِ ... وهذِهِ خاتمةُ الخَيْرِ[2]

قال الظَّهيرُ الكازَرونيُّ في وصفِ مؤلَّفاتِه: إنّها «كثيرةٌ جدًّا، وقْرُ بعير...»[3]. وقال الإمامُ الذهبيُّ في نفْس المضمار: «وقد طوَّلَ الكازَرونيُّ في ترجمتِه، وسرَدَ تصانيفَه، وهِيَ كثيرةٌ جدًّا»[4]. وقد

---

(1) ينظر ما نقله الكازروني والإمام الذهبي في تاريخهما وابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب، وابن كثير في البداية والنهاية والإربلي في خلاصة الذهب المسبوك وغيرهم.

(2) البداية والنهاية: 217/13.

(3) تاريخ الذهبي: 279/15، والوافي بالوفيات: 159/20.

(4) تذكرة الحفاظ: 1469/4.

«حُصِرَتْ مؤلَّفاتُه فبلَغَتْ ثلاثًا وثلاثينَ ومائةَ مجلد، وهِيَ بيْنَ المجلَّدِ الواحدِ والخمسةِ والعشرينَ مجلَّدًا»[1].

ونظرًا لمكانتِه وحُظْوتِه عندَ أربابِ الدولة، «كان يحصُلُ لهُ. . ذهَبٌ[2] جيِّدٌ على عمَلِ هذه التواليف»[3]، كما قال الذهبي. يقولُ هذا الأخيرُ في وصفِ هذه الهِبَاتِ السَّنِيَّة، والصِّلاتِ السَّخيَّة، التي كان ابنُ أنجبَ يأخُذُها منَ الخُلفاءِ والأُمراء: «وله كتابُ **غَزل الظُّراف** في مجلَّدين، فأجازَهُ عليه المستنصِرُ بالله بمائة دينار. ولهُ كتابُ **تاريخ المعلِّم الأتابكي**، التمَسَ منهُ تأليفَه صَاحبُ شَهرَزُور نورُ الدِّين أرسَلان شاه. . . وأجازَهُ عليه بمائةِ دينار. ولهُ **نُزهةُ الأبصارِ في خِتانِ ابني المستعصِم**، أُعطيَ عليه مائةَ دينار»[4].

وقد وَضَع مصطفى جواد رحمَه اللهُ لائحَة لمؤلَّفاتِ ابنِ أنجبَ، وفي مقدِّمة تحقيقِه للجزءِ التاسع من تاريخِه **الجامع المختصَر في عُنوان التاريخ وعيونِ السِّيَر**، ومقدِّمة كتابِ **نساءِ الخُلفاء**، إلاَّ أنّ هذه اللائحةَ تظَلُّ ناقصةً، لأنّ صَاحبَها أغفَلَ مجموعةً من مؤلَّفاتِ الرجُل، وذكَرَ بعضَها الآخرَ بأكثرَ منَ اسم. ومعَ ذلك، ففَضْل المتقدِّم السابق على التالي اللاحق لا يُنكَر، وسيظَلُّ أبدَ الدهر موفوراً يُذكَرُ فيُشكر.

وقد أضَفْنا إلى هذه اللائحةِ مجموعةً من مؤلَّفاتِ ابنِ أنجبَ التي ذكَرَها في كتابِه **الدُّرّ الثمين في أسماءِ المصنِّفين**، وعدَدُها ستةَ عشَرَ مصنَّفًا، بعضُها ما زال مفقودًا لم نقفْ لهُ على أثرٍ فيما بيْنَ أيدينا من مصادر، وبعضُها الآخَرُ وجَدْنا لهُ ذِكْرًا في مصادرَ أخرى من كُتب التواريخ والآداب. وقد رتَّبناها على حروف الهجاء:

---

(1) التاريخ العربي والمؤرخون. شاكر مصطفى: 306/4 نقلا عن المقفى.

(2) «كان يتقاضى على كل كتاب يكتبه مائة دينار ذهبا أو ثلاثة مائة دينار». المرجع نفسه: 306/4. نقلا عن المقفى.

(3) تذكرة الحفاظ: 1469/4.

(4) تاريخ الذهبي: 279/15.

1. **الأحاديث الثمانيةُ الغالية في الأحاديثِ الثمانيةِ العالية**: ذكَرَهُ الإمامُ سِرَاجُ الدِّين عُمرُ بنُ عليٍّ القَزْوينيُّ المتوفَّى سنة خمسينَ وسبع مئةٍ في مشيختِه[1] ضمنَ مؤلَّفاتِ ابن أنجب. وذُكِرَ في كشفِ الظنون[2] بالعُنوان نفسِه، وذُكرَ خطأً في المنتخَبِ المختار تحتَ عُنوان: الأحاديثِ اليَمَانية[3].

2. **أخبارُ ابنِ سينا**: ذكَرَهُ ابنُ أنجبَ في كتابِه الدُّرِّ الثمين في أسماءِ المصنِّفين في ترجمةِ ابنِ سينا دونَ أن يَذكُرَ اسمَ الكتاب كامًلا، فقال: «وأخبارُ ابنِ سينا غريبةٌ عجيبة، قد ذكرْتُها في كتابٍ مُفرَد...»[4].

3. **أخبارُ أهلِ البيت**: ذكَرَهُ الإمامُ الذهبيُّ في تاريخِه فقال: «ولهُ مصنَّفٌ في.. أخبارِ أهلِ البيت»[5].

4. **أخبارُ الخُلفاء**: نَسَبَهُ إليه حاجي خليفةَ فقال: «وهُو كبيرٌ في ثلاثةِ مجلَّدات»[6]. وذكَرَهُ أيضًا بعُنوان مناقبِ الخُلفاء[7].

5. **أخبارُ الرُّبُط والمدارس**: ذكَرَهُ حاجي خليفةَ دونَ التعريفِ به، أو ذكْرِ أوّلِه وآخرِه[8].

6. **أخبارُ الزُّهّادِ ومناقبُ الأولياءِ والأفراد**: ذكَرَهُ صَاحبُ **الحوادثِ الجامعة** ضمنَ مؤلَّفاتِ ابنِ أنجبَ، فقال: «لهُ مصنَّفاتٌ كثيرةٌ آخِرُها كتابُ الزهّاد»[9]، وهذا ما ذهبَ إليه كذلك الحافظُ ابنُ كثيرٍ في **البدايةِ والنِّهاية** حينَ قال: «وآخرُ ما صنَّفَ كتابًا في الزهّاد[10]. وتوجَدُ نسخةٌ

---

(1) مشيخة سراج الدين عمر بن علي القزويني: 351.

(2) كشف الظنون: 14. الأحاديث الثمانية الغالية [في] الثمانية العالية.

(3) المنتخب المختار: 138/1.

(4) الدر الثمين: 274.

(5) تاريخ الذهبي: 280/15.

(6) كشف الظنون: 26.

(7) المصدر نفسه: 1841.

(8) المصدر نفسه: 27.

(9) الحوادث: 422-423.

(10) البداية والنهاية: 217/13.

خطِّيةٌ من هذا الكتاب بدار الكُتب المصْرية تحت رقم (75 تاريخ)، وقد كتَبَ بشار عوّاد معروف مقالاً مطوّلاً في وصْفِها في مجلةِ المورد[1].

7. **أخبارُ الظاهر**: ذكَرَهُ ابنُ رافع السّلاميُّ في **المنتخَبِ المختارِ من تاريخ بَغْداد** في ترجمةِ ابنِ أنجب[2].

8. **أخبارُ قضاةِ بَغْداد**: ذكَرَهُ حاجي خليفةَ في **كشفِ الظُّنون**[3]، وذُكِرَ أيضًا في **هديّة العارفين**[4].

9. **أخبارُ مَن أدرَكَتْ خلافةَ وَلَدِها من جهاتِ الخُلفاء**: ذكَرَهُ ابنُ الساعي في مقدِّمةِ كتابِه **جهاتِ الأئمةِ الخُلفاء منَ الحرائرِ والإمَاء**، فقال: «... فإنّي لمّا جَمعتُ كتابَ أخبارِ من أدرَكَتْ خلافةَ ولَدِها من جِهاتِ الخلفاء، ذواتِ المعروفِ والعطاء، أحببْتُ أن أذكُرَ منِ اشتُهِرَ ذكْرُها من حَظَايا الخُلفاء: الحرائرِ منهنَّ والإماء»[5].

10. **الأخبارُ النبَوية**: ذُكِرَ في **المنتخَبِ المختار** لابن رافع السّلاميّ وقال: إنّه يقَعُ في مجلد[6].

11. **أخبارُ الوُزَراء في دُوَلِ الأئمةِ الخُلفاء**: نسَبَهُ إليه السَّخَاويُّ في كتابِه **الإعلانِ بالتوبيخ لمن ذمَّ التاريخ**، فقال: «وكذا عملَ أبو طالبِ ابنُ أنجبَ الخازِنُ أخبارَ الوُزَراء في دُوَلِ الأئمةِ الخُلفاء..»[7]، وذَكَرَهُ أيضًا حاجي خليفَة وقال: «إنه ذيْلٌ على كتابِ أخبارِ الوُزَراء للصّاحبِ ابنِ

---

(1) مجلة المورد العدد الثالث السنة الثالثة 1974م. ص299. وسينشر قريبا بعناية د.عبدالحكيم الأنيس كبير باحثين في دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي.

(2) المنتخب المختار: 138.

(3) كشف الظنون: 29.

(4) هدية العارفين: 713/1.

(5) نساء الخلفاء: 43.

(6) المنتخب المختار من تاريخ ابن النجار: 138.

(7) الإعلان بالتوبيخ: 97.

عَبّاد»[1]. وذُكِرَ أيضًا في هديةِ العارفين»[2].

12. إرشادُ الطالب إلى معرفةِ المذاهب: ذَكَرَهُ ابنُ رافع السّلاميُّ في كتابِه **المنتخَبِ المختار من تاريخ بَغْداد**[3]، وذكَرَهُ الزِّرِكْليُّ في **الأعلام**[4].

13. الإشاراتُ المُوفَّقية في علماءِ الدولةِ البُوَيْهية: نَسَبَهُ إليه تلميذُهُ عبدُ الرحمن الإربليُّ في **خُلاصَةِ الذهبِ المسبوك** فقال: «وقد جَمَعَ الشيخُ تاجُ الدِّين عليُّ بنُ الحسَن المعروفُ بابنِ الساعي شيخُنا، رحمةُ الله عليه، في ذلك كتابًا سَمّاهُ **الإشاراتِ المُوفَّقية في علماءِ الدولةِ البُوَيْهية**»[5].

14. اعتبارُ المستبصِر في سِيرةِ المستنصِر: ذُكِرَ في **المنتخَبِ المختار**[6]، وذكَرَهُ الإمامُ الذهبيُّ في **تاريخِه** ولم يُسمِّه فقال: «وله مصنَّفٌ في سيرةِ المستنصِر»[7]، وذُكِرَ أيضًا في **الوافي بالوَفيات**[8]، **وهديةِ العارفين**[9].

15. الاقتفاء لطبقاتِ الفُقهاء: ذكَرَهُ ابنُ أنجبَ في مواضعَ كثيرةٍ من كتابِ **الدُّرِّ الثمين**، منها: قولُه في نهايةِ ترجمةِ الشافعيِّ: «وقد ذكَرْتُ طرفًا من مَناقِبه في أوّلِ كتابِ **الاقتفاء لطبقاتِ الفُقهاء**..»[10]. وهذا الكتابُ ذيْلٌ على كتابِ **طبقاتِ الفُقهاء** لإبراهيمَ بنِ عليِّ بن يوسُفَ أبي إسحاقَ الفَيْروزآبادي الشِّيرازي، ودليلُ ذلك قولُهُ في ترجمةِ هذا الأخير:

---

(1) كشف الظنون: 30.

(2) هدية العارفين: 713/1.

(3) المنتخب المختار: 138.

(4) أعلام الزركلي: 265/4.

(5) خلاصة الذهب المسبوك: 191.

(6) المنتخب المختار: 138.

(7) تاريخ الذهبي: 280/15.

(8) الوافي بالوفيات: 159/20.

(9) هدية العارفين: 713/1.

(10) الدر الثمين: 6.

«إمامُ أصحابِ الشافعيِّ في زمانِه، وإليه انتهَتْ رياستُهم علمًا ودينًا وَوَرَعًا. . . ومن تصانيفِه: كتابُ التنبيه في الفقه. . وكتابُ طبقاتِ الفُقهاء، وعليه ذَيَّلتُ كتابَ الاقتفاء»[1]. وذكَرَهُ أيضًا تلميذُهُ ابنُ الفُوَطِي في مواضعَ كثيرةٍ من كتابِه تلخيص مَجْمع الآداب في مُعجَم الألقاب، ونقَلَ منهُ مجموعةً منَ الأخبار. ونَقَلَ منهُ الإمامُ الذهبيُّ بعضَ الأخبارِ في كُتبِه. وذكَرَهُ الإسنَويُّ في طبقاتِ الشافعية[2]، والداوديُّ في طبقاتِ المفسِّرين[3] وقالا: إنه يضُمُّ ثمانيةَ مجلَّدات.

16. الإيضاح عنِ الأحاديثِ الصِّحاح: ذكَرَهُ ابنُ رافع السّلاميُّ في المنتخَبِ المختار[4].

17. الإيناس في مناقبِ خُلفاء بني العبّاس: ذكَرَهُ الإمامُ الذهبيُّ في تاريخ الإسلام[5]، والصفَديُّ في الوافي بالوَفَيات[6]، والسَّخاويُّ في الإعلانِ بالتوبيخ[7]، وكشفِ الظنون[8]، وهديةِ العارِفين[9]. وقد نقَلَ الإمامُ الذهبيُّ عنِ ابنِ أنجبَ قولَهُ: إنه في رجبٍ سنةَ أربع وثلاثينَ وستِّ مئةٍ بَرَزَ إليه منَ البرِّ المُستنصِريِّ مائةُ دينار في مقابل هذا الكتاب[10].

18. بِشَارةُ من بلَغَ الثمانين: ذكَرَهُ ابنُ الفُوَطي في تلخيص مَجْمع الآداب في معجَم الألقاب ونقَلَ منهُ.

19. بُغْيةُ الأَلِبّاء من مُعجَم الأُدباء: ذكَرَهُ ابنُ أنجبَ في كتابِه الدُّرِّ

---

(1) المصدر نفسه: 173.

(2) طبقات الشافعية للإسنوي: 347/1.

(3) طبقات المفسرين للداودي: 394/1.

(4) المنتخب المختار: 138.

(5) تاريخ الإسلام للذهبي: 279/15.

(6) الوافي بالوفيات: 159/20.

(7) الإعلان بالتوبيخ: 96.

(8) كشف الظنون: 215.

(9) هدية العارفين: 713/1.

(10) تاريخ الإسلام: 279/15.

الثمين[1]، في ترجمة الرَّضِيِّ الموسَويِّ فقال: «وقد ذكَرْتُ طرفًا من أخبارِهِ في كتابِ **جُهدِ الاستطاعة في شرح نهج البلاغة**، وفي كتابِ **بُغْيَة الألِبّاء من مُعجَم الأُدباء**»[2]. ولعلّهُ اختصارٌ لكتابِ شيخِه ياقوتِ الحمَويِّ **معجَم الأُدباء**. وقد ذُكِرَ في بعض المصادرِ بعُنوان **معجَم الأُدباء**[3]، وفي أُخرى بعُنوان **أخبارِ الأُدباء**[4]، وهُو في خمسةِ أجزاء.

20. بُلْغةُ الظُّرَفاء إلى معرفةِ تواريخ الخُلفاء: ذكَرَهُ حاجي خليفةَ في **كشفِ الظُّنونِ** معَ أخبارِ الخلفاء[5].

21. التاريخُ الجامعُ المختصَر في عُنوانِ التواريخ وعيونِ السِّيَر: ويُعتبَرُ هذا الكتابُ من أهمِّ مؤلَّفاتِ ابنِ أنجبَ الساعي، وهُو تاريخٌ مرتَّبٌ حسَبَ السِّنين، يقَعُ في ستةٍ وعشرينَ مجلَّدًا[6]، وما زال يجمَعُ فيه إلى أن مات»[7]. ذكَرَهُ في مقدِّمةِ كتابِه **الدُّرِّ الثمين** فقال: «ومن عدا هؤلاءِ فقد ذُكِروا في كتابِ **التاريخ الجامع المختصَر**»[8]. وذكَرَهُ جُلُّ مَن ترجمَه، قال الحافظُ ابنُ كثيرٍ في **البدايةِ والنِّهاية**: «لهُ تاريخٌ كبيرٌ عندي أكثرُه»[9]. ونسَبَهُ إليه أيضًا الإمامُ السَّخاويُّ في **الإعلانِ بالتوبيخ**[10]. وقد ذيَّلَهُ تلميذُهُ ابنُ الفُوَطيِّ بذَيلٍ بلَغَ ثمانينَ مجلَّدةً. نُشِرَ من هذا الكتابِ الجزءُ التاسع بتحقيق المرحوم مصطفى جواد.

---

(1) الدر الثمين: 134.

(2) المصدر نفسه: 134.

(3) ينظر طبقات الشافعية للإسنوي: 347/1، وطبقات المفسرين للداودي: 394/1. وقيل إنه يقع في عدد أكبر من الأجزاء المذكورة.

(4) التاريخ العربي والمؤرخون لشاكر مصطفى: 306/4. وقد ذكر بول سبات أنه عثر على نسخة منه في إحدى مكتبات حلب الخاصة. ملحق فهرست بول سبات: 38.

(5) كشف الظنون: 293.

(6) طبقات الشافعية للإسنوي: 347/1، وطبقات المفسرين للداودي: 394/1.

(7) تاريخ الإسلام للذهبي: 279/15، والوافي بالوفيات: 159/20.

(8) الدر الثمين: 1.

(9) البداية والنهاية: 270/13.

(10) الإعلان بالتوبيخ: 123-148.

22. تاريخُ المعلِّم الأتابكي: ذكَرَهُ الإمامُ الذهبيُّ في **تاريخ الإسلام**، فقال: «التمَسَ منهُ تأليفَهُ صَاحبُ شَهْرَزُور نورُ الدِّين أرسَلانُ شاه بنُ زَنْكي بن آقسُنْر التركيُّ في أخبارِ بيتِهم، وأجازَهُ عليه بمائةِ دينار»[1] ونقلَ هذا الخبرَ الصَّفديُّ في **الوافي بالوَفَيات**[2]. وذكَرَهُ حاجي خليفةَ في **كشفِ الظنون**، وقال: إنهُ كتابٌ في التاريخ[3].

23. التَّبَرِّي من عقيدةِ المَعَرِّي: ذكَرَهُ ابنُ أنجبَ في كتابِه **الدُّرِّ الثمين** في نهاية ترجمةِ المَعَرِّي فقال: «وله أخبارٌ غريبةٌ مُستحسَنة، وأشعارٌ مليحةٌ تُدلُّ على زُهدِه وحكمتِه، وأشعارٌ تدُلُّ على سُوءِ عقيدتِه، وقد جمَعْتُ مختارَ أخبارِه وأشعارِه في كتابٍ مفرَدٍ سمَّيتُه كتابَ **التَّبَرِّي من عقيدةِ المَعَرِّي**»[4]. وهُو من مؤلَّفاتِ ابن الساعي التي ما زالتْ في حيِّزِ المفقود.

24. تراجمُ الخُلفاءِ الأربعةِ الأواخِرِ منَ العباسيِّين: ذكرَ في دائرةِ المعارفِ التركية.

25. تَرويحُ القلوب في شرحِ حالِ المُحبِّ والمحبوب: ذكَرَهُ ابنُ أنجبَ في **الدُّرُّ الثمين**، في ترجمةِ محمدِ بن داودَ الأصبهاني: كانَ فقيهًا. . أديبًا شاعرًا أخباريًّا، أحَدَ الظُّرَفاء، وقصَّتُه معَ محمدِ بن جامع الصَّيْدلانيِّ مشهورة، وقد ذكرتُها في كتابِ **ترويح القلوب في شرح حالِ المحبِّ والمحبوب**»[5]. وهُو أيضًا من كُتبِه المفقودة.

26. جِهاتُ الأئمةِ الخُلفاء منَ الحرائرِ والإمَاء: اعتبَرَ كثيرٌ ممَّن ترجَمَ ابنَ أنجبَ أنّ هذا الكتابَ هُو نفْسُه: أخبارُ من أدرَكَتْ خلافةَ ولَدِها من جِهاتِ الخلفاء، والصَّحيحُ أنه كتابٌ مستقلٌّ بذاتِه، وقد فصَّلَ القولَ في

---

(1) تاريخ الذهبي: 279/15.

(2) الوافي بالوفيات: 159/20.

(3) كشف الظنون: 1741.

(4) الدر الثمين: 190.

(5) المصدر نفسه: 34-35.

هذا البابِ محققُهُ المرحوم مصطفى جَواد في مقدِّمتِه، وطُبع تحتَ عُنوان **نساءِ الخُلفاء المسَمَّى جِهاتِ الأئمةِ الخُلفاء منَ الحرائرِ والإمَاء**.

27. جُهدُ الاستطاعة في شَرْح نهج البلاغة: ذكَرَهُ ابنُ أنجبَ في كتابِه **الدُّرِّ الثمين**، في نهاية ترجمةِ محمدِ بن الحَسَن بن محمدٍ أبي الحسَن الملقَّب بالرَّضِي الموسَوي، فقال: «وقد ذكَرْتُ طرفًا من أخْبارِه في كتابِ **جُهدِ الاستطاعة في شَرْح نهج البلاغة**، وفي كتابِ **بُغْية الألبّاء من معجَم الأُدَباء**»[1]. وذكَرَهُ ابنُ رافع السّلاميُّ بعُنوان **شَرْح نهج البلاغة**[2].

28. الجواهرُ السَّنيّة في المدائح العلائية: ذكَرَ ابنُ أنجبَ هذا الكتابَ أيضًا في **الدُّرِّ الثمين**، في ترجمةِ داودَ بنِ عبدِ الوهّاب بن نِجَاد أبي البركاتِ النَّحوي، فقال: «وكان لهُ شعرٌ جيِّد، وقد ذكَرْتُ ما أنشَدَني في مدح الصاحبِ الأعظم علاءِ الدِّين في كتابِ **الجواهرِ السَّنِية في المدائح العلائية**»[3]. ولم نقفْ لهذا الكتابِ على أثرٍ في مصادرِ ترجمتِه.

29. الحَثُّ على طلبِ الولَد: قال الحافظ الذهبيُّ في **تاريخِه**: أَلَّفه باسمِ مجاهدِ الدِّين أيبَك الدويدارِ الصغير، فقدَّمَهُ لهُ يومَ عُرسِه على ابنةِ صَاحبِ المَوْصل لؤلؤ»[4]، ونقَلَ الصَّفديُّ هذا الخبرَ في **الوافي بالوَفَيات**[5]. وذُكرَ الكتابُ أيضًا في **كشفِ الظنون**[6].

30. حُسنُ الوفَا لمشاهيرِ الخُلَفا: ذكَرَهُ حاجي خليفةَ في **كشفِ الظُّنون** معَ كتابِ **أخبارِ الخلُفاء**[7].

31. حصُولُ المراد من أخبارِ ابنِ عَبّاد: ذكَرَهُ ابنُ أنجَب الساعي في كتابِه **الدُّرِّ الثمين**، في نهايةِ ترجمةِ الصّاحبِ ابنِ عَبّاد، فقال: «وقد

---

(1) الدر الثمين: 134.

(2) المنتخب المختار: 138.

(3) الدر الثمين: 289.

(4) تاريخ الإسلام للذهبي: 279/15.

(5) الوافي بالوفيات: 159/20.

(6) كشف الظنون: 630.

(7) المصدر نفسه: 293.

ذكَرْتُ أخبارَهُ مستوفاةً في كتابٍ سمَّيتُه: **حصُولَ المراد من أخبارِ ابنِ عَبَّاد**»[1]، وهذا الكتابُ لم نقفْ عليهِ في مصادرِ ترجمتِه.

32. الدُّرُّ الثمين في أسماءِ المصنِّفين: ذكَرَ ابنُ أنجبَ الساعي عُنوانَ هذا الكتاب كامِلا فيما بقِيَ من مقدِّمتِه، فقال: «ومن عدا هؤلاءِ فقد ذُكِروا في كتابِ **التاريخ الجامع المختصَر** منَ الحُكماءِ والأطبَّاءِ والكُتّابِ والبُلَغاء وغيرِهم، وسمَّيتُه: كتابَ **الدُّرِّ الثمين في أسماءِ المصنِّفين**»[2]. وذكَرَهُ ابنُ الطِّقْطِقَى الحسَنيُّ بنفس العُنوانِ في كتابِه **الأصيلي في أنسابِ الطالبيِّين**[3]، وبنفس العُنوانِ ذكَرَهُ العلّامةُ محمد عبد الحَيِّ الكَتّاني رحمةُ الله عليه في كتابَيْه: **تاريخ المكتباتِ الإسلامية ومَن ألَّفَ في الكُتب**، **والتراتيبِ الإدارية في نظام الحكومةِ النبَوية**. فقد نَقَل، في تاريخ المكتباتِ، مجموعةً مهمّةً من أخبارِ المصنِّفينَ من **كتابِ الدُّرِّ الثمين**، وقال: «عندي منهُ المجلّدُ الأوّل، ظَفِرتُ به في تُونسَ بخطٍّ مَشْرِقيٍّ قديم يظهَرُ منهُ أنه كُتبَ قريبًا من عَصْرِ مؤلِّفِه»[4]. وقال عنهُ في **التراتيبِ الإداريّة**: «ومنهم صاحبُ **كتابِ الدُّرِّ الثمين في أسماءِ المصنِّفين**، وهُو عندي في مجلَّد، ومؤلِّفُه الإمامُ المؤرِّخُ البارع تاجُ الدِّين أبو طالبٍ عليُّ بنُ أنجبَ بن عثمانَ بن عبدِ الله المعروفُ بابنِ الساعاتيِّ البَغْداديُّ، المتوفَّى سنةَ أربع وسبعينَ وستٍّ مئةٍ... وكتابُهُ هذا منَ الضَّنائنِ التي تفرَّدتْ بها مكتبتُنا»[5]. لكنّه ذكَرَهُ في كتابَيْه: **فِهرِس الفهارس**، **والتراتيبِ الإدارية** أيضًا، بعُنوان **أخبارِ المصنِّفين**، فقد قال في الأوّلِ حينَما ذكَرَ الإمامَ محمدَ بنَ أبي السُّرورِ البكْريَّ الصِّدِّيقيَّ المصريَّ المتوفَّى سنةَ سبع وثمانين وألفٍ للهجرة: «لهُ منَ المصنَّفات.. **عينُ اليقين في تاريخ المؤلِّفين**، على أُسلوبِ أخبارِ المصنِّفين لأبي الحسَنِ عليِّ بن أنجبَ

---

(1) الدر الثمين: 231.

(2) المصدر نفسه: 1.

(3) الأصيلي في أنساب الطالبيين: 297.

(4) تاريخ المكتبات الإسلامية: 148-149.

(5) التراتيب الإدارية: 457/2.

البغداديِّ، وهُو في عدّةِ مجلَّدات»[1]. وسنفصِّلُ القولَ في هذه النقطةِ لاحقًا.

33. ذَيْلٌ على ذَيْل ابنِ النجّار على تاريخ بَغْدادَ للخطيبِ البغدادي: فهُو ذَيْلُ الذيل، ذكَرَهُ الإمامُ السَّخاويُّ في **الإعلانِ بالتوبيخ**، وقال: إنهُ يقَعُ في ثلاثينَ مجلَّدًا[2]، وذكَرَ حاجي خليفةَ أنه ذيْلٌ على ذَيْل ابنِ المارِستانيةِ[3] تاريخًا مستقلاً سمَّاهُ **ديوانَ الإسلام الأعظم، أو ديوانَ الإسلام في تاريخ دارِ السَّلام** كما ذكَرَ سِبطُ ابنِ الجَوْزيِّ، وليسَ ذَيْلاً على ذَيْلِ ابنِ النجّار كما زعَمَ حاجي خليفة، ولعلّه تاريخُه: **الجامعُ المختصَر في عُنوانِ التواريخ وعيونِ السِّيَر** الذي ذَيَّلَهُ تلميذُه ابنُ الفُوَطيِّ في نحوِ ثمانينَ مجلَّدًا.

34. ذَيْلٌ على الكامل في التاريخ لابنِ الأثير: وهُوَ في خمسة مجلَّدات، ذكَرَهُ جُلُّ من ترجمَهُ، كالإمام الذهبيِّ في **تاريخِه**[4]، والصَّفديِّ في **الوافي بالوَفَيات**[5]، والإسنَويِّ في **طبقاتِ الشافعية**[6]، والإمام السَّخاويِّ في **الإعلانِ بالتوبيخ**[7]، والإمام السُّيوطيِّ في **طبقاتِ الحُفّاظ**[8]، والداوديِّ في **طبقاتِ المفسِّرين**[9].

35. الرَّوضُ الناضِر في أخبارِ الإمام الناصِر: ذكَرَهُ تلميذُه ابنُ الفُوَطيِّ في **تلخيص مَجْمع الآداب** في ترجمةِ علاءِ الدِّين أبي المُظفَّر إلياسَ بن مَوْدود التَّكريتيِّ الأمير، فقال: «ذكَرَهُ شيخُنا تاجُ الدِّين في كتابِ الرَّوض

---

(1) فهرس الفهارس: 499/1.

(2) الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ: 123-124.

(3) كشف الظنون: 288.

(4) تاريخ الذهبي: 279/15.

(5) الوافي بالوفيات: 159/20.

(6) طبقات الشافعية للإسنوي: 347/1.

(7) الإعلان بالتوبيخ: 147.

(8) طبقات الحفاظ للسيوطي: 509.

(9) طبقات المفسرين للداودي: 394/1.

الناصِر في أخبارِ الإمام الناصِر»[1]. وذكَرَهُ أيضًا عبدُ الرَّحمن الإربليُّ في كتابِه خُلاصةِ الذهَبِ المسبُوك في ترجمةِ الإمام الناصِر، فقال: «ولهُ مناقبُ كثيرة، وفضائلُ جَمَّةٌ قد ذكَرَها الشيخُ العالم تاجُ الدِّين عليُّ بنُ أنجبَ المؤرِّخ، المعروفُ بابن الساعي، شيخُنا، رحمةُ الله عليه، في كتابٍ يشتملُ على خمس مجلَّداتٍ سمَّاه الرَّوضَ الناضِر في أخبارِ الإمام الناصِر»[2]، وذكَرَهُ الإمامُ الذهبيُّ في تاريخِه، فقال: «ولهُ مؤلَّفٌ في سيرةِ المستنصِر، وآخَرُ في سيرةِ الناصر»[3]، ونقَلَ هذا الخبرَ الصَفديُّ في الوافي بالوَفَيات[4].

36. سِيَرُ الملوك: وهُو الذي اختصَرَهُ عبدُ الرَّحمن بنُ إبراهيمَ الإربِليُّ وسماه: خُلاصةَ الذهَبِ المسبُوك المختصَرَ من سِيَرِ الملوك لابنِ الساعي[5]، ومنهم من رجَّحَ أنَّ هذا الكتابَ هُو كتابُ الجامع المختصَر، قال شاكر مصطفى: «ولابنِ الساعي كتابٌ آخَرُ بعُنوانِ سِيَرِ الملوك، ولعلَّهُ كتابُ التاريخ نفْسُه»[6].

37. سِيرةُ المستعصِم بالله: ذكَرَهُ ابنُ رافع السّلاميُّ في المنتخَبِ المختار[7].

38. شَرْحُ الأخبارِ النَّبوية: ذكَرَهُ أيضًا ابنُ رافع السّلاميُّ في المنتخَبِ المختار[8].

39. شرحُ الفصيح لثَعْلب: ذكَرَهُ أيضًا ابنُ رافع السّلاميُّ في المنتخَبِ

---

(1) تلخيص مجمع الآداب: ج4 القسم الثاني/ 1001.

(2) خلاصة الذهب المسبوك: 208.

(3) تاريخ الإسلام: 280/15.

(4) الوافي بالوفيات: 159/20.

(5) أعلام الزركلي: 293/3، والتاريخ العربي والمؤرخون: 311/4.

(6) التاريخ العربي والمؤرخون: 414/1.

(7) المنتخب المختار: 138.

(8) المصدر نفسه: 138.

المختار[1].

40. شَرْطُ المُستنصِرية: في مجلّدٍ واحد، ذُكِرَ في كشفِ الظُّنون[2]. وذكَرَ صاحبُ تاريخ علماءِ المُستنصِرية أنّ اسمَهُ مفاتيحُ الجِنَان ومصابيحُ الجَنَان[3].

41. الشهودُ والحُكّام في مدينةِ السلام: ذكَرَهُ ابنُ أنجبَ في كتابِه الدرِّ الثمين في أسماءِ المصنِّفين في آخرِ ترجمةِ محمدِ بن المظفَّر بن بَكْرانَ الحَمَويِّ، فقال: «وله أخبارٌ مستحسَنةٌ في الزُّهد والورَع والنَّزاهة والتواضُع، وقد ذكَرْتُ أخبارَهُ في المجلّدِ الرابع من طبقاتِ الشافعية، وفي كتابِ الشُّهودِ والحُكّام في مدينةِ السلام»[4]. وذكَرَهُ حاجي خليفةَ في كشفِ الظُّنون تحتَ عُنوان تاريخ الشهودِ والحُكّام ببَغْداد، فقال: «وهُو كبيرٌ في ثلاثِ مجلَّدات»[5]، وذُكِرَ في هَدِيّةِ العارِفين بنفْس العنوان[6].

42. طبقاتُ الشافعية: ذكَرَهُ ابنُ أنجبَ بنفْسِه في كتابِه الدّرِّ الثمين، في النصِّ السالفِ الذِّكر[7]. وذكَرَهُ ابنُ الفُوَطيِّ أكثرَ من مرّة في تلخيص مَجْمع الآداب. وذكَرَهُ أيضًا حاجي خليفَة في كشفِ الظُّنونِ وقال: «إنهُ سبعُ مجلَّدات»[8].

43. غُرَرُ المحاضَرة ودُرَرُ المُكاثَرة: وهُو كتابٌ في التاريخ، ذكَرَهُ حاجي خليفةَ في كشفِ الظُّنون[9]، وإسماعيلُ باشا البَغْداديُّ في هدِيّةِ

---

(1) المصدر نفسه: 138.

(2) كشف الظنون: 1044.

(3) تاريخ علماء المستنصرية: 281.

(4) الدر الثمين: 38.

(5) كشف الظنون: 296.

(6) هدية العارفين: 713/1.

(7) الدر الثمين: 117.

(8) كشف الظنون: 1100.

(9) المصدر نفسه: 1202.

العارفين[1].

44. غَزَلُ الظُّرَاف ومُغازَلةُ الأشراف: ذكَرَهُ ابنُ أنجبَ في **الدّرّ الثمين**، في ترجمةِ محمدِ بن محمدِ بن حامدٍ الأصبهانيِّ الكاتب، المعروفِ بابنِ أخي العزيز، فقال: «ولهُ ديوانُ شِعرٍ وقفْتُ عليه، واختَرتُ من غَزلِه في كتابي الموسُوم **بغَزَل الظُّراف ومُغازَلةِ الأشراف**. .»[2] وذُكِرَ أيضًا في **تاريخِه**[3]. وذكَرَهُ أيضًا الحافظُ الذهبيُّ في تاريخِه فقال: «ولهُ كتابُ **غَزَل الظُّرَاف** في مجلَّدين، فأجازَهُ عليه المُستنصِرُ بالله بمائةِ دينار»[4]. وذُكِرَ في **الوافي بالوَفَيَات**[5]، وفي **كشفِ الظُّنونِ** بعُنوان **غَزَل الطرف**[6].

45. القلائدُ الدُّرِّية في المدائح المُستعصِمية: وهُو كتابٌ جَمَع فيه ابنُ أنجبَ قصائدَ في مدح الخليفةِ العباسيِّ المُستعصِم بالله، ذكَرَهُ ابنُ الفُوَطيِّ في **تلخيص مَجْمع الآداب في مُعجَم الألقاب**، في ترجمةِ مجدِ الدِّين أبي المعالي محمدِ بن أبي عليِّ سالم بن عليِّ بن مُسافرٍ الحديثيِّ، فقال: «ذكَرَهُ شيخُنا تاجُ الدِّين في كتابِ **القلائدِ الدُّرِّية في المدائح المُستعصِمية**»[7].

46. كشْفُ الكلماتِ العربيّة: ذكَرَهُ ابنُ رافع السّلاميُّ في **المنتخَبِ المختار**[8]، ضمنَ مؤلَّفاتِ ابنِ أنجب.

47. لطائفُ المعاني في ذكْرِ شُعراءِ زماني: ذكَرَهُ ابنُ أنجبَ فيما بقيَ من مقدِّمة كتابِه **الدُّرِّ الثمين**، فقال: «. . . عليهم كتابي الموسُوم بلطائفِ

---

(1) هدية العارفين: 713/1.

(2) الدرر الثمين: 61.

(3) الجامع المختصر: 64/9.

(4) تاريخ الإسلام للذهبي: 279/15.

(5) الوافي بالوفيات: 159/20.

(6) كشف الظنون: 1209.

(7) تلخيص مجمع الآداب: 481/5.

(8) المنتخب المختار: 138.

المعاني في ذكرِ شُعراءِ زماني»[1]. وذكَرَهُ أيضًا ابنُ الفُوَطيِّ في ترجمةِ عَميدِ الدِّين أبي المظفَّر منصُورِ بن أحمدَ بن عبّاس البنِّي الجَعْفريِّ الدُّجَيليِّ الصَّدْر، فقال: «ذكَرَهُ شيخُنا تاجُ الدِّين أبو طالبٍ في تاريخِه في كتابِ لطائفِ المعاني في شُعراء زماني»[2]. وذكَرَ أيضًا في طبقاتِ الشافعية للإسنَويِّ، فقال: إنهُ يقَعُ في عَشرِ مجلَّدات[3]، ونَسَبه إليه السَّخاويُّ في الإعلانِ بالتوبيخ[4]، وذكَرَهُ حاجي خليفةَ في كشفِ الظُّنون وسمَّاه شُعراءَ الزَّمان[5]. وسمَّاه الزِّرِكْليُّ تاريخَ الشُّعراء[6].

48. محاسِنُ الفنون وأَحْداقُ العيون: ذكَرَهُ ابنُ الفُرات في تاريخِه[7]، ونقَلَ منه ترجمةَ ابنِ الجَوْزي.

49. مُختصَرُ تفسيرِ البَغَوي: ذُكِرَ منسُوبًا إليه في طبقاتِ الحُفّاظ[8]، وفي دائرةِ المعارفِ الإسلاميةِ التُّركية.

50. المدائحُ الوَزِيرية: ذكَرَهُ ابنُ الفُوَطيُّ في تلخيص مَجْمع الآدابِ في ترجمةِ فخرِ الدِّين أبي عليٍّ محمد بن عبدِ الرَّحمن بن أبي البقاءِ عبدِ الله العُكْبَريِّ فقال: «أنشَدَ لهُ شيخُنا تاجُ الدِّين في المدائحِ الوَزِيرية»[9].

51. مَراثي الجِهةِ السَّعيدةِ زُمرُّدَ خَاتُون، والدةِ الخليفةِ الناصرِ لدينِ الله العباسيِّ، ذكَرَهُ ابنُ أنجبَ في الجزءِ التاسع من كتابِه التاريخ الجامع

---

(1) الدر الثمين: 1.

(2) تلخيص مجمع الآداب: 959/4.

(3) طبقات الشافعية للإسنوي: 347/1.

(4) الإعلان بالتوبيخ: 104.

(5) كشف الظنون: 1048.

(6) الأعلام للزركلي: 265/4.

(7) تاريخ ابن الفرات: مجلد 4/ الجزء 215/1.

(8) طبقات الحفاظ: 509.

(9) تلخيص مجمع الآداب: 335/4.

المختصَر في عُنوانِ التواريخ وعيونِ السِّيَر[1].

52. مَشْيخَتُه: وهُو كتابٌ كبير، ذكَرَ فيه شيوخَه، ومَرْوِيّاتِه، وإجازاتِه، قال الإمامُ الذهبيُّ في تاريخِه: «ولقد أورَدَ الكازَرونيُّ في ترجمةِ ابنِ الساعي أسماءَ التصانيفِ التي صنَّفَها، وهِيَ كبيرةٌ جدًّا لعلّها وَقْرُ بعير، منها: مَشْيخَتُه بالسماع والإجازةِ في عَشْرِ مجلَّدات»[2]. ونقَلَ هذا النصَّ ابنُ العمادِ الحَنْبليُّ في شَذَرَاتِ الذهَب[3]، والصَّفديُّ في الوافي بالوَفَيَات، إلاّ أنّ هذا الأخيرَ قال: إنّها تَقَعُ في عشرينَ مجلَّدًا[4]، والرأيُ عينُهُ ذكَرَهُ حاجي خليفةَ في كشفِ الظُّنون[5].

53. المقابرُ المشهورة والمشاهدُ المَزُورة: ورَدَ في تقييدِ خِتَام النُّسخةِ المخطوطة من هذا الكتابِ بعُنوان: المقابرِ والمشاهد بجانبِ مدينةِ السلام ومَواضع قُبورِ الخُلفاء أئمةِ الإسلام. ذكَرَهُ حاجي خليفةَ في كشفِ الظُّنون[6]، وذُكِرَ في هَدِيّةِ العارِفين[7]، توجَدُ منه نسخةٌ مخطوطةٌ بأماسيا في تركيَا ذكَرَها د. رمضان ششن في فِهرِسِه[8]، كُتِبَت سنةَ 769هـ[9].

54. مَناقبُ الخُلفاء: ذكَرَهُ ابنُ رافع السّلاميُّ في المنتخَبِ المختار[10] معَ ما ذكَرَ من مؤلَّفاتِ ابنِ أنجبَ الساعي.

55. المناقبُ العَليّة لمدرِّسي النِّظاميّة: ذكَرَهُ ابنُ أنجبَ في كتابِه الدُّرِّ الثمين ثلاثَ مرّات، الأولى: في ترجمةِ أبي بكرِ الشاشي، فقال: «انتهَتْ

---

(1) التاريخ الجامع المختصر: 279/9.

(2) تاريخ الإسلام للذهبي: 279/15.

(3) شذرات الذهب: 343/5-344.

(4) الوافي بالوفيات: 159/20.

(5) كشف الظنون: 1697.

(6) المصدر نفسه: 1778.

(7) هدية العارفين: 713/1.

(8) نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا: 234/2.

(9) سينشر قريبا ضمن مطبوعات الخزانة الحسنية بالرباط.

(10) المنتخب المختار: 138.

إليهِ رياسةُ الشافعية في بَغْداد، ووَلِيَ المدرسةَ النِّظامية، وقد ذكَرْتُ أخبارَهُ في **المناقبِ العَليّة لمدرِّسي النِّظامية** وفي **كتابِ الاقتفاء لطبقاتِ الفقهاء**»[1]. والثانية: في ترجمةِ أبي العزِّ البصْري، والثالثة: في ترجمةِ أبي إسحاقَ إبراهيمَ بن عليٍّ الفَيْروزآبادي. وذكَرَ ابنُ أنجبَ هذا الكتابَ أيضًا في **أخبارِ الزُّهاد** في ترجمةِ الفيروزآباديِّ، فقال: «وقد ذكَرْتُ أخباره في الوَرَع وغيرِ ذلك.. في كتابيَ الموسُوم **بالمناقبِ العَليّة لمدرِّسي النِّظامية**»[2]. وذكَرَهُ أيضًا ابنُ رافع السّلاميُّ في **المنتخَبِ المختار**[3].

56. **منهاجُ الطالِبين في معرفةِ نُقَباءِ العباسيِّين**: ذكَرَهُ ابن الفُوَطيِّ في **تلخيص مَجْمع الآداب** في ترجمةِ مجدِ الدِّين أبي الحسَن عليِّ بن الأتقَى الزَّيْنَبيِّ العباسيِّ، فقال: «ذكَرَهُ شيخُنا في كتابِ **منهاج الطالِبين في معرفةِ نُقَباءِ العباسيِّين**»[4].

57. **المنهاج في أخبارِ الحَلّاج**: ذكَرَهُ ابنُ أنجبَ في **الدّرِّ الثمين** في ترجمةِ الحسَينِ بن منصُور الحَلّاج، فقال: «والناسُ مختلِفونَ فيه، فمنهم مَن يقولُ: «إنه وليُّ الله»، ومنهم من يقولُ: إنه محتال، وقد ذكَرْتُ جميعَ ما قيلَ فيه من مَدْح وتجريح في كتابٍ سمَّيتُه كتابَ **المنهاج في أخبارِ الحَلّاج**..»[5]. وذُكِرَ أيضًا في **كشفِ الظُّنون**[6]، و**هَدِيّةِ العارِفين**[7] بعُنوان **أخبارِ الحَلّاج**. وبهذا العُنوانِ نشَرَ لويس ماسنيونَ قطعَةً منه، ثم أُعيدَ نشْرُه بتحقيقِ وتعليق موفَّق فوزي الجبر.

58. **نُزْهةُ الأبصار في خِتَانِ ابني المستعصِم بالله العباسي**: ذكَرَهُ ابنُ

---

(1) الدر الثمين: 76.

(2) أخبار الزهاد خ: 20.

(3) المنتخب المختار: 138.

(4) تلخيص مجمع الآداب: 375/5.

(5) الدر الثمين: 270.

(6) كشف الظنون: 26.

(7) هدية العارفين: 712/1.

أنجبَ في تاريخِه[1]، وذكَرَهُ أيضًا الإمامُ الذهبيُّ في **تاريخ الإسلام**، ووصَفَ فيه «ما أنفقَ عليهما، وتفاصيلَ ما عمِلَ منَ المأكولِ والملبوس، وما عَمِلَ من المدائح، وقد أُعطيَ عليه مائة دينار»[2]، ونقَلَ الصَّفديُّ هذا الخبرَ في **الوافي بالوَفَيَات**[3]، وذُكِرَ في **كشفِ الظُّنون**[4]، وفي **هَدِيَّةِ العارِفين**[5] بعُنوان **نُزهةِ الأبصار**.

59. نُزهةُ الأبصَار في معرفةِ نُقَباء الأُسرةِ الأطهار: وهُو كتابٌ في تراجِم النُّقَباءِ الطالبيِّين، ذكَرَهُ ابنُ أنجبَ في **تاريخِه**[6]، وذَكَرَهُ أيضًا تلميذُه ابنُ الفُوَطيِّ في كتابِه **تلخيص مُعجَم الآداب** ونقَلَ منهُ بعضَ الأخبار[7].

60. نُزهةُ الأخيار في شَرْح محاسنِ الأخبار: ذكَرَهُ ابنُ أنجبَ أيضًا في كتابِه **الدُّرّ الثمين** في ترجمةِ شيخِه الحسَن بن محمدٍ الصَّغَاني، فقال: «وقد صنَّفَ الصَّغانيُّ في الأدبِ عِدَّةَ كُتب، منها: **تكمِلةُ العزيزي**.. وكتابُ **مَشارقِ الأنوار في الحديث**، جمَعَ فيه صَحيحَ البخاريِّ ومسلم، وكتابُ **النَّجم**، وكتابُ **الشِّهاب**، وعِدَّةُ كُتب.. ولمّا وقَفْتُ على هذا الكتاب، جمَعتُ كتابًا سمَّيتُه كتابَ **نُزهةِ الأخيار في شَرْح محاسنِ الأخبار**، ورتَّبتُهُ على حروفِ المعجَم»[8].

61. نُزهةُ الراغب المعتبِر في سِيرةِ الملِكِ قُشْتَمِر: وهُو كتابٌ في سيرةِ الأمير قُشْتِمر، أحدِ مماليكِ الخليفةِ الناصرِ لدِينِ الله، ذكَرَهُ ابنُ

---

(1) الجامع المختصر: 79/9.

(2) تاريخ الإسلام للذهبي: 279/15.

(3) الوافي بالوفيات: 159/20.

(4) كشف الظنون: 1938.

(5) هدية العارفين: 713/1.

(6) الجامع المختصر: 79.

(7) ذكره في ترجمة مجد الدين علي بن الحسين الجزء الخامس ترجمة رقم 370.

(8) الدر الثمين: 265.

أنجبَ في تاريخه[1].

62. نَظْمُ منثُورِ الكلام في ذكْرِ الخُلفاء الكرام: ذكَرَهُ حاجي خليفةَ في كشفِ الظُّنون معَ كتابِه تاريخ الخُلفاء[2].

63. نهايةُ الفوائدِ الأدبيّة في شَرْح المقاماتِ الحَرِيريّة: وهُوَ مِن بيْنِ أطوَلِ شُروح مقاماتِ الحريري، يقَعُ في خمسة وعشرينَ مجلَّدًا[3]، ذُكِرَ في المنتخَبِ المختار لابن رافع السّلامي[4]، وفي طبقاتِ الشافعيّة للإسنَوي[5]، وفي طبقاتِ المفسِّرينَ للداوديّ[6]، وفي كشفِ الظُّنون[7].

64. وُلاةُ خُوزِسْتان: ذكَرَهُ تلميذُه ابنُ الفُوَطِيِّ في تلخيص مَجْمع الآدابِ في ترجمةِ مجاهدِ الدِّين ياقوتِ بن عبدِ الله الرُّومي، فقال: «ذكَرَهُ شيخُنا تاجُ الدِّين في كتابِ وُلاةِ خُوزِسْتان...»[8].

ثامنًا: وفاتُه:

عاشَ ابنُ أنجبَ الساعي حياةً طويلةً، حافلةً بالبَذْل والعطاء، وبقِيَ موفورَ الحَظِّ، مَصُونَ العِرْض، محفوظَ الكرامة، على الرُّغم ممّا مَرَّ بهِ من أحداثٍ جِسَام، ومُلمّاتٍ عِظام، أهمُّها وأخطَرُها، نكْبةُ بَغْدادَ سنةَ 656هـ. وعاشَ نيِّفًا وثمانينَ سنةً، ثلاثٌ وستونَ سنةً منها في ظلِّ حُكْم بني العباس، وثمانِ عشْرَة سنةً في ظلِّ الحُكْم المَغُولي، وقد وقَفْنا على بعض شِعره يشتكي فيه عجْزَه وهَرَمه: [الرمل]

تَرْعَشُ الأعضاءُ منِّي فأنا   في صُعُودي وهُبُوطي في حَذَرْ

---

(1) الجامع المختصر: 43.

(2) كشف الظنون: 293.

(3) طبقات الإسنوي: 347/1، وطبقات المفسرين للداودي: 394/1، وكشف الظنون: 1791.

(4) المنتخب المختار: 138.

(5) طبقات الشافعية للإسنوي: 347/1.

(6) طبقات المفسرين: 394/1.

(7) كشف الظنون: 1791.

(8) تلخيص مجمع الآداب: 5 ترجمة: 148.

وإذا استَنْجَدْتُ عزْمي قالَ لي عنـدمـا أدعُـوهُ: كـلّاً لَا وَزَرْ[1]

وكانت وفاةُ ابنِ أنجبَ الساعي في العَشْرِ الأواخرِ من شهرِ رمَضانَ الأبرك سنة 674هـ[2]، ودُفنَ بمقبُرةِ الشُّونيزيِّ بالجانبِ الغَرْبيِّ من مدينةِ بَغْداد، ووقَفَ كُتبَهُ على خزانةِ المدرسةِ النِّظامية[3].

II- معَ المؤلَّف ونسبتِه إلى صاحبِه:

أولاً: الدُّرُّ الثمين في أسماءِ المصنِّفين:

يُعتبر كتابُ الدّرِّ الثمين لعليِّ بن أنجبَ الساعي، منَ المصادرِ المهمّة في تُراثِنا العربي، ويضُمُّ الجُزءُ الأولَ من هذا الكتابِ تراجمَ المصنِّفين، وأنسابَهم، ومناقبَهم، وأسماءَ مؤلَّفاتِهم، ونُتَفًا من أشعارِهم، وطرائفَ من أخبارِهم.

وقد صَدَّرَهُ ابنُ أنجبَ بمقدِّمة ضَاع قسمٌ كبيرٌ منها، وبَدأَ تراجمَ كتابِه بالمحمَّدين، فتراجمِ مَن سُمِّي إبراهيم، فالذي يَليه، حسْبَ ترتيبِ حروفِ المُعجَم. وقدِ افتتَحَهُ بترجمةٍ وافيةٍ للإمام الشافعيِّ، لأنه كما قال: «هُو أولُ مَن صنَّفَ في الفقه ودوَّنه»[4]، وذَكَرَ نُبذةً من مناقِبه، وما وجَدَهُ من كتُبِه، وخَتَمَ هذه الترجمةَ بذكْرِ وفاتِه ومَدفِنه.

ولم يلتزِم ابنُ أنجبَ بمَنْهج محدَّدٍ في تراجمِ هذا الكتاب، فأحيانًا يَذكُرُ الأشياءَ الأساسَ في الترجمة كالاسم، والكُنْية، وبعض الشيوخ والتلاميذِ والمؤلَّفات، وتاريخ الوفاة، ثم يَذكُرُ بعضَ الأحداثِ التاريخيّةِ المهمّة التي وقَعتْ في عصرِ المترجَم، وبعضَ أخبارِه وأشعارِه، ثم يَتحدَّثُ عن مكانِ مَدْفنِه، إلى غيرِ ذلك منَ النُّكَتِ والفوائد. وأحيانًا

---

(1) طبقات الشافعية للإسنوي: 347/1.

(2) ذكر ذلك كل من ترجمه باستثناء صاحب الجواهر المضية الذي قال إنه توفي سنة 664هـ.

(3) طبقات الشافعية للإسنوي: 347/1، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: 462/1، وطبقات المفسرين: 395/1.

(4) الدر الثمين: 1.

أُخرى يكتفي بترجمةٍ قصيرةٍ لآخَرِينَ في سطرٍ أو سطرَيْن، يَذكُرُ فيها الاسمَ والنسَبَ وتاريخَ الوفاة وبعضَ المؤلَّفات. لذلك، تفاوتَتْ تراجمُ هذا الكتابِ من حيثُ الأهميةُ، والطولُ والقِصَر.

ويرجِعُ هذا إلى أنّ غايةَ ابنِ الساعي الأُولى ليست تراجمَ الأعلام بقَدْرِ ما هيَ سَرْدٌ للمؤلَّفات، لإبرازِ غِنَى وضَخامةِ التُّراثِ العربيّ: من بدايةِ عصرِ التأليفِ حتَّى عصرِهِ الذي هُوَ القرنُ السابعُ للهجرة. وقد أكّد هذا بقولِه في ترجمةِ أبي عليٍّ ابنِ سينا: «وليس هذا الكتابُ بصَدَدِ أخبارِ المصنِّفين، بلِ المقصُودُ التعريضُ لذكْرِ نُبذةٍ من أخبارِهم وذكْرِ تصانيفِهم»[1].

لهذا، يمكنُ اعتبارُ **الدُّرِّ الثمين** كشّافًا[2] لمَا كانَتْ تزخَرُ بهِ الخِزانةُ العربيةُ الإسلاميةُ من دُرَرٍ ونفائسَ ونوادرَ، أكثرَ منهُ كتابَ تراجم، على الرُّغم من تناولِه لموضُوع التراجِم وما يحتوي عليهِ من إضافاتٍ مهمّة يكادُ ينفردُ بها. ولو وصَلَ إلينا الكتابُ كاملاً لَوقفْنا على مَزيدٍ من المترجَمينَ، ومن المؤلَّفاتِ التي فاتَ ذكْرُها الكثيرَ من مُعاصِريهِ والذين جاؤوا بعدَه.

ولا بدَّ منَ الإشارةِ إلى أنّ معظَمَ مترجَمِي ابنِ أنجبَ؛ الشافعيِّ المذهب؛ كانوا شافعيّة، وربّما كان هذا منَ الأسبابِ التي دعَتْهُ إلى أن يَستهِلَّ كتابَهُ بترجمةِ الإمام الشافعيِّ، ومعَ ذلك فإنهُ لم يُغفِلْ ترجمةَ أصحابِ المذاهبِ الأُخرى، كالحَنفيّة والمالكيةِ والحَنْبلية. غيرَ أنّهم قلّةٌ بالنسبةِ للشافعيّة حسْبَ ما وقَفْنا عليهِ من تراجمِ هذا الكتاب.

وعلى الرُّغم من أنّ أغلبَ الأعلامِ المترجَمينَ في **الدُّرِّ الثمين** تُرجموا في مصادرَ أخرى، كالفِهرِستِ لابنِ إسحاقَ النّديم، ومُعجَم الأُدباء

---

(1) المصدر نفسه: 274.

(2) قال شاكر مصطفى: لو وصلنا كتاب الدر الثمين لكان ثروة للباحثين والعلماء فهو ثاني كتاب جامع يصدر في هذا الموضوع بعد كتاب الفهرس للنديم، وقد كان يغني عن الكثير من البحث: التاريخ العربي والمؤرخون: 307/4.

لياقوتِ الحَمَوي، وغيرِهما، إلاّ أنّ هذا الكتابَ يضُمُّ مجموعةً من تراجم شُيوخ ابنِ أنجبَ ومُعاصِريه. وهُو في هذه التراجم عُمدةٌ لغيرِه منَ الأُدباءِ والمؤرِّخين، لأنه استقَى بعضَ الأخبارِ المتعلِّقةِ بشُيوخِه ومُعاصِريهِ منهُم مُشافهَةً دونَ عَزْوٍ أو إسناد.

فقد قال، مثلاً، في ترجمةِ شيخِه محمدِ بن سَعيدِ بن يَحيى بن عليِّ ابن الحَجّاج الدُّبَيْثيِّ، بعدَ أن وصَفَهُ بأكرم الصِّفات، وحَلاّهُ بأجملِ الألقاب: «ذكَرَ لي أنّ مولدَهُ في يوم الاثنينِ سادسَ عشَرَ رجبٍ من سنةِ ثمانٍ وخمسينَ وخمس مئة»[1] وقال أيضًا في ترجمةِ شيخِه محمدِ بن أبي الفَرَج أبي المعالي المعروفِ بالفَخْر المَوْصِلي: «سألتُه عن مولدِه، فقال: في ذي الحجة من سنةِ تسع وثلاثينَ وخمس مئة، وتوفِّي ليلةَ السبتِ لستٍّ خَلَوْنَ من شهرِ رمضانَ من سنةِ إحدى وعشرينَ وستِّ مئة، ودُفِنَ في مقبُرةِ السُّهلِيّة بقُربِ جامع السلطان»[2]. وقال في ترجمةِ سعيدِ بن المسيح المعروفِ بالكَرْماني: «سألتُهُ عن مولدِه، فقال: وُلدتُ في سنة تسع وأربعينَ وخمس مئة»[3]. ومنه أيضًا: قولُهُ في ترجمةِ محمدِ بن عبدِ الله بن محمدِ أبي العزِّ البَصْري: «ذكَرَ لي أنّ مولدَهُ في الثامن منَ المحرَّم من سنةِ ستٍّ وست مئة في شهرِ آبَ الرُّوميّ. قَدِمَ بَغْدادَ في سنةِ ستٍّ وخمسينَ وستِّ مئة»[4]، إلى غيرِ ذلكَ منَ الأمثلةِ الموجودةِ في الكتاب.

كما ذكَرَ ابنُ أنجبَ في تراجم شُيوخِه مجموعَة مهمّةً منَ المصنَّفاتِ التي لا نجدُ لها ذكْرًا في المصادرِ الأخرى.

وتعكِسُ هذه التراجمُ جميعُها الأدبَ الكبير، والأخلاقَ العاليةَ التي كان يتَّصفُ بها ابنُ أنجب، فقد كان مثالاً للتلميذِ النَّجيب، والإنسانِ

---

(1) الدر الثمين: 146.

(2) المصدر نفسه: 114.

(3) المصدر نفسه: 292.

(4) المصدر نفسه: 78.

الكريم، المُقرِّ بالفَضْل لأهلِه، يقولُ، مثلاً، في ترجمةِ شيخِه أبي اليُمْنِ الكِنْدي: «شيخُنا أبو اليُمْن العَلاّمةُ الإمامُ في معرفةِ علوم العربيّةِ: نحوًا ولُغة، الحافظُ، الجامعُ لأسبابِ الفضائل، محَطُّ الرُّكْبان، وحسَنةُ الزمان، وُلِدَ ببَغْدادَ في شعبانَ من سنةِ عشرينَ وخمس·مئة، وكان أبوهُ تاجرًا موسِرًا، تَلَقّى القرآنَ المجيدَ، وقرأَهُ بالعَشْر وهُوَ ابنُ عَشْر، فاشتغَلَ بعلم الأدب، وعُنِيَ بسَماع الحديثِ بمساعدةِ شيخِه أبي محمدٍ عبدِالله بن عليٍّ بن أحمدَ المُقرئ، فأسمَعَهُ جميعَ ما عندَه، وأحضَرَ لهُ المشايخ، واستجازَ لهُ من مشايخِ الأقطار، ورَبّاهُ تربيةَ الأبِ البارّ، وكان يدعو لهُ بالتوفيق والزِّيادة، وحُسنِ القبُولِ والسعادة، وطُولِ العُمرِ والإفادة، وكلُّ ذلكَ استُجيب، وبلَغَ عَدَدُ مَن قرأَ عليْهِ منَ الشيوخ الذين سَمِعَ منهم وأجازوا لهُ، سبعَ مئةٍ ونَيِّفًا وستينَ شيخًا»[1].

ويَستطرِدُ ابنُ أنجبَ، أحيانًا، في بعض تراجِمه، فَيذكُرُ بعضَ الأحداثِ التاريخيةِ البارزةِ التي وقَعَتْ في سَنَواتٍ معيَّنة، يقولُ، مثلاً، في ترجمةِ محمدِ بن طلحةَ بن محمدٍ أبي سالم النَّصيبيِّ العَدَويِّ القُرَشيِّ، حينَ ذُكرَ عرَضًا سنةَ 656هـ: «وهيَ السنةُ التي أُخِذتْ فيها بَغْداد، وانقَرضَتِ الدولةُ العباسية، واستَوْلتِ الدولةُ الجَنْكِزْخانية، ... وكثُرَ فيها القتْلُ والسَّفْكُ والاستئصال»[2]. ومن ذلك أيضًا: قولُه في وَصْفِ بعض أحداثِ سنةِ ثمانٍ وستينَ وخمس مئة: «وهِيَ السنةُ التي غَرِقَتْ فيها بَغْدادُ في خلافةِ المُستضيء»[3]. وذكَرَ تاريخَ افتتاح المدرسةِ المُستَنْصِرية في رجبٍ سنةَ إحدى وثلاثينَ وست مئةٍ في مَوْضِعَيْنِ من كتابِه، وذكَرَ مجموعةً من شُيوخِها. كما ذكَرَ افتتاحَ المدرسةِ التي بَنَتْها أُمُّ الإمام الناصِر لدِينِ الله ببَغْدادَ في غُرَّةِ المحرَّم سنةَ 590هـ[4]. هذا بالإضافةِ إلى تَعْدادِ مجموعةِ

---

(1) الدر الثمين: 292.

(2) المصدر نفسه: 78.

(3) المصدر نفسه: 299.

(4) الدر الثمين: 113.

من مدارس بَغْداد ورِبَاطاتِها وبعض من دَرَّسَ بها. ومِثْلُ هذه الأحداثِ التاريخية لا تَخْفَى أهميتُها، وإن ذُكِرَتْ عرَضًا في تراجمِ المصنِّفين.

هذا، وقدِ اعتمَدَ ابنُ أنجبَ في هذا الكتابِ على مجموعةٍ كبيرةٍ من مصادرِ التراث، بعضُها وصَلَ إلينا، وبعضُها الآخَرُ ما زال في حُكم الضائع، نَذكُرُ منها:

1. أخبارَ الوُزَراءِ للجَهْشِيَاري.

2. أخلاقَ الوَزِيرينَ لأبي حَيّانَ التوحيدي.

3. الأغاني لأبي الفَرج الأصبهاني.

4. الإكمالَ لابنِ ماكولا.

5. أُنموذجَ الزَّمان في شُعراءِ القَيْرَوان لابنِ رَشِيق.

6. تاريخَ أصبَهانَ لحمزةَ الأصبهاني.

7. تاريخَ بَغْداد للخطيبِ البَغْداديِّ، ونقَلَ منهُ مجموعةً من الأخبارِ خصوصًا ما تَعَلَّقَ بشيوخ مترجَميه.

8. تاريخَ خُوارِزْم لمحمودِ بن محمد الخُوارِزْمي.

9. تاريخَ ابنِ الدُّبَيْثي.

10. تاريخَ دمشقَ لابنِ عساكر.

11. تاريخَ صَدَقَة ابنِ الحَدّاد.

12. تاريخَ أبي عليٍّ ابنِ شاذان.

13. تاريخَ ابنِ المارِستانية: ديوانَ الإسلام الأعظم أو ديوانَ الإسلام في تاريخ دارِ السلام، كما ذكَرَ سِبطُ ابنِ الجَوْزي.

14. تاريخَ هَمذانَ لأبي العباس شِيرَوَيْه.

15. جَذْوَةَ المُقتبِس للحُمَيدي.

16. خَرِيدةَ الدَّهر وجَرِيدةَ العَصْر للباخَرْزي.

17. الدُّرةَ الخطيرة لابنِ القَطّاع.

18. الذَّخيرة لابنِ بَسّام.

19. ذَيْلَ ابنِ السَّمعانيِّ على تاريخ بَغْداد.

20. ذَيْلَ ابنِ النجّار على تاريخ بَغْداد.

21. ذَيْلَ أبي الفضل ابنِ شافع الجِيليِّ على تاريخ بَغْداد.

22. زِينةَ الدَّهر في ذكْرِ محاسنِ أهلِ العَصْر لأبي المعالي الحَظِيري.

23. سِيَاقَ تاريخ نَيْسابُورَ لعبدِ الغافرِ الفارِسيِّ.

24. طبقاتِ الشافعية لإسماعيلَ بنِ هبةَ بن باطيش المَوْصِلي.

25. كتابَ الفِهرِسْت لابن إسحاقَ النديم: وقد صرَّحَ ابنُ أنجبَ بالنَّقْل منهُ أكثرَ من خمسينَ مرةً، ونقَلَ منهُ في مواضعَ أُخرى لم يَذكُرْها، خصوصًا ما تَعلَّق بعناوينِ المصنَّفات، كما نقَلَ منهُ أخبارًا لم تَرِدْ في النُّسخ المطبوعةِ من هذا الكتاب.

26. كتابَ الفِهرِسْت لأبي جعفرٍ الطُّوسي.

27. كتابَ المَوالي للجعابي.

28. كتابَ المظهري لابنِ إسحاقَ النديم[1].

29. كتابَ النَّحْويِّين لمحمدِ بن عبدِ الملِك التاريخيِّ.

30. محاضراتِ العلماءِ لأبي حيّانَ التوحيدي.

31. معجَمَ الأُدباء لياقوتٍ الحَمَوي: وقد نقَلَ منهُ ابنُ أنجبَ مجموعةً كبيرةً منَ التراجم بنصِّها دونَ الإحالة إلى المصدَر، وقد بيّنا ذلك أثناءَ توثيقِ النصُوص. إلا أنهُ يُحيلُ إلى أخبارٍ وأشعارٍ لا توجَدُ في الكتابِ المطبوع، من ذلك قولُه في ترجمةِ أحمدَ بنِ محمدِ البَرْقي: «ولهُ شِعرٌ كثيرٌ قد ذكَرَ له ياقوتٌ قطعًا منهُ»[2]، ولا وجودَ لهذا الشِّعر في ترجمةِ البَرْقيِّ في النُّسخةِ المطبوعةِ من معجَم الأُدباء. وترجَمَ محمدَ بنَ أبي القاسِم الجَبَائيَّ وقال: إنهُ «ماتَ بِجَبّاً في سنة خمس وسَبْعينَ وخمس

---

(1) ذكره ابن أنجب في ترجمة أبي حاتم السجستاني ولم تذكر كتب التراجم كتابا بهذا العنوان منسوبا لابن إسحاق النديم.

(2) الدر الثمين: 203.

مئة، ذكَرَ ذلك شيخُنا ياقوتُ الحَمَوي»[1]. وهذه الترجمةُ لا وجودَ لها أيضًا في النُّسخةِ المطبوعة من معجَم الأُدباء. وهذا يؤكِّدُ أنّ النُّسخَة المطبوعةَ من معجَم الأُدباء غيرُ تامّة.

32. **المُقتبس** لابنِ المَرْزُباني.

33. **نُزهةَ الألِبّاء في طبقاتِ الأُدَباء** لابنِ الأنباري.

34. **نِشْوارَ المحاضرة** للقاضي أبي عليٍّ التَّنوخي.

35. **وِشاحَ الدُّمية** لأبي الحسَنِ البَيْهقي.

36. **يتيمةَ الدَّهر** للثعالبي.

إلى غيرِ ذلك منَ المصادرِ التي اعتمَدَها ابنُ أنجبَ الساعي في نقْل بعض الأخبارِ الخاصّةِ بمترجَميه، ولم يُسَمِّها، واكتفَى بذكْرِ أصحابِها بكُناهم أو جزءٍ من أسمائهم.

إلّا أنّ الجانبَ الطريفَ والهامَّ في هذا الكتابِ هُو ما يتعَلّقُ بأخبارِ بعض الكُتبِ التي ما زالتْ مفقودةً إلى الآن، وفي مقدِّمتِها بعضُ كُتبه التي ذكَرْناها آنفًا، كالمناقبِ العَليّة لمدرِّسي النِّظامية، وحصُولِ المراد من أخبارِ ابنِ عَبّاد، والجواهرِ السَّنِيّة في المدائحِ العَلائية، وبُغْيةِ الألِباء من معجَمِ الأُدَباء وغيرِها. كما ذكَرَ كُتبَ بعض شُيوخِه التي رآها. يقولُ مثلًا في وَصْف كُتُبِ شيخِه هبةِ الله ابنِ النجّار: «ولهُ منَ التصانيف.. كتابُ مَشْيختِه يشتملُ على عشرةِ آلافِ شيخ لم يُبيِّضْه، وكتابُ الذَّيْل على الإكمال.. ووَقَفَ كُتبَه ووَصّى إليَّ بالنظرِ فيها»[2]. وعندما ذكَرَ مؤلَّفاتِ أبي العلاءِ المَعَرِّي قال: إنّها جُمِعَتْ في فِهرِس مُفْرَدٍ بخطِّ كاتِبه عليِّ بن عُبيدِ الله بن أبي هاشِم، ثُم قال في التعريفِ بكتابِ الهمزةِ والردف: «بَناهُ على إحدى عشْرةَ حالةً، الهمزةُ في حالِ إفرادِها وإضافتِها، وهذا الكتابُ رأيتُهُ في مئةِ مجلَّد، وهُو في الخِزانةِ العتيقةِ بالنِّظامية»[3].

(1) المصدر نفسه: 57.

(2) الدر الثمين: 80-81.

(3) المصدر نفسه: 188.

ومن نوادرِ الكُتبِ التي وَقَفَ عليها ابنُ أنجبَ أيضًا: كتابُ **أخبارِ القُرّاءِ والرُّوَاة** لمحمدِ بن عِمرانَ المَرْزُبانيّ، الذي قال عنهُ: إنهُ يقَعُ في «نحو ثلاثةِ آلافِ ورَقَة، وهُوَ في خِزانةِ المدرسةِ النِّظامية في عشرينَ مجلَّدةً»[1]. وقال أيضًا عن كتابِ **الأجواد** لنفسِ المؤلِّف: «ووقَعَ من أصُولِه إليّ بخطِّه نيِّفٌ وعشرونَ ألفَ ورَقة»[2]. ورأى أيضًا تفسيرًا للقرآنِ الكريم لعبدِ الله بنِ أحمدَ بن محمودٍ الكَعْبيِّ أبي القاسِم البَلْخيِّ «على رَسْمٍ لم يُسبَقْ إليه في اثنَيْ عشَرَ مجلَّدًا»[3].

إلى غيرِ ذلك من أخبارِ المصنَّفاتِ والمصنِّفينَ التي أتْحَفنا بها ابنُ أنجبَ في دُرِّه الثمين.

ومما يؤخَذُ على ابنِ أنجبَ في هذا الكتاب أنهُ حينَما كان يَذكُرُ عناوينَ المصنَّفات، كان يقرِنُها بكلمةِ «كتاب»، وهو أمرٌ لا يجوزُ إلاّ إذا كان لفظُ «كتاب» جُزءًا منَ العُنوان، ككتابِ **الأُمِّ** للشافعي، وكتابِ **الأصنام** لابنِ الكلبي، وكتابِ **الإمامةِ** لابنِ عبّادٍ، وغيرِها[4].

ثانيًا: نِسبةُ الكتابِ إلى صاحبِه:

على الرُّغم منَ اختلافِ المصنِّفينَ حولَ عُنوانِ كتابِ **الدُّرِّ الثَّمين في أسماءِ المصنِّفين**، حيثُ سمّاه بعضُهم **أسماءَ المصنِّفين**، والبعضُ الآخَرُ سمّاهُ **أخبارَ المصنِّفين**، إلا أنهُ لا أحدَ منهم شكَّكَ في نسبتِه لابنِ أنجبَ الساعي، فقد نقَلَ منهُ محمدُ بنُ عليٍّ المعروفُ بابنِ الطِّقْطِقَى الحَسَنيُّ (ت. 709هـ) بعضَ أخبارِ مترجَميهِ في كتابِه **الأصيلي في أنسابِ الطالبيِّين**، وذكَرَهُ بعُنوانِه الكامل، فقال: «قال ابنُ أنجبَ في كتابِه **الدُّرِّ الثمين في أسماءِ المصنِّفين**: حضَرتُ دارَهُ بالكوفةِ فأحسَنَ ضِيافتي، وناوَلَني ديوانَ

---

(1) الدر الثمين: 52.

(2) المصدر نفسه: 54.

(3) المصدر نفسه: 327.

(4) خصص حاجي خليفة فصلا في كشف الظنون لهذه الظاهرة سماه: فصل في الكتب التي لا يصح تجريدها عن الإضافة: 1383/2.

شِعرِه بخطِّه»[1]. ونقَلَ منهُ أيضًا الإمامُ الذهبيُّ في سِيَرِ أعلامِ النُّبلاء قسمًا من ترجمةِ سيفِ الدِّين عليِّ بن أبي عليِّ بن محمدِ بن سَالم التغلِبيِّ الآمِديِّ الحَنْبليِّ ثُم الشافعيِّ، وسَمَّاهُ أسماءَ المصنِّفين فقال: «قال عَليُّ ابنُ أنجبَ في أسماءِ المصنِّفين: اشتَغَلَ بالشام على المجيرِ البَغْدادي. .»[2] وعَزاهُ إليه كلٌّ من حاجي خليفَة في كشفِ الظُّنون وسمَّاه أخبارَ المصنِّفين، وقال: إنهُ في ستِّ مجلَّدات[3].

ونسَبَهُ إليه بالعُنوان نفْسِه كلٌّ من إسماعيل باشا البَغْداديّ في هَدِيَّةِ العارفِين[4]، والزِّرِكْليِّ في الأعلام[5].

لكنّ حاجي خليفَة ذكَرَ، في حرفِ الدال من كتابِه كشفِ الظُّنون، كتابَ الدُّرّ الثمين في أسماءِ المصنِّفين ونسَبَهُ للوزيرِ جمالِ الدِّين عليِّ بن يوسُفَ القِفْطي (ت646هـ)، وبنفْس العُنوان ذكَرَ الكتابَ في إيضاح المكنُون منسوبًا للقِفْطي. ونُرجِّحُ أن يكونَ حاجي خليفَة ومُذيِّلُه قد صَحَّفا عُنوانَ الكتاب، إذ إنّ للقِفْطيِّ كتابًا مشهورًا بعُنوان: الدُّرّ الثمين في أخبارِ المتيَّمين نسَبَهُ لهُ مُعظمُ مترجِميه كالحَمَوي، والصَّفدي، والكَتْبيّ، وغيرِهم. أمّا كتابُه الذي تَرْجَمَ فيه المصنِّفينَ فقد ذُكرَ في أكثرَ من مصدرٍ بعُنوان: أخبارِ المصنِّفينَ وما صَنَّفُوه. وحَسْبَ علمِنا فإنّ الكتابَيْنِ معًا ضَاعَا ممّا ضاعَ من كُتبِ التراث[6].

ولعلّ أكبرَ دليلٍ يؤكِّدُ أنّ عُنوانَ هذا الكتابِ هُو الدُّرُّ الثمين في أسماءِ المصنِّفين أنهُ ذُكِرَ بتمامِهِ فيما بَقِيَ منَ المقدِّمة: «. . . وسمَّيتُهُ كتابَ الدُّرِّ

(1) الأصيلي في أنساب الطالبيين: 297.
(2) سير أعلام النبلاء: 364/22.
(3) كشف الظنون: 30.
(4) هدية العارفين: 713/1.
(5) الأعلام: 265/4.
(6) يوجد ضمن كتاب أخبار المصنفين وما صنفوه ضمن لائحة الكتب التي كانت موجودة بخزائن حلب. المنتخب مما في خزائن الكتب بحلب: ص3.

الثمين في أسماءِ المصنِّفين، ومنَ الله التوفيقُ، وبهِ أستعين»[1].

ومنَ القرائنِ الأُخرى التي تؤكِّدُ أيضًا نسبةَ هذا الكتابِ لابنِ أنجبَ وجودُ مجموعةٍ منَ الأخبارِ المتعلِّقةِ بسيرتِه التي اشتُهِرَ بها بيْنَ مترجميه، كتَلْمذتِه على ابن النجّار، وقراءةِ تاريخِه عليه. ومنها أيضًا: تَلْمذتُه على محمدِ بنِ سعيدِ الدُّبَيْثيِّ وقراءةُ تاريخه عليه أيضًا. وقد ذكَرَ ابنُ أنجبَ مجموعةً من مؤلَّفاتِه التي ثبتَتْ نِسبتُها إليه، وقد تَمَّتِ الإشارةُ إلى ذلك فيما سَبق.

وخُلاصةُ القول، فإنّ نسبةَ كتابِ الدُّرِّ الثمين لابنِ أنجبَ الساعي ثابتةٌ لا تَشُوبُها شائبة، وأنّ عُنوانَه مذكورٌ بتمامِه فيما بَقِيَ منَ المقدِّمة، وفي بعض المصادرِ التي نقَلَ أصحابُها منه، وهذه غايةُ مَرامِ المحقِّقينَ والموثِّقين.

ثالثًا: تاريخُ تأليفِ الكتاب:

لم نجدْ فيما بَقِيَ من كتابِ الدُّرِّ الثمين في أسماءِ المصنِّفين ما يُساعدُنا على تحديدِ التاريخ الدقيقِ لتأليفِه، باستثناءِ بعض الإشاراتِ المتفرِّقة في ثناياهُ وفي غيرِه منَ المصادرِ التي قد تُساعدُ على تحديدِ تاريخ تقريبيٍّ للتأليف. فقد تتبَّعْنا التواريخَ التي ذكَرَها ابنُ أنجبَ في تراجم المصنِّفين، فوجَدْنا أنهُ ترجَمَ بعضَ الأعلام الذين تُوفُّوا بعدَ الخمسينَ وستِّ مئة، وذكَرَ تاريخَ وَفَيَاتِهم، مثلَ: ترجمةِ الفقيه أبي سالم محمدِ بنِ طلحةَ بن محمدِ أبي سالم النَّصيبيِّ العَدَويِّ الذي توفِّي سنةَ 654هـ[2]. وقد وَصَفَ، في هذه الترجمة، سُقوطَ مدينة بَغْداد سنةَ 656هـ، قال فيها: «إنّها سنةُ القتل والسَّفْك والاستئصال»[3].

---

(1) الدر الثمين: 1. جرت العادة أن يذكر العنوان في بداية المخطوط وفي مقدمته وأحيانا في تقييد الختام (الكولوفون) ولكن أوثقها هو العنوان المذكور في مقدمة المخطوط وهو شأن الدر الثمين فقد ذكره ابن أنجب في المقدمة.

(2) ذكر الإمام الذهبي في تاريخه: 733/14 وفي سير أعلام النبلاء: 293/23 أنه توفي سنة 652هـ.

(3) الدر الثمين في أسماء المصنفين: 78.

وترجَمَ محمدَ بنَ موسَى بن جَعْفرِ بن محمدِ الطاوس العَلَوِيَّ الذي هلَكَ في مَوْقِعةِ أخْذِ بَغْداد في نفْس هذه السنة. ثُم ترجَمَ أحَدَ أصدقائه، وهُو إبراهيمُ بنُ جَعْفرِ الواسِطيُّ المتوفَّى سنةَ ثمانٍ وخمسينَ وستِّ مئة. بل الأكثرُ من ذلك أنهُ ترجَمَ أحدَ الأعلام الذينَ تُوفُّوا بعدَ الستينَ وستِّ مئة، وهُو داودُ بنُ عبدِ الوهابِ بن نَجَادِ بن أبي البَرَكاتِ النَّحْويُّ، الذي ماتَ يومَ الجُمعة سابعَ عشَرَ شوالٍ من سنةِ 665هـ، وهِيَ آخرُ سنةٍ ذُكِرتْ في كتابِ **الدُّرِّ الثمين في أسماءِ المصنِّفين**، وهذا يدُلُّ على أنَّ ابنَ أنجبَ قد ألَّف هذا الكتابَ في هذا التاريخ أو بعدَه بقليل.

ولكنَّ المشهورَ والمتعارَفَ عليه في أوسَاطِ الباحثينَ والمهتَمّينَ بابنِ أنجبَ أنَّ كتابَ **أخبارِ الزُّهادِ** هُو آخِرُ ما ألَّفَ الرجُل، شاهِدُ ذلك ما قالهُ صاحبُ **الحوادثِ الجامعة**: «له مُصنَّفاتٌ كثيرة آخِرُها كتابُ الزُّهاد»[1]. وما قالهُ أيضًا الحافظُ ابنُ كثيرٍ في **البدايةِ والنِّهاية**: «ولهُ تاريخٌ كبيرٌ، عندي أكثرُه، ومصنَّفاتٌ أُخرى مُفيدة، وآخِرُ ما صَنَّفَ كتابٌ في الزُّهاد»[2].

أما تصانيفُ ابنِ أنجبَ التي ذكَرَها في كتابِ **الدُّرِّ الثمين في أسماءِ المصنِّفين** فقد أُلِّفتْ - قطعًا - قبلَهُ، وشاهِدُ ذلك أنهُ كان يَذكُرُ أحيانًا، في نهايةِ تراجم بعض الأعلام، أنه سَبَقَ أن ترجَمَهم ترجمةً مفصَّلةً في إحدى مؤلَّفاتِه، أو أنهُ أفرَدَ كتابًا كاملاً في سِيرةِ آخَرِينَ، وشواهدُ ذلك كثيرةٌ في هذا الكتاب، وسنكتفي بإيرادِ مثالٍ لكلِّ حالة:

- فمن أمثلةِ الحالةِ الأُولى: قولُه في ترجمةِ محمدِ بن الحُسَين بن محمدِ بنِ موسَى أبي الحَسَن الملقَّب بالرَّضِي المُوسَوِيّ: «وقد ذكَرْتُ طُرَفًا من أخبارِه في كتابِ **جُهدِ الاستطاعة في شَرْح نهجِ البلاغة**، وفي كتابِ **بُغْيةِ الألِبّاء من معجَم الأُدَباء**»[3].

- ومن أمثلةِ الحالةِ الثانية: قولُه في ترجمةِ أبي العلاءِ المَعَرِّي: «ولهُ

---

(1) الحوادث: 422-423.

(2) البداية والنهاية: 270/13.

(3) الدر الثمين في أسماء المصنفين: 134.

أخبارٌ غريبةٌ مستحسَنة، وأشعارٌ مليحةٌ تدُلُّ على زُهدِه وحِكمتِه، وأشعارٌ تدُلُّ على سُوءِ عقيدتِه، وقد جَمعتُ مختارَ أخبارِه وأشعارِه في كتابٍ مُفرَدٍ سمَّيتُه كتابَ التَّبَري من عقيدةِ المَعَرِّي»[1].

رابعًا: وصْفُ النُّسخة:

اعتمَدْنا في ضبطِ هذا الكتابِ على نُسخةٍ فريدةٍ محفوظةٍ بخِزانةِ القَصْر الملكيِّ بمَرَّاكُش تحتَ رقم (80) وقد كانت في مِلْكِ الشيخ محمد عبد الحيِّ الكَتّانِي وعليها تَملُّكُه، وقد اشتراها من تونُسَ عام 1340هـ/ 1921م. وهذه النُّسخةُ مكتوبةٌ بخطٍّ مَشْرِقيٍّ (نسخ) بِمَدادٍ أسودَ، معَ استخدام اللونِ الأحمرِ لكتابةِ أسماءِ المصنِّفين المُتَرْجَمين، ولم يَرِدْ فيها ذكْرٌ لاسم ناسِخها، ولا لتاريخ نَسْخِها، إلاّ أنّ خَطَّها ونوعَ ورَقِها؛ وهُو كاغِدٌ عربي[2]؛ يوحِيانِ بقِدَمِها. فقد قال الشيخُ عبدُ الحيِّ الكَتّانيُّ في وَصْفِها: إنّها كُتِبتْ «بخطٍّ مَشْرِقيٍّ قديم يظهَرُ منهُ أنهُ كُتبَ قريبًا من عصرِ مؤلِّفِه»[3].

وقد ترَكَ الناسخُ مجموعةً منَ الكلماتِ دونَ إعجام أو ضَبْط، وهذا ما جَعَلَ بعضَ الكلماتِ تحتَملُ أكثرَ من قراءة، ولا تُكادُ تُفهَمُ إلاّ من سياقِ الكلام.

وتقَعُ هذه النُّسخةُ في 112 ورقةً، مقياس 16x24سم، مسطَّرةً 21 سطرًا، وهي خاليةٌ من التَّعقيبة، بها أثرٌ كبيرٌ للرُّطوبة، وبعضُ الخرُوم، وهذا ما ساهَمَ في التِصاقِ بعض صَفَحاتِها، وانطماس رَسْم كثيرٍ من كلماتِها. ويوجَدُ بأطرافِها بعضُ الحواشي والتعليقات، إلاّ أنّ أغلَبها مطموسٌ بفعل الرُّطوبةِ أيضًا.

وعليها خَتْمُ خِزانةِ الشيخ عبدِ الحيِّ الكَتّاني وخَطُّه، وتَملُّكٌ يقولُ فيه:

---

(1) الدر الثمين: 190.

(2) إنه كاغيد عربي قديم مصنوع من ألياف القطن لا يحمل علامة ولا خطوطا مائية (Filigrane) التي يتميز بها الكاغيد المصنوع في المصانع الأوربية.

(3) تاريخ المكتبات الإسلامية: 148-149.

«هذا كتابُ الدُّرِّ الثمين في أسماءِ المصنِّفين للإمام المحدِّثِ المؤرِّخ البارع تاج الدِّين أبي طالبِ عليِّ بن أنجبَ البَغْدادي، المعروفِ بابنِ الساعاتي، خازنِ الكُتبِ للمُستنصر العبّاسيِّ ببَغْداد، المتوفَّى سنة 674هـ، وهُو كتابٌ عظيمٌ في ستِّ مجلَّدات[1]، نادرُ الوجود، لا أعلَمُ أنهُ يوجَدُ الآنَ في مكتبةٍ لا في الشَّرقِ ولا في الغَرْب. ظَفِرْتُ بهذا المجلَّد منهُ في تونُسَ عام 1340هـ. كتَبَهُ مالكُه محمدُ عبدِ الحيِّ الكَتّانيُّ الحَسَنيُّ حَمِدَ مَوْلاهُ مَسْعاه آمين»[2]. وقد طالَعَها الشيخُ عبدُ الحيِّ ونقَلَ منها مجموعةً منَ المعلوماتِ القيِّمة خصُوصًا في كتابِه تاريخ المكتباتِ الإسلامية ومَن ألَّفَ في الكُتب.

وقد تَمَّ تسفيرُ هذه النُّسخةِ تسفيرًا يدَوِيًا بِدَائيًا، ضاعَ مَعهُ نوعُ الترقيم المستعمَل، ويُرجَّحُ أن يكونَ ترقيمًا بالكُرَّاسات، واضْطَرَبتْ خلالَهُ الأوراق، إذْ نجدُ قسمًا من ترجمةِ بعض المصنِّفين في الأوراقِ الأُولى، والقسمَ الآخرَ في آخرِ الكتاب، وهذا ما جعَلَنا نُعيدُ ترتيبَ بعض الأوراق، وترَكْنا البعضَ الآخرَ في مكانِه بسببِ البَتْر الموجودِ أصلاً فيه، خصوصًا في القسم الأخيرِ منه.

وتَبتدئُ هذه النُّسخةُ بما بَقِيَ من مقدِّمةِ المؤلِّف:

«عليهم كتابي الموسُوم بلطائفِ المعاني في ذكْرِ شُعراءِ زماني، ومن عدا هؤلاءِ فقد ذُكِروا في كتابِ التاريخ الجامع المختصَر، منَ الحُكماء والأَطبّاء، والكُتّاب، والبُلَغاء، وغيرِهم، وسمَّيتُهُ كتابَ الدُّرِّ الثمين في أسماءِ المصنِّفين. ومنَ الله التوفيقُ وبهِ أستعين.

ذكْرُ الشافعيِّ رضيَ اللهُ عنه...»[3].

- وآخرُها:

عبدُ الله بنُ أحمدَ بن محمودِ الكَعْبيُّ أبو القاسِم البَلْخيُّ المتكلِّمُ

---

(1) نقل ذلك عن حاجي خليفة. كشف الظنون: 30.

(2) الدر الثمين في أسماء المصنفين: 1.

(3) الدر الثمين: 1.

المُفسّرُ الأديب: «... رأيتُ لهُ كتابًا في تفسيرِ القرآنِ المجيد.. وكتابَ تُحَفِ الوُزَراء، وحضَرَ عندَ بعضِ العلماءِ فدَعَاهُ إلى شُربِ النَّبيذ، فأنشَدَ هذه الأبياتَ»[1].

وهذه النُّسخةُ النَّفيسةُ من كتابِ **الدُّرِّ الثمين**، كما أسلَفْنا، مبتورةُ البدايةِ والوسَطِ والنِّهاية. فقد ضاعَ منها قسمٌ كبيرٌ من مقدِّمةِ المؤلِّف، ولم يبْقَ منها إلا أربعةُ أسطُر، وضاعَتْ أجزاءٌ من بعضِ تراجمِ الكتاب، كترجمةِ محمدِ بنِ أحمدَ من محمدِ المَغْرِبي أبي الحسَن[2]، وترجمةِ إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ بنِ أحمدَ الطرابُلُسي، المعروفِ بابنِ الأَجْدابي[3]، كما ضاعَ قسمٌ من نهايةِ ترجمةِ عبدِ الله بنِ أحمدَ بن محمودِ الكَعْبيِّ أبي القاسِم البَلْخي[4].

ويوجَدُ في هذه النُّسخةِ أيضًا أكثرُ من عشرينَ ترجمةً مكرَّرةً، كترجمةِ محمدِ بن جَريرِ الطبري، وترجمةِ محمدِ بن مَسْعودِ العَيّاشي، وترجمةِ محمدِ بنِ موسَى بن عثمانَ الحازميِّ، ومحمدِ بنِ أحمدَ بن إبراهيمَ بن قُرَيش الحُكَيْمي، وغيرِهم مِنَ الأعلام. وقد أشَرْنا إلى ذلك في مَوضعِه من هذا الكتاب.

ويَضُمُّ **الدُّرُّ الثَّمين** أكثرَ من أربع مئة ترجمةٍ من تراجم المصنِّفين، افتتَحَهُ ابنُ أنجبَ بترجمةِ محمدِ بن إدريسَ الشافعي، وختَمَ المجلَّدَ الأوّلَ بترجمةِ عبدِ الله بنِ أحمدَ بن محمودِ الكَعْبيِّ أبي القاسم البَلْخيِّ المتكلِّم المفسِّرِ الأديب. وهذه النُّسخةُ، حَسْبَ مَبْلغِنا منَ العلم، وحيدةٌ فريدة (Unicom) لم نقِفْ على غيرِها في فهارِس المكتباتِ: العامّةِ والخاصّةِ التي بيْنَ أيدينا.

---

(1) المصدر نفسه: 327.

(2) المصدر نفسه: 34.

(3) المصدر نفسه: 166.

(4) المصدر نفسه: 327.

خامسًا: المنهَجُ المعتَمد في ضبطِ الكتاب:

قد سَبَقتِ الإشارةُ إلى أنّ هذه النُّسخةَ من كتابِ الدُّرِّ الثمين نُسخةٌ فريدةٌ محفوظةٌ بالخِزانةِ الملكيّةِ بمَرّاكُش، ولا يمكنُ ضَبْطُها ضبطًا علميًّا صحيحًا حَسْبَ القواعدِ والضوابطِ العلميةِ المعمُولِ بها في مجالِ التحقيقِ العلميِّ الحديث، لعَدَم توافُرِ عددٍ كافٍ من النُّسخ التي من شأنِها أن تُساعدَنا على القيام بتاريخ النصِّ الذي هُوَ التحقيقُ عينُه. فلا يَسَعُ الباحثَ في مثلِ هذه الحالةِ إلاّ أن يَستعينَ بما يَملكُهُ من تجربةٍ ومَرَاس في مجالِ البحث، ويعتمدَ على حَدْسِه العلميِّ واللُّغَويِّ في فكِّ الرُّموز، وحَلِّ المشكِلاتِ التي تَطرَحُها العباراتُ والألفاظُ التي لا تُسعِفُ مصادرُ المؤلِّف في إيجاد حُلولٍ لها. فمنَ البديهيِّ أن يشُوبَ النصَّ خَلَلٌ، ويُصيبَ العباراتِ اضطرابٌ، والألفاظَ تصحيفٌ وتحريف، خُصوصًا إذا كان الناسخُ غيرَ عالم؛ كما هُوَ الشأنُ بالنِّسبةِ لناسخ الدُّرِّ الثمين.

وفي تراثِنا العربيِّ نماذجُ كثيرةٌ منَ المخطوطاتِ التي اعتُمِدَ في ضبطِها على نُسخةٍ فريدة، فخَرجَتْ مَلأى بالهِنَاتِ والتحريفاتِ والأخطاءِ رُغمَ الجُهدِ الذي بَذَلَهُ الباحثونَ في نَشرِها. فلم يكنْ لنا خِيَارٌ آخرُ غيرَ اعتمادِ هذه النُّسخةِ الفريدة في الضَّبط[1]، فاقتصَرَ عمَلُنا على نَقْلِ النصِّ بطريقةِ الهِجاءِ الحديثة، وشَكْلِ ما أشكَلَ من أسماءِ الأعلام وغيرِها، وتخريج وتوثيقٍ وشَرْح ما كان بحاجةٍ إلى تخريج أو توثيقٍ أو شَرْح، معَ تَفادي الإطالةِ والتَّكرار وإثقالِ الهوامش بما لا يُفيد.

وقدِ احتفَظْنا بترتيبِ الأعلام حَسْبَ الترتيبِ الواردِ في الكتاب، رُغمَ ما فيهِ من خللٍ واضطراب. وأشَرْنا إلى نهايةِ أوراقِ المخطوطِ بخَطَّيْنِ مائلَيْن، معَ ذكرِ رقْم الورَقة.

---

(1) لا يجوز عند علماء الفيلولوجيا الحديث عن النسخة المعتمدة إلا في حالة النسخة الفريدة كما هي الحال بالنسبة للدر الثمين أو بعد إخضاع المخطوط لعملية تاريخ النص عند توافر عدد كاف من نسخ الكتاب. أما اختيار نسخة قديمة أو مصححة أو قليلة الأخطاء نسخة معتمدة في عملية التحقيق فهو مفهوم غير وارد فيلولوجيًا.

لكنْ، وعلى الرُّغم منَ الجُهدِ الكبير الذي بذَلْناهُ في ضَبْطِ هذه النُّسخةِ من كتابِ **الدُّرّ الثمين في أسماءِ المصنِّفين**، فإنّنا لم نستطعْ قراءةَ بعضِ الكلماتِ فوضَعْناها بَيْنَ معقوفَيْنِ معَ ثلاثِ نُقَطِ حَذْف، ونبَّهنا إلى بعض احتمالاتِ قراءتِها في الهامش. وذَيَّلْنا هذا الكتابَ بفهارِسَ عامةٍ مفصَّلة، وهيَ كالآتي:

1. فهرِسُ الآياتِ القرآنية.
2. فهرِسُ الأحاديثِ النبوية.
3. فهرِسُ الأمثال.
4. فهرِسُ الأشعار.
5. فهرِسُ الكُتبِ الواردةِ في المَتْن.
6. فهرِسُ البُلْدانِ والأماكن.
7. فهرِسُ الأُمم والقبائلِ والطوائف.
8. فهرِسُ الأعلام.
9. فهرِسُ الأعلام المترجَمينَ في الدُّرِّ الثمين.
10. فهرِسُ المصادرِ والمراجع.
11. فهرِسُ المحتَوَيات.

كما استعمَلْنا في هذا الكتابِ بعضَ الرموزِ، منها: الرمز «مخ» للإشارةِ إلى المخطوط، والحرفَ «ت» للإشارة إلى تاريخ الوفاة.

وبعدُ، فهذه نُسخةٌ من كتابِ الدُّرِّ الثمين في أسماءِ المصنِّفين، التي طالما احترَقَتْ على فُقدانِها أكبادُ الغَيُورين، وتاقَتْ إلى اكتشافِها هِمَمُ الباحثين، واشرَأَبَّتْ إلى ظهورِها أعناقُ المهتَمّين، نَجْلُوها اليومَ منَ الخِدْر عذراءَ لم تُرقَبْ، ومنَ الصَّدَفِ دُرَّةً لم تُثقَبْ، في طابَقٍ أدبيٍّ رفيع، نَرجو أن تقرَّ بها العيون، وتَرتاحَ لها الأنفُس، وتُعَمَّ بها الفائدة، فمَن رأى فيها حَسنةً قال، ومن رأى سيئةً أقال، فخيرًا أرَدْنا، ومَضمُونًا بهِ أذَعْنا، وذخيرةً أشَعْنا، وعنَد الله الجزاء، ومنهُ التوفيق، وعليهِ التُّكْلان.

نماذجُ منَ الكتابِ المخطوط



تملك بخط الشيخ محمد عبد الحي الكتاني

في الكتاب المخطوط

الدر الثمين في أسماء المصنفين

الورقة الأولى من الكتاب المخطوط

الورقة الأخيرة من الكتاب المخطوط

. . .[1] عليهم كتابي الموسُوم بلطائفِ المعاني في ذكْرِ شُعراءِ زماني[2]، ومِن عَدا هؤلاءِ فقد ذُكِروا في كتابِ التاريخ الجامع المختصَر[3] مِنَ الحُكَماء والأَطبّاءِ والكُتّابِ والبُلَغاءِ وغيرِهم، وسمَّيْتُهُ:

كتابَ الدُّرِّ الثمين في أسماءِ المصنِّفين[4].

ومنَ الله التوفيق، وبهِ أستعين.

ذِكْرُ الشافعيِّ رضِيَ اللهُ عنهُ

بدَأْتُ بهِ لأنهُ أولُ مَن صنَّفَ في الفقهِ ودَوَّنَهُ.

وهُو: محمدُ بنُ إدريسَ بن العباس بن عُثْمانَ بن شافع بنِ السائبِ بن عُبَيْدِ بن عبدِ يَزيدَ بن هاشِم بنِ المطَّلبِ بن عبدِ مَنَافٍ[5]، يَجتمعُ معَ النبيِّ ﷺ في عبدِ مَنَاف، لأنّ المطَّلبَ جَدُّ الشافعيِّ، وهاشمٌ جَدُّ النبيِّ ﷺ، وهما ابنا عبدِ مَنَاف، فهاشمٌ، الذي هُوَ جَدُّ النبيِّ ﷺ، هُوَ جَدُّ الشافعيِّ رضيَ اللهُ عنه، هو هاشِمُ بنُ المُطَّلب، لا هاشمُ بنُ عبدِ مَنَاف. ثُم زوَّجَ المُطَّلبُ ابنَه هاشِمًا بالشِّفاءِ بنتِ أخيه هاشِم بنِ عبدِ مَنَاف، فوَلَدتْ لهُ عبدَ يزيدَ جَدَّ الشافعي، فكان يقالُ لعبدِ يزيدَ: المَحْضُ. فقد

---

(1) القسم الأول من المقدمة ضاع مما ضاع من أجزاء الكتاب.

(2) من مؤلفات علي بن أنجب الساعي، ذكره الإمام الذهبي في طبقات الحفاظ: 1469/4، والإسنوي طبقات الشافعية: 347/1، والسيوطي: طبقات الحفاظ: 509، وفي كشف الظنون: 1554، وفي هدية العارفين: 713.

(3) الجامع المختصر في عنوان التاريخ وعيون السير: من أشهر مؤلفات علي بن أنجب، يقع في نحو خمسة وعشرين مجلدا، بلغ فيه إلى آخر سنة ست وخمسين وستمائة. ذُكِر في أغلب مصادر ترجمته، وقد نشر منه الجزء التاسع بتحقيق د. مصطفى جواد.

(4) هو العنوان الكامل لهذا الكتاب، وذكر في الأصيلي في أنساب الطالبيين: 297، وفي كشف الظنون: 30، وهدية العارفين: 713 بعنوان أخبار المصنفين.

(5) ينظر نسبه كاملا في تاريخ بغداد: 57/2.

وَلَدَ الشافعيَّ الهاشميانِ: هاشمُ بنُ المُطَّلب، وهَاشِمُ بنُ عبدِ مَنَاف[1].

ذِكْرُ نُبذةٍ من مَناقِبه

قال الكَرَابِيسي[2]: بِتُّ عندَ الشافعيِّ غَيْرَ لَيْلَةٍ، فكان يُصلِّي ثُلُثَ اللَّيل بخمسينَ آيةً إلى المئة، فكان لا يُمرُّ بآيةِ رحمةٍ إلاّ سألَ اللهَ لنفْسه وللمسلمين، ولا بآيةِ عذابٍ إلا تَعوَّذَ منها لنفْسِه وللمسلمين، فكأنّما جُمِعَ لهُ الرَّجاءُ والرَّهبةُ معًا[3].

قال الربيعُ بنُ سُليمان[4]: وكان الشافعيُّ يختِمُ القرآنَ في شهرِ رمضانَ سِتِّينَ خَتْمَةً، خَتْمةٌ منها في الصَّلاة، وكان من أحسَنِ الناس حفْظًا بالقُرآن. وكان يجتمعُ الناسُ لسَمَاع قراءتِه، فيُكثِرونَ منَ البكاءِ والنَّحيب، فإذا سَمِعَهم أمسَكَ عنِ القراءة[5].

وقال عبدُ الله بنُ الحَكَم[6]: ما رأيتُ مثلَ الشافعيِّ، كان يأتيهِ أصحابُ

---

(1) النص في تاريخ بغداد: 58/2.

(2) أبو علي الحسين بن علي بن يزيد الكرابيسي البغدادي فقيه من أصحاب الشافعي وأحفظهم لمذهبه، له تصانيف كثيرة في أصول الفقه وفروعه توفي سنة (248هـ). ترجمته في: الفهرست: 315، وتاريخ بغداد: 64/8، ووفيات الأعيان: 132/2، وسير أعلام النبلاء: 79/12، وتهذيب التهذيب: 359/2.

● الكرابيسي بفتح الكاف والراء وبعد الألف باء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها ساكنة وبعدها سين مهملة، هذه النسبة إلى الكرابيس وهي الثياب الغليظة واحدها كِرباس بكسر الكاف، وهو لفظ فارسي معرب وكان أبو علي يبيعها فنسب إليها. وفيات الأعيان: 133/2.

(3) الخبر في تاريخ بغداد: 63/2 مع اختلاف في اللفظ.

(4) الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي صاحب الإمام الشافعي وراوي كتبه توفي سنة 270هـ ترجمته في: وفيات الأعيان: 291/2، وسير أعلام النبلاء: 587/12، وطبقات الشافعية للسبكي: 132/2، وتهذيب التهذيب: 245/3، والأعلام: 14/3.

(5) الخبر في تاريخ بغداد: 63/2-64 مع بعض الاختلاف في اللفظ.

(6) محمد بن عبد الله بن الحكم المصري، فقيه عصره كان مالكي المذهب ولازم الإمام الشافعي ثم رجع إلى مذهب مالك، له كتب كثيرة، توفي سنة (268هـ) ترجمته في: وفيات الأعيان: 193/4، وسير أعلام النبلاء: 497/12، وطبقات الشافعية للسبكي: =

الحديثِ فيَعرِضُونَ عليه فيوقِفُهم على غَوامضَ من علمِ الحديث، فيَعجَبُونَ منهُ، ثُم يأتيهِ أصحابُ الفقهِ المتوافِقونَ والمتَخالفون، فلا يقومونَ إلاّ وهم مُذْعِنُونَ لهُ بالحَذْقِ والدِّيانة. ويأتيهِ أصحابُ عِلم الأدب، فيَقْرَؤونَ عليهِ الشِّعرَ، وكان يحفَظُ مِن شعرِ العربِ عشرَةَ آلافِ بيتٍ بغريبِها ومعانيها، وكان مِن أعرَفِ الناس بالتاريخ، مَعَ عَقْلٍ ودِينٍ، وكان مَلاَكُ أمرِه إخلاصَ العَمل للهِ عزَّ وجل.

وقال أبو الفَضْلِ الزجَّاجُ: لمّا قَدِمَ الشافعيُّ إلى بَغْداد، كان يقعُدُ في الجامع نيِّفٌ وأربعونَ حلقةً، فاجتمعَ الكلُّ عندَهُ، ولم يبْقَ في الجامع حَلْقةٌ لغيرِه[1]. وكان من أعلمِ الناس بالفِرَاسة.

قال حَرْمَلَةُ بنُ يحيى[2]: سَمِعتُ الشافعيَّ يقول: احذَرِ الأحوَل، والأعوَر، والأعرَج، والأحدَب، والأشقَر، والكَوْسَج، وكُلَّ مَن بهِ عاهةٌ في بدَنِه، وكُلَّ ناقصِ الخَلْقِ، فإنّ معاملتَهُ عَسِرةٌ[3].

ومن سَخَائه ما حَكاهُ الربيعُ قال: دَعَا الشافعيُّ حَجَّامًا يومًا، فأخَذَ من شَعَرِه، فأعطاهُ خمسينَ دينارًا[4].

ولمّا دخَلَ على الرشيدِ وامتَحَنَه، وطلَبَ منهُ أن يعِظَه، فوعَظَه، أعطاه خمسةَ آلافِ دينار، ففرَّقَها في خاصّتِه وحاشيتِه، فما مَضَى إلى منزلِه ومَعَهُ منها سوى مئةِ دينار. وكان قَلَّ أن يُمسِكَ شيئًا من سَمَاحتِه[5].

= 67/2، وميزان الاعتدال: 611/3، والأعلام: 223/6.

(1) النص في تاريخ بغداد: 2/68-69 مع بعض الزيادة.

(2) حرملة بن يحيى التجيبي، من أصحاب الشافعي كان حافظا للحديث وله فيه مصنفات توفي سنة (243هـ) ترجمته في: وفيات الأعيان: 64/2، وطبقات الشافعية للسبكي: 127/2، وتهذيب التهذيب: 295/2 والأعلام: 174/2.

(3) النص في سير أعلام النبلاء: 40/10 عن أبي حاتم عن حرملة.

(4) النص في سير أعلام النبلاء: 38/10 ضمن قصة عن الزبير بن سليمان القرشي مع زيادة.

(5) النص في معجم الأدباء: 2397 عن طاوس اليماني.

وقال أبو القاسِمِ بنُ مَنيع[1]، قال أحمدُ بنُ حَنْبل: كان الفقهُ قُفْلاً على أهلِه حتى فتَحَهُ الشافعي[2].

وقال أبو أيوبَ حميدُ بنُ أحمدُ[3]: كنتُ عندَ أحمدَ بن حَنْبلٍ نَتذاكَرُ في مسألة، فقال رجُلٌ لأحمد: لم يصِحَّ في هذه المسألةِ حديث، فقال: إنْ لم يصحَّ فيها حديثٌ ففيها قولٌ للشافعيِّ، وحُجَّتُه أثبَتُ شيءٍ عندي[4].

وقال المَرْوُرُّوذيُّ[5]: إذا جاءتْك مسألةٌ ليسَ فيها أثرَ فأْتِ فيها بقولِ الشافعي[6].

وقال إسحاقُ بنُ رَاهَوَيْهِ[7]: أخَذَ أحمدُ بنُ حَنْبلٍ بيدي وقال: //1 تعالَ حتى أذهَبَ بكَ إلى مَن لم ترَ عيناكَ مِثلَه، فذهَب بي إلى الشافعي[8].

قال عبدُ الله بنُ أحمدَ بن حَنْبل: يا أباه، أيَّ رَجُلٍ كان الشافعيُّ؟ إنّي سَمِعتُكَ تُكثِرُ منَ الدُّعاءِ له، فقال: يا بُنيَّ، كان الشافعيُّ كالشمس للدُّنيا

---

(1) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز المرزبان البغوي أبو القاسم بن منيع نسبة إلى جده لأمه الحافظ أبي جعفر بن منيع، إمام حافظ سمع من أحمد بن حنبل وغيره. توفي سنة 317هـ. ترجمته في: تاريخ بغداد: 111/10، وسير أعلام النبلاء: 440/14، ولسان الميزان: 338/3.

(2) النص في معجم الأدباء: 2410.

(3) حُمَيْد بن أحمد البصري في تاريخ بغداد: 66/2.

(4) النص في تاريخ بغداد: 66/2-67.

(5) أحمد بن عامر بن بشر بن حامد المَرْوُرُّوذي، فقيه من كبار الشافعية، له مصنفات توفي سنة (362هـ) ترجمته في: وفيات الأعيان: 69/1، وسير أعلام النبلاء: 166/16، وشذرات الذهب: 40/3.

(6) تهذيب الأسماء واللغات: 60/1.

(7) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي أبو يعقوب ابن راهويه، عالم خراسان في عصره، وهو أحد كبار الحفاظ، له تصانيف منها: المسند، توفي سنة 238هـ. ترجمته في: تاريخ بغداد: 345/6، ووفيات الأعيان: 199/1، وتهذيب التهذيب: 216/1، والأعلام: 292/1.

(8) النص في معجم الأدباء: 2400.

والعافيةِ للناس، فانظُرْ هل عن هذَيْنِ عِوَض؟[1].

وقال المُزَني[2]: سَمِعتُ أحمدَ بنَ حَنْبلٍ يقولُ: ستةٌ أدعو لهم وقْتَ السَّحَر، أحدُهمُ الشافعي[3]. وقال: ما بِتُّ منذُ ثلاثينَ سنةً إلاّ وأنا أدعو للشافعي.

ومن كلامِ الشافعيِّ: منِ اسْتُغْضِبَ فلم يَغْضَبْ فهُوَ حمار، ومنِ اسْتُرْضِيَ فلم يَرْضَ فهُوَ شيطان[4].

ومن كلامِه: مَن طلَبَ الرِّياسةَ هرَبَتْ منه، وإذا تَصَدَّرَ الصغيرُ فَاتَهُ عِلمٌ كثير.

وقال: مَن قرأَ القرآنَ عظُمَتْ قيمتُه، ومَن تفقَّهَ نَبُلَ قَدْرُه، ومَن كَتَبَ الحديثَ قَوِيَتْ حُجَّتُه، ومَن تعلَّمَ اللُّغةَ رَقَّ طبعُه، ومَن تعلَّمَ الحسَابَ جَزُلَ رأيُه، ومَن لم يَصُنْ نفْسَه لم ينفَعْهُ عِلمُه[5].

وقال الشافعي: رأيتُ في المدينةِ أربعَ عجائِبَ: جَدَّةً عمرُها إحدى وعشرونَ سنة، ورجُلاً فَلَّسَهُ القاضي في مُدَّيْ نَوًى، وشيخًا أتى عليهِ تسعونَ سنةً، يدورُ نهارَهُ حافيًا راجِلاً على القِيَانِ يُعلِّمُهنَّ الغناء، فإذا جاءتِ الصلاةُ صلَّى قاعدًا[6].

وقال الشافعيُّ: يَحتاجُ طالبُ العِلم إلى ثلاثةِ أشياء: طُولِ العُمر، وسَعَةِ اليَدِ، والذَّكاء.

---

(1) النص في تاريخ بغداد: 66/2، وسير أعلام النبلاء: 45/10 مع اختلاف في اللفظ.

(2) إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل أبو إبراهيم المزني صاحب الإمام الشافعي كان زاهدا عالما مجتهدا قوي الحجة قال الشافعي في قوة حجته: «لو ناظر الشيطان لغلبه». توفي سنة (264هـ) ترجمته في: الجرح والتعديل: 204/2، ووفيات الأعيان: 217/1، وسير أعلام النبلاء: 492/12، والنجوم الزاهرة: 39/3، والأعلام: 329/1.

(3) النص في تاريخ بغداد: 66/2 بلفظ: «ستة أدعو لهم سحرا».

(4) النص في السير: 42/10.

(5) المصدر نفسه: 24/10.

(6) تتمة الخبر في معجم الأدباء مع ذكر العجيبة الرابعة: 2412-2413.

وقال: ما شَبِعتُ منذُ سِتَّ عشْرَةَ سنةً، لأنّ الشِّبَعَ يُثقِلُ البَدنَ، ويُقسِّي القلب، ويُزيلُ الفِطْنة، ويَجلُبُ النَّوم، ويُضعِفُ صاحبَهُ عنِ العبادة[1].

فانظُرْ إلى حِكمتِه في ذكْرِ آفاتِ الشِّبَع، ثُم في جِدِّه في العبادة، كيف اَطَّرَحَ الشِّبَعَ لأجلِه، وَرَأْسُ القصدِ تقليلُ الطعام.

وقال: ما حَلفْتُ باللهِ عزَّ وجَلَّ، صادقًا ولا كاذبًا[2]. فانظُرْ إلى حُرمتِه وتوقيرِه، وذلك دليلٌ على عِلمِه بجَلالِه سُبحانَه.

وممّا يدُلُّ على إرادتِه بالمُناظرة وجْهَ الله تعالى ما رُويَ عنهُ أنه قال: وَدِدْتُ أنّ الناسَ انتفَعوا بهذا العِلم وما نُسِبَ إليَّ منهُ شيء[3]. فانظُرْ كيف اطّلعَ على آفةِ العِلم وطلبِ الاسم به، وكيفَ كان مُنَزَّهَ القلبِ منَ الالتفاتِ إليه لمجرَّدِ النِّيةِ فيه لوجْهِ الله تعالى.

وكان يقولُ: ما ناظَرْتُ أحدًا قَطُّ فأحبَبْتُ أن يُخطئ، وما ناظَرْتُ أحدًا قَطُّ وأنا أُبالي أظهرَ الحَقُّ على لسانِه أو لساني، وما أورَدْتُ الحُجةَ على أحدٍ قَطُّ فقبِلَها إلا هِبتُه، واعتقَدتُ مَودّتَه، ولا كابَرَني أحدٌ على الحقِّ إلا سقَطَ من عَيْني ورفَضتُه[4].

فهذهِ العلاماتُ كلُّها تدُلُّ على إرادتِه بالفقهِ والمُناظَرة وجْهَ الله سُبحانَه وتعالى. وقد ذَكرْتُ طُرَفًا من مَناقِبه في أولِ كتاب «الاقتِفاء لطبقاتِ الفُقهاء»[5]، وذلك بعضٌ من كُلّ، فقد صنَّفَ جماعةٌ منَ الأعيانِ العلماء والأئمةِ الفُضَلاء مناقبَهُ وما نُقِلَ من فَضائلِه[6].

---

(1) الخبر في السير: 36/10.

(2) المصدر نفسه: 36/10.

(3) المصدر نفسه: 29/10.

(4) الخبر في السير: 10/29-33 وفيه ما ناظرت أحدا إلا على النصيحة.

(5) من كتب ابن الساعي التي لا تزال في حكم المفقود. وقد ورد ذكره في عدة مواضع من هذا الكتاب، ونقل منه ابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب، وأحال إليه الإمام الذهبي في مواضع كثيرة من كتبه.

(6) أورد السبكي في طبقاته مجموعة هامة من المؤلفات التي صنفت في مناقب الشافعي 1/343-345.

ذِكْرُ ما وجَدتُهُ من تصانيفِهِ

رضيَ اللهُ عنه

فمِن تصانيفِه الأصُولِ التي جَمعتِ الفروعَ[1]: كتابُ الرِّسالةِ القديمة[2]، وكتاب الرِّسالةِ الجديدة، وكتابُ اختلافِ الأحاديث[3]، وكتابُ جِمَاع العِلم[4]، وكتابُ إبطالِ الاستحسَان[5]، وكتابُ أحكام القُرآن[6]، وكتابُ بَيانِ فُروض اللهِ تعالى[7]، وكتابُ صِفَةِ الأمرِ والنَّهي[8]، وكتابُ اختلافِ مالك[9]، وكتابُ اختلافِ العراقيِّين[10]، وكتابُ الرَّدِّ على محمدِ بنِ

---

(1) هناك ملاحظتان على كتب الشافعي، أولاهما: أن الإمام الشافعي عاش مرحلتين، مرحلة في الحجاز والعراق، ومرحلة في مصر، وقد تغير فقهه بين هاتين المرحلتين، وتبدلت آراؤه، فانعكس ذلك على كثير من كتبه، فأعاد فيها النظر، وأدخل عليها كثيرًا من التعديلات. وثانيتهما: أن كثيرًا من العناوين التي ذكرها ابن الساعي من مصنفاته ضُمّنَ أكثرُها كتابَ الأم.

(2) النسخة التي بين أيدينا هي النسخة المصرية، أما النسخة البغدادية أو الحجازية فهي غير موجودة. والرسائل والكتب الصغيرة التي ذكرها ابن الساعي وغيره ممن ترجموا الإمام الشافعي، على أنها كتبٌ مستقلة، موجودة في هذا الكتاب الكبير، ويضم الكتاب أيضًا كتبًا أخرى ليست من تأليف الإمام الشافعي، من ذلك: كتاب سير الأوزاعي، وسير الواقدي، واختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلى. والكتاب مطبوع.

(3) في الفهرست ومعجم البلدان: كتاب اختلاف الحديث. وهو مطبوع ضمن كتاب الأم بهذا العنوان وطبع أيضًا مستقلاً.

(4) الكتاب مطبوع.

(5) نسب إليه في معجم الأدباء: 2417.

(6) طبع الكتاب ضمن كتاب الأم ثم طبع مستقلاً.

(7) في معجم الأدباء: كتاب بيان فرض الله تعالى. وهو مطبوع ضمن كتاب الأم بعنوان بيان فرائض الله تعالى.

(8) في معجم الأدباء: كتاب نهي النبي عليه السلام.

(9) في الفهرست ومعجم الأدباء: كتاب اختلاف مالك والشافعي. وهو أيضًا مطبوع ضمن كتاب الأم.

(10) طبع أيضًا ضمن كتاب الأم.

الحَسَن[1]، //2 وكتابُ عليٍّ وعبدِ الله[2]، وكتابُ فضائِلُ قرَيش[3].

ومن تصانيفِه في الفروع

كتابُ الأُمِّ في الطَّهارة[4]، وكتابُ الوُضوء[5]، وكتابُ التيمُّم[6]، وكتابُ استقبالِ القِبلة[7]، وكتابُ الإمامة[8]، وكتابُ الجمُعة[9]، وكتابُ صَلاةِ الخَوْف[10]، وكتابُ صَلاةِ العيدَيْن، وكتابُ الكسوفِ والخُسوف[11]، وكتابُ الاستسقاء[12]، وكتابُ التطوُّع[13]، والحُكمُ في تاركِ الصلاة[14]، وكتابُ غُسْلِ الميِّت[15]، وكتابُ الجنائز[16]، وكتابُ الزكاة[17]، وزكاةُ مالِ اليتيم[18]، وزكاةُ الفِطْر[19]، وفَرْضُ الزكاة[20]، وقِسمةُ الصَّدَقات[21]،

---

(1) طبع أيضًا ضمن كتاب الأم.

(2) في معجم الأدباء: كتاب اختلاف علي وعبد الله.

(3) في معجم الأدباء: كتاب فضائل قريش والأنصار.

(4) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب الطهارة.

(5) قسم من كتاب الأم.

(6) قسم من كتاب الأم.



(7) ذكر في الفهرست: 353، وفي معجم الأدباء: 2416.

(8) ذكر في الفهرست وفي معجم الأدباء.

(9) ذكر في الفهرست بنفس العنوان: 353وذكر في معجم الأدباءبعنوان: كتاب إيجاب الجمعة.

(10) ذكر في الفهرست: 353.

(11) في الفهرست: كتاب صلاة الخسوف، وفي معجم الأدباء: كتاب الكسوف.

(12) ذكر في الفهرست: 353 بنفس العنوان، وفي معجم الأدباء: كتاب صلاة الاستسقاء.

(13) في الفهرست: كتاب صلاة التطوع. وفي معجم الأدباء: كتاب الصلاة الواجبة والتطوع والصيام.

(14) في معجم الأدباء: كتاب الحكم في تارك الصلاة.

(15) ذكر في الفهرست: 353 وفي معجم الأدباء: 2418.

(16) نسب إليه في الفهرست: 353 وفي معجم الأدباء 2416.

(17) ذكر في الفهرست بنفس العنوان وفي معجم الأدباء: 2416: كتاب الزكاة الكبير.

(18) ذكر في معجم الأدباء: 2416.

(19) ذكر في معجم الأدباء: 2416.

(20) ذكر في الفهرست: 353.

(21) في معجم الأدباء: 2417: كتاب قسم الصدقات.

وكتابُ الصِّيام وصَوْمُ التطوُّع[1]، وكتابُ الاعتكاف[2].

وفي الحجّ: كتابُ المناسِكِ الكبير[3]، ومختصَرُ الحجِّ الأوسَط، ومختصَرُ الحجِّ الصغير[4].

وفي المعامَلاتِ: كتابُ البُيوع[5]، والصَّرْفُ والسَّلَم[6]، وكتابُ الرَّهْن[7]، وكتابُ التفليس والحَجْر[8]، وبلوغُ الرُّشْد[9]، والصُّلح[10]، وكتابُ الاستحقاق[11]، وكتابُ الوكالةِ والحَوَالة[12]، والشَّرِكة[13]، والإقرارِ والمَواهب[14]، وكتابُ الإقرارِ بالحُكْم الظاهر، وإقرارِ الأخ بأخيه[15]، وكتابُ العارية[16]، والغَصْب[17]، والشُّفْعة[18].

وفي الإجاراتِ: كتابُ الإجارةِ الأوسَط، والكري[19]، والإجارات[20]،

---

(1) في معجم الأدباء: 2417: كتاب الصيام الكبير.

(2) ذكر في الفهرست: 353.

(3) في معجم الأدباء ورد بنفس العنوان، وورد في الفهرست بعنوان: كتاب المناسك.

(4) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب المناسك الأوسط، كتاب مختصر المناسك.

(5) ورد في الفهرست: 353 بنفس العنوان، وفي معجم الأدباء: كتاب البيوع الكبير.

(6) في معجم الأدباء: كتاب الصرف والتجارة.

(7) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب الرهن الكبير، كتاب الرهن الصغير.

(8) في الفهرست: 353 ومعجم الأدباء: 2416: كتاب التفليس.

(9) ذكر في الفهرست: 354 وفي معجم الأدباء: 2417.

(10) ذكر في معجم الأدباء: 2417.

(11) ذكر في معجم الأدباء: 2417.

(12) في معجم الأدباء: كتاب الحوالة والكفالة.

(13) كتاب مضمن في كتاب الأم.

(14) ذكر في معجم الأدباء: 2416.

(15) في معجم الأدباء: كتاب إقرار أحد الابنين بأخ.

(16) كتاب مضمن في كتاب الأم.

(17) ذكر في الفهرست: 353.

(18) ذكر في الفهرست: 353 وفي معجم الأدباء: 2417.

(19) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب الإجارات الكبير.

(20) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب الإجارات والغارمين والرجل يكري الدابة.

واختلافِ الأجيرِ والمستأجِر[1]، وكري الأرض[2]، وكري الدوابَ[3]، وكتابُ المُزارَعة[4]، والمُساقاة[5]، والقراض[6]، وعِمارةِ الأرضِين[7]، وإحياءِ المَوَات[8].

وفي العطايا: كتابُ المَواهب[9]، والأَحْباس[10]، والعُمْرَى والرُّقْبَى[11].

وفي الوَصَايا[12]: كتابُ الوصيّةِ للوارِث[13]، والوصيّةِ بالعِتْق[14]، وتعبيرِ الوصيّة[15]، وصَدَقةِ الحيِّ عنِ الميِّت[16].

وفي الفرائض: كتابُ المواريث[17]، وكتابُ الوديعة[18]، وكتابُ اللُّقَطَة[19]، واللَّقيطُ[20].

---

(1) في معجم الأدباء: كتاب اختلاف الأجير والمستأجر.

(2) ذكر في معجم الأدباء: 2417.

(3) في معجم الأدباء: كتاب كري الإبل والرواحل.

(4) ذكر في الفهرست: 353 وفي معجم الأدباء: 2416.

(5) ذكر في الفهرست: 353 وفي معجم الأدباء: 2416.

(6) ذكر في الفهرست: 353 وفي معجم الأدباء: 2417.

(7) ذكر في معجم الأدباء: ضمن مؤلفاته 2417.

(8) ذكر في الفهرست: 354.

(9) في معجم الأدباء: كتاب الإقرار والمواهب.

(10) في الفهرست: كتاب الأحباس والبلوغ.

(11) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب العمري.

(12) في الفهرست: كتاب الوصايا.

(13) ذكر في معجم الأدباء: 2416.

(14) في معجم الأدباء: كتاب الوصايا بالعتق.

(15) لم نقف عليه ضمن مؤلفاته بهذا العنوان وقد ورد في الفهرست وفي معجم الأدباء بعنوان: وصية الحامل.

(16) ذكر في الفهرست: 354 وفي معجم الأدباء: 2416-2417.

(17) في الفهرست: كتاب اختلاف المواريث.

(18) في الفهرست وفي معجم الأدباء: ذكر بنفس العنوان: كتاب الوديعة والأقضية.

(19) ذكر في الفهرست: 354 وفي معجم الأدباء: 2417.

(20) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب اللقيط والمنبوذ.

وفي **الأَنْكِحة**: كتابُ التعريضِ بالخِطْبة[1]، وتحريمِ الجَمْع[2]، والشِّغَار[3]، والصَّدَاق[4]، وكتابُ الوليمة[5]، وكتابُ القَسْم، وإباحةِ الطلاق[6]، والرَّجْعة[7]، والخُلْع والنُّشوز[8]، وكتابُ الظِّهَار[9]، والإيلاء[10]، واللِّعَان[11]، وكتابُ العِدَدِ[12]، والاستبْراء[13]، والرَّضَاع[14]، وكتابُ النفَقات[15].

وفي **الجِرَاح**: كتابُ جِراح العَمْد[16]، وجِراح الخَطأ[17]، والدِّيَات[18]، وكتابُ اصطدام السفينتَيْن[19]، وكتابُ الجنايةِ على أُمِّ الولد[20]، والجنايةِ على الجَنين[21]، وكتابُ خَطإِ الطبيب[22]، وخَطإِ المعلِّم[23]، والبَيْطارِ

---

(1) ذكر في الفهرست: 353 وفي معجم الأدباء: 2417.

(2) في معجم الأدباء: كتاب تحريم ما يجمع من النساء.

(3) ذكر في الفهرست: 353 وفي معجم الأدباء: 2417.

(4) ذكر في الفهرست: 354 وفي معجم الأدباء: 2417.

(5) ذكر في الفهرست: 353 وفي معجم الأدباء: 2417.

(6) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب إباحة الطلاق.

(7) ذكر في الفهرست: 354 وفي معجم الأدباء: 2417.

(8) في الفهرست: كتاب النشوز والخلع.

(9) ذكر في الفهرست: 354 وفي معجم الأدباء: 2417.

(10) ذكر في الفهرست: 354 وفي معجم الأدباء: 2417.

(11) ذكر في الفهرست: 354 وفي معجم الأدباء: 2417.

(12) في الفهرست: كتاب عدد النساء. وفي معجم الأدباء: كتاب العدة.

(13) في الفهرست: كتاب الاستبراء والحيض.

(14) ذكر في الفهرست: 353 وفي معجم الأدباء: 2417.

(15) لم نقف عليه ضمن كتبه وقد ذكر في معجم الأدباء: كتاب النفقة على الأقارب.

(16) ذكر في الفهرست: 353 وفي معجم الأدباء: 2417.

(17) في معجم الأدباء: كتاب ديات الخطأ.

(18) ذكر في معجم الأدباء: 2417.

(19) في معجم الأدباء: كتاب اصطدام الفرسين والنفسين.

(20) ذكر في معجم الأدباء: 2417.

(21) في معجم الأدباء: كتاب مسألة الجنين.

(22) ذكر في معجم الأدباء: 2417.

(23) في معجم الأدباء: كتاب جناية معلم الكتاب.

والحَجَّام[1]، وكتابُ القَسَامة[2]، وصَوْلِ الفَحْل[3].

وفي الحدود: كتابُ القَطْع في السَّرِقة[4]، وقُطّاع الطريق[5]، وصِفةِ البَغْي[6]، //3 وكتابُ المُرتَدّ[7]، والحُكمُ في الساحر[8]، وكتابُ قتالِ أهلِ البَغْي[9].

وفي السِّيَر: كتابُ الجهاد[10]، وكتابُ الجزْية[11]، وقتالِ المشركين[12]، والأُسَارى[13]، وكتابُ السَّبْق والرَّمْي[14]، وقَسْمُ الفَيْءِ والغنيمة[15].

وفي الأطعمةِ: كتابُ الطَّعام والشَّراب[16]، وكتابُ الضَّحايا[17]، والصَّيدِ والذبائح[18]، والأشرِبة[19].

---

(1) في معجم الأدباء: كتاب جناية البيطار والحجام.

(2) ذكر في معجم الأدباء: 2417.

(3) ذكر في معجم الأدباء: 2417.

(4) ذكر في الفهرست: 354 وفي معجم الأدباء: 2417.

(5) ذكر في معجم الأدباء: 2417.

(6) في معجم الأدباء تحقيق إحسان عباس «صفة النفي» ولعله تصحيف والصواب صفة البغي. كما في معجم الأدباء بتحقيق مرجليوث.

(7) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب المرتد الكبير وكتاب المرتد الصغير.

(8) في الفهرست: كتاب الحكم في الساحر والساحرة، وفي معجم الأدباء: كتاب السّاحر والساحرة.

(9) ذكر في الفهرست: 353 وفي معجم الأدباء: 2417.

(10) ذكر في معجم الأدباء: 2417.

(11) ذكر في الفهرست: 353 وفي معجم الأدباء: 2417.

(12) في الفهرست: كتاب قتل المشركين.

(13) في معجم الأدباء: كتاب الأسارى والغلول.

(14) ذكر في الفهرست: 353 وفي معجم الأدباء: 2417.

(15) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب قسم الفيء.

(16) ذكر في الفهرست: 353.

(17) ذكر في معجم الأدباء: 2417.

(18) ذكر في الفهرست: 354.

(19) ذكر في معجم الأدباء: 2417.

وفي القضاء: كتابُ أدبِ القاضي[1]، والشَّهادات[2]، والقضاءِ باليمينِ معَ الشاهِدِ[3]، وكتابُ الدَّعوى والبيِّنات[4]، وكتابُ الأَقضِية[5]، والأَيْمانِ والنُّذور[6].

وفي العِتْق: كتابُ القُرْعة[7]، وكتابُ البَحِيرَةِ والسَّائِبَةِ[8]، وكتابُ الوَلاءِ والحَلْف[9]، والمدبَّر[10]، والمكاتَب[11]، وكتابُ عِتْقِ أُمهاتِ الأولاد[12].

ذِكْرُ وفاتِه ومَدفِنِه

كانتْ وفاتُه رحمةُ الله عليه، في آخرِ يوم من رجبٍ سنةَ أربعٍ ومئتَيْنِ عن أربعٍ وخمسينَ سنةً، وصَلّى عليهِ السَّرِيُّ بن الحَكَم[13] عزيزُ مصرَ، ودُفِنَ بالفُسْطاطِ، وقبرُهُ ظاهرٌ يُزار.

محمدُ بنُ محمدِ بن محمد، أبو حامدِ الغَزَّاليُّ[14]

---

(1) ذكر في الفهرست: 354 وفي معجم الأدباء: 2417.

(2) ذكر في معجم الأدباء: 2416.

(3) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب اليمين مع الشاهد.

(4) ذكر في معجم الأدباء: 2416.

(5) في الفهرست: كتاب الوديعة والأقضية.

(6) ذكر في الفهرست: 354 وفي معجم الأدباء: 2417.

(7) ذكر في الفهرست: 353 وفي معجم الأدباء: 2417.

(8) ذكر في الفهرست: 354 وفي معجم الأدباء: 2417.

(9) ذكر في الفهرست: 354 وفي معجم الأدباء: 2417.

(10) ذكر في الفهرست: 354.

(11) ذكر في الفهرست: 354.

(12) ذكر في الفهرست: 354 وفي معجم الأدباء: 2417.

(13) السري بن الحكم بن يوسف أمير من الولاة الدهاة، أصله من خراسان، ولي مصر للرشيد والمأمون توفي سنة 205هـ. ترجمته في: تاريخ الطبري: 580/8، والأعلام: 82/3.

(14) ترجمته في: المنتظم: 168/9، والكامل لابن الأثير: 491/10، ووفيات الأعيان: 216/4، وتاريخ الإسلام للذهبي: 62/11، وسير أعلام النبلاء: 322/19، والوافي بالوفيات: 274/1، وطبقات الشافعية: 190/6، والنجوم الزاهرة: 203/5، ومفتاح =

حُجَّةُ الإسلام، إمامُ الفُقهاءِ الشافعية، ورَبّانيُّ الأُمة، جمَعَ بيْنَ عِلم الظاهِرِ والباطِن، وفاقَ أهلَ زمانِه بتلخيص العبارة، وحُسنِ التمثيلِ والاستعارة، وزادَ على من كان قبلَهُ في تنميقِ التصنيف، وأعجَزَ مَن جاءَ بعدَهُ في حُسن التأليف، ومَن نظَرَ في تصانيفِه عَلِمَ. أنهُ كان منقطعَ القَرِين، متفننًا في كثيرٍ منَ العلوم، لا يُشَقُّ غبارُه، ولا يُدرَكُ مِضمارُه، منها: كتابُ الوسيط في المذهَب[1]، وكتابُ البسيط[2]، وكتابُ الوجيز[3]، وكتابُ الخلاصة[4]، وكتابُ غايةِ الغَوْر في دِرايةِ الدَّوْر[5]، وكتابُ توجيهِ

= السعادة: 301، وهدية العارفين: 79/2.

(1) هو الوسيط في فروع الفقه مطبوع لخصه من كتابه البسيط مع زيادات وهو أحد الكتب الخمسة المتداولة في المذهب الشافعي مثل مختصر المزني كما ذكر ذلك النووي (676هـ)في تهذيب الأسماء واللغات. عليه شروح متعددة. واختصره النور إبراهيم بن هبة الله الإسنوي، وخرّج أحاديثه السراج ابن الملقن وشرح فرائضه إبراهيم بن إسحاق المُناوي. انظر كشف الظنون ومؤلفات الغزالي لعبد الرحمن بدوي.

(2) البسيط في الفروع: توجد منه مجموعة من النسخ الخطية بالهند والإسكوريال وإستانبول بتركيا ودمشق ودار الكتب بالقاهرة التي تحتفظ بنسخة منه نسخت في عام 636هـ.

(3) الوجيز في الفروع: أخذه من البسيط والوسيط له وزاد فيه أمورا وهو كتاب جليل عمدة في مذهب الشافعي، اعتنى به الأئمة فوضعوا عليه شروحا ومختصرات وتلخيصات وحواش. والكتاب مطبوع. انظر كشف الظنون ومؤلفات الغزالي لبدوي.

(4) هو خلاصة المختصر ونقاوة المعتصر في الفقه الشافعي: وهو خلاصة مختصر المزني المتوفى سنة 264هـ. أشار إليه الغزالي في الإحياء وقال عنه: إنه أصغر تصانيفه في الفقه. توجد منه نسخة في السليمانية بإستانبول تحت رقم 442 كتبت سنة 598هـ. انظر مؤلفات الغزالي لبدوي.

(5) ألفه الغزالي في سنة 484هـ في المسألة السريجية على عدم وقوع الطلاق، وهي المسألة المنسوبة لقاضي شيراز أحمد بن عمر بن سريج البغدادي شيخ الشافعية المتوفى في عام 306هـ، خلاصتها أن يقول الرجل لزوجته إن طلقتك فأنت طالق قبله ثلاثا، ثم يقول أنت طالق، فقال ابن سريج إنه لا يقع شيء بسبب الدور. وقد قال الغزالي بالطلاق في هذا الكتاب. وتراجع عنه في كتاب ألفه فيما بعد سماه الغور في الدور في المسألة السريجية. ذكر حاجي خليفة أن هذا الكتاب مختصر للكتاب الأول. الكشف: 1662. والغور: حقيقة الشيء وسره. يوجد منه نسخ خطية =

القولَيْن[1]، وكتابُ المستصفَى في أصولِ الفقه[2]، وكتابُ المنخُول[3]، وكتابُ الاقتصاد في الاعتقاد[4]، وكتابُ الأربعين[5]، وكتابُ جواهرِ القرآن[6]، وكتابُ إلجامِ العَوامّ عن علمِ الكلام[7]، وكتابُ التفرِقة بيْنَ

= بالمكتبة الوطنية البريطانية وإستانبول ودار الكتب بالقاهرة. انظر مؤلفات الغزالي لبدوي. ورد في كشف الظنون: 1192 بعنوان: غاية الغور في مسائل الدور.

(1) هو حقيقة القولين في سير الذهبي: 335/19 وهو كتاب يدافع فيه عن الشافعي حسب ما جاء في تاريخ الأدب العربي لبروكلمان. ذكره ابن خلكان وحاجي خليفة. وقد ذكر كشف الظنون أن للروياني (502هـ) كتاب بنفس العنوان. توجد منه نسخة في مكتبة يني جامع بإستانبول: مؤلفات الغزالي لبدوي. وفيات الأعيان 218/4، وطبع الكتاب بهذا العنوان بتحقيق ذ. أديب الكمداني.

(2) ألفه الغزالي بعد رحلته التي اعتزل فيها وتصوف، وهو وسط بين كتابيه تهذيب الأصول الكبير وكتاب المنخول المختصر. اعتنى الأئمة بشرحه واختصاره والتعليق عليه، ومن الذين اختصروه ابن رشد (595هـ). توجد منه نسخ خطية بألمانيا وتركيا وغيرها. الكتاب طبع مرات متعددة.

(3) المنخول في الأصول فيه تشنيع على أبي حنيفة مما جعل ابن حجر الهيثمي ت. 973هـ يشك في نسبته للغزالي في كتابه الخيرات الحسان والواقع أنه ألفه في شبابه وفي حياة أستاذه الجويني إمام الحرمين. ويعتقد بدوي أن العنوان الحقيقي للكتاب هو كما جاء في خاتمته: «المنخول من تعليق الأصول». توجد منه نسختان بدار الكتب المصرية وأخرى بإستانبول. انظر مؤلفات الغزالي لبدوي. حققه وخرج نصه وعلق عليه محمد حسن هيتو وصدر عن دار الفكر.

(4) ذكرته مجموعة من المصادر منسوبا للغزالي وتوجد منه نسخ خطية بالإسكوريال والقرويين ودار الكتب المصرية وغيرها طبع أكثر من مرة ونقله إلى الإسبانية المستشرق الإسباني أسين بلسيوس (Asin Palacios) في عام 1926م. انظر مؤلفات الغزالي لبدوي.

(5) رتبه الغزالي على ثلاثة أقسام. 1. قسم في المقدمات والسوابق. 2. وقسم في المقاصد. 3. وقسم في اللواحق وهو الذي جعله كتابا مستقلا وسماه كتاب الأربعين في أصول الدين. توجد منه نسخ في ليدن والمكتبة البريطانية وكوبنهاجن وإستانبول ودار الكتب المصرية وغيرها. وقد طبع أكثر من مرة. انظر مؤلفات الغزالي لبدوي.

(6) توجد منه نسخ خطية متعددة في تركيا وإسبانيا ومصر وغيرها. وهو مطبوع. انظر مؤلفات الغزالي لبدوي وهو مطبوع بعنوان: كتاب الأربعين في أصول الدين.

(7) بهذا العنوان ذكره السبكي وطاش كبرى زاده، وقال بروكلمان: إن للكتاب عنوانا آخر=

الإسلام والزّندقة[1]، وكتابُ المآخِذِ في عِلم الخِلاف[2]، وكتابُ تحصينِ المآخِذ[3]، وكتابُ المنتحَل في الجدَل[4]، وكتابُ تهافُتِ الفلاسفة[5]، وكتابُ المقاصِد[6]، وكتابُ مِعيارِ العِلم[7]، وكتابُ مِحَكِّ

= «رسالة في مذهب أهل السلف» وقد ورد الكتاب بعنوان «كتاب الوظائف» في المجموع رقم 1243 بفهرس المخطوطات بالمكتبة الوطنية البريطانية. ألفه الغزالي قبل وفاته بقليل في جمادى الآخرة سنة 505هـ. توجد منه نسخ خطية بليدن وإستانبول وجوتا بألمانيا وبرلين وغيرها. وقد طبع الكتاب أكثر من مرة وقد نقله إلى الإسبانية أسين بلاسيوس في عام 1929م.

(1) ذكره المرتضى الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بالعنوان التالي: كتاب التفرقة بين الإيمان والزندقة توجد منه نسخ خطية ببرلين وإستانبول ودار الكتب المصرية وغيرها. طبع أكثر من مرة ونقله إلى الألمانية رانج (A.I.Runge) في عام 1938م ولخصه بالإسبانية أسين بلاسيوس (A.Palasios) في عام 1929م. طبع بعنوان فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة في مصر والهند.

(2) هو مآخذ الخلاف. وقد ذكره ابن العماد في «الشذرات» والمرتضى للزبيدي في «الإتحاف» بعنوان «المآخذ في الخلافيات بين الحنفية والشافعية» وقد ذكره الغزالي في «معيار العلم».

(3) هو تحصين المآخذ (في علم الخلاف). ذكر في مجموعة من المصادر كالشذرات ومفتاح السعادة والإتحاف بعنوان: التحصين.

(4) لعله المنتخل ذكره ابن خلكان بعنوان: (المنتحل في علم الجدل) وذكره المرتضى الزبيدي في الإتحاف بعنوان: (اللباب المنتحل في الجدل) وذكره طاش كبرى زادة بعنوان (المنتحل) بالحاء المهملة انظر مؤلفات الغزالي لبدوي. والكتاب مطبوع.

(5) توجد منه نسخ كثيرة في مختلف خزائن الكتب في العالم. حققه الأب موريس بويج (M.Bouyges) (1951م) ونشره في بيروت عام 1927م. وطبع أكثر من مرة. اعتنى به المستشرقون بالدراسات والترجمة. وقد ترجم إلى عدة لغات منها العبرية، واللاتينية والفرنسية.

(6) كتاب مقاصد الفلاسفة. ذكره ابن خلكان والسبكي بعنوان: (المقاصد في بيان اعتقاد الأوائل). توجد منه نسخ خطية متعددة في مختلف مكتبات العالم. اعتنى به المستشرقون دراسة وترجمة حيث ترجم إلى اللاتينية والإسبانية كما نقله اليهود إلى العبرية ثلاث مرات مع شروح عليه.

(7) معيار العلم في علم المنطق. وقد ورد بعنوان (معيار العلوم) في بعض مؤلفات الغزالي، توجد منه نسخ في إستانبول ولاهاي والقرويين بفاس وغيرها. ترجم =

النظَرِ[1]، وكتابُ القِسْطاس المستقيم[2]، وكتابُ المضنُونِ به على غيرِ أهلِه[3]، وكتابُ فضائح الباطنية وفضائِلِ المُسترشِديَّة[4]، وكتابُ المَقصِدِ الأقصَى في شَرْحِ أسماءِ اللهِ الحُسنَى[5].

وفي علومِ الطريقة: كتابُ إحياءِ علوم الدِّين[6]، وكتابُ منهاج

= المستشرق الإسباني أسين بلاسيوس (A.Palacios) قسما منه إلى الإسبانية. والكتاب مطبوع.

(1) ذكره الغزالي في عدد من مؤلفاته كالاقتصاد في الاعتقاد ومشكاة الأنوار والمستصفى. توجد منه نسخ خطية بدار الكتب المصرية والقرويين وغيرها. انظر مؤلفات الغزالي لبدوي. وهو مطبوع بعنوان: محك النظر في المنطق.

(2) يرى بروكلمان أنه من أواخر كتبه، توجد منه نسخ خطية بدار الكتب المصرية والإسكوريال وإستانبول وخزانة القرويين وغيرها. وضعت عليه شروح ونقل إلى العبرية والفرنسية. وطبع الكتاب أكثر من مرة.

(3) يقول ابن خلكان: هو كتاب مُهدى إلى أخيه أحمد الغزالي. توجد منه نسخ خطية متعددة في الهند وبرلين وليدن وباريس وإستانبول وغيرها وضعت عليه شروح وطبع أكثر من مرة: أثار الكتاب مشكلات فلسفية كثيرة مما دفع بعض الفقهاء أمثال ابن الصلاح والسبكي إلى إنكار نسبة الكتاب للغزالي، قال ابن الصلاح: «فأما كتاب المضنون به على غير أهله فمعاذ الله أن يكون له». سير أعلام النبلاء: 329/19 وكشف الظنون: 1713.

(4) ذكره السبكي بالمستظهري في الرد على الباطنية، وذكره ابن العماد بعنوان «الرد على الباطنية» أما في النسخة المحفوظة بالمكتبة الوطنية البريطانية فإن عنوانه: «فضائح الباطنية وفضائل المستظهرية». وتوجد منه نسخة أيضا بخزانة القرويين. طبع قسم منه بعناية المستشرق جولدزيهر. كما نقل أسين بلاسيوس قسمًا منه إلى اللغة الإسبانية. وذكر الزركلي أنه يعرف كذلك بفضائل المعتزلة، أما فضائل المسترشدية فنسبة إلى الخلفية العباسي المسترشد بالله أبي منصور الفضل بن المستظهر بالله الذي قتله جماعة من الباطنية. ولعله هو الذي ذكره حاجي خلفية بعنوان الرسالة المسترشدية أو الذي ذكره ابن الحسن في الطبقات العلية في مناقب الشافعية بعنوان المسترشدي. والكتاب مطبوع.

(5) توجد منه نسخ متعددة في مختلف خزائن الكتب العالمية كما يوجد مختصر له لابن عربي في مكتبة برلين وقد طبع أول مرة بالقاهرة في عام 1324هـ. ينظر مؤلفات الغزالي لعبد الرحمن بدوي 135.

(6) من أنفس كتب الغزالي، أحال إليه مؤلفه في معظم كتبه. لا تكاد تخلو خزانة من =

العابِدين[1]، وكتابُ بِدايةِ الهِداية[2]، وكتابُ سِرَاج السالِكين[3]، وكتابُ مِشْكاةِ الأنوار[4]، وكتابُ المسائلِ الأُخرَوِيّة[5]،وكتابُ حَماقةِ الإباحيّة[6]،

= خزائن الكتب العالمية من نسخة منه. طبع عدة مرات. عليه مجموعة من الشروح والمختصرات والدراسات. وقد نقلت أجزاء مختلفة منه إلى مجموعة من اللغات العالمية.

(1) منهاج العابدين إلى جنة رب العالمين. هكذا ذكرته المصادر القديمة وبروكلمان في تاريخ الأدب العربي توجد منه نسخ كثيرة محفوظة في عدد كبير من خزائن العالم. نسبه ابن عربي في محاضرة الأبرار لأبي علي المسفر السبتي. وضعت له تلخيصات متعددة وشروح وقد ترجم إلى الفارسية والتركية وقد طبع منذ القرن التاسع عشر بالقاهرة وبهامشه «البداية» انظر مؤلفات الغزالي لبدوي.

(2) بهذا العنوان ذكرته المصادر، وقال الزبيدي: «هو مختصر في الموعظة، ذكر فيه ما لا بد منه للعامة من المكلفين، من العادات والعبادات». مخطوطاته متعددة في مختلف خزائن العالم، وضعت عليه تلخيصات وشروح، وقد نقل إلى الإنجليزية والألمانية. وقد طبع الكتاب أكثر من مرة.

(3) لم يكتب الغزالي كتابا بهذا العنوان ولعل المؤلف يريد معراج السالكين الذي توجد منه نسخة بإستانبول، وأخرى بالأمبروزيانا، وثالثة بخزانة عبد الحي الكتاني بعنوان: معارج السالكين. شكك البعض في نسبته للغزالي. والكتاب مطبوع بالقاهرة ومعه منهاج العارفين وروضة الطالبين. وقد يريد المؤلف «نزهة السالكين» الذي ذكره بروكلمان وتوجد نسخة منه في برلين تحت رقم 3209 وقد يريد كتاب «مرشد السالكين» المنسوب كذلك للغزالي: انظر مؤلفات الغزالي لبدوي: 373.

(4) توجد منه نسخ عدة في مختلف خزائن الكتب في العالم. نقل إلى اللغة العبرية أكثر من مرة، وقال المستشرق الألماني جوشه إن لهذا الكتاب أثرا كبيرا عند اليهود لا يقل عن أثره عند المسلمين وترجم كذلك إلى الإنجليزية. وقد كان موضوع دراسات وأبحاث لعدد من المستشرقين. طبع الكتاب مرارا. انظر مؤلفات الغزالي لبدوي.

(5) لم يرد كتاب بهذا العنوان من بين مؤلفات الغزالي ولعل ابن أنجب أراد مجموعة من المسائل تتعلق بالآخرة سئل عنها الغزالي فكانت بمثابة «فتاوى» أشار إليها ابن طفيل في «حي بن يقظان» انظر مؤلفات الغزالي لبدوي ص449.

(6) لعله أراد فضائح الإباحية ويقصد به الغزالي فضائح الباطنية حيث إنه ذكرهم بهذا الاسم في كتاب العلم من الإحياء. وقد ورد محرفا في بعض المصادر بعنوان فضائح الإمامية وفضائح الإباضية.

وكتابُ ميزانِ العَملِ[1]، وكتابُ المُنقِذ منَ الضَّلال[2] شَرَحَ فيه حالَه، وكتابُ نصيحةِ الملوكِ[3]، وغيرُ ذلكَ.

واشتُهِرَتْ تَصانيفُه في الدُّنيا، وسارَتْ مسيرَ الشمسِ والقمرِ، وعَمَّ بها الانتفاع، وأخَذَ في مُجاهدةِ النفْسِ ورِياضةِ الأخلاقِ وتهذيبِها، والخروجِ عنِ الرُسومِ العاديَّةِ والترتيبات، وقِصَرِ الأملِ والتَّزَيِّي بزِيِّ الصالحين، ووَقْفَ الأوقافِ على مَصالحِ الخَلْقِ، والاشتغالِ بهدايةِ السالِكين، والاستعدادِ للرَّحيلِ عنِ الدُّنيا إلى الدارِ الباقية، حتى ظَهَرَتْ عليهِ آثارُ أنوارِ المشاهَدة، والقُرْبِ منَ الباري جَلَّ جَلالُه، ولم يَزلْ على ذلكَ إلى أن توفِّي في يومِ الاثنينِ الرابعَ عشَرَ من ربيعِ الآخِرِ من سنةِ خمس وخمس مئةٍ عن خمسٍ وخمسينَ سنة، ودُفِنَ بظاهرِ الطابرانِ قَصَبَةَ طوسَ، رحِمَهُ اللهُ وإيانا.

محمدُ بنُ أحمدَ بن محمدِ بن جَعْفرٍ الكِنَانيُّ //4 أبو بكرٍ ابنُ الحداد[4].

---

(1) ذكره السبكي وطاش كبرى زاده والمرتضى الزبيدي، وشكك بعض المحدثين في نسبته للغزالي. توجد منه نسخ في الإسكوريال وإستانبول ومكتبة الكتاني بالرباط. ترجم إلى العبرية وإلى الفرنسية وطبع بالقاهرة. انظر مؤلفات الغزالي لبدوي: 79.

(2) لهذا الكتاب أهمية بالغة من حيث تحقيق نسبة مؤلفات الغزالي. ذكر المستشرق الألماني (جوشه) أنه ألفه بعد أن تولى التدريس بنظامية نيسابور. توجد منه نسخ خطية متعددة في عدد من الخزائن العالمية. ترجم إلى الفرنسية والإنجليزية والتركية والهندوستانية والهولندية كما تم طبعه أكثر من مرة. انظر مؤلفات الغزالي لبدوي: 202.

(3) الكتاب أصله بالفارسية نقل إلى العربية في القرن السادس الهجري. ولهذه الترجمة العربية عدة عناوين أشهرها: «التبر المسبوك في نصيحة الملوك» و«التبر المسبوك في نقل نصيحة الملوك» كما جاء في كشف الظنون و«جريدة السلوك في نصيحة الملوك» كما جاء في فهرس برلين الذي وضعه المستشرق الألماني ألفرد (Alwhard) عام 1899م، مخطوطاته متعددة، نقل إلى التركية وطبع أكثر من مرة.

(4) ترجمته في: وفيات الأعيان: 197/4، والوافي بالوفيات: 112/2، وطبقات الشافعية: 79/3، والنجوم الزاهرة: 302/3، والأعلام: 310/5.

الفقيهُ الشافعيُّ، قاضي مِصرَ، أَحَدُ الفُقهاءِ المشهُورينَ بالعِلمِ والدِّين. كان من أصحابِ المُزَني[1]. غاصَ على أسرارِ الفِقه، وتَغَلغَلَ في غوامضِ العِلم، وخرَّجَ منَ التفريعاتِ ما لم يُسبَقْ إلى مثلِه، ولم يُلحَقْ في بَراعتِه وحُسنِه، وصنَّفَ «كتابَ الفُروع»[2]، وهُو كتابٌ مفيدٌ اعتنى بشَرْحِه الأئمة، كأبي عليٍّ السِّنْجِي[3]، والقفّال[4]، والقاضي أبي الطيِّبِ الطبَري[5].

وكان يقالُ: «عجائبُ الدنيا ثلاث: غضَبُ ابنِ الحداد، ونظافةُ السَّماد، والردُّ على ابنِ الحداد»[6].

---

(1) لا يمكن أن يكون ابن الحداد من أصحاب المزني فلعل ابن الساعي وهم في ذلك لأن ابن الحداد ولد في السنة التي توفي فيها المزني 264هـ. وقد أكد ذلك ابن باطيش في كتابه الذي وضعهُ على المهذب وفي طبقات الفقهاء والقضاعي في خطط مصر. وفيات الأعيان: 197/4.

(2) كتاب الفروع في مذهب الإمام الشافعي، كتاب صغير الحجم كثير الفائدة دقق في مسائله غاية التدقيق واعتنى بشرحه جماعة من الأئمة الكبار شرحه القفال المروزي شرحا متوسطا، وشرحه القاضي أبو الطيب الطبري في مجلد كبير، وشرحه أبو علي السنجي شرحا تاما مستوفى أطال فيه وشرحه آخرون. وفيات الأعيان: 197/4 وكشف الظنون: 1256-1257.

(3) الحسين بن شعيب أبو علي المروزي السنجي الشافعي، عالم أهل مرو في وقته، شرح فروع ابن الحداد، شرحا لم يقاربه فيه أحد توفي سنة 430هـ، ترجمته في: وفيات الأعيان: 135/2، والوافي بالوفيات: 378/12، والبداية والنهاية: 57/12.

(4) أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي الشافعي القفال الكبير عالم خراسان وإمام وقته في الفقه والأصول وأكثرهم رحلة في طب الحديث وله تصانيف، توفي سنة 365هـ، ترجمته في: وفيات الأعيان: 200/4، وسير أعلام النبلاء: 283/16، والوافي بالوفيات: 112/4.

(5) أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري الشافعي الإمام العلامة شيخ الإسلام وفقيه بغداد، توفي سنة 450هـ، ترجمته في: تاريخ بغداد: 358/9، ووفيات الأعيان: 512/2، وسير أعلام النبلاء: 668/17.

(6) النص في وفيات الأعيان: 198/4 كالآتي: «عجائب الدنيا ثلاث: غضب الجلاد، ونظافة السماد، والرد على ابن الحداد». ولعله الصواب.

وكان لهُ قَبولٌ عندَ الملوكِ والسلاطين، وصنَّفَ في علومِ الحقيقةِ والمكاشَفة عِدّةَ تصانيف، ثُم عزَلَ نفْسَهُ عن قضاءِ مصر.

وتوفِّي سنةَ أربع وأربعينَ وثلاثِ مئة.

محمدُ بنُ إبراهيمَ بن المُنذر، أبو بكرٍ النَّيسابُوريُّ[1].

صاحبُ الإشرافِ على مذاهبِ العلماء[2]، ذكَرَ فيهِ الخلافَ بيْنَ أربابِ المذاهب، فاحتاجَ إليه الموافِقُ والمُخالف، وهُوَ كتابٌ جليل.

توفِّي بمكّة سنةَ تسع أو عشرٍ وثلاثِ مئة[3].

محمدُ بنُ جَرِيرِ بن يَزِيدَ بنِ كثيرِ بن غالبٍ، أبو جَعْفرٍ الطبريُّ[4]، الإمامُ.

كان علاّمةَ وقتِهِ، وإمامَ عصرِه، وفقيهَ زمانِه، صاحبُ التصانيفِ المشهورةِ في الفقهِ وغيرِه.

وُلدَ بآمُل طبَرِستانَ[5] سنةَ أربع وعشرينَ ومئتَيْن، وحَفِظَ القرآنَ،

---

(1) تنظر ترجمته في: الفهرست: 361، ووفيات الأعيان: 207/4، وسير أعلام النبلاء: 490/14، والوافي بالوفيات: 336/1، ولسان الميزان: 570/5، وشذرات الذهب: 280/2.

(2) «كتاب كبير يدل على كثرة وقوفه على مذاهب الأئمة، وهو من أحسن الكتب وأنفعها وأمتعها. وله كتاب المبسوط أكبر من الإشراف وهو في اختلاف العلماء ونقل مذاهبهم» وفيات الأعيان: 207/4، ورد في كشف الظنون: 103، بعنوان «الإشراف على مذاهب الأشراف» والكتاب مطبوع.

(3) ذكر ابن حجر في لسان الميزان أنه توفي سنة 319هـ. وله كذلك المسائل في الفقه، وإثبات القياس، وتفسير القرآن، والأوسط في السنن، والإجماع والاختلاف، وكتاب اختلاف العلماء.

(4) تكررت ترجمته في الورقة 9 من الدر الثمين وقد أثبتنا ما جاء فيها من زيادة هنا. ترجمته في: الفهرست: 385، وتاريخ بغداد: 162/2، ووفيات الأعيان: 191/4، ومعجم الأدباء: 2441، وسير أعلام النبلاء: 267/14، وميزان الاعتدال: 498/3، ولسان الميزان: 100/5، وشذرات الذهب: 260/2.

(5) آمُلُ: بضم الميم واللام اسم أكبر مدينة بطبرستان وقد خرج منها كثير من العلماء. معجم البلدان: 57/1.

وسَمعَ الحديثَ عن محمدِ بن حميدِ الرازي[1]، وابنِ جُرَيج، وهَنّادِ بنِ السَّرِي[2]، وغيرِهم، وقرأَ فقْهَ الشافعيِّ على الربيعِ بن سُليمانَ بمصر، وعلى الحسَن بن محمدِ الزَّعفَرانيِّ[3] ببَغْداد، وأخَذَ عِلمَ القرآنِ عنِ ابنِ مُقاتل[4]، وأدرَكَ الأسانيدَ العاليَةَ بمصرَ، والشام، والعراق، والكوفةِ، والبصرة، والرَّيِّ، وكان قيِّمًا بعِلم القرآن، والنَّحو، والشِّعر، واللُّغة، والفقْه، كثيرَ الحفظ، ولهُ مذهبٌ في الفقهِ اختارَهُ لنفْسِه، وصارَ أحدَ رُؤساءِ الأئمةِ حِشْمَة ونِعمة، تَخرَّج بكلامِه جماعةٌ من أهلِ العلم، وانتشَرَ عِلْمُه في الآفاق، واستمَرَّ على حِشمتِه ونِعمتِه العظيمةِ إلى آخرِ عُمرِه.

صنَّفَ كتابَ تفسيرِ القرآنِ الكريم في مئةِ مجلَّد[5]، ذكَرَ فيه أحكامَ القرآن، وناسِخَهُ ومنسُوخَه، ومُشكِلَه، وغريبَه، ومعانيَه، واختلافَ أهلِ التأويل والعلماءِ في أحكامِه وتأويلِه، وإعرابَ حروفِه، والكلامَ على المُلحِدينَ فيه، والقَصَص، وأخبارَ الأُمم، وغيرَ ذلكَ ممّا حَواهُ منَ الحِكم والرأي كلمةً كلمة، وأبانَ حتّى لو تصَدَّى عالِمٌ أن يُصنِّفَ عنهُ

---

(1) محمد بن حميد بن حيان التميمي الرازي أبو عبد الله قال عنه الحافظ الذهبي كان مع إمامته منكر الحديث صاحب عجائب توفي سنة 248هـ ترجمته في: تاريخ بغداد: 259/2، وميزان الاعتدال: 530/3، وسير أعلام النبلاء: 503/11، والوافي بالوفيات: 28/3، وتهذيب التهذيب: 127/9.

(2) هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر التميمي الدارمي الكوفي زين العابدين الحجة القدوة من أئمة الحديث توفي سنة 283هـ ترجمته في: الجرح والتعديل: 119/9، وتذكرة الحفاظ: 507/2، وسير أعلام النبلاء: 465/11، وتهذيب التهذيب: 70/11، والنجوم الزاهرة: 316/2.

(3) الإمام العلامة أبو علي الحسن بن محمد بن الصباح البغدادي الزعفراني كان مقدما في الفقه والحديث ثقة جليلا عالي الرواية كبير المحل توفي ببغداد سنة 260هـ ترجمته في: الفهرست: 354، وتاريخ بغداد: 407/7، ووفيات الأعيان: 73/2، وسير أعلام النبلاء: 262/12، وتهذيب التهذيب: 318/2، والنجوم الزاهرة: 32/3.

(4) توفي ابن مقاتل سنة 150هـ قد يكون ابن جرير أخذ عنه بطريق غير مباشر.

(5) طبع مرات متعددة أهمها طبعة دار المعارف بمصر بتحقيق أحمد شاكر ومحمود محمد شاكر. وهي غير كاملة ثم طبع حديثا بدار هجر بمصر تحت إشراف عبد الله بن عبد المحسن التركي.

عشرَةَ كُتبِ كلُّ كتابٍ منها يحتوي على عِلم مفرَدٍ عجيبٍ: لَفَعل. وذكَرَ الخطيبُ في تاريخِه، أنّ الإمامَ أبا حامدِ الإسفرايينيَّ[1]، قال: لو سافرَ رجُلٌ إلى الصِّين حتى يحصُلَ لهُ تفسيرُ محمدِ بنِ جريرِ الطبريِّ لم يكنْ ذلك كثيرًا[2].

ومن كُتبِه أيضًا: كتابُ القرآنِ والتنزيلِ والعَدَد[3]، وكتابُ اختلافِ علماءِ الأمصار[4]،وكتابُ تاريخ الرِّجال والصحابةِ والتابِعين، والخالِفينَ[5]

---

(1) أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى في تاريخ بغداد: 367/4، وأحمد بن أبي طاهر محمد بن أحمد الإسفراييني في وفيات الأعيان: 72/1، من أعلام الشافعية ولد بإسفرايين ورحل إلى بغداد له مؤلفات توفي سنة 406هـ ترجمته في: تاريخ بغداد: 367/4، ووفيات الأعيان: 72/1، وشذرات الذهب: 178/3، والأعلام: 211/1.

(2) النص في تاريخ بغداد: 163/2.

(3) ذكره ابن إسحاق النديم: 386، ومعجم الأدباء: 2444، وسير أعلام النبلاء: 273/14.

(4) «اختلاف علماء الأمصار في أحكام شرائع الإسلام» قصد به إلى ذكر اختلاف أقوال الفقهاء وهم مالك بن أنس وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وسفيان الثوري، ومحمد بن إدريس الشافعي، وأبو حنيفة النعمان، وأبو يوسف يعقوب بن محمد الأنصاري وأبو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني وإبراهيم بن خالد أبو نصر الكلبي وكان أول ما عمل هذا الكتاب ليتذكر به أقوال من يناظره ثم انتشر وطلب منه فقرأه على أصحابه (معجم الأدباء: 2457). والكتاب مطبوع بمطبعة الموسوعات بمصر سنة 1902م بعنوان اختلاف الفقهاء بتحقيق فريدريك كيرن الألماني وطبعت قطعة أخرى منه بليدن سنة 1933م بتحقيق المستشرق الألماني شاخت. والكتاب في أصله يساوي تفسيره للقرآن. وكان الطبري يقول: «لي كتابان لا يستغني عنهما فقيه: الاختلاف واللطيف. معجم الأدباء: 2458.

(5) وهو المسمى: «ذيل المذيل» كما في معجم الأدباء: 2457. وقد طبع ملحقا بتاريخ الرسل والملوك بعنوان «المنتخب من كتاب ذيل المذيل» بتحقيق أبي الفضل إبراهيم. قال عنه ياقوت الحموي اشتمل على تاريخ من قتل أو مات من أصحاب رسول الله ﷺ في حياته أو بعده على ترتيب الأقرب فالأقرب... ثم ذكر موت من مات من التابعين والسلف بعدهم ثم الخالفين.

إلى رِجَالِه الذين كتَبَ عنهم[1]، وكتابُ تاريخ الأُمم والملوك[2]، وكتابُ تهذيبِ الآثار[3] لم يُرَ مثلُه في معناه، وكتابُ لطيفِ القول في أحكام شرائع الإسلام، وهُو مذهبُهُ الذي اختارَهُ وجرَّدَهُ واحتَجَّ له[4]، وكتابُ اللَّطيفِ في الفقه[5]،ويحتوي على عِدّةِ كُتب،وكتابُ البسيطِ في الفقه[6]، لم يُتمَّه، والذي خرَجَ منهُ كتابُ الشروط، وكتابُ المَحاضِر والسِّجلّات، وكتابُ الوصَايا، وكتابُ أدبِ القاضي، وكتابُ الطهارة، وكتابُ الصَّلاة، وكتابُ الزكاة، وكتابُ القراءات[7]، وكتابُ الخفيفِ في الفقه[8]، وكتابُ المُسترشِد[9]، والذي خرَجَ منهُ كتابُ اختلافِ الفقهاء. ولهُ تصانيفُ حِسَانٌ في أصُولِ الفقهِ وفروعِه.

ولما بَلَغهُ أنّ أبا بكرِ بنَ أبي داودَ السِّجستانيَّ[10] تكلَّم في حديثِ

---

(1) في معجم الأدباء: 2457 «إلى أن بلغ شيوخه الذين سمع منهم».

(2) الكتاب مطبوع مشهور.

(3) تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار وهو كتاب يتعذر على العلماء عمل مثله، ويصعب عليهم تتمته، وهو من عجائب كتبه ابتدأ بما أسنده عن أبي بكر الصديق مما صح عنده سنده، وتكلم على كل حديث منه بعلله وطرقه، ثم فقهه، واختلاف العلماء وحججهم، وما فيه من المعاني والغريب والرد على الملحدين، فتم منه مسند العشرة، وأهل البيت والموالي، وبعض مسند ابن عباس، فمات قبل تمامه، ولو تم لكان يجيء في مئة مجلد، معجم الأدباء: 2459 وسير أعلام النبلاء: 273/14. وقال عنه القفطي: «وهو كتاب أعيى العلماء إتمامه» إنباه الرواة: 90/3. وطبع منه جزآن في مطابع الصفا بالسعودية بتحقيق د. ناصر بن سعد الرشيد ثم حقق الشيخ محمود محمد شاكر الأجزاء التي وصلتنا.

(4) النص بلفظه فيه سير أعلام النبلاء 273/14 بزيادة: «وهو ثلاثة وثمانون كتاباً».

(5) ذكر في الفهرست: 385.

(6) ذكر في الفهرست: 386، وفي سير أعلام النبلاء: 273/14.

(7) ذكر في الفهرست: 386.

(8) في معجم الأدباء والسير: الخفيف في أحكام شرائع الإسلام.

(9) ذكر في الفهرست: 386.

(10) أبو بكر بن أبي داود عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني الإمام العلامة الحافظ صاحب كتاب المصاحف توفي ببغداد سنة 316هـ ترجمته في: تاريخ بغداد: =

غديرِ خُمّ[1] عَمِلَ أبو جَعْفرٍ الطبريُّ كتابَ الفضائل، فبَدأَ بذكْرِ أبي بكر، وعُمرَ، وعثمانَ، وعليٍّ، رضيَ اللهُ عنهم، وتكلَّم عن تصحيح غَدِيرِ خُمٍّ، واحتَجَّ لتصحيحِه، وأتَى من فضائلِ عليٍّ بما انتَهَى إليه[2]، وكان ممّن لا تأخُذُه في الله لومةُ لائم، ولا يعدِلُ عن حق. وكان أبو العباس بنُ سُرَيْج[3] يسمِّيه فَقيهَ العالَم.

كانتْ وفاتُه ببَغْدادَ في ثامنَ عشَرَ شوّالٍ من سنةِ عشرٍ وثلاثِ مئةٍ، عن سبعٍ وثمانينَ سنةً، وكان السوادُ في شعرِ رأسِه ولحيتِه كثيرًا، وكان نحيفَ الجِسم، مديدَ القامة، دُفِنَ في دارِه برَحْبةِ يعقوب[4].

محمدُ بنُ الحسَن بن فُورَك[5]، //5 المتكلِّمُ الأُصوليُّ الواعِظُ النَّحْويُّ الأصفهانيُّ.

أقامَ في بَغْدادَ زمانًا طويلاً، وسافَرَ إلى الرَّيِّ وأقام بها مدةً، وطلَبَه

= 464/9، وسير أعلام النبلاء: 221/13، ولسان الميزان: 293/3 وشذرات الذهب: 273/2.

(1) غدير خُمّ بين مكة والمدينة وهو على ثلاثة أميال من الجُحْفة: معجم البلدان 389/2 و188/4. وحديث غدير خم حديث طويل إسناده صحيح أخرجه الإمام أحمد في مسنده في ثلاثة مواضع، المسند: 185/14 ح18391 تحقيق أحمد شاكر عن البراء بن عازب وأيضا برقم 19175 و19221 عن زيد بن أرقم. وأخرجه ابن ماجة في سننه تحت رقم 116 عن البراء بن عازب. قال الحافظ الذهبي: «جمع الطبري طرق حديث غدير خم في أربعة أجزاء رأيت شطره فبهرني سعة رواياته وجزمت بوقوع ذلك». سير أعلام النبلاء: 277/14.

(2) النص في تاريخ ابن عساكر: 348/8.

(3) أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج (ت.306هـ) فقيه الشافعية في عصره كان معاصرا لابن جرير الطبري، له مصنفات: ترجمته في: الفهرست: 249، وتاريخ بغداد: 248/1، وسير أعلام النبلاء: 388/14، وتاريخ الإسلام للذهبي: 270/7.

(4) رحبة يعقوب: ببغداد، منسوبة إلى يعقوب بن داود مولى بني سليم وزير المهدي بن المنصور. معجم البلدان: 36/3.

(5) فورَك: بضم الفاء وسكون الواو وفتح الراء وبعدها كاف، ترجمته في: تبيين كذب المفتري: 232، وإنباه الرواة: 110/3، ووفيات الأعيان: 272/4، وسير أعلام النبلاء: 214/17، والوافي بالوفيات: 244/2، والنجوم الزاهرة: 240/4.

أهلُ نَيسابور، والتمَسُوا منهُ التوجُّهَ إليهم ففعَل، وبَنَوْا لهُ بنَيسابُور مدرسةً وخانْقاه، واستوطَنَ هناك، وظهَرَ تفوُّقُه على الفُقهاءِ بها. وبلَغَتْ تصانيفُهُ في علم الكلام والأصُولِ ومعاني القرآنِ نحوَ خمسةٍ وتسعينَ مصنَّفًا، ودُعِيَ إلى غَزْنة[1] فتوجَّهَ إليها، وجرَتْ له مُناظَرات. وكثُرَ عليه الكُرْه[2]، فخرَجَ منها متوجِّهًا إلى نَيسابور، ويقالُ: إنهُ سُمَّ فمات، وحُملَ إلى نَيسابورَ فدُفِنَ بها، ولهُ بها مشهدٌ يُزَارُ. ويقالُ عنه: إنّ عندَه دعوةً مستجابة.

وكانت وفاتُه سنةَ ستٍّ وأربع مئة[3].

محمدُ بنُ آدمَ الهَرَويُّ، أبو المظفَّر[4].

كان إمامًا في علوم الأدبِ والمعاني، شَرَحَ الأبياتَ والألفاظَ والأمثالَ وغرائبَ التفسير، ومَن تأمَّلَ فوائدَهُ في كتابِ شَرْح الحماسة[5]، وكتابِ شَرْح الإيضاح[6]، وكتابِ شَرْح إصلاح المَنْطِق[7]، وكتابِ شَرْح أمثالِ أبي عُبَيد[8]، وكتابِ شَرْح ديوانِ المتنبّي[9]، اعترَفَ لهُ بالفضل.

---

(1) غزنة بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون هكذا يتلفظ بها العامة والصحيح عند العلماء غزنين ويعربونها فيقولون جزنة وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان وهي الحد بين خراسان والهند. معجم البلدان: 201/4.

(2) في سير أعلام النبلاء: فسعت به المبتدعة يعني الكرّامية.

(3) من كتبه المطبوعة مشكل الحديث وبيانه طبعة دار المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن 1362هـ وطبع حديثا بالمعهد الفرنسي بدمشق بعناية دانيال جيماري.

(4) ترجمته في معجم الأدباء: 2293، والوافي بالوفيات: 333/1، وبغية الوعاة: 7/1 ومعجم المؤلفين: 35/9.

(5) ذكره في المصادر السالفة الذكر وذكره أيضا حاجي خليفة ضمن شروح حماسة أبي تمام. الكشف: 601.

(6) لعله كتاب الإيضاح في النحو لأبي علي الفارسي الذي كان موضوع شروح متعددة.

(7) نسب له في مصادر ترجمته السالفة الذكر.

(8) شرح أمثال أبي عبيد القاسم بن سلام ورد منسوبا إليه في مصادر ترجمته التي ذكرناها آنفا وفي كشف الظنون: 167.

(9) نسب إليه في مصادر ترجمته التي ذكرناها آنفا وفي كشف الظنون: 811.

توفِّي سنةَ أربعَ عشْرةَ وأربع مئة، ودُفِنَ في مقبُرةِ الحُسَين بقُربِ قبرِ أبي العباس السَّراج.

محمدُ بنُ أحمدَ بن عبدِ الصَّمدِ بن عليٍّ بن عبدِ الله بن العبّاس، المعروفُ بأبي العِبَر الهاشميُّ[1].

كان حافظًا، أديبًا، قال جَحْظةُ: لم أرَ أحفَظَ للعيونِ ولا أجوَدَ منهُ شِعرًا، ولم يكنْ في الدُّنيا صناعةٌ إلّا وهُو يعمَلُها بيَدِه. وكان يقال: إنه يَسُبُّ عليًا عليهِ السلام. ذكَرَهُ أبو الفَرج الأصفهانيُّ في كتابِ **الأغاني** وقال: كان أبوهُ أحمدُ يلقَّبُ حَمْدُونَ الحَامِضَ. أدرَكَ أيامَ الرشيد، وكان شاعرًا، ويَسلُكُ في شِعرِه مَسْلَكَ الجَدّ، ثُم عدَلَ إلى الغَزَلِ وغيرِه[2].

قال محمدُ بنُ إسحاق[3]: ولأبي العِبَر كتابُ جامع الحَماقات وحاوي الرَّقَاعات، وكتابُ المُنادَمة وأخلاقِ الرؤساء[4]، وكان ظاهرَ الحُمْق.

قُتِلَ في سنةِ اثنتينِ وخمسينَ ومئتَين في خلافةِ المستعين. ومن شِعرِه [الرمل]

زائــرٌ نَــمَّ عَلَيْــهِ حُسْنُــهُ كيفَ يُخْفي اللَّيْلُ بَدْرًا طَلَعَا[5]
أمْهَـلَ الغَفْلَـةَ حتّـى أمْكَنَـتْ ورَعَـى الحـارسَ حتّـى هَجَعَـا[6]
رَكِـبَ الأهْـوالَ فـي زَوْرتِـهِ ثُـمّ مـا سَلَّـمَ حتّـى وَدَّعَـا

محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسحاقَ بن يحيى، أبو الطيِّب الوَشّاءُ النَّحويُّ[7].

---

(1) تكررت ترجمته في ورقة 25-26 من الدر الثمين خ. والأغاني: 205/23، والفهرست: 245، وتاريخ بغداد: 40/5، والوافي بالوفيات: 41/2، والأعلام: 307/5.

(2) لم نقف على هذا القول بنصه في النسخ المطبوعة من الأغاني.

(3) الفهرست: 245.

(4) في الفهرست: كتاب المنادمة وأخلاق الخلفاء والأمراء.

(5) تنسب هذه الأبيات لعلي بن جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن الأبناوي الملقب بالمكوك (ت. 213هـ). في ديوانه: (زائرا).

(6) (رصد الغفلة) في ديوانه. (ورعى السامر) في ديوانه.

(7) ترجمته في: الفهرست: 136، وتاريخ بغداد: 253/1، ومعجم الأدباء: 2303، =

أديبٌ حسَنُ التصنيف، مليحُ التأليف. ذكَرَ ابنُ النَّديم تصانيفَه فقال: لهُ منَ الكُتبِ كتابٌ مختصَرٌ في النَّحو، وكتابُ الجامع في النَّحو، وكتابُ المقصُورِ والممدود، وكتابُ المذكَّرِ والمؤنَّث، وكتابُ الفِرَق، وكتابُ خَلْق الإنسان، وكتابُ خَلْقِ الفَرَس، وكتابُ المُثلَّث، وكتابُ أخبارِ صاحبِ الزَّنج، وكتابُ الزَّاهر في الأنوارِ والزَّهْر، وكتابُ السُّلوان، وكتابُ المَذهَّب، وكتابُ الموشَّح، وكتابُ سِلسلةِ الذهَب، وكتابُ أخبارِ المتظرِّفات، وكتابُ الحنينِ إلى الأوطان، وكتابُ حدودِ الظَّرْف، وكتابُ الموَشَّى[1].

وكانتْ وفاتُه في سنةِ خمس وعشرينَ وثلاث مئة.

محمدُ بنُ الحُسَين بن الأصبَغ بن الحرون[2].

ذكَرَهُ محمدُ بنُ إسحاقَ النديم[3]، فقال: كان حسَنَ التصنيف، مليحَ التأليف، كثيرَ الأدب، واسعَ الرِّواية، من أهلِ بَغْداد. ولهُ منَ الكُتب: كتابُ المُطابِق والمُجانِس[4]، وكتابُ الحقائق[5]، وكتابُ الشِّعرِ والشُّعراء، وكتابُ الآداب، وكتابُ الرِّياض، وكتابُ الكتاب، وكتابُ المحاسِن، وكتابُ مُجالسةِ الرؤساء[6].

كانت وفاتُه بعدَ الخمسينَ وثلاث مئة[7].

= وإنباه الرواة: 61/3، والوافي بالوفيات: 32/2.

(1) وردت هذه الكتب منسوبة إليه في الفهرست: 136. من كتبه المطبوعة الموشى وكتاب الفاضل والمقصور والممدود وكتاب الظرف والظرفاء.

(2) تكررت ترجمته في ورقة 25 من الدر الثمين مخ. ترجمته في: معجم الأدباء: 2304، والوافي بالوفيات: 70/2، وهدية العارفين: 57/2، ومعجم المؤلفين: 252/8.

(3) الفهرست: 239.

(4) في الوافي بالوفيات: كتاب المطابق والجناس.

(5) في معجم المؤلفين: كتاب الحقائق الكبير.

(6) وردت هذه المصادر منسوبة إليه في الفهرست، ومعجم الأدباء، والوافي بالوفيات.

(7) ذكر البغدادي أنه توفي عام 390هـ. هدية العارفين: 57/2.

محمدُ بنُ أحمدَ بن إبراهيمَ بن قُرَيش الحَكِيميُّ[1].

ذكَرَهُ صاحبُ الفِهرِست[2]، وقال: لهُ منَ الكُتبِ: كتابُ الأُدباء[3]، يشتملُ على أخبارٍ ومحاسنَ وأشعار، وكتابُ سَقْطِ الجَوْهر[4]، وكتابُ الشبابِ وفضلِه على المَشِيب[5]، وكتابُ الفُكاهةِ والدُّعابة[6].

محمدُ بنُ أحمدَ بن إبراهيمَ بن كَيْسانَ النَّحويُّ[7].

من تصانيفِه: كتابُ المُهذَّب في النَّحو[8]، وكتابُ غَلَطِ أدبِ الكاتب[9]، وكتابُ اللاماتُ[10]، وكتابُ الحقائق[11]، وكتابُ البُرهان[12]، وكتابُ مصابيح الكِتاب[13]، وكتابُ الهجاءِ والخَطِّ[14]، وكتابُ غريبِ الحديث[15]،

---

(1) تكررت ترجمته في ورقة 25 من الدر الثمين مخ، توفي سنة 336هـ. ترجمته في: تاريخ بغداد: 267/1، ومعجم الأدباء: 2305، والوافي بالوفيات: 40/2، وهدية العارفين: 38/2، ومعجم المؤلفين: 227/8.

(2) الفهرست: 244.

(3) في الفهرست: كتاب حلية الأدباء.

(4) ذكر في الفهرست وفي معجم الأدباء.

(5) ذكر في الفهرست وفي معجم الأدباء.

(6) وردت هذه المصنفات منسوبة إليه في الفهرست وفي معجم الأدباء.

(7) ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين: 153، والفهرست: 129، وتاريخ بغداد: 335/1، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء: 208، ومعجم الأدباء: 2306، وإنباه الرواة: 57/3، وبغية الوعاة: 18/1، وشذرات الذهب: 332/2.

(8) ذكر في الفهرست، وفي معجم الأدباء وفي إنباه الرواة.

(9) ذكر في معجم الأدباء.

(10) ذكر في معجم الأدباء.

(11) ذكر في الفهرست، وفي معجم الأدباء وفي إنباه الرواة.

(12) ذكر في الفهرست، وفي معجم الأدباء وفي إنباه الرواة.

(13) ذكر في معجم الأدباء. توجد نسخة منه في خزانة شستربتي بإيرلندة: تحت رقم 3538.

(14) في الفهرست وفي إنباه الرواة: كتاب الهجاء.

(15) ذكر في معجم الأدباء: 2307.

//6 نحوَ أربع مئةِ ورقة، وكتابُ الوَقْفِ والابتداء، وكتابُ القراءات، وكتابُ التصاريف، وكتابُ الشاذانيِّ في النَّحو، وكتابُ المُذكَّرِ والمؤنَّث، وكتابُ المقصُورِ والممدود، وكتابُ معاني القرآن، وكتابٌ مختصَرٌ في النَّحو[1]، وكتابُ المسائلِ على مذهبِ النَّحويِّينَ، فيما اختَلَفَ فيه البَصْرِيونَ والكوفيون[2]، وكتابُ الفاعلِ والمفعول به[3]، وكتابُ المختارِ، في عِلَلِ النَّحو[4]، ثلاثُ مجلَّدات.

قال أبو حيان[5]: ما رأيتُ مجلسًا أجمعَ للفوائدِ والطُّرَفِ والتُّحَف من مجلس ابنِ كَيْسان، كان يَبدأُ بالقرآنِ والقراءات، ثُم بالأحاديثِ النبَوية، ثُم بخبَرٍ غريبٍ ولفظةٍ شاذَّة يَسألُ أصحابَهُ عن معناها، وكان يجتمعُ على بابِ مسجدِهِ نحوُ مئةِ رأس من دوابِّ الأُدباءِ والرُّؤساءِ والكُتَّابِ والأشرافِ والأعيانِ الذين يقصِدونَه. وكان معَ ذلك إقبالُه على الفقراءِ والمعدَمينَ أكبر[6]. وكان يأتي بكلِّ نادرةٍ وأُعجوبة ونُكتةٍ لطيفة، كان الصابي يقولُ عنه: هذا الرجُلُ جِنِّيٌّ في مَسْكِ إنسان[7].

كانتْ وفاةُ ابنِ كَيْسانَ في سنةِ عشرينَ وثلاثِ مئة[8].

---

(1) المصادر السبعة الأخيرة ذكرت في الفهرست: 129، ومعجم الأدباء: 2308، وإنباه الرواة: 59/3.

(2) ذكر في الفهرست: 129، وفي معجم الأدباء: 2308، وفي إنباه الرواة: 59/3، كتاب نحو اختلاف البصريين والكوفيين.

(3) ذكر في معجم الأدباء: 2308.

(4) ذكر في الفهرست: 129، وفي معجم الأدباء: 2308، وفي إنباه الرواة: 58/3: كتاب المختار.

(5) قد لا يستقيم أن يكون أبو حيان التوحيدي رأى حلقة ابن كيسان لأن وفاة هذا الأخير كانت في عام 299هـ أي قبل ميلاد التوحيدي بالرغم من تأكيد الخبر وقد أكد هذا الشك ياقوت في معجم الأدباء: 2308.

(6) ينظر الخبر في معجم الأدباء: 2308.

(7) النص في معجم الأدباء: 2308 مع اختلاف في اللفظ. والمَسك بفتح الميم هو الجلد.

(8) ذكر في مجموعة من المصادر أنه توفي في عام 299هـ. ومن مؤلفاته المطبوعة التي =

محمدُ بنُ عبدِ الله بن محمدِ بن حَمْدَويْه، أبو عبدِ الله الحاكمُ النَّيسابُوريُّ الحافظ[1]، المعروفُ بابنِ البَيِّع[2].

إمامُ أهلِ الحديثِ في عصرِه، وواحدُ زمانِه، في معرفةِ علومِه، والمؤلِّفُ فيها الكُتبَ التي لم يُسبَقْ إلى مثلِها. وكان قد أكثرَ من سَماع الحديث، وجمَعَ لنفْسِه مُعجَمًا يشتملُ على ألفَيْ شيخ. ولهُ كتابُ الصَّحيحَيْن[3]، وكتابُ عِلل الحديث[4]، وكتابُ الأمالي والفوائد[5]، وكتابُ فوائدِ الخُراسانيِّين[6]، وكتابُ أمالي العَشِيَّات[7]، وكتابُ التلخيص والأبوابِ وتراجِم الشيوخ[8]، وكتابُ معرفةِ علوم الحديث[9]، وكتابُ تاريخ عُلماءِ أهلِ نَيْسابور[10]، وكتابُ المَدْخَل إلى عِلم

= لم يذكرها ابن الساعي: تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها. الأعلام: 308/5.

(1) ترجمته في: تاريخ بغداد: 473/5، ووفيات الأعيان: 280/4، وطبقات الشافعية للسبكي: 155/4، وسير أعلام النبلاء: 162/17، وتاريخ الذهبي: 89/9، والوافي بالوفيات: 320/3، ولسان الميزان: 232/5، والنجوم الزاهرة: 238/4، وشذرات الذهب: 176/3.

(2) البَيِّعُ: تطلق هذه اللفظة على من يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة. أنساب السمعاني: 370/2.

(3) ذكر في وفيات الأعيان: 280/4، وفي سير أعلام النبلاء: 170/17 وفي الوافي بالوفيات: 320/3.

(4) في وفيات الأعيان: كتاب العلل.

(5) ذكر في وفيات الأعيان: 280/4.

(6) سماه وفيات الأعيان: 280/4 بكتاب «فوائد الشيوخ» ونقله كشف الظنون بنفس العنوان: 1298.

(7) ذكر في وفيات الأعيان: 280/4، وفي كشف الظنون: 165.

(8) ذكر في وفيات الأعيان ضمن مؤلفاته 280/4 وذكر في كشف الظنون: 394.

(9) الكتاب مطبوع.

(10) سماه السبكي تاريخ نيسابور وقال عنه: «من نظره عرف تفنن الرجل في العلوم جميعها». طبقات الشافعية 155/4، نسبه له أيضا وفيات الأعيان 280/4 وسماه «تاريخ علماء نيسابور» وفي الوافي بالوفيات تاريخ النيسابوريين: 320/3. وفي بروكلمان: تاريخ نيسابور، SI.277.

الصَّحيح[1]، وكتابُ الإكليلِ في دلائلِ النبوة[2]، وكتابُ المُستدرَك على الصَّحيحَيْن[3] وما تفرَّدَ بإخراجِه كلُّ واحدٍ منَ الإمامَيْن[4]، وكتابُ فضائل الشافعي[5]، وكتابُ تراجِم المُسنَد على شَرْطِ الصَّحيحَيْن. وكان إمامًا في معرفةِ الفقهِ على مذهبِ الشافعي.

وتوفِّي عن مرضِ أيامٍ قلائلَ في يوم الثلاثاءِ ثالثِ صفَرٍ من سنةِ خمس وأربع مئة.

محمدُ بنُ عُلْوَانَ بن مُهاجِر، شيخُنا أبو المظفَّر المَوْصِليُّ[6].

مَولدُهُ في ليلةِ الأربعاءِ سابع جُمادى الأُولى من سنةِ اثنتَيْنِ وأربعينَ وخمس مئة. تفقَّهَ أولاً بالمَوْصِل. وقَدِمَ بَغْداد، وسكَنَ المدرسةَ النِّظاميّة[7] مدّة يشتغلُ، حتّى برَعَ في الفقه مذهبًا وخِلافًا وأصُولاً. وعاد إلى المَوْصِل. فوَلِيَ التدريسَ بها بعدّةِ مدارس. وصنَّفَ كُتبًا في المذهبِ والخلاف، فمِن ذلك: تعليقةٌ في الخلافِ سمَّاها مُلزِمَ الاعتراف في مسائلِ الخلاف[8]، والطريقُ المستقيم في الجَدَل، وكتابُ المَعذِرةِ الشافية

---

(1) الكتاب مطبوع.

(2) في وفيات الأعيان: 280/4، وفي سير أعلام النبلاء: 170/17، وفي طبقات الشافعية للسبكي: 156/4، وفي الوافي بالوفيات: 320/3: كتاب الإكليل.

(3) طبع الكتاب مرات متعددة.

(4) نسبه إليه وفيات الأعيان: 280/4.

(5) ذكر في وفيات الأعيان: 280/4، وفي سير أعلام النبلاء: 170/17، وفي الوافي بالوفيات: 320/3، وفي طبقات الشافعية لابن السبكي: 156/4.

(6) محمد بن علوان بن محمد بن مهاجر بن علي بن مهاجر الإمام شرف الدين أبو المظفر الموصلي الشافعي، من شيوخ ابن أنجب الساعي. ترجمته في: الكامل لابن الأثير: 146/12، وتاريخ الإسلام للذهبي: 449/13 و627، والوافي بالوفيات: 98/4، وطبقات الشافعية للسبكي: 80/8. وطبقات الشافعية للإسنوي: 163/2.

(7) تعد المدرسة النظامية ببغداد من أبرز المؤسسات العلمية في البلاد الإسلامية وقد أنشأها الوزير نظام الملك (ت. 485هـ) وكان يُهَيَّأ فيها للطلاب أسباب العيش والتعليم وتجري على معظمهم رواتب شهرية.

(8) ذكر الحافظ الذهبي في كتابه تاريخ الإسلام: 449/13 والسبكي في طبقات الشافعية:=

ممّا أُورِدَ على الطريقةِ النافية، وكتابُ المُفيد في المذهب، وكتابُ المُبين على معنى حديثِ الأربعين، وشَرَعَ في كتابٍ مبسُوطٍ في المذهبِ لم يُتِمَّهُ[1]. ولم يزَلْ يَنشُرُ العِلمَ ويُفيدُ إلى شوّالٍ من سنةِ خمس وتسعينَ وخمس مئة فإنه توجَّهَ حاجًّا إلى بيتِ الله الحرام على عَزْم المجاوَرة، وصادَفَ قَبولاً منَ الدِّيوان، وأُكرِمَ غايةَ الإكرام، وخُلِعَ عليه آهبةٌ سوداءُ فحَجَّ وعاد. وفي سنةِ اثنتَيْنِ وستٍّ مئةٍ حَجَّ وجاوَرَ وعاد، ولم يزَلْ على قَدَم التدريس والإفادة، إلى أن توفِّي بالمَوْصِل في يومِ الأحدِ ثالثِ المحرَّم من سنةِ خَمْسَ عَشْرَةَ وستِّ مئة.

محمدُ بنُ أحمدَ بن منصُور //7، أبو بكرٍ ابنُ الخَيّاط[2].

سَمَرْقَنْديٌّ قَدِمَ بَغْداد، وجَرَتْ بينَهُ وبينَ الزجّاج مُناظَراتٌ، وقد قرأَ عليه أبو عليٍّ الفارِسيُّ وكتَبَ عنه. وكان جميلَ الأخلاق، طيِّبَ العِشرة، محبوبَ الخِلْقة. ولهُ منَ الكتُب: كتابُ معاني القرآن، وكتابُ النَّحوِ الكبير، وكتابُ المُوجَز في النَّحو، وكتابُ المُقْنع[3].

قال أبو عُبيدِ الله بنُ المَرْزُبان: ماتَ في سنةِ عشرينَ وثلاثِ مئةٍ بالبصرة.

محمدُ بنُ أحمدَ بن محمدِ بن أحمدَ بن إبراهيمَ طَبَاطَبَا بن إسماعيلَ بن إبراهيمَ بن الحَسَنِ بن عليٍّ بن أبي طالب[4].

= 80/8 أن: «له تعليقة في الفقه». وذكر في الوافي بالوفيات: 99/4 له نفس الكتاب فقال: وله «تعليق في الخلاف».

(1) ذكر ابن أنجب مجموعة من مؤلفات شيخه محمد بن علوان في حين اكتفى سائر من ترجمه بإيراد كتابه «ملزم الاعتراف في مسائل الخلاف».

(2) ترجمته في: معجم الأدباء: 2309، وإنباه الرواة: 54/3، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء: 218، والوافي بالوفيات: 88/2، وبغية الوعاة: 48/1، وأعلام الزركلي: 308/5.

(3) ذكرت كتبه جميعها في معجم الأدباء: 2309 والوافي بالوفيات: 88/2 وذكر القفط في إنباه الرواة: 54/3 منها النحو الكبير ومعاني القرآن والمقنع.

(4) ترجمته في: الفهرست: 220، ويتيمة الدهر: 136/3، ووفيات الأعيان: 129/1

شاعرٌ مُفْلِقٌ، وعَالِمٌ مُحَقِّقٌ، شائعُ الشِّعر، نَبيهُ الذِّكْر. مَولِدُهُ بأصفَهان، ولهُ بها عَقِبٌ فيهم عُلماءُ وأُدباءُ ونُقَباء، وكان مذكورًا بالذَّكاءِ والفِطْنة، وصَفاءِ القَريحةِ وصِحّةِ الذِّهن، وجَوْدةِ المقاصِد، معروفًا بذلك مشهُورًا به، وهُو مصنِّفُ كتابِ عِيَارِ الشِّعر[1]، وكتابِ تهذيبِ الطَّبع، وكتابِ العَروض، لم يُسبَقْ إلى مثلِه، وكتابٍ في المَدْخَلِ إلى معرفةِ المُعَمَّى منَ الشِّعر[2]، وكتابٍ في تقريظِ الدفاتر.

ومات في سنةِ اثنتَيْنِ وعشرينَ وثلاثِ مئة.

محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أزهرَ[3] بنِ طَلْحةَ بنِ نُوحِ بنِ حاتمِ بنِ سَعيدِ بنِ عبدِ الرّحمن الأزهَرِيُّ[4]، أبو منصُورٍ اللُّغوي، الأديبُ الشافعيُّ المذهبِ، المُقرِئُ.

أخَذَ اللُّغةَ عن أبي خليفةَ الجُمَحيِّ[5]، وأخَذَ الفقهَ عنِ الرَّبيعِ بنِ سليمانَ[6] عنِ الشافعيِّ. ووَرَدَ بغْداد، وأدرَكَ أبا بكرٍ محمدَ بنَ دُريدٍ[7]،

= والوافي بالوفيات: 79/2، ومعاهد التنصيص: 29/2 وأعلام الزركلي: 308/5. وقد أخذت هذه الترجمة كاملة من معجم الأدباء: 2310.

(1) يعتبر من أشهر كتبه وهو مطبوع.

(2) الكتب الأربعة الأخيرة وردت منسوبة إليه في معجم الأدباء: 2310 والوافي بالوفيات: 79/2 والذي طبع هو رسالة في استخراج المعمى ونشر في مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد 32.

(3) ورد في جميع مصادر ترجمته بن الأزهر بالألف واللام.

(4) ترجمته في: نزهة الألباء: 280، ومعجم الأدباء: 2321، وتاريخ الإسلام للذهبي: 325/8، ووفيات الأعيان: 334/4، وسير أعلام النبلاء: 315/16، والوافي بالوفيات: 45/2، وطبقات الشافعية: 63/3، وبغية الوعاة: 19/1، والنجوم الزاهرة: 139/4.

(5) أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي عالم بالحديث من رواة الأخبار والأشعار والأنساب له مؤلفات توفي سنة 305هـ ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين: 182، والفهرست: 181، ومعجم الأدباء: 2172، وإنباه الرواة: 5/3، وبغية الوعاة: 245/2.

(6) الربيع بن سليمان المرادي المتوفى عام 270هـ صاحب الإمام الشافعي.

(7) أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي من أئمة اللغة والأدب: توفي سنة 321هـ ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين: 183، والفهرست: 96، وتاريخ بغداد: =

وأخَذَ عن إبراهيمَ بنِ عَرَفَةَ نِفْطَوَيه[1]، وعنِ ابن السَّرَّاج[2]. وصنَّفَ كتابَ تهذيبِ اللُّغة[3]، وكتابَ معرِفةِ الصُّبح[4]، وكتابَ التقريبِ في التفسير[5]، وكتابَ تفسيرِ ألفاظِ كتابِ المُزَني[6]، وكتابَ عِللِ القراءات[7]، وكتابًا في الرُّوح وما جاء فيه منَ القرآنِ والسُّنة[8]،وكتابَ تفسيرِ أسماءِ الله تعالى[9]، وكتابَ معاني شواهدِ غريبِ الحديث[10]،

= 195/2، وإنباه الرواة: 92/3، والوافي بالوفيات: 339/2، وبغية الوعاة: 76/1.

(1) أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي العتكي الملقب بنفطويه إمام في النحو، وكان فقيها، مسندا في الحديث ثقة توفي سنة 323هـ ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين: 154، والفهرست: 130، وتاريخ بغداد: 159/6، ونزهة الألباء: 228، وإنباه الرواة: 176/1، وبغية الوعاة: 428/1.

(2) محمد بن السري بن سهل أبو بكر ابن السراج من أئمة الأديب واللغة من أهل بغداد له مؤلفات: توفي سنة 316هـ، ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين: 112، والفهرست: 98، وتاريخ بغداد: 319/5، ونزهة الألباء: 220، وإنباه الرواة: 145/3، وبغية الوعاة: 109/1.

(3) يعد من أشهر معاجم اللغة العربية طبع بالقاهرة بتحقيق مجموعة من الأساتذة ما بين 1964-1967 وأنجز فهارسه المرحوم عبد السلام هارون سنة 1976م.

(4) ورد منسوبا إليه في معجم الأدباء: 2322.

(5) ورد منسوبا إليه في معجم الأدباء: 2322، وسير أعلام النبلاء: 316/16، والوافي بالوفيات: 46/2، وطبقات الشافعية للسبكي: 64/3.

(6) نسبه إليه صاحب معجم الأدباء: 2322، وسير أعلام النبلاء: 316/16، والوافي بالوفيات: 46/2، وطبقات الشافعية للسبكي: 64/3.

(7) طبع له معاني القراءات.

(8) نسب إليه في معجم الأدباء: 2322، وفي سير أعلام النبلاء: 316/16، وفي الوافي بالوفيات: 46/2، وفي طبقات الشافعية للسبكي: 64/3.

(9) في معجم الأدباء: 2322: كتاب «تفسير أسماء الله عز وجل»، وفي السير: 317/16 «الأسماء الحسنى»، وفي الوافي بالوفيات: 46/2، وفي طبقات الشافعية للسبكي: 64/3: كتاب «تفسير الأسماء الحسنى».

(10) في معجم الأدباء: كتاب تفسير شواهد غريب الحديث.

وكتابَ تفسيرِ إصلاحِ المنطِق[1]، وكتابَ الردِّ على اللَّيث[2]، وكتابَ تفسيرِ السَّبعِ الطُّوال[3]، وكتابَ تفسيرِ شعرِ أبي تمَّام[4]، وكتابَ الأدواتِ[5].

وكانت وفاتُه في سنةِ سبعينَ وثلاثِ مئة.

محمدُ بنُ أحمدَ بن محمدٍ المَغْرِبيُّ، أبو الحَسَن[6].

أحدُ الأئمةِ الأُدباء والشُّعراءِ الأعيان، خَدَمَ سيْفَ الدولة ولقيَ المتنبِّي[7]. وصنَّفَ تصانيفَ حسَنَة، وله ذِكْرٌ في العراقِ ومصرَ والجبال[8]، وما وراءَ النهر، والشاش[9]. وجالَسَ الصاحبَ إسماعيلَ بنَ عبَّاد، ولهُ مَعُه أخبار، ولقيَ أبا الفَرَج الأصفَهانيَّ وأخَذَ عنه.

---

(1) ورد منسوبا إليه في المصادر الأربعة السالف ذكرها.

(2) المقصود به الليث بن المظفر تلميذ الخليل، وهو الذي رتب كتاب العين وأخرجه وقد نسب الأزهري هذا الكتاب إليه وتعقبه في تهذيب اللغة، وقد أفرد هذا الكتاب في الرد عليه. ترجمته في: معجم الأدباء: 2253، وبغية الوعاة: 270/2.

(3) كتاب تفسير السبع الطوال في معجم الأدباء: 2322 والوافي بالوفيات: 46/2 وتفسير السبع الطُّوَل في طبقات الشافعية للسبكي: 64/3 والسبع الطول من سور القرآن سبع سور وهي: سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة النساء وسورة المائدة وسورة الأنعام وسورة الأعراف فهذه ست سور متوالية. واختلفوا في السابعة، فمنهم من قال هي الأنفال وبراءة وعدهما سورة واحدة وعلى هذا قول الأكثرين، ومنهم من جعل السابعة سورة يونس، والطُّوَلُ: جمع الطُّولى. تهذيب اللغة مادة طال 19/14.

(4) في معجم الأدباء: 2322، وفي الوافي بالوفيات: 46/2، وفي طبقات الشافعية للسبكي: 64/3: «تفسير شعر أي تمام»، وفي سير وأعلام النبلاء: 317/16: «شرح ديوان أبي تمام».

(5) نسب إليه في معجم الأدباء: 2322، وفي الوافي بالوفيات: 46/2.

(6) ترجمته في معجم الأدباء: 2300، والوافي بالوفيات: 68/2، ومعجم المؤلفين: 18/9. كان حيا قبل 354هـ.

(7) رواية المتنبي في معجم الأدباء: 2300.

(8) في معجم الأدباء: مصر والجبل.

(9) الشاش بالشين المعجمة بالري قرية يقال لها شاش، ولكن الشاش التي خرج منها العلماء ونسب إليها خلق من الرواة والفصحاء هي ما وراء نهر سيحون متاخمة لبلاد الترك، وأهلها شافعية المذهب، معجم البلدان: 308/3.

ومن تصانيفِه: كتابُ الانتصارِ المُنْبي عن فضائلِ المتنبيِّ، وكتابُ التنبيه عن رذائلِ المتنبِّي، وكتابُ تُحفةِ الكتاب في الرسائلِ مبوَّبًا، وكتابُ تَذْكِرةِ النديم، وكتابُ رسالةِ المُمتع، وكتابُ بقيَّة الانتصار المُكثِرِ للاختصار[1].

ومن شِعرِه ما زادَ فيه منَ المبالغةِ على قول المتنبِّي في قولِه: [البسيط]

كَفَى بجِسْمي نُحُولاً أنَّني رَجُلٌ لوْلا مشاهدَتي إيّاكَ لمْ تَرَني[2]

فقال المَغْربيُّ: [الوافر]

عُدِمْتُ منَ النُّحُولِ فلا بِلَمْسٍ يُكَيِّفُنِي الوجودُ ولا عِيَانِ
ولَوْلا أنَّني أذْكَى البَرايا لكُنْتُ خَفِيتُ عَنِّي لا أَرَاني[3]

واختفاءُ الشَّخص عن نفْسِه أبلغُ منَ اختفائِه عن غيرِه.

ورُوِيَ أنّ الصاحبَ ابنَ عبّادٍ أمَرَهُ وهُوَ مَعَهُ على المائدة أن يصِفَ رغيفًا ارتجالاً، فقال: [الخفيف]

ورَغِيفٍ كأنَّهُ التُّرْسُ يَحْكي حُمْرَةَ الشَّمْسِ بالغُدُوِّ احْمِرارُهْ[4]
ناعِمٍ لَيِّنٍ كمَبْسِمِ من قا مَ بعُذْري عند البَرايا عِذارُهْ
كان أحْظَى إذْ ذاكَ عِنْدي منَ الوَفْـ ـرِ إذا حلَّ في مَحَلٍّ قرارُهْ[5]
يَعْلَمُ اللهُ أنَّني لستُ أنسا هُ وإنْ شَطَّ عن مَزاري مَزارُهْ

فاستحسَنَ الأبيات، وتعجَّبَ من سُرعةِ خاطرِه، ثُم قال: خُذْه صِلةً، فأخَذَهُ على رأسِه وقام...[6] //8

---

(1) وردت هذه الكتب منسوبة إليه في معجم الأدباء: 2301 والوافي بالوفيات: 68/2 بنفس العنوان عدا كتاب رسالة الممتع فقد وردت فيهما معا بعنوان الرسالة الممتعة.

(2) البيت للمتنبي برواية (لولا مخاطبتي إياك) شرح البرقوقي: 434/2.

(3) الأبيات لمحمد بن أحمد المغربي وردت منسوبة إليه في معجم الأدباء: 2301 والوافي بالوفيات: 68/2.

(4) الأبيات لمحمد بن أحمد المغربي وردت كاملة في معجم الأدباء: 2302 والبيت الأول والثاني في الوافي بالوفيات: 68/2.

(5) إذا قرَّ في محلي قراره. في معجم الأدباء.

(6) بتر في الأصل لا ندري مقداره تنظر بقية الترجمة في معجم الأدباء: 2302، وفي =

محمدُ بنُ مَسْعودٍ العَيَّاشيُّ، أبو النضْر[1]، من أهلِ سَمَرْقَند.

أَحَدُ فُقهاءِ الشِّيعةِ الإمامية الفاضِلينَ المتوحِّدين، كانَ واحدَ دَهْرِه في غَزارةِ العِلم، ولهُ بنَواحي خُراسانَ ذِكْر.

ولكُتبِه اشتهار، فمِن ذلك: كتابُ التفسير، وكتابُ الصَّلاة، وكتابُ الطهارات، وكتابُ مختصَرِ الصَّلاة، وكتابُ مختصَرِ المختصَر[2]، وكتابُ الصَّوم، وكتابُ مختصَرِ الصَّوم، وكتابُ الجنائز، وكتابُ مختصَرِ الجنائز، وكتابُ المناسِك، وكتابُ مختصَرِ المناسِك، وكتابُ العالِم والمتعلِّم، وكتابُ الدعَوات، وكتابُ الزكاة، وكتابُ قسمةِ الزَّكَوات[3]، وكتابُ زكاةِ الفِطْر، وكتابُ الأشرِبة، وكتابُ حَدِّ الشارِب، وكتابُ الأضاحي، وكتابُ العقيقة، وكتابُ النِّكاح، وكتابُ الصَّدَاق، وكتابُ الطَّلاق، وكتابُ النَّفَقة، وكتابُ المُتْعة[4]، وكتابُ الأَجْوِبةِ المُسكِتة، وكتابُ سُجودِ القرآن، وكتابُ القولِ بيْنَ القولَيْن، وكتابُ معرفةِ الناقلين، وكتابُ الطبِّ، وكتابُ الرُّؤيا، وكتابُ النُّجوم والفَأْلِ والزَّجْر والعِيَافَة[5]، وكتابُ القُرْعة، وكتابُ الفُرْقانِ بيْنَ حِلِّ المأكولِ وحَرامِه، وكتابُ البيوع، وكتابُ السَّلَم، وكتابُ الصَّرْف، وكتابُ الرَّهْن، وكتابُ الشَّرِكة، وكتابُ المُضارَبة، وكتابُ الشُّفْعَة، وكتابُ الاستبراء، وكتابُ التِّجارة، وكتابُ القَضايا وآدابِ الحُكّام، وكتابُ الحَدِّ في الزِّنا، //9 وكتابُ الحدودِ في السَّرِقة،

= الوافي بالوفيات: 68/2.

(1) تكررت ترجمته في ورقة 28 من الدر الثمين في أسماء المصنفين مخ. وقد أثبتناهما هنا مدمجتين. توفي محمد بن مسعود العياشي نحو 320هـ، ترجمته في: الفهرست للنديم: 333، والفهرست للطوسي: 317، وهدية العارفين: 32/2، والذريعة: 295/4، والأعلام: 95/7. وقد نقل ابن أنجب هذه الترجمة من فهرست النديم والطوسي عدد مؤلفاته مئتان وثمانية مؤلفا (208)، ذكر منها ابن إسحاق النديم مئة وثمانين كتابا (180).

(2) في الفهرست للطوسي: كتاب مختصر الحيض.

(3) في فهرست النديم والطوسي: كتاب قسم الزكوات.

(4) في فهرست النديم: كتاب التقية.

(5) في فهرست الطوسي: كتاب النجوم والفأل والقيافة والزجر.

وكتابُ حَدِّ القاذف، وكتابُ الدِّيات، وكتابُ المَعاقِل، وكتابُ الملاهي، وكتابُ مَعاريض الشِّعر[1]، وكتابُ السَّبْقِ والرَّمْي، وكتابُ قَسْم الغنيمةِ والفَيْء[2]، وكتابُ الدَّيْن والحِمَالةِ والحَوَالة، وكتابُ القبالاتِ والمُزارعة، وكتابُ الإجَارات، وكتابُ الهِبَة، وكتابُ الأَحْباس، وكتابُ القبلة، وكتابُ الجِزْيةِ والخَراج، وكتابُ احتجاج المُعجِزة، وكتابُ الحَيْض، وكتابُ العُمرة، وكتابُ مكةَ والحرَم، وكتابُ نِكاح المماليك، وكتابُ ما يُكرَهُ منَ الجَمْع بينَهم، وكتابُ جِنايات الخَطإِ[3] وجِنايةِ العَبيدِ والجِنايةِ عليهم، وكتابُ جِنايةِ العَجَم، وكتابُ الحدود، وكتابُ الشُّروط، وكتابُ دِيَةِ الجَنين، وكتابُ الغَيْبة، وكتابُ الحثِّ على النِّكاح، وكتابُ الأَكْفاءِ والأَوْلياء والشَّهاداتِ في النِّكاح، وكتابُ فِداءِ الأُسَارى والغُلول، وكتابُ جزاءِ المحارِب، وكتابُ قتالِ المشرِكين، وكتابُ الجهاد، وكتابُ الأنبياءِ والأئمّة، وكتابُ الأوصِياء، وكتابُ المُداراة، وكتابُ الاستِخارة، وكتابُ الجَمْع بيْنَ الصَّلاتَيْن، وكتابُ المساجِد، وكتابُ الملاحِم، وكتابُ فَرْضِ طاعةِ العلماء، وكتابُ الصَّدَقة الواجِبة[4]، وكتابُ الكعبة، وكتابُ جَلْدِ الشارب، وكتابُ ما أُبيحَ قتلُه للمُحْرِم، وكتابُ وجوبِ الحج، وكتابُ باطِنِ القراءات، وكتابُ الجَنّةِ والنار، وكتابُ الصَّيدِ والذبائح[5]، وكتابُ الرَّضَاع، وكتابُ الوَطْءِ بالمِلْك، وكتابُ الوَصَايا، وكتابُ الوارِث[6]، وكتابُ البِرِّ والصِّلة، وكتابُ محاسنِ الأخلاق، وكتابُ حقوقِ الإخوان، وكتابُ الأَيْمان، وكتابُ النُّذور، وكتابُ النِّسبةِ والوَلاء، وكتابُ الاستئذان، وكتابُ عِشْرةِ النِّساء، وكتابُ الشَّهادات، وكتابُ اليمينِ معَ الشاهِد، وكتابُ العِتْقِ والكتابة، وكتابُ النشوزِ والخُلْع، وكتابُ صنائع المعروف،

---

(1) في فهرست الطوسي: كتاب معاريض الشر.
(2) في فهرست الطوسي: قسمة الغنيمة والفيء.
(3) في فهرست الطوسي: جراحات الخطأ.
(4) في فهرست النديم والطوسي: كتاب الصدقة غير الواجبة.
(5) في فهرست النديم: كتاب الصيد وكتاب الذبائح.
(6) في فهرست النديم والطوسي: كتاب المواريث.

وكتابُ الخِيَارِ والتخيير، وكتابُ العِدَد، وكتابُ الظِّهار، وكتابُ الإيلاء، وكتابُ اللِّعان، وكتابُ الرَّجْعة، وكتابُ الصِّفةِ والتوحيد، وكتابُ الصَّلاة على الأئمة، وكتابُ الردِّ على مَن صَامَ وأفطَرَ قبْلَ رُؤيةِ الهلال، وكتابُ اللِّباس، وكتابُ الثِّياب، وكتابُ إمامةِ عليٍّ بن الحُسَين عليهما السلام، وكتابُ ما يُكْرَهُ مَن الثِّياب[1]، وكتابُ مسْح القدمَيْن[2]، وكتابُ جَواباتِ مسائلَ وَرَدَتْ مِن عدّةِ بُلْدان، وكتابُ صَوم السُّنَّةِ والنافلة، وكتابُ فروض الصَّوم[3]، وكتابُ معرفةِ البيان، وكتابُ القَطْع والسَّرِقة، وكتابُ الرِّدة، وكتابُ التنزيل، وكتابُ فضائلِ القرآن، وكتابُ الغُسْل، وكتابُ الخُمْس، وكتابُ النوادر، وكتابُ يومٍ وليلة، وكتابُ مختصَرِ يوم وليلة، وكتابُ الوضوء، وكتابُ الزِّنا والإحصان، وكتابُ الاستنجاء، وكتابُ التيمُّم، وكتابُ تطهيرِ الثِّياب، وكتابُ صَلاةِ الحَضَرَ، وكتابُ صَلاة السَّفَر، وكتابُ ابتداءِ فَرْض الصَّلاة، وكتابُ صَلاة نوافلِ النهار، وكتابُ مَواقيتِ الظُّهرِ والعَصْر، وكتابُ الأذان، وكتابُ حدودِ الصَّلاة، وكتابُ السَّهو، وكتابُ صَلاةِ العليل، وكتابُ صَلاةِ يوم الجُمعة، وكتابُ صلاةِ الحوائج والتطوع، وكتابُ صَلاةِ العيدَيْن، وكتابُ صَلاةِ الخوف، وكتابُ صَلاةِ الكُسوف، وكتابُ صَلاةِ الاستسقاء، وكتابُ صَلاةِ السَّفينة، وكتابُ غُسْلِ الميِّت، وكتابُ المآتم، وكتابُ الصَّلاةِ على الجنائز، وكتابُ سِيرةِ أبي بكر، وكتابُ سِيرةِ عُمر، وكتابُ سِيرةِ عثمانَ رضيَ الله عنهُ، وكتابُ سِيرةِ معاويةَ، وكتابُ مِعيارِ الأخبار[4]، وكتابُ المُوضَّح.

محمَّد بنُ موسى[5].

كان بَنو موسى جميعًا أهلَ فضلٍ وحِكمة، فلمحمّدٍ هذا مِنَ الكُتب:

---

(1) في فهرست النديم وفهرست الطوسي: كتاب ما يكره مناكحته.

(2) في فهرست النديم والطوسي: كتاب إثبات مسح القدمين.

(3) في فهرست النديم والطوسي: كتاب فروع فرض الصوم.

(4) في فهرست الطوسي: كتاب سيرة معيار الأخبار.

(5) ترجمته في الفهرست: 434 مع ترجمة أخيه أحمد، وفي أخبار الحكماء: 315-316 مع أبيه، ووفيات الأعيان: 161/5، والأعلام: 116/7.

كتابُ حرَكةِ الفَلَكِ الأُولى[1]، وكتابُ المخروطاتِ[2]، وكتابُ الشَّكلِ الهَنْدسيِّ الذي بيَّنَ جالينوسُ أمرَه[3]، وكتابٌ بيَّنَ فيه أنهُ ليستْ في خارجِ كرةِ الكواكبِ الثابتةِ كرةٌ تاسعةٌ[4].

وتوفِّي محمدٌ في سنة تسع وأربعينَ ومئتين[5].

محمدُ بنُ عيسَى، أبو عبدِ الله الماهانيُّ[6].

أحَدُ المهندِسين. كان لهُ منَ الكُتب: كتابُ رسالةٍ في عَروضِ الكواكبِ[7]، وكتابُ رسالةٍ في النِّسبة[8]، وكتابُ ستةٍ وعشرينَ شكلاً منَ المقالةِ الأُولى من أُقْلِيدس[9].

محمدُ بنُ عُمرَ بن الفَرُّخان، أبو بكر[10].

---

(1) نسبه إلى الفهرست: 435 بنفس العنوان وفي أخبار الحكماء: 316: كتاب حركة الأفلاك الأولى.

(2) ورد في الفهرست: 435 بنفس العنوان وفي أخبار الحكماء كتاب مخروطات بلينوس. وذكر حاجي خليفة أن كتاب المخروطات هو سبع مقالات لأبلينوس النجار الحكيم الرياضي أصلحه الحسن وأحمد ابنا موسى بن شاكر أخوان محمد بن موسى. الكشف: 1456.

(3) ذكر في الفهرست: 435 وفي أخبار الحكماء: 316.

(4) ذكر في الفهرست: 435 وفي أخبار الحكماء: 316.

(5) ذكر في الفهرست: 435 وفي وفيات الأعيان: 163/5 وتوفي سنة تسع وخمسين ومائتين.

(6) توفي نحو 260هـ. ترجمته في الفهرست: 435، وتاريخ الحكماء: 284 ومعجم المؤلفين: 107/11.

(7) ذكر في أخبار الحكماء: 284 بنفس العنوان وفي الفهرست: 335: رسالة في عروش الكواكب.

(8) في الفهرست: 335: كتاب رسالته في النسبة وفي أخبار الحكماء: 284: كتاب في النسبة.

(9) كتاب في ستة وعشرين شكلا في الفهرست: 435 وفي أخبار الحكماء: 284 كتاب في ستة وعشرين شكلا من المقالة الأولى من أقليدس التي لا تحتاج إلى الخلف.

(10) توفي سنة 200هـ. ترجمته في الفهرست: 437، وأخبار الحكماء: 284، ومعجم المؤلفين: 304/7.

كان من أفاضلِ المنجِّمين. لهُ منَ الكُتب: كتابُ المِقْياس، وكتابُ المواليد، وكتابُ العمَلِ بالأسْطُرلاب، وكتابُ المسائل، وكتابُ المَدْخل، وكتابُ الاختيارات، وكتابُ المسائلِ الصَّغير، وكتابُ تحويلِ سِنّي المواليد، وكتابُ التسييرات[1]، وكتابُ المِثالات[2]، وكتابُ تحويلِ سِنيِّ العالَم[3].

محمدُ بنُ موسى الخُوارِزْميُّ[4].

كان خازنَ خِزانةِ المأمون. لهُ منَ الكُتب: كتابُ الزِّيج[5]، وكتابُ الرُّخَامة[6]، وكتابُ العَمل بالأسطُرلاب[7]، وكتابُ التاريخ[8].

محمدُ بنُ عبدِ الله بن البازْيار[9].

كان فاضلاً، مقدَّمًا في صناعةِ النُّجوم.

ولهُ منَ الكتُب: كتابُ الأَهْوِية: سَبْعَ عَشْرةَ مَقالة[10]، وكتابُ الزِّيج[11]، وكتابُ القِرَانات[12]، وكتابُ تحويلِ سِنيِّ العالَم[13]، وكتابُ

---

(1) المصادر الثمانية الأخيرة ذكرت في الفهرست: 437 وأخبار الحكماء: 284.

(2) ذكر في أخبار الحكماء: 284 بنفس العنوان وفي الفهرست: 437: كتاب المبالات.

(3) ذكر في الفهرست: 437 وفي أخبار الحكماء: 284.

(4) توفي بعد سنة 232هـ. ترجمته في الفهرست: 438، وأخبار الحكماء: 286، وهدية العارفين 9/2، والأعلام: 116/6، ومعجم المؤلفين: 63/11.

(5) ذكر في الفهرست: 439 وفي تاريخ الحكماء 286: كتاب الزيج الأول وكتاب الزيج الثاني.

(6) ذكر في الفهرست: 439 وفي تاريخ الحكماء: 286.

(7) ذكر في الفهرست: 439 وفي تاريخ الحكماء: 286.

(8) ذكر في الفهرست: 439 وفي تاريخ الحكماء: 286.

(9) توفي سنة 245هـ ترجمته في: الفهرست: 440، وتاريخ الحكماء 286، وهدية العارفين: 14/2 ومعجم المؤلفين: 228/10.

(10) ذكر في الفهرست: 440 في تسع عشرة مقالة وتاريخ الحكماء: 286 في سبع مقالات.

(11) نسب إليه في الفهرست: 440 وفي تاريخ الحكماء: 286.

(12) نسب إليه في الفهرست: 440 وفي تاريخ الحكماء: 286.

(13) نسب إليه في الفهرست: 440 وفي تاريخ الحكماء: 286.

المواليدِ وتحويلِ سنيّ المواليد[1].

محمدُ بنُ الصَّباح[2].

لهُ منَ الكتُب: كتابُ يوهانِ صَنْعةِ الأسطُرلاب[3]، وكتابُ عمَلِ نصفِ النهار[4]، ورسالةٌ في عمَلِ الرُّخامات[5].

محمدُ بنُ عبدِ الله[6]، غُلامُ أبي مَعشَر.

لهُ منَ الكُتب: كتابُ المَدْخل إلى صناعةِ النجوم[7].

محمدُ بنُ كثيرِ الفَرْغانيّ[8].

لهُ كتابُ الفصولِ[9] اختصارُ المجسطي[10]، وكتابُ الرُّخامات[11].

محمدُ بنُ عيسَى، أبو الحَسَن بنُ أبي عَبّاد[12].

لهُ كتابُ العَملِ بذاتِ الشُّعبتَيْن[13]، وغيرُهُ مقالة.

محمدُ بنُ جابرِ بن سِنَان، أبو عبدِ الله البتانيُّ الرَّقِّيُّ[14].

---

(1) نسب إليه في الفهرست: 440 وفي تاريخ الحكماء: 286: كتاب المواليد وتحويل سنيها.

(2) ترجمته مع إخوانه في الفهرست: 440، وفي أخبار الحكماء: 59.

(3) «ألفه محمد ولم يتممه وتممه أخوه إبراهيم» الفهرست: 440 وأخبار الحكماء: 59.

(4) في الفهرست: 440: كتاب عمل نصف النهار بقيسة واحدة بالهندسة، وفي أخبار الحكماء: 59: كتاب عمل نصف النهار بالهندسة.

(5) ذكر في الفهرست: 440، وفي تاريخ الحكماء: 59.

(6) هو محمد بن عبد الله المعروف بابن سمعان المتوفى في حدود 300هـ. ترجمته في: الفهرست: 444، وأخبار الحكماء: 286، وهدية العارفين: 24/2.

(7) ذكرته المصادر بعنوان: المدخل إلى علم صناعة المنطق، طبع حديثا بنابولي.

(8) ترجمته في: الفهرست: 444 وفي أخبار الحكماء: 286.

(9) ذكر في الفهرست: 444 وفي أخبار الحكماء: 286.

(10) في الفهرست: 444: اختيار المجسطي.

(11) ذكر في الفهرست: 444 وفي أخبار الحكماء: 286 بعنوان: كتاب عمل الرخامات.

(12) ترجمته في الفهرست: 444، وأخبار الحكماء: 287.

(13) ذكر في الفهرست: 444، وفي أخبار الحكماء: 287.

(14) ترجمته في الفهرست: 444، وأخبار الحكماء: 280، ووفيات الأعيان: 164/5، وشذرات الذهب: 276/2.

ابتدأَ بالرَّصدِ في سنةِ أربعٍ وستينَ ومئتينِ إلى سنة ستٍّ وثلاثِ مئة، وأثبتَ الكواكبَ الثابتةَ في زِيجِه لسنةِ تسعٍ وتسعينَ ومئتين.

مات سنة سَبْعَ عَشْرةَ وثلاث مئة.

وله منَ الكُتب: كتابُ الزِّيج[1]، وكتابُ معرفةِ مَطالع البُروج[2]. //10

محمدُ بنُ عثمانَ بن مُسبِّح، أبو بكرٍ، المعروفُ بالجَعْدِ الشَّيباني[3].

كان من علماءِ أهلِ الأدب، ومن أصحابِ ابن كَيْسان. ولهُ منَ الكتُب: كتابُ الناسخ والمنسُوخ[4]، وكتابُ غريبِ القرآن[5]، وكتابُ المذكَّرِ والمؤنَّث، وكتابُ القراءات، وكتابُ الهجاء، وكتابُ المقصُورِ والممدود، وكتابُ العَروض، وكتابُ خَلْقِ الإنسان، وكتابُ الفِرَق، وكتابُ المختصَرِ في النَّحو.

محمدُ بنُ عليِّ بن إسماعيلَ، المعروفُ بالمَبْرَمان، أبو بكرٍ النَّحويُّ العَسْكري[6]، كان من عَسْكَرِ مُكْرَم[7].

---

(1) ذكر في الفهرست: 445، وأخبار الحكماء: 281 ووفيات الأعيان: 164/5 وهو نسختان أولى وثانية والثانية أجود. والكتاب مطبوع.

(2) في الفهرست: 445 وفي وفيات الأعيان: 164/5: كتاب معرفة مطالع البروج فيما بين أرباع الفلك. وذكر له ابن خلكان: 164/5 كتبا أخرى منها كتاب شرح فيه أربعة أرباع الفلك ورسالة في تحقيق أقدار الاتصالات وشرح أربع مقالات لبطلموس.

(3) ترجمته في: الفهرست: 131، وتاريخ بغداد: 47/3، ومعجم الأدباء: 2569، وإنباه الرواة: 184/3، والوافي بالوفيات: 82/4، وبغية الوعاة: 171/1.

(4) ذكر في تاريخ بغداد: 47/3 وسماه ناسخ القرآن ومنسوخه وقال عنه إنه أحسن كتبه وأجودها حدث به أبو بكر أحمد بن جعفر بن سلم. وذكر في معجم الأدباء: 2572 والوافي بالوفيات: 82/4.

(5) في الفهرست: 131، ومعجم الأدباء: 2570، وإنباه الرواة: 304/1 والوافي بالوفيات: 82/4 وذكر بنفس العنوان في تاريخ بغداد: 47/3. كتاب معاني القرآن.

(6) ترجمته في طبقات الزبيدي: 114، والفهرست: 94، ومعجم الأدباء: 2572، وإنباه الرواة: 189/3، والوافي بالوفيات: 108/4، وبغية الوعاة: 175/1.

(7) عَسْكَرُ مُكْرَم: بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء وهو مفعل من الكرامة: وهو بلد=

أخَذَ النَّحوَ عنِ المُبرِّد والزجَّاج، وأخَذَ عنهُ أبو عليٍّ الفارِسيُّ، وأبو سعيدٍ السِّيرافي. ولهُ: كتابُ العيون، وكتابُ النَّحوِ المجموعُ على العِلَل[1]، وكتابُ شَرْح «سِيبَويْه»[2]، وكتابُ المجاري[3]، وكتابُ صفةِ شُكرِ المُنعِم[4]. وكان يقول: لا يَحصُلُ العِلمُ إلاّ بستةِ أشياء: زمانٍ، وأُستاذٍ، وجِدٍّ، وشَهْوةٍ، وقَريحةٍ جيِّدة، وفَراغ، وكان لا يُقرِئُ أحدًا «كتابَ سِيبَويْه» إلا بمئةِ دينار، وله أخبارٌ ونَوادرُ.

وماتَ في سنةِ ستٍّ وعشرينَ وثلاث مئة[5].

محمدُ بنُ عليٍّ، أبو بكرٍ المَراغيُّ[6].

كان عالمًا أديبًا، قرَأ على الزجَّاج، ولهُ منَ الكتُب: كتابُ مختصَرِ النَّحو[7]، وكتابُ شَرْح شَواهدِ كتابِ سِيبَوَيْه.

محمدُ بنُ عليٍّ، أبو الحَسَنِ الدَّقيقيُّ[8].

= مشهور من نواحي خوزستان منسوب إلى مكرم بن معزاء الحارث من بني عامر بن صعصعة: معجم البلدان: 123/4.

(1) ذكر في معجم الأدباء: 2574 كتاب المجموع على العلل، وفي إنباه الرواة: 190/3، وبغية الوعاة: 177/1 بنفس العنوان وفي الوافي بالوفيات: 109/4: كتاب علل النحو.

(2) ورد في: معجم الأدباء: 2574، وإنباه الرواة: 190/3، والوافي بالوفيات: 109/4 وبغية الوعاة: 177/1 شرح كتاب سيبويه لم يتمه وكتاب شرح شواهد سيبويه.

(3) في إنباه الرواة: 190/3: كتاب المجازي.

(4) ذكر في: معجم الأدباء: 2574، وإنباه الرواة: 190/3، والوافي بالوفيات: 109/4 وبغية الوعاة: 177/1.

(5) في مصادر ترجمته إنه توفي سنة 345هـ وذكر له من الكتب أيضا: شرح كتاب الأخفش والتلقين في النحو: طبقات الزبيدي: 144 ومعجم الأدباء: 2574.

(6) كان حيا قبل 311هـ، ترجمته في الفهرست: 137، ومعجم الأدباء: 2580، وإنباه الرواة: 196/3، والوافي بالوفيات: 121/4 وبغية الوعاة: 196/1. وذكر البغدادي أنه توفي في حدود 335هـ هدية العارفين: 39/2.

(7) في معجم الأدباء: كتاب المختصر في النحو.

(8) ترجمته في معجم الأدباء: 2580، والوافي بالوفيات: 179/4 وبغية الوعاة: 197/1.

أخَذَ النَّحوَ عن عليِّ بنِ عيسى الرُّمّانيِّ[1] وغيرِه، وخَدَمَ عضُدَ الدولة. وصنَّفَ كتابَ المرشِدِ في النَّحو[2]، وكتابَ المسمُوعِ من غريبِ كلامِ العَرب[3].

وماتَ في سنةِ ثمانٍ وسبعينَ وثلاثِ مئةٍ عن نَيِّفٍ وأربعينَ سنةً.

محمدُ بنُ علي، أبو سهلٍ الهَرَويُّ[4].

كان أديبًا لُغَويًّا، يُدرِّسُ النَّحوَ في جامعِ عَمْرِو بنِ العاص. وقد صنَّفَ كتابَ الغريبَيْنِ: القرآنِ والحديث[5]، وكتابَ شَرْحِ الفصيحِ لثعلَب[6]، وكتابَ الأسَد[7] في مجلَّدٍ في نحوِ ثلاثينَ كُرّاسًا، وكتابَ السَّيف[8] ذكَرَ لهُ ثمانِ مئةِ اسم.

كانت وفاتُه في شهرِ رَمضانَ من سنةِ اثنتَيْنِ وسبعينَ وثلاثِ مئة[9] عن

---

(1) أبو الحسن علي بن عيسى بن علي الرماني من كبار النحاة كان معتزليا توفي ببغداد سنة 384هـ له مصنفات ترجمته في: تاريخ بغداد: 16/12، وإنباه الرواة: 294/2، ووفيات الأعيان: 299/3 وبغية الوعاة: 180/23.

(2) نسبه إليه معجم الأدباء: 2580، والوافي بالوفيات: 179/4 وبغية الوعاة: 197/1.

(3) نسب إليه في المصادر السالفة الذكر.

(4) ترجمته في: معجم الأدباء: 2579، وإنباه الرواة: 195/3، والوافي بالوفيات: 120/4 وبغية الوعاة: 190/1.

(5) لم ينسبه له أحد ممن ترجمته. وذكر في معجم الأدباء أنه أخذ عن صاحب الغريبين أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي المتوفى في عام 401هـ. وفي الوافي بالوفيات قيل إنه أخذ عن أبي عبيد الهروي وروى عنه كتابه الغريبين، ولعل المؤلف خلط بين الهروي وتلميذه.

(6) نسبه إليه ياقوت في معجم الأدباء: 2579 وقال الصفدي عن هذا الكتاب «وله شرح فصيح ثعلب سماه الإسفار استوفى فيه واستقصى ثم اختصره: الوافي بالوفيات: 121/4. والكتاب مطبوع.

(7) ذكر في معجم الأدباء: 2579 والوافي بالوفيات: 121/4 وهو أسماء الأسد في كشف الظنون: 8.

(8) ذكر في معجم الأدباء: 2579، والوافي بالوفيات: 121/4. وفي كشف الظنون: 88: أسماء السيف.

(9) ذكر في مصادر ترجمته أنه توفي في سنة 433هـ والتاريخ المذكور هو تاريخ ميلاده.

ستٌّ وستينَ سنة.

محمدُ بنُ عليِّ بن إبراهيمَ الهَرّاسيُّ[1].

أحَدُ مَفاخرِ خُوارِزم والمشارُ إليهِ بها في عِلم الأدب. وقد صنَّفَ كُتبًا منها: كتابُ التصريف[2]، وكتابُ شَرْحِ ديوانِ المتنبِّي[3]، وكتابُ لُمَعِ البلاغةِ والبَراعةِ في النثرِ والنَّظْمِ[4]. ومِن شعرِه قولُه: [السريع]

ولـي حَبيـبٌ شَـذَّ فـي خَلْقِـهِ … أعْشَـقُ منْـهُ عَيْنَـهُ الفـاتِـرهْ

في وَجْهِـهِ بِشْـرٌ إذا مـا بَـدَا … وفي صَميمِ القلبِ النَّائرهْ[5]

كانت وفاتُهُ في سنةِ خمسٍ وعشرينَ وأربع مئة.

محمدُ بنُ عليِّ بن عبدِ الرَّحمن القَصَّابُ، أبو أحمدَ الكَرَجيُّ[6].

كان فقيهًا عالمًا، ولهُ تصانيفُ منها: كتابُ السُّنة[7]، وكتابُ التفسيرِ[8]، وغيرُهما.

---

(1) ترجمته في: الوافي بالوفيات: 121/4، وبغية الوعاة: 172/1، وهدية العارفين: 65/2 وهو فيه الهراس وفي الأعلام: 275/6. الهراشي.

(2) نسبه إليه الوافي بالوفيات: 121/4 وقال عنه: «إنه لم يسبق إلى مثله» ونسبه إليه أيضا صاحب بغية الوعاة: 172/1.

(3) نسب إليه في الوافي بالوفيات: 121/4 وبغية الوعاة: 172/1 منه نسخة ناقصة في شستربتي.

(4) في بغية الوعاة: البلاغة والبراعة في النظم والنثر.

(5) لم نقف على هذين البيتين.

(6) عاش إلى حدود الستين وثلاثمائة ترجمته في: تذكرة الحفاظ: 938/3، وسير أعلام النبلاء: 213/16، والوافي بالوفيات: 114/4، وفي هدية العارفين: 47/2، الكرخي بالخاء. وهو تصحيف.

(7) ذكره الإمام الذهبي في السير: 213/16، والوافي بالوفيات: 114/4 وهدية العارفين: 47/2.

(8) وهو المسمى بنكت القرآن وقد طبع في أربعة أجزاء بالسعودية، ومما وقفنا عليه من مصنفاته التي لم يذكرها ابن الساعي: كتاب ثواب الأعمال، كتاب عقاب الأعمال، وكتاب تهذيب الأئمة.

محمدُ بنُ عليٍّ بن حَمْدٍ الحِلِّيُّ المعروفُ بالعِراقي[1].

كان أديبًا فاضلاً، جالَ في البلاد، وتوفِّي بعدَ الخمسينَ وخمس مئة، وكانتْ لهُ تصانيفُ، منها: كتابُ شَرْحِ المَقاماتِ الحَريرية[2]، وكتابُ الوَرَقة[3]، وكتابُ شَرْحِ أبياتِ الحَماسة[4]، وكتابُ شَرْحِ اللُّمَع[5].

محمدُ بنُ القاسِمِ بن محمدِ بن بَشّارِ بن الحُسَينِ بن سَمَاعةَ بن فَرْوةَ، أبو بكرٍ ابنُ الأنباريِّ[6]، النَّحْويُّ اللُّغوي.

وشُهرتُه تُغني عن صِفتِه. قال الخطيبُ في تاريخِه[7]: كان أبو بكرٍ الأنباريُّ أعلَمَ الناس في النَّحوِ وعِلم الأدب، وأكثرَهم حِفظًا. سَمِعَ أبا العباس ثَعْلبًا وخَلْقًا من طبقتِه، وكان دَيِّنًا، صالحًا، صَدُوقًا. صَنَّفَ كُتبًا كثيرةً في علوم القرآنِ والمُشكِل والوَقْفِ والابتداء[8]، وغريبِ الحديث[9]، والردَّ على من خالَف مصحَفَ العامة[10]. ورَوى عنهُ الدارَقُطني. //11

---

(1) في جميع مصادر ترجمته ابن حميدة. ترجمته في: معجم الأدباء: 2571، وإنباه الرواة: 185/3، والوافي بالوفيات: 153/4، وبغية الوعاة: 173/1 وهدية العارفين: 92/2.

(2) ذكر في معجم الأدباء: 2571، والوافي بالوفيات: 153/4، وبغية الوعاة: 173/1.

(3) لم نقف عليه ضمن مؤلفاته في مصادر ترجمته.

(4) لم نقف عليه ضمن مؤلفاته في مصادر ترجمته.

(5) ذكر في معجم الأدباء: 2571، والوافي بالوفيات: 153/4، وبغية الوعاة: 173/1.

(6) ترجمته في: طبقات الزبيدي: 153، والفهرست: 119، ونزهة الألباء: 231، ومعجم الأدباء: 2614، وإنباه الرواة: 201/3، ووفيات الأعيان: 341/4، وسير أعلام النبلاء: 274/15، والوافي بالوفيات: 344/4، والنجوم الزاهرة: 269/3، وبغية الوعاة: 212/2.

(7) تاريخ بغداد: 181/3.

(8) كتاب إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل. وهو مطبوع.

(9) وهو أجل كتبه قيل إنه في خمسة وأربعين ألف ورقة إملاه من حفظه. معجم الأدباء: 1617.

(10) في الفهرست ومعجم الأدباء والوافي بالوفيات: كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان.

وكان ابنُ الأنباريِّ يحفَظُ ثلاث مئة ألفِ بيتٍ شاهدًا في القرآن، ولم يكُنْ أحَدٌ أحفَظَ منهُ، فإنهُ كان يحفَظُ ثلاثةَ عشَرَ صُندوقًا كُتبًا، ويُملي مِن حفْظِه، وكان يحفَظُ مئةً وعشرينَ تفسيرًا من تفاسيرِ القرآن. وكان يَتردَّدُ إلى أولادِ الراضي بالله ويُعلِّمُهمُ الأدبَ.

وسُئِلَ يومًا عن تفسيرِ منام فقال: أنا حاقن، ومَضى، فلمّا كان الغَدُ عادَ وقد صارَ معبِّرًا للرُّؤيا لأنهُ طالَعَ في ذلك اليوم والليلةِ كتابَ الكَرْمانيِّ في التعبيرِ[1] فحَفِظَه. وكان يأخُذُ الرُّطَبَ ويَشُمُّهُ ويقول: إنّكَ طيّب، ولكنّ الحِفظَ أطيَبُ منك. وكان لا يأكلُ اللّحمَ إلا منشَّفًا، ولا يشرَبُ الماءَ مبرَّدًا. وكان يدرُسُ في كلِّ جُمعةٍ عشرَةَ آلافِ وَرقةٍ منَ العلم، وأملَى كتابَ غريبِ الحديثِ وهُو خمسٌ وأربعونَ ألفَ ورَقة. ولمّا وقَعَ في عِلّةِ الموتِ أكلَ شيئًا كان يَشتهيهِ ويقول: هيَ عِلّةُ الموت[2].

ومن تصانيفِه: شَرحُ الكافي[3]، وهُو نحوُ ألفِ ورَقة، وكتابُ الهاءاتِ[4] وهُو نحوُ ألفِ ورَقة، وكتاب الأضدادِ[5] وهُو زيادةٌ على ذلك، وكتابُ المُشكِل[6]، أملاهُ وبلَغَ فيه إلى (طٰه) في سنينَ عدّةٍ، ولم يُتمَّه، وكتابُ الجاهليّات[7]، مئةُ وَرقة، وكتابُ المُذكَّرِ والمؤنَّث[8]، وكتابُ رسالةِ

---

(1) ذكر في الفهرست: بعنوان تعبير الرؤيا.

(2) النص في تاريخ بغداد: 3/182-185 مع حذف كثير.

(3) ذكر في الفهرست: 120، وفي تاريخ بغداد: 3/184 وفي معجم الأدباء: 2617.

(4) في الفهرست: كتاب الهاءات في كتاب الله عز وجل. 120 ذكره أيضا في تاريخ بغداد: 3/184 ومعجم الأدباء: 2617.

(5) نشر الكتاب في الكويت سنة 1960 بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.

(6) ذكر في: تاريخ بغداد: 3/184، وفي معجم الأدباء: 2617 وفي إنباه الرواة: 3/204.

(7) في الفهرست: 120: كتاب السبع الطوال، وشرح الجاهليات. في تاريخ بغداد ومعجم الأدباء. نشر الكتاب تحت عنوان: شرح السبع الطوال. بتحقيق محمد عبد السلام هارون.

(8) قال عنه الخطيب البغدادي في تاريخه 3/184 «ما عمل أحد أتم منه» نفس العبارة =

المُشكِل[1]، رَدَّ فيها على ابنِ قُتَيبةَ، وأبي حاتمٍ السِّجِسْتاني، ولهُ كتابُ الزاهر[2]، وكتابُ أدبِ الكاتب[3]، لم يُتمَّهُ، وكتابُ الواضح في النَّحو[4]، وكتاب الموضح في النَّحو[5] أيضًا، وكتابُ الألِفات[6]، وكتابُ نَقْضِ مسائلِ ابنِ شَنَبُوذ[7]، وكتابُ الهجاء[8]، وكتابُ اللامات[9]، وكتابُ الردِّ على مَن خالَفَ مصحَفَ عثمان[10]، وكتابُ شَرْح شعرِ الراعي[11]، وكتابُ شَرْح شعرِ زُهَير[12]، وكتابُ شَرْح شعرِ النابغةِ الجَعْديّ[13]، وكتابُ شَرْح شعرِ الأعشى[14]، وكتابُ الأمثال[15]، وفيه نوادرُ وأشعار.

وكان بخيلاً، فوقَفَ عليه سائل، وقال لهُ: يا سيِّدي، قد أجمعَ أهلُ بَغْدادَ على أنّك بخيل، فأعطِني درهمًا حتى أُخالفَ القوم، فضَحِكَ ولم يُعطِهِ شيئًا.

= نقلها عنه ياقوت في معجم الأدباء: 2617 وقد نشر الكتاب ببغداد سنة 1978م بتحقيق د. طارق الجنابي.

(1) ذكر في تاريخ بغداد: 184/3، وفي نزهة الألباء: 232 وفي إنباه الرواة: 204/3.

(2) نشر الكتاب بتحقيق حاتم صالح الضامن في بغداد 1979م.

(3) ذكر في الفهرست: 119، وفي معجم الأدباء: 2618 وفي الوافي بالوفيات: 345/4.

(4) ذكر في معجم الأدباء: 2618، وفي الوافي بالوفيات: 345/4.

(5) ذكر في الفهرست: 120، وفي معجم الأدباء: 2618، وفي الوافي بالوفيات: 345/4.

(6) طبع بعنوان: شرح الألفات.

(7) ذكر في الفهرست: 120، وفي معجم الأدباء: 2618 وفي الوافي بالوفيات: 345/4. ابن شَنَبُوذ المقري 328هـ تفرد بقراءات من الشواذ كان يقرأ بها في المحراب.

(8) ذكر في الفهرست: 120 وفي معجم الأدباء: 2618.

(9) ذكر في الفهرست: 120، وفي معجم الأدباء: 2618، وفي الوافي بالوفيات: 345/4.

(10) ذكر في الفهرست: 120، وفي معجم الأدباء: 2618، وفي الوافي بالوفيات: 345/4.

(11) ذكر في الفهرست: 120، وفي معجم الأدباء: 2618، وفي الوافي بالوفيات: 345/4.

(12) ذكر في معجم الأدباء: 2618، وفي الوافي بالوفيات: 345/4.

(13) ذكر في معجم الأدباء: 2618، وفي الوافي بالوفيات: 345/4.

(14) ذكر في معجم الأدباء: 2618، وفي الوافي بالوفيات: 345/4.

(15) ذكر في كشف الظنون: 67.

كانتْ وفاةُ ابنِ الأنباريِّ هذا في سنةِ ثمانٍ وعشرينَ وثلاث مئة في خلافةِ الراضي بالله عن نيِّفٍ وستينَ سنة.

محمدُ بنُ عُمرَ، أبو عبدِ الله الواقِديُّ[1].

من أهلِ المدينة، قَدِمَ بَغْدادَ ووَلِيَ القضاءَ للمأمونِ أربعَ سنين. وكان عالمًا بالمغازي والسِّيَرِ والفُتوح، واختلافِ الناس في الحديثِ وأحكامِهم، وإجماعِهم على ما أجمَعوا عليه، وكان عظيمَ القَدْرِ في كثرةِ الرِّوايةِ والتصنيفِ لفنونِ العلم، جَوَادًا، وقَدرُهُ عندَ أهلِ المدينةِ عظيم، وكان أحفَظَ الناس لكلِّ شيءٍ إلا القُرآنَ، فإنهُ لم يكُنْ يحفَظُه[2].

وكان عليه دَيْنٌ وطُولبَ به، فكتَبَ إلى المأمونِ رُقْعةً يَسألُهُ قضاءَ دَيْنِه، فكتَب على رُقعتِه: فيكَ خَلَّتان: السخاءُ والحياء، أمّا السخاءُ، فهُو الذي أطلَقَ على ما ملكتَه، وأمَّا الحياءُ فهُو الذي مَنَعَكَ من إعلامِنا ما أنتَ عليه، وقد أمَرْنا لكَ بكذا وكذا، فإن كنّا أصَبْنا إرادتَكَ في بَسْطِ يَدِك، وإلاّ فخزائنُ الله مفتوحةٌ، وأنتَ كنتَ حدَّثَتني عنِ الزُّهريِّ، عن أنس، أنّ رسُولَ الله ﷺ قال للزُّبير: «يا زُبير، بابُ الرِّزقِ مفتوحٌ، بإزاءِ العرش، يُنزِلُ اللهُ إلى العبادِ على قَدْرِ نَفقاتِهم، فمَن قلَّلَ قلَّلَ لهُ، ومن كثَّرَ كثَّرَ له»[3]. فقال الواقدي: وكنتُ نَسِيتُ هذا الحديثَ، فكان إذكارُهُ إيايَ بهِ أحبَّ إليَّ من جائزتِه، وكانت الجازيةُ[4] مئةَ ألفِ درهم[5].

---

(1) تكررت ترجمته في ورقة 25 من الدر الثمين مخ. تنظر ترجمته في: طبقات ابن سعد: 334، والفهرست: 157، وتاريخ بغداد: 3/3، ومعجم الأدباء: 2595، ووفيات الأعيان: 348/4، والسير: 363/9، وميزان الاعتدال: 662/3، والوافي بالوفيات: 238/4، وتهذيب التهذيب: 363/9.

(2) الخبر في تاريخ بغداد: 7/3.

(3) رواه الديلمي عن أنس بلفظ: «باب الرزق مفتوح إلى باب العرش ينزل الله إلى عباده أرزاقهم...» الحديث. كنز العمال: كتاب الزكاة/ قسم الأقوال رقم الحديث 16124. 161/6.

(4) الجازية: اسم للمصدر كالعافية وهي الجزاء يكون ثوابا ويكون عقابا. اللسان: جزي.

(5) النص في تاريخ بغداد: 19/3، وفي معجم الأدباء: 2596-2597.

وكان للواقديِّ ستُّ مئة قِمَطْرٍ[1] كُتُبًا، وكان كلُّ قِمَطْرٍ منها حِمْلَ رجُلٍ، وكان حِفظُهُ أكبرَ من كُتُبِه، وكان لهُ مملوكانِ //12 يكتُبانِ ليلاً ونهاراً[2] تصانيفَه.

فمِن ذلك: كتابُ التاريخِ والمَغازي والمَبْعث[3]، وكتابُ أخبارِ مكة، وكتابُ الطبقات، وكتابُ فُتوح الشام[4]، وكتابُ فتوح العراق، وكتابُ الجَمَل، وكتابُ مَقْتَلِ الحُسَينِ عليهِ السلام، وكتابُ السِّيْرة، وكتابُ أزواجِ النبيِّ ﷺ، وكتابُ الرِّدةِ والدار[5]، وكتابُ حروبِ الأوس والخَزْرج، وكتابُ صِفِّين، وكتابُ أمرِ الحبشةِ والفيل، وكتابُ وفاةِ رسُولِ الله ﷺ، وكتابُ السَّقيفة وبَيْعةِ أبي بكرٍ رضيَ اللهُ عنه، وكتابُ المَناكح، وكتابُ ذِكْرِ الأذان، وكتابُ سِيرةِ أبي بكرٍ رضيَ اللهُ عنهُ ووفاتِه، وكتابُ الترغيبِ في عِلم القرآنِ، وكتابُ غَلَطِ الرِّجال، وكتابُ مَراعي قُرَيش والأنصارِ في القطائع، وكتابُ وَضْعِ عُمرَ رضيَ الله عنهُ الدواوينَ وتصريفِ القبائل[6]، وكتابُ مَوْلدِ الطاهِرَيْنِ: الحَسَن والحُسَين ومَقْتَلِ أبيهِما عليهِمُ السلام، وكتابُ ضَرْبِ الدنانيرِ والدراهم، وكتابُ تاريخ الفقهاء، وكتابُ الآداب، وكتابُ التاريخ الكبير، وكتابُ غَلَطِ الحديث، وكتابُ السُّنةِ والجماعة وذمِّ الهوى وتَرْكِ الخروج في الفِتَن، وكتابُ اختلافِ أهلِ المدينةِ والكوفةِ في الفقه[7].

---

(1) القِمَطْرُ والقمطرةُ: ما تُصَانُ فيه الكتب، والجمع قماطر. اللسان: قمطر.

(2) الخبر في الفهرست: 157، وفي تاريخ بغداد: 6/3، وفي معجم الأدباء: 2597 -2598.

(3) في معجم الأدباء: كتاب التاريخ والمغازي والبعث. وهو مطبوع.

(4) الكتاب مطبوع.

(5) طبع الكتاب بعنوان: كتاب الردة بتحقيق يحيى الجبوري.

(6) في الفهرست: كتاب مداعي قريش والأنصار في القطائع ووضع عمر الدواوين وتصنيف القبائل ومراتبها وأنسابها.

(7) في الفهرست: اختلاف أهل المدينة والكوفة في الشفعة والصدقة والهبة والعمرى والوديعة والعارية والبضاعة والمضاربة والغصب والسرقة والحدود والشهادات.

كانت وفاةُ الواقديّ في ذي الحجةِ من سنةِ سبع ومئتين، وأوصى إلى المأمونِ فَقبِلَ وصيَّتَه وقضَى دَيْنَه، ومات عن ثمانٍ وسبعينَ سنةً[1].

محمدُ بنُ عِمْرانَ بن موسَى المَرْزُبانيُّ، أبو عُبيدِ الله[2] الكاتبُ الأَخْباريُّ.

أصلُه من خُراسان، وأقام ببَغْداد، مَوْلدُهُ في سنةِ ستٍّ وتسعينَ ومئتين. حدَّثَ عن أبي القاسِم البَغَوي، وأبي بكرِ ابنِ الأنباريّ، وغيرِهما. قال الخطيبُ: حدَّثنا عنهُ القاضيانِ أبو عبدِ الله الصَّيْمَريُّ وأبو القاسم التَّنوخيُّ[3]، وكان صاحبَ أخبارٍ ودرايةٍ بالآداب[4]. وصنَّفَ كُتبًا في أخبارِ الشُّعراءِ المتقدِّمينَ والمُحدَثين على طبقاتِهم، وكُتبًا في الغَزَلِ والنوادر. وكان حسَنَ الترتيبِ لما يجمَعُه، ويقالُ: إنهُ أحسَنُ تصنيفًا منَ الجاحظ. وكان عَضُدُ الدولة يجتازُ على بابِ دارِه، فيقفُ ببابِهِ حتى يخرُجَ إليه فيُسلِّمُ عليه ويَسألُهُ عن حالِه[5].

قال القاضي الصَّيْمَريُّ: كان أبو عُبيدِ الله المَرْزُبانيُّ كثيرَ المال، واسعَ الحال، وذكَرَ لي أنّ في دارِه مئتين وخمسينَ لِحافًا مُعَدّةً لأهلِ العِلم والذينَ يَبيتونَ عندَه[6].

---

(1) ذكر ياقوت أن الواقدي توفي عن سبعة وسبعين عاما ودفن في مقابر الخيزران. معجم الأدباء: 2598.

(2) ترجمته في: الفهرست: 211، وتاريخ بغداد: 135/3، ومعجم الأدباء: 2582، وإنباه الرواة: 180/3، ووفيات الأعيان: 235/4، وسير أعلام النبلاء: 447/16، وميزان الاعتدال: 326/5، والوافي بالوفيات: 235/4، ولسان الميزان: 326/5، والنجوم الزاهرة: 168/4، وشذرات الذهب: 111/3 وتوفي المرزباني في عام 384هـ.

(3) محسن بن عبد الله التنوخي أبو القاسم قاض لغوي أديب كان من أوعية العلم وله مصنفات كثيرة توفي سنة 417هـ ترجمته في: الجواهر المضية في طبقات الحنفية: 151/2، والنجوم الزاهرة: 264/2، وتاج التراجم: 261 والأعلام: 288/5.

(4) وراوية للآداب في تاريخ بغداد: 135/3.

(5) الخبر في تاريخ بغداد: 135/3.

(6) الخبر في معجم الأدباء: 2583.

وكان معتَزِليًا، صنَّفَ كتابًا جمَعَ فيه أخبارَ المعتزِلة[1]. ولهُ كتابُ المُونق في أخبارِ الشُّعراءِ المشهورينَ منَ الجاهليِّين[2]، بَدأَ بامرئ القيس وطبقتِه، واستَقْصَى أخبارَهم، وأَتْبَعهم بالمُخَضْرمينَ ومَن بعدَهم من شُعراءِ الإسلام، وجعَلَ جَريرًا والفَرَزدقَ في صَدْرِ الإسلاميين، وأورَدَ محاسنَ أخبارِهم إلى أوّلِ الدولةِ العباسية، وجعَلَ ابنَ هَرْمَةَ وابنَ مُطَيْرٍ الأَسَديَّ[3] مِن مُخَضْرمي الدَّولتين، وكتابُ السِّيرِ فيه أخبارُ الشُّعراءِ المشهورينَ والمُكثِرينَ من المحدَثين، ومختارُ أشعارِهم على أسنانِهم وأزمانِهم[4]، وجعَلَ أوّلَهم بشّارَ بنَ بُرْد، وآخرَهُم ابنَ المعتزّ، وهُوَ في ستينَ مجلَّدًا بخطِّه، وكتابُ المُفيد[5]، فيه عدّةُ فصول، الأولُ في أخبارِ شُعراءِ الجاهليةِ والإسلام ومَن غلَبَتْ عليه كُنْيتُه منهم أوِ اشتُهِرَ بكُنْيةِ أبيه[6] وعُرِفَ بأُمِّه ونُسِبَ إلى جَدِّه، أو عُزِيَ إلى مَواليه. والفَصْلُ الثاني: ما رُوِيَ عن نُعوتِهم وعُيوبِهم وصُوَرِهم، كالسُّودانِ والعُور، وكالعُمْيان، والبُرْصان. والفصْلُ الثالثُ: في مذاهبِهم وأديانِهم كالشِّيعة وأهلِ الأهواءِ والخَوارجِ واليهودِ والنَّصارى. والرابع، وهُو الأخير: ذكَرَ فيه مَنْ تَركَ قولَ الشِّعرِ في الجاهليةِ تكبُّرًا، وفي الإسلام تديُّنًا، ومن تَركَ المديحَ ترفُّعًا والهجاءَ تورُّعًا، والغَزَلَ تعفُّفًا، كالسيدِ الحِميَري، والعباس بنِ الأحنف، ومَن جَرى مجراهُما. ويشتملُ هذا الكتابُ على خمسةِ آلافِ ورقة، وكتابُ 13// المعجَم[7]، رتَّبَهُ على الحروفِ، بَدَأَ بمَن أوّلُ اسمِه

---

(1) الخبر في تاريخ بغداد: 136/3.

(2) ذكر في الفهرست: 211.

(3) الحسين بن مُطَيْر الأسدي شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية له ديوان شعر مطبوع توفي سنة 169هـ. ترجمته في: طبقات ابن المعتز: 114، والأغاني: 21/16، ومعجم الأدباء: 1157.

(4) في الفهرست: وأنسابهم وأزمانهم.

(5) ذكر في الفهرست وفي معجم الأدباء.

(6) ابنه في بعض المصادر.

(7) طبع قسم منه.

ألف، ثُم مَنْ أولُ اسمِه باء، إلى آخرِ الحروف، وهُو نحوُ خمسةِ آلافِ اسم، ذكَرَ لكلِّ واحدٍ منهُم بيتًا من مشهورِ شِعرِه، وذكَرَ فيه مَن ليسَ مشهورًا، بالشِّعر، كالخُلَفاءِ والوُزَراءِ والأُمراءِ والعلماء، وهُو يزيدُ على ألفِ ورَقة، وكتابُ الموشَّح[1]، وصَفَ فيهِ ما أنكَرَه العلماءُ على بعض الشُّعراءِ في أشعارِهم مِن كسرٍ ولَحْن وإيطاءٍ وإقواءٍ وزِحَاف، وغيرِ ذلك من عيوبِ الشِّعر، وهُو جامعٌ لفضائلِه، وجميع أنواعِه وضُروبِه، ويَزيدُ على ألفَيْ ورقة، وكتابُ أشعارِ النِّساء[2]، نحو خمس مئة وَرقة، وكتابُ أشعارِ الخُلَفاء، نحوَ مئتي وَرقة، وكتابُ المُقتبِس في أخبارِ النَّحْويِّينَ البَصْريِّينَ والكوفيِّين، وذكَرَ أوّلَ من تكلَّمَ في النَّحوِ وألَّفَ، وأخبارَ القُراءِ والرُّواةِ نحوَ ثلاثةِ آلافِ ورقة، وهُو في خِزانةِ المدرسةِ النِّظامية في عشرينَ مجلَّدةً، وكتابُ المُرشِد في أخبارِ المتكلِّمينَ من أهلِ العَدْلِ والتوحيدِ في نحوٍ من ألفِ ورَقة، وكتابُ أشعارِ الجنِّ نحوَ مئة ورقة، وكتابُ الرِّياض فيه أخبارُ المتيَّمين، وذكْرُ الحبِّ وما يَتشعَّبُ منهُ منَ ابتدائهِ إلى انتهائه، وأقوالَ العلماءِ والشُّعراء فيه، نحوُ ثلاثةِ آلافِ ورقة، وكتابُ الرائقِ في أخبارِ المغنِّين[3]، نحوَ ألفِ ورقة، وكتابُ الأزمنة، فيه أحوالُ الفصُولِ الأربعة، ووَصْفُ الحَرِّ والبردِ والغيوم والبُروقِ والرِّياح والأمطار، ووَصْفُ الخريفِ والرَّبيع والنُّجوم واللَّيلِ والنهار، وهُو نحوُ ألفَيْ ورقة، وكتابُ الأنوارِ والثِّمار وما قيلَ فيها وفي الرَّياحِينِ منَ الأخبارِ والأشعار، نحوَ ستِّ مئة ورقة، وكتابُ أخبارِ البَرامِكة وابتداءِ أمرِهم مشروحًا إلى انتهائِه نحوَ خمس مئة ورقة، وكتابُ الفضْلِ والبيانِ والبلاغة نحوَ سبع مئة ورقة، وكتابُ التهاني نحوَ خمس مئة ورقة، وكتابُ التسليم والزِّيارة نحو أربع مئة ورقة، وكتابُ العيادةِ أربع مئة ورقة، وكتابُ التعازي ثلاثُ مئةِ

---

(1) طبع الكتاب مرات عدة.

(2) طبعت قطعة من هذا الكتاب ببغداد عام 1976م.

(3) ورد في الفهرست وفي معجم الأدباء كتاب آخر في أخبار الغناء والمغنين وسم بالواثق في وصف أحوال الغناء ونعوته وضروبه وطرقه وأخبار المغنين والمغنيات الأحرار والإماء والعبيد.

ورقة، وكتابُ المَراثي خمس مئة ورقة، وكتابُ المُعَلَّى في فضائلِ القرآن مئتا ورقة، وكتابُ تلقيحُ العقولِ مئة ورقة، وكتابُ العقلِ والأدبِ والعِلم ثلاثة آلافِ ورقة، وكتابُ المُشرِف في حِكَم النبيِّ ﷺ وآدابه ومَواعظِ الصحابةِ وغيرِهم، وحِكَم العربِ والعجَم، ألفٌ وخمس مئة ورقة، وكتابُ خَيرِ مَن تمثَّلَ بالأشعارِ مئة ورقة، وكتابُ الشبابِ والشَّيب ثلاثُ مئة ورقة، وكتابُ المتوَّج في العَدْل وحُسنِ السِّيرة مئة ورقة، وكتابُ المدح في الولائم والدعَواتِ والأكل والشَّراب[1]، خمس مئة ورقة، وكتابُ الفَرج مئة ورقة، وكتابُ المُزَخرَف في الأصحابِ والإخوان ثلاث مئة ورقة[2]، وكتابُ أخبارِ أبي مسلم الخُراسانيِّ[3] مئة ورقة، وكتابُ الدُّعاء مئتا ورقة، وكتابُ الأوائلِ[4] نحوَ مئة وخمسينَ ورقة، وكتابُ المُستَطرَفِ في الحَمْقى والنوادر، ثلاث مئة ورقة، وكتابُ أخبارِ الأولادِ والزوجاتِ والأهلِ ومَن مُدحَ منهم وذُمَّ[5]، مئتا ورقة، وكتابُ ذمِّ الدنيا مئة ورقة، وكتابُ المُنير في التوبةِ والعَملِ الصَّالح والتقوى والوَرع ثلاث مئة ورقة، وكتابُ المواعظِ وذكرِ الموتِ، خمس مئة ورقة، وكتابُ أخبارِ المُختَضَرِينَ[6] مئة ورقة، وكتابُ الحُجَّاب[7]، مئة ورقة، وكتابُ

---

(1) في الفهرست: كتاب المديح في الولائم والدعوات. وفي معجم الأدباء: كتاب المديح في الولائم والدعوات.

(2) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب المزخرف في الإخوان والأصحاب.

(3) في الفهرست: أخبار أبي مسلم الخراساني صاحب الدعوة.

(4) في الفهرست: كتاب الأوائل فيه أخبار الفرس القدماء وأهل العدل والتوحيد وشيء من مجالسهم.

(5) في الفهرست: وما جاء فيهم من مدح وذم.

(6) في معجم الأدباء وفي الفهرست: كتاب المحتضرين. طبعة دار الكتب، وفي طبعة طهران المختضرين وهو الصواب.

اختُضِرَ الشَّيْءُ: أُخِذَ غَضًّا، وشابٌّ مُخْتَضَرٌ: مات فتِيًّا. اللسان: خضر.

(7) في معجم الأدباء: كتاب ذم الحجاب.

الخاتَم[1]، وكتابُ أخبارِ أبي حنيفةَ وأصحابِه، وكتابُ شُعراءِ الشِّيعة[2]، أربع مئة ورقة، وكتابُ أخبارِ شُعبةَ بنِ الحَجّاج[3] خمس مئة ورقة، وكتابُ شعرِ حاتمٍ وأخبارِه، مئة ورقة، وكتابُ الشِّعرِ في المدائح والهجاءِ والفَخْر[4]، مئة ورقة، وكتابُ نسخ //14 الشُّهودِ إلى القُضَاة[5]، مئتا ورقة، وكتابُ أخبارِ ملوكِ كِنْدة، مئة ورقة، وكتابُ أخبارِ أبي عبدِالله بنِ حمزةَ العَلَوي[6]، مئة ورقة، وكتابُ الأجواد[7]، ووقَعَ من أصولِه إليَّ بخطِّه نيِّفٌ وعشرون ألفَ ورقة.

محمدُ بنُ غالبٍ المَعْدانيُّ الأصبَهانيُّ[8]، من وَلَدِ مَعْدانَ الذي تُنسَبُ إليه المَعْدانيةُ بأصبَهان.

عُنِيَ بالترسُّلِ والتَّردادِ إلى الدِّيوان، ولم يزَلْ حتّى وَليَ ديوانَ الخَراج بأصبَهان، ثُم تَوَلّى كتابةَ الإنشاءِ بالحَضْرة، وسببُ ذلك أنهُ وَرَدَ كتابٌ من مَلِك الرُّوم فلم يُمكنْ أحدًا أن يجيبَ عنهُ، فأجابَ هُو عنهُ، فتقدَّم بذلك، ثُم رُشِّحَ للوِزارة، فاحتالَ عليه القاسمُ بنُ عُبيدِالله[9] حتى أخرَجَه إلى أصبَهان، ووضَعَ عليه مَنْ سَمَّهُ. وكان فاضلاً كاتبًا، لهُ كتابٌ في حلِّ

---

(1) ذكر في الوافي بالوفيات: 237/4.

(2) ذكر في المصدر نفسه: 237/4.

(3) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي من أئمة رجال الحديث حفظا ودراية وتثبتا توفي سنة 160هـ ترجمته في: طبقات ابن سعد: 280/7، وتاريخ بغداد: 255/9، وسير أعلام النبلاء: 202/7.

(4) في الفهرست وفي الوافي بالوفيات: كتاب أعيان الشعر في المديح والهجاء والفخر.

(5) في الفهرست: كتاب نسخ العهود إلى القضاة.

(6) في الفهرست وفي الوافي بالوفيات: محمد بن حمزة العلوي.

(7) في الفهرست: أخبار الأجواد والأوصاف والتشبيهات. وفي الوافي بالوفيات: وأخبار الأجواد.

(8) توفي بعد 286هـ ترجمته في: معجم الأدباء: 452، وفي الوافي بالوفيات: 308/4.

(9) القاسم بن عبيد الله بن سليمان الحارثي وزير من الكتاب الشعراء توفي سنة 291هـ ترجمته في: معجم الشعراء: 337، والمنتظم: 46/6، وإعتاب الكتاب: 182، ووفيات الأعيان: 361/3، وسير أعلام النبلاء: 18/14.

التراجِم، وكتابٌ في الرسائلِ السُّلطانيات، وكتابٌ في الإخوانيات.

محمدُ بنُ فُتُوح بن حُمَيد، أبو عبدِ الله الحُمَيديُّ[1].

ذكَرَهُ الحافظُ ابنُ عساكرَ في تاريخ دمشق، قال: سَمِعَ خَلْقًا كثيرًا، وكان مُواظِبًا على السَّماع والتخريج والكتابة، ذكَرَ أنّ مَولدَهُ قبلَ العشرينَ وأربع مئة بقليل. قال إبراهيمُ السَّلَمَاسِي[2]: لم تَرَ عيني مثلَ الحُمَيْديِّ في فضلِه ونُبلِه وغَزارةِ عِلمِه، ونزاهةِ نفْسِه، وحِرصِه على نَشْرِ العِلم، وكان إمامًا في عِلم الحديث، ورِعًا فصيحَ العبارة، لطيفَ الإشارة، متبحِّرًا في عِلم الأدبِ والعربيةِ[3] والرسائل.

ولهُ تصانيفُ، منها: تجريدُ الصَّحيحَيْنِ للبُخاريِّ ومسلم[4]، وكتابُ تاريخ الأندَلُس[5]، وكتابُ جُمَل تواريخ الإسلام[6]، وكتابُ الذهبِ المسبُوك في وعظِ الملوك، وكتابُ تسهيلِ السبيل إلى تعلُّم الدليل[7]، وكتابُ مخاطَباتِ الأصدقاءِ في المكاتَبات[8]، وكتابُ ما جاء مِنَ النصُوص والآثار في حفْظِ الجار[9]، وكتابُ ذمِّ النميمة. ولهُ شعرٌ في المواعظِ والأمثال، وفضلِ العِلم والعلماء[10].

---

(1) ترجمته في: أنساب السمعاني: 315/2، والمنتظم: 96/9، وبغية الملتمس: 106، ومعجم الأدباء: 2598، وسير أعلام النبلاء: 120/19، والوافي بالوفيات: 317/4، والنجوم الزاهرة: 156/5، ونفح الطيب: 112/2.

(2) في الأصل: «السلماني» محرف، وتنظر ترجمة ابنه يحيى بن إبراهيم السلماسي في المنتظم 164/10، وتاريخ ابن الدبيثي 111/5 والتعليق عليه.

(3) الخبر في معجم الأدباء: 2599.

(4) في معجم الأدباء وفي الوافي بالوفيات: كتاب الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم. والكتاب مطبوع.

(5) في معجم الأدباء: كتاب جذوة المقتبس في أخبار تاريخ الأندلس. والكتاب مطبوع.

(6) في معجم الأدباء: كتاب تاريخ الإسلام، وفي الوافي بالوفيات: جمل تاريخ الإسلام.

(7) في المصادر: تسهيل السبيل إلى علم الترسيل، والكتاب مطبوع.

(8) في معجم الأدباء: كتاب مخاطبات الأصدقاء في المكاتبات واللقاء.

(9) في الوافي بالوفيات: كتاب ما جاء من الآثار في حفظ الجار.

(10) من كتبه التي لم يذكرها ابن أنجب: كتاب من ادعى الأمان من أهل الإيمان، وكتاب =

وماتَ في ذي الحجةِ من سنةِ ثمانٍ وثمانينَ وأربع مئة، ووَصَّى المظفَّرَ ابنَ رئيس الرؤساءِ أن يَدفِنَه عندَ بِشْرٍ الحافي[1]، فدَفَنَه في بابِ أبْرز، فرآهُ في النوم وهُو يُعاتِبُه بعدَ مُدة فنقَلَهُ إلى جِوارِ بِشْر في صَفرٍ من سنةِ اثنتينِ وتسعينَ وأربع مئةٍ وكفَنُهُ جديدٌ وبدَنُه طرِيٌّ تَفوحُ منهُ رائحةُ الطِّيب[2].

محمدُ بنُ القاسم التميميُّ، أبو الحُسَين البَصْريُّ[3].

كان أوحَدَ عصرِه في عِلم النسَبِ وأخبارِ العرَب، أدرَكَ دولَةَ بني بُوَيه. رَوَى عنهُ أبو أحمدَ العسكريُّ[4] وغيرُه، ولهُ منَ الكُتب: كتابُ الفُرْس وأخبارِها وأنسابِها[5]، وكتابُ الأنسابِ والأخبار[6]، وكتابُ المنافَراتِ بيْنَ القبائلِ والأشرافِ منَ العشائر وأَقْضيةِ الحُكّام بينَهم[7]، وكتابُ الفَرْع والشَّجر، وهُو كتابٌ جَليلٌ في أنسابِ العربِ والعجَم نحوَ عشرينَ مجلَّدا.

= أدب الأصدقاء، وكتاب تحية المشتاق في ذكر صوفية العراق، وكتاب المؤتلف والمختلف، وكتاب وفيات الشيوخ، وكتاب الأماني الصادقة.

(1) بشر بن الحارث بن علي المروزي أبو نصر المعروف بالحافي من كبار الزهاد العباد توفي سنة 227هـ. ترجمته في: طبقات ابن سعد: 342/7، وحلية الأولياء: 336/8، وتاريخ بغداد: 67/7، وصفة الصفوة: 183/2، ووفيات الأعيان: 274/1، وسير أعلام النبلاء: 469/10.

(2) الخبر في معجم الأدباء: 2599، ولكن تاريخ النقل الصحيح هو: صفر سنة 491 وليس سنة 492.

(3) توفي سنة 400هـ، ترجمته في: الفهرست: 183، وهدية العارفين: 58/2، ومعجم المؤلفين: 138/11.

(4) لا نعتقد أن أبا أحمد العسكري أدرك التميمي وأخذ عنه.

(5) في الفهرست وفي هدية العارفين: أخبار الفرس وأنسابها.

(6) في الفهرست وفي هدية العارفين: كتاب المنافرات بين القبائل وأشراف العشائر وأقضية الحكام بينهم في ذلك.

(7) وأقضية الحكام بينهم في ذلك في المصادر.

محمدُ بنُ أبي القاسم الجَبَائيُّ[1]، وجَبَأ: جبلٌ باليمن[2].

كان أحَدَ الأُدباءِ في عصرِنا. ولهُ تصانيفُ، منها: كتابُ شَرْحِ المَقاماتِ الحَريريّة، وشَرحُ كتابِ نظام الغريبِ لعيسى بنِ إبراهيمَ الربَعيِّ اليمني[3]، ولهُ كتابُ رسائلَ من إنشائه، وكان فنُّهُ اللُّغةَ والتصريفَ.

ومات بجَبَأ في سنةِ خمس وسبعينَ وخمس مئة، ذكَرَ ذلك شيخُنا ياقوتٌ الحَمَوي[4].

محمدُ بنُ القاسِم بن أحمدَ الماوَرْديُّ النَّيسابُوريُّ،أبو الحَسَن[5].

المصنِّفُ الأُستاذُ الفارِسيُّ صاحبُ كتابِ المصباح[6] والتصانيفِ المشهورةِ في الفقهِ والأصُول. حدَّثَ عن أبي الحَسَن السرَّاج، ولهُ كتابُ المنصِفِ في أصُولِ الدين.

ماتَ سنة //15 اثنتينِ وعشرين وأربع مئة.

---

(1) محمد أبي القاسم الجبائي المعروف بابن المعلم. ترجمته في: بغية الوعاة: 215/1 وكشف الظنون: 1789، وهدية العارفين: 143/2، ومعجم المؤلفين: 141/11. أكد حاجي خليفة نسبة شرح المقامات الحريرية وهو الذي يعرف بشرح الجبائي. وذكر عبد الله الحبشي في كتابه جامع الشروح والحواشي أن الجبائي توفي قبل إكماله. الجزء 1797/3. وأكد نسبته إليه في كتابه: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن 416. وقد ورد اسمه عرضا في طبقات العلوم والملوك لبهاء الدين الكندي: 400/2.

(2) جَبَأ: جبل باليمن قرب الجند، وقيل هو قرية باليمن. معجم البلدان: 96/2.

(3) عيسى بن إبراهيم الربعي الوحاظي اليمني المتوفى سنة 480هـ له نظام الغريب في اللغة. وهو مطبوع بمصر سنة 1912م وأعيد طبعه محققا، ترجمته في: طبقات فقهاء اليمن: 156-157، ومعجم الأدباء: 2140، وبغية الوعاة: 235/2.

(4) ما ذكره ابن الساعي نقلا عن شيخه ياقوت الحموي لم نقف عليه في النسخة المطبوعة من معجم الأدباء لأن ترجمته غير موجودة أصلا.

(5) محمد بن القاسم بن أحمد أبو الحسن النيسابوري الماوردي المعروف بالقُلُوسيّ ترجمته في: تاريخ الإسلام للذهبي: 381/9، الوافي بالوفيات: 339/4.

(6) في الوافي بالوفيات: 339/4 وفي معجم المؤلفين: 136/11: كتاب المفتاح.

محمدُ بنُ أبي القاسِمِ البقاليُّ الخُوارِزْميُّ، الملقَّبُ زَيْنَ المشايخ، أبو الفضلِ النَّحويُّ[1].

ذكَرَهُ محمودُ بنُ محمدٍ الحافظُ الخُوارِزْميُّ[2] في تاريخ خُوارِزْم، وقال: كان إمامًا في الأدبِ وحُجةً في لسانِ العرب. أخَذَ عِلمَ الأدب واللُّغة عن فَخرِ خُوارِزمَ الزمَخشَري، وجلَسَ بعدَهُ مكانَه، وكان جَمَّ الفوائد، كثيرَ الفرائد، حسَنَ الاعتقاد، تقيَّ الفؤاد، طيِّبَ الصُّحبة، كريمَ النفْس نزيهَ العِرض، مشتغلاً بالإفادةِ[3]، وتصنيفِ التصانيف.

فمِن تصانيفِه: كتابُ شَرحِ أسماءِ اللهِ الحُسَنى، وكتابُ أسرارِ الأدبِ وافتخارِ العَرب، وكتابُ أمِّ الفضائل، وكتابُ مِفتاح التنزيل، وكتابُ الترغيبِ في العِلم، وكتابُ الكافي في التراجِم بلسانِ الأعاجم[4]، وكتابُ الأسمَى في سَرْدِ الأسماء، وكتابُ أذكارِ الصَّلاة، وكتابُ تقويم اللِّسانِ في النَّحو، وكتابُ الإعجابِ في الإعراب، وكتابُ الهَداية إلى عِلم المعاني والبيان[5]، والتنبيهِ على إعجازِ القرآن[6]، وكتابٌ في تفسيرِ القرآنِ في أربع مجلَّدات، رأيتُه ولا أدري أهُو مِفتاحُ التنزيل أم لا، وكتابُ منازلِ العَرب ومياهِها ودِيارِها[7]. وكان لهُ يدٌ بيضاءُ في الترسُّلِ ونقْدِ الشِّعر.

---

(1) محمد بن أبي القاسم بابجوك أبو الفضل البقالي في المصادر ترجمته في: معجم الأدباء: 2618، والوافي بالوفيات: 340/4، وتاج التراجم: 230، وبغية الوعاة: 215/13، وطبقات المفسرين للسيوطي: 102، وطبقات المفسرين للداودي: 231/2، والجواهر المضية: 392/4 وهدية العارفين: 98/2.

(2) محمود بن محمد الخوارزمي المتوفى في عام 568هـ فقيه شافعي مؤرخ له: تاريخ خوارزم. ترجمته في: طبقات الإسنوي: 352/2 والأعلام: 181/7.

(3) النص في معجم الأدباء: 2618.

(4) في الوافي بالوفيات: كافي التراجم بلسان الأعاجم.

(5) في معجم الأدباء: البداية في المعاني والبيان، وفي الوافي بالوفيات: الهداية في المعاني والبيان.

(6) في الوافي بالوفيات: إعجاز القرآن.

(7) في معجم الأدباء: منازل العرب، وفي الوافي بالوفيات: مياه العرب.

مات في سَلْخ جُمادى الآخرةِ من سنةِ اثنتَيْنِ وستينَ وخمس مئة.

محمدُ بنُ اللَّيثِ بن أذرباذَ، أبو الرَّبيع[1]، يُنسَبُ إلى دارا بنِ دارا الملِك.

وكان بليغًا كاتبًا، فقيهًا، موصُوفًا بالكرَمِ والسَّماح، وكان البَرامكةُ يُفْضِلُونَ عليه[2].

ولهُ من الكُتب: كتابُ رسائله، وكتابُ الهَيْلجةِ في الاعتبار[3]، وكتابُ الردِّ على الزَّنادقة، وكتابُ الخَطِّ والقَلَم، وكتابٌ في فنونِ الأدب[4].

محمدُ بنُ محمدِ بن سَهْل، أبو الفرَج[5].

أحَدُ الكتّابِ المتأدِّبين، لهُ تصنيفٌ وهُو: كتابُ الخَراج، وكتابُ النساءِ الشَّواعر، وكتابُ تُحَفِ المجالَسات[6]، وكتابُ الرياضة، وكتابٌ في صناعةِ الإنشاء[7]، وكتابٌ في أخبارِ القاضي ابنِ قُرَيْعَة[8].

وكانت وفاتُه في شهرِ ربيعِ الآخِرِ من سنةِ ثلاثَ عشْرَة وأربع مئة.

محمدُ بنُ محمدِ بن عبدِ الجليلِ العُمَريُّ، المشهورُ بالوَطْواط[9].

من أولادِ عُمرَ بنِ الخطّابِ رضيَ اللهُ عنه، مَولدُه بَلْخُ ومنشَؤُهُ خُوارزم. كان من نوادرِ الزمانِ وعجائبِه، وأفرادِ الدَّهرِ وغرائبِه، وكان من كُتّابِ

---

(1) محمد بن الليث الخطيب البغدادي المتوفى في حدود 234هـ. ترجمته في الفهرست: 193، وفي الوافي بالوفيات: 379/4 وفي هدية العارفين: 13/2.

(2) يُفْضِلُون عليه: يحسنون إليه. في الفهرست: كانت البرامكة تقدمه وتحسن إليه.

(3) في الفهرست،وفي الوافي بالوفيات،وفي هدية العارفين: كتاب الهليلجة في الاعتبار.

(4) في الفهرست، وفي الوافي بالوفيات: كتاب يحيى بن خالد في الأدب.

(5) أبو الفرج الشُّلجي العُكْبَري ذكر الإمام الذهبي وغيره أنه توفي سنة 423هـ. ترجمته في: تاريخ الإسلام للذهبي: 393/9، والوافي بالوفيات: 116/1، والأعلام: 21/7.

(6) في تاريخ الإسلام، وفي الوافي بالوفيات: كتاب المجالسات.

(7) في الوافي بالوفيات: كتاب الإنشاء.

(8) في تاريخ الإسلام وفي الوافي بالوفيات: كتاب أخبار ابن قريعة. توفي القاضي ابن قريعة البغدادي عام 367هـ.

(9) ترجمته في: معجم الأدباء: 2631، وبغية الوعاة: 226/1، وهدية العارفين: 99/2.

ديوانِ خُوارِزمَ ونُدَماءِ مُلوكِها، معَ الفضائلِ النفْسِيّة، والمزايا الرُّوحانية. ولهُ رسائلُ مدوَّنةٌ سارت في الآفاق. وكان مُقرَّبًا عندَ خُوارِزْم شاه السيدِ بن محمدِ بن أنوشتكين[1]. ولهُ إلى الزمَخْشَريِّ رسَالةٌ مليحةٌ مطوَّلة، ورسالةٌ إلى أبي سعدٍ الهَرَوي[2].

ومن تصانيفِه: كتابُ حدائقِ السِّحر ودقائقِ الشِّعر[3]، وكتابُ رسائلِه العربية في مجلَّدين[4]، وكتابُ رسائلِه الفارسية، وكتابُ أشعارِه، وكتابُ مَجمع البحرَيْن في جَمْع الصَّحيحَيْن[5].

كانتْ وفاتُه في سنةِ ثلاثٍ وستينَ وخمس مئة[6].

محمدُ بنُ محمدِ بن حامدِ بن محمدِ بن عبدِ الله بن عليٍّ بن محمودٍ الأصبهانيُّ[7] الكاتب، مِن وَلَدِ عتّابِ بنِ أَسِيد، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ أخي العزيز.

واسمُ العزيزِ أحمدُ بنُ محمد، كان مُستوفيًا للسُّلجُوقية، وتلقَّبَ محمدٌ بالعماد، وكان أحَدَ وُزراءِ صلاح الدِّين يوسُفَ بنِ أيوب، وأحدَ كتّابِ الإنشاءِ في حضرتِه.

---

(1) خوارزم شاه الملك العالم أبو الفتح محمد بن نوشتكين حكم بخوارزم ثلاثين سنة توفي سنة 522هـ ترجمته في: الكامل في التاريخ: 267/10، وسير أعلام النبلاء: 529/19.

(2) محمد بن أحمد أبو سعد الهروي القاضي المتوفى في عام 518هـ.

(3) كتبه باللغة الفارسية.

(4) طبعت رسائل الوطواط بمصر سنة 1315هـ.

(5) تفرد ابن أنجب بنسبة هذا الكتاب للوطواط. وقد نسب البغدادي كتاب: مجمع البحرين في الجمع بين أحاديث الصحيحين للصغاني 650هـ. إيضاح المكنون: 433/2 وقد ذكر له ياقوت مؤلفات أخرى.

(6) ذكر ياقوت أنه توفي سنة 573هـ.

(7) ترجمة العماد الأصبهاني في: الكامل لابن الأثير: 71/12، ومعجم الأدباء: 2623، ووفيات الأعيان: 147/5، وتاريخ الذهبي: 1121/12، وسير أعلام النبلاء: 345/21، والوافي بالوفيات: 132/1، وطبقات الشافعية للسبكي: 178/6، وشذرات الذهب: 332/4.

وكان عالمًا فاضلاً أديبًا، فقيهًا، مدرِّسًا، له مدرسةٌ بدمشقَ يدرِّسُ بها، وحلْقةٌ في الجامع للمُناظَرة، وكان مجلسُهُ معمورًا //16 بالفُضَلاء. حدَّثني الشِّهابُ ياقوتٌ الحَمَوي قال: رأيتُ العمادَ الأصبهانيَّ في مدرستِه بدمشقَ وهُو كَوْسَج، ليسَ على عارضَيْه شَعَر، وفي عينيهِ عَمَش. قال: وكان القاضي الفاضلُ عبدُ الرحيم البَيْسانيُّ يُثْني على فضلِه وبلاغتِه، ويُعجِبُه ما يَرى من فصاحتِه وبَراعتِه، وكان يَجري بينَهما أشياءُ عجيبة، ويتحاوَرانِ بمَعانٍ غريبة.

وكان مولدُ العمادِ الكاتبِ بأصبَهانَ في رجبٍ من سنةِ تسعَ عشْرةَ وخمس مئة، وبها تأدَّبَ.

وقَدِمَ بَغْدادَ، وخدَمَ الوزيرَ يحيى بنَ هُبَيرة[1]، وزيرَ المقتفي والمستنجِد، ونَفَق عليه، وحظِيَ لدَيْه، ووَلاّه كتابَةَ البصرةِ وواسِط، فكان على ذلك مدةَ حياةَ ابنِ هُبَيْرةَ، فلمّا ماتَ قُبِضَ عليه، واعتُقِلَ مدةً، ثُم خَلَصَ منَ النَّكبة، وقصَدَ المَوصِلَ، وبها جمالُ الدِّين أبو منصُورٍ محمدٌ الأصبَهانيُّ، وزيرُ صاحبِها قُطبِ الدِّين مَوْدودِ بن زَنْكي أخي السلطانِ نورِ الدِّين محمود، فأقام عندَهُ وأكرَمَه إكرامًا كبيرًا. ثُم قَصَدَ دمشقَ وبها سلطانُها نورُ الدِّين أبو القاسِم محمودُ بنُ زَنْكي، فمَدَحَه بقصيدة أولُها: [الرجز]

لو حَفِظَتْ يومَ النَّوَى عُهُودَها ... ما مَطَلَتْ بِوَصلِها وُعودَها[2]

فلمّا عُرِضَتْ عليه، تأمَّلَها، وراقَهُ حُسْن خَطُّها، فأحضَرَهُ، وأكرَمَه، وَوَلاّه عمَلاً استكفاهُ فيه، ثُم عَوَّل عليه في ديوانِه. ثُم تعرَّفَ إلى صَلاحِ الدِّين ومَدَحَه فلمّا صار المُلْكُ إليه رعَى له ذلك واعتمَدَ عليه.

---

(1) الوزير العالم العادل يحيى بن هبيرة الذهلي الشيباني من كبار الوزراء في الدولة العباسية عالم بالفقه والأدب، له نظم جيد توفي ببغداد سنة 560هـ ترجمته في: المنتظم: 214/10، ووفيات الأعيان: 230/6، والبداية والنهاية: 251/12.

(2) البيت للعماد الأصبهاني وهو من قصيدة تضم 34 بيتا: (بوصلكم وعودها) في ديوان شعره.

وله ديوانُ شعرٍ وقَفْتُ عليه، واختَرتُ من غَزلِه في كتابي الموسُوم **بغَزَلِ الظراف ومُغازَلةِ الأشراف**[1]، فمِن ذلك قولُه: [الطويل]

وأسْمَرَ كالخَطّارِ لَوْنا وقامَةً وكالرِّيم إعراضًا وَجيدًا وناظِرا
تعلقتُهُ لِلوعدِ بالوَصْلِ مُخْلِفًا وبالعَهْدِ في دِينِ المَوَدَّةِ غادِرا
وأصبحَ يَجْفُوني وما زِلْتُ وافِيًا كما راحَ يَنْساني وما زِلْتُ ذاكِرا
إذا قُلْتُ قد زالَتْ عَوائقُ هَجْرِهِ وجادَ بوَصْلٍ عادَ في الحالِ هاجِرا
فيا ربِّ إمَّا سَلْوةً تُذْهبُ الأسَى وإمَّا فُؤادًا للبَلِيَّةِ صابِرا[2]

وقرأْتُ بخطِّ الأديبِ ياقوتِ الحَمَويِّ قال: حدَّثني القاضي الأكرَمُ ابنُ القِفْطي[3]؛ وزيرُ حلَبَ؛ قال: كنتُ في مَوْكِبِ القاضي الفاضل، ونحنُ سائرونَ؛ إذ عثَرَ القاضي الفاضلُ والعمادُ الأصبهانيُّ إلى جانبِه، فقال مُسرِعًا: سِرْ، فلا كَبَا بكَ الفرَس، فأجابه القاضي الفاضلُ من غير توقُّف: دامَ عُلا العماد، وهذا الابتداءُ والجوابُ يُقرأُ من آخرِه كما يُقرأُ من أوّلِه، وهُو عجيب، فإنَّ كلَّ واحدٍ منهُما لو فكّرَ في هذا يومًا ثُم أتى به، كان عجيبًا. فلله دَرُّهُما[4].

وللعمادِ منَ التصانيف: كتابُ البَرْقِ الشامي[5] في ثماني مجلَّدات، يشتملُ على أخبارِ بني أيوبَ، من أوّلِها إلى حينِ وفاةِ صَلاح الدِّين، والفَتْحُ القُسِّي في الفَتْح القُدْسي[6]، يَذكُرُ فيه فتْحَ صَلاح الدِّين بيتَ

---

(1) من مؤلفات علي بن أنجب الساعي، وقد ذُكِرَ في مجموعة من مصادر ترجمته منها تاريخ الإسلام للإمام الذهبي: 278/13.

(2) لم نقف على هذه الأبيات في ديوان شعره.

(3) جمال الدين أبو الحسين علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني القفطي المصري الأكرم الوزير صاحب التآليف الشهيرة المتوفى سنة 646هـ، ترجمته في: تاريخ الذهبي: 553/14، وسير أعلام النبلاء: 227/23، وبغية الوعاة: 212/1.

(4) الخبر في معجم الأدباء: 2626، وفي وفيات الأعيان: 150/5، وفي الوافي بالوفيات: 138/1.

(5) نشرت منه قطعتان بعمان سنة 1987م.

(6) طبع الكتاب طبعات مختلفة.

المَقْدِس إلى حينِ وفاتِه، وكتابُ خَريدةِ القَصْرِ في ذِكْرِ شُعَراءِ العَصْر[1]، وكتابُ ذَيْلِ الخَرِيدةِ[2]، وكتابُ حِلْيةِ العطلة ونِحلةِ الرِّحلة[3]، وكتابُ خَطْفِ البارِق في عِطْفةِ الشارِق[4]، ذيَّلَ به على البَرْقِ الشاميِّ، وخَصَّه بأخبارِ العادلِ ووَلَدِه، وكتابٌ في الزُّهدِ صنَّفَه للقاضي الفاضل، وكتابُ عَتْبةِ الزمان[5]، وكتابُ نُصرةِ الفترة وعَصْرةِ القَطْرة[6] في أخبارِ السُّلجوقية.

ومن شِعرِه ما أخبَرَني بهِ الأديبُ ياقوتٌ الحَمَويُّ عنهُ وهُو قولُه: 17//

[الكامل]

عُـذْرُ الـزَّمـانِ بـأيِّ وَجْـهٍ يُقْبَـلُ ... ومُحِبُّكُـمْ بِـالصَّبْـرِ فيـه تَقَبُّـلُ[7]

ما لي سوى إنسانِ عَيْنِي مُسْعِدٌ ... بِـالـدَّمْـعِ إنسانٌ عَلَيْـهِ أُعَـوِّلُ[8]

الـدَّهْـرُ لَيْـلٌ كُلُّـهُ فـي نـاظـري ... لا صُبْـحَ إلاّ وجهُـكَ المُتَهَلِّـلُ

لا كان مُنْكِرُ حَقِّ فَضْلٍ جاهلاً ... إن كُنْتُ أُنكِرُ حَقَّكُمْ أو أَجْهَلُ[9]

يـا غـائبيـنَ وهُـمْ بِفِكْـري حُضَّـرٌ ... يـا راحليـنَ وهُـمْ بِقلبِـي نُـزَّلُ

مـا لِلسُّلُـوِّ إلـى فُـؤادِكَ مَنْهَـجٌ ... مـا لِلصَّبَـابـةِ غيـرُ قلبـي مَنْهَـلُ

لا تَعْـدِلُـوا عنّـي فمـا لـي مَعْـدِلٌ ... عنكُـمْ وليسَ سواكُـمُ لـيَ مَوْئِـلُ

كـلُّ الخُطُـوبِ دَفَعْتُهـا بِتَجَلُّـدِي ... إلاّ التفـرُّقَ فَهْـوَ خَطْـبٌ مُعْضِـلُ

---

(1) في معجم الأدباء، وفي وفيات الأعيان، وفي الوافي بالوفيات: خريدة القصر وجريدة العصر. وطبع الكتاب بهذا العنوان بعناية مجموعة من المحققين.

(2) في معجم الأدباء، وفي وفيات الأعيان: كتاب السيل على الذيل جعله ذيلا على كتابه خريدة القصر.

(3) في معجم الأدباء: نحلة الرحلة، وفي الوافي بالوفيات: نحلة الرحلة وحلية العطلة.

(4) في الوافي بالوفيات: خطفة البارق وعطفة الشارق.

(5) في معجم الأدباء: عتبى الزمان وتسمى أيضا: العتبى، وفي الوافي بالوفيات: العقبى.

(6) في معجم الأدباء: الفطرة وعصرة القطرة، وفي وفيات الأعيان وفي تاريخ الذهبي: نُصْرةَ الفترَة وعُصْرَةُ الفِطْرَة.

(7) القصيدة للعماد الأصبهاني وهي في ديوان شعره برواية: (بالصَّدِّ فيه ويُقتِلُ).

(8) في ديوانه: (عيني مسعدا).

(9) في ديوانه: (ما كان منكر فضل حقي جاهلا).

قَالُوا تجمَّلْ بالتَّصبُّرِ عنهُمُ ... فأجَبْتُ صَبْري عنهُمُ لا يَجْمُلُ[1]

ما أنْصَفُوني في الوِدَادِ فإنَّهُمْ ... سَمَحُوا بمَن بهِمُ يَضَنُّ ويَبْخَلُ[2]

إنْ تَذْهَلُوا عنِّي فإنِّي ذاهِلٌ ... بِهَواكُمُ عن ذِكْرِكُمْ لا أذْهَلُ

وقوله: [الكامل]

بَيْني وبَيْنَكُمُ الرَّسُولُ رَسُولُ ... فلذاكَ عندي لِلقَبُولِ قَبُولُ[3]

للهِ أرْواحُ الفِراقِ فإنَّما ... يَرتاحُ قلبي نحْوَها ويَمِيلُ

هَبَّتْ عَليلاتٌ على ذي عِلَّةٍ ... ولَرُبَّما يَشْفِي العَليلَ عَليلُ

إنِّي لأنْتَشِقُ الشَّمالَ وأنْتَشي ... وكأنَّما رِيحُ الشَّمالِ شَمُولُ

كانت وفاةُ العمادِ محمدِ الكاتبِ الأصبَهانيِّ في مستهَلِّ شهرِ رَمضانَ من سنةِ سبع وتسعينَ وخمس مئة عن أربعٍ وثمانينَ سنَة[4].

محمدُ بنُ مَزْيَدِ بن محمودٍ، المعروفُ بابنِ أبي الأزهرِ النَّحْويُّ[5].

حدَّثَ عنِ الزُّبيرِ بنِ بَكّارٍ والمُبرِّد، رَوى عن إسحاقَ المَوْصِليِّ كتابَ الأغاني له. ولهُ تصانيفُ، منها: كتابُ عُقَلاءِ المجانين، وكتابُ الهَرْجِ والمَرْجِ[6] في أخبار المستعين والمعتَزّ.

ذكَرَهُ الخطيبُ في تاريخِه، وقال: كانت وفاتُه سنةَ خمسٍ وعشرين وثلاث مئة[7].

---

(1) لم يرد في ديوان شعره.

(2) لم يرد في ديوان شعره.

(3) لم نقف على هذه الأبيات في ديوان شعره.

(4) كذا ورد في الأصل، وبحسب تاريخ مولده يلاحظ أن الرجل عاش ثمانية وسبعين سنة.

(5) أبو بكر محمد بن أحمد بن مزيد النحوي الأخباري البوسنجي ترجمته في: الفهرست: 238، وتاريخ بغداد: 288/3، وسير أعلام النبلاء: 41/15، والوافي بالوفيات: 18/5، وبغية الوعاة: 242/1 ومفتاح السعادة: 137/1.

(6) ذكرا معًا في الفهرست والوافي بالوفيات وبغية الوعاة. وذكر له أيضا في الفهرست: كتاب أخبار قدماء البلغاء.

(7) تاريخ بغداد: 291/3.

محمدُ بنُ المستنيرِ، قُطْرُبٌ[1].

ذكَرَهُ الجعابيُّ[2] في كتابِ المَوالي[3]، وقال: قُطرُبٌ مَوْلى سَلْم بنِ زياد، كُنيتُهُ أبو عليٍّ. قيلَ: كان يَترَدَّدُ إلى سِيبَوَيْهِ لِيَقرأ عليه، فكان لا يَخرُجُ لصَلاةِ الصُّبح إلاّ رَآهُ على بابِه، وكذا عَشيَّةً. فقال لهُ: ما أنتَ إلا قُطْرُبُ لَيْل[4]! فلُقِّب قُطربًا. وكان مُعتَزِليًا، وعن النَّظَّامِ أخَذَ مذهبَه.

وقد صَنَّفَ قُطرُبٌ كُتبًا كثيرةً في اللُّغة والنَّحو، والعَروض، ومعاني الشِّعر، فمِن ذلك: كتابُ الاشتقاق، وكتابُ النَّوادر، وكتابُ الأزمِنة[5]، وكتابُ المُثلَّث[6]، وكتابُ الفَرْق، وكتابُ الأَضْداد[7]، وكتابُ الصِّفات، وكتابُ العِلَلِ في النَّحو، وكتابُ الهَمْز، وكتابُ الردِّ على الملحِدينَ في مُتَشابهِ القرآن، وكتابُ خَلْقِ الإنسان، وكتابُ غريبِ الآثار[8]، وكتابُ فعَلَ وأفعَلَ، وكتابُ إعرابِ القرآن، وكتابُ غريبِ المصنَّف[9].

---

(1) توفي سنة 206هـ، ترجمته في: طبقات النحويين للزبيدي: 99، والفهرست: 83، وتاريخ بغداد: 298/3، ومعجم الأدباء: 2646، وإنباه الرواة: 219/3، ووفيات الأعيان: 312/4، والعبر للذهبي: 350/1، والوافي بالوفيات: 19/5، ولسان الميزان: 378/5، وبغية الوعاة: 242/1، وشذرات الذهب: 15/2. والقطرب دويبة تدب ولا تفتر.

(2) أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم التميمي البغدادي الجعابي قاض من كبار حفاظ الحديث توفي سنة 355هـ. ترجمته في: تاريخ بغداد: 26/3، وأنساب السمعاني: 91/2، والمنتظم: 36/7، وسير أعلام النبلاء: 88/16، والوافي بالوفيات: 240/4، ولسان الميزان: 322/5، والنجوم الزاهرة: 12/4.

(3) في هدية العارفين: كتاب موالي الأشراف وطبقاتهم.

(4) الخبر في الفهرست: 83.

(5) الكتاب مطبوع.

(6) المثلثات. في أعلام الزركلي: 95/7 وهو مطبوع.

(7) الكتاب مطبوع.

(8) في الفهرست، وفي الوافي بالوفيات، وفي هدية العارفين: كتاب غريب الحديث.

(9) في معجم الأدباء: المصنف الغريب في اللغة.

محمدُ بنُ المُنذرِ بن سَعيدِ بن شكَّرَ الهَرَويُّ[1].

صنَّفَ تاريخًا لهَرَاةَ، وله كتابُ الجواهر[2]، وماتَ في سنةِ ثلاثٍ وثلاثِ مئة.

محمدُ بنُ موسَى بن هاشِم بن يَزيدَ القُرطُبيُّ[3]، من أهلِ الأندَلُس، من مَوالي المنذر.

كان متصرِّفًا في عِلم الأدب، لقيَ أبا جَعْفَرٍ الدِّينَوَري[4]، وكتَبَ 18// من نُسختِهِ كتابَ سيبوَيْه، ولهُ كتابُ المُوثَّق، وكتابُ الرائق، وكتابُ فضائلِ المستنصِر خليفةِ الغَرْب[5].

كانتْ وفاةُ محمدِ بنِ موسى هذا في رجبٍ سنةَ سبعُ وثلاث مئة[6].

محمدُ بنُ موسى بن عُثمانَ بن حازِمٍ، أبو بكرٍ الحازِميُّ[7].

كان من أهلِ العِلم وأصحابِ الحديث، قَدِمَ بَغْدادَ في حداثَتِه، وأقامَ بها، وصَحِبَ الصُّوفيةَ والفُقهاءَ الشافعية، وسَمعَ الحديثَ الكثيرَ بهمَذانَ وأصبَهانَ وأذربيجانَ وواسِطَ والبصرةِ والمَوْصِلِ والجزيرةِ والشام ومِصر.

---

(1) ترجمته في: تذكرة الحفاظ: 748/2، وسير أعلام النبلاء: 221/14، والوافي بالوفيات: 67/5، وشذرات الذهب: 242/2، والأعلام: 111/7.

(2) ذكرا معا في الوافي بالوفيات.

(3) اشتهر بالأفشتين. ترجمته في: طبقات الزبيدي: 281، وجذوة المقتبس: 88، وبغية الملتمس: 109، وإنباه الرواة: 216/3، وبغية الوعاة: 252/1.

(4) أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري قاض من أهل بغداد، له اشتغال بالأدب، وكان يحفظ كتب أبيه. توفي بمصر سنة 322هـ. ترجمته في: تاريخ بغداد: 229/4، ومعجم الأدباء: 293، وإنباه الرواة: 80/1، والوافي بالوفيات: 80/7، والنجوم الزاهرة: 246/3.

(5) وله من المؤلفات كذلك كتاب طبقات الكتاب، وكتاب شواهد الحكم.

(6) ذكر في بغية الوعاة أنه توفي سنة تسع وثلاثمائة.

(7) تكررت ترجمته في ورقة 37 من الدر الثمين مخ. ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة: 89/1-90، وتاريخ ابن الدبيثي: 118/2، ووفيات الأعيان: 294/4، وسير أعلام النبلاء: 167/1، والوافي بالوفيات: 88/5، والنجوم الزاهرة: 109/6، وهدية العارفين: 101/2.

وكان صالحًا دينًا، حسَنَ الطريقة، وافرَ الفضل.

وله تصانيفُ، منها: كتابُ عُجَالَةِ المُبتدي في النسَب[1]، وكتابُ تُحفةِ السفينة[2] في عِلم الحديث، وكتابُ مناقبِ مالكِ بنِ أنس، وكتابُ الفَيْصل في مشتَبِهِ النِّسبة[3]، وكتابُ القبائلِ والأماكن، وكتابُ ما اتفَقَ مِن روايةِ أربعةٍ منَ الصَّحابةِ والتابِعينَ بعضِهم عن بعض[4]، وكتابُ سِلسلةِ الذهَبِ فيما رَوى أحمدُ بنُ حَنْبلٍ عنِ الشافعي، وكتابُ شروطِ الأئمة[5]، وكتابُ أخبارِ ابنِ زاذان[6]، وكتابُ المهذَّبِ في الفقه، ورَسَمَ كُتبًا لم يُتمَّها.

وتوفِّي في رابع جُمادى الأُولى من سنةِ أربع وثمانينَ وخمس مئة، ودُفنَ بالشُّونيزية إلى جانبِ قبرِ سمنونَ المُحِب[7].

محمدُ بنُ ناصِر بن محمدِ بن عليِّ بن عُمرَ السَّلاميُّ البَزَّازُ التُّركيُّ الأصل، أبو الفَضْل الحافظُ[8].

كان - معَ معرفةِ علومِ الحديث - عارفًا باللُّغة، وعِلم الأدب، صَحيحَ الخَطِّ، متقِنَ الضَّبط. وقد صنَّفَ كتابَ المأخَذِ على أبي عُبيدِ الهَرَويِّ في

---

(1) عجالة المبتدي وفضالة المنتهي وهو كتاب في الأنساب نشر بعناية عبد الله كنون بالقاهرة عام 1965م.

(2) ذكر في الوافي بالوفيات.

(3) ذكر في وفيات الأعيان، وفي الوافي بالوفيات.

(4) في الوافي بالوفيات: كتاب ما اتفق في إسناده أربعة من الصحابة والتابعين بعضهم عن بعض.

(5) الكتاب مطبوع.

(6) الكتاب غير مذكور في مصادر ترجمته التي وقفنا عليها.

(7) في وفيات الأعيان: سمنون بن حمزة مقابل قبر الجنيد.

(8) السلامي: نسبة إلى مدينة السلام بغداد. ترجمته في: المنتظم: 162/10، والكامل في التاريخ: 202/11، ووفيات الأعيان: 293/4، وتذكرة الحافظ: 1289/4، وسير أعلام النبلاء: 265/20، الوافي بالوفيات: 104/5، والبداية والنهاية: 233/12، والنجوم الزاهرة: 320/5، وهدية العارفين: 92/2.

كتابِ الغريبيّن[1].

وماتَ في شعبانَ من سنةِ خمسينَ وخمس مئة، وكان مَولِدُهُ في سنة تسع وستين وأربع مئة.

محمدٌ وسَعيدٌ ابنا هاشمِ الخالِديّانِ[2]، يُكْنَى محمدٌ أبا بكر، وسعيدٌ أبا عثمان، وهما من قريةٍ من قُرى المَوْصِل تُعرَفُ بالخالِديّة.

وكانا شاعرَيْنِ أديبَيْن. ولهما تصانيفُ، منها: كتابُ حماسةِ شعرِ المحدَثين، وكتابُ أخبارِ المَوْصِل، وكتابٌ في أخبارِ أبي تمّام ومحاسن شعرِه، وكتابٌ في أختارِ شعرِ البُحتُري[3]، وكتابٌ في أختارِ شعرِ ابنِ الرُّومي، وكتاب في أختار شعرِ مُسْلِم بنِ الوليدِ وأخبارِه، وكتابُ الأشباهِ والنظائر[4] في نحوِ خمس مئة ورقة، وكتابُ الهدايا والتُّحَف[5]، وكتابُ الدِّيارات[6].

حدَّث أبو الفَرج البَبَّغاء[7]، قال: كان الخالديُّ أنفَذَ إليّ غُلامًا لهُ في حاجة، فلمّا دخَلَ استَحْليتُهُ وطَمِعتُ فيه، وأعطَيتُهُ مرغوبًا، ونِلتُ منهُ إربًا، ففَطِنَ الخالديُّ، فكتَبَ إليَّ يدعوني بقولِه: [البسيط]

---

(1) الكتاب مطبوع.

(2) ترجمتهما في: الفهرست: 278، ويتيمة الدهر: 183/2، ومعجم الأدباء: 1377، ومعجم البلدان: 338/2، وسير أعلام النبلاء: 386/16، وفوات الوفيات: 52/2، والوافي بالوفيات: 149/5. توفي أبو بكر في عام 370هـ وتوفي أخوه أبو عثمان في عام 371هـ.

(3) في الفهرست: كتاب اختيار شعر البحتري.

(4) الكتاب مطبوع.

(5) الكتاب مطبوع.

(6) الكتب الثلاثة الأخيرة وردت منسوبة إليه في وفاة الوفيات: 53/2.

(7) أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي النصيبي لقب بالببغاء لفصاحته أديب شاعر له مدائح في سيف الدولة توفي سنة 398هـ ترجمته في: يتيمة الدهر: 252/1، وتاريخ بغداد: 11/11، والمنتظم: 241/7، ووفيات الأعيان: 199/3، والنجوم الزاهرة: 219/4.

وشَيْطان قد عَملَ مِن لحْم فَرُّوجِ عندي وباردُهُ مِن لحْم طَيْهُوجِ[1]
وعندَنا ذلكَ الظَّبيُ الذي نَفذَتْ فيه رُقَاكَ وما هَمَّتَ بِتعويجِ
أدرَتَهُ وهُوَ مفروجُ القَبَاءِ وقد أنفَذْتَهُ بِقَبَاءِ غيرَ مفرُوجِ

فلمّا قَرَأَها احتجَبَ واعتذَرَ بأنهُ مريضٌ حياءً، فقال: احضُرْ حتى أهبَ لكَ الغلام.

وكان الخالديّانِ مَدحا سيفَ الدولةِ ابنَ حَمْدان، فبعَثَ إليهما وَصيفًا ووصيفةً، ومعَ كلٍّ منهُما بَدرةٌ وتختٌ من ثيابِ مصر. فكتَبَ الجواب: [الكامل]

لم يَغْدُ شُكْرُكَ في الخلائقِ مُطلَقًا إلاّ ومالُكَ في النَّوالِ حَبِيسُ[2]
خَوَّلْتَنا شمسًا وبَدْرًا أشرَقَتْ بهما لدَيْنا الظُّلْمةُ الحِنْدِيسُ
رَشَأٌ أتانا وهُوَ حُسْنًا يوسُفٌ وغَزَالةٌ هِيَ بَهْجةً بَلْقيسُ؟
هذا ولم تَقْنَعْ بذاكَ وهذه حتّى بَعَثْتَ المالَ وهُوَ نَفِيسُ
أتَتِ الوَصيفةُ وهْيَ تَحْمِلُ بَدْرَةً وأتَى على ظَهْرِ الوَصيفِ الكِيسُ[3]
وكسَوْتَنا ممَّا أجادَتْ حَوْكَهُ مِصْرٌ وزادَتْ حُسْنَهُ تِنِّيسُ[4]
فغَدَا لنا مِن جُودِكَ المأكُولُ والـ ـمَشْرُوبُ والمَنْكُوحُ والملبُوسُ[5]

فلَما قَرَأَها سيفُ الدولةِ قال: لقد أحسَنْتَ إلاّ في لفظةِ المنكوح، إذْ ليس مما يخاطَبُ بِهِ الملوك. وهذا من مُستحسَنِ النَّقْد. //19

محمدُ بنُ هُبيْرة، المعروفُ بِصَعُوداءَ الأَسَديُّ، أبو سعيدٍ النَّحويُّ الكوفيُّ[6].

---

(1) لم نقف على هذه الأبيات فيما بين أيدينا من مصادر.

(2) الأبيات في ديوان شعرهما.

(3) البدرة: عشرة آلاف درهم.

(4) تنيس: بكسر النون المشددة، جزيرة في بحر مصر قريبة من البر، بها تعمل الثياب الملونة والفرش. معجم البلدان: 51/2.

(5) الأبيات في ديوان شعرهما.

(6) كان حيا قبل 296هـ ترجمته في: الفهرست: 117، ومعجم الأدباء: 2674، والوافي بالوفيات: 160/5، وبغية الوعاة: 256/1، وهدية العارفين: 22/2.

كان من أعيانِ علماءِ الكوفة بالنَّحوِ واللُّغةِ وفنونِ الأدب، كان مؤدِّبَ ولدِ محمدِ بنِ يَزْدَادَ بنِ سعيدٍ[1] وزيرِ المأمون. ولهُ من الكُتب: كتابُ رسالتِه إلى عبدِ الله بنِ المعتزِّ فيما أنكَرَتْه العرَبُ على أبي عُبيدٍ، ووافَقْته فيه[2]، وكتابُ ما يستعمِلُه الكاتب[3].

محمدُ بنُ هشامِ بن عَوْف، أبو مُحَلِّم السَّعديُّ[4]، من أهلِ البصرة، أصلُه منَ الفُرس.

وله من الكُتب: كتابُ الأنْواء[5]، وكتابُ الخَيْل، وكتابُ خَلْقِ الإنسان. كانت وفاتُه سنةَ خمس وأربعينَ ومئتين.

محمدُ بنُ هلالِ بن المُحَسِّن بن إبراهيمَ بن هلالٍ، أبو الحَسَن ابنُ الصابي، الملقَّبُ غَرْسَ النِّعْمَةِ[6].

رَوى عن أبيه، وعن أبي عليٍّ ابنِ شاذان[7]. وذَيَّلَ على تاريخِ والدِه

---

(1) محمود بن يزداد بن سويد المروزي من كتاب الإنشاء في الدولة العباسية استوزره المأمون توفي سنة 230هـ. ترجمته في: معجم الشعراء للمرزباني: 424، والكامل لابن الأثير: 6/7، والنجوم الزاهرة: 258/2، والأعلام: 143/7.

(2) في معجم الأدباء وفي الوافي بالوفيات: رسالة فيما أنكرته العرب على أبي عبيد القاسم بن سلام ووافقته فيه.

(3) ذكر في هدية العارفين: 22/2 أن له أيضا: رسالة الخط وما يستعمل في البري والقط.

(4) أبو محلم الشيباني ترجمته في معجم الشعراء للمرزباني 428، والفهرست: 72، وتاريخ الذهبي: 1249/5، والوافي بالوفيات: 166/5، وبغية الوعاة: 257/1، والأعلام: 131/7.

(5) في بغية الوعاة: كتاب الأنوار ولعله تصحيف.

(6) ترجمته في المنتظم: 42/9، وتاريخ الذهبي: 458/10، والوافي بالوفيات: 168/5، والبداية والنهاية: 143/12، والنجوم الزاهرة: 126/5، وهدية العارفين: 75/2.

(7) أبو علي الحسن بن أبي بكر بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البغدادي الإمام الفاضل الصدوق مسند العراق توفي سنة 425هـ ترجمته في: تاريخ بغداد: 279/7، والمنتظم: 76/8، وتذكرة الحفاظ: 1075/3، وسير أعلام النبلاء: 416/17، والنجوم الزاهرة: 280/4.

الذي ذَيَّلَه أبوهُ على تاريخ ثابتِ بن سِنَان[1]. وكانتْ لهُ صَدَقةٌ ومعروف. ووَلِيَ ديوانَ الإنشاءِ في أيام القائم بأمرِ الله. ولمّا ماتَ خَلَفَ سبعينَ ألفَ دينار.

ولهُ تصانيفُ، منها: كتابُ التاريخ الذي ذَيَّلَه على أبيه، وكتابُ الهَفَواتِ النادرة[2]، رَواهُ عنهُ هبةُ الله بنُ السَّقَطي[3]، وكتابُ الربيع[4]، سَلَكَ فيه مَسْلَكَ نِشْوارِ المحاضَرة، وذكَرَ فيه أنّ القاضيَ التَّنُوخيَّ صنَّفَه في ثمانٍ وعشرينَ سنَةً، وهذا كتابُ الرَّبيع صنَّفَه في شهور.

وكانت وفاتُه في ثاني ذي القَعْدةِ من سنةِ ثمانين وأربع مئة عن نيِّفٍ وستينَ سنة.

محمدُ بنُ يحيى بنِ أبي منصُورٍ المنجِّم[5].

كان عالمًا، أديبًا، لهُ تصانيفُ منها: كتابُ أخبارِ الشُّعراء، ولهُ كتابٌ في عِلم النجوم، وكتابُ الموسيقى، وكتابُ الهندَسة، وكتابٌ في الطِّب.

محمدُ بنُ يحيى بنِ عبدِ الله بن العبّاس، أبو بكرٍ الصُّوليُّ[6].

---

(1) ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الصابئ أبو الحسن الطبيب المؤرخ ألف تاريخا ذكر فيه ما كان في أيامه ابتداء بسنة 295هـ وختم بوفاته وهو خال هلال بن المحسن الصابئ توفي سنة 365هـ ترجمته في: معجم الأدباء: 772، وتاريخ الحكماء: 109، وتاريخ الذهبي: 211/8، والوافي بالوفيات: 463/10، وهدية العارفين: 248/1.

(2) الكتاب مطبوع.

(3) أبو البركات هبة الله بن المبارك بن موسى البغدادي السقطي مؤرخ محدث صنف ذيلا على تاريخ بغداد ومعجما ضخما لشيوخه توفي سنة 509هـ ترجمته في: المنتظم: 183/9، وسير أعلام النبلاء: 282/19، وميزان الاعتدال: 292/4، ولسان الميزان: 189/6.

(4) نشر الدكتور إحسان عباس قسما منه في كتابه شذرات من كتب مفقودة في التاريخ.

(5) ترجمته في: الفهرست: 231 والوافي بالوفيات: 208/5. عاش في القرن الثالث الهجري.

(6) ترجمته في: معجم الشعراء للمرزباني: 431، والفهرست: 242، وتاريخ بغداد: 427/3، والمنتظم: 359/6، ومعجم الأدباء: 2677، وإنباه الرواة: 233/3، ووفيات الأعيان: 356/4، وسير أعلام النبلاء: 301/15، والوافي بالوفيات: 190/5،=

وُلِدَ بالبصرةِ في سنةِ ست وثلاثين وثلاث مئة[1]، وكان جَدُّه مولًى من أهلِ أَبِيوَرْد[2]. رَوى عنهُ أبو الفرَج الأصبَهانيُّ والدارَقُطني، وكان أحدَ العلماءِ بفُنونِ الأدب، وأخبارِ الملوكِ، وأيامِ الخلفاءِ، ومآثرِ الأشراف. وقد نادَمَ المكتفيَ، والمُقتدرَ، والراضيَ، وكان مُؤَدِّبَه.

وله منَ الكُتب: كتابُ الأوراق[3] في أخبارِ الخُلفاء والشُعراء، ولم يُتمَّه، والذي ظهَرَ منهُ أخبارُ الخلفاءِ وأشعارُهم وأشعارُ أولادِهم منَ السَّفّاح إلى المعتز[4]، وأشعارُ مَن بقيَ من بني العباس ممَّن ليس بخليفة[5]، وأشعارُ الطالبيِّينَ من وَلَدِ الحَسَن والحُسَين والعباس وعُمرَ بنِ علي[6]، وكتابُ الوُزَراء، وكتابُ العِبَادة[7]، وكتابُ أدبِ الكاتبِ على الحقيقة[8]، وكتابُ السِّنَان عَمِلَهُ للوزيرِ ابنِ الفرات، وكتابُ الأنواع لم يُتمَّه، وكتابُ سُؤالٍ وجواب، وكتابُ رَمضان[9]، وكتابُ الشامل في عِلم القرآن لم يُتمَّه، وكتابُ مناقبِ ابنِ الفرات، وكتابُ أخبارِ أبي نُوَاس، وكتابُ أخبارِ أبي تمّام[10]، وكتابُ أخبارِ أبي سعيدٍ الجَنّابي، وكتابٌ في الشُعاة، وكتابُ أخبارِ أبي عَمْرِو بنِ العلاء، وكتابُ الأمالي، وكتابُ شعرِ البحتُري[11]، وكتابُ شعرِ أبي نُوَاس، وكتابُ شعرِ العباس بنِ

= ولسان الميزان: 427/5.

(1) هي سنة وفاته.

(2) أبيورد: مدينة بخراسان بين سَرَخْس ونَسَا. معجم البلدان: 86/1.

(3) نشرت قطع منه.

(4) في الفهرست: إلى ابن المعتز.

(5) في الفهرست: أشعار من بقي من بني العباس ممن ليس بخليفة ولا ابن خليفة لصلبه.

(6) في الفهرست: وولد العباس بن علي وولد عمر بن علي وولد جعفر بن أبي طالب. في الفهرست.

(7) في معجم الشعراء: كتاب العبادلة. وهو مطبوع.

(8) الكتاب مطبوع بعنوان أدب الكتاب.

(9) في الفهرست: كتاب سؤال وجواب رمضان.

(10) الكتاب مطبوع.

(11) له أخبار البحتري. طبع بدمشق بتحقيق صالح الأشتر سنة 1958م.

الأحنفِ وأخبارِه، وكتابُ شعرِ عليٍّ بن الجَهْم، وكتابُ شعرِ ابنِ طَبَاطَبا، وكتابُ شعرِ إبراهيمَ بنِ العباس الصُّولي، وكتابُ شعرِ ابنِ أبي عُيَيْنَةَ المُهَلَّبي[1]، وكتابُ شعرِ أبي شرَاعة[2]، وكتابُ شعرِ شُعراءِ مصر.

وماتَ أبو بكرٍ الصُّوليُّ في سنةِ ستٍّ وثلاثينَ وثلاث مئة[3].

محمدُ بنُ يحيى بن عليِّ بن مُسْلم الزَّبِيدِيُّ، أبو عبدِ الله الحَنفيُّ[4].

من أهلِ زَبِيدَ، قَدِمَ بَغْدادَ سنةَ تسع وخمس مئة ووَعَظَ، وكان له معرفةٌ بالنَّحوِ واللُّغةِ والأدب، وصَحِبَ عَوْنَ الدِّين يحيى بنَ هُبَيْرَةَ قبْلَ الوِزارة.

وقد صنَّفَ الزَّبيديُّ عدةَ تصانيفَ، منها: كتابُ الاقتضاء ومِنهاجِ الاقتفاءِ[5]، وكتابُ الردِّ على ابنِ الخشَّاب، وكتابُ العَروض، وكتابُ المقدِّمةِ في النَّحو، وكتابٌ في الحساب[6]، وغيرُ ذلك.

وكانتْ وفاتُه في شهرِ ربيعٍ //20 الآخِرِ من سنةِ خمس وخمسينَ وخمس مئة، ودُفِنَ بمقبُرةِ بابِ الشام[7].

---

(1) أبو عيينة بن محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة من شعراء الدولة العباسية أخباره في الأغاني: 89/20.

(2) أبو الفياض أحمد بن محمد بن أبي شراعة القيسي شاعر بصري من شعراء الدولة العباسية أخباره في الأغاني 26/23.

(3) ورد في بعض المصادر أنه توفي في عام 335هـ. وقد ذكرت له مصادر ترجمته مصنفات أخرى.

(4) ترجمته في: المنتظم: 197/10، ومعجم الأدباء: 2675، وسير أعلام النبلاء: 316/20، والوافي بالوفيات: 198/5، والبداية والنهاية: 243/12، وبغية الوعاة: 263/1، وتاج التراجم: 240. تزيد مؤلفاته على مائة مصنف.

(5) في معجم الأدباء والوافي بالوفيات: منار الاقتضاء ومنهاج الاقتفاء.

(6) له أيضا كتاب القوافي وكتاب تعليل قراءة ﴿ونحن عصبة﴾ بالنصب. ينظر معجم الأدباء والوافي بالوفيات.

(7) باب الشام: محلة كانت بالجانب الغربي من بغداد. وهي من مقابرها المشهورة. معجم البلدان: 308/1.

محمدُ بنُ يَزيدَ المبرِّدُ البَصْريُّ الأَزْديُّ، أبو العباس[1].

كان أعلَمَ أهلِ زمانِه بالنَّحوِ والغريبِ، حدَّثَ أحمدُ بنُ حربٍ[2] أنّ المتوكِّلَ قرأ بحضرةِ الفتح بنِ خاقانَ قولَهُ تعالى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ﴾[3] بفَتْحِ الهمزة، فقال لهُ: بالكسر، فتتابَعا على عشرَةِ آلافِ دينار، وتحاكَما إلى يزيدَ بنِ محمدِ المُهلَّبيِّ، فقال: يَقبُحُ أن يَخلُوَ بابُ أميرِ المؤمنينَ من عالِم يُرجَعُ إليه. فقال المتوكِّل: سَلُوا لنا مَن أعلَمُ الناسِ بالنَّحو؟ فقيلَ له: أبو العباس المبرِّدُ بالبصرة، فأمَرَ بإحضارِه، فأُشْخِصَ مُكرَّمًا، قال المُبرِّد: فلمّا وصَلتُ سُرَّ مَن رَأى أُدخِلْتُ على الفتح بنِ خاقَان، فقال: يا بَصْري، كيفَ تقولُ ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّها إِذَا جَاءَتْ﴾ بالفتح أو بالكسر؟ فقلتُ: بالكسر، وهُو الجيِّدُ المختار، وذلك أنّ أوّلَ الآية ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُم آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّما الآيَاتُ عِنْدَ اللهِ وَمَا يُشْعِرُكُم أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لا يُؤْمِنُون﴾ باستئنافِ جوابِ الكلام المتقدِّم، قال: صَدقتَ. ورَكِبتُ إلى دارِ أميرِ المؤمنينَ فعرَّفَه قُدومي، وطالَبَهُ بدفع ما تخاطَرا عليه، فأمَرَ بإحضاري، فلمّا وقَعَتْ عينُ المتوكِّل عليَّ، قال: يا بَصري، كيف تقرأُ هذه الآية ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ﴾ بالكسر أو بالفتح؟ فقلت: يا أميرَ المؤمنين أكثرُ الناس يقرَؤونها بالفتح. فضَحِكَ المتوكِّلُ وقال: أحضِرْ يا فَتْحُ المالَ، فقال: يا مَوْلانا، واللهِ قال لي بخلافِ ذلك. فقال: دَعْني من هذا وأحضِرِ المال، فلمّا خرَجتُ أَتتْني رسُلُ الفَتْح فأتَيْتُه، فقال: يا بصري، أولُ ما ابتدَأْتَنا بهِ الكذِب، فقلتُ: ما كذَبتُ والله، قال: وكيفَ وقد قُلتَ

---

(1) ترجمته في: طبقات الزبيدي: 101، والفهرست: 92، وتاريخ بغداد: 380/3، والمنتظم: 9/6، ومعجم الأدباء: 2678، وإنباه الرواة: 241/3، ووفيات الأعيان: 313/4، وسير أعلام النبلاء: 576/13، والوافي بالوفيات: 216/5، ولسان الميزان: 430/5، والنجوم الزاهرة: 117/3، وبغية الوعاة: 296/1.

(2) أحمد بن حرب المهلبي صاحب الطيلسان ينظر في: إنباه الرواة: 243/3، وله أخبار في زهر الآداب: 591/2.

(3) الأنعام: آية 109.

لأميرِ المؤمنينَ: الصوابُ بالفتح. فقلتُ: إنّما قلتُ: أكثرُ الناس يقرَؤونَها بالفتح، وأكثرُهم على الخطإ، وإنّما تخلَّصتُ منَ اللائمةِ وهُو تغليطُ أميرِ المؤمنين، فقال: أحسَنْت. قال المبرِّد: فما رأيتُ أكرمَ أخلاقًا، ولا أرطَبَ بالخيرِ لسانًا منَ الفتح[1]. ولم يَزَلِ المبرِّدُ مقيمًا بِسُرَّ مَنْ رَأى إلى أن قُتلَ المتوكِّلُ والفتح، وكان قد أفادَ منهُما مالاً عظيمًا، فعندَ ذلك قَدِمَ بَغْداد.

قال محمدُ بنُ إسحاقَ النديمُ: وللمبرِّدِ منَ الكُتب كتابُ الكامل[2]، وكتابُ الرَّوْضة، وكتابُ المقتَضَب[3]، وكتابُ الاشتقاق، وكتابُ الأنواءِ والأزمِنة، وكتابُ القوافي، وكتابُ الخطِّ والهجاء، وكتابُ المَدْخل إلى كتابِ سيبوَيْه، وكتابُ المقصُورِ والممدود، وكتابُ المذكَّرِ والمؤنَّث[4]، وكتابُ التامِّ في معاني القرآن، وكتابُ الردِّ على سيبوَيْه، وكتابُ الرسالةِ الكاملة، وكتابُ إعرابِ القرآن، وكتابُ الحثِّ على الأدبِ والصِّدق، وكتابُ نسَبِ عدنانَ وقَحْطان[5]، وكتابُ الزِّيادةِ على كتاب سيبوَيْه[6]، وكتابُ التعازي[7]، وكتابُ المَدْخل إلى النَّحو، وكتابُ شَرْحِ شواهدِ سيبوَيْه، وكتابُ ضرورةِ الشِّعر، وكتابُ أدبِ الجليس، وكتابُ الحروفِ في معاني القرآن إلى طه، وكتابُ صِفاتِ الله عزَّ وجَل، وكتابُ المَمَادح والمَقابح، وكتابُ الإعراب، وكتابُ الرِّياض المُونِقة، وكتابُ أسماءِ الدَّواهي، وكتابُ الجامع، لم يُتم، وكتابُ الوَشْي، وكتابُ معنى كتابِ سيبوَيْه، وكتابُ الناطِق، وكتابُ العَروض، وكتابُ البلاغة، وكتابُ معنى

---

(1) الخبر في إنباه الرواة: 243/3-244.

(2) طبع الكتاب مرات عدة.

(3) الكتاب مطبوع بالقاهرة.

(4) نشر الكتاب بتحقيق رمضان عبد التواب، وصلاح الدين الهادي في القاهرة 1970م.

(5) رسالة صغيرة نشرها عبد العزيز الميمني بالقاهرة سنة 1936م.

(6) في الفهرست: كتاب الزيادة المنتزعة من سيبويه.

(7) نشر الكتاب بتحقيق محمد الديباجي في دمشق سنة 1976م بعنوان التعازي والمراثي.

كتابِ الأوسَطِ للأخفَشِ، وكتابُ شَرْحِ كلامِ العرَبِ وتلخيصِ ألفاظِها[1]، وكتابُ ما اتّفقَتْ ألفاظُه واختلفَتْ معانيه، وكتابُ الفاضِلِ والمفضُول[2]، وكتابُ طبقاتِ النَّحويِّينَ البَصْريِّين[3]، وكتابُ العبارةِ عن أسماءِ الله عزَّ وجَل، وكتابُ الحروف، وكتابُ التصريف، وكتابُ الكافي[4].

وكانت وفاتُه، فيما ذكَرَهُ ابنُ المَرْزُبان، في ثامنَ عشَرَ ذي الحجةِ من سنة خمس وثمانينَ ومئتين[5].

محمدُ بنُ يوسُفَ بن يعقوبَ الكِنْديُّ، أبو عُمر[6].

كان ذا فهمٍ وعِلم بالأخبارِ والتواريخ، لهُ كتابُ خِطَطِ مصر[7]، ذيَّلَ بهِ على تاريخِ أبيه، وكان من أعلمِ الناس بأهلِ مصرَ وخِططِها وثغورِها.

وتوفّي في شهرِ رمضانَ من سنةِ خمسينَ وثلاث مئة عن ستٍّ وستينَ سنة[8].

محمدُ بنُ أحمدَ بن حُسَينِ بن عُمَر، أبو بكرٍ الشاشيُّ[9].

كان إمامًا، عالمًا، جَليلاً، جيِّدَ الأداء، صَحيحَ النقْل، موصُوفًا //21 بالدِّين والصَّلاح، عارفًا بالمذهبِ والخلاف، وَقُورًا متواضِعًا لأهلِ الأدبِ والعلم. قَرَأَ على الشيخ أبي إسحاقَ الشِّيرازي، ولازَمَهُ، وكان مُعيدَ

---

(1) في الفهرست: ومزاوجة كلامها وتقريب معانيها زيادة.

(2) نشر الكتاب تحت عنوان الفاضل بتحقيق د. عبد العزيز الميمني في القاهرة 1960م.

(3) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب طبقات النحويين البصريين وأخبارهم.

(4) في الوافي بالوفيات: كتاب الكافي في الأخبار.

(5) ورد في معظم المصادر أنه توفي سنة 286هـ.

(6) ترجمته في المغرب في حلى المغرب: 48، وتاريخ الذهبي: 898/7، والوافي بالوفيات: 246/5، وحسن المحاضرة: 319/1، وهدية العارفين: 46/2، والأعلام: 148/7.

(7) ذكر له هدية العارفين: أخبار قضاة مصر، خطط مصر، فضائل مصر.

(8) ذكر هدية العارفين أنه توفي سنة 358هـ أما الزركلي فقال إنه توفي بعد 355هـ.

(9) ترجمته في: المنتظم: 179/9، ووفيات الأعيان: 219/4، وسير أعلام النبلاء: 393/19، والوافي بالوفيات: 73/2، وطبقات الشافعية للسبكي: 70/6، والنجوم الزاهرة: 206/5، وشذرات الذهب: 16/4، وهدية العارفين: 81/2.

كرسيِّه. قدِ انتهَتْ إليه رياسةُ الشافعيةِ في بَغْداد، ووَلِيَ المدرسةَ النِّظامية، وقد ذكَرْتُ أخبارَهُ في كتابِ **المناقبِ العَليّة لمدرِّسي النِّظامية**[1]، وفي كتابِ **الاقتفاء لطبقاتِ الفُقهاء**. وله تصانيفُ، منها: كتابُ العُمدة[2] صنَّفَه للإمام المُستظهِر بالله حينَ كان وليَّ عهدٍ، وكان والدُه الهُمَام المقتدي بأمرِ الله قد نَدَبَهُ إليه، فلمّا أفضَتِ الخلافةُ إلى المستظهرِ صنَّفَ لهُ كتابَ المُستظهِري[3] المشتملِ على مذهبِ الجمهورِ وغيرِهم منَ الصَّحابةِ والتابعين، ومَنْ تَفَقَّهم، وهُو كتابٌ جليل، وكتابُ الترغيبِ في المذهب[4]، وكتابُ الشافي[5] في شَرْحِ مختصَرِ المُزَني. وقرأْتُ بخطِّه: رأيتُ في النوم كأنّي أُنشِدُ هذينِ البيتَيْنِ، ولم أكُ سَمِعتُهما، فأنا أحفَظُهما وهما: [السريع]

قد نادَتِ الدُّنيا على نفْسِها ... لوْ أنَّ في العالَمِ مَن يَسمَعُ[6]

كمْ واثِقٍ بِالعُمْرِ أفْنَيْتُهُ ... وجامِعٍ بَدَّدْتُ ما يَجْمَعُ[7]

كانت وفاةُ الإمام محمدٍ الشاشيُّ في ليلةِ السبتِ خامسَ عشَرَ شوّالٍ سنةَ سبعٍ وخمس مئة عن ثلاثٍ وسبعينَ سنَةً، ودُفِنَ في تُربةِ الشيخ أبي إسحاقَ مجاوِرَ الساحة، وكانَ منَ الصّالحينَ العاملينَ بعِلمِهم.

---

(1) من مؤلفات ابن أنجب الساعي التي ترجم فيها كل من تولى التدرس بالمدرسة النظامية ببغداد ذكره أيضا في كتابه أخبار الزهاد: خ: 20. نسبه إليه ابن رافع السلامي في المنتخب المختار من تاريخ بغداد وسيذكر هذا المؤلف في مواضع أخرى من هذا الكتاب.

(2) في هدية العارفين: العمدة في الفروع.

(3) عنوان الكتاب هو حلية العلماء ويعرف بكتاب المستظهري وقد نشرت مؤسسة الرسالة ببيروت تحت عنوان حلية العلماء في مذاهب الفقهاء بتحقيق. ياسين درادكة.

(4) ذكر في هدية العارفين وفي الوافي بالوفيات.

(5) الوافي بالوفيات: استوفى فيه اقوال الشافعي ووجوه أصحابه وأقاويل الفقهاء ذكر لكل مقالة حجة.

(6) البيتان لجحظة البرمكي ت. 324هـ، ينظر ديوان شعره. (لو كان في العالم) في ديوانه.

(7) في ديوانه: (كم واثق بالعمر واثقته).

محمدُ بنُ سَلامَةَ بنِ جَعْفرِ بن عليٍّ بن حكمُونَ، أبو عبدِ الله القاضي[1].

ذكَرَه أبو نصرِ ابنُ ماكولا في كتابِ الإكمالِ[2]، وقال: كان فقيهًا شافعيًّا متفنّنًا في عِدّةِ علوم. وهُوَ مصنِّفُ كتابِ الشِّهاب[3] في الحديث، ولهُ كتابُ مناقبِ الشافعيِّ وأخبارِه، وكتابُ الإنباء عنِ الأنبياء[4]، وكتابُ تواريخ الخلفاء مختصَر[5].

وَليَ قضاءَ مِصرَ إلى أن ماتَ في ذي الحجة سنةَ أربع وخمسينَ وأربع مئة[6].

محمدُ بنُ طلحةَ بن محمدٍ، أبو سَالم النَّصِيبيُّ العَدَويُّ القُرَشي[7].

كان أديبًا، فاضلًا، فقيهًا، شافعيَّ المذهب. عُنيَ بسَماع الحديثِ والرِّحلةِ في طلبِه، وعاد إلى بلدِه، واستوزَرَهُ صاحبُ دمشقَ، ونُفذَ في رسالةٍ إلى الديوان، وصارَتْ لهُ حِشمةٌ ومالٌ وثروة. ثُم إنهُ زَهِدَ في ذلك وترَكَ الوِلاية، ورفَضَ ما كان فيه، ولبسَ الخَشِن، ورَأى منامًا.

وعَمِلَ دائرةً ذكَرَ فيها حسابَ الجُمَّل، وَسِنيَّ العالَم، وما وقَعَ في

---

(1) ترجمته في: أنساب السمعاني: 495/4، ووفيات الأعيان: 212/4، وسير أعلام النبلاء: 92/18، والوافي بالوفيات: 116/3، وطبقات الشافعية للسبكي: 150/4، وحسن المحاضرة: 403/1، وهدية العارفين: 71/2.

(2) الإكمال: 147/7.

(3) كتاب الشهاب في المواعظ والآداب قيل عنه:

إن الشهـاب كتـاب يستضـاء بـه — في العلم والحلم والآداب والحكم
سقى القضاعي غيثًا كلما لمعت — هذي المصابيح في الأوراق والكلم

والكتاب مطبوع.

(4) في الوافي بالوفيات: الإنباء عن الأنبياء وتواريخ الخلفاء.

(5) وله كذلك في الوافي بالوفيات: خطط مصر وتاريخ مصر، ومعجم شيوخه.

(6) ذكر ابن خلكان أنه توفي سنة 445هـ.

(7) ترجمته في: تاريخ الذهبي: 733/14، وسير أعلام النبلاء: 293/23، والوافي بالوفيات: 176/3، وطبقات الشافعية للسبكي: 63/8، والبداية والنهاية: 186/13، والنجوم الزاهرة: 33/7، وشذرات الذهب: 259/5، وهدية العارفين: 125/2.

الدُّنيا منَ الوقائع العِظَام، والحوادثِ الهائلة، قديمًا إلى زمانِه وما عَساهُ يَتجدَّدُ إلى آخرِ الزمانِ وانقضاءِ الدنيا، وممّا ذكَرَهُ وحدَّثَ بِه وظهَرَ ذلك بعدَ موتِه سنةَ ستٍّ وخمسينَ وستٍّ مئة، وما تَجدَّدَ فيها منَ القتلِ والسَّفكِ والاستئصال، وهِيَ السنةُ التي أُخِذَتْ فيها بَغْداد، وانقَرَضتِ الدولةُ العباسية، واستَوْلتِ الدولةُ الجَنْكِزخانية[1]. وهذه الدائرةُ ذُكِرَ أنّ عليًّا عليه السلامُ خَطَّ خِطَطًا، وأنّ ابنَ طلحةَ هذا، ذكَرَ أنهُ استخرَجَ هذه الدائرةَ من تلك الخِطَط.

وكانت وفاتُه في أواخرِ سنةِ أربع وخمسينَ وستٍّ مئة[2].

محمدُ بنُ عبدِ الملكِ بنِ إبراهيمَ الهمَذانيُّ، أبو الحَسَن المؤرِّخ[3].

من أولادِ الأئمةِ والمحدِّثين، وقد صنَّفَ عدةَ كُتبٍ في التاريخ. سَمِعَ الحديثَ من أبي الحُسَين ابنِ النَّقُور البزّازِ[4] وغيرِه. رَوى عنهُ أبو القاسِم عليُّ بنُ عساكرَ صاحبُ تاريخِ دمشقَ، وقال: كان كَيِّسًا ظَرِيفًا، عالمًا فاضلًا، حسَنَ المعرفةِ بالتواريخِ وأخبارِ الدُّولِ والحوادثِ والملوكِ وأحوالِ الناس، وبِهِ خُتِمَ هذا الفنُّ. وكان أبوهُ صَالحًا دُعِيَ إلى قضاءِ

---

(1) نسبة إلى جنكزخان تمرجين ملك التتار وسلطانهم الأول الذي خرب البلاد وأفنى العباد واستولى على الممالك توفي سنة 624هـ ترجمته في: تاريخ الذهبي: 762/13، وسير أعلام النبلاء: 243/22، والوافي بالوفيات: 197/11، والبداية والنهاية: 117/13، والنجوم الزاهرة: 268/6.

(2) ذكرت مصادر ترجمته أنه توفي في عام 652هـ وله مؤلفات عدة بعضها مطبوع ككتاب العقد الفريد للملك السعيد وكتاب مطالب السول في مناقب آل الرسول ﷺ ينظر أعلام الزركلي: 175/6.

(3) تكررت ترجمته ثلاثة مواضع من الدر الثمين مخ. ترجم في: المنتظم: 8/10، وتاريخ الذهبي: 375/11، والوافي بالوفيات: 37/4، وطبقات الشافعية للسبكي: 80/4، والبداية والنهاية: 198/12، وهدية العارفين: 85/2.

(4) أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور البغدادي البزاز مسند العراق كان صحيح السماع متحريا في الرواية توفي سنة 470هـ. ترجمته في: تاريخ بغداد: 381/4، وسير أعلام النبلاء: 372/18، والبداية والنهاية: 118/12.

القُضاةِ فلم يفعَلْ.

وقد ذُكرَ أبو الحسَنِ هذا في مقدِّمةِ كتابِ مجموع التواريخ. وقد وصَفَه لأنهُ قسَمَهُ أقسامًا فقال: وما يَفضُلُ كتابُ مِسْكَوَيْه على كتابي إلاّ أنه حَلَّ عندَ أعيانِ زمانِه بمحَلٍّ كبير، وحظِيَ منهُم برزقٍ كثير، وأنا في زماني كما كان القاضي أبو الطيِّب طاهرُ بنُ عبدِ الله الطبريُّ[1] يقول: أهوَنُ من بعرِ بعير في يومٍ مَطِير، فأمّا الرِّزقُ فما يأتي بعدَ الكدْح الكثير غيرُ التافهِ اليسير. ولهُ معَ كتابِ مجموع التَّواريخ كتابُ ذيْلِ تاريخ ابنِ جرير[2]، وكتابُ عُنوانِ السِّيَر[3]، وكتابُ ذيْلِ أخبارِ الوُزَراء ذيَّله على ابنِ الصابئ[4]، وكتابُ التذييل على تاريخ الوزيرِ أبي شجاع[5] المذيَّلِ به على تجارِبِ الأُمم[6]، وكتابُ أُمراءِ الحَجيج من زمنِ النبيِّ ﷺ إلى بعدِ سنة ثلاث مئة، وكتابُ أخبارِ دولةِ السُّلطانِ محمَد. وقد صنَّف كتابًا في الشُّؤم أولُه: أوّلُ ما يُستَفتَحُ به الشؤمُ أنك لا تُصلِّي ولا تَصُوم، وتكونُ عاقَّ القلبِ غَشُوم، وتكونُ في الخيرِ نَؤُوم، وفي الشرِّ تقعُدُ وتقوم.

وكانت وفاةُ محمدِ ابنِ الهَمذانيِّ هذا يومَ السبتِ السابع من شوّالٍ من سنةِ إحدى وعشرينَ وخمس مئة عن سبعٍ وستينَ سنة.

---

(1) أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري الشافعي فقيه بغداد مات سنة 450هـ. ترجمته في: تاريخ بغداد: 358/9، وسير أعلام النبلاء: 668/17، والنجوم الزاهرة: 63/5.

(2) تاريخ الأمم والملوك لابن جرير الطبري المتوفى في عام 310هـ. وطبع جزء من ذيل الهمذاني بعنوان: تكملة تاريخ الطبري.

(3) عنوان السير في محاسن البدو والحضر. كذا في مصادر ترجمته.

(4) تنظر سلسلة ذيول تاريخ ثابت بن قرة الصابئ ت. 288هـ. في كشف الظنون: 290.

(5) محمد بن الحسين ظهير الدين الروذراوري أبو شجاع له ذيل على كتاب تجارب الأمم لمسكويه توفي بالمدينة المنورة في عام 488هـ. انظر وفيات الأعيان: 134/5. والروذراوري نسبة إلى بلدة من نواحي همذان.

(6) تجارب الأمم وتعاقب الهمم في التاريخ لابن مسكويه المتوفى في عام 421هـ.

محمدُ بنُ محمدِ بن سَعدِ بن عبدِ الله، أبو منصُورِ البَرَويُّ[1]، الفقيهُ الشافعيُّ.

كان يشارُ إليهِ بالتقدُّم في معرِفةِ الفقهِ والمذهبِ والخلافِ والأصُولِ والوعظ، 22// وحُسنِ النظرِ والجدَل، معَ حُسنِ عبارة، ولُطفِ إشارة. درَسَ الفقهَ على الإمام محمدِ بنِ يحيى النَّيسابُوري[2]، وتَقدَّمَ على سائرِ أصحابِه. سافرَ إلى الشام وحَجَّ، ودخَلَ بَغْدادَ في سنةِ خمس وستينَ وخمس مئة، وصادَفَ بها قَبولاً تامًّا، وجلَسَ للوعظِ بالمدرسةِ النِّظامية، وكاد يترشَّحُ ليدرِّسَ بها. ولم يزَلْ على استقامةٍ من أمرِه وعلوٍّ من شأنِه.

ذكَرَهُ صَدَقةُ ابنُ الحدادِ[3] الفقيهُ في **تاريخِه** وقال: توفِّي ببَغْدادَ يوم الخميس سادسَ عَشَرَ رمضانَ من سنةِ سبع وستينَ وخمس مئة، وصُلِّي عليه بجامع القَصْر وحضَرَ كافةُ أربابِ الدولة والأعيانُ وشَيَّعوهُ إلى تُربةِ الشيخ أبي إسحاق[4] فدُفِنَ بها.

لهُ منَ الكُتبِ: تعليقةٌ في الخلافِ، وجَدلٌ جيِّدٌ وَقَف عليه شيخُه

---

(1) ترجمته في: المنتظم: 239/10، والكامل لابن الأثير: 376/11، ووفيات الأعيان: 225/4، وتاريخ الذهبي: 381/12، والوافي بالوفيات: 279/1، وشذرات الذهب: 224/4، وأعلام الزركلي: 24/7. وقد تكررت ترجمته في ثلاثة مواضع من الدر الثمين مخ. لأن هناك خلافا في كنيته فمنهم من كناه أبا منصور، ومنهم من كناه أبا حامد أو أبا المظفر، وآخرون أبا المظفر وهناك أيضا خلاف في اسم جده بعد محمد الثالث سعد أو إسماعيل، وهذا ما جعل ابن أنجب الساعي يهم في التفريق بين البروي واليزيد فكنى الأول أبا حامد والآخر أبا منصور والرجل واحد وتاريخ الوفاة واحد وهو 567هـ باستثناء نسبة كتاب الأصفى من المستصفى لأبي حامد وهو كتاب سكتت عنه كتب التراجم.

(2) محمد بن يحيى بن منصور النيسابوري المتوفى سنة 548هـ. ترجمته مع المحمدين في هذا الكتاب.

(3) صدقة بن الحسين من الأعلام الذي ترجمهم ابن أنجب في حرف الصاد من هذا الكتاب.

(4) تربة الشيخ أبي إسحاق الشيرازي.

محمدُ بنُ يحيى[1] واستجادَهُ، وكتابُ الأصفَى منَ المُستَصْفى، وكتابُ مطالع النظَر في مسائلِ العِبَر، وكتابُ مُقترَح الطلاب في مُصطلح الأصحاب.

ومِمّا أنشدتُه مسنَدًا إليه قولُه [الطويل]:

سَقَى الغَيْثُ بِالبَطْحاءِ شِعْبَ ابنِ عامرٍ ومَعْهَدَ سِرْبٍ كُنَّ فيه حَوَيْنَنَا[2]
نَعِمْنا زمانًا فيه والعَيْشُ جامعٌ فلمّا أمِنّا الدَّهرَ فَرَّقَ بينَنا

محمدُ بنُ محمودِ بن الحَسَنِ بن هبةِ الله، بن النجّارِ الحافظُ[3].

كان إمامًا في علمِ الحديث، عارفًا بناسخِه ومنسُوخِه، وصَحيحِه وسَقيمِه، ومعرفةِ رجالِه، والمرجوعَ إليه فيه، ولم يَخلُفْ بعدَه مثلَهُ علمًا ودِينًا، وصِدقًا وثِقَة وأمانَة، وكَيْسًا، ولِينَ جانب، وصِحَّةَ عقيدة.

ولهُ منَ التصانيف: كتابُ التاريخ المجدَّد المذيَّلِ به على تاريخ الخطيبِ، في ستةَ عشَرَ مجلَّدًا بخطِّه[4]، نُقلَ بخطوطِ النُّسّاخ في ثلاثينَ مجلَّدًا، وقد قرأتُه عليه، وكتابُ الجواهرِ الثمينة في ذكرِ المدينة[5]، وكتابُ مشيختِه[6] يشتملُ على عشرةِ آلافِ شيخ لم يُبيِّضْه، وكتابُ الذَّيْل على كتابِ الإكمال[7]، وكتابُ شُعراءِ الأمصار، وكتابُ مناقبِ الشافعي،

---

(1) محمد بن يحيى بن أبي منصور، أبو سعد النيسابوري الإمام العلامة شيخ الشافعية تلميذ الغزالي قتل سنة 548 تنظر ترجمته في ص115.

(2) شعب ابن عامر ماء أوله الأبلة. معجم البلدان: 346/3.

(3) ترجمته في: معجم الأدباء: 2644، وتذكرة الحفاظ: 1428، وسير أعلام النبلاء: 131/23، والوافي بالوفيات: 9/5، وفوات الوفيات: 36/4، وطبقات الشافعية للسبكي: 98/8، والبداية والنهاية: 169/13، والنجوم الزاهرة: 355/6.

(4) ذيل تاريخ بغداد نشر قسم من الكتاب بالهند ثم أعيد نشره بدار الفكر بتصحيح د. قيصر فرح.

(5) في معجم الأدباء وفي الوافي بالوفيات: الدرة الثمينة في أخبار المدينة.

(6) في معجم الأدباء: معجم الشيوخ.

(7) في معجم الأدباء وفي الوافي بالوفيات: المؤتلف والمختلف ذيل به كتاب الأمير ابن ماكولا.

وعدّةُ كُتبٍ[1] لم يُبيّضُها.

وكانت وفاتُه في سنةِ ثلاثٍ وأربعينَ وستٌ مئة عن نيِّفٍ وسبعينَ سنةً، ودُفنَ بمقابرِ الشُّهداءِ ببابِ حَرْبٍ[2]، وكان حولَ جنازتِه مَن يقولُ بأعلى صوتِه: هذا حافظُ حديثِ رسُولِ الله، هذا الذي كان يَنْفي الكذبَ عن حديثِ رسُولِ الله، ووقَفَ كتُبَه ووَصَّى إليَّ بالنظرِ فيها[3].

محمدُ بنُ يونُسَ بن محمدِ بن منَعَةَ، أبو حامدٍ المَوْصِليُّ، المعروفُ بالعماد[4].

كان مَولدُه بالمَوْصِل في سنةِ خمس وثلاثينَ وخمس مئة صنَّفَ في الفقهِ عدّةَ كتُب، منها: كتابُ المحيط في الجمعِ بيْنَ المهذَّبِ والوَسيط[5]، وكتابُ شَرْح الوَجيز للغزّالي[6]، وكتابٌ في الجدَلِ، وتعليقةٌ[7]، وغيرُ ذلك.

كانت وفاتُه في سَلْخ جُمادى الآخرة من سنةِ ثلاثٍ وستٌ مئة[8].

---

(1) له مؤلفات أخرى لم يذكرها ابن أنجب وذكرت في معجم الأدباء وفي الوافي بالوفيات.

(2) باب حرب: محلة كبيرة مشهورة ببغداد تنسب إلى حرب بن عبد الله البلخي أحد قواد أبي جعفر المنصور وكان يتولى شرطة بغداد وبمقبرتها دفن بشر الحافي، وأحمد بن حنبل وغيرهما. معجم البلدان: 307/1، 237/2.

(3) وقف كتبه بالنظامية ووصى بالنظر فيها لابن أنجب الساعي باعتباره خازنا لخزانتها.

(4) ترجمته في: تاريخ ابن الدبيثي: 173/2، والكامل لابن الأثير: 143/12، والتكملة للمنذري: 226/2، ووفيات الأعيان: 253/4، وسير أعلام النبلاء: 498/21، وطبقات الشافعية للسبكي: 109/8، وشذرات الذهب: 34/5.

(5) ذكر في وفيات الأعيان وفي السير وفي الوافي بالوفيات.

(6) ذكر في وفيات الأعيان وفي الوافي بالوفيات.

(7) وصنف جدلا وعقيدة وتعليقة في الخلاف لكنه لم يتمها. وفي الوفيات: 253/4. قال ابن خلكان: إنه لم يرزق سعادة في تصانيفه فإنها ليست على قدر فضائله: المصدر نفسه: 254/4.

(8) ذكر في بعض المصادر أنه توفي في عام 608هـ.

مُحمدُ بنُ يحيى بنِ عليِّ بن الفَضْل بن هبةِ الله بن بَرَكَةَ بن فَضْلاَن، شيخُنا قاضي القُضاة أبو عبدِ الله الملقَّبُ مُحيِيَ الدِّين[1].

رئيسُ الفقهاءِ في زمانِه على الإطلاق، والمقدَّمُ على أهلِ عصرِه، فضلاً وعقلاً ورياسةً، ونُبلاً وكرمًا وسَخاءً، وعلوَّ همة، وشَرَف نسَب، وتعزُّزًا باللهِ ووثوقًا به. كان مدرِّسًا بمدرسةِ دارِ الذهب[2]، وكاتبًا في دارِ التشريفات، ثُم وَلِيَ تدريسَ المدرسة النِّظامية، ورُدَّ أمرُ المارِستانِ وديوانِ الجَوالي إليه. ثُم قُلِّدَ قضاءَ القُضاة، فلم يزَلْ على ذلك إلى آخرِ الأيام الناصِريّة. ولمّا بويعَ الظاهرُ بأمرِ الله أقرَّهُ على ذلكَ شهرًا ثُم عزَلَه، فانكَفأَ إلى منزلِه، وعليه ديونٌ حتّى للخَبّاز، فنفَذْتُ رسُولاً من أحدِ خواصِّ الخليفة المستنصِر بالله رحمةُ الله عليه، ممَّن يعرفُ حالَه، وقال لي: قُلْ لهُ يكتُبْ إلى الخليفة يسألُهُ منَ المِيرِ المُقبِلِ إطلاقَ ما يحصُلُ رَسْمًا ونَصِيبًا يصِلُ إليه في كلِّ سنةٍ مدةَ أيام حياتِه، وإلى أولادِه بعدَ وفاتِه، فلمّا قلتُ لهُ أبى وقال: واللهِ ما كتَبتُ قَطُّ أسألُ مخلوقًا شيئًا، وأمّا الأولادُ فإنْ كانوا صَالحينَ فالله يَتولّاهم. فأعَدتُ إلى //23 مَن أرسَلَني إليه جوابَه، فعَجِبَ منهُ، ثم قال: لله دَرُّه! كان من عُرْعُرَةِ[3] الرَّوَاسِي، ثُم أنهَى صورةَ الحالِ إلى الخليفة، فقرَّرَ أن يُجعَلَ لهُ رسمٌ في كلِّ سنةٍ مئةُ دينار.

ومِن قوّةِ نفْسِه ما حدَّثني به الأستاذُ سعدُ الدِّين محمدُ بنُ جَلْدك، وكان خازِنَ دارِ التشريفات، قال: كان ابنُ فَضْلانَ عندَنا كاتبًا، ولم أرَ أعظمَ ناموسًا منهُ، ولا أتمَّ وقارًا، هجَمَ علينا في بعضِ الأيامِ الناصرُ لدينِ الله ونحن في اعتبارِ بعضِ الخزائن، فقام جماعةُ النوّابِ ثُم قبَّلوا

---

(1) ترجمته في: الحوادث: 90-91، وتاريخ ابن الدبيثي: 172/2، وتاريخ الذهبي: 57/14، والوافي بالوفيات: 200/5، وطبقات الشافعية للإسنوي: 136/2، وشذرات الذهب: 146/5.

(2) من المدارس المشهورة ببغداد وتعرف بمدرسة فخر الدولة أبي المظفر ابن المطلب بعقد المصطنع. تاريخ ابن الدبيثي: 172/2.

(3) عُرْعُرَةُ الجبل: رأسه وأعلاه. اللسان. عرر.

جميعًا الأرضَ، ما عدا ابنَ فضلان، فإنهُ قال لهُ: السلامُ عليكَ يا أميرَ المؤمنينَ ورحمةُ الله وبرَكاتُه، فمَن زادَ على هذا، فقد تعرَّضَ لما نَهَى عنهُ جَدُّكَ صلّى اللهُ عليه وسلَّم، فرَدَّ عليه السلام، ولم يُنكِرْ فعلَهُ ولا قولَه، وعظُمَ في نظرِه، بحيثُ قلَّدَه قضاءَ القُضاة.

وكان عارِفًا بأصُولِ الفقهِ وفروعِه، قيِّمًا بعِلم النظَر، صنَّفَ جدَلاً وتعليقةً في الخلاف، وشرَحَ كُلِّيات القانون[1]. ولمّا فُتِحتِ المدرسةُ المُستنصِريةُ في رجبِ سنةَ إحدى وثلاثينَ وستِّ مئة جُعِلَ مدرِّسًا للطائفةِ الشافعيةِ بها، فدرَّسَ بها بقيةَ رجبٍ وأيامًا من شعْبان.

ثُم مرضَ إلى أن توفِّي في سَلْخ شوّالٍ من سنةِ إحدى وثلاثينَ المذكورة، وحضَرَ الصّلاةَ عليه في جامع القَصْر كافةُ أربابِ الدولةِ والصُّدور، وأهلِ العلم، وشَيَّعوهُ إلى مَدفِنِه بظاهرِ السُّور، وكان عمُرُه نيِّفًا وستينَ سنةً.

محمدُ بنُ الحَسَن بن عليِّ بن جَعْفرٍ الطُّوسيُّ[2]، فقيهُ الشِّيعةِ ومصنِّفُهم.

قَدِمَ بَغْدادَ في صِباه، واشتغَلَ بالفقه، وقرأَ الكلامَ والأصُولَ على محمدِ بن محمدِ بن النُّعمان، المعروفِ بالمُفيد. وصنَّفَ مصنَّفاتٍ كثيرةً على مذهبِ الشِّيعة، وجمعَ تفسيرًا للقرآن[3]، وأملَى أحاديثَ وحكاياتٍ تشتملُ على مجلَّدَيْن[4]، ولهُ أيضًا: كتابُ المِصباحِ الكبير[5]، وكتابُ المِصباح الصغير، وكتابُ النِّهاية.

---

(1) تفرد ابن أنجب بذكر مؤلفاته.

(2) ترجمته في: المنتظم: 252/8، والكامل لابن الأثير: 58/10، وسير أعلام النبلاء: 334/18، والوافي بالوفيات: 349/2، وطبقات الشافعية للسبكي: 126/4، ولسان الميزان: 135/5، والنجوم الزاهرة: 82/5، وطبقات المفسرين للداودي: 126/2، والذريعة: 14/2، وبروكلمان: G.AL.S I706.

(3) سماه التبيان الجامع لعلوم القرآن وهو مطبوع.

(4) وهو أيضا مطبوع تحت عنوان الأمالي.

(5) من كتبه المطبوعة أيضا: مصباح المتهجّد وكتاب الفهرست.

كانت وفاتُه في المحرَّم من سنةِ ستينَ وأربع مئة.

محمدُ بنُ محمدِ بن النُّعمان، أبو عبدِ الله، المعروفُ بالمُفيد[1].

فقيهُ الإمامية، وهُو أُستاذُ أبي جَعْفرٍ الطُّوسيِّ وشيخُه، كان فاضلاً.

له تصانيفُ حسَنةٌ، منها: كتابُ الإعلام في الفقه[2]، وكتابُ نَهْج البيان إلى سُبُلِ الإيمان[3]، وكتابُ الرِّسالةِ المُقنعةِ في الأحكام[4]، وكتابُ الإشراف في شرائع النبيِّ والأشراف[5]، وكتابُ صِفِّين، وكتابُ مختصَرِ التواريخ الشَّرعية، وكتابُ أحكام النِّساء، وكتابُ العَوِيص، وكتابُ الجُمَل، وكتابُ العيوبِ والمحاسِن، وكتابُ مَواليدِ الأئمةِ عليهمُ السلام، وكتابُ تفضيلِ أميرِ المؤمنين، وكتابُ لُمَح البُرهان، وكتابُ الإيضاح في الإمامة[6]، وكتابُ الإرشاد في معرفةِ حُجَج اللهِ تعالى على العِباد، وكتابُ مَنسِكِ الزِّيارات، وكتابُ مَنسِكِ الحَجّ، وكتابُ المسائل.

وكانت وفاتُه في سنةِ ثلاثَ عشْرةَ وأربع مئة.

محمدُ بنُ الحَسَن بن فَرْقدٍ الشَّيْبانيُّ[7]، **مَوْلاهُم، صاحبُ أبي حنيفة.**

إمامٌ عالم، كبيرُ القَدْر، شائعُ الذِّكْر، وُلدَ بواسِط، ونَشَأ بالكوفة،

---

(1) يعرف أيضا بابن المعلم: ترجمته في: فهرست النديم: 337، وفهرست الطوسي: 314، وتاريخ بغداد: 231/3، والمنتظم: 11/8، وسير أعلام النبلاء: 344/17، والوافي بالوفيات: 116/1، ولسان الميزان: 368/5.

(2) في هدية العارفين: الإرشاد في الفقه. وبهذا العنوان نشر الكتاب.

(3) في هدية العارفين: 61/2: نهج البيان إلى سبيل الإيمان.

(4) في هدية العارفين: الرسالة المقنعة في رقائق البغداديين من المعتزلة، وفي معجم المؤلفين: المقنعة في الفقه. والكتاب مطبوع.

(5) ذكره الطهراني بعنوان: الإشراف في علم فرائض الإسلام: الذريعة: 102/2.

(6) طبع الكتاب بعنوان الإفصاح.

(7) ترجمته في المعارف لابن قتيبة: 500، والفهرست للنديم: 345، والفهرست للطوسي: 314، وتاريخ بغداد: 172/2، وسير أعلام النبلاء: 134/9، وميزان الاعتدال: 513/3، والوافي بالوفيات: 332/2، ولسان الميزان: 121/5. وقد ذكرت مؤلفاته بتفصيل في فهرست النديم.

وقرَأَ العِلمَ، وسَمعَ أبا حنيفةَ، ومِسْعَرَ بنَ كِدَام[1]، وسُفيانَ الثوريَّ، ومالكَ بنَ أنس، والأوزاعيَّ. مولدُه في سنةِ اثنتينِ وثلاثينَ ومئة.

قلَّدَه هارونُ الرشيدُ قضاءَ الرَّقَّة، ثُم عزَلَه ووَلّاه قضاءَ الرَّي، وتوفِّي هناك في سنةِ تسع وثمانينَ ومئة.

ولهُ كتابُ الصَّلاةِ، وكتابُ الزَّكاة، وكتابُ المناسِك، وكتابُ نَوادرِ الصَّلاة، وكتابُ النِّكاح، وكتابُ الطلاق، وكتابُ عِتْقِ أُمهاتِ الأولاد، وكتابُ السَّلَم والبُيوع، وكتابُ المُضاربة[2]، وكتابُ القِسمة، وكتابُ الدِّيَات، وكتابُ جِناياتِ الدَّهر[3]، وكتابُ الوَلاء، وكتابُ //24 السَّرِقةِ وقُطَّاع الطريق، وكتابُ الصَّيدِ والذبائح، وكتابُ العِتْقِ في المَرض، وكتابُ العَيْنِ والدَّيْن، وكتابُ الرجوع عنِ الشهادات، وكتابُ الوقوفِ والصَّدَقات، وكتابُ الغَصْب، وكتابُ الدَّوْر، وكتابُ الهبةِ والصَّدَقات، وكتابُ الأَيْمانِ والنُّذور، وكتابُ الكَفَّارات[4]، وكتابُ الوصَايا، وكتابُ حسابِ الوصَايا، وكتابُ الصُّلح، وكتابُ المفقودِ والخُنْثَى[5]، وكتابُ اجتهادِ الرأي، وكتابُ الإكراه، وكتابُ الاستحسان، وكتابُ اللَّقيط، وكتابُ اللُّقَطَة، وكتابُ أصُولِ الفقه، وكتابُ العاقل[6]، وكتابُ الخِصَال، وكتابُ الصَّرْف، وكتابُ الرَّهْن، وكتابُ الجامعِ الكبير[7]، وكتابُ الجامع الصغير[8]، وكتابُ الشُّفْعة، وكتابُ الحَيْض، وكتابُ المُزارَعة[9]، وكتابُ

---

(1) مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي العامري الرواسي أبو سلمة من شيوخ الأصمعي توفي في عام 152هـ. ترجمته في طبقات ابن سعد: 364/6، والمعارف: 481، وحلية الأولياء: 209/7، وسير أعلام النبلاء: 163/7، وتهذيب التهذيب: 113/10.

(2) في الفهرست: كتاب المضاربة الكبير وكتاب المضاربة الصغير.

(3) في الفهرست: كتاب جنايات المدبر والمكاتب.

(4) في الفهرست: كتاب الإيمان والنذور والكفارات.

(5) في الفهرست: كتاب الخنثى والمفقود.

(6) في الفهرست: كتاب المعاقل.

(7) الكتاب مطبوع.

(8) الكتاب مطبوع.

(9) في الفهرست: كتاب المزارعة الصغير.

المبسُوط، يشتملُ على عَشْرِ مجلَّدات، وكتابُ الشَّرِكَة، وكتابُ الوكالة، وكتابُ العارِيَة، وكتابُ الزِّيادات، وكتابُ الوَديعة، وكتابُ الحوالة، وكتابُ الكفالة، وكتابُ الإقرار، وكتابُ الدَّعوى والبيِّنات، وكتابُ الحِيَل، وكتابُ المأذون: كبيرٌ وصغير[1].

محمدُ بنُ إسحاقَ بن يَسَارٍ، أبو عبدِ الله[2].

كان حسَنَ الوَجْه. رَوى عن فاطمةَ بنتِ المنذرِ زوجةِ هشام بن عُروة، وكان شاعرًا. ولهُ منَ الكُتب: كتابُ الخلفاء رَواهُ عنهُ المُزَني[3]، وكتابُ السِّيرة والمبتدإ والمغازي[4]، رَواهُ عنهُ إبراهيمُ بنُ سعد.

كانتْ وفاتُه سنةَ خمسينَ ومئة[5].

محمدُ بنُ أحمدَ بن أبي طَيْفورٍ الجُرْجَانيُّ[6].

لهُ منَ الكتُب: كتابُ أبوابِ الخُلفاء[7]، ذكَرَ فيه مَن كانوا يأنَسُونَ به، ويُقصَدُ في الحوائج. ذكَرَهُ محمدُ بنُ إسحاقَ النديم.

محمدُ بنُ عليِّ بن الفَضْل الدُّهقانُ، أبو الحُسَين[8].

له كتابُ فضائلِ الكوفة، ذكَرَهُ ابنُ إسحاق.

---

(1) كتب محمد زاهد الكوثري كتابا مستقلا في سيرته سماه بلوغ الأماني وذكر الزركلي بعض كتبه المطبوعة التي لم ترد في هذه الترجمة.

(2) ترجمته في: طبقات ابن سعد: 321/7، والمعارف: 491، والفهرست: 148، وتاريخ بغداد: 214/1، ووفيات الأعيان: 276/4، وتذكرة الحفاظ: 272/1، وسير أعلام النبلاء: 33/7، والوافي بالوفيات: 188/2، وتهذيب التهذيب: 38/9.

(3) رواه عنه الأموي في الفهرست ولا يمكن للمزني أن يروي عنه، لأن ابن إسحاق توفي قبل ميلاد المزني الذي كان ميلاده في عام 175هـ.

(4) ذكرا معا في الفهرست وفي غيره من المصادر.

(5) اختلف في تاريخ وفاته فمنهم من قال 150هـ ومنهم من قال 151 ومنهم من قال 152، ومنهم من قال 153هـ.

(6) ترجمته في الفهرست: 176.

(7) ذكر في الفهرست.

(8) محمد بن علي بن الفضل بن تمام الدهقان أبو الحسين المتوفى في حدود 350هـ ترجمته في الفهرست: 176، وهدية العارفين: 44/2، ومعجم المؤلفين: 33/11.

محمدُ بنُ الأزهرِ بن عيسى بن جَعْفر[1].

أَحَدُ الأَخباريِّين. لهُ كتابُ التاريخ[2]. مات سنةَ تسع وسبعينَ ومئتين. ذكَرَه ابنُ إسحاق[3].

محمدُ بنُ حَسّان، أبو حَسَّان النَّمْليُّ[4].

قال محمدُ بنُ إسحاق: كان في أيام المتوكِّل، ولهُ معَهُ أحاديث[5]. ولهُ من الكتُب: كتابُ بَركاتٍ وحاجبٍ في أخبارِ النساءِ والباه[6]، وكتابُ الصَّغير، في هذا المعنى[7]، وكتابُ البِغاء، وكتابُ السَّحق، وكتابُ خطابِ المُكارِي لجاريةِ البَقّال. 25//

محمدُ بنُ إسحاقَ، أبو بكرٍ الأهوازيُّ[8].

ذكَرَهُ محمدُ بنُ إسحاقَ النديم، وقال: لهُ منَ الكتُبِ: كتابُ النَّحلِ وأجناسِه وعروشِه[9].

محمدُ بنُ إسحاقَ السرَّاج[10]، من أهلِ نَيْسابور.

---

(1) محمد بن أزهر بن عيسى بن جعفر المتوفى سنة 279هـ. ترجمته في معجم الأدباء: 2418، والوافي بالوفيات: 186/2، ومعجم المؤلفين: 37/9.

(2) قال عنه ابن إسحاق النديم وياقوت إنه من خيار الكتب.

(3) الفهرست: 181.

(4) محمد بن حسان النملي البغدادي المتوفى في حدود 245هـ. ترجمته في: الفهرست: 245، ومعجم الأدباء: 2484، والوافي بالوفيات: 331/2، وهدية العارفين: 14/2.

(5) الفهرست: 245.

(6) في الفهرست وفي معجم الأدباء: بردان وحباحب في أخبار النساء والباه. وفي هدية العارفين: برجان وحباحب في أخبار النساء والباه.

(7) في معجم الأدباء: وكتاب آخر صغير في هذا المعنى.

(8) ترجمته في: الفهرست: 248، وتاريخ الذهبي: 495/8 وميزان الاعتدال: 25/3 هو محمد بن إسحاق بن دارا الأهوازي.

(9) في الفهرست: كتاب النحل وأجناسه وعروسه. وذكر له أيضا: كتاب الفلاحة والعمارة.

(10) توفي سنة 313هـ. ترجمته في: الفهرست: 249، وتاريخ بغداد: 248/1، =

رَوى عنهُ إبراهيمُ بنُ محمدٍ المُزكى النَّيسابوريُّ[1]. ولهُ منَ الكتُب: كتابُ الأخبار[2]، ذكَرَ فيه أخبارَ المحدِّثينَ والوُزَراءِ والوُلاة.

محمدُ بنُ عبدِ الملكِ الفَقْعَسيُّ الأَسَديُّ[3].

كان راوِيةَ بني أسَد، وصاحبَ مآثرِها وأخبارِها، وكان شاعرًا، أدرَكَ المنصُورَ ومَن بعدَه. ولهُ منَ الكتُبِ المصنَّفة: كتابُ مآثِر بني أسدٍ وأشعارِها[4].

محمدُ بنُ الهُذَيْل العَلَّاف، أبو الهُذَيل المتكلِّم[5].

من شيوخ المعتزِلة. لهُ منَ الكتُب: كتابُ الإمامة[6]، وكتابٌ في الإرجاء[7]، وكتابُ طاعةٍ لا يُراد اللهُ بها، وكتابُ التوليدِ على النظَّام، وكتابُ الوعيد[8]، وكتابُ مقتَلِ غَيْلان، وكتابٌ إلى الدِّمشقيِّين، وكتاب المجالس، وكتابُ الحُجة، وكتابُ صفةِ الله بالعَدْل ونَفْيِ القَبيح، وكتابُ الحجةِ على المُلحِدين، وكتابُ تسميةِ أهلِ الأحداث، وكتابٌ على

= والمنتظم: 199/6، وتذكرة الحفاظ: 731/2، وسير أعلام النبلاء: 388/14، والوافي بالوفيات: 187/2، وطبقات الشافعية للسبكي: 108/3، والبداية والنهاية: 153/11، والنجوم الزاهرة: 214/3.

(1) الإمام القدوة المحدث أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه النيسابوري المزكي شيخ نيسابور في عصره المتوفى سنة 362هـ. ترجمته في: تاريخ بغداد: 168/6، والمنتظم: 61/7، وسير أعلام النبلاء: 162/16، والوافي بالوفيات: 123/6.

(2) ذكر في الفهرست وفي تاريخ بغداد.

(3) توفي سنة 210هـ. ترجمته في: الفهرست: 78، وإنباه الرواة: 9/3، والوافي بالوفيات: 35/4، وهدية العارفين: 78/2، والأعلام: 248/6.

(4) ذكر في الفهرست وفي الوافي بالوفيات.

(5) ترجمته في: الفهرست: 285، وتاريخ بغداد: 366/3، ووفيات الأعيان: 265/4، والوافي بالوفيات: 161/5، ولسان الميزان: 413/5، وشذرات الذهب: 85/2. وقد ذكرت مؤلفاته مفصلة في الفهرست.

(6) في الفهرست كتاب الإمامة على هشام.

(7) في الفهرست: كتاب علي أبي شمر في الإرجاء.

(8) في الفهرست: كتاب الوعد والوعيد.

ضِرَار[1]، وكتابٌ على النَّصارى، وكتابٌ على السوفسطائية، وكتابٌ على المَجُوس، وكتابٌ على اليهود[2]، وكتابُ مسائلَ في الحرَكاتِ وغيرِها، وكتابٌ على عَمّارِ النَّصرانيِّ في الردِّ على النَّصارى، وكتابٌ في صفةِ الغَضَبِ والرِّضى منَ الله تعالى، وكتابٌ في السُّخْطِ والرِّضى[3]، وكتابُ المخلوقِ على حفصِ الفَرْد، وكتابُ الحسنِ على إبراهيم[4]، وكتابُ الردِّ على الغَيْلانِية في الإرجاء، وكتابٌ على حَفْصِ الفَرْد في فَعَل ويفعَل[5]، وكتابٌ على النظّام في تجويزِ القُدرةِ على الظُّلم، وكتابٌ على النظّام في خَلْقِ الشيءِ وجوابِه عنهُ، وكتابُ الردِّ على القَدَرية والمُجْبِرة، وكتابٌ على ضِرَارٍ وجَهْم وأبي حنيفَة[6]، وكتابٌ على النظّام في الإنسان، وكتابٌ على جميعِ الأصناف[7]، وكتابُ الاستطاعة، وكتابٌ في الحرَكات[8]، وكتابٌ في خَلْقِ الشيءِ عنِ الشيء، وكتابٌ في الردِّ على أهلِ //26 الأديان، وكتابٌ في حرَكاتِ أهلِ الجنة[9]، وكتابُ جوابِ القَنَاوي[10]، وكتابٌ على مَن قال بتعذيبِ الأطفال، وكتابُ الطَّعنِ على إبراهيم[11]، وكتابُ الثَّنوية، وكتابُ الجواهرِ والأعراض، وكتابُ الحوض والشَّفاعةِ وعذابِ القبر، وكتابٌ على أصحابِ الحديثِ في التشبيه، وكتابُ تثبيتِ الأعراض، وكتابُ السَّمع والبصَر، وكتابُ علاماتِ صِدقِ الرسُول،

---

(1) في الفهرست: كتاب على ضرار في قوله إن الله يغضب من فعله.
(2) لم تذكر الكتب الثلاثة الأخيرة في الفهرست.
(3) في الفهرست: كتاب السخط والرضى.
(4) في الفهرست: كتاب الحد على إبراهيم.
(5) في الفهرست: كتاب على حفص الورد في فعل ويفعل.
(6) في الفهرست: كتاب على ضرار وجهم وأبي حنيفة وحفص في المخلوق.
(7) في الفهرست: كتاب في جميع الأصناف.
(8) في الفهرست: كتاب الحركات.
(9) في الفهرست: كتاب التفهم وحركات أهل الجنة.
(10) في الفهرست: كتاب جواب القباني.
(11) في الفهرست: كتاب الظفر على إبراهيم.

وكتابُ الصِّدقِ ما هو[1].

وكانتْ وفاةُ محمدِ بن الهُذَيلِ هذا في سُرَّ مَنْ رأى في سنةِ ستٍّ وعشرينَ ومئتَيْنِ[2] عن مئة سنةٍ وأربع سنين.

محمدُ بنُ عبدِ الوهّاب بن سَلام، أبو عليٍّ الجُبّائي[3].

من معتزلةِ البصرة، وهُوَ الذي ذلَّلَ عِلمَ الكلام، وسهَّلَ ويسَّر ما صَعُبَ منه، وإليهِ انتهت رِياسةُ المعتزِلة في زمانِه، لا يُدافِعُه أحَدٌ في ذلك، وكان لا يُفضِّلُ عليًّا على أبي بكرٍ رضيَ اللهُ عنهما.

ولهُ منَ الكتُبِ المصنَّفة: كتابُ الأصُول في شَرْح الحديث، وكتابُ الأمرِ بالمعروفِ والنهيِ عن المُنكَر[4]، وكتابُ التعديلِ والتجويز، وكتابُ الاجتهاد، وكتابُ الإمامة، وكتابُ المعرِفة، وكتابُ النظَر، وكتابُ الحكَمَيْن، وكتابُ الأسماءِ والصِّفات، وكتابُ الجُزءِ الذي لا يَتجزَّأ، وكتابُ المجهولِ والمعلوم، وكتابُ المولَّد، وكتابُ الأخبارِ، وكتابُ المخلوق، وكتابُ مَن يكفُرُ ولا يَكفُر، وكتابُ الشاهدِ على الغائب، وكتابُ الكلام في النتائج، وكتابُ الأسماءِ والأحكام، وكتابُ النَّقْض على ابنِ الراوَنْدي، وكتابُ نقضِ كتابِ النفيِ والإثبات، وكتابُ نقض كتابِ نعتِ الحِكْمة، وكتابُ نقض لا شيءَ إلا موجود، وكتابُ نقضِ

---

(1) في الفهرست: كتاب الصوت ما هو.

(2) اختلف في تاريخ وفاته ينظر ما قاله صاحب وفيات الأعيان في نهاية ترجمته.

(3) ترجمته في: فضل الاعتزال: 287، والأنساب للسمعاني: 36/2، والمنتظم: 137/6، ووفيات الأعيان: 267/4، وسير أعلام النبلاء: 183/14، والوافي بالوفيات: 74/4، والبداية والنهاية: 125/11، ولسان الميزان: 271/5، والنجوم الزاهرة: 189/3، وشذرات الذهب: 241/2، والأعلام: 256/6. ذكرت بعض مصنفاته في سير الذهبي وأغلبها مفقود لم يبق منها إلا ما نقله أهل مذهبه مثل النصوص التي نقلها القاضي عبد الجبار في كتابه شرح الأصول الخمسة.

(4) في سير أعلام النبلاء: كتاب النهي عن المنكر.

كتابِ الإمامة، وكتابُ نقضِ كتابِ الزُّمُرُّد، وكتابُ نَقْضِ كتابِ التاج، وكتابُ نقضِ كتابِ الدامغ، وكتابُ نقضِ ما يحتَجُّ به ابنُ الراوَنْديّ على ما يُسنِدُه إلى هشام في الرِّواية، وكتابُ نقضِ الطِّب، وكتابُ نقضِ كتابِ المُجبِرة، وكتابُ نقضِ كتابِ سُليمانَ في تثبيتِ الأعراض، وكتابُ نقضِ كتابِ يحيى بن بِشْرٍ في تناهي المُقدَّرات، وكتابُ نقضِ كتابِ الرأيِ في الإدراكِ الذي نقَضَه على الصَّالحي، وكتابُ نقضِ كتابِ أبي الحُسَين في ابتداءِ الناس في الجَنّة، وكتابُ نقضِ كتابِ الجاحظِ في المعرِفة، وكتابُ النقضِ على عَبّادٍ في إنكارِه دِلالةَ الأعراض، وكتابُ نقضِ كتابِ النظَّام في إحالةِ المُقدَّرات، وكتابُ نَقْض الطبائع على النظَّام، وكتابُ الردِّ على من قال بأحكامِ النجوم[1]، وكتابُ الردِّ على النَّصارى، وكتابُ الردِّ على اليهود، وكتابُ الردِّ على المَجُوس، وكتابُ المسائلِ الخُراسَانية، وكتابُ جوابِ مسائلِ أهلِ شِيرازَ في لا شيءَ إلا موجود، وكتابُ جوابِ العَسْكري، وكتابُ جَواباتِ مسائلِ محمدِ بن عُمرَ الباهِلي، وكتابُ الأصلَح الكبير، وكتابُ الأصلح الصَّغير، وكتابُ الإدراكِ على الصَّالحي، وكتابُ تفسيرِ القرآن[2]، وكتابُ متشابِهِ القرآن، وكتابُ الإمامةِ الصَّغير، وكتابُ المُذْنِبين[3].

كانتْ وفاةُ أبي عليٍّ الجُبّائي في سنةِ ثلاثٍ وثلاث مئة عن ثلاثٍ وسبعينَ سنةً.

محمدُ بنُ عُمرَ الصَّيْمَريُّ، أبو عبدِ الله[4].

أحَدُ معتزلةِ البصرة، وهُو تلميذُ أبي عليٍّ الجُبّائي، وإليهِ انتهت رِيَاسةُ

---

(1) في سير أعلام النبلاء: كتاب الرد على المنجمين.

(2) في السير: كتاب التفسير الكبير.

(3) ذكر له في السير أيضا كتاب الرد على ابن كلاب، وكتاب شرح الحديث.

(4) توفي سنة 315هـ. ترجمته في: سير أعلام النبلاء: 480/14، ومعجم المؤلفين: 84/11، وفي لسان الميزان: 320/5، والأعلام للزركلي: 311/6: محمد بن عمر الضمري.

المعتزِلة بعدَ وفاةِ الجُبَّائي. ولهُ من الكتُبِ: كتابُ المسائلِ والجَوابات[1]، وكتابُ نقْضِ كتابِ البَلْخيِّ المعروفُ بكتابِ النهايةِ في الأصلَح. //27

محمدُ بنُ عُمرَ الباهِليُّ، أبو عُمر[2]، من أهلِ البصرة.

كان عارِفًا بصناعةِ الكلام. ولهُ من الكتُب: كتابُ الأصُولِ في التوحيد، وكتابُ إعجازِ القرآن، وكتابُ التوحيدِ مُفرَدٌ عنِ الأصُولِ.

محمدُ بنُ يحيى الأَزْديُّ[3].

له تصنيفٌ، وهُو كتابُ التوكُّل، رَواهُ عنهُ أبو عليٍّ محمدُ بنُ معنِ بن هشام.

محمدُ بنُ أحمدَ بن يحيى بن عِمْرَانَ، أبو جَعْفر[4].

صنَّفَ كتابَ النَّوادر[5].

محمدُ بنُ منصُورٍ المُراديُّ، أبو جَعْفرٍ الزَّيْديُّ[6].

لهُ منَ الكتُب: كتابُ التفسيرِ الكبير، وكتابُ التفسيرِ الصغير، وكتابُ سِيرةِ الأئمةِ العادِلة، وكتابُ الأحكامِ في الطَّهارة والصَّلاةِ، وغيرُ ذلك. //28

محمدُ بنُ أحمدَ بن الحَسَن، أبو عليٍّ[7].

كان من أعيانِ الشِّيعة فضلاً ورِيَاسة. لهُ منَ الكتُب: كتابُ نورِ اليقين

---

(1) في السير: كتاب المسائل.

(2) توفي في عام 300هـ. ترجمته في: في فضل الاعتزال: 310، ولسان الميزان: 320/5، والأعلام: 311/6.

(3) ترجمته في الفهرست: 323.

(4) أبو جعفر الأشعري ترجمته في الفهرست: 369.

(5) ذكر له النديم من الكتب أيضا: كتاب الجامع وكتاب الآداب، وكتاب ما نزل من القرآن في الحسين بن علي عليهما السلام.

(6) توفي سنة 290هـ. ترجمته في الفهرست: 333، وفي معجم المؤلفين: 53/12.

(7) محمد بن أحمد بن الجنيد الإسكافي توفي سنة 381هـ. ترجمته في: فهرست النديم: 335، وفي فهرست الطوسي: 267، وفي الذريعة: 443/4.

ونُصْرةِ العارِفين[1]، وكتابُ تَبصِرةِ العارِف ونَقْدِ الزائف، وكتابُ الأسفارِ وهُو الردُّ على المرتَدِّين[2]، وكتابُ حقائقِ القُدس[3] في الأحكام التي اختارَها لنفْسِه، وكتابُ تنبيهِ الساهي بالعِلم الإلهيِّ، وكتابُ استخراج المرادِ من مختلِفِ الخطاب، وكتابُ الإفهام لأصُولِ الأحكام، وكتابُ إزالةِ الرانّ عن قلوبِ الإخوان[4] في معنى كتابِ الغَيْبة، وكتابُ قُدس الطُّور ويُنْبوع النُّور في معنى الصَّلاة على النبيِّ ﷺ، وكتابُ الفَسْخ على مَن أجازَ النَّسخ لِمَا تَمَّ شَرْعُه وجَلَّ نَفْعُه[5]، وكتابٌ في تفسُّح العَربِ في لُغاتِها[6].

محمدُ بنُ إبراهيمَ بن يوسُفَ، أبو الحَسَنِ الشاميُّ الكاتبُ[7].

كان فقيهًا على مذهبِ الشافعيِّ، ثُم انتقَلَ إلى مذهبِ الشِّيعة. وصنَّفَ منَ الكتُبِ على مذهبهم: كتابَ كشفِ القِناع، وكتابَ الاستعداد، وكتابَ العُدَّة، وكتابَ الاستبصار، وكتابَ نَقْض العبّاسية، وكتابَ المُفيدِ في الحديث[8]، وكتابَ البصائر، وكتابَ المستعذَب، وكتابَ الردِّ على ابنِ

---

(1) في فهرست الطوسي: كتاب نوادر اليقين وتبصرة العارفين. وفي الذريعة: 350/24: نوادر اليقين وبصيرة العارفين.

(2) في فهرست الطوسي وفي الذريعة: 59/2: وهو الرد على المؤبدة.

(3) في فهرست النديم، وفي فهرست الطوسي، وفي الذريعة: 289/6: حدائق القدس.

(4) في فهرست الطوسي: كتاب إزالة الألوان عن قلوب الإخوان. وفي الذريعة: 529/1: إزالة الرّان.

(5) في الذريعة: 224/16: كتاب الفسخ على من أجاز النسخ لما تم نفعه وحمل شرعه.

(6) في فهرست النديم: كتاب في تفسح العرب في لغاتها وإشارتها إلى مرادها. وفي فهرست الطوسي وفي الذريعة: 231/4: كتاب تفسيخ العرب على لغاتها وإشاراتها إلى مراداتها. ومن مؤلفاته أيضا كتاب الأحمدي للفقه المحمدي وهو مختصر كتاب تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة لابن الجنيد أيضا وله مؤلفات أخرى. الذريعة: 176/20.

(7) توفي في حدود 353هـ، ترجمته في: الفهرست: 336، وهدية العارفين: 44/2، والذريعة: 13/2.

(8) في الفهرست: 336: نسب إليه أيضا كتاب المعتل، وكتاب الطريق.

الكُرْدي[1].

وكان مولدُهُ في سنةِ إحدى وثمانينَ ومئتين.

محمدُ بنُ أحمدَ بن عبدِ الله بن قُضاعةَ، أبو عليٍّ الصَّفْوانيُّ[2].

كان شيعيًّا. لهُ منَ الكُتب: كتابُ الحُجة[3]، وكتابُ أُنس العالِم[4]، وكتابُ يومٍ وليلة، وكتابُ تُحفةِ الطالبِ وبُغْيةِ الراغب، وكتابُ المُتْعة والردُّ على مَن حرَّمها[5]. وكان حيًّا سنةَ ثلاثينَ وثلاث مئة[6].

محمدُ بنُ عبدِ الله بن جَعْفرٍ //29 بن محمدِ بن الحُسَين بن الفَهْم[7].

كان من جِلّةِ الفُقهاءِ المتكلِّمينَ على مذاهبِ أهلِ العراق. لهُ منَ الكُتب: كتابُ عُمدةِ الأدلّة، وكتابُ الردِّ على اليهود، وكتابُ تفسيرِ القرآنِ، لم يُتمَّه.

محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ شَبيبٍ، أبو بكرٍ البَصْريُّ[8].

---

(1) في هدية العارفين: كتاب الرد على الكرخي.

(2) ترجمته في فهرست النديم: 336 و359، وفهرست الطوسي: 271، وهدية العارفين: 42/2 ومعجم المؤلفين: 282/8.

(3) في فهرست النديم، وفي فهرست الطوسي، وفي هدية العارفين، وفي الذريعة: كتاب الكشف والحجة.

(4) في فهرست الطوسي، وفي هدية العارفين، وفي الذريعة: كتاب أنس العالم وتأديب المتعلم.

(5) في فهرست النديم، وفي فهرست الطوسي، وفي هدية العارفين، وفي الذريعة: كتاب المتعة وتحليلها والرد على من حرمها.

(6) جعل هدية العارفين وفاته في سنة 346هـ وجاء عند الطهراني أنه كان حيا في عام 352هـ بحيث كان يروي عنه أحمد بن علي بن نوح السيرافي: الذريعة: 448/3.

(7) توفي سنة 380هـ. ترجمته في: تاريخ بغداد: 321/2، ولسان الميزان: 255/5، وطبقات المفسرين للسيوطي: 33، وطبقات المفسرين للداودي: 158/2، ومعجم المؤلفين: 207/10.

(8) ترجمته في: فضل الاعتزال: 279، والتبصير في الدين: 97، والملل والنحل للشهرستاني: 253/1.

كان من المرجئة. ولهُ منَ الكتُب: كتابُ مَقْدور، وكتابُ أخبارِ الأفاعيل، وكتابُ الإرجاءِ الكبير[1]، وكتابُ الإرجاءِ الصغير، وكتابُ إحالةِ الظُّلم[2].

محمدُ بنُ عبدِ الله بن محمدِ بن صَالح الأبْهَرِيُّ، أبو بكرٍ[3].

مَولدُهُ بأبهرَ من أرضِ الجَبل في سنةِ سبعٍ وثمانينَ ومئتين. كان من أعيانِ الفُقهاءِ المالكية، لهُ منَ الكتُب: كتابُ شَرْح كتابِ ابنِ عبدِ الحَكَم الكبير، وكتابُ مختصَرِه[4]، وكتابُ الردِّ على المُزَنِيِّ في ثلاثينَ مسألة، وكتابُ أصُولِ الفقه، وكتابُ فَضْلِ المدينةِ على مكة.

وكانت وفاتُه في يوم السبتِ سادسِ شوّالٍ من سنةِ خمس وسبعينَ وثلاثِ مئة.

محمدُ بنُ عبدِ الله الأبهَرِيُّ، أبو جَعْفرٍ[5].

كان غُلامَ أبي بكرٍ الأبهَرِيِّ المقدَّم ذِكْرُه. له منَ الكتُب: كتابُ مسائلِ الخلاف، وكتابُ الردِّ على المُزَنيِّ في سبعينَ مسألةً، لم يُتمَّه[6].

محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي ليلى[7].

---

(1) ينسب كتاب الإرجاء للحسين بن محمد بن عبد الله النجار المتوفى في حدود 220هـ.

(2) ينسب كتاب إحالة القدرة على الظلم للجاحظ 255هـ.

(3) ترجمته في: الفهرست: 341، وتاريخ بغداد: 462/5، والمنتظم: 131/7، وسير أعلام النبلاء: 332/16، والوافي بالوفيات: 308/3، والنجوم الزاهرة: 147/4، وشذرات الذهب: 85/3، وهدية العارفين: 50/2 وشجرة النور: 91. وقد ذكرت مؤلفاته مفصلة في الفهرست.

(4) في الفهرست: كتاب شرح كتاب ابن عبد الحكم الصغير.

(5) يعرف بالأبهري الصغير وبابن الخصاص توفي في حياة شيخه سنة 365هـ. ترجمته في الفهرست: 341، وشجرة النور الزكية: 91.

(6) من مؤلفاته أيضا كتاب الرد على ابن علية في سبعين مسألة لم يتمه، وكتاب تعليق المختصر الكبير. ينظر الفهرست وشجرة النور.

(7) ترجمته في طبقات ابن سعد: 358/6، والفهرست: 343، ووفيات الأعيان: 179/4، وسير أعلام النبلاء: 310/6، وميزان الاعتدال: 613/3، والوافي بالوفيات: 221/3، وتهذيب التهذيب: 301/9.

كان من أصحابِ أبي حنيفة. لهُ منَ الكتُب: كتابُ الفرائض، وماتَ في سنةِ ثمانٍ وأربعينَ ومئة.

محمدُ بنُ سَمَاعةَ التَّميميُّ، أبو عبدِ الله[1].

أخَذَ الفقهَ عن محمدِ بنِ الحَسَن. وله كُتبٌ مصنَّفة، منها: كتابُ أدبِ القاضي، وكتابُ المَحاضِر والسِّجلّات[2]. وقد وَليَ القضاءَ ببَغْداد.

وتوفِّي سَنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ ومئتين.

محمدُ بنُ شُجَاع الثَّلْجيُّ، أبو عبدِ الله[3].

كان من أعيانِ فُقهاءِ زمانِه، وهُو الذي فَتَقَ فقْهَ أبي حنيفة، واحتَجَّ له، وأظهَرَ عِلَلَه، وقَوّاهُ بالحديث، وكان من أهلِ العدلِ والتوحيد. وقد صنَّف كتُبًا، منها: كتابُ تصحيح الآثار[4]، وكتابُ النوادر[5]، وكتابُ المُضارَبة[6].

وتوفِّي يومَ الثلاثاءِ عاشرَ ذي الحجة من سنةِ سبع وستينَ ومئتين[7].

محمدُ بنُ أحمدَ بن سَلَمَةَ بن عبدِ الملِك الأَزْديُّ، أبو جَعْفرٍ الطَّحاويُّ[8]، **وطَحَا: قريةٌ من قُرى مصر.**

---

(1) ترجمته في: الفهرست: 347، وتاريخ بغداد: 341/5، وسير أعلام النبلاء: 646/10، والوافي بالوفيات: 139/3، وتهذيب التهذيب: 204/9، والنجوم الزاهرة: 271/2، وهدية العارفين: 12/2، والأعلام: 153/6.

(2) له مصنفات أخرى ذكرتها مصادر ترجمته.

(3) ترجمته في: الفهرست: 348، والأنساب للسمعاني: 13/2، وسير أعلام النبلاء: 379/12، وميزان الاعتدال: 577/3، والوافي بالوفيات: 148/3، وتهذيب التهذيب: 220/9، والنجوم الزاهرة: 42/3، وهدية العارفين: 17/2.

(4) في الفهرست: تصحيح الآثار كبير.

(5) في هدية العارفين: كتاب النوادر في الفروع كبير.

(6) وله أيضا في هدية العارفين: 17/2: كتاب التجريد في الفقه، كتاب الرد على المشبهة، كتاب الكفارات، كتاب المناسك.

(7) ذكر في مجموعة من مصادر ترجمته أنه توفي في عام 266هـ.

(8) أحمد بن محمد بن سلمة بن سلامة في سائر المصادر. ترجمته في: الفهرست: 349، والأنساب للسمعاني: 32/4، والمنتظم: 250/6، ووفيات الأعيان: 71/1، =

كان أعلمَ أهلِ زمانِه بفقهِ أهلِ العراق، وأعيانِ أصحابِ أبي حنيفة، قال محمدُ بنُ إسحاقَ عنهُ: إنهُ عمِلَ لأحمدَ بنِ طُولونَ كتابًا في نِكاح مِلكِ اليمينِ يُرخِصُ لهُ في نكاح الخَدَم[1]. ولهُ منَ الكتُب: كتابُ الاختلافِ بيْنَ الفقهاءِ لم يُتمَّه، وكتابُ الشروط كبير، ومختصَرُ كتابِ الشروط[2]، وكتابُ المختصَر كبيرٌ وصغير، وكتابُ شَرْح الجامعِ الكبير، وكتابُ شَرْح الجامعِ الصغير، وكتابُ المَحاضِر والسِّجلّات، وكتابُ الوَصَايا، وكتابُ الفرائض، وكتابُ شرح مُشكِلِ أحاديثِ رسُولِ الله ﷺ، وهُو شرْحُ معاني الآثار[3]، نحوَ ألفِ ورقة[4].

وتوفِّي سنةَ اثنتَيْنِ وعشرينَ وثلاثِ مئة[5].

محمدُ بنُ إسماعيلَ البُخاريُّ، أبو عبدِ الله الشافعيُّ[6]، صاحبُ كتابِ الصحيح.

كان من أصحابِ الشافعيِّ[7]، وقد رَوى عنهُ. لهُ منَ الكتُب: التاريخُ الكبير[8]، وكتابُ التاريخِ الصغير[9]، وكتابُ الأسماءِ والكُنَى، //30

= وسير أعلام النبلاء: 27/15، والوافي بالوفيات: 9/8، ولسان الميزان: 274/1، والنجوم الزاهرة: 239/3.

(1) الفهرست: 349.

(2) في الفهرست: كتاب الشروط الصغير.

(3) بل هو كتاب آخر مستقل، وكلاهما مطبوع.

(4) ذكر له صاحب الفهرست أيضا: كتاب نقض كتاب المدلسين على الكرابيسي، وكتاب أحكام القرآن.

(5) ذكرت معظم مصادر ترجمته أنه توفي في عام إحدى وعشرين وثلاثمائة.

(6) توفي سنة 256هـ. ترجمته في: تاريخ بغداد: 4/2، ووفيات الأعيان: 188/4، وسير أعلام النبلاء: 391/12، وتذكرة الحفاظ: 555/2، والوافي بالوفيات: 2006/2، وطبقات الشافعية للسبكي: 212/2، والبداية والنهاية: 24/11، وتهذيب التهذيب: 47/9، والنجوم الزاهرة: 25/3.

(7) توفي الشافعي في مصر سنة 204 وكان البخاري يبلغ من العمر 11 سنة.

(8) الكتاب مطبوع.

(9) الكتاب مطبوع.

وكتابُ الضُّعفاء[1]، وكتابُ الصَّحيح[2]، وكتابُ السُّنَن في الفقه، وكتابُ الأدب[3]، وكتابُ رَفْع اليدَيْن، وكتابُ القراءةِ خلفَ الإمام.

محمد بنُ مَخْلَدِ بن حَفْصٍ العَطّار، أبو عبدِ الله[4].

كان منَ المحدِّثينَ الثِّقات. لهُ منَ الكُتب: كتابُ السُّنن في الفقه، وكتابُ الآداب، وكتابُ المسنَد، كبير[5]. وكانت وفاتُه سنةَ ثلاثينَ وثلاثِ مئةٍ عن سبعٍ وتسعينَ سنة.

محمدُ بنُ عيسى بن سَوْرة[6].

لهُ من الكُتب: كتابُ التاريخ، وكتابُ الصَّحيح، وكتابُ العِلَل[7].

محمدُ بنُ أحمدَ بن محمدٍ بن أبي الثَّلج الكاتبُ[8].

كان أديبًا فاضلا وَرِعًا. لهُ منَ الكتُب: كتابُ السُّننِ والآداب[9]، وكتابُ فضائلِ الصَّحابة[10]، وكتابُ الاختيارِ منَ الأسانيد.

محمدُ بنُ خالدِ البَرْقيُّ، أبو عبدِ الله القُمّيُّ[11].

---

(1) الكتاب مطبوع.

(2) الكتاب مطبوع.

(3) كتاب الأدب المفرد وهو مطبوع.

(4) ترجمته في: الفهرست: 383، وتاريخ بغداد: 310/3، والمنتظم: 334/6، وتذكرة الحفاظ: 828/3، وسير أعلام النبلاء: 256/15، والبداية والنهاية: 207/11.

(5) ذكرت مؤلفاته في الفهرست.

(6) محمد بن عيسى بن سورة الترمذي المتوفى سنة 273هـ ترجمته في: الفهرست: 384، ووفيات الأعيان: 278/4، وتذكرة الحفاظ: 633/2، وسير أعلام النبلاء: 270/13، والوافي بالوفيات: 294/4، والبداية والنهاية: 66/11، وتهذيب التهذيب: 387/9، والنجوم الزاهرة: 88/3، وشذرات الذهب: 174/2.

(7) كتاب العلل في الحديث وهو مطبوع.

(8) توفي سنة 325هـ. ترجمته في: الفهرست: 384، وهدية العارفين: 34/2 وقد ذكر له مصنفات أخرى ومعجم المؤلفين: 9/9.

(9) في فهرست النديم: كتاب السنن والآداب على مذاهب العامة.

(10) في هدية العارفين: من قال بالتفضيل من الصحابة.

(11) توفي في حدود 190هـ ترجمته في: فهرست النديم: 368، وفهرست الطوسي: =

من أصحابِ عليٍّ الرِّضى عليهِ السلام، وصَحِبَ ابنَهُ أبا جَعْفر له منَ الكتُبِ: كتابُ العَوِيص، وكتابُ التبصِرة، وكتابُ المحاسِن، وكتابُ الرِّجال[1] فيه ذكْرُ مَن رَوى عن علي. قرأْتُ بخطِّ محمدِ بنِ إسحاقَ النديمِ، قال: كتابُ المحاسِنِ للبَرْقي، يحتوي على نيِّفٍ وسبعينَ كتابًا، وهِيَ: كتابُ المحبُوبات، وكتابُ المكروهات، وكتابُ طبقاتِ الرِّجال[2]، وكتابُ فضائلِ الأعمال، وكتابُ أخصِّ الأعمال، وكتابُ التحذير، وكتابُ التخويف، وكتابُ الترهيب، وكتابُ الحياةِ والصَّفْوة، وكتابُ عِلَلِ الأحاديث، وكتابُ معاني الحديثِ والتحريف، وكتابُ الفُروق، وكتابُ الاحتجاج، وكتابُ اللطائف، وكتابُ المَصالح، وكتابُ تعبيرِ الرؤيا، وكتابُ صَومِ الأيام، وكتابُ السماء، وكتابُ الأرَضِين، وكتابُ البُلدان، وكتابُ ذكْرِ الكعبة، وكتابُ الحَيوانِ والأجناس، وكتابُ أحاديثِ الجنِّ والإنس، وكتابُ فضائلِ القرآن، وكتابُ الأزاهير، وكتابُ الأوامرِ والزَّواجِر، وكتابُ ما خاطَبَ اللهُ به خلْقَه، وكتابُ الأنبياءِ والرسُل، وكتابُ الجُمَل، وكتابُ الأشكال، وكتابُ القَرائن، وكتابُ التَّواتُر، وكتابُ الرِّياضة، وكتابُ الأوائل، وكتابُ التاريخ، وكتابُ الأنساب، وكتابُ المآثِر، وكتابُ الأصْفِيَة، وكتابُ الرِّواية، وكتابُ النوادر.

محمدُ بنُ أحمدَ بن الوليد، أبو جَعْفرٍ القُمّيُّ[3].

لهُ من الكتُب: كتابُ الجامعِ في الفقه، وكتابُ تفسيرِ القرآن[4].

= 291، وهدية العارفين: 8/2، ومعجم المؤلفين: 277/9. وقد خلط ابن أنجب بين كتبه وكتب ابنه أحمد.

(1) في فهرست الطوسي: كتاب طبقات الرجال.

(2) نشر في قم بإيران عام 2007م بعناية الباحث تامر كاظم الخفاجي بعنوان كتاب الطبقات.

(3) محمد بن الحسن بن أحمد في الفهرست توفي سنة 343هـ ترجمته في: فهرست النديم: 371، وفهرست الطوسي: 284، وهدية العارفين: 41/2، ومعجم المؤلفين: 183/9.

(4) ذكرت مؤلفاته في فهرست النديم، وفي فهرست الطوسي، وفي هدية العارفين.

محمدُ بنُ الحُسَين بن الصَّائغ، أبو جَعْفر[1].

كان منَ الشِّيعةِ الإمامية. ولهُ منَ الكتُبِ: كتابُ التَّباشِير[2].

محمدُ بنُ أحمدَ بن عبدِ اللطيفِ بن محمدِ الكيشيُّ، أبو عبدِ الله[3]**، الفقيهُ الشافعي، مدرِّسُ المدرسةِ النِّظامية.**

سألتُه عن مَوْلِده، فقال: في سنةِ خمسَ عشْرةَ وست مئة. وكان فاضلاً عندَهُ فنونٌ منَ الحِكمةِ، وعِلم الأدبِ والفقه، وكمالُ الخِلْقة، وحُسنُ الصُّورة، وعُذوبةُ العبارة، وحلاوةُ المَنطِق. وله تصانيفُ في الحِكمةِ وغيرِها، منها: رسالةٌ في أنّ اللهَ تعالى عالِمٌ بالجُزْئيات، ورسالةٌ وَسَمَها بالسِّراج في شَرْح دُعاءِ الحَلاّج، والرسالةُ المُنبِّهة في تفسيرِ قولِ النبيِّ ﷺ: «الناسُ نِيام،فإذا ماتوا انتَبَهوا»[4]، وكتابُ المُنذِريّ بالفارسية، وكتابٌ في النَّحو مزَجَه بالمَنطِق، وكتابُ كَنْزِ الحِكمة، وكتابُ الإرشادِ في عِلم الإعراب يشتملُ على مباحثِ الإيضاح //31، وكتابُ دُرَرِ الكلام وغُرَرِ المباحث، ورسالةٌ وَسَمَها بمُحاوَرةِ الأرواح دونَ مُجاورةِ الأشباح، ورسالةٌ في العشق، ومقدِّمةٌ في النَّحو وَسَمَها بالاهتداءِ النَّجمي. وقد ذكَرْتُ أخبارَه مُستوفاةً في المجلَّد الرابع من كتابِ الاقتفاء لطبقاتِ الفُقهاء.

محمدُ بنُ ناجِيةَ، الكاتُب[5].

---

(1) توفي سنة 269هـ الفهرست: 372، وفهرست الطوسي: 289، وهدية العارفين: 18/2، والذريعة: 310/3.

(2) له أيضا في هدية العارفين: كتاب النوادر.

(3) توفي بشيراز سنة 695هـ، وقد ذكر في ترجمة أبي العز البصري، ترجمته في: تاريخ الذهبي: 820/15، والوافي بالوفيات: 141/2، ومعجم المؤلفين: 278/8.

(4) هو من قول علي بن أبي طالب، وعزاه الشعراني في الطبقات لسهل التستري، انظر كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس لإسماعيل العجلوني (12هـ): رقم 2795. 414/2. ذكرها حاجي خليفة في كشف الظنون: 895.

(5) عاش في القرن الثالث الهجري ترجمته في: الفهرست: 446، وتاريخ الحكماء: =

له كتابُ المِسَاحة[1].

محمدُ بنُ الحَسَن، ابنِ أخي هشام الشطوي[2].

لهُ كتابُ عمَلِ الرُّخامةِ المنحرفة، وكتابُ عمَلِ الرُّخامة المطبلة، وصَنْعةُ البنادق، وعمَلُ الارتفاع والسُّمُوت[3].

محمدُ بنُ يحيى بن أكثَمَ[4].

كان أبوهُ قاضيَ القُضاةِ في أيامِ المأمون. ولمحمدٍ كتابُ مسائلِ الأعداد[5].

محمدُ بنُ محمدِ بن يحيى بن إسماعيلَ بن العباس، أبو الوفاءِ النَّيسابوريُّ البُوزْجَانيُّ[6].

مَولدُهُ يومَ الأربعاءِ مُستهَلَّ شهرِ رمضانَ من سنةِ عشرينَ وثلاث مئة[7]. وقَدِمَ العراقَ سنةَ ثمانٍ وأربعينَ. لهُ: كتابُ ما يَحتاجُ إليه العُمّالُ وكُتَّابُ صناعةِ الحساب[8] - وهُو سبعُ منازل، وهيَ: النِّسبةُ، والضَّرب، والقِسمة، وعمَلُ المساحات، وعمَلُ الخَراج، وعمَلُ المُقاسَمات، والصُّروف، ومُعامَلاتُ التُّجار - وكتابُ تفسيرِ كتابِ الخُوارِزميِّ في الجَبْرِ والمقابلة، وكتابُ المَدْخَلِ إلى الأرثماطيقي: مقالة، وكتابُ ما

= 287، ومعجم المؤلفين: 71/12.

(1) ذكر في الفهرست.

(2) ترجمته في الفهرست: 446.

(3) ذكرت مؤلفاته في الفهرست.

(4) توفي بعد سنة 242هـ، ترجمته في: الفهرست: 447، وتاريخ الحكماء: 287، ومعجم المؤلفين: 65/9.

(5) نسب إليه في الفهرست أيضا.

(6) توفي سنة 387هـ، ترجمته في: الفهرست: 449، وأخبار الحكماء: 287، ووفيات الأعيان: 167/5، والوافي بالوفيات: 209/1. وقد ذكرت مؤلفاته كاملة في الفهرست.

(7) ذكر في الفهرست: أنه ولد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

(8) في الفهرست: كتاب ما يحتاج إليه العُمّالُ: والكُتَّاب من صناعة الحساب.

ينبغي أن يُحفَظَ قبل الأرثماطيقي، وكتابُ البراهينِ على القَضايا، وكتابُ استخراج ضِلْعِ المكعَّبِ بمال وما يتركَّبُ منها: مقالة[1]، وكتابُ معرفةِ الدائرِ منَ الفَلَك: مقالة، وكتابُ الكامل، وهُو ثلاثُ مقالات: في الأمورِ التي ينبغي أن تُعلَمَ قبلَ حرَكاتِ الكواكب ثُم حَركاتُ الكواكب ثُم الأمورُ التي تَعرِضُ لحَركاتِ الكواكب، وكتابُ زِيج الواضح: ثلاثُ مقالات.

محمدُ بنُ عبدِ الله، أبو نصرٍ الكَلْوَذَانيُّ الحاسِبُ[2].

لهُ كتابُ التَّحت والحسابِ الهندي[3].

محمدُ بنُ زكريَّا، أبو بكرٍ الرازي[4]، من أهلِ الرَّي.

كان أوحَدَ دَهْرِه، وفريدَ عصرِه، وكان ينتقلُ في البُلدان، وبينَهُ وبيْنَ منصُورِ بنِ إسماعيلَ[5] صَداقة، ولهُ ألَّفَ كتابَ المنصُوري[6]، وكان في بصَرِه رُطوبة، وما يزالُ ينسَخُ إما مُسوَّدةً أو مُبيَّضةً، وأكثرُ مأكولِه البَاقِلَّى[7]،

---

(1) في الفهرست: كتاب البراهين على القضايا التي استعمل ذيوفنطس في كتابه وعلى ما استعمله هو في التفسير، وكتاب استخراج ضلع المكعب بمال مال وما يتركب منها.

(2) توفي سنة 372هـ، ترجمته في الفهرست: 450، وتاريخ الحكماء: 288، وهدية العارفين: 55/2، ومعجم المؤلفين: 232/10.

(3) في تاريخ الحكماء وفي هدية العارفين: التخت في الحساب الهندي.

(4) توفي سنة 311هـ ترجمته في: الفهرست: 469، وتاريخ الحكماء: 271، وعيون الأنباء: 353/2، ووفيات الأعيان: 157/5، وسير أعلام النبلاء: 354/14، والوافي بالوفيات: 75/3، ونكت الهميان: 249، والبداية والنهاية: 149/11، والنجوم الزاهرة: 209/3، وهدية العارفين: 27/2.

(5) لا يوجد بين الأمراء السامانيين من سمي بهذا الاسم. والأمير الذي ألف الرازي الكتاب له هو منصور بن إسحاق بن أحمد الساماني الذي ولي سجستان نيابة عن السامانيين وليس منصور بن إسحاق بن إسماعيل كما ذكر في عيون الأنباء ومصدر الخطأ هو ابن إسحاق النديم وتبعه في ذلك ابن الساعي. وقد ذكر ابن خلكان أن الكتاب قد ألف لمنصور بن نوح المتوفى في عام 366هـ، وهو احتمال مستبعد.

(6) الكتاب مطبوع ومترجم إلى اللاتينية. وهو على صغر حجمه من الكتب المختارة، جمع فيه بين العمل والعلم ويحتاج إليه كل واحد. وفيات الأعيان: 158/5.

(7) البَاقِلَّى والباقلاء: الفول. اللسان: بقل.

وأَضَرَّ في آخرِ عُمْرِه[1].

ولهُ منَ الكتُبِ: كتابُ اللَّذة: مقالة، وكتابُ السببِ في قتلِ رِيحِ السَّمُومِ أكثرَ الحَيوانات: مقالة، وكتابٌ في الخريفِ والربيع، وكتابٌ في الفَرْق بيْنَ الرُّؤيا المُنذِرة وبيْنَ سائرِ ضُروبِ الرؤيا، وكتابُ الشُّكوكِ على جالينوس، وكتابُ كيفيةِ الإبصار[2]، وكتابٌ في أنّ صناعةَ الكيمياءِ إلى الوجوب أقربُ منها إلى الامتناع[3]، وكتابُ الباه: مقالة[4]، وكتابُ المنصُوريّ[5]، ويحتوي على عَشْرِ مقالات، وكتابُ الحاوي لصناعةِ الطِّب[6]، وهو اثنا عشَرَ قسمًا، الأولُ: في علاج المرضى، الثاني: في حفظِ الصِّحة، الثالث: في الجَبْرِ والجِرَاحات[7]، الرابع: في قُوى الأدوِية والأغذِية وجميع ما يُحتاج إليه من الموادِّ في الطبِّ، الخامس: في الأدوِية المركَّبة، السادس: في صَنْعةِ الطبِّ، السابع: في صَيْدَنة الطِّب، وهُو الأدوِيةُ وألوانُها وطعومُها وروائحُها، الثامن: في الأبدان، التاسعُ: في الأوزانِ والمكاييل، العاشر: في التشريح ومَنافع الأعضاء، الحاديَ عشَرَ: في الأسبابِ الطبيعيةِ من صناعةِ الطِّب، الثانيَ عشَرَ: في المَدْخَل إلى صناعةِ الطِّب. ولهُ كتابُ الاستدراك على كتُبِ جالينوس[8]: ستَّ عشْرةَ مقالةً، وكتابٌ في أنّ الطِّينَ المتنقَّلَ به فيهِ منافعُ: مقالة، وكتابٌ في أنّ الحِميةَ المُفرِطة تُضِرُّ بالأبدان، وكتابٌ في الأسبابِ المميلةِ لقلوبِ الناس عن أفاضلِ الأطباءِ إلى أخِسّائهم، وكتابُ ما يُقدِّمُ من

---

(1) الخبر في الفهرست: 469.

(2) في الفهرست: كتاب كيفيات الإبصار.

(3) في عيون الأنباء: 353/2: كتاب في أن صناعة الكيمياء صناعة أقرب إلى الوجود من الامتناع سماه كتاب الإثبات.

(4) في الأعلام: كتاب الباه ومنافعه ومضاره ومداواته.

(5) هو الذي ألفه للملك منصور الساماني وقد ذكره سابقا.

(6) الكتاب مطبوع.

(7) في الفهرست: الثالث في الرئة والجبر والجراحات.

(8) في الفهرست: كتاب في استدراك ما بقي من كتب جالينوس مما لم يذكره حنين ولا جالينوس.

الفواكهِ والأغذِيَة وما يؤخَّرُ منها، وكتابُ الردِّ على جَريرٍ الطبيبِ فيما خالَفَ فيه من أمرِ التُّوتِ الشاميِّ عقِبَ البِطِّيخ، وكتابٌ في الخلاءِ والمَلاء، وهما الزمانُ والمكان، وكتابٌ في العِلم الإلهيِّ: ثلاثُ 32// مقالات، وكتابُ الجُدَرِيِّ والحَصْبة[1]، وكتابُ الحَصَى في الكِلى والمَثانة[2]، وكتابُ من لا يَحضُرُه طبيبٌ[3]، وكتابُ الأدوِيةِ الموجودةِ بكلِّ مكان، وكتابُ الطِّبِّ المُلوكي، وكتابُ التقسيم والتشجير، وكتابُ اختصارِ النَّبْض الكبير لجالينوس[4]، وكتابُ الردِّ على الجاحظِ في نَقْضِ الطِّب[5]، وكتابُ الفالج، وكتابُ اللَّقوة، وكتابُ هيئةِ الكبِد، وكتابُ النقرس وعِرْقِ المديني[6]، وكتاب هيأةِ العين، وكتابُ هيئةِ الأُنثَيَيْن، وكتابُ هيأةِ القلب، وكتابُ هيأة الصِّمَاخ[7]، وكتابُ أوجاعِ المفاصل: اثنانِ وعشرونَ فصلاً، وكتابُ أقراباذين، وكتابُ الانتقادِ والتحريرِ على المُعتزِلة، وكتابُ كيفيةِ الاغتذاء، وكتابُ أَبْدَالِ الأدوِية، وكتابُ خواصِّ الأشياء، وكتابُ الهيولى الكبير، وكتابُ سببِ وقوفِ الأرض وَسَطَ الفَلَك، وكتابُ سببِ تحرُّكِ الفَلَكِ على استدارة، وكتابٌ في نقضِ الطِّبِّ الرُّوحاني[8]، وكتابٌ في أنهُ لا يُمكنُ أن يكونَ العالَمُ لم يَزَلْ على مثالِ ما نُشاهدُه، وكتابٌ في أنّ الحركةَ ليست مَرْئيةً بل معلومةٌ، وكتابٌ في أنّ الجسمَ يتحرَّكُ من ذاتِه وأنّ الحركةَ مبدَأُ الطبيعة، وكتابُ تقسيم الأمراض وأسبابِها وعلاجاتِها على الشَّرح، وكتابٌ في البَحّة والعِلّة التي

---

(1) الكتاب مطبوع.

(2) الكتاب مطبوع.

(3) في الفهرست وفي عيون الأنباء: كتاب إلى من لا يحضره طبيب.

(4) في الفهرست: كتاب اختصار كتاب النبض الكبير لجالينوس. في الفهرست.

(5) في هدية العارفين: 27/2: الرد على الجاحظ في نقض صناعة الطب.

(6) في عيون الأنباء: 353/2: كتاب في علل المفاصل والنقرس وعرق النسا.

(7) السماخ. في الفهرست. والصماخ من الأذن: الخرق الباطن الذي يفضي إلى الرأس والسماخ لغة فيه. اللسان: صمخ.

(8) في الفهرست: 471: كتاب في نقض الطب الروحاني على ابن اليمان.

تَحدُثُ[1]، وكتابٌ في التلطُّفِ في إيصالِ العليل إلى بعض شَهَواتِه، وكتابُ العِلة في خَلْقِ السِّباع والهَوامِّ، وكتابٌ نَقْض كتابِ التدبير، وكتابُ اختصارِ حيلةِ البُرْءِ لجالينوس، وكتابٌ تلخيصِه لكتابِ العِلل والأعراض، وكتابٌ تلخيصِه لكتابِ المواضع الأليمة، وكتابٌ رسالتِه في قطعةِ المُرَبع[2]، وكتابُ جَواهِرِ الأجسام[3]، وكتابٌ في السِّيرةِ الفاضلة، وكتابُ وجوبِ الأدعية، وكتابٌ في الإشفاقِ على أهلِ التحصيل منَ العلماء[4]، وكتابُ الحاصِل في العِلم الإلهي، وكتابُ دَفْع مضَارِّ الأغذية، وكتابٌ في عِلةِ جَذْبِ حَجَرِ المِغناطيس، وكتابٌ في أن النفْسَ ليست بجسم، وكتابٌ في النفْس كبير، وكتابٌ في النفْس صغير، وكتابُ ميزانِ العقل، وكتابٌ في السُّكر: مقالتان[5]، وكتابُ القولنج: مقالة، وكتابُ السَّكَنْجبين: مقالة، وكتابُ شَرْح تفسيرِ كتابِ جالينوسَ لفصُولِ بُقْراط، وكتابُ الأُبْنةِ وعلاجِها، وكتابُ الردِّ على منصُورِ بن طلحةَ فيما يَدَّعي من عيوبِ الأنبياءِ عليهمُ السلام[6]، وكتابٌ في آثارِ الإمام الفاضل المعصُوم، وكتابٌ في الأوهام والحرَكاتِ والعِشق، وكتابٌ في استفراغ المحمُومينَ قبْلَ النُّضج، وكتابُ الإمام والمأموم[7]، وكتابُ خواصِّ التلاميذ، وكتابُ شروطِ النظَر، وكتابُ الآراءِ الطبيعية، وكتابُ ترتيبِ أكلِ الفواكِه، وكتابُ خطإِ غرَض الطبيب، وكتابُ ما يَعرِضُ في صناعةِ الطِّب، وكتابٌ في صفةِ مِدَادٍ لا نظيرَ له.

---

(1) في الفهرست: كتاب في العلة التي لها يحدث الورم من الزكام في رؤوس بعض الناس.

(2) في الفهرست: كتاب رسالته في قطر المربع.

(3) في الفهرست: كتاب في أن جواهر الأجسام.

(4) في الفهرست: كتاب في الإشفاق على أهل التحصيل من المتكلمين والمتفلسفين.

(5) في عيون الأنباء: 359/2: كتاب في السكر في الفهرست وكتاب الشراب المسكر مقالتان.

(6) في الفهرست: كتاب نقض كتاب الوجود لمنصور بن طلحة وكتاب فيما يرد به إظهار ما يدعي من عيوب الأنبياء. وفي عيون الأنباء: فيما يدعي من عيوب الأولياء.

(7) في الفهرست: 472: كتاب الإمام والمأمون المحقين.

ولهُ قصيدةٌ في المَنْطِقيات، وقصيدةٌ في العِظَةِ اليونانية.

ولهُ رسالةٌ في التعَرّي والتدثُّر، ورسالةٌ في التركيب، ورسالةٌ في الجَبْرِ وكيف يُساقُ إليه وعلامةُ الحقِّ فيه، ورسالةٌ فيما يُلصَقُ ممّا يُقطَعُ[1] منَ البَدَنِ وإن صَغُرَ وما يُلصَقُ منَ الجِرَاحاتِ وإن كَبُر، ورسالةٌ في العِلّة التي لا يوجَدُ شرابٌ يفعَلُ فعْلَ الشرابِ الصَّحيح بالبَدَن[2]، ورسالةٌ في تبريدِ الماءِ على الثَّلج وتبريدِ الماءِ يقَعُ فيه الثَّلج، وكتابُ رسالتِه في تعطيش السَّمك والعِلّةِ فيه، ورسالةٌ في المنطِق، ورسالةٌ في غروبِ الشمس والكواكبِ وأنّ ذلك ليس مِن أجلِ حرَكةِ الأرض بل حركةِ الفَلَك، ورسالةٌ في أنه لا يُتَصوَّرُ لمَن لا رياضةَ لهُ بالبُرهان أنّ الأرضَ كُرَيَّة وأنّ الناسَ حولَها، ورسالةٌ 33// في فَسْخ ظَنِّ من توهَّمَ أنّ الكواكبَ ليست في نهايةِ الاستدارة، ورسالةٌ في البحثِ عنِ الأرض الطبيعية هيَ الطِّينُ أم الحَجَر، ورسالةٌ في كيفيةِ النَّحر، ورسالةٌ في تثبيتِ الاستحالة، ورسالةٌ في العطَش وازديادِ الحرارةِ لذلك، ورسالةٌ في العادةِ وأنها تَحُولُ طبيعةً، ورسالةٌ في العلّةِ التي من أجلِها تَضِيقُ النواظرُ في النُّور وتتسِعُ في الظُّلمة، ورسالةٌ في العِلة التي لها زعَمَ بعضُ الجُهال أنّ الثلجَ يُعطِّش، وكتابُ أطعمةِ المرضى، وكتابٌ في أنّ العِلَل اليسيرةَ بعضُها أعسَرُ تفرُّقًا وعلاجِها من الغليظ[3]، ورسالةٌ في العِلَل المشكِلة، ورسالةٌ في أنّ الطبيبَ الحاذِق ليس هُوَ القادرَ على إبراءِ جميع العِلَل وأنّ ذلك ليسَ هُوَ في الوَضْع[4]، ورسالتُه في أنّ الصانعَ المستغرِقَ لصناعتِه

---

(1) في الفهرست: رسالة فيما لا يلصق مما يقطع.

(2) في الفهرست: رسالة في العلة التي لها لا يوجد شراب يفعل فعل الشراب الصحيح بالبدن.

(3) في الفهرست: كتاب في أن العلل اليسيرة بعضها أعسر تعرفا وعاجلا من الغليظة. كتاب في أن العلل اليسيرة بعضها أعسر تعرفا وعلاجا وغير ذلك في عيون الأنباء: 357/2.

(4) في الفهرست: رسالته في أن الطبيب الحاذق ليس هو من قدر على إبراء جميع العلل وأن ذلك ليس في الوسع.

معدومٌ في جُلِّ الصِّناعاتِ إلاّ الطبَّ خاصةً والعِلةِ التي من أجلِها ظَهَرَ ذلك في صناعةِ الطِّب، وكتابُ التشجير في الطِّب على سبيلِ كناش[1]، ورسالةٌ فيما يمكنُ أن يُستدرَكَ من أحكامِ النجوم على رأيِ الفلاسفةِ[2] آخرِ كُتبِ الرازي[3].

محمدُ بنُ يَزِيدَ[4].

كان يَتعاطى صناعةَ الكيمياء. ولهُ من الكتُب: كتابُ الجامع، وكتابُ عمَلِ الأصباغ والمِدَاد والحِبر.

محمدُ بنُ عليٍّ بن أبي العَزاقِرِ[5].

كان لهُ قدَمٌ في صناعةِ الكيمياء. ولهُ من الكتُب: كتابُ الخمائر، وكتابُ الحجر، وكتابُ شَرْح كتابِ الرحمة[6]، وكتابُ البرانيات.

محمدُ بنُ موسَى بن جَعْفَرِ بن محمدِ الطاوسُ العَلَوِيُّ[7].

وُلدَ بالحِلَّةِ السَّيْفِيةِ[8]، واشتَغَلَ بالعلم، وقرأَ الأدب، وقال الشِّعر، وأنشَأَ الرسائلَ. وقَدِمَ بَغْدادَ واستوطَنَها، وخدَمَ في بعض الخِدَم الدِّيوانية. وكان سخِيَّ النفْس، ظاهرَ الكَيْس[9]. لهُ منَ الكُتب: رسالةُ

---

(1) في الفهرست: كتاب المشجر في الطب، وفي عيون الأنباء: كتاب الممتحن في الطب.

(2) في الفهرست: مقالة في مقدار ما يمكن أن يستدرك في أحكام النجوم على رأي الفلاسفة الطبيعيين.

(3) تنيف كتب الرازي عن مائتين واثنين وثلاثين مصنفا (232).

(4) توفي في حدود 311هـ يعرف بدبيس تلميذ الكندي ترجمته في: الفهرست: 552، وهدية العارفين: 29/2، ومعجم المؤلفين: 114/12.

(5) أبو جعفر ابن أبي العزاقر الشلمغاني توفي سنة 322هـ ترجمته في فهرست النديم: 552، وفهرست الطوسي: 305، والوافي بالوفيات: 107/4، والأعلام: 273/6، ومعجم المؤلفين: 16/11.

(6) في الفهرست: كتاب شرح كتاب الرحمة لجابر.

(7) ترجمته في: معجم المؤلفين: 224/9، وهو محمد بن الحسن بن موسى.

(8) في الأصل: «السبتية» وهو تحريف ظاهر.

(9) الكَيْسُ في الأمور يجري مجرى الرفق فيها. اللسان: كيس.

الوَفَا في مقابلِ الصَّفا، وكتابُ رسائلهِ، وكتابُ أُنس الجَليس، وكتابُ المدائح الفَخْرية[1].

ومن شِعرِه قولُه: [الطويل]

ذَرُوني أمُتْ مِن غيرِ ذُلٍّ فإنّني أرى الموتَ في عِزِّ النُّفُوسِ يَهُونُ
أمـوتُ عـزيـزًا لا أذِلُّ لِحـادثٍ فما قَدَّرَ الرَّحمنُ سوف يكونُ

وهلَكَ في مَوْقعةِ أخْذِ بَغْدادَ في سنةِ ستٍّ وخمسينَ وستٍّ مئة رحمهُ الله.

محمدُ بنُ أحمدَ، أبو الرَّيْحَانِ البَيْرُونيُّ الخُوارِزْميُّ[2].

كان إمامَ وقتِهِ في عِلم الرياضياتِ والنجوم، مُكِبًّا على تحصيلِ العلوم، مُفْضيًا إلى تصنيفِ الكُتب، نبيهَ القَدْر، خطيرًا عندَ الملوكِ والسلاطين، وأرادَهُ شمسُ المعالي قابوسُ بنُ وشمْكيرَ على أن يختَصَّ به، وينقطعَ إليه ويُحَكِّمَه في مُلكِه، فلم يطاوِعْه. وله من الكُتبِ في النجوم وعِلم الهيئةِ والحِكمة شيءٌ كثير، وكان أديبًا لُغويًّا.

//34 ومن تصانيفِهِ: كتابُ شرحِ شعرِ أبي تمّام، وكتابُ التعَلُّل بإحالةِ الوَهْم في معاني نَظْم أُولي الفَهْم، وكتابُ تاريخ أيام السلطانِ يمينِ الدولة أبي القاسم محمودِ بن سُبُكْتِكِين[3]، وأخبارِ أبيه[4]، وكتابُ المُسامِر في أخبارِ خُوارِزْم[5]، وكتابُ مختارِ الأشعارِ والآثار.

وسافَرَ معَ يمينِ الدولةِ إلى الهند، وأقامَ بينَهم، واقتبَسَ من علومِهم،

---

(1) وله كذلك كتاب البشارة.

(2) ترجمته في: معجم الأدباء: 2330، وتاريخ الحكماء: 97، وعيون الأنباء: 20/2، وتاريخ الذهبي: 489/9، وبغية الوعاة: 50/1.

(3) يمين الدولة أبو القاسم محمود بن سبكتكين الغزنوي فاتح الهند وأحد كبار الملوك توفي سنة 421هـ ترجمته في: المنتظم: 52/8، والكامل في التاريخ: 139/9، ووفيات الأعيان: 175/5، وسير أعلام النبلاء: 483/17، والنجوم الزاهرة: 373/4.

(4) في معجم الأدباء: كتاب تاريخ أيام السلطان محمود وأخبار أبيه.

(5) في معجم البلدان: المسامرة في أخبار خوارزم.

ثُم أقام بِغَزْنَةَ حتى ماتَ بها في سنةِ ثلاثٍ وعشرينَ وأربع مئة[1]. وكان خليعًا في ألفاظِه، عفيفًا في أفعالِه.

محمدُ بنُ أحمدَ بن محمد، أبو سعدٍ العَمِيدِيُّ[2]، الأديبُ الكاتبُ النَّحويُّ اللُّغوي.

كان كاتبًا مصنِّفًا، سكَنَ مصرَ وتوَلَّى بها ديوانَ الترتيب، وعُزِلَ عنهُ في سنة ثلاثَ عشْرةَ وأربع مئة، ثُم توَلَّى ديوانَ الإنشاءِ بِمصرَ أيامَ المستنصِرِ المصريِّ في سنةِ اثنتَيْنِ وثلاثينَ وأربع مئة.

وقد صنَّفَ عدةَ كُتبٍ أدبية، منها: كتابُ تنقيح البلاغة في عَشْرِ مجلَّدات[3]، وكتابُ الإرشاد إلى حلِّ المنظوم، وكتابُ الهِداية إلى نَظْم المنثور، وكتابُ انتزاعاتِ القرآن، وكتابُ العَروض، وكتابُ القَوافي، وكتابُ خبَرِ قتْلِ صالح بنِ مِرْداس[4].

وكانت وفاتُه في يوم الجُمعةِ لخمس خَلَوْنَ من جُمادى الآخِرة، سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ وأربع مئة[5].

محمدُ بنُ أحمدَ بن محمدِ بن محمدٍ، القاضي الهَرَويُّ الفقيهُ الشافعيُّ[6].

---

(1) توفي في عام 440هـ حسب معظم مصادر ترجمته. وتنيف مؤلفاته عن مثتي مصنف (200). قال ياقوت في معجم الأدباء: 2333. وأما سائر كتبه في علوم النجوم والهيئة والمنطق والحكمة فإنها تفوق الحصر. رأيت فهرستها في وقف الجامع بمرو في نحو الستين ورقة. وقد طبعت بعض مصنفاته. وبعد تحقيق المستشرق الألماني زَاخَاوْ (ت.1930م) لكتابه: «ما للهند من مقولة» وقف الغرب على أكبر علماء العصور الوسطى إذ عرّفه بأنه أعظم عقلية عرفها التاريخ.

(2) ترجمته في: معجم الأدباء: 2348، وإنباه الرواة: 46/3، والوافي بالوفيات: 75/2، وبغية الوعاة: 47/1، والأعلام: 314/5.

(3) يوجد مختصر منه محفوظ بالخزانة الملكية بالرباط تحت رقم: 11506.

(4) تفرد بذكره ابن أنجب.

(5) من كتبه المطبوعة الإبانة عن سرقات المتنبي.

(6) أبو عاصم العَبَّادي الهروي ترجمته في: أنساب السمعاني: 99/4، ووفيات الأعيان: 214/4، وسير أعلام النبلاء: 180/18، وتاريخ الذهبي: 101/10، والوافي =

وقد ذكَرْتُه في المجلَّدِ الثالث من كتابِ **الاقتفاء لطبقاتِ الفُقهاء**.

وكان إمامًا مُفْتيًا دقيقَ النظَر، صنَّفَ كُتبًا في الفقه، منها: كتابُ المبسُوط، وكتابُ الهادي إلى مذهبِ العلماء، وكتابُ الردِّ على القاضي السَّمعاني، وكتابٌ في ذكْرِ أصحابِ الشافعي[1].

وكانت وفاتُه في شوّالٍ من سنةِ ثمانٍ وخمسينَ وأربع مئة.

محمدُ بنُ ثابتِ بن الحَسَن بن عليِّ الخُجَنْديُّ، أبو بكرٍ[2]**، نزيلُ أصبهانَ، الفقيهُ الإمامُ الشافعي.**

لهُ من التصنيفِ: كتابُ رَوْضةِ النظَر[3]، وكتابُ زواهرِ الدُّرَر[4].

وكان بارعًا في معرفةِ المذهبِ والخلافِ والأصُول، وانتشَرَ عِلمُه في الآفاق. واستمَرَّ على حِشمتِه ورِيَاستِه وتقرُّبِه إلى حينِ وفاتِه، وذلك في ذي القَعْدة من سنةِ ثلاثٍ وثمانينَ وأربع مئة، وقد ذكَرْتُ طرفًا من أخبارِه في كتابِ **الاقتفاء**.

محمدُ بنُ سَعدِ بن محمد، أبو المظفَّر الخُوارِيُّ الفقيهُ الشافعي[5].

كان إمامًا فاضلًا، برَعَ في الفقه، وصنَّفَ كُتبًا منها: كتابُ المعترض، وكتابُ سحرِ البيان، وكتابُ الأربعينَ في الخلاف، وكتابُ المحصُول في الأصُول، وكتابُ مقترَح الطلاب في مصطلح الأصحاب، وكتابُ النِّهاية في الجَدَل، وكتابُ أساسِ القياس.

= بالوفيات: 82/2، وهدية العارفين: 71/2.

(1) لعله كتابه المطبوع بعنوان «طبقات الشافعيين» وقد سماه ابن خلكان: طبقات الفقهاء. ومن مؤلفاته أيضا: أدب القضاء.

(2) ترجمته في: تاريخ الذهبي: 525/10، والوافي بالوفيات: 281/2، وشذرات الذهب: 368/3، وهدية العارفين: 75/2.

(3) في هدية العارفين: روضة المناظرين.

(4) في هدية العارفين: زواهر الدرر في نقض جواهر النظر.

(5) في تاريخ الذهبي: 644/12، محمد بن سعد بن عبيد الله أبو المظفر المؤدب المتوفى سنة 580هـ.

وكانت وفاتُه بأصبهان.

محمدُ بنُ عبدِ الله بن محمدِ بن محمدِ بن جَعْفرِ بن عليٍّ، أبو العزِّ البَصْريُّ[1].

ذُكِرَ لي أنّ مَولِدَهُ في الثامنِ منَ المحرَّم من سنةِ ستٍّ وستٍّ مئة في شهرِ آبَ الرومي. قرَأ القرآنَ، ثُم اشتغَلَ بالفقهِ على جَدِّه. وقَدِمَ بَغْدادَ، وسكَنَ المدرسةَ النِّظاميةَ متفقِّهًا بها، ثُم عاد إلى البصرةِ. وقد حصَّلَ معرِفةَ المذهبِ والخلاف، وعِلمَ الأدب، ودرَّس هناك بعدَ وفاةِ جَدِّه الإمام أبي السعودِ محمد، فلم يَزلْ على ذلكَ إلى أن قَدِمَ بَغْدادَ في سنةِ ستٍّ وخمسينَ وستِّ مئة، ثُم رتِّب مَدْرَسًا بالمدرسةِ النِّظامية، فلم يزَلْ يُدرِّسُ بها مُواظبًا على ذكْرِ الدروس من تفسيرِ القرآن المَجيد وأصُولِ الفقه والمذهبِ إلى أن ورَدَ بَغْدادَ الشيخُ محمدُ بنُ أحمدَ بن عبدِ اللطيف الكيشيُّ، واعتُنِيَ به ورُئِيَ تقديمُه، فعُزِلَ الشيخُ أبو العزِّ عن تدريس النِّظامية، ورُتِّبَ عِوَضُه، 35// وعُرِضَ عليه تدريسُ مدرسةِ الأصحابِ بالجانبِ الغربي، فامتنَعَ، ثُم أجابَ.

وهُو فاضل. لهُ تصانيفُ، منها: كتابُ التفسيرِ العزيز في تفسيرِ الكتابِ العزيز نحوَ عشْرِ مجلَّدات، أجادَ فيه تهذيبًا وتنقيحًا، وكتابُ شرح اللُّباب لعبدِ الغَفّارِ القَزْويني[2] في أربعِ مجلَّدات، وكتابُ الوسائل إلى الفروقِ بيْنَ المسائل: مجلَّد، وكتابٌ في الخلافِ يتضمَّنُ مئة مسألة، وكتابُ شرح الألفيةِ في النَّحو: مجلَّدان، وكتابُ المختارِ من ربيعِ الأبرار: مجلَّد، وكتابُ القَصْدِ الجميل في شَرْح عِلم الخليل في العَروض: مجلَّد، وهُو أبياتٌ ألَّفَها الشيخُ أبو عَمرِو ابنُ الحاجب، وهذا المجلَّدُ شَرْحُها. وقد ذكَرْتُ الشيخَ أبا العزِّ هذا في كتابِ المناقبِ العَليّة لمدرِّسي النِّظامية، وفي كتابِ الاقتفاء لطبقاتِ الفُقهاء، ونَبَّهتُ فيهما

---

(1) توفي سنة 671هـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي: 249/15. وهذه الترجمة من بين أنفس تراجم كتاب الدر الثمين.

(2) هو كتاب العجاب في شرح اللباب.

على فضلِه، وتقدُّمِه في العِلم ونُبلِه.

محمدُ بنُ عبدِ الكريم بن أحمدَ الشَّهْرَسْتانيُّ، أبو الفَتْح[1].

ذكَرَهُ شيخُنا العمادُ إسماعيلُ بنُ هبةَ الله بن باطيش المَوْصِلي[2]، وقال: كان إمامًا مُبرِّزًا شافعيًا، وُلِدَ بِشَهْرِستانَ في سنةِ سبع وستينَ وأربع مئة، وتفقَّه على أحمدَ الخوافي[3]، وأبي نصرِ ابنِ القُشَيْري[4]، وبرَعَ في الفقه، وقرأ عِلمَ الكلام وتبَحَّرَ فيه.

لهُ منَ الكُتب: كتابُه نهايةُ الإقدام في الأصُول[5]، وكتابُ النِّحَل والمِلَل[6]، وكتابُ المصارعةِ لابنِ سينا، وكتابُ تلخيصِ الأقسام لمذاهبِ الأنام. وكان حسَنَ المُحاضرة، كثيرَ المحفوظ، وَوَعَظَ وظهَرَ لهُ قَبولٌ عندَ الخاصةِ والعامة.

توفِّي بشَهْرستانَ في أواخرِ شعبانَ من سنةِ ثمانٍ وأربعينَ وخمس مئة.

---

(1) له ترجمة مكررة في الدر الثمين مخ. ترجمته في: وفيات الأعيان: 273/4، وتذكرة الحفاظ: 1313/4، وسير أعلام النبلاء: 286/20، والوافي بالوفيات: 278/3، ولسان الميزان: 263/5، والنجوم الزاهرة: 305/5، وشذرات الذهب: 149/4.

(2) من شيوخ ابن أنجب الساعي فقيه أصولي لغوي مؤرخ له طبقات الشافعية توفي سنة 655هـ. ترجمته في: تاريخ الذهبي: 772/14، وسير أعلام النبلاء: 319/23، والوافي بالوفيات: 234/9، وطبقات الشافعية للسبكي: 131/8، وشذرات الذهب: 267/5.

(3) نسبة إلى خواف ناحية من نواحي نيسابور وأحمد بن محمد بن المظفر الخوافي هذا فقيه شافعي كان أنظر أهل زمانه تفقه على إمام الحرمين الجويني توفي سنة 500هـ ترجمته في: وفيات الأعيان: 96/1، والوافي بالوفيات: 127/8، وطبقات الشافعية للسبكي: 63/6.

(4) أبو نصر عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري أحد تلاميذ إمام الحرمين الجويني حصل طريقة المذهب والخلاف فعظم قدره، واشتهر ذكره توفي سنة 514هـ ترجمته في: وفيات الأعيان: 207/3 مع ترجمة أبيه، وسير أعلام النبلاء: 424/19، وطبقات الشافعية للسبكي: 159/7.

(5) في الوافي بالوفيات: نهاية الإقدام في علم الكلام.

(6) كتاب الملل والنحل في كل المصادر وهو مطبوع.

محمدُ بنُ عليِّ بن أبي نَصْرٍ النُّوقَانِيُّ أبو المفاخِر، الفقيهُ الشافعيُّ الإمام[1]، من أهلِ نُوقَانَ[2] بِطُوس.

قرأ الفقهَ على الإمام محمدِ بن يحيى حتى برَعَ في المذهبِ والخلافِ والجَدل والأُصول. وقَدِمَ بَغْدادَ واستوطَنَها إلى حينِ وفاتِه، ودرَّس أولاً بالمدرسةِ المُستنصِرية على شاطىءِ دِجلة وانتفَعَ بهِ الفقهاءُ على اختلافِ المذاهب، ولمّا أنشأَتْ أمُّ الإمام الناصِر لدينِ الله مَدرسةً مجاورةً لتُربتِها بالجانبِ الغربيِّ بالقُرب من معروف[3]، رُتِّبَ مُدرِّسًا بها، وذلك في غُرَّةِ المحرَّم من سنةِ تسعينَ وخمس مئة، وكان فصيحَ العبارة، حسَنَ المعرِفة بالتفسير، مُفيدًا للفُقهاء، واسعَ النفْس، ذا مروءةٍ، وبذْلٍ لمَا في يَدِه. وقد صنَّفَ تعليقةً في الخلافِ وجدَلاً. وأكثرُ فُضلاءِ الفقهاءِ من الحنابِلة تلامذتُه.

وتوفِّي بالكوفة قافلاً منَ الحجِّ في يوم السبتِ ثالث صفَرٍ من سنةِ اثنتَيْنِ وتسعينَ وخمس مئة، ودُفِن بمشهدِ عليٍّ عليه السلامُ عن ثمانٍ وستينَ سنةً.

محمدُ بنُ أبي الفَرَج بنِ المعالي بن برَكَة، أبو المعالي، المعروفُ بالفَخْرِ المَوْصِليِّ[4].

أحَدُ مُعيدي المدرسةِ النِّظامية، وكان من مُجوِّدي القرآن، قرأْتُ عليهِ القرآنَ المجيدَ بالقراءاتِ واستفَدْتُ منه. وكان طيِّبَ الأخلاقِ كيِّسًا، متَواضعًا متودِّدًا لطيفَ العِشرة.

---

(1) تكررت ترجمته في ورقة 54 من الدر الثمين مخ. ترجمته في: ذيل الروضتين: 10، وتاريخ الذهبي: 988/12، ومعجم المؤلفين: 68/11.

(2) إحدى قصبتي طوس لأن طوس ولاية ولها مدينتان إحداهما طابران والأخرى نوقان. معجم البلدان: 311/5.

(3) بالقرب من قبر معروف الكرخي. في الذيل على الروضتين.

(4) تكررت ترجمته في ورقة 54-55 من الدر الثمين مخ. ترجمته في ذيل الروضتين: 10، وتاريخ الذهبي: 988/12، والوافي بالوفيات: 319/4، ومعجم المؤلفين: 68/11.

وقد صنَّفَ عدةَ كُتب، منها: كتابُ التجويدِ في القرآن، وكتابُ مخارجِ الحروف، وكتابُ الذَّخيرةِ في القراءاتِ العَشْر، وكتابُ المنتقى في الشواذِّ، وكتابُ اللَّحن الخَفِي.

سألتُه عن مَولِدِه فقال: في ذي الحجة من سنةِ تسعٍ وثلاثينَ وخمس مئة. وتوفِّي ليلةَ السبتِ لستٍّ خَلَوْنَ من شهرِ رمضانَ من سنة إحدى وعشرينَ وست مئة، //36 عن إحدى وثمانينَ سنةً، ودُفِنَ في مقبُرةِ السَّهْلية، بقُربِ جامع السُّلطان[1]، وتوفِّي بعدَهُ الشريفُ سَهْلٌ اليعقوبيُّ، أَحَدُ مُعيدي المدرسةِ النِّظامية.

وكنتُ أَراهُ كثيرَ العبادة، دائمَ الذِّكْر، فرأيتُه في النوم فقلتُ: أين أنت؟ فقال: في الجنة. فسألتُه عنِ الفَخْرِ المَوْصِليِّ المقرئ: أهو عندَكم؟ قال: نعم. قلتُ: سلِّمْ لي عليه. فقال: ما هُو في موضعٍ أصِلُ إليه، فقلتُ لهُ: لِمَ أُعْطِيَ هذه دونَك؟ فقال: بالقرآن. وقد ذكَرْتُ طَرَفًا من حالِهِ في الاقتفاء لطبقاتِ الفُقهاء.

محمدُ بنُ يحيى بن أبي منصُور، أبو سَعدٍ النَّيسابُوريُّ[2].

الإمامُ أُستاذُ الأئمة، وأوحَدُ العلماءِ علمًا وزُهدًا وورَعًا، وإليه انتهت رِيَاسةُ العلماءِ بنَيْسابور، ورحَلَ إليه الناسُ من سائرِ البلادِ واستفادوا منه، وصاروا أئمّة، ورؤساء.

وقد صنَّفَ عدةَ كُتب، منها: كتابُ البحرِ المحيط في شرح الوسيط، وكتابُ الإنصاف[3] في مسائلِ الخلاف.

توفِّي الشيخُ محمدُ بنُ يحيى مقتولاً، قتلَه الْغُزُّ الذين استولَوْا على

(1) جامع السلطان من الجوامع المشهورة ببغداد.

(2) ترجمته في: تهذيب الأسماء واللغات: 95/1، ووفيات الأعيان: 223/4، وسير أعلام النبلاء: 312/20، والوافي بالوفيات: 197/5، وطبقات الشافعية للسبكي: 25/7، والنجوم الزاهرة: 305/5، وشذرات الذهب: 151/4، وهدية العارفين: 91/2.

(3) في هدية العارفين وفي أعلام الزركلي: الانتصاف.

نَيْسابورَ في شهرِ رمضانَ من سنة ثمانٍ وأربعين وخمس مئة، فإنّهم دَسُّوا الترابَ في فيهِ حتى ماتَ رحمه الله. وقد رَثَاهُ جماعة، منهم: أبو الحَسَن عليٌّ البَيْهقيُّ[1] بقولِه: [الكامل]

يـا سـافِكَـا دَمَ عـالِـم مُتَبَحِّـرٍ قد طارَ في أقْصَى الممالِكِ صِيتُهُ[2]

بِاللهِ قُلْ لي يا ظَلُومُ أما تَخَفْ مَن كانَ مُحْيي الدِّين كيفَ تُمِيتُهُ[3]

محمدُ بنُ أحمدَ بن العباس القاضي أبو بكرٍ البَيْضاوي[4]، الفقيهُ الشافعيُّ.

كان أحدَ أئمةِ الفُقهاءِ الشافعية، عالمًا مصنِّفًا، ورِعًا متديِّنًا، متأدِّبًا شاعرًا. صنَّفَ كتابًا في الفقهِ سَمّاه التبصِرة في مجلَّدٍ لطيف[5]، وكتابَ العُدّة في أصولِ الفقه. وقد ذكَرْتُه في كتابِ الاقتفاء لطبقاتِ الفُقهاء، وفي المجلَّدِ الثالثِ من طبقاتِ الشافعية: في الطبقةِ الثالثة.

محمدُ بنُ المظفَّر بن بكْرَانَ بن عبدِ الصَّمد بن سَلْمَانَ الحَمَويُّ، أبو بكرٍ الشاميُّ[6].

أحَدُ الأئمةِ الشافعيّة الحُفّاظ، الزُّهاد، العُبّاد //37 الوَرِعينَ، تفَقّه على

(1) أبو الحسن علي بن أبي القاسم البيهقي الأديب الوزير العلامة ذو التصانيف المتوفى سنة 565هـ. ترجمته في: معجم الأدباء: 1759، وسير أعلام النبلاء: 585/20، وهدية العارفين: 699/1.

(2) الخبر والأبيات في وفيات الأعيان: 224/4.

(3) في وفيات الأعيان: (تا الله قل لي يا ظلوم ولا تخف).

(4) توفي البيضاوي في سنة 468هـ ترجمته في: طبقات الشافعية للسبكي: 96/4، وطبقات الشافعية للإسنوي: 115/1، وهدية العارفين: 73/2، والأعلام: 314/5، ومعجم المؤلفين: 273/8.

(5) التبصرة في الفقه وله عليه كتابان أحدهما الأدلة في تعليل مسائل التبصرة، والثاني التذكرة في شرح التبصرة في مجلدين. طبقات الشافعية للسبكي: 97/4. وكتاب التذكرة محفوظ في خزانة طوبقابو بإسطانبول.

(6) ترجمته في: أنساب السمعاني: 313/2، والمنتظم: 94/9، والكامل في التاريخ: 253/10، وسير أعلام النبلاء: 85/19، والوافي بالوفيات: 34/5، وطبقات السبكي: 202/4، وطبقات الإسنوي: 15/2، وهدية العارفين: 76/2.

أبي الطيِّبِ الطبري، وحَفِظ تعليقَه، وجمَعَ بيْنَ العِلم والدِّين. كانت له مَقاماتٌ في عِلم النظَر، والاطّلاع على أسرارِ الفقهِ ومكنوناتِه. شهِدَ عندَ قاضي القُضاةِ ابنِ الدَّامَغَاني[1] في يوم الثلاثاء سادسَ عشَرَ ربيعِ الآخرِ من سنةِ اثنتَيْنِ وسبعينَ وأربع مئة، فقَبِلَ شهادَته، واستَنَابَهُ في القضاءِ والحُكْم بمدينةِ السلام، ولمّا ماتَ قاضي القُضاة المذكورُ قُلِّد عِوَضَه، وذلك في يوم الخميس خامسَ عشَرَ شهرِ رمضانَ من سنةِ ستٍّ وسبعينَ وأربع مئة. ولم يأخُذْ عنِ القضاءِ رِزْقًا، ولم يُغيِّر ملبَسَهُ ومأْكلَه ودارَه، ولا استنابَ أحدًا، بل كان يَتولّى الحكوماتِ بنفسِه، ويُسوِّي بيْنَ الشريفِ والوضيع في الحُكْم، ويُقيمُ جاهَ الشَّرع، ولا يُحابي أحدًا إذا وجَبَ عليه حقٌّ، ولذلك اتَّفقَ حاشيةُ السلطانِ عليه، وطَلبوا منهُ أن يَسألَ الخليفةَ المقتديَ بأمرِ الله، فتوسَّلَ لذلك منَ الدِّيوان، فقال: أنا لا أنعزلُ، لأنّي لم يَصدُرْ عنّي ما يوجبُ عَزْلي، ولم يُغلِقْ بابَه، ولا امتنَعَ في الحُكم، فرأى الوزيرُ أن يتقَدَّمَ إلى الشهودِ بأنْ لا يَحضُروا مجلسَه، فبَقِيَ سنتينِ وشهورًا كالمعزول، ثم أُذِنَ للشهودِ في حُضورِ مجلسِه والشَّهادةِ عليه [...][2]، فلم يَزلْ على قضاءِ القُضاةِ إلى حينِ وفاتِه، وذلك في عاشرِ شعبانَ من سنةِ ثمانٍ وثمانينَ وأربع مئة، ودُفنَ عندَ قبرِ ابنِ سُرَيْج[3] في تُربةٍ له.

وقد رأيتُ كتابًا صنَّفَه في الأصُول سَمَّاه كتابَ البيان عن أصُولِ

---

(1) أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن حسن الدامغاني العلامة البارع مفتي العراق، وقاضي القضاة. توفي سنة 478هـ، ترجمته في: تاريخ بغداد: 109/3، والمنتظم: 22/9، والنجوم الزاهرة: 121/5.

(2) طمس في الأصل بمقدار ثلاث كلمات لم نتبينها.

(3) أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج الشافعي الشيرازي المتوفى سنة 306هـ. وتربته بالقرب من محلة الكرخ ببغداد. ترجمته في: تاريخ بغداد: 287/4، ووفيات الأعيان: 66/1، وسير أعلام النبلاء: 201/14.

الدِّين[1]، ولهُ كتابٌ في أصُولِ الفقه، وكتابٌ في المذهب[2]. ولهُ أخبارٌ مُستَحسَنةٌ في الزُّهد والوَرع والنَّزاهةِ والتواضع. وقد ذكَرْتُ أخبارَهُ في المجلّدِ الرابع من طبقاتِ الشافعية، وفي كتابِ الشُّهودِ والحُكّام في مدينةِ السلام[3].

محمدُ بنُ المبارَكِ بن محمدِ بن عبدِ الله بن محمد، أبو الحَسَن ابنُ الخَل البَغْداديُّ الفقيهُ الشافعي[4].

تفَقَّه على أبي بكرٍ الشاشيِّ[5] حتّى برَعَ في المذهبِ والأصُولِ والجدَل. وكان ديِّنًا فاضلاً سَديدَ الفتاوى، جميلَ الطريقة، خشِنَ العيش. درَسَ العلومَ على شيخِه الشاشيِّ بمسجدِه [. . .][6]، وترَكَ الناسَ فيه، ولمّا بَنى كمالُ الدِّين حمزةُ بنُ طلحةَ[7] مدرستَه ببابِ العامة، جعَلَهُ مدرِّسًا بها، فكان على ذلكَ إلى حينِ وفاتِه.

وكان منَ العِلم والدِّين والزُّهدِ والوَرع والتقشُّفِ على غاية، واختارَهُ الإمامُ المُقتفي لأمرِ الله أن يُصلِّيَ بِهِ الصلَواتِ الخمسَ.

---

(1) ذكر في الوافي بالوفيات وطبقات الإسنوي.

(2) تفرد ابن أنجب بذكرهما.

(3) من مؤلفات ابن أنجب ذكره هدية العارفين بعنوان: «تاريخ الشهود والحكام»: 713/1.

(4) ترجمته في: المنتظم: 179/10، والكامل في التاريخ: 217/11، ووفيات الأعيان: 227/4، وسير أعلام النبلاء: 300/20، والوافي بالوفيات: 381/4، وطبقات الشافعية للسبكي: 176/6، وطبقات الشافعية للإسنوي: 233/1، والبداية والنهاية: 237/12، والنجوم الزاهرة: 327/5، وهدية العارفين: 93/2.

(5) أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين الشاشي الشافعي المتوفى في عام 507هـ. مرت ترجمته.

(6) طمس في الأصل بمقدار كلمتين لعلها بين النهرين. وقد ذكر في ترجمته في السير: «له السيرة الحسنة، والطريقة الحميدة، خشن العيش، تارك للتكلف. . حِلْسُ مسجده الذي بالرحبة». أي ملازم له. سير أعلام النبلاء: 302/20.

(7) كمال الدين حمزة بن علي بن طلحة أبو الفتوح. تعرف مدرسته بالكمالية. توفي في عام 556هـ. سير أعلام النبلاء: 397/21.

ولهُ تصانيف، منها: كتابُ التوحيد، وكتابُ التوجيهِ في شَرح التنبيه، في مجلَّدين[1].

وقد ذكَرَهُ صَدَقةُ بنُ الحُسينِ الحدّادُ الفقيهُ الحَنْبليُّ في تاريخِه، وقال: توفِّي يومَ الأحد خامسَ عشَرَ المحرَّم من سنةِ اثنتَيْنِ وخمسينَ وخمس مئة، ودُفنَ بالوَرْدية[2]. 38//

محمدُ بنُ إسحاقَ النديمُ، أبو الفَرج[3].

مصنِّفُ كتابِ الفِهرِستِ الذي جَوَّدَ فيه، واستوعَبَ استيعابًا يُدلُّ على اطّلاعِهِ على فنونٍ منَ العِلم يحقِّقُه بجَمْع الكُتب، ولهُ أيضًا: كتابُ التشبيهات[4]. وكان شيعيًا يذهَبُ إلى الاعتزال.

توفِّي سنةَ سبع وسبعينَ وثلاث مئة[5].

محمدُ بنُ إسحاقَ بن عليٍّ بن داودَ بن حامد، أبو جَعْفرٍ القاضي الزَّوْزَنِيُّ البحاثيُّ[6].

ذكَرَهُ عبدُ الغافرِ الفارسيُّ[7] في سِياقِ تاريخ نَيْسابور، وقال: كان

---

(1) ذكر له صاحبا سير أعلام النبلاء والشذرات أيضا كتابا في أصول الفقه. وكتاب التوجيه هو أول شرح وضع للتنبيه في فروع الشافعية لأبي إسحاق الشيرازي 476هـ.

(2) الوردية: مقبرة ببغداد وقد ذكر في بعض المصادر أن ابن الخل توفي ببغداد ودفن بالكوفة وليس بالوردية.

(3) ترجمته في: معجم الأدباء: 2427، وتاريخ الذهبي: 833/8، والوافي بالوفيات: 179/2، ولسان الميزان: 72/5، وهدية العارفين: 55/2، والأعلام: 29/6.

(4) لم يصل إلينا وهو من الكتب التي ما تزال في حكم المفقود.

(5) جعل الزركلي وفاته في عام 438هـ. والتاريخ الذي ذكره ابن أنجب يوافق تاريخ تأليف كتاب الفهرست.

(6) ترجمته في: أنساب السمعاني: 301/1، ومعجم الأدباء: 2427، وإنباه الرواة: 66/3، والوافي بالوفيات: 197/2، والأعلام: 29/6. والبحاثي نسبة إلى جد له اسمه «بحاث».

(7) عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر أبو الحسين الفارسي النيسابوري له كتاب السياق ذيل به كتاب تاريخ نيسابور لابن البيع، توفي سنة 529هـ. ترجمته في: تاريخ الذهبي: 709/9، وسير أعلام النبلاء: 19/8 وشذرات الذهب: 273/3.

فاضلاً أديبًا، وشاعرًا مُجيدًا، إلا أنهُ كان مشتهِرًا بهجاءِ الأعيانِ والأئمةِ والأماثِلِ، وكان الكلُّ يَتحامَوْنَ لسانَه، ويُكرِمونَه [...][1] وخوفًا من هجائه. وحُكيَ عنهُ أنه قال: لم يُفلِتْ أحَدٌ من هجائي إلا القاضيَ الإمامَ صاعِدَ بنَ محمد، فإنّي كنتُ رَوَّيتُ في نَفْسي أن أهجُوَه، فحيثُ تأمَّلْتُ في كثرةِ عبادتِه، وكمالِ فضلِه، ومَرْضيِّ سيرتِه، فاستحيَيْتُ منَ الله تعالى، وتركتُ ما أجَلتُه في فِكري[2].

وكان يُظهِرُ هجاءَ مَن يهجُوه بخطِّه المليح، ونظمِه الفصيح، وقصائدُهُ في ذلك مشهورة. قلت: ولوْلا أني لا أُحبُّ أن أكتُبَ لَذكرْتُ لهُ ما يُستحسَن. وله مُقطَّعاتٌ في الغزَلِ مأثورة، فمِن شعرِه: [الطويل]

وَذي شَنَبٍ لَوْ أنّ حُمرةَ ظَلْمِهِ ... أشَبِّهُها بالجَمْرِ خِفْتُ بِهِ ظُلْما
قَبَضْتُ عَلَيْهِ خالِيًا واعتنَقْتُهُ ... فأوْسَعَني شَتْمًا وأوْسَعتُهُ لَثْما[3]

ولم أرَ لهُ من التصنيفِ إلا شرحَ ديوانِ أبي عُبادَةَ البُحتُري[4]، ولا شكَّ أنهُ شيءٌ ابتكَرَهُ، فإنّي ما رأيتُ هذا الديوانَ مشروحًا، ولا تَعرَّض لشرحِه أحَدٌ من أهلِ العِلم فيما أعلَمُ سواه، ولا سَمِعتُ أحدًا قال: إنّي رأيتُ ديوانَ البُحتُريِّ مشروحًا. وهُو شرحٌ يدُلُّ على علم شارحِه وفهمِه، وما أرى لهُ شيئًا استعانَ به على ذلك إلا كتابَ عَبثِ الوليد للمَعرّي، وكتابَ المُوازَنة للآمِدي، لا غيرُ. وقد ذكَرَ البحاثيَّ هذا أبو منصورٍ الثعالبيُّ[5]، وأثْنَى عليه، وأورَدَ له جُملةً من شعرِه.

---

(1) طمس في الأصل بمقدار كلمة واحدة لعلها توقيا.

(2) الخبر في معجم الأدباء: 2428.

(3) البيتان في إنباه الرواة ومعجم الأدباء. الشَّنَبُ: ماء ورقة يجري على الثغر، وقيل رقة وبرد وعذوبة في الأسنان. اللسان: شنب. والظَّلْمُ: ماء الأسنان وبريقها. اللسان: ظلم.

(4) له أيضا كتاب: نحو القلوب، ذكره السمعاني، وديوان «شعر» في تسع مجلدات. الأعلام: 29/6.

(5) ذكره الثعالبي في تتمة يتيمة الدهر.

وقال عبدُ الغافِرِ الفارسيُّ: إنه ماتَ بغَزْنَةَ في سنة ثلاثٍ وستينَ وأربع مئة.

محمدُ بنُ بركاتِ بن عبدِ الواحدِ بن عبدِ الله السَّعيديُّ الصُّوفي[1].

كان خيِّرًا صَالحًا فاضلاً، لهُ شعرٌ، فمِن ذلك قولُه: [الكامل]

وإذا الصَّنيعةُ وافَقَتْ أهلاً لها ... دَلَّتْ على توفيقِ مُصْطَنِعِ اليَدِ[2]

وقد صنَّفَ كتابَ خِطَطِ مِصر، وعدةَ كُتبٍ في النحو، وكتابَ الناسخ والمنسُوخ[3]. وكانتْ وفاتُه سنةَ عشرينَ وخمس مئة عن مئة سنةٍ.

محمدُ بنُ جَعْفرِ بن محمدِ بن سَهْلِ بن شاكرٍ، أبو بكرٍ الخَرَائِطيُّ[4]، من أهلِ سُرَّ مَن رأى.

كان حسَنَ الأخبار، مليحَ التصانيف، فمِن ذلك: كتابُ اعتلالِ القلوب[5] في أخبارِ العُشّاق، وكتابُ مَكارمِ الأخلاق[6]، وكتابُ مساوئُ الأخلاق، وكتابُ قَمْع الحِرص بالقَناعة، وكتابُ هواتفِ الجَنان وعجيبِ ما يُحكى عنِ الكُهّان[7]، وكتابُ القبور.

وكانتْ وفاتُه سنةَ سبع وعشرينَ وثلاث مئة بعَسْقلانَ من بلادِ الشام.

محمدُ بنُ أبي جَعْفرٍ المُنذريُّ الهَرَوي[8].

---

(1) ترجمته في: معجم الأدباء: 2440، وإنباه الرواة: 78/3، وتذكرة الحفاظ: 1271/4، وسير أعلام النبلاء: 455/19، والوافي بالوفيات: 247/2، وبغية الوعاة: 59/1، وهدية العارفين: 84/2، والأعلام: 51/6.

(2) البيت في معجم الأدباء: 2440.

(3) سماه الإيجاز كما ذكر الزركلي في الأعلام: 51/6.

(4) ترجمته في: تاريخ بغداد: 39/2، ومعجم الأدباء: 2470، وسير أعلام النبلاء: 267/15، والبداية والنهاية: 190/11، والوافي بالوفيات: 296/2، والنجوم الزاهرة: 265/3، وهدية العارفين: 34/2.

(5) الكتاب مطبوع.

(6) الكتاب مطبوع.

(7) نشره إبراهيم صالح في بيروت سنة 1986م.

(8) ترجمته في: معجم الأدباء: 2471، والوافي بالوفيات: 297/2، وبغية الوعاة: =

شيخُ أبي منصورِ الأزهري. كان نَحْويًّا لُغَوِيًّا، ومن تصانيفِه: كتابُ الشامل، وكتابُ الفاخِر، وكتابُ الزِّيادات في معاني القرآنِ للفراء، وكتابُ زياداتٍ في أمالي أبي عُبيد، وكتابُ ما زادَ في غريبِ المصنَّف وغريبِ الحديث، وكتابُ نَظْم الجُمَان، وكتابُ الملتقَط. 39//

وكانتْ وفاتُه في رجبِ سنةَ تسع وعشرينَ وثلاث مئة.

محمدُ بنُ جَعْفرِ بن محمدٍ الهَمَذانيُّ ثم المَرَاغِي، يُكْنَى أبا الفتح[1].

كان حافظًا نَحْويًّا، بليغًا، وكان يَفْضُلُ على الرُّمَّانيِّ وأبي عليٍّ الفارِسيِّ وأبي سعيدِ السِّيرافي[2]، ومَن نظَرَ في كتابِ البَهْجة[3] لهُ، عَرَفَ مقدارَه. ومن كُتبِه أيضاً: كتابُ الاستدراك لما أغفَلَه الخليل، وكتابُ المستغرب في اشتقاقِ أسماءِ البُلدان.

وتوفِّي شابًّا، فاسترجَعَ أبو سعيدٍ السِّيرافيُّ، وأنشَدَ: [البسيط]

مَن عاشَ لمْ يَخْلُ مِن هَمٍّ ومِن حَزَنِ ... بيْنَ المصائبِ مِن دُنْياهُ والمِحَنِ[4]

وإنّما نحنُ في الدُّنْيا على سَفَرٍ ... فراحِلٌ خَلْفَهُ الباقي على الظَّعَنِ[5]

وكلُّنا بِالرَّدَى والموتِ مُرْتَهَنٌ ... فما نرى منهُما فَكًّا لِمُرْتَهَنِ[6]

من الذي أَمِنَ الدُّنيا فلمْ تَخُنِ ... أو الذي اعتزَّ بِالدُّنْيا فلمْ يَهُنِ

كُلٌّ يُقالُ لهُ قد كانَ ثُمَّ مَضَى ... كأنَّ ما كانَ مِن دُنْياهُ لمْ يكُنِ

فلمّا أُخرِجَتْ جَنازَتُه بَكى بكاءً شديدًا وأنشَد: [الطويل]

= 72/1، وهدية العارفين: 35/2، والأعلام: 71/6، ومعجم المؤلفين: 157/9.

(1) توفي سنة 371هـ، ترجمته في: تاريخ بغداد: 152/2، ومعجم الأدباء: 2473، وإنباه الرواة: 83/3، وتاريخ الذهبي: 365/8، وبغية الوعاة: 70/1.

(2) «وأما المراغي فلا يلحق بهؤلاء مع براعة اللفظ وسعة الحفظ وعزة النفس..» في الإمتاع والمؤانسة: 134/1.

(3) ألفه على مثال الكامل للمبرد في الفهرست وتاريخ بغداد ومعجم الأدباء.

(4) الأبيات لأحمد بن طيفور الخراساني ت280هـ الأول والثاني في ديوان شعره والأبيات كلها في معجم الأدباء.

(5) في ديوانه ومعجم الأدباء: فراحل خلف.

(6) في معجم الأدباء: فما نرى فيهما.

أساءتْ بنا الأيّامُ ثُمّتَ أحْسَنَتْ وكـلٌّ مـنَ الأيّـامِ غيـرُ بَـدِيـعِ
وما زالَ صَرْفُ الدَّهْرِ مُذْ كانَ مُولَعاً بِتأليفِ شَتَّى أو بِشَتٍّ جميعِ[1]

محمدُ بْنُ جَعْفرِ بن محمدِ بن هارونَ بن فَرْوَةَ الكوفيُّ التميميُّ النَّحْوي، المعروفُ بابنِ النجار[2].

قَدِمَ بَغْدادَ، ورَوى عنِ ابن دُريدٍ ونِفطَويهِ والصُّوليِّ وغيرِهم، وكان من مُجوِّدي القُراء.

لهُ: كتابُ القراءات، وكتابٌ مختصَرٌ في النَّحو، وكتابُ المُلَح والنَّوادر، وكتابُ التُّحَفِ والطُّرَف، وكتاب المُلَح والمَسَارّ، وكتابُ رَوْضةِ الأخبار ونُزهةِ الأبصار، وكتابُ تاريخ الكوفة.

وكانتْ وفاتُه بالكوفةِ سنةَ اثنتَينِ وأربع مئة، وكان مَولدُه سنةَ إحدى عشْرَة وثلاثِ مئة.

محمدُ بنُ جَعْفرٍ القَزّازُ القَيْروانيُّ، أبو عبدِ الله التميمي[3].

كان إمامًا علاّمةً لعلومِ العربية، ذكَرَهُ الحَسَنُ بنُ رَشيقٍ في كتابِ **الأُنْمُوذَج**[4] لهُ.

وقد صنَّفَ كتابَ الجامع في اللُّغة، رتَّبَه على حُروفِ المعجَم، وهُو يُقاربُ كتابَ تهذيبِ اللُّغة لأبي منصُورٍ الأزهري، وكتابَ ما يجوزُ للشاعرِ استعمالُه في ضرورةِ الشِّعر[5]. وكان مَهِيبًا عندَ الملوكِ والعلماءِ

---

(1) البيتان في معجم الأدباء: 2474.

(2) ترجمته في: تاريخ بغداد: 158/2، والمنتظم: 260/7، ومعجم الأدباء: 2474، وإنباه الرواة: 83/3، وسير أعلام النبلاء: 100/17، والوافي بالوفيات: 305/2، والبداية والنهاية: 347/11، وبغية الوعاة: 69/1.

(3) ترجمته في: معجم الأدباء: 2475، وإنباه الرواة: 84/3، والمحمدون: 261، ووفيات الأعيان: 374/4، وسير أعلام النبلاء: 326/17، والوافي بالوفيات: 304/2، وبغية الوعاة: 71/1، وهدية العارفين: 61/2.

(4) أنموذج الزمان في شعراء القيروان: 365.

(5) طبع الكتاب بعنوان ما يجوز للشاعر في الضرورة. تحقيق د. رمضان عبد التواب وصلاح الهادي القاهرة 1982.

وخاصةِ الناس، محبوبًا عندَ العامة، مالكًا للسانِه. ولهُ أيضًا: كتابُ أدبِ السلطانِ والتأدُّبِ له: عشْرُ مجلَّدات، وكتابُ التعريضِ والتصريح: مجلَّد، وكتابُ إعرابِ الدُّرَيْدية[1]: مجلَّد، وكتابُ الضادِ والظاء: مجلَّد، وكتابُ سِرِّ رسالةِ البلاغة[2]: عدةُ مجلَّدات، وكتابُ ما أُخِذَ على المتنبِّي منَ اللَّحنِ والغَلَط، وكتابُ أبياتِ معاني شعرِ المتنبي[3]. ومن شعرِه قولُه: [الطويل]

إذا كانَ حَظِّي منكَ لحْظةَ ناظرٍ ... على رِقْبَةٍ لا أسْتَديمُ لها لحْظا[4]

رَضِيتُ بها في مُدَّةِ الدَّهْرِ مرَّةً ... وأعْظِمْ بها مِن حُسْنِ وَجْهِكَ لي حَظّا

وقولُه أيضًا: [البسيط]

وَاحَسْرَتَا ماتَ أحبابي وخِلَّاني ... وشيَّبَ الدَّهْرُ أترابي وأخداني[5]

وغَيَّرَتْ غِيَرُ الأيام خالِصَتي ... والمُنْتَصَى الحُرَّ مِن أهلي وإخواني[6]

كانت وفاةُ القَيْروانيِّ هذا في سنةِ اثنتَيْنِ وعشرينَ وأربع مئة.

محمدُ بنُ الحارثِ الخُشَنِيُّ الأندَلُسيُّ[7]، صاحبُ التواريخ.

ذكَرَهُ الحُمَيديُّ وقال: هُوَ مِن أهلِ العِلم والفضل، فقيهٌ، محدِّث[8]. رَوى عن جماعة، ولهُ مِنَ الكُتب: كتابُ أخبارِ القُضَاةِ بالأندَلُس[9]،

---

(1) الدريدية: مقصورة ابن دريد (321هـ) شرحها كثيرون.

(2) في معجم الأدباء: شرح رسالة البلاغة.

(3) في معجم الأدباء: 2478: كتاب أبيات معان في شعر المتنبي. وكل هذه الكتب ذكرها ياقوت في معجم الأدباء.

(4) البيتان في معجم الأدباء: 2477.

(5) البيتان في: معجم الأدباء: 2478، وإنباه الرواة: 85/3.

(6) انتصى الشيء اختاره قال الشاعر: وفي كل وجه لها وجهة * وفي كل نحو لها منتصى. اللسان: نصا.

(7) توفي بعد سنة 366هـ ترجمته في: الإكمال لابن ماكولا: 261/3، والأنساب للسمعاني: 130/5، ومعجم الأدباء: 2479، وسير أعلام النبلاء: 165/16، والوافي بالوفيات: 315/2، والنجوم الزاهرة: 64/4.

(8) جذوة المقتبس: 53.

(9) الكتاب مطبوع. وله مصنفات أخرى ذكرت في مصادر ترجمته.

وكتابُ أخبارِ الفُقهاءِ والمحدِّثين، وكتابُ الاتّفاق والاختلاف 40// لمالكِ بنِ أنس وأصحابِه.

محمدُ بنُ حَبيبَ، أبو جَعْفرٍ[1].

ذكَرَهُ ابنُ المَرْزُبانيِّ فقال: كان من عُلماءِ بَغْداد، عارِفًا باللُّغةِ والشِّعرِ والأخبارِ والأنساب، وَحَبِيبُ: اسمُ أُمِّه، وإنّما نُسبَ إليها لأنه لم يُعرَفْ أبوه. وهُو ممَّن يَروي كُتبَ ابنِ الأعرابيِّ وابنِ الكَلْبي، وقُطْرُب.

ولهُ منَ الكُتب: كتابُ النسَب، وكتابُ الأمثالِ على أفعَلَ وسمّاهُ المُنمَّق[2]، وكتابُ السُّعود والعَمُود، وكتابُ العمائرِ والربائع، وكتابُ الموشَّح، وكتابُ المختلفِ والمؤتلفِ في أسماءِ القبائل[3]، وكتابُ المحبَّر[4]، وكتابُ المُقتنَى، وكتابُ غريبِ الحديث، وكتابُ الأَنْواء، وكتابُ الشَّجر[5]، وكتابُ مَنِ استُجيبَتْ دعوتُه، وكتابُ المُوشَّى، وكتابُ المذهَّب في أخبارِ الشُّعراءِ وطبقاتِهم، وكتابُ نقائض جَريرٍ وعُمرَ بنِ لجأ، وكتابُ نقائض جَريرٍ والفرَزْدق، وكتابُ المفُوَّف، وكتابُ تاريخ الخلفاء، وكتابُ مَن سُمِّيَ ببيتٍ قالَه، وكتابُ مَقاتلِ الفُرسان، وكتابُ الشُّعراءِ وأنسابِهم، وكتابُ العَقْل، وكتابُ كُنَى الشُّعراء[6]، وكتابُ السِّمات، وكتابُ أيام جَريرٍ التي ذكَرَها في شِعرِه، وكتابُ أُمهاتِ أعيانِ بني عبدِ المطَّلب، وكتابُ المقتبِس، وكتابُ أُمهاتِ السبعةِ من قُريش،

---

(1) ترجمته في: مراتب النحويين: 157، وطبقات الزبيدي: 139، والفهرست: 171، وتاريخ بغداد: 277/2، ومعجم الأدباء: 2480، وإنباه الرواة: 119/3، والوافي بالوفيات: 325/2، وبغية الوعاة: 73/1.

(2) المنمق في أخبار قريش وهو مطبوع.

(3) في الفهرست: كتاب المؤتلف والمختلف في النسب. والكتاب مطبوع بعنوان مختلف القبائل ومؤتلفها.

(4) الكتاب مطبوع.

(5) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب المشجر.

(6) الكتاب مطبوع.

وكتابُ الخَيْل، وكتابُ النَّبات، وكتابُ ألقابِ القبائلِ كلِّها، وكتابُ الأرحام التي بيْنَ رسُولِ الله ﷺ وأصحابِهِ سوى العَصَبة، وكتابُ ألقابِ اليمَنِ ومُضَرَ وربيعة، وكتابُ القبائلِ الكبير والأيام، جَمَعَهُ للفتحِ بنِ خاقانَ: نحوَ أربعينَ جُزءًا، كلُّ جزءٍ مئة ورقة.

كانتْ وفاةُ ابنِ حبيبَ هذا بِسُرَّ مَنْ رَأى في سنةِ خمس وأربعينَ ومئتين في أيامِ المتوكِّل.

محمدُ بنُ الحَسَن بن أبي سَارَةَ الرُّؤَاسيُّ أبو جَعْفر[1]، سُمِّي بذلك لِكِبَرِ رأسِه، وكان ينزلُ النِّيل فيُعرَفُ بالنِّيلي.

وهُو أوَّلُ مَن وضَعَ بيْنَ الكوفيِّينَ والبَصْريِّينَ في النَّحوِ كتابًا[2]. ولهُ: كتابُ الفَيْصل، وكتابُ التصغير، وكتابُ الوقفِ والابتداء كبيرٌ وآخَرُ مختصَر[3]. كانتْ وفاتُه في أيامِ الرشيد.

محمدُ بنُ الحَسَنِ بن دينارٍ الأحوَلُ، أبو الحَسَن[4].

كان غزيرَ العلم، واسعَ الفَهْم، جيِّدَ الدِّراية، حسَنَ الرِّواية[5]. كان وَرَّاقًا يَكتُبُ كلَّ مئة ورقةٍ بعشرينَ درهمًا.

قال ابنُ إسحاق: ولهُ من الكُتب: كتابُ الدَّواهي، وكتابُ السِّلاح، وكتابُ ما اتفَقَ لفظُه واختلفَ معناه، وكتابُ فعَلَ وأفعَلَ، وكتابُ الأشباه، وجمَعَ دَواوينَ مئةٍ وعشرينَ شاعرًا[6].

---

(1) توفي قبل 193هـ، ترجمته في: طبقات الزبيدي: 125، والفهرست: 102، ومعجم الأدباء: 2486، وإنباه الرواة: 105/4، والوافي بالوفيات: 334/2، وبغية الوعاة: 82/1، وهدية العارفين: 7/2.

(2) النص في معجم الأدباء: 2486.

(3) له أيضا في معجم الأدباء: كتاب معاني القرآن.

(4) توفي سنة 259هـ، ترجمته في: طبقات الزبيدي: 208، والفهرست: 126، وتاريخ بغداد: 185/2، ومعجم الأدباء: 2488، والوافي بالوفيات: 344/2، وبغية الوعاة: 81/1، وهدية العارفين: 16/2.

(5) العبارة في معجم الأدباء: 2488.

(6) ذكرت مؤلفاته كلها في الفهرست ومعجم الأدباء.

مات في أيام الرشيد[1].

محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ دُرَيْد، أبو بكرٍ الأَزْديُّ البَصْريُّ[2].

وُلِدَ بالبصرةِ في سِكَّةِ صَالح في خلافةِ المعتصم في سنةِ ثلاثٍ وعشرين ومئتين، وقرأَ عِلمَ اللغةِ وأشعارَ العَرب على علماءِ البصرة، ثُم صار إلى عُمَانَ وأقامَ بها، ثُم صار إلى جزيرةِ أبي عمارَةَ، ثُم إلى فارِسَ، فسَكنَها مُدةً. ثُم قَدِمَ بَغْدادَ، فأقام بها إلى حينِ وفاتِه. روى عن عبدِ الرحمنِ ابنِ أخي الأصمعي، وأبي حاتم السِّجِسْتاني، وأبي الفَضْلِ الرِّيَاشي، ورَوى عنهُ أبو سعيدٍ السِّيرافيُّ، وأبو عُبيدِ الله المَرْزُبانيُّ، وأبو الفَرج عليُّ بنُ الحُسَينِ الأصفهانيُّ. ولهُ شعرٌ كثير، ورَوى أخبارَ العرَبِ وأشعارَها. وكان أحفَظَ الناس، وأوسعَهم علمًا، وأقدَرهم على شعر. وتصَدَّرَ في العِلم ستينَ سنةً، وأولُ شعرٍ قالهُ: [البسيط]

ثَوْبُ الشَّبابِ عَليَّ اليومَ بَهْجتُهُ ... فسوفَ تَنزِعُهُ عنّي يَدُ الكِبَرِ

أنا ابنُ عشرينَ ما زادتْ ولا نَقَصَتْ ... إنّ ابنَ عشرينَ مِن شَيْبٍ على خَطَرِ[3]

وكان يقال: ابنُ دُرَيدٍ أشعَرُ العلماءِ وأعلمُ الشُّعراء. وكان موصُوفًا بالكرمِ بمالِه وعلمِه.

قال محمدُ بن إسحاقَ: لابنِ دُريدٍ من الكُتب: كتابُ الأمالي، وكتابُ

---

(1) ذكر في معجم الأدباء أن أبا عبد الله محمد بن العباس اليزيدي ت. 313هـ قرأ على محمد بن الحسن بن دينار ديوان عمرو بن الأهتم سنة خمسين ومائتين وهذا ما يؤكد أنه مات بعد هذا التاريخ وليس ما ورد هنا أنه مات في أيام الرشيد.

(2) ترجمته في: طبقات الزبيدي: 201، ومعجم الشعراء للمرزباني: 425، والفهرست: 96، وتاريخ بغداد: 195/2، وأنساب السمعاني: 535/2، والمنتظم: 261/6، ومعجم الأدباء: 2489، وإنباه الرواة: 92/3، ووفيات الأعيان: 323/4، وسير أعلام النبلاء: 96/15، والوافي بالوفيات: 339/2، وطبقات السبكي: 138/3، والبداية والنهاية: 176/11، وبغية الوعاة: 76/1، وشذرات الذهب: 289/2، وخزانة الأدب: 118/3.

(3) البيتان في ديوانه: 84، وفي تاريخ بغداد: 196/2، وفي معجم الأدباء: 2490.

//41 اشتقاقِ أسماءِ القبائل، وكتابُ الجَمْهرة[1]، وكتابُ المُجتنَى[2]، وكتابُ الوِشَاح، وكتابُ الخَيْلِ الكبير، وكتابُ الخيلِ الصغير، وكتابُ الأَنْواء، وكتابُ رُوّادِ العَرب[3]، وكتابُ ما سُئِلِ عنهُ لفظًا فأجابَ عنهُ حِفْظًا، وكتابُ اللُّغات، وكتابُ السِّلاح، وكتابُ غريبِ القرآن: لم يَتِمَّ، وكتابُ فعَلْتُ وأفعَلْت، وكتابُ أدبِ الكاتب، وكتابُ تقويمِ اللِّسان: لم يُبيِّضْه، وكتابُ المطَر[4].

وكانتْ وفاةُ ابنِ دُريدٍ يومَ الأربعاءِ ثامنَ عشَرَ شعبانَ من سنةِ إحدى وعشرينَ وثلاث مئة، وفي هذا اليوم ماتَ أبو هاشم الجُبَّائيُّ[5] فقيل: مات علمُ الفقهِ والكلام[6]، ودُفِنا جميعًا في مقبُرةِ الخَيزُران.

محمدُ بنُ الحَسَن بنِ سَهْل، المعروفُ بِشَيْلَمةَ الكاتب[7].

كان أوّلاً معَ صاحبِ الزِّنْج العَلَوي، وبعدَ قتلِ صاحبِ الزِّنج[8] صار إلى بَغْدادَ وأُومِنَ.

ولهُ منَ التصانيف: كتابُ أخبارِ صاحبِ الزِّنج، وكتابُ رسائلِه.

---

(1) الكتاب مطبوع.

(2) الكتاب مطبوع.

(3) وقع في عنوان هذا الكتاب خلط كبير، ففي الفهرست طبعة دار المعرفة: رواة العرب، وفي معجم الأدباء ووفيات الأعيان، وفي هدية العارفين: زوراء العرب، يقصد بها مدينة بغداد.

(4) نشر الكتاب في دمشق في عام 1963م بعنوان «وصف المطر والسحاب».

(5) أبو هاشم عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب الجبائي المعتزلي له مؤلفات ترجمته في: تاريخ بغداد: 55/11، والمنتظم: 261/6، ووفيات الأعيان: 183/3، وسير أعلام النبلاء: 63/15، والبداية والنهاية: 176/11، وشذرات الذهب: 289/2.

(6) في معجم الأدباء: 2490: مات علم اللغة والكلام ولعله الصواب.

(7) ترجمته في الفهرست: 205، ومعجم الأدباء: 2499، وتهذيب الأسماء واللغات: 95/1، ووفيات الأعيان: 223/4، وسير أعلام النبلاء: 312/20، والوافي بالوفيات: 197/5، وطبقات الشافعية للسبكي: 25/7، وهدية العارفين: 20/2. قال البغدادي إنه توفي في سنة 280هـ وقال كحالة كان حيا قبل 289هـ.

(8) في الفهرست: كتاب أخبار صاحب الزنج ووقائعه.

قيل: إنهُ سَعَى لبعض الهاشميِّينَ وأخذَ لهُ البَيْعةَ منَ القُوّادِ وغيرِهم سِرًّا في فسادِ أمرِ المُعتضِد، فاطَّلعَ على ذلك، فكبَسَ عليه، فوجَدَ في داره جرائدَ بأسماءِ الذين بايَعُوهُ على ذلك، فأخَذَهُ وصَلَبَه على عَمُودِ خَيْمةٍ ثُم حرَقَ الكُتب[1].

محمدُ بنُ الحسنِ بن محمدِ بن زيادِ بن هارونَ الشَّعرانيُّ الدارَقُطنيُّ، يُعرَفُ بالنقّاش، أبو بكرٍ المُقرئُ[2]، أصلُه من المَوْصِل.

كان حافظًا للتفسيرِ، صنَّفَ فيه كتابًا سَمّاهُ شفاءَ الصُّدور، ولهُ تصانيفُ في القراءاتِ وغيرِها منَ العلوم. وكان قد سافرَ كثيرًا شَرْقًا وغَربًا، وكَتَب بالكوفةِ والبَصْرة ومكةَ ومصرَ والشامِ والجزيرةِ والمَوْصِلِ والجبالِ وبلادِ خُراسانَ وما وراءَ النهر.

ولهُ منَ الكُتب: كتابُ الإشارة في غريبِ القرآن، وكتابُ الموضَّح في معاني القرآن[3]، وكتابُ المناسِك، وكتابُ فَهْم المناسِك، وكتابُ أخبارِ القُصَّاص، وكتابُ ذمِّ الحَسَد، وكتابُ دلائلِ النُّبوة، وكتابُ الأبوابِ في القرآن، وكتابُ إرَمَ ذَاتِ العِمَاد، وكتابُ المعجَم الأوسَط، وكتابُ المعجَم الأصغر، وكتابُ المعجَم الأكبر: في أسماءِ القُرّاءِ وقراءاتهم، وكتابُ السبعةِ الأكبر، وكتابُ السبعةِ الأصغر، وكتابُ السبعةِ الأوسَط، وكتابُ التفسيرِ الكبير: اثنا عشَرَ ألفَ ورقة، وكتابُ ضِدِّ العَقْل[4].

كانتْ وفاةُ النقّاش المُقرئِ هذا في يوم الثلاثاءِ لثلاثٍ خَلَوْنَ من شوّالٍ من سنةِ إحدى وخمسينَ وثلاثِ مئة.

محمدُ بنُ الحَسَن بنُ جُمهورِ القُمِّيُّ، أبو عليٍّ الكاتبُ[5].

---

(1) الخبر في معجم الأدباء: 2499.

(2) ترجمته في: الفهرست: 52، وتاريخ بغداد: 201/2، والمنتظم: 14/7، ومعجم الأدباء: 2900، ووفيات الأعيان: 298/4، وسير أعلام النبلاء: 573/15، والوافي بالوفيات: 345/2، ولسان الميزان: 132/5.

(3) في الفهرست: كتاب الموضح في القرآن ومعانيه.

(4) في معجم الأدباء: كتاب العقل وكتاب ضد العقل.

(5) توفي سنة 210هـ ترجمته في: الفهرست: 371، ومعجم الأدباء: 2502، والوافي =

قال القاضي أبو عليٍّ التَّنُوخيُّ: كان من شُيوخ أهلِ الأدبِ بالبصرة، وكان جيِّدَ الخَطِّ، حسَنَ الترسُّل، كثيرَ التصنيف. وهُو صاحبُ كتابِ النوادر، ذكَرَ فيه ما جَرى له معَ زَادُمِهْرَ المغنِّيَةِ الجارِيةِ المنصُوريةِ[1].

ومن شعرِه قولُه: [المجتث]

إذا تَمَنَّـــعَ صَبْـــري	وضاقَ بِالهجْرِ صَدْري
نــادَيْــتُ واللَّيــلُ دَاجٍ	وقــد خَلَــوْتُ بفِكْــري
يــا رَبِّ هَــبْ لــيَ مِنــهُ	وِصَــالَ يــومٍ بِعُمْــري[2]

محمدُ بنُ الحَسَنِ بن يعقوبَ بن الحَسَنِ العطارُ المُقْرِئُ، أبو بكرٍ المعروفُ بابنِ مِقْسَمٍ[3].

كان مَولِدُهُ سنةَ خمس وستينَ ومئتين. رَوى عنهُ ابنُ شَاذَان، وابنُ رِزْقَوَيْه[4]. وكان من أعرَفِ الناس بالقراءات، وأحفَظِهم لنحوِ الكوفيِّين[5].

ولهُ منَ الكُتب: كتابُ الأنوار في تفسيرِ القرآن[6]، وكتابُ المَدْخَل إلى عِلم الشِّعر، وكتابُ الاحتجاج في القراءات، وكتابٌ في النَّحو كبير، وكتابُ المقصُورِ والممدود، وكتابُ المذكَّرِ والمؤنَّث، //42 وكتابُ الوقفِ والابتداء، وكتابُ المصاحف، وكتابُ عددِ التَّمام، وكتابُ أخبارِ

= بالوفيات: 352/2، وهدية العارفين: 10/6، في الفهرست وهدية العارفين محمد بن الحسين العمي.

(1) النص في معجم الأدباء: 2502-2503.

(2) الأبيات في معجم الأدباء: 2502، وفي الوافي بالوفيات: 352/2.

(3) ترجمته في: الفهرست: 51، وتاريخ بغداد: 206/2، ومعجم الأدباء: 2503، وإنباه الرواة: 100/3، وسير أعلام النبلاء: 105/16، وميزان الاعتدال: 519/3، والوافي بالوفيات: 337/2، والنجوم الزاهرة: 343/3، وبغية الوعاة: 89/1.

(4) الإمام المحدث شيخ بغداد أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه البغدادي البزاز المتوفى سنة 412هـ ترجمته في تاريخ بغداد: 351/1، وسير أعلام النبلاء: 258/17، والنجوم الزاهرة: 256/4.

(5) النص في معجم الأدباء: 2503.

(6) قال عنه ياقوت الحموي: «ما رأيت مثله» معجم الأدباء: 2503.

نفْسه، وكتابُ مجالساتِ ثَعْلب[1]، وكتابُ انفراداتِه[2]، وكتابُ الانتصار لقُرّاءِ الأمصار، وكتابُ الموضَّح، وكتابُ شفاءِ الصُّدور، وكتابُ الأوسَط، وكتابُ اللَّطائف في جمع هجاءِ المصاحف، وكتابُ عُقَلاءِ المجانين[3].

وكانت وفاةُ ابنِ مِقْسَمٍ هذا في ثامنِ شهرِ ربيعٍ الآخِر من سنة أربعٍ وخمسينَ وثلاثِ مئة.

محمدُ بنُ الحَسَن بن المظفَّر الحاتِميُّ، أبو عليٍّ[4].

ذكَرَهُ الخطيبُ في تاريخه[5]، وذكَرَهُ أبو منصُورٍ الثعالبيُّ في يتيمةِ الدهر[6]، وأورَدَ له أشعارًا.

ولهُ تصانيفُ، فمِن ذلك: كتابُ حِلْيَةِ المُحاضَرة في صناعةِ الشِّعر[7]، وكتابُ الموضَّحة في مساوئ المتنبي[8]، وكتابُ وَقْعةِ الأدهم، وكتابُ الرسالةِ الحاتميةِ في مَدْح المتنبّي، وكتابُ الهلباجة في صنعةِ الشِّعر، وكتابُ سِرِّ الصِّناعة: في الشعرِ أيضًا، وكتابُ المجاز، وكتابُ الرسالةِ الناجيَة، وكتابُ مختصَرِ العربية، وكتابٌ في اللُّغةِ لم يُتِمَّه، وكتابُ عُنوانِ المكاتب، وكتابُ الشَّراب: رسالة، وكتابُ مَشْرَع الأخبار ومطبوع الأشعار، وكتابُ البَراعة، وكتابُ العِيارِ والموازَنة: لم يُتمَّه، وكتابُ المعتَلّ، وهيَ الرسالةُ الباهرة في خِصَالِ أبي الحَسَن البتي[9].

---

(1) الكتاب مطبوع.

(2) في معجم الأدباء وفي الوافي بالوفيات: كتاب مفرداته.

(3) نسب في الوافي بالوفيات لابنه الذي يكنى أبا الحسن.

(4) ترجمته في: أنساب السمعاني: 182/2، والمنتظم: 205/7، ومعجم الأدباء: 2505، وإنباه الرواة: 103/3، ووفيات الأعيان: 362/4، وسير أعلام النبلاء: 499/16، والوافي بالوفيات: 343/2، وبغية الوعاة: 87/1، وشذرات الذهب: 129/3.

(5) تاريخ بغداد: 214/2.

(6) سماه محمد بن الحسين الحاتمي. يتيمة الدهر: 108/3.

(7) الكتاب مطبوع.

(8) نشر الكتاب تحت عنوان الرسالة الموضحة في ذكر سرقات أبي الطيب المتنبي وساقط شعره. تحقيق محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت.

(9) أبو الحسن أحمد بن علي البتي الكاتب ستأتي ترجمته في الأحمدين.

كانتْ وفاةُ الحاتميِّ في سنةِ ثمانٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة.

محمدُ بنُ الحَسَنِ الزُّبَيْدِيُّ الإشبيليُّ الأندَلُسيُّ، أبو بكرٍ النَّحويُّ اللُّغوي[1].

اعتمدَ عليه الحكَمُ بنُ عبدِ الرَّحمن بن محمدٍ الملقَّبُ بالمستنصِر، صاحبُ بلادِ الغَرْب، في تعليمِ وَلَدِه.

قال الحُمَيدي: وكان إمامًا في اللُّغةِ والعربية[2]. ألَّفَ في النَّحوِ كتابًا سَمّاه الواضح[3]، واختصَرَ كتابَ العَيْن[4]، ولهُ كتابُ أبْنِيةِ سيبوَيْه، وكتابُ ما يَلحَنُ فيه عوامُّ الأندَلُس[5]، وكتابُ طبقاتِ النَّحويِّين[6]، وكتابٌ في اللغةِ لم يُتمَّه، وكتابُ التفريط في إصلاح خَلَلِ كتابِ العَيْن وتنزيهِ الخليلِ بن أحمدَ عنهُ، وكتابُ الردِّ على طاعنٍ طعَنَ عليهِ في الكتاب، وكتابُ المُؤلَّف والذي اختصَرَهُ من كتابِ العَيْن، أجادَ فيه وأوضَحَ مُشكِلَهُ وزادَ فيه.

ماتَ الزُّبَيْديُّ بإشبِيلِيَةَ في جُمادى الأُولى من سنةِ تسع وسبعينَ وثلاث مئة[7].

محمدُ بنُ الحَسَنِ بن محمدِ بن عليٍّ بن حَمْدونَ الملقَّبُ غَرْسَ الدَّولة، أبو نصرٍ المُنشئُ[8].

كان يَنُوبُ في ديوانِ الإنشاء عن سَديدِ الدَّولةِ محمدِ بن عبدِ الكريم

---

(1) ترجمته في: معجم الأدباء: 2518، وإنباه الرواة: 108/3، ووفيات الأعيان: 372/4، وسير أعلام النبلاء: 417/16، والوافي بالوفيات: 351/2، وبغية الوعاة: 84/1.

(2) جذوة المقتبس: 46.

(3) الكتاب مطبوع.

(4) الكتاب مطبوع.

(5) الكتاب مطبوع.

(6) الكتاب مطبوع بعنوان طبقات النحويين واللغويين تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.

(7) قال الحميدي في الجذوة: توفي الزبيدي قريبا من سنة ثمانين وثلاث مئة.

(8) ترجمته في: معجم الأدباء: 2523، ووفيات الأعيان: 382/4، والوافي بالوفيات: 358/2.

ابن الأنباري[1]، ولم يَزل يكتُبُ في الديوانِ من أوائلِ سنةِ ثلاثَ عَشْرَةَ وخمس مئة إلى أن ماتَ في ذي الحجة من سنةِ أربع وأربعينَ وخمس مئة[2].

اجتمَعَ من رسائلِه[3] عشْرُ مجلَّدات، وقَفْتُ على مجلّدٍ واحدٍ منها، وقيل: إنه لم يكُنْ يعتني بجمعِها. ولهُ أشعارٌ مدوَّنة.

محمدُ بنُ الحَسَنِ الطُّوبيُّ، أبو عبدِ الله الصَّقِلّيُّ[4].

ذكَرَهُ ابنُ القَطّاع[5]، وقال: كان كلامُه في غايةِ الفصاحة. ولهُ عدّةُ تصانيفَ، ومُقطَّعاتٌ من الشِّعرِ حِسَان، فمِن ذلك قولُه في غلامٍ اشتكى حرارةً في فيهِ فقال: [مجزوء الكامل]

قــالــوا بِفِيــكَ حــرارةٌ ... فعَجِبْتُ كيفَ يكونُ ذاكـا[6]
ورُضَــابُ رِيقِــكَ مُطْفِــئٌ ... نيــرانَ أقْــوامٍ سِــواكــا

ورمَاهُ حَدَثٌ بتفّاحةٍ فأصابَتْ فاهُ، فقال: [المنسرح]

رَمَى بتفّـاحـة أصـابَ فَمِـي ... فذابَ مِن خَجَلٍ ومِن نَـدَم
فقلْـتُ فَـألٌ مُبـارَكٌ حسَـنٌ ... يجمَعُ ما بيْنَ خَدِّهِ وفَمي[7]

---

(1) محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن رفاعة الشيباني ابن الأنباري سديد الدولة وكاتب السر للخلافة توفي سنة 558هـ ترجمته في: المنتظم: 206/10، وسير أعلام النبلاء: 350/20، والوافي بالوفيات: 279.

(2) توفي في عام خمس وأربعين وخمس مئة في وفيات الأعيان: 2523.

(3) ذكرها ياقوت في وفيات الأعيان.

(4) ترجمته في: خريدة القصر: 56/1، والمحمدون من الشعراء: 353، وإنباه الرواة: 107/3، ومعجم العلماء والشعراء الصقليين: 184.

(5) أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بابن القطاع عالم باللغة والأدب توفي بالقاهرة سنة 515هـ له مؤلفات منها كتابه في التراجم الدرة الخطيرة في المختار من شعر شعراء الجزيرة. ترجمته في: إنباه الرواة: 236/2، ووفيات الأعيان: 322/3، وسير أعلام النبلاء: 433/19.

(6) البيتان في خريدة القصر: 57/1.

(7) لم نقف عليهما في المصادر.

ومن قولِه: [المتقارب]

بِخَــدِّكَ آسٌ وتفَّـاحــةٌ وعَيْنُـكَ نَـرْجِسـةٌ ذابلَـةْ[1]

ورِيقُـكَ مِـن طِيبِـهِ قهـوةٌ فوجْهُكَ لي دَعْوةٌ كاملَةْ //43

ولهُ مقالاتٌ أزْرَتْ بمقاماتِ البديع، ورسائلُ إخوانياتٍ يحارُ بها البديع.

محمدُ بن الحُسَينِ بن محمدِ بن موسَى، أبو الحَسَنِ الملقَّبُ بالرَّضِيِّ الموسَوي[2].

كان مَولدُه في سنةِ تسع وخمسينَ وثلاث مئة.

لهُ منَ التصانيف: كتابُ متشابِه القرآن[3]، وكتابُ مَجازاتِ الآثارِ النَبَويةِ[4]: يشتملُ على أحاديثِ الرسُولِ ﷺ، وكتابُ نَهْج البلاغة من كلام أميرِ المؤمنينَ عليٍّ رضِيَ اللهُ عنه[5]، وكتابُ تلخيص البيان عن مجازاتِ القرآن[6]، وكتابُ سيرةِ والدِه الطاهر، وكتابُ مختارِ شعرِ ابنِ الحَجّاج[7]، وكتابُ أخبارِ قُضاةِ بَغْداد، وكتابُ رسائلِه: ثلاثُ مجلَّدات،

---

(1) البيتان في الخريدة: 57/1.

(2) ترجمته في: يتيمة الدهر: 131/3، وتاريخ بغداد: 246/2، والمنتظم: 279/7، والمحمدون من الشعراء: 336، وإنباه الرواة: 114/3، ووفيات الأعيان: 414/4، وسير أعلام النبلاء: 285/17، والوافي بالوفيات: 374/2، وشذرات الذهب: 182/3، وهدية العارفين: 60/2.

(3) طبع الكتاب بعنوان حقائق التأويل في متشابه التنزيل.

(4) وهو نادر في بابه طبع الكتاب بعنوان المجازات النبوية في بغداد سنة 1324هـ وفي مصر سنة 1356هـ.

(5) قال ابن خلكان: اختلف في نسبته هل هو للشريف علي بن طاهر المرتضى المتوفى سنة 436هـ أم لأخيه الشريف الرضي 406هـ. وقد قيل إنه ليس من كلام علي رضي الله عنه: الكشف: 1991/2.

(6) الكتاب مطبوع.

(7) كتاب الحسن من شعر الحسين وهو مختارات من شعر ابن الحجاج مرتبة على الحروف في ثمانية أجزاء: الأعلام: 99/6.

وكتابُ ديوانِ شعرِه[1].

وَلِيَ نِقابةَ الطالبيِّينَ ببَغْداد، وكان مُقيمًا بالأهوازِ وابنُه أبو الحَسَن الناصرُ يَنُوبُ عنهُ. وكانت فضائلُه شائعة، ومكارمُه دائمة. حَكَى عنهُ الأميرُ أبو نصرِ ابنُ ماكولا أنه اعتَلَّ علةً طالتْ به، فكان يَحتمي لها مدّةً ثُم يَضجَرُ فيترُكُ الحِمْية، فدخَلَ عليه والدُه يومًا فرآهُ قد نَحُلَ جِسمُه، فقال لهُ: أرى هذا المرضَ قد طالَ بك، ويقال: إنّ العاقلَ لا يمرَضُ شهرَيْن، قال الرَّضِيّ: فلمّا قال لي ذلكَ أظلَمَ النورُ في وجهي، ولزِمتُ الحِميةَ حتى برِئتُ.

وتوفِّي سنةَ ستٍّ وأربع مئة، وقد ذكَرتُ طَرفًا من أخبارِه في كتابِ **جُهدِ الاستطاعة في شَرْح نَهْج البلاغة**[2]، وفي كتابِ **بُغيةِ الألِباء من مُعجَم الأُدَباء**[3].

محمدُ بنُ الحُسَين بن محمدِ بن الحُسَين الأَوْزِيُّ الزاغُوليُّ، أبو عبدِ الله[4]، **من أهلِ بَنْجْ دِيه**[5] **من قريةِ زاغُول**[6].

قال ابنُ السَّمعاني: قَدِمَ مَرْوَ، وأقامَ بها إلى حينِ وفاتِه، وكان عالمًا فاضلاً ذا فنون، ورِعًا، حريصًا على نقلِ الحديث، حسَنَ الخطِّ، كثيرَ الضَّبط.

صنَّفَ كتابًا سَمَّاهُ كتابَ قَيْدِ الأوابِد، بلَغَ خمسينَ ومئة مجلَّد، ذكَرَ فيه

---

(1) طبع الديوان طبعات متعددة.

(2) من مؤلفات ابن أنجب التي ما تزال في حكم المفقود.

(3) من مؤلفات ابن أنجب اختصر فيه كتاب شيخه ياقوت الحموي معجم الأدباء.

(4) ترجمته في: أنساب السمعاني: 134/3، وسير أعلام النبلاء: 492/20، والوافي بالوفيات: 373/2، وطبقات السبكي: 99/6، وشذرات الذهب: 187/4، وهدية العارفين: 94/2، والأعلام: 101/6، وسماه الأزدي الزاعولي.

(5) بَنْجْ ديه: معناه بالفارسية الخمس قرى وهي كذلك خمس قرى متقاربة من نواحي مرو الروذ والنسبة إليها البنجديهي والبندهي والفنجديهي وخرج منها خلق كثير من العلماء. معجم البلدان: 498/1، ووفيات الأعيان: 391/4.

(6) زاغول: من قرى مرو الروذ بها قبر المهلب بن أبي صفرة. معجم البلدان: 127/3.

كلَّ نوع منَ العلومِ الشَّرعيةِ والأدبية جعَلَ في اللُّغةِ فيه كتابَ تهذيبِ اللغةِ للأزهري. ومات في جُمادى الآخرةِ سنةَ تسع وخمسينَ وخمس مئة.

محمدُ بنُ حَمْدِ بن فُورَّجَه البَرُوجِرْدِي[1]، أبو عليٍّ[2]، الأديبُ المُصنِّف.

لهُ كتابُ التجَنِّي على ابنِ جنِّي، وكتابُ الفتح على أبي الفتح[3]، والكتابانِ يرُدُّ فيهما على ابنِ جنِّي في تفسيرِ شعرِ المتنبي. وكان ابنُ فورَّجَه هذا من ناقلةِ أصبهان، ومَولدُهُ بها في ذي الحجة من سنةِ ثمانين وثلاث مئة، وله ديوانٌ من الشِّعر.

محمدُ بنُ خَلَفِ بن حَيَّانَ بن صَدَقَةَ بن زياد، أبو بكرٍ القاضي الضَّبِّيُّ المعروفُ بوَكيع[4].

كان عارِفًا بالسِّيرِ وأيام الناس وأخبارِهم، تقلَّدَ القضاءَ على كُورةِ الأهواز. ولهُ تصانيفُ، منها: كتابُ عَدَدِ آي القرآن، وكتابُ الأَنْواء، وكتابُ أخبارِ القُضاةِ وتواريخهم[5]، وكتابُ الغُرَر: فيه أخبار، وكتابُ الشريف: يجري مجرى كتابِ المعارف لابنِ قُتَيبة، وكتابُ الطريق ويُعرَفُ بالناجي[6]: يشتملُ على أخبارِ البُلدانِ ومَسالكِ الطُّرقِ ولم يُتمَّه، وكتابُ النقْدِ والصَّرفِ والسِّكّة، وكتابُ البحث.

---

(1) البروجردي نسبة إلى بروجرد: بلدة بين همذان وبين الكرج وهي مدينة خصبة كثيرة الخيرات. معجم البلدان: 404/1.

(2) توفي سنة 455هـ. ترجمته في: معجم الأدباء: 2524، وإنباه الرواة: 369/1، واسمه فيه حمد بن محمد، والوافي بالوفيات: 24/3، وفوات الوفيات: 344/3، وبغية الوعاة: 96/1 واسمه فيه محمد بن محمد والأعلام: 109/6.

(3) الكتاب مطبوع.

(4) ترجمته في: الفهرست: 182، وتاريخ بغداد: 236/5، والمنتظم: 152/6، ووفيات الأعيان: 103/2، والوافي بالوفيات: 43/3، والبداية والنهاية: 130/11، وغاية النهاية في طبقات القراء: 137/2، والأعلام: 114/6.

(5) يعرف بطبقات القضاة وهو مطبوع.

(6) في الفهرست وفي الوافي بالوفيات: النواجي.

ماتَ القاضي وكيعٌ في سنةِ ستٍّ وثلاثِ مئة.

محمدُ بنُ خلفِ بن المَرْزُبَانِ بن بَسّام، أبو بكرٍ الآجُرِّيُّ المُحَوَّلِيُّ[1]، كان يَسكُنُ بابَ مُحَوَّل[2]، فنُسِبَ إليه.

وكان أخباريًا مصنِّفًا، 44// حسَنَ التأليف. حدَّثَ عن محمدِ بن أبي السَّرِيِّ الأَزْدي[3]، والزُّبيرِ بن بَكّار، وأحمدَ بنِ أبي خيثمة[4]، وابنِ أبي الدنيا[5]، وغيرِهم. رَوى عنهُ أبو بكرٍ ابنُ الأنباري، وأبو الفَرج الأصفهانيُّ، وأبو عُمرَ ابنُ حَيّويه[6].

وهُو أحَدُ التراجمة مَن نقَلَ الكُتبَ الفارِسيّةَ إلى العربية، وقد نقَلَ نحوَ خمسينَ كتابًا من كُتبِ الفُرس.

---

(1) ترجمته في: الفهرست: 241، وتاريخ بغداد: 237/5، ومعجم الأدباء: 2645، والوافي بالوفيات: 44/3، والنجوم الزاهرة: 203/3، وبغية الوعاة: 241/1.

(2) باب محول: بضم الميم، وفتح الحاء، وتشديد الواو محلة كبيرة من محال بغداد كانت متصلة بالكرخ. معجم البلدان: 312/1.

(3) محمد بن أبي السري الأزدي البغدادي، من رجال القرن الثالث توفي بعد الأربعين ومئتين. ترجمته في: موضح أوهام الجمع والتفريق: 427/2، وتاريخ الذهبي: 1227/5، وتهذيب التهذيب: 181/9.

(4) ابن أبي خيثمة أحمد بن زهير البغدادي صاحب التاريخ الكبير توفي سنة 279هـ ترجمته في: الفهرست: 379، وتاريخ بغداد: 162/4، ومعجم الأدباء: 262، وسير أعلام النبلاء: 492/11، والوافي بالوفيات: 376/6، وغاية النهاية في طبقات القراء: 54/1.

(5) عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن أبي الدنيا القرشي الأموي حافظ للحديث مكثر من التصنيف توفي سنة 281هـ ترجمته في: الفهرست: 321، وتاريخ بغداد: 89/10، والمنتظم: 148/5، وسير أعلام النبلاء: 397/13، وفوات الوفيات: 228/2، والبداية والنهاية: 71/11.

(6) محمد بن العباس بن محمد بن زكريا أبو عمر ابن حيويه الخزاز من كبار محدثي بغداد توفي سنة 382هـ. ترجمته في: تاريخ بغداد: 121/3، والمنتظم: 170/7، وسير أعلام النبلاء: 409/16، والوافي بالوفيات: 199/3، والبداية والنهاية: 311/11، ولسان الميزان: 214/5.

ذكَرَهُ محمدُ بنُ إسحاق[1] وقال: لهُ منَ الكُتب: كتابُ الحاوي في علوم القرآن في سبعةٍ وعشرينَ جُزءًا، وكتابُ الحَماسة، وكتابُ أخبارِ عبدِ الله بنِ جَعْفر، وكتابُ أخبارِ عُبيدِ الله بن قَيْسِ الرُّقَيّات، وكتابُ الشراب، وكتابُ المقسمينَ المقصُومين[2]، وكتابُ المَتباعِدين[3]، وكتابُ الرَّوض، وكتابُ الجُلَساءِ والنُّدَماء، وكتابُ الشِّعرِ والشُّعراء، وكتابُ الهدايا، وكتابُ السُّودانِ وفضلِهم على البِيضان، وكتابُ ألقابِ الشُّعراء، وكتابُ الشتاءِ والصَّيف، وكتابُ النساءِ والغَزل، وكتابُ ذمِّ الحُجَّاب، وكتابُ الثُّقَلاء، وكتابُ أخبارِ العَرْجي.

قلتُ: ولهُ كتابُ تفضيلِ الكلاب على كثيرٍ ممَّن لبِسَ الثِّياب[4]، وكتابُ مَن غدَرَ وخان، ولهُ في صفةِ الفَرَسِ والفارِس عدّةُ كُتب، ولهُ كتابٌ في صفةِ القَلم[5]، وكتابُ المعرفة، وكتابُ السَّيف[6]، وكتابُ المنتهى[7]: يشتملُ على البلاغاتِ نَظْمًا ونَثْرًا.

وكانتْ وفاتُه سنةَ تسع وثلاثِ مئة.

محمدُ بنُ دَاوُدَ بن الجَرّاح، أبو عبدِ الله الكاتبُ[8]، عَمُّ عليِّ بن عيسَى الوزير[9].

مَولدُه في سنةِ ثلاثٍ وأربعينَ ومئتين في الليلةِ التي ماتَ فيها

---

(1) الفهرست: 241.

(2) في الفهرست وفي هدية العارفين: كتاب المتيمين المعصومين.

(3) في الفهرست وفي هدية العارفين: كتاب المساعدين المعصومين.

(4) الكتاب مطبوع.

(5) في معجم الأدباء: وصف القلم.

(6) في معجم الأدباء: كتاب وصف السيف.

(7) كتاب المنتهى لمحمد بن سهل بن المرزبان الكرخي الآتية ترجمته في صفحة 148.

(8) ترجمته في الفهرست: 206، تاريخ بغداد: 255/5، وفوات الوفيات: 353/3، والوافي بالوفيات: 61/3، وشذرات الذهب: 225/2، وهدية العارفين: 22/2.

(9) أبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير الأجل والمحدث الصادق توفي سنة 334هـ. ترجمته في: تاريخ بغداد: 14/12، وسير أعلام النبلاء: 298/15، والنجوم الزاهرة: 288/3.

إبراهيمُ بنُ العباس الصُّولي.

قال أبو عبدِ الله نِفطَويْه: كان محمدُ ابنُ الجراح في عصْرِه وحيدًا في العِلم والأخبارِ والآثار، ووَليَ ولاياتٍ جليلةً.

ولهُ منَ الكُتب: كتابُ الوَرقة في أسماءِ الشُّعراء[1]، وسَمَّاه بذلك لأنهُ لا يزيدُ في أخبارِ الشاعرِ الواحدِ على وَرقة، ولهُ كتابُ الشِّعرِ والشُّعراء: لطيف، وكتابُ مَن سُمِّي منَ الشُّعراءِ بعَمْرو في الجاهليةِ والإسلام[2]، وكتابُ الوُزراء، وكتابُ الأربعةِ: على أمثالِ كتاب أبي هِفّان[3].

كانتْ وفاتُه في شهرِ ربيعٍ الأوّلِ من سنةِ ستٍّ وتسعينَ ومئتينِ مقتولاً، لأنه كان قد وَلاّهُ المكتفي دواوينَ المشرقِ والمغرب، ولمّا بُويعَ ابن المعتزُّ بالخلافةِ كان هُوَ الذي قامَ بأمرِ بَيْعتِه، فلمّا انقَضَى أمرُهُ أشارَ الوزيرُ أبو الحَسَن بنُ الفُراتِ بقتلِه فقُتل.

محمدُ بنُ دَاوُدَ بنِ عليٍّ بن خَلَفٍ الأصبَهانيُّ[4].

صاحبُ كتابِ الزَّهرة[5]، كان في نهايةِ العِلم والأدبِ والظَّرف، وكان يقولُ: ليس مَن الظَّرفِ أن يعيشَ الإنسانُ أكثرَ من أربعينَ سنةً، وأبوهُ أبو سُليمانَ داودُ الظاهريُّ، صاحبُ المذهب، وكانتْ وفاةُ داودَ المذكورِ في شهرِ رَمضانَ من سنةِ تسعينَ ومئتين[6]، وكان ناسِكًا وَرِعًا متعبِّدًا.

وأمّا ابنُه محمدٌ هذا، فقد ذكَرَهُ الخطيبُ في تاريخِه وقال: كان أديبًا

---

(1) الكتاب مطبوع.

(2) الكتاب مطبوع.

(3) أبو هفان ترجمه الفهرست: 233، وذكر كتابه الأربعة في أخبار الشعراء.

(4) تكررت ترجمته في الدر الثمين في أسماء المصنفين مخ. ترجمته في: الفهرست: 364، وتاريخ بغداد: 256/5، والمنتظم: 93/6، ومعجم الأدباء: 2527، ووفيات الأعيان: 259/4، وسير أعلام النبلاء: 109/13، والوافي بالوفيات: 58/3، والبداية والنهاية: 110/11.

(5) الكتاب مطبوع.

(6) في مصادر ترجمته أنه توفي 297هـ.

ظَرِيفًا شاعرًا[1].

قال محمدُ بنُ رُوَيم: كنّا عندَ داودَ الظاهريِّ إذْ دخَلَ عليه ابنُه محمدٌ يَبكي، فقال لهُ: ما يُبكيك؟ فقال: الصِّبيانُ قد لقَّبوني عُصفورَ الشَّوْكِ! فضَحِكَ وقال: الألقابُ تنزِلُ منَ السماء، ما أنتَ يا بُنيَّ إلا عُصفورُ الشَّوك! فقال لهُ: أنت أشَدُّ عَليَّ منَ الصِّبيان[2].

وكان صغيرَ الجُثةِ جدًّا، لطيفَ الخِلْقة. تناظَرَ يومًا معَ أبي العباس ابنِ سُرَيْج فانتحَاه[3]، فقال لهُ ابنُ سُرَيْج: أبلِعْني ريقي، فقال: قد أبلَعْتُكَ دِجلة، ففتَحَ لهُ كُمَّه وقال لهُ: ادخُل، استصغارًا لهُ. فقال ابنُ داود: ما نَجَى من نُطقِه رجُلٌ واحدٌ أكبرُ قَدْرًا منِّي، فأسكتَه.

وكان فصيحًا، جلَسَ في حَلْقةِ أبيه بعدَ موتِه فسألهُ رجُلٌ عن حدِّ السُّكر، فقال: إذا عزَبَتْ عنهُ الهموم، وباحَ بسِرِّه المكتوم[4].

وجاءته امرأةٌ، فقالت لهُ: ما تقولُ في رجُلٍ لهُ زوجٌ لا يَقدِرُ على //45 نَفَقتِها؟ فقال: يؤمَرُ بالإنفاق، ولا يُحمَلُ على الطلاق، فلم تفهَمْ قولَه، فأعادَتْ مسألتَها فقال لها: يا هذه، قد أجبتُكِ عن مسألتِكِ، وأرشدتُكِ إلى طَلِبتِك، ولستُ بسلطانٍ فأُمضي، ولا قاضٍ فأقضي، ولا زوجٍ فأُرضي، انصَرفي رحمَكِ الله[5]. ولهُ مَع محمدِ بن جامع الصَّيدلانيِّ[6]، الذي صنَّفَ كتابَ الزَّهرةِ من أجلِه، أخبارٌ مستحسَنة، قد ذكَرْتُها في كتابِ **ترويحِ القلوب في شرحِ حالِ المحبِّ والمحبوب**. ومن شعرِه قولُه: [مجزوء الكامل]

---

(1) في تاريخ بغداد: 256/5: كان عالما أديبا، شاعرا ظريفا.

(2) الخبر في تاريخ بغداد: 256/5.

(3) انتحاه، أي: اعتمده بالكلام وقصده. اللسان: نحا.

(4) الخبر في معجم الأدباء: 2527، وفي وفيات الأعيان: 259/4.

(5) الخبر في تاريخ بغداد: 257/5.

(6) محمد بن جامع وقيل وهب بن جامع بن وهب العطار الصيدلاني أحبه ابن داود وشغف به له معه حكايات مستحسنة. ترجمته في: تاريخ بغداد: 268/5، والمنتظم: 93/6، والوافي بالوفيات: 21/28.

لمَّـا لَحَظْـتُ بنـاظِـري وَجْهًـا بـديـعَ الحُسْـنِ مُفـرَدْ
قـالـت مَحـاسِـنُ وَجْهِـهِ بِـاللهِ صَـلِّ علـى محمَّـدْ

وقولُه: [الطويل]

رَعَـى اللهُ أيّـامًـا لنـا ولـيـالـيـا لهُنَّ بِأكْنافِ الشّبابِ مَلاعِبُ[1]
إذِ العيْشُ غَـضٌّ والـزّمـانُ بِغِـرَّةٍ وشاهِدُ آفاتِ المُحِبِّينَ غائبُ[2]

ونُقِلَ عنهُ أنه قال: ما انفككْتُ مِن هوًى منذُ دخَلْتُ الكتّاب[3].

وقد ذكَرَهُ أبو حيّانَ التوحيديُّ فقال: كان أبو بكرٍ محمدُ بنُ داودَ من محاسنِ الآدابِ والخَلْقِ والخُلُقِ والسِّيرةِ والطريقة، والظَّرفِ والأشعارِ والأخبارِ والآثار، ومعرفةِ أصُولِ الفقه، والأدبِ والنَّحو واللُّغةِ، والكلام على لسانِ أهلِ الصَّفا، وأربابِ الحَرْفِ والبناء، يَنتفعُ الملوكُ بمُعاشَرتِه، والأُدباءُ بمُذاكرتِه، والشُّعراءُ بمُخالطتِه، والصُّوفيةُ بمُمازحتِه.

ولهُ منَ الكُتب: كتابُ الزَّهرة، وكتابُ النُّوّار في مختارِ الأشعار، وكتابُ البَراعة، وكتابُ الإنذار، وكتابُ الإعذار على ابنِ سُرَيْج، وكتابُ الانتصارِ لأبيه مِن محمدِ بن جَريرٍ الطبري، وكتابُ الانتصارِ لأبيهِ أيضًا من أبي موسى الضَّرير، وكتابُ الوُصُول إلى معرفةِ الأصُول، وكتابُ الإيجازِ في الفقه.

محمدُ بنُ زكريَّا بن دينارٍ الغَلابيُّ، أبو بكرٍ، يُعرَفُ باللُّؤلؤيِّ[4].

كان أحدَ أصحابِ السِّيَر والأحداثِ والمغازي وغيرِ ذلك من علوم الأدب. رَوى عنهُ أبو بكرٍ الصُّولي.

ولهُ من الكُتب: كتابُ مقتَلِ الحُسَين عليهِ السلام، وكتابُ وَقْعةِ صِفِّين، وكتابُ الجَمَل، وكتابُ نَجْدَةَ الحَرُورِي[5]، وكتابُ مقتلِ عليِّ بنِ

---

(1) البيتان في معجم الأدباء: 2527، وفي الوافي بالوفيات: 58/3.
(2) فيهما معا. وشاهد أوقات المحبين غائب.
(3) الخبر في معجم الأدباء: 2527، وفي الوافي بالوفيات: 58/3.
(4) ترجمته في: الفهرست: 173، وتاريخ الذهبي: 803/6، وهدية العارفين: 23/2.
(5) نجدة بن عامر الحروري الحنفي من رؤوس الخوارج وزعيم الفرقة النجدية توفي سنة=

أبي طالبٍ رضيَ اللهُ عنه، وكتابُ التوّابينَ وعينِ الوردة، وكتابُ الأجوادِ، وكتابُ المُبخلين.

كانتْ وفاةُ الغَلابيِّ هذا بالبصرةِ في سنةِ تسع وثمانينَ ومئتين[1].

محمدُ بنُ زيادٍ الأعرابيُّ[2].

كان أبوهُ عبدًا سِنْدِيًّا[3] لِسَلمانَ بنِ مُجَالد. حدَّث عَوْنُ بنُ محمدٍ الكِنْديُّ، قال: كنّا عندَ ابنِ الأعرابي، فقَدِمَ قادمٌ من سُرَّ مَنْ رَأى يخبِرُ بنكْبةِ سُليمانَ بنِ وَهْبٍ[4] وأحمدَ بنِ الخَصيب[5]، وذلكَ في أيام الواثق، فأنشَدَ ابنُ الأعرابي[6]: [الرمل]

رُبَّ قـوْمٍ قـد غَـدَوْا فـي نِعمـةٍ ... زمنًـا والـدّهـرُ رَيّـانٌ غَـدِقْ
سَكَـتَ الـدّهـرُ زمـانًـا عنهُـمُ ... ثُـمَّ أبكـاهُـم دَمًـا حيـنَ نَطَـقْ

قال محمدُ بنُ إسحاق[7]: ولابنِ الأعرابيِّ منَ الكُتب: كتابُ النَّوادر، رَواهُ عنهُ ثعلبٌ والطُّوسي، وكتابُ الأنْواء، وكتابُ صفةِ النخْل، وكتابُ

= 69هـ، ترجمته في: تاريخ الذهبي: 727/2، ولسان الميزان: 148/6، وشذرات الذهب: 76/1.

(1) قال الإمام الذهبي إنه توفي سنة 290هـ وذكر في هدية العارفين والزركلي أنه توفي في 298هـ.

(2) ترجمته في: مراتب النحويين: 149، وطبقات الزبيدي: 195، والفهرست: 109، وتاريخ بغداد: 282/5، ومعجم الأدباء: 2530، وإنباه الرواة: 128/3، ووفيات الأعيان: 306/4، وسير أعلام النبلاء: 687/10، والوافي بالوفيات: 79/3، والنجوم الزاهرة: 264/2، وبغية الوعاة: 105/1.

(3) نسبة إلى بلاد السند.

(4) سليمان بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين الحارثي وزير من كبار الكتاب نكبه الموفق ومات محبوسا سنة 272هـ ترجمته في: المنتظم: 86/5، ووفيات الأعيان: 415/2، وسير أعلام النبلاء: 127/13، والنجوم الزاهرة: 37/3.

(5) أحمد بن الخصيب بن عبد الحميد الجرجرائي الوزير الكبير استوزره المنتصر ثم المستعين وارتفع شأنه ثم نكب ونفاه المستعين إلى الغرب توفي سنة 265هـ ترجمته في: سير أعلام النبلاء: 553/12، والوافي بالوفيات: 372/6، وشذرات الذهب: 149/2.

(6) هذا الخبر فيه نظر لأن الرجل مات قبل نكبة الوزيرين.

(7) الفهرست: 109.

صفةِ الزَّرع، وكتابُ الخَيْل، وكتابُ مَدْح القبائل، وكتابُ معاني الشِّعر، وكتابُ تفسيرِ الأمثال[1]، وكتابُ النَّبات، وكتابُ الألفاظ، وكتابُ نسَبِ الخَيْل، وكتابُ نوادرِ الزُّبيرِ بن بَكّار[2]، وكتابُ نوادرِ 46// بني فَقْعَس[3]، وكتابُ الذُّباب، وكتابُ النَّبتِ والبَقْل.

وكانتْ وفاةُ ابنِ الأعرابيِّ ومحمدِ بنِ سَعْدانَ الصُّوفيِّ في سنةِ إحدى وثلاثينَ ومئتين.

محمدُ بنُ زَيْدِ بن عليِّ بن الحُسَينِ الواسِطيُّ، أبو عبدِ الله المتكلِّم[4].

كان من كبارِ المتكلِّمينَ وأعيانِ المتأدِّبين، وكان - معَ الغايةِ في عِلمِ الكلام - أديبًا فاضلًا، مِن أخفِّ خَلْقِ الله تعالى رُوحًا.

قال ابنُ إسحاق: ولهُ من الكُتبِ: كتابُ إعجازِ القرآنِ في نَظْمِه، وكتابُ الزِّمام في علومِ القرآن، صنَّفَه لعليِّ بنِ عيسى الوزير، وكتابُ الردِّ على قسطا بنِ لوقا، وكتابُ مآثِرِ معدِّ بن عَدْنان.

حدَّثَ ابنُ السَّمعانيِّ في مذيَّلِه بإسنادٍ رفَعَه إلى محمدِ بن زيدٍ الواسِطيِّ قال: رأيتُ قبرَ يعقوبَ بنِ الليث[5] وعلى أربعِ جوانبِه مكتوبٌ أبياتُ شِعر، فعلى الجانبِ الأول: [الطويل]

قـلْ لِلعُـدَاةِ الشَّـامِتِيـنَ بِمـوتِنـا ... أفي ظَنِّكم أنْ سوفَ تَبْقَوْنَ خُلَّدا[6]

---

(1) في الفهرست: كتاب تنسيق الأمثال.

(2) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب نوادر الزبيريين.

(3) بنو فقعص: بطن من أسد من جذيمة من العدنانية، وهم بنو فقعص بن طريف بن عمر. نهاية الأرب للقلقشندي: 360.

(4) ترجمته في: الفهرست: 303، والوافي بالوفيات: 82/3، ولسان الميزان: 172/5.

(5) يعقوب بن الليث الصفار أبو يوسف من الأمراء الدهاة ملك هراة وخراسان وكرمان وسجستان وبلادا غيرها وطمع في بغداد فرده عنها المعتمد على الله كان يلقب بالسندان لثباته توفي سنة 265هـ. ترجمته في: وفيات الأعيان: 406/6، وسير أعلام النبلاء: 513/12، والنجوم الزاهرة: 35/3.

(6) لم نقف عليهما فيما بين أيدينا من مصادر.

فإنْ تَشْمَتِ الأعداءُ يومًا بِموتِنا   فإنّ المَنايا[1] قد أتَيْنَ مُحمَّدا

وعلى الجانبِ الثاني: [الطويل]

سَلامٌ على أهلِ القُبُورِ الدَّوارِسِ   كأنّهُمُ لمْ يجلسُوا في المجالسِ[2]

ولَمْ يَشْرَبُوا مِن بارِدِ الماءِ شَرْبَةً   ولَمْ يأكُلُوا مِن كُلِّ رَطْبٍ ويابِسِ[3]

وعلى الجانبِ الثالث: [الطويل]

أبا يُوسُفٍ أمّا ذَراكَ فواسعٌ   وقبرُكَ مَعْمُورُ الْجَوانبِ مُحكَمُ[4]

وما يَنفَعُ المقبُورَ عُمْرانُ قبرِهِ   إذا كان فيهِ جِسْمُهُ يَتهدَّمُ

وعلى الجانبِ الرابع: [الطويل]

سلامٌ على الدُّنيا وطِيبِ نَسيمِها   كأنْ لمْ يكنْ يعقُوبُ فيها تَملَّكا

كانتْ وفاةُ محمدِ بنِ زَيْدٍ في سنةِ سبع وثلاثِ مئة.

محمدُ بنُ السَّرِيِّ، ابنُ السَّرَّاجِ النَّحويُّ، أبو بكرٍ[5].

قال أبو عُبيدِ الله المَرْزُبانيُّ: كانَ أحدَثَ غِلمانِ المبرِّدِ سنًّا، معَ ذكاءٍ وفطنة، وكان المبرِّدُ يعتني به، قرأ عليه كتابَ سيبوَيْه، ونظَرَ في دقائقِ مسائلِه، وصنَّفَ كتابَه المسَمَّى بالأصُول[6] منهُ متفرِّعًا لهُ من أبوابِه، وعوَّلَ فيه على مسائلِ الأخفشِ والكوفيِّين.

ولهُ منَ التصانيفِ: كتابُ جُمَلِ الأصُول، وكتابُ الموجَزِ الصغير، وكتابُ الأصُولِ الكبير، وكتابُ الاشتقاق، لم يَتِمَّ، وكتابُ شَرْحِ سيبوَيْه،

---

(1) كلمة مطموسة في الأصل لم نتبينها.

(2) تنسب هذه الأبيات إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، ووردت أيضا في ديوان أبي العتاهية منسوبة إليه.

(3) في الديوان: ولم يأكلوا من خير رطب ويابس.

(4) الأبيات منسوبة لأبي العتاهية وهي في ديوان شعره. ☆ في ديوان شعره: أبا غانم.

(5) ترجمته في طبقات النحويين للزبيدي: 112، والفهرست: 98، وتاريخ بغداد: 319/5، ومعجم الأدباء: 2534، وإنباه الرواة: 145/3، ووفيات الأعيان: 339/4، وسير أعلام النبلاء: 483/14، والوافي بالوفيات: 86/3، وبغية الوعاة: 109/1.

(6) الكتاب مطبوع.

وكتابُ احتجاجِ القُرّاء[1]، وكتابُ الشِّعرِ والشُّعراء، وكتابُ الرِّياحِ والهواءِ والنار، وكتابُ الجُمَل، وكتابُ المواصَلات في الأخبارِ والمذاكَرات، وكتابُ الخطِّ والهجاء[2].

كانتْ وفاةُ ابنِ السرَّاج النَّحويِّ في سنةِ سِتَّ عشْرةَ وثلاثِ مئة.

محمدُ بنُ سَعدِ بن مَنيع، كاتبُ الواقديِّ، أبو عبدِ الله[3].

كان كثيرَ العِلم، واسعَ الرِّوايةِ، سَمعَ سُفيانَ بنَ عُيَيْنةَ وغيرَه.

صنَّف كتابًا كبيرًا في طبقاتِ الصَّحابةِ والتابِعين والخالفينَ إلى وقتِه، فأجادَ فيه[4]. رَوى عنهُ ابنُ أبي الدُّنيا وغيرُه.

قال الخطيبُ: ويشتملُ كتابُ الطبقاتِ على أخبارِ النبيِّ ﷺ، ثُم طبقاتِ الصَّحابة، ثُم طبقاتِ أهلِ المدينة، ثُم طبقاتِ أهلِ مكةَ، ثُم طبقاتِ الطائف، ثُم اليَمن، ثُم البحرَيْن، ثُم الكوفة، ثُم البصرة، ثُم الشام، ثُم الجزيرة، ثُم مِصرَ، ثُم الأندلُس، ثُم واسِط، ثُم المدائنِ، ثُم بَغْدادَ، ثُم خُراسانَ، ثُم الرَّيِّ، ثُم همذانَ، ثُم قُم، ثُم الأنبارِ، ثُم طبقاتِ النِّساء[5]. //47 ولهُ كتابُ الطبقاتِ الصَّغير، وكتابُ الخَيْل.

كانتْ وفاةُ محمدٍ كاتبِ الواقديِّ ببَغْدادَ في سنةِ ثلاثينَ ومئتين، ودُفنَ بمقبُرةٍ في بابِ الشام، وهُو ابنُ اثنتينِ وستينَ سنةً.

محمدُ بنُ سَعدِ بن محمدِ بن محمدِ الدِّيباجيُّ المَرْوَزيُّ، أبو الفَتْح النَّحويُّ[6].

---

(1) في الفهرست: كتاب احتجاج القراءات.

(2) في معجم الأدباء: كتاب الخط كتاب الهجاء.

(3) ترجمته في الفهرست: 158، وتاريخ بغداد: 321/5، ووفيات الأعيان: 351/4، وسير أعلام النبلاء: 664/10، والوافي بالوفيات: 88/3، وتهذيب التهذيب: 182/9، والنجوم الزاهرة: 258/2.

(4) النص في تاريخ بغداد: 321/5، والكتاب مطبوع ويعرف بطبقات ابن سعد.

(5) النص في الفهرست: 159 وليس في تاريخ بغداد.

(6) ترجمته في: معجم الأدباء: 2538، وإنباه الرواة: 139/3، وتاريخ الذهبي: 224/13، والوافي بالوفيات: 89/3، وبغية الوعاة: 111/1.

شيخٌ جميل[1]، حسَنُ العِشرة، كان يَنظُرُ في خِزانةِ الكُتبِ التي بجامع مَرْوَ، وكان مَولدُه بمَرْوَ سنةَ سبعَ عشْرَة وخمس مئة، قَرَأَ النَّحوَ على أبيه، ولقيَ الزمخشَريَّ.

وصنَّفَ عدَّةَ تصانيفَ، منها: كتابُ المحصَّل في شَرحِ المفصَّل، وكتابُ شَرحِ أُنموذَج الزمخشَري، وكتابُ تهذيبِ مقدِّمةِ الأدبِ للزمخشَريِّ أيضًا، وكتابُ القانونِ الصَّلاحيِّ وأودِيةِ النَّواحي[2]، وكتابُ منافع أعضاءِ الحَيوان، وكتابُ فَلَكِ الأدب.

وكانت وفاتُه في ثانيَ عشَرَ صفَرٍ من سنةِ تسع وستِّ مئةَ. وحَجَّ وقد بلَغَ عمُرُه إحدى وسبعينَ سنة، وكان سببُ موتِه أنهُ عثَرَ بعَتَبةِ بابِه فسَقَط على وجهِه، فتعقَّبَ ذلك موتُه.

محمدُ بنُ سَعْدَانَ الضريرُ النَّحويُّ المُقْرِئُ[3].

كان مَولدُهُ في سنةِ إحدى وستينَ ومئة. ويُكْنَى أبا جَعْفرٍ.

ولهُ كتابٌ في النَّحو[4]، وكتابٌ كبيرٌ في القراءات. رَوى عنهُ محمدُ بنُ سعدٍ كاتبُ الواقدي، وعبدُ الله بن أحمدَ بنِ حَنْبل، كان يقرَأُ بحرفِ حمزة.

ومات في سنةِ إحدى وثلاثين ومئتين.

محمدُ بنُ سَعيدِ بن يحيى بن عليِّ بن الحَجّاج الدُّبَيْثِيُّ[5]، شيخُنا، أبو عبدِ الله الحافظُ، الواسطيُّ المولِد، البَغْداديُّ الدارِ والوفاة.

استفَدتُ منهُ، وأخَذْتُ عنه، كان إمامًا قارئًا، أديبًا فقيهًا مُجيدًا،

---

(1) في معجم الأدباء: شيخ جليل.

(2) في الوافي بالوفيات: القانون الصلاحي في أدوية النواحي.

(3) ترجمته في: الفهرست: 110، وتاريخ بغداد: 324/5، ومعجم الأدباء: 2537، وإنباه الرواة: 140/3، والوافي بالوفيات: 92/3، وبغية الوعاة: 111/1.

(4) في الفهرست: كتاب مختصر النحو. وهو مطبوع.

(5) نسبة إلى بيثا وهي قرية بنواحي واسط. ترجمته في: معجم الأدباء: 2539، ووفيات الأعيان: 394/4، وسير أعلام النبلاء: 68/23، والوافي بالوفيات: 102/3، وطبقات الشافعية للسبكي: 61/8، وغاية النهاية في طبقات القراء: 450/2.

شاعرًا مؤرِّخًا، جَمَاعةً لعلوم كثيرة، متديِّنًا، عارِفًا بعلومِ الحديث.

صنَّف تاريخًا ذَيَّلَ به على تاريخ أبي سَعدٍ عبدِ الكريم ابنِ السَّمعاني، واستدرَكَ عليه في عدّةِ شُيوخٍ وَهِمَ فيهم، قرأتُه عليه. ولقيَ الكمالَ عبدَ الرَّحمن الأنباريَّ[1]، وأبا العباس ابنَ المأمون[2]، ويَروي عنهما سَمَاعًا.

ذكَرَ لي أنّ مولدَهُ في يومِ الاثنينِ سادسَ عشَرَ رجبٍ من سنةِ ثمانٍ وخمسينَ وخمس مئة. شَهِدَ عندَ قاضي القُضاةِ عبدِ الرحمن بن مُقبِل، وكان قد درَسَ الفقهَ على هبةِ الله بن البُوقيِّ الشافعي[3]، ثُم على المُجيرِ محمودِ البَغْداديّ[4] مدرِّس النِّظامية، وتَولَّى إشرافَ المدرسةِ المذكورة.

وأنشَدَني لنفْسِه: [البسيط]

كَمْ فرَّقَ الدَّهْرُ مِن جَمْعٍ ذوي عدَدٍ ... وكَمْ أبادَ على الأيّامِ أقرانا[5]
وكَمْ رأيْنا غَنِيًّا صارَ مُفتقِرًا ... وطالَما كان إنْ زُرْناهُ أقرانا
وكَمْ نَحا المَوْتُ مَن قد كان مُنفَرِدًا ... بالفَضْلِ والعِلمِ إن جِئْناهُ أقْرانا
وكَمْ تَخَطَّفَتِ الأقدارُ مُنتبِهًا ... في الفَضْلِ قد كان أنْجانا وأقْرانا

وأنشَدَني أيضًا لنفْسِه: [الطويل]

---

(1) أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري النحوي المتوفى سنة 577هـ له مجموعة من المؤلفات ترجمته في: إنباه الرواة: 171/2، ووفيات الأعيان: 139/3، وسير أعلام النبلاء: 113/21.

(2) هارون بن العباس بن محمد ابن المأمون أبو محمد الهاشمي العباسي المأموني البغدادي الأديب مصنف التاريخ على السنين توفي سنة 573هـ. ترجمته في: تاريخ الذهبي: 531/15، وسير أعلام النبلاء: 52/21، وشذرات الذهب: 245/4.

(3) أبو جعفر هبة الله بن يحيى الواسطي ابن البوقي العطار كان فقيها بصيرا بالخلاف عليما بالفرائض توفي بواسط سنة 571هـ. ترجمته في: تاريخ الذهبي: 506/12، وسير أعلام النبلاء: 48/21، وطبقات الشافعية للسبكي: 328/7.

(4) مجير الدين أبو القاسم محمود بن المبارك بن علي الواسطي ثم البغدادي الإمام العلامة الأصولي كبير الشافعية توفي بهمذان سنة 592هـ. ترجمته في: سير أعلام النبلاء: 255/21، وطبقات الشافعية للسبكي: 287/7، والنجوم الزاهرة: 140/6.

(5) لم نقف على هذه الأبيات.

أحِنُّ إلى وادي العَقيقِ ورَنْدِهِ حَنيني إلى عصْرِ الشّبابِ ورَدِّهِ[1]
أقامَ قليلاً ثُمّ ولّى مُودِّعًا وداعَ خليلٍ ناقِضٍ عَقْدَ عَهْدِهِ
نَضَى بُرْدَهُ عنّي المشيبُ مُعيرُهُ وأذنى لما قدْ انتَضاهُ بفَقْدِهِ
حَبَاني بهِ ما شاءَ ثُمّ استَرَدَّهُ وآنسَني مِن عَوْدِهِ بعْدَ بُعْدِهِ
ألَم ترَ أنّ الدَّهْرَ لِلمرْءِ مُخْلِقٌ كما أنّ غَرْبَ العَضْبِ مُخْلِقُ غِمْدِهِ[2]
وما عَزَّ في الأيّامِ مَن لمْ يكُنْ لهُ مُعِينٌ على كَيْدِ الزّمانِ وكَدِّهِ
وما نَالَ مِن دُنْياهُ ما رامَ وابتَغى فتًى مَكّنَ الأعداءَ مِن حَلّ عِقْدِهِ
وما أدْرَكَ المسؤولَ مَن عَاشَ بالمُنى وما بَلَغَ المأمُولَ إلاّ بِجِدِّهِ //48
وإنّي بأعلامِ الرّجالِ لَعالِمٌ ومَن هُوَ مِنهُمْ مُستَحِقٌّ لِحَمْدِهِ
وصَاحَبْتُ أبناءَ الزّمانِ فلمْ أجِدْ نَظيرَ حِمَاكَ في مَحاسِنِ عَهْدِهِ

ومن تصانيفِه: كتابُ التذييل على تاريخِ ابنِ السَّمعاني[3]، وكتابُ تاريخِ واسِط، وكتابُ فصلِ الرَّبيع، ومختارُ شعرِ ابنِ المعلِّم[4].

محمدُ بنُ سَلاّمِ بن عُبيدِ بنِ سالمٍ الجُمَحيُّ، أبو عبدِ الله البَصْريُّ مَوْلى قُدامَةَ بنِ مَظْعون[5].

كان فاضلاً أديبًا. لهُ مِنَ الكُتبِ: كتابُ الفاضل في الأخبار ومحاسنِ الأشعار، وكتابُ نسَبِ قُرَيش، وكتابُ بُيوتاتِ العَرب، وكتابُ طبقاتِ

---

(1) الرَّنْدُ: الآس، وقيل هو العود الذي يتبخر به. اللسان: رند.

(2) غَرْبُ كل شيء: حَدُّه. اللسان: غرب.

(3) تاريخ ابن السمعاني هو ذيل على تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، وقد ذيل الدبيثي ذيل ابن السمعاني في ثلاث مجلدات وذكر فيه ما لم يذكره السمعاني. وقد أخذ الذهبي ذيل ابن الدبيثي ولخصه واختصره في نصفه. انظر كشف الظنون: 288. ونشر ذيل ابن الدبيثي في خمسة مجلدات عام 2006م بتحقيق بشار معروف عواد.

(4) محمد بن علي بن فارس الشهير بابن المعلم الهرثي شاعر رقيق من أهل واسط له ديوان توفي سنة 592هـ ترجمته في: وفيات الأعيان: 5/5، والوافي بالوفيات: 165/4، والنجوم الزاهرة: 102/6.

(5) ترجمته في: طبقات الزبيدي: 180، والفهرست: 181، وتاريخ بغداد: 327/5، ومعجم الأدباء: 2540، وإنباه الرواة: 173/3، وسير أعلام النبلاء: 651/10، والوافي بالوفيات: 114/3، وبغية الوعاة: 115/1.

شُعراءِ الجاهلية، وكتابُ طبقاتِ شُعراءِ الإسلام[1]، وكتابُ إجْرَاءِ الخَيْل.

ماتَ - فيما ذكَرَهُ الخطيبُ - في سنةِ اثنتَيْنِ وثلاثينَ ومئتين.

محمدُ بنُ سهلِ بن المَرْزُبَان الكُرْجِيُّ، أبو منصُور[2]، من أهلِ الكُرْج[3].

أحَدُ البُلَغاءِ الفُصَحاء، وحَدَّث. لهُ منَ التصنيف: كتابُ المنتهَى في الكمال، قال ابنُ إسحاق[4]: ولهُ كتابُ صِفةِ البلاغة، وكتابُ الدُّعاءِ والتحاميد، وكتابُ الشَّوقِ والفِراق[5]، وكتابُ الحنينِ إلى الأوطان[6]، وكتابُ التهاني والتعازي، وكتابُ الأملِ والمأمول[7]، وكتابُ التشبيهاتِ والطَّلب[8]،وكتابُ الحمدِ والذَّمِّ، وكتابُ الاعتذارات، وكتابُ الألفاظ[9]، وكتابُ نفائس الحِكَم.

قال ابنُ طَبَاطَبا: إنهُ ماتَ في سنةِ اثنتَيْنِ وعشرينَ وثلاث مئة[10].

---

(1) نشر الكتاب بعنوان: طبقات فحول الشعراء الجاهليين والإسلاميين بعناية محمود محمد شاكر.

(2) ترجمته في الفهرست: 222، ومعجم الأدباء: 2542، والوافي بالوفيات: 141/3، وهدية العارفين: 27/2. وهو الكرخي عند النديم والبغدادي.

(3) الكرج: جيل من الناس نصارى كانوا يسكنون جبال القبق وبلد السرير. معجم البلدان: 446/4.

(4) الفهرست: 222.

(5) نشر الكتاب بتحقيق جليل العطية سنة 1988م.

(6) الكتاب مطبوع.

(7) الكتاب مطبوع. وقد نسب للجاحظ.

(8) في الفهرست: كتاب التشبيهات والطلب.

(9) الكتاب مطبوع.

(10) قال ياقوت لم تقع إلي وفاته ولا شيء من شأنه، غير أني وجدت في كتابه «المنتهى في الكمال» أنشدني ابن طباطبا العلوي وابن طباطبا مات سنة اثنين وعشرين وثلاث مئة. معجم الأدباء: 2542.

محمدُ بنُ صَالح بن مِهْرانَ الهاشميُّ، أبو عبدِ الله، المعروفُ بِالنَّطّاح[1].

كان أَخْبارِيًّا، ناسِبًا، راوِيةً. قال ابنُ إسحاق[2]: لهُ مِنَ الكُتب: كتابُ أفخاذِ العَرب، وكتابُ البيوتات، وكتابُ الردِّ على أبي عُبيدةَ في كتابِ الدِّيباج[3]، وكتابُ مقتَلِ زيدِ بن علي.

مات محمدُ بنُ صَالح هذا في سنةِ اثنَتَيْنِ وخمسينَ ومئتين.

محمدُ بنُ عائذِ بن عبدِ الرَّحمنِ بن عُبيدِ الله، أبو عبدِ الله القُرطُبيُّ[4].

لهُ مِنَ التصنيف: كتابُ المَغازي، وكتابُ الفُتوح، وكتابُ الصَّوائف[5].

مات في سنةِ ثلاثٍ وثلاثينَ ومئتين، وكان مَولدُه في سنةِ خمسينَ ومئة.

محمدُ بنُ العبّاس بن محمدِ بن أبي محمدٍ اليزيديُّ، أبو عبدِ الله[6].

كان أَخْبارِيًّا، نَحْويًّا، لُغَويًّا. قال الخطيبُ: وكان راوِيةً للأخبارِ والآداب، مصَدَّقًا في حديثِه[7]. رَوى عنهُ أبو بكرٍ الصُّولي[8]، واستُدعيَ في آخرِ عُمرِه ليُعلِّمَ أولادَ المقتدرِ بالله.

وله تصانيفُ، منها: كتابُ مختصَر النَّحو، وكتابُ الخَيْل، وكتابُ مناقبِ بني العباس، وكتابُ أخبارِ اليزيديِّين[9]. وكانتْ وفاتُه في سنةِ

---

(1) ترجمته في: الفهرست: 172، وتاريخ بغداد: 357/5، وتهذيب التهذيب: 227/9.

(2) الفهرست: 172.

(3) هو كتاب الديباج لأبي عبيدة معمر بن المثنى اللغوي المتوفى سنة 210هـ. وذكر له النديم أيضا كتاب أزد عمان.

(4) ترجمته في: الوافي بالوفيات: 181/3، وتهذيب التهذيب: 241/9، والنجوم الزاهرة: 265/2، وشذرات الذهب: 78/2.

(5) ذكرت مؤلفاته في الوافي بالوفيات.

(6) ترجمته في: الفهرست: 80، وتاريخ بغداد: 113/3، وإنباه الرواة: 198/3، ووفيات الأعيان: 337/4، والوافي بالوفيات: 199/3، وبغية الوعاة: 124/1.

(7) تاريخ بغداد: 113/3.

(8) تاريخ بغداد: 113/3.

(9) من كتبه المطبوعة كتاب الأمالي.

عشرٍ وثلاث مئة عن اثنتينِ وثمانينَ سنةً.

محمدُ بنُ عبدِ الله بن قادم، أبو جَعْفرٍ النَّحويُّ[1].

كان من أعيانِ أصحابِ الفَرّاء، وعنهُ أخذَ ثعلبٌ.

قال محمدُ بنُ إسحاق[2]: ولهُ من الكُتب كتابُ الكافي في النَّحو، وكتابُ غريبِ الحديث، وكتابُ مختصَرِ النَّحو.

وماتَ سنةَ إحدى وخمسينَ ومئتين.

محمدُ بنُ عبدِ الله بن غالبٍ الأصبَهانيُّ، الملقَّبُ بِبَاحَ بنِ عبدِ الله[3]**، وإنّما لُقِّب ببَاحَ لقولِه: بَاحَ بِما في الفؤاد**[4].

ورَدَ بَغْدادَ وأقامَ بها، وكان فصيحًا كاتبًا مترسِّلاً بليغًا.

ولهُ من الكُتب: كتابُ جامع الرسَائل: في ألفِ ورقة، وكتابُ التوشيح والترشيح، وكتابُ الخُطَبِ والبلاغة، وكتابُ الفِقَر.

محمدُ بنُ عبدِ الله اليوسُفيُّ[5].

كان مترسِّلاً فصيحًا. وله: كتابُ الفصُول في الرسائلِ المختارة، وكتابُ رسائلِه: في عدَّةِ مجلَّدات.

محمدُ بنُ عبدِ الله الخطيبُ الإسكافيُّ، أبو عبدِ الله الأديبُ اللُّغوي[6].

صاحبُ التصانيفِ الحَسنة //49 كان من أهلِ أصفَهانَ وخطيبًا بالرَّي، قال الصاحبُ إسماعيلُ بنُ عبّاد: فازَ بالعِلم من أصفَهانَ ثلاثة: حائكٌ،

---

(1) ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين: 138، والفهرست: 106، ومعجم الأدباء: 2544، وإنباه الرواة: 156/3، والوافي بالوفيات: 295/3، وبغية الوعاة: 140/1.

(2) الفهرست: 106.

(3) ترجمته في: الفهرست: 220، والوافي بالوفيات: 344/3، وهدية العارفين: 26/2، توفي ببغداد عام 310هـ.

(4) في الفهرست وفي الوافي بالوفيات: «بَاحَ بمَا في الفُؤادَ بَاحَا».

(5) توفي سنة 238هـ ترجمته في: الفهرست: 198، والوافي بالوفيات: 339/3، وهدية العارفين: 13/2.

(6) توفي سنة 420هـ ترجمته في: معجم الأدباء: 2549، والوافي بالوفيات: 337/3، وبغية الوعاة: 149/1.

وحَلاّجٌ، وإسكاف، فالحائكُ: أبو عليّ المَرْزوقيُّ، والحَلاّجُ: أبو منصُورٍ ماشاذه[1]، والإسكافُ: أبو عبدِ الله خطيبُ الرَّي[2].

ولهُ من الكُتب: كتابُ العِبْرة يتضمّنُ جماعةً من أهلِ الأدب، وكتابُ مبادىءُ اللُّغة[3]، وهُو أشهرُ كتبِه، وكتابُ شواهدِ سيبوَيْه، وكتابُ نقْدِ الشّعر، وكتابُ دُرَّة التنزيل وغُرَّةُ التأويل في بيانِ الآياتِ المتشابهةِ لفظًا[4]، وكتابُ لطيفِ التدبيرِ في سياسات الملوك[5].

محمدُ بنُ عبدِ الله الورّاقُ، أبو الحَسَن[6].

له منَ الكُتب: كتابُ مختصَرِ الجَرْميّ الأكبر، وكتابُ مختصَرِ الجرميّ الأصغر سَمَّاهُ كتابَ الهداية، وكتابُ العِلَل في النَّحو[7].

ومات في رابع جُمادى الآخِرة من سنةِ إحدى وثمانينَ وثلاثِ مئة.

محمدُ بنُ عبدِ الله بن سُليمانَ، أبو سُليمانَ السَّعْديُّ[8].

صنَّفَ كُتبًا في التفسير، منها: كتابُ مجتَنى التفسير: جَمَع فيه الصَّغيرَ والكبير، والقليلَ والكثير، وكتابُ الجامع الصَّغير في مختصَرِ عِلم التفسير، وكتابُ المُهذَّب في التفسير.

محمدُ بنُ عبدِ الله بن محمدِ بن ظَفَرٍ المكّيُّ[9].

---

(1) أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشذه الأصبهاني الشافعي كان إماما في التفسير والمذهب والخلاف والوعظ توفي سنة 536هـ ترجمته في: أنساب السمعاني: 137/2، والمنتظم: 101/10، وسير أعلام النبلاء: 128/20.

(2) النص في معجم الأدباء: 2549.

(3) الكتاب مطبوع.

(4) الكتاب مطبوع.

(5) الكتاب مطبوع.

(6) ترجمته في: معجم الأدباء: 2544، والوافي بالوفيات: 329/3، وبغية الوعاة: 129/1، والأعلام: 225/6.

(7) الكتاب مطبوع.

(8) ترجمته في طبقات المفسرين للسيوطي: 33، وطبقات المفسرين للداوودي: 160/2.

(9) ترجمته في: خريدة القصر: 49/9، ومعجم الأدباء: 2643، ووفيات الأعيان: =

لهُ من التصانيف: كتابُ يُنبوع الحياة في تفسيرِ القرآن: اِثنا عشَرَ مجلَّدا، وكتابُ فوائدِ الوحيِ الموجِز إلى فوائدِ الوحيِ المعجِز، وكتابُ ما خَلَصَ من الاشتراكِ اللُّغوي والاستنباطِ المعنَوي، وكتابُ سُلوانِ المطاع في عُدوانِ الاتّباع[1]، وكتابُ معاتَبة الجَرِيء على معاقبةِ البَرِيء، وكتابُ المعاداةِ في الاعتقاد، وكتابُ أساليبِ الغاية في أحكام آية، وكتابُ التشجيرِ في أصولِ الدين[2]، وكتابُ الجنّة في فِراقِ أهلِ السُّنة، وكتابُ خَيرِ البُشْر بخيرِ البَشَر[3]، وكتابُ ملح اللُّغة ممّا اتَّفَقَ لفظُه واختلفَ معناه، مرتَّبٌ على حروفِ المعجَم، وكتابُ أوهام الخواصّ في إيهامِ الخواصّ[4]: رَدٌّ على الحريريِّ في دُرَّةِ الغَوّاص، وكتابُ التنقيب عمّا في المقاماتِ منَ الغريب[5]، وكتابُ كشفِ الكشف[6]، وكتابُ نُجَباءِ الأُدباء[7]، وكتابُ الأذكار في مَسالكِ الأفكار[8]، وكتابُ الخُوَذِ الواقية والعوذِ الراقية: في الوَعْظ، وكتابُ نصائح الذِّكرى، وكتابُ إكسيرِ كيمياءِ التفسير، وكتابُ الأسفارِ المُقامة في السَّفرِ عنِ الخمسينَ مَقامة: أربعُ مجلَّدات، وكتابُ كأس من كأس الحقيقةِ والطريقة، وكتابُ الإشارة إلى عِلم العبارة، وكتابُ أُرجوزةٍ في الفرائض، وكتابُ القواعدِ والبيان: مختصرٌ في النجوم.

ومن شعرِه قولُه: [الطويل]

= 395/4، والوافي بالوفيات: 141/1، ولسان الميزان: 371/5، وبغية الوعاة: 142/1، والأعلام: 230/6.

(1) الكتاب مطبوع.

(2) في الوافي بالوفيات: التشحين في أصول الدين.

(3) الكتاب مطبوع. ذكر فيه الإرهاصات التي كانت بين يدي ظهور النبي ﷺ.

(4) هو حاشية على درة الغواص للحريري. والكتاب مطبوع.

(5) توجد منه ثلاث نسخ مخطوطة بالخزانة الملكية بالرباط.

(6) في الوافي بالوفيات: كشف الكسف في نقض الكتاب المسمى بالكسف. والكتاب مطبوع.

(7) في هدية العارفين: أنباء نجباء الأبناء. والكتاب مطبوع.

(8) في الوافي بالوفيات: كتاب مالك الأذكار في مسالك الأفكار.

تَوَسَّلَ بالأعمالِ قَوْمٌ ولَمْ يَجِدْ   عُبَيْدُكَ أعمالاً تكونُ وسائلا[1]
فَعَاذَ مِنَ الحِرمانِ واستفتَحَ الرِّضا   بأسمائكَ الحُسنَى مُنيبًا وسائلا

كان في صِقِلِّيَةَ حيًّا في سنةِ أربعٍ وخمسينَ وخمسِ مئة[2].

محمدُ بنُ عبدِ الجبّارِ العُتْبِيُّ[3]، من وَلَدِ عُتْبَةَ بنِ غَزْوَانَ[4].

ذَكَرَهُ ابنُ السَّمْعَانِيِّ في مُذَيَّلِهِ وقال: كان يكتُبُ لِسُبُكْتِكِينَ معَ أبي الفتح البُسْتِيِّ[5]، ونابَ عن شمسِ الدِّين أبي المعالي[6] بخُراسان، واستَوطَنَ بنَيسابورَ، وأقبلَ على العلومِ. ولهُ نثرٌ لطيف.

ومن تصانيفِه: كتابُ لطائفِ الكتاب، وكتابُ تاج الرسائل، وكتابُ اليمينيِّ[7] في //50 التاريخ.

ومن شعرِه قولُه: [الطويل]

أيا ضَرَّةَ الشَّمسِ المُنِيرةِ بِالضُّحَى   ومَن عَجَزَتْ عَن كُنْهِها صِفَةُ الوَرَى
عَذَرْتُك إن لَمْ أَحْظَ منكِ بِنَظرةٍ   فأنتِ لَعَمْري الرُّوحُ والرُّوحُ لا تُرَى[8]

ولهُ: [البسيط]

---

(1) لم نقف عليهما فيما بين أيدينا من مصادر.

(2) ولد بجزيرة صقلية سنة 497هـ وتوفي بحماه سنة 565هـ. هدية العارفين: 96/2.

(3) ترجمته في: يتيمة الدهر: 397/4، والوافي بالوفيات: 215/3، وهدية العارفين: 68/2، والأعلام: 184/6.

(4) عتبة بن غزوان بن جابر الحارثي المازني أبو عبد الله صحابي جليل وهو الذي بنى البصرة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه. ترجمته في: طبقات ابن سعد: 69/3، وحلية الأولياء: 171/1، وأسد الغابة: 520/3.

(5) أبو الفتح علي بن محمد البستي الشافعي أديب كاتب شاعر توفي سنة 401هـ ترجمته في: السير: 147/17، والوافي بالوفيات: 196/12، والبداية والنهاية: 178/11.

(6) أبو الحسن الملقب شمس المعالي قابوس بن وشمكير الجيلي أمير جرجان وبلاد الجبل، نابغة في الأدب والإنشاء توفي سنة 403هـ ترجمته في معجم الأدباء: 2181، والنجوم الزاهرة: 233/4.

(7) أهداه إلى يمين الدولة محمود بن سبكتكين والكتاب مطبوع.

(8) البيتان في يتيمة الدهر: 403/4.

اللهُ يَعْلَـمُ أنّـي لسـتُ ذا بَخَـلٍ ... ولستُ مُلتمِسًا في البُخْلِ لي عِلَلا[1]
لكـنّ طـاقـةَ مِثْلـي غيـرُ خـافِيـةٍ ... والذَّرُّ يُعْذَرُ في القَدْرِ الذي حَمَلا[2]

ومن قولِه: [الوافر]

عَجِبْتُ مـنَ الكـريـم أتـاهُ حُـرٌّ ... فلـمْ يَنهَـضْ لتعظيـم اللّقـاءِ
تَبـاعَـدَ عنـهُ مِـن سَفَـهٍ وكِبْـرٍ ... وقـامَ بِعُقْـبِ ذاك إلـى الخَـلاءِ[3]

ومن قولِه: [الطويل]

تَوَقَّ خلافًا إنْ سَمَحْتَ بموعِدٍ ... لتَسلَمَ مِن هَجْوِ الوَرَى وتُعافَى
فلوْ أثمَرَ الصَّفْصافُ مِن بعدِ نَوْرِهِ ... وإيـراقِـهِ مـا لَقَّبُـوهُ خِـلافـا[4]

كانتْ وفاةُ العُتْبيّ في سنةِ ثلاثَ عشرَة وأربع مئة[5].

محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ القيقيُّ، أبو عبدِ الرحمن[6].

هُو منسُوبٌ إلى القِيقاءِ[7]، من أهلِ مِصرَ، وكانوا جماعةً من أفْناءِ القبائلِ. كان أحدَ الفُضلاءِ النُّبلاء، وأعيانِ الأئمةِ العلماء. وهُو صاحبُ التاريخِ المشهور[8]، ولهُ كتابُ الوسيلة إلى دَرْكِ الفضيلة، وكتابُ سِيرةِ العزيز[9]، وكتابُ أدبِ الشهادة، وكان خَصِيصًا بالعزيز، ولهُ عليه رزقٌ

---

(1) البيتان في يتيمة الدهر: 4/404-405. (وليست مطلبا) في اليتيمة.

(2) (والنمل يعذر) في اليتيمة. والذَّرُّ: صغار النمل واحدته: ذرّةٌ. اللسان: ذرر.

(3) لم نقف عليهما فيما بين أيدينا من مصادر.

(4) وردا في المصادر منسوبين لأبي الفتح البستي وهما أيضا في ديوان شعره. والخلاف: شجر الصفصاف.

(5) قال الزركلي إنه توفي سنة 427هـ.

(6) في الوافي بالوفيات: 3/239، محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة أبو عبد الرحمن العتقي المصري ينظر فيه ما قاله عن هذه النسبة، ونقل الترجمة رضا كحالة في معجم المؤلفين: 10/148.

(7) القيقاء: هي القاع المستدير، في صلابة من الأرض إلى جانب سهل، وهو جمع قيقاءة، وهو واد بنجد. معجم البلدان: 4/423.

(8) في الوافي بالوفيات: التاريخ الكبير.

(9) العزيز بالله الفاطمي أبو منصور. صاحب مصر والمغرب كان أديبا فاضلا توفي سنة 386هـ. ترجمته في: المنتظم: 7/190، ووفيات الأعيان: 5/371، وشذرات الذهب: =

وإقطاعات.

وقال ابنُ زولاق[1]: لما عمِلَ التاريخَ قطَعَ لهُ العزيزُ ما كان لهُ عليه، وقَبضَ إقطاعَه، وأمرَهُ بلزومِ دارِه، فكان على ذلك إلى أن ماتَ في سنةِ أربع وثمانينَ وثلاثِ مئة.

محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بن محمدِ بن مَسْعودِ بن أحمدَ بن الحُسَين بنِ مَسْعودِ المَسْعوديُّ البَنْدَهِيُّ، أبو عبدِ الله[2].

كان من أهلِ الفَضْل والأدبِ والدِّين والوَرع، أصلُهُ من بَنْج دِيه: من أعمالِ خُراسان، وكان يَكْتُبُ البَنْجَدِيهي[3].

ورَدَ بَغْداد، ثُم الشامَ، وحصَلَ لهُ هناكَ سُوقٌ نافقةٌ، وقَبولٌ تامّ، وأقبلتِ الدُّنيا عليه، فحصَّلَ منَ العلوم والكُتبِ ما لم يحصلْ لغيرِه، فلمّا عَلِمَ أنّ الدُّنيا فانية وأنّ المنيةَ دانية، وقَفَ كُتبَه بالرِّباطِ الذي ببابِ الناطفانيِّين من جامع دمشقَ، وهيَ الخانْقاهِ المعروفةُ بالسميساطي[4]. ولهُ كتابُ شَرْح المقاماتِ الحريريَّةِ في مجلَّدين، وكان فقيهًا محدِّثًا. سَمعَ الحديثَ ورَواه. وكان مَوْلدُه، على ما ذكَرَ شيخُنا أبو عبدِ الله الدُّبَيْثيُّ، في سنةِ إحدى وعشرينَ وخمسِ مئة.

وتوفِّي بدمشقَ في ليلةِ السبتِ تاسعَ عشَرَ ربيعِ الآخِرِ من سنةِ أربع

= 121/3.

(1) أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن زولاق المصري العلامة المحدث المؤرخ صاحب التصانيف توفي سنة 387هـ، ترجمته في: وفيات الأعيان: 91/2، وسير أعلام النبلاء: 462/16، والوافي بالوفيات: 370/11.

(2) ترجمته في: معجم الأدباء: 2549، وإنباه الرواة: 166/3، ووفيات الأعيان: 390/4، والوافي بالوفيات: 233/3، وطبقات الشافعية للسبكي: 123/6، وبغية الوعاة: 158/1.

(3) وكان يكتب بخطه البنجديهي. في معجم الأدباء.

(4) علي بن محمد بن يحيى أبو القاسم السلمي المعروف بالسميساطي سكن دمشق وعمّر فيها الخانقاه السميساطية نسبة إليه. توفي سنة 453هـ. ودفن بها: ترجمته: تاريخ الإسلام للذهبي: 39/10، والنجوم الزاهرة: 70/5، والأعلام: 328/4.

وثمانينَ وخمس مئة[1]، ودُفنَ في سَفْحِ جبلِ قاسْيُون[2].

محمدُ بنُ عبدِ الكريم بن إبراهيمَ بن عبدِ القاهرِ بن يَزيد بن رِفاعةَ الشَّيْبانيُّ، أبو عبدِ الله، الملقَّبُ بِسديدِ الدولة، ويُعرَفُ بابنِ الأنباري[3].

كان كاتبًا منشئًا، كتَبَ لخمسةٍ منَ الخُلفاء آخِرُهُم المُستنجدُ بالله، أنشأَ في ديوانِ الخلافة زيادةً على خمسينَ سنةً، وكان مقدَّمًا معظَّمًا. نابَ في الوِزارة، ونُفِذَ في رسائلَ منَ الدِّيوانِ إلى بلادِ العجَم غيرَ مرّة، وكان ذا رأيٍ سديدٍ وتدبيرٍ صَالح، وحَزْم رشيد، وحُسنِ سِفَارة، معَ أمانةٍ فيه، وفضلٍ اشتُهِرَ به.

ولهُ: كتابُ رسائلِه، وكتابُ ديوانِ شِعرِه. وكان بينَهُ وبينَ أبي محمدٍ ابنِ الحريريِّ مُكاتَبات. وكان مَجْمعَ الفضل، ومَوْئلَ ذوي الأدبِ والعِلم، من أهلِ البراعةِ والفَصاحة، مُشتهرًا بقضاءِ الحوائج.

ومن كلامِه ما كَتَبه إلى صديقٍ لهُ عقِبَ مَرض: //51 وهَبَ اللهُ لكَ عافيةً غيرَ عافية، وسلامةً من الأدواءِ سالمة، ما رَقَّتِ الشمائل، وراقتِ الشمائل.

وكتَبَ إلى الشيخ أبي محمدٍ القاسم ابنِ الحريريِّ جوابَ كتابٍ كَتَبه إليه في أولِه: [الكامل]

أهلاً بمَن أهْدَى إليَّ صحِيفَةً صافحْتُها بِالرُّوحِ لا بِالرَّاحِ[4]

---

(1) تاريخ ابن الدبيثي: 407/1.

(2) جبل قاسيون: جبل مشرف على مدينة دمشق وفيه عدة مغاور، وفي سفحه مقبرة أهل الصلاح وهو جبل مقدس تروى فيه آثار، وللصالحين فيه أخبار. معجم البلدان: 295/4.

(3) ترجمته في: الكامل في التاريخ لابن الأثير: 297/11، وتاريخ الذهبي: 152/12، وسير أعلام النبلاء: 350/20، والوافي بالوفيات: 279/3، والبداية والنهاية: 247/12، والنجوم الزاهرة: 364/5.

(4) البيتان في سير أعلام النبلاء: 351/20، وفي تاريخ الذهبي: 153/12.

وفضَضْتُها فتأرَّجَتْ نَفَحاتُها بالمِسْكِ شِيبَ نسيمُهُ بالرَّاحِ[1]

قرأتُ بخطِّ أبي بكرٍ عُبيدِ الله ابنِ المارِستانية[2]: لمّا ماتَ أبو الحُسينِ عبدُ الملكِ بنُ رِضوانٍ[3] كاتبُ الإنشاءِ في سنةِ ستٍّ وخمس مئة، كتَبَ أبو البركاتِ هبةُ الله ابنُ السَّقَطيِّ إلى سَديدِ الدولةِ ابنِ الأنباريِّ، شعرًا: [السريع]

قُلْ لِسَديدِ الدَّولةِ المُجْتَبى ذي الفَضْلِ والإفضالِ والمَغْرِسِ[4]
قد عَنَّتِ الرُّتْبةُ فانهَضْ لها واخْطُبْ سريعاً كِتْبَةَ المجلِسِ[5]

فلمّا وقَفَ على المِنبَرِ قَلَبَ الرُّقعةَ وكتَبَ في ظهرِها: [السريع]

يا مَن حَوَى معْ فضْلِهِ هِمَّةً بغيرِ ثَوْبِ العِلمِ لَمْ تَكْتَسِ[6]
أزْهَقْتُ عَزْمِي في طِلَابِ العُلا إن رَغِبُوا في كاتبٍ مُفلِسِ

وقَرَن طَرفي الرُّقعة وسلَّمها إلى الغلام ومِدَادُها لم ينشَفْ بعدُ، فجاء بها إلى ابنِ السَّقَطيِّ وعندَهُ ابنُ الحلوانيِّ صاحبُ الخبر، فقرأَ الرُّقعةَ بَطْنًا وظَهْرًا، وكتَبَ بصُورةِ الحالِ إلى الخليفةِ المُستظهِر بالله، فوقَّعَ في الحالِ إلى ابنِ الحريزيِّ صاحبِ المخزَنِ يُحضِرُ ابنَ الأنباريِّ، [...][7] كتابَ الإنشاء، ويُقالُ له: قد رَغِبْنا في كاتبٍ مُفلِس[8].

---

(1) وتبلجتْ فتأرجت نفحاتها☆كالمسك... في السير وتاريخ الذهبي.

(2) أبو بكر عبيد الله بن علي بن نصر التيمي الشهير بابن المارستانية أديب فقيه توفي سنة 599هـ، ترجمته في: تاريخ الذهبي: 1172/12، وسير أعلام النبلاء: 397/21، ولسان الميزان: 108/4. وكتاب ابن المارستانية اسمه ديوان الإسلام الأعظم، تنظر مقدمة بشار عواد معروف لتاريخ ابن الدبيثي.

(3) عبد الملك بن عبد الله بن أحمد بن رضوان أبو الحسين المراتبي من أهل المراتب كان صاحب ديوان الرسائل للمستظهر بالله توفي سنة 506هـ ترجمته في: تاريخ الذهبي: 79/11.

(4) البيتان في تاريخ الذهبي: 152/12. في تاريخ الذهبي: (في الأصل والأفضال).

(5) في تاريخ الذهبي: (واخطب جديدا).

(6) البيتان في تاريخ الذهبي: 152/12. ☆ (بغير ثوب الشكر لا تكتسي).

(7) كلمة غير واضحة في الأصل لعلها: ويُرَتِّبُ.

(8) الخبر في تاريخ الذهبي: 152/12-153.

ماتَ ابنُ الأنباريِّ هذا في خامس ذي القَعْدةِ من سنةِ خمس وسبعينَ وخمس مئة، وقيل: سنةَ ثمانٍ وخمسينَ وخمس مئة[1]. وكان مَوْلدُهُ سنةَ سبع وخمس مئة.

محمدُ بنُ عَبْدوسِ بن هَارُونَ الجَهْشَيَارِيُّ الطبَرِيُّ، أبو عبدِ الله الكاتبُ[2].

كان حاجبًا بيْنَ يدي الوزيرِ عليِّ بن عيسى بن داودَ بن الجَرّاح، وكان ذا منزِلةٍ لدَيْه.

وله عدّةُ تصانيفَ، منها: كتابُ ميزانِ الشِّعر والاشتمال على أنواع العَروض، ولهُ كتابٌ اختارَ فيه ألفَ سَمَرٍ من أسمارِ العَرَبِ والعجَم والروم وغيرِهم، كلُّ خبَرٍ قائمٌ بذاتِه، جمَعَ منهُ أربعَ مئة سَمر، وعاجلَتْه المنيّةُ قبْلَ إتمامِه[3].

وماتَ في سابعَ عشْرةَ ذي القَعْدة من سنةِ إحدى وثلاثينَ وثلاثِ مئة.

محمدُ بنُ عبدِ الواحد [52] بنِ أبي هاشِم، أبو عُمرَ الزَّاهِدُ المُطرِّزُ اللُّغوي، غلامُ ثَعْلب[4].

سَمِعَ الحديثَ ورَواه، وكانَ الأشرافُ والأُدباءُ وأهلُ العِلم يَحضُرونَ عندَهُ، يسمَعونَ منهُ كُتبَ ثعلبٍ وغيرَها، وكان عندَهُ جُزءٌ قد جمَعَ فيه ما يُروى من فضائلِ معاويةَ، فكان لا يمكِّنُ أحدًا منهُم يقرأُ عليه شيئًا حتى يبتدئَ بقراءةِ ذلك الجُزء، ثُم يقرأُ بعدَ ذلك ما يُريد[5].

---

(1) ذكر الذهبي والصفدي أنه توفي سنة 558هـ.

(2) ترجمته في: الفهرست: 205، ومعجم الأدباء: 2568، والوافي بالوفيات: 205/3، والنجوم الزاهرة: 279/3.

(3) من كتبه المطبوعة الوزراء والكتاب.

(4) ترجمته في: الفهرست: 120، وتاريخ بغداد: 356/2، والمنتظم: 380/6، ومعجم الأدباء: 2556، وإنباه الرواة: 171/3، ووفيات الأعيان: 329/4، وسير أعلام النبلاء: 508/15، والوافي بالوفيات: 72/4، وبغية الوعاة: 164/1.

(5) الخبر في معجم الأدباء: 2558.

قال محمدُ بنُ إسحاق[1]: كان أبو عُمَرَ الزاهدُ كثيرَ التعصُّب، قال: فحضَرَ عندَهُ يومًا الشريفُ أبو عبدِ الله محمدُ بنُ الحَسَن بن القاسِم الداعي، الذي استَولى على طَبَرِستانَ، ويُلقَّبُ بالمَهْدي، وطلَبَ أن يَقرأَ عليه شيئًا، فقال: أيُّها الشريف، ترحَّمْ على معاوية، فلم يُجِبْه، وقال لهُ: بارَكَ الله فيك، وكانت هذه الكلمةُ تَجري على لسانِه دائمًا في خطابِه، فقال لهُ أبو عُمر: ترحَّمْ عليه، فإن كان خيرًا أو حَسنةً كُتبتْ لك دوني، وإن كانت سيئةً فهِيَ في عُنُقي دونَك، وأنا أُشهِدُ الله أنّي أتحمَّلُ إثمَها عنك، فقال أبو عبدِ الله: كيف يجوزُ أن أرتكبَ معصِيةً ويكونَ وِزْرُهَا في عُنقِكَ أنت؟ هذا جهلٌ وقلةُ دِين، وسوءُ أدب، ثُم نَهَضَ ولم يرجِعْ إليه بعدَ ذلك.

ومن تصانيفِ أبي عُمرَ الزاهد: كتابُ غريبِ الحديث، صنَّفَه على مُسندِ أحمد، ولهُ كتابُ اليواقيت[2]: كبيرٌ نحوَ عشرينَ مجلَّدًا، وكتابُ شَرْحِ الفصيح، وكتابُ فائتِ الفصيح، وكتابُ المَرْجان[3]، وكتابُ الموشَّح، وكتابُ الساعات، وكتابُ العَشَرات[4]، وكتابُ الشُّورى، وكتابُ التنويع[5]، وكتابُ تفسيرِ أسماءِ الشُّعراء، وكتابُ القبائل، وكتابُ المكنُونِ والمكتوم، وكتابُ التفّاحة، وكتابُ المستحسَن[6]، وكتابُ فائتِ المستحسَن، وكتابُ المداخِل[7]، وكتابُ النوادر، وكتابُ فائتِ الجَمْهرة: يَرُدُّ فيه على ابنِ دُرَيد، وكتابُ ما أنكَرَهُ الأعرابُ على أبي عُبيدٍ فيما رَواهُ وصنَّفَه، وكتابُ يوم وليلة، وكتابُ فائتِ كتابِ العَيْن.

وكانتْ وفاةُ أبي عُمرَ الزاهدِ في سنة خمسٍ وأربعينَ وثلاث مئة،

---

(1) الخبر غير موجود في الفهرست. وهو تاريخ بغداد: 2/356-357.

(2) ينظر ما قاله القفطي في مراحل تأليف هذا الكتاب. إنباه الرواة: 3/175.

(3) في معجم الأدباء: كتاب المرجان في اللغة.

(4) الكتاب مطبوع.

(5) في معجم الأدباء: كتاب البيوع.

(6) في معجم الأدباء: كتاب المستحسن في اللغة.

(7) الكتاب مطبوع.

ودُفِنَ في الصُّفَّةِ[1] التي دُفِنَ فيها أبو بكرٍ الآدميُّ مقابلَ قبرِ معروفٍ الكَرْخيِّ، بينَهما الطريق.

محمدُ بنُ عَبْدَةَ بن سُليمانَ بن حاجبٍ العَبْديُّ، أبو بكر[2].

أَحَدُ النَّسّابينَ الثِّقات، كان حسَنَ المعرِفة بالمآثِرِ والمثالِب، والأخبارِ وأيام العرب.

قال محمدُ بنُ إسحاق[3]: لهُ منَ الكُتب: كتابُ مختصَرِ أسماءِ القبائل، وكتابُ النسَبِ الكبير في نسَبِ عدنانَ وقَحْطان، وكتابُ الكافي في النسَب، وكتابُ مَناكح آلِ المطَّلب، وكتابُ نسَبِ وَلَدِ أبي صُفْرَةَ والمُهَلَّبِ ووَلَدِه، وكتابُ عدنانَ وقَحْطان[4]، وكتابُ مناقبِ قُريش، وكتابُ نسَب بني فَقْعَس[5]، وكتابُ الأُمّهات، وكتابُ نسَبِ كنانة، وكتابُ أبي جَعْفرٍ المنصور، وكتابُ أشرافِ بكْرٍ وتغلِبَ وأيامِهم، وكتابُ أسماءِ فُحولِ الشُّعراء[6]، وكتابُ الأَلْوِية، وكتابُ مَشْيخةِ أنسابِ قُريش، وكتابُ تسميةِ القبائلِ والبطون، وكتابُ فُرسانِ العَرب، وكتابُ مهاجِرةِ الحبشة، وكتابُ اتفاقِ أسماءِ القبائل، وكتابُ ألقابِ العَرب، وكتابُ النوقل، وكتابُ تفضيلِ العرَب، وكتابُ أنسابِ ثَقِيف، وكتابُ أنسابِ وَلَدِ عيسى بن موسى الهاشميّ، وكتابُ نسَبِ خُزَاعَةَ، وكتابُ المُبَايِعات من نساءِ الأنصار.

كانت وفاةُ محمدِ بن حاجبٍ العَبْديِّ هذا قبلَ الثلاثِ مئةٍ بقليل.

محمدُ بنُ عُبيدِ الله بن عَمْرِو بن معاوية بن عَمْرِو بن عُتْبَةَ بن

---

(1) الصُّفة من البنيان: شبه البهو الواسع الطويل السمك، والصُّفة: الظلة. اللسان: صفف.

(2) ترجمته في: الفهرست: 169، وفي الوافي بالوفيات: 229/3 محمد بن عبد الرحمن بن سليمان العبدي.

(3) ينظر الفهرست: 169.

(4) هو كتاب النسب الكبير في نسب عدنان وقحطان.

(5) الفهرست: 169: كتاب نسب بني فقعس بن طريف بن أسد بن خزيمة.

(6) في الفهرست: 169: كتاب أسماء فحول الشعر.

أبي سُفيانَ بن عبدِ الرَّحمنِ الأمويُّ، المعروفُ بالعُتْبِيّ[1].

أحَدُ العلماءِ بأخبارِ الرُّواةِ للمآثرِ والأشعار، معدودٌ في العلماءِ الظُّرَفاء والشُّعراءِ الفُضَلاء. رَوى عن سُفيانَ بن عُيَيْنَةَ، وأبي مِخْنَفٍ لوطِ بن يحيى[2]، رَوى عنهُ أبو حاتم السِّجِسْتانيُّ [53]، وأبو الفَضْلِ الرِّيَاشي. وكان يَلبَسُ الطَّيالِسَةَ[3] الزُّرْقَ، ويختضبُ بالحُمْرة، ويلقَّبُ بالشُّقْران.

ولهُ من التصانيفِ: كتابُ الخَيْلِ، وكتابُ أشعارِ الأعاريب، وكتابُ أشعارِ النِّساءِ اللاتي أحبَبْنَ ثُم أبغَضْن، وكتابُ الأخلاق، وكتابُ الذَّبيح.

ومن شعرِه يَرثي عليَّ بنَ سهل، وكان صديقَه: [المنسرح]

يا خيْرَ إخوانِهِ وأعطَفَهمْ ... عليهِمْ راضيًا وغضْبانا[4]
أصبحتَ رَمْسًا وصارَ قُرْبُكَ لي ... بُعْدًا وصارَ الوِصالُ هِجْرانا[5]
إنّا إلى اللهِ راجعونَ لقد ... أصبَحَ حُزْني عليكَ ألوانا
حُزْنُ اشتياقٍ وحُزْنُ مُرْزِئةٍ ... إذا انقضَى عادَ كالذي كانا

محمدُ بنُ عُبيدِ الله بن محمدِ بن عبدِ الرَّحمن بن عيسَى بن سَعيدِ بن عَلْوانَ بن زِيادِ بن غالبِ بن قَيْس بن المُنذر، أبو الفَضْلِ البَلْعَمِيُّ[6].

واحدُ عَصْرِه في الفضلِ والرأيِ وإجلالِ العِلم وأهلِه، سَمِعَ الكثيرَ.

---

(1) توفي سنة 228هـ ترجمته في: المعارف: 234، ومعجم الشعراء للمرزباني: 420، وتاريخ بغداد: 324/2، ووفيات الأعيان: 398/4، وسير أعلام النبلاء: 96/11، والوافي بالوفيات: 5/4، والنجوم الزاهرة: 253/2.

(2) أبو مخنف لوط بن يحيى الكوفي المحدث المؤرخ توفي سنة 157هـ ترجمته في: المعارف: 537، وسير أعلام النبلاء: 301/7، ولسان الميزان: 492/4.

(3) الطيلس والطيلسان: ضرب من الأكسية. اللسان: طلس.

(4) الأبيات في ديوان شعره.

(5) في ديوان شعره: (أمسيت رمسا).

(6) ترجمته في: الإكمال: 278/7، وأنساب السمعاني: 410/1، وسير أعلام النبلاء: 292/15، والوافي بالوفيات: 5/4، وشذرات الذهب: 324/2.

ولهُ تصانيفُ، منها: كتابُ تلقيح البلاغة[1].

وكان يُنشدُ دائمًا هذا البيت: [الطويل]

وهذا زمانُ المرءِ يَشقَى بِعَقلِهِ   وقد كان قبْلَ اليومِ يَسْعَدُ بِالعَقْلِ

وكان البَلْعَمِيُّ وزيرَ عبدِ الملكِ بن نُوح.

قال ابنُ السَّمعاني[2]: كانت وفاةُ البَلْعَمِيِّ في سنةِ تسع وعشرينَ وثلاثِ مئة.

محمدُ بنُ عُبيدِ الله بن أحمدَ بن إدريسَ المُسَبِّحيُّ، أبو عبدِ الله[3].

صاحبُ «تاريخ مِصر»[4]، وهُو كتابٌ كبيرٌ نحوَ ثلاثينَ مجلدةً، ولهُ كتابُ السؤالِ والجواب، وكتابُ الشَّجَن والسَّكَن[5]. وقد أرَّخَ إلى سنةِ ستٍّ وأربع مئة[6].

محمدُ بنُ عُبيدِ الله بن الحَسَن بن الحُسين، أبو الفَرَج[7]، قاضي البصرة.

قال أبو سَعدٍ ابنُ السَّمعاني: لهُ تصانيفُ حِسَانٌ رأيتُ منها: مقدِّمةً في النَّحوِ مفيدة، وكتابَ المتقعِّرين. وذكَرَ أنهُ توفِّي لإحدى عشْرَةَ ليلةً بقِيَت من المحرَّم من سنةِ تسع وتسعينَ وأربع مئة.

ومن شعرِه قولُه: [الوافر]

---

(1) له أيضا كتاب المقالات.

(2) أنساب السمعاني: 310/1.

(3) ترجمته في: معجم الأدباء: 2567، ووفيات الأعيان: 377/4، وسير أعلام النبلاء: 361/17، والوافي بالوفيات: 7/4، والنجوم الزاهرة: 271/4.

(4) طبع قسم منه بعناية وليم ميلورد سنة 1980م. وللمسبحي مؤلفات أخرى ذكرها المحقق في تقديمه.

(5) في وفيات الأعيان: الشجن والسكن في أخبار أهل الهوى وما يلقاه أربابه. وله مؤلفات أخرى ذكرت في وفيات الأعيان والوافي بالوفيات.

(6) ذكر ابن خلكان أنه توفي سنة 420هـ.

(7) ترجمته في: معجم الأدباء: 2560، وتاريخ الذهبي: 818/10، والوافي بالوفيات: 9/4، وبغية الوعاة: 170/1.

أخـافُ أُسـائِـلُ الـرُّكْبـانَ عنكُـمْ إذا حَلُّـوا بِـأكْنـافِ العـراقِ
مَخـافـةَ أن يُنَـمَّ إلـيَّ مِنهُـمْ أحـاديـثٌ أمَـرُّ مـنَ الفِـراقِ[1]

بلَغَ منَ العُمر ثلاثًا وثمانينَ سنةً.

محمدُ بنُ عليِّ بن عبدِ الله بن حَمْدَانَ، أبو سعيدِ الجاوانيُّ العراقي[2]، وجاوانُ: قبيلةٌ منَ الأكرادِ سكَنوا الحِلَّة.

ودخَلَ بَغْدادَ في صِباه، وتَفقَّهَ على مذهبِ الشافعيِّ [54] على الإمام أبي حامدٍ الغَزَّالي، وأبي بكرٍ الشاشيِّ، وإلْكِيَا الهَرَّاسِي[3]، وبرَعَ في الفقه، وسَمعَ الحديثَ ورَواه، وقرأَ المقاماتِ على مؤلِّفِها الحَريري، وشَرَحَها. وصنَّفَ كتابَ عيوبِ الشُّعراء[4]، وكتابَ الفَرْق بينَ الراءِ والغَيْن.

أخبَرني شِهابٌ الحاتميُّ، عنِ ابنِ السَّمعانيِّ قال: أنشَدَني محمدُ بنُ عليٍّ الجاوانيُّ لنفْسه شعرًا: [الطويل]

خَليلَيَّ هل أحبابُنا يومَ وَدَّعُوا وحَثَّ بِهِمْ حادي النِّياقِ فأسرَعُوا[5]
أقامُوا على العَهْدِ الذي كان بيْننا أم استبدَلُوا خِلًّا سوانا وضَيَّعُوا
لئنْ عَبَثَتْ أيْدي الفِراقِ بِشَمْلنا وأضْحَتْ لهُم دارٌ بنَعْمانَ بَلْقَعُ
لَيُحْزِنُني نَوْحُ الحَمامِ بِرَبْعِهِمْ إلى أنْ يكادَ القلبُ فيه يُصَدَّعُ
فيا لَيْتَ شِعْرِي هل يَعُودُ زمانُنا معَ الأهلِ والأحبابِ أم ليس يَرجِعُ

وقد ذكَرَهُ العمادُ الأصبَهانيُّ في كتابِ الخَريدةِ وقال: طالعْتُ مصنَّفًا لهُ في التوحيدِ بخطِّه على أسلوبِ تصانيفِ الغَزَّالي، وفي خُطبتِه هذانِ

---

(1) لم نقف عليهما فيما بين أيدينا من مصادر.

(2) ترجمته: الوافي بالوفيات: 155/4، وطبقات الشافعية للسبكي: 152/6، وبغية الوعاة: 182/1، وهدية العارفين: 95/2، والأعلام: 278/6.

(3) أبو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري الهراسي المعروف بإلكيا وإلكيا في لغة العجم: الكبير القدر كان شيخ الشافعية ومدرسا بالنظامية توفي سنة 504هـ. ترجمته في: المنتظم: 169/9، ووفيات الأعيان: 286/3، وسير أعلام النبلاء: 350/19، والنجوم الزاهرة: 201/5.

(4) في الوافي بالوفيات: عيون الشعر.

(5) لم نقف عليها فيما بين أيدينا من مصادر.

البيتان، وهما: [مجزوء الكامل]

أفـديـكَ بـالعَيْـنِ الصَّحِيـ ـحةِ فالمرِيضةُ لا تُساوي[1]
إنّـي أقِيكُـمْ بِـالمَحـا سِنِ لا أقِيكُمْ بِالمَساوي

وكان حيًّا في سنةِ ثمانٍ وستينَ وأربع مئة[2].

محمدُ بنُ إبراهيمَ بن الحُسَينِ بن محمد دادا، أبوجَعْفرِ الجَرْبَاذَقَانيُّ[3]، الحافظُ، الفقيهُ الشافعيُّ.

كان قيِّمًا بالفرائض والحسابِ وعِلمِ الحديث، بصيرًا بعِلم الأدب، زاهدًا متديِّنًا كثيرَ العبادة، مُقبِلًا على الاشتغال. ذكَرَهُ أبو الفَضْل بنُ شافع[4]، وقال: لم أرَ لهُ مَثَلًا عِلمًا وزُهدًا ونُبلًا. دخَلَ بغدادَ سنةَ أربعينَ وخمس مئة. وصنَّفَ كتابًا في الفرائض مُفيدًا قرَأَهُ الناسُ عليه، قال: وأنشَدَني لنفْسِه قولَه: [الطويل]

إذا رَزَقَ اللهُ اللَّبِيـبَ قَنـاعـةً وألبَسَـهُ حُسْـنَ التَّلَبُّس بـالنَّـاسِ
ولـم يَـرَ للفقْـرِ المُمِـضِّ مَـرارةً ولا للْغِنَـى فيـه مَطـالِـعَ إينـاسِ
فقـد نـالَ عِـزًّا لا مَـذَلَّـةَ بعـدَهُ ونالَ غِنًى ما إنْ يَزُولُ بإفلاسِ

كانتْ وفاةُ الجَرْبَاذَقَانيِّ هذا في يوم الثلاثاءِ حاديَ عشَرَ ذي حجةٍ من سنةِ تسع وأربعينَ وخمس مئة.

[55] محمدُ بنُ عُمَرَ بن الحُسَينِ بن الحَسَنِ البكْريُّ[5]، المعروفُ

---

(1) الخبر والبيتان في خريدة القصر: 302/3.

(2) ذكر الصفدي أنه توفي سنة 561هـ. وهو الراجح عندنا.

(3) نسبة إلى جَرْبَاذقان: بلدة قريبة من همذان. معجم البلدان: 118/2، ترجمته في: معجم الأدباء: 2296، وسير أعلام النبلاء: 251/20، والوافي بالوفيات: 347/1، وبغية الوعاة: 10/1، وشذرات الذهب: 154/4.

(4) أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع الجيلي الإمام الحافظ محدث بغداد له ذيل تاريخ بغداد توفي سنة 565هـ. ترجمته في: المنتظم: 230/10، وسير أعلام النبلاء: 572/20، والوافي بالوفيات: 421/6.

(5) في الأصل: «المالكي» وهو غلط من الناسخ بلا ريب، فالمعروف أن الفخر الرازي كان شافعيًا، ولم نجد في مصادر ترجمته من قال: إنه كان مالكيًا.

بالفَخْرِ الرازي[1].

أبوهُ خطيب، وكانَ هُوَ إمامَ عَصْرِه، وفريدَ دهرِه، ونسيجَ وحدِه، فاقَ أهلَ زمانِه في علم الكلام، وعلومِ الأوائل، وعِلم الأدبِ والفقهِ والتفسيرِ والوعظ.

ولهُ تصانيفُ تدُلُّ على تبحُّرِه في العلوم، منها: كتابُ مفاتيح الغَيْب في تفسيرِ القرآنِ المجيد[2] على الوَجْهِ النَّقْليِّ والعقلي: في عشرينَ مجلدةً، وكتابُ نهايةِ العقول[3]، وكتاب المحصَّل[4]، وكتابُ الأربعين في أصُولِ الدِّين[5]، وكتابُ فضائلِ الصَّحابة، وكتابُ المطالبِ العالية[6]، وكتابُ الخمسين، وكتابُ تأسيس التقديس، وكتابُ الزُّبدة، وكتابُ معالمِ العلوم، وكتابُ المسائلِ الشَّرَقية[7]، وكتابُ عِصمةِ الأنبياء، وكتابُ الرِّياض المونقة، وكتابُ شرحِ عُيونِ الحِكَم، وكتابُ شَرْح الوَجيزِ للغَزَّالي، وكتابُ أسرارِ التنزيل: في مجلَّدَيْن، وكتابُ شَرح أسماءِ الله الحُسنَى[8]، وكتابُ القضاءِ والقَدَر، وكتابُ تعجيزِ الفلاسِفة، وكتابُ الإغلاق، وكتابُ رسالةِ ذمِّ الدنيا، وكتابُ منتخَبِ تنكلوشا، وكتابُ مباحثِ الوجود، وكتابُ شَرْح الإشاراتِ لابنِ سِينا، وكتابُ لُبابِ الإشارات[9]، وكتابُ الجامع الكبير في الطِّب، وكتابُ الملخَّص، وكتابُ الآياتِ البيِّنات،

---

(1) ترجمته في: معجم الأدباء: 2585، وتاريخ الحكماء: 291، ووفيات الأعيان: 248/4، وسير أعلام النبلاء: 500/21، والوافي بالوفيات: 248/4، وطبقات الشافعية للسبكي: 33/5، ولسان الميزان: 426/4، والنجوم الزاهرة: 197/6. وأغلب كتبه مطبوعة.

(2) الكتاب مطبوع.

(3) في معجم الأدباء وفي الوافي بالوفيات: نهاية العقول في أصول الدين.

(4) الكتاب مطبوع.

(5) الكتاب مطبوع.

(6) الكتاب مطبوع.

(7) الكتاب مطبوع بعنوان المباحث الشرقية.

(8) الكتاب مطبوع.

(9) الكتاب مطبوع.

وكتابُ شَرْح القانون، وكتابُ السرِّ المكتُوم[1]، وكتابُ شَرح المفصَّل للزمخشَري، وكتابُ المحرَّرِ في النَّحو، وكتابُ التشريح في عِلم الخلاف، وكتابُ المطالِب، وكتابُ الأَشْرِبة، وكتابُ مناقبِ الشافعيِّ رضيَ اللهُ عنه[2].

وكان يُعادلُ حُجةَ الإسلام الغَزَّاليَّ، وربّما زادَ عليه في الوعظِ باللِّسانينِ: العربيِّ والفارِسي، وكان له قلبٌ في حالة الوعظ، ويَكثُرُ البُكاءُ في مجلسِه منهُ ومنَ الحاضِرين.

ومن شعرِه قولُه: [الطويل]

نهـايـةُ إقـدامِ العُقُـولِ زَوالُ ... وأكثرُ سَعْيِ العالَمينَ ضَلالُ[3]

وأرواحُنا في غَفْلَةٍ مِن جُسُومِنا ... وحـاصِـلُ دُنْيانـا أذًى ووَبَـالُ[4]

ولمْ نَستَفِدْ مِن عِلْمِنا طُولَ عُمْرِنا ... سوى أنْ جَمَعْنا فيه قِيلَ وقالُوا[5]

وكمْ قد رأيْنا مِن رجالٍ ودوْلةٍ ... فبـادُوا جميعًـا مُسْـرِعيـنَ وزالُـوا

وكمْ مِن جِبالٍ قد عَلَتْ شُرُفاتِها ... رِجَـالٌ فـزالُـوا والجِبـالُ جِبـالُ

كانت وفاةُ الإمام فَخْرِ الدِّين الرازي في يوم عيدِ النَّحر من سنةِ ستٍّ وست مئة بِهَرَاةَ ودُفِنَ بها، وكان يومُ موتِه يومًا مشهودًا. [56]

. . .[6] في اللغةِ صغيرُ الحجمِ كثيرُ النفع، وكتابُ الأَنْواء[7].

إبراهيمُ بن السَّرِيِّ بن سهل الزَّجَاجُ، أبو إسحاقَ النَّحويُّ[8].

---

(1) في معجم الأدباء وفي الوافي بالوفيات: السر المكتوم في علم الطلاسم والنجوم.

(2) الكتاب مطبوع.

(3) الأبيات في معجم الأدباء: 2590، وفي الوافي بالوفيات: 4/257-258. ☆ إقدام العقول عقال فيهما معا.

(4) وأرواحنا في وحشة فيهما معا.

(5) من بحثنا طول دهرنا فيهما معا. قلت وقالوا فيهما معا.

(6) بتر في الأصل لا نعرف مقداره.

(7) هذا ما بقي من ترجمة إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الطرابلسي، المعروف بابن الأجدابي، الذي توفي قبل 600هـ، ترجمته في: معجم الأدباء: 51، وإنباه الرواة: 1/158، وبغية الوعاة: 1/408.

(8) ترجمته في: طبقات الزبيدي: 111، والفهرست: 95، وتاريخ بغداد: 6/89، ومعجم الأدباء: 51، وإنباه الرواة: 1/159، ووفيات الأعيان: 1/49، وسير أعلام =

ذكَرَهُ الخطيبُ قال: كان من أهلِ الفَضْلِ والدِّين، حَسَن الاعتقاد[1]. ماتَ في جُمادي الآخرةِ من سنةِ إحدى عَشْرةَ وثلاثِ مئة، عن سبعينَ سنةً. وقد رَوى عنه أبو العلاء المَعَريُّ[2]، وهُو أستاذُ أبي عليٍّ الفارسيِّ، وقد قرأَ هُوَ على المبرِّد، وكان يُعطيه في كلِّ يوم درهمًا من خَرْطِ الزُّجاج كما شَرَطَ له. وطلَبَ الوزيرُ عُبيدُ الله بنُ سُليمانَ مَن يُعلِّمُ أولادَه، فعيَّنَ عليه المبرِّدَ، فكان ذلك سببَ غِناهُ؛ لأنه كان يَقْضي عدةَ حَوَائجَ، وتُعرَضُ عليه الرقائعُ ويأخُذُ من ذلك الفوائد[3].

وقد ذكَرَهُ النَّديمُ صاحبُ الفِهرست[4]، وقال: للزجّاج منَ الكُتبِ: كتابُ ما فسَّرَهُ من جامعِ المنطِق[5]، وكتابُ معاني القرآن[6]، وكتابُ الاشتقاق، وكتابُ القوافي، وكتابُ العَروض، وكتابُ الفَرْق، وكتابُ خَلْقِ الإنسان[7]، وكتابُ خَلْقِ الفَرَس، وكتابُ مختصَر النَّحو، وكتابُ فعَلْتُ وأفعَلْت[8]، وكتابُ ما ينصرِفُ وما لا ينصرِف[9]، وكتابُ شَرح أبياتِ سيبوَيْه، وكتابُ النوادر، وكتابُ الأَنْواء[10].

إبراهيمُ بنُ العباس الصُّوليُّ، أبو إسحاق[11].

= النبلاء: 360/14، والوافي بالوفيات: 347/5.

(1) تاريخ بغداد: 89/6.

(2) لم يرو المعري (449هـ) وإنما حدث ابن المهذب صاحب التاريخ أنه سمع عن الزجاج ببغداد أنه لما حضرته الوفاة سئل عن سنه فعقد لهم سبعين... وأبو إسحاق هو أستاذ أبي علي الفارسي. ينظر معجم الأدباء: 52.

(3) القصة كاملة في معجم الأدباء: 52-53.

(4) الفهرست: 95.

(5) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب ما فسره من جامع النطق.

(6) الكتاب مطبوع.

(7) الكتاب مطبوع.

(8) الكتاب مطبوع.

(9) الكتاب مطبوع.

(10) الكتاب مطبوع.

(11) ترجمته في: الفهرست: 196، وتاريخ بغداد: 117/6، ومعجم الأدباء: 70، =

كان يخدِمُ المتوكِّلَ على ديوانِ الضِّناع، ولمّا ماتَ المعتصِم، وقام ابنُهُ الواثقُ مقامَه خليفةً بعدَه، كتَبَ إبراهيمُ بنُ العبّاس يُعزِّيه بأبيه ويُهنئه بالخلافة، وهُو هذا: «إنّ أحقَّ الناس بالشُّكر مَنْ جاء به عنِ الله، وأوْلاهم بالصَّبْرِ مَن كان سَلَفُهُ رَسُولَ الله. وأميرُ المؤمنينَ، أعزَّهُ اللهُ وآباؤه نَصَرُهمُ الله، أُولو الكتابِ الناطقِ عنِ الله بالشُّكر، وعِتْرةُ رسُولِ الله المخصُوصونَ بالصَّبر، وفي كتابِ الله أعظمُ الشُّفاء، وفي رسُولِ الله أحسَنُ العزاءِ. وقد كان من وفاةِ أميرِ المؤمنينَ المعتصِم بالله، ومن مشيئةِ الله في وِلايةِ أميرِ المؤمنينَ الواثقِ بالله ما عفَّى على أوّلِه وآخرِه، وتلافَتْ بَدْأتُه عاقبَته، فحَقُّ الله منَ الأُولى الصَّبر، وفَرْضُه في الأُخرى الشُّكر. فإنْ رأى أميرُ المؤمنينَ أن يَستنجزَ ثوابَ الله بصبرِه، ويَستدعيَ زيادتَه بشُكرِه، فَعَلَ إن شاء اللهُ وحدَه»[1].

ذكَرَ محمدُ بنُ إسحاقَ أنّ تصانيفَ إبراهيمَ بن العباس الصُّولي: كتابُ ديوانِ رسائلِه، وكتابُ الدولة، وكتابُ الطَّبيخ، وكتابُ العِطر، وكتابُ ديوانِ شعرِه.

وكانتْ وفاتُه في سنةِ ثمانٍ وأربعينَ ومئتين في شعبان[2].

إبراهيمُ بنُ محمدِ بن سعيدِ بن هلالِ بن عاصِم بن سَعد بن مَسْعودٍ الكوفيُّ[3].

كان أخباريًّا من مشهوري الإمامية، ذكَرَهُ أبو جَعْفرٍ محمدُ الطُّوسيُّ في مصنَّفيهم، وذكَرَ أنهُ ماتَ سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ ومئتين، وانتقَلَ من الكوفةِ إلى أصفَهانَ وأقامَ بها، وكان أوّلاً زَيْديًّا، وانتقَلَ إلى القولِ بالإمامة.

= ووفيات الأعيان: 44/1، وإعتاب الكتاب: 146، وتاريخ الإسلام للذهبي: 1078/5، والوافي بالوفيات: 24/6، والنجوم الزاهرة: 315/2.

(1) الخبر في: معجم الأدباء: 82.

(2) ذكر الإمام الذهبي في تاريخه أنه توفي سنة 243هـ بسامراء.

(3) ترجمته في: فهرست الطوسي: 16، ومعجم الأدباء: 104، والوافي بالوفيات: 120/6، وتاريخ الذهبي: 711/6، ولسان الميزان: 102/1.

وله مصنَّفاتٌ، منها: كتابُ المغازي، وكتابُ السَّقيفة، وكتابُ الرِّدة، وكتابُ الشُّورى، وكتابُ بَيْعةِ عليٍّ عليه السلام، وكتابُ الجَمَل، وكتابُ صِفِّين، وكتابُ الحَكَمين، وكتابُ النَّهر[1]، وكتابُ مقتلِ عليٍّ عليهِ السلام، وكتابُ القرائن[2]، وكتابُ الوَرْدة، وكتابُ رسائلِ عليٍّ عليه السلام، وكتابُ أخبارِ المختار، وكتابُ فَدَك، وكتابُ مقتلِ الحُسينِ عليه السلام، وكتابُ الحجة في فعلِ المكرَمين، وكتابُ السرائر، وكتابُ المودّةِ في ذَوي القُربى، وكتابُ الحَوْض والشَّفاعة، وكتابُ الجامع الكبيرِ: في الفقه، وكتابُ الجامع الصغير، وكتابُ ما نَزَل من القرآنِ في عليٍّ عليه السلام، وكتابُ فضائلِ الكوفة ومَن نَزَلَها منَ الصَّحابة[3]، وكتابُ الإمامةِ ومختصَره[4]، وكتابُ المُتْعَتَيْنِ، وكتابُ الجنائز، وكتابُ الوصيَّة، [57] وكتابُ المُبتدأ، وكتابُ أخبارِ عُمَرَ رضيَ اللهُ عنه، وكتابُ أخبارِ عثمانَ رضيَ اللهُ عنه، وكتابُ الدار، وكتابُ الأحداث، وكتابُ الحَرُوريّة[5]، وكتابُ الغارات، وكتابُ السِّيَر، وكتابُ يَزيدَ، وكتابُ عبدِ الله بنِ الزُّبَيْر[6]، وكتابُ التفسير[7]، وكتابُ التاريخ، وكتابُ الرؤيا، وكتابُ الأشرِبة: كبيرٌ وصغير، وكتابُ محمدِ بن الحُسين[8]، وكتابُ مَنْ قُتلَ من آلِ محمد، وكتابُ الخُطَبِ المُغرِيات[9].

إبراهيمُ بنُ محمدٍ، نِفْطَوَيْه الأَزْديُّ[10]، من أهلِ واسِطَ، كُنيتُهُ أبو

---

(1) في فهرست الطوسي: كتاب النهروان.

(2) في فهرست الطوسي وفي معجم الأدباء: كتاب التوابين وعين الوردة.

(3) في فهرست الطوسي: فضل الكوفة...

(4) في فهرست الطوسي وفي معجم الأدباء: كتاب الإمامة كبير وكتاب في الإمامة صغير.

(5) في فهرست الطوسي: كتاب الجزور. وفي معجم الأدباء: كتاب الحرودي.

(6) في فهرست الطوسي وفي معجم الأدباء: كتاب ابن الزبير.

(7) في معجم الأدباء: كتاب التعبير.

(8) في فهرست الطوسي وفي معجم الأدباء: كتاب محمد وإبراهيم.

(9) في معجم الأدباء: كتاب الخطب.

(10) ترجمته في: طبقات الزبيدي: 154، والفهرست: 130، وتاريخ بغداد: 159/6، ومعجم الأدباء: 114، وإنباه الرواة: 176/1، ووفيات الأعيان: 47/1، وسير أعلام =

عبدِ الله.

ولقِّبَ نِفْطَوِيهِ، على مثالِ سِيبوَيْه، لأنه قرأ عليه[1]. وكان يدرُسُ كتابَهُ وشرحَه، وكان عالمًا بالنَّحوِ واللُّغةِ والحديث، أخَذَ عن ثَعْلبٍ والمبرِّد، رَوى عنه أبو عبدِ الله المَرْزُباني، وأبو الفَرَجِ الأصبَهانيُّ. وقد ذكَرَهُ ابنُ المَرْزُبانيِّ في كتابِ المقتبِس وقال: وُلِدَ في سنةِ أربع وأربعينَ ومئتين، وماتَ في يوم الأربعاءِ ثانيَ عشَرَ شهرِ ربيعِ الأوّل من سنة ثلاثٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة. ودُفِنَ في مقابر باب الكوفة. وكان طاهرَ الأخلاق، حَسَنَ الحفظِ للقرآنِ المَجيد.

له منَ الكُتب: كتابُ التاريخ، وكتابُ الاقتصارات، وكتابُ البارِع، وكتابُ غريبِ القرآن، وكتابُ الجامع في النَّحو[2]، وكتابُ الاستثناءِ والشَّرط في القراءات، وكتابُ الوُزَراء، وكتابُ المُلَح، وكتابُ الأمثال، وكتابُ الشَّهادات، وكتابُ المصادر، وكتابُ القوافي، وكتابُ أمثالِ القرآن، وكتابُ الردِّ على من يَزعُمُ أنَّ العَرَب مشتقٌّ كلامُها بعضُه من بعض، وكتابُ الردِّ على مَن قال بخَلْقِ القرآن، وكتابُ الردِّ على المفضَّلِ ابنِ سَلَمَة[3].

وكان نِفطَويهِ من أعيانِ العلماءِ وعُلماءِ الأعيان.

إبراهيمُ بنُ محمدِ بن حَيْدرِ بن عليِّ بن إسحاقَ الخُوارِزْميُّ،

= النبلاء: 75/15، والوافي بالوفيات: 29/6، وبغية الوعاة: 428/1.

(1) توفي سيبويه عام 180هـ فلا يمكن لنفطويه أن يكون قد قرأ عليه. جاء عند ياقوت ما يوضح كلام ابن الساعي: قُدِّرَ اللقب على مثال سيبويه لأنه كان ينسب في النحو إليه ويجري في طريقته. معجم الأدباء: 141.

(2) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب المقنع في النحو.

(3) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب الرد على المفضل بن سلمة في نقضه على الخليل. ☆ المفضل بن سلمة بن عاصم أبو طالب لغوي عالم بالأدب له مؤلفات توفي سنة 290هـ. ترجمته في: الفهرست: 116، وتاريخ بغداد: 124/13، ومعجم الأدباء: 2709.

المعروفُ بالنظام المؤذّن[1].

أخبرَ أنّ مولدَهُ في ذي الحجة من سنةِ تسع وخمسينَ وخمس مئة.

حدَّثني الأديبُ ياقوتٌ الحَمَويُّ مُشافهةً أنّ إبراهيمَ المذكورَ لهُ منَ التصانيف: كتابُ ديوانِ الإنشاء، وكتابُ شَرْح كليلةَ ودِمْنةَ بالفارسية، وكتابُ الوسائلِ إلى الرسائل من نَثْرِه، وكتابُ ديوانِ شعرِه بالعربية، وكتابُ ديوانِ شعرِه بالفارسيّة، وكتابُ الخُطَب في دَعَواتِ خَتْم القرآنِ سَمّاها تتمّةَ التتميم[2]، وكتابُ الطُرفة في التُحفة بالفارسية، ورسائلُ أساس نامة: في المواعظِ بالفارسية، وكتابُ تعريفِ شواهدِ التصريف، وكتابُ أزموذار نامه: تشتملُ على أبياتٍ عربيّة من كليلةَ ودِمنة شَرَحَها بالفارسية[3]، وكتابُ كفتار نامه: مَنْطِق، وكتابُ مَرْتَعِ الوسائل ومَرْبَعِ الرسائل.

إبراهيمُ بنُ موسَى الواسطيُّ[4].

لهُ كتابٌ في أخبارِ الوُزَراء عارَضَ فيه كتابَ محمدِ بن داودَ بن الجَرّاح في الوُزراء، ذكَرَ ذلك المَسعوديُّ في مُروجِ الذهب[5].

إبراهيمُ بنُ هلالِ بن زَهْرونَ الصابي، أبو إسحاقَ الحرّانيُّ[6].

أوحَدُ الدُّنيا في إنشاءِ الرسائل، والاشتمالِ على جهاتِ الفَضائل. ماتَ في يوم الخميس ثانيَ عشَرَ شوالٍ من سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مئةٍ عن

---

(1) نظام الدين المؤذن في معجم الأدباء. ترجمته في: معجم الأدباء: 128، الوافي بالوفيات: 139/6، وسماه بالمؤذني صاحب الجواهر المضية: 45/1.

(2) في معجم الأدباء: يتيمة اليتيمة.

(3) في معجم الأدباء وفي الوافي بالوفيات: كتاب أنموذار نامه.

(4) ترجمته في: مروج الذهب: 16/1، ومعجم الأدباء: 130، وهدية العارفين: 13/1، ومعجم المؤلفين: 118/1.

(5) كانت وفاته في القرن الثالث الهجري وقد جعل وفاته كل من حاجي خليفة والبغدادي في عام 692هـ وهو خطأ.

(6) ترجمته في: الفهرست: 217، ومعجم الأدباء: 130، وتاريخ الحكماء: 75، ووفيات الأعيان: 52/1، والوافي بالوفيات: 158/6.

إحدى وسبعينَ سنةً. وكان قد خَدَم الخُلفاءَ والأُمراءَ من بني بُوَيْهِ والوُزراء، وتقلَّدَ أعمالاً جليلةً، وعرَضَ عليه عزُّ الدولة بَخْتِيارُ بنُ مُعزِّ الدَّولة بنِ بُوَيْه[1] الوزارةَ على أن يُسلِمَ فامتنَعَ، وكان حسَنَ العِشرةِ للمسلمين، عفيفًا في مذهبِه. ثُم نابَ أولاً عنِ الوزيرِ أبي محمدٍ المُهلَّبيِّ في ديوانِ الإنشاءِ وأمورِ الوزارة.

ولمّا وَرَدَ عَضُدُ الدولة بَغْدادَ في سنةِ سبع وستينَ وثلاث مئة نقَمَ عليه أشياءَ من مكتوباتِه عن الخليفةِ وعن عزِّ الدولةِ بَخْتِيارَ فحبَسَه، فسُئلَ وقد عُرِّفَ فَضْلَهُ[2]، وقيلَ لهُ: مثلُ مَوْلانا لا ينقُمُ على مثلِه ما كان منهُ، [58]فإنهُ كان في خدمةِ قوم لا يُمكنُه إلاّ المبالغةُ في نُصحِهم، ولو أمرَهُ مَولانا إذا استخدَمَهُ بمثلِ ذلكَ في أبيهِ ما أمكنَهُ المخالفة، فقال عَضُدُ الدولة: قد سَوَّغْتُهُ نَفسَهُ، فإن عمِلَ كتابًا في مآثِرنا وتاريخِنا أُطْلِقُهُ، فشرَعَ في محبِسِه في كتابِ التاجيِّ في أخبارِ بني بُوَيه، وكاد حالُهُ يُفْضي إلى صَلاح، فنقَلَ عنهُ بعضُ أعدائه إلى عَضُدِ الدولةِ أنهُ قد قال لمَن سألَهُ في حَبْسِهِ عمّا يَكتُبُ فقال: أباطيلُ أُلفِّقُها، وأكاذيبُ أُزَوِّقُها. فأمرَ عضُدُ الدولة عندَ سماع ذلكَ بأن يُلقَى تحتَ أرجُلِ الفِيَلة. فأكَبَّ عبدُ العزيزِ بنُ يوسُفَ[3] ونَصرُ بنُ هارونَ على الأرض يُقبِّلانِها يسألانِ عضُدَ الدولةِ في أمرِه، فوَفَّرَ عليه نَفْسَهُ، بعدَ أن أخَذَ جميعَ أموالِه. واستدامَ حبسُهُ إلى أن أخرجَه صَمْصامُ الدولة بنُ عضُدِ الدولة[4].

---

(1) بختيار بن معز الدولة أحمد بن بويه أحد سلاطين العراق من بني بويه كان شديد البأس توفي سنة 367هـ ترجمته في: المنتظم: 81/7، ووفيات الأعيان: 267/1، وسير أعلام النبلاء: 232/16.

(2) فسئل فيه وقد عُرِّفَ فضله في معجم الأدباء.

(3) أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف الشيرازي الجكار وزير من الكتاب الشعراء تقلد ديوان الرسائل لعضد الدولة البويهي، وعد من وزرائه وخواص ندمائه توفي سنة 388هـ، ترجمته: الكامل في التاريخ لابن الأثير: 31/9، وتاريخ الذهبي: 634/8، والأعلام: 29/4.

(4) الخبر في معجم الأدباء: 131.

وأما بلاغةُ الصابي فقد استُغنيَ بشُهرتِها عن ذِكرِها، وقد مدَحَهُ الشُّعراء، وأثنَى عليه البُلغاء، وكان يحفَظُ القرآنَ المجيدَ حفظًا يَدورُ على طرفِ لسانِه، وبُرهانُ ذلك في رسائلِه.

ومن تصانيفِه: كتابُ التاجيِّ في أخبارِ آل بُوَيه، وكتابُ رسائلِه: نحوَ ألفِ ورقة[1]، وكتابُ أخبارِ أهلِه، وكتابُ أخبارِ شعرِ المُهلَّبي، وكتابُ ديوانِ شعرِه.

إبراهيمُ بنُ عليِّ بنِ يوسُفَ، أبو إسحاقَ الفَيْروزآباديُّ الشِّيرَازيُّ[2].

إمامُ أصحابِ الشافعيِّ في زمانِه، وإليه انتهَتْ رياستُهم علمًا ودِينًا ووَرَعًا، وقدِ انتشَرَ علمُهُ في الآفاق، وجاءته الدُّنيا صاغِرةً فأباها، وزجى عُمرَهُ على خُشونةِ العيش قانعًا باليسير، وبذلك صار ذا جاهٍ عريض عندَ الملوكِ والسلاطين، والخاصِّ والعامّ، موصُوفًا بالكمال، منفرِدًا بوُفورِ العِلم، وحُسنِ السيرة، وحميدِ الطريقة، وأكثرُ علماءِ الأمصارِ من تَلامِذتِه. وقد ذكَرْتُ طرَفًا من أخبارِه وسيرتِه في كتابِ المناقبِ العَليّة لمدرِّسي النِّظامية، وفي كتابِ الاقتفاء لطبقاتِ الفُقهاء.

ومن شعرِه قولُهُ في المُناجاة: [البسيط]

لَبِسْتُ ثَوبَ الرَّجا والناسُ قد رَقَدُوا ... وقُمْتُ أشكُو إلى مَوْلايَ ما أجدُ[3]

وقُلْتُ يا عُدَّتي في كلِّ نائبةٍ ... ومَن عليهِ لكَشْفِ الضُّرِّ أعتمدُ

ها قد مَدَدْتُ يَدي والضُّرُّ مُشتمِلٌ ... إليكَ يا خيرَ مَن مُدَّتْ إليْهِ يَدُ[4]

فلا تَرُدَّنَّها يا رَبِّ خائبةً ... فبحرُ جُودِكَ يُرْوِي كلَّ مَن يَرِدُ

---

(1) نشر الأمير شكيب أرسلان رسائله وعلق عليها. ومن كتبه المنشورة كذلك: الهفوات النادرة، نشره المجمع العلمي العربي بدمشق.

(2) ترجمته في: المنتظم: 7/9، وصفة الصفوة: 66/4، ووفيات الأعيان: 29/1، وسير أعلام النبلاء: 452/18، والوافي بالوفيات: 62/6، وطبقات الشافعية للسبكي: 215/4، وهدية العارفين: 8/1.

(3) الأبيات في طبقات السبكي: 225/4.

(4) في طبقات السبكي: (وقد مددت يدي بالذل مبتهلا).

ومن تصانيفِه: كتابُ التنبيه في الفقه[1]، وهُو كتابٌ مباركٌ ما حفظ إلا من انتفع[2]، وكتابُ المهذَّب في المذهب[3]، وكتابُ طبقات الفُقهاء[4]، وعليه ذَيَّلْتُ كتابَ الاقتفاء، وكتابُ اللُّمَع[5] في أصُولِ الفقه.

توفِّي الشيخُ أبو إسحاقَ في ليلةِ الأحدِ الحادي والعشرينَ من جُمادى الآخِرة من سنةِ ستٍّ وسبعينَ وأربع مئة في دارِ الرئيس ابنِ رئيس الرؤساءِ[6] بالقَصْر من دارِ الخلافة، وصَلَّى عليه المُقتدي بأمرِ الله في صَحْن السَّلام، ثُم حُمِلَ إلى جامعِ القَصْر، فصَلَّى عليه خَلْقٌ كثيرٌ منَ الأعيانِ والعلماء، وحَمَلَ الفقهاءُ جَنازتَه إلى تُربةِ الوزيرِ ابنِ رئيس الرؤساء، فدُفِنَ بها، وقَبرُهُ ظاهرٌ يُزارُ ويُتبرَّكُ بهِ. وكان مَولدُهُ في سنةِ ثلاثٍ وتسعينَ وثلاثِ مئة.

إبراهيمُ بنُ جَعْفرٍ الواسِطيُّ[7]، صديقُنا، المُلقَّبُ بالرَّضى.

كان فاضلاً قيِّمًا بعِلم الأدب، عارِفًا بالمذهبِ والخلافِ والأصُول، رُتِّبَ مدرِّسًا بمدرسةِ ابنِ المطَّلِبِ المعروفةِ بدارِ الذهَب، وعُيِّن عليه مُشرِفًا على أقضى القُضاةِ عُمَرَ النهرقلّي[8] في عِمارةِ حَرمِ النبيِّ ﷺ. وكان متديِّنًا متعبِّدًا، غزيرَ الفضل.

---

(1) الكتاب مطبوع.

(2) يقال: إن فيه اثنتي عشرة ألف مسألة ما وضع فيه مسألة حتى توضأ وصلى ركعتين وسأل الله أن ينفع المشتغل به. في الوافي بالوفيات.

(3) وهو مطبوع.

(4) وهو مطبوع.

(5) في وفيات الأعيان: كتاب اللمع وشرحها في أصول الفقه. وهما مطبوعان.

(6) هو المظفر أبو الفتح بن علي بن الحسن المعروف بابن المسلمة (437-491هـ). نائب الوزارة في خلافة المقتدي، ترجمته في تاريخ الإسلام: 712/10، والمنتظم 107/9.

(7) لم نقف على ترجمته.

(8) سراج الدين عمر بن بركة النَّهْرقلّي المتوفى في عام 649هـ. صاحب البداية والنهاية في حوادث 649هـ.

توفِّي بعدَ مفارقةِ المدينة الشريفةِ متوجِّهًا إلى [59] بَغْدادَ في سنةِ ثمانٍ وخمسينَ وستِّ مئة، وقد صنَّفَ شَرْحَ الألفيةِ في النَّحو شَرْحًا جيِّدًا[1]، وجَمَعَ عدَّةَ مجامعَ، وقد ذكرْتُه في كتابِ الاقتفاء.

أحمدُ بنُ أَبَانِ بن سَيِّدِ اللُّغويُّ الأندَلُسيُّ[2].

ذكَرَهُ ابنُ بَشكُوالٍ القُرطبيُّ في تاريخه[3]، وقال: ماتَ في سنةِ اثنتَيْنِ وثمانينَ وثلاث مئة. وكان يُعرَفُ بصاحبِ الشُّرطة. وهُو مصنِّفُ كتابِ العالَم، ويشتملُ على عشرينَ مجلَّدةً[4]، رتَّبَهُ على الأجناس بَدَأَ بالفَلَكِ، وختَمَ بالذَّرَّة. ولهُ في العربيةِ كتابُ العالِم والمتعلِّم والمسألةِ والجواب[5]، وكتابُ شَرح كتابِ الأخفَش.

أحمدُ بنُ إبراهيمَ بن إسماعيلَ بن دَاوُدَ بن حَمْدونَ النَّدِيمُ، أبو عبدِ الله[6].

مصنِّفُ الإمامية، وكان شيخَ أهلِ اللُّغة، وأُستاذَ أبي العباس ثعلب. ولهُ كُتب، منها: كتابُ أسماءِ الجبالِ والمياهِ والأودِية، وكتابُ بني مُرَّةَ بنِ عَوْف، وكتابُ بني النَّمرِ بن قاسط[7]، وكتابُ بني عَقِيل، وكتابُ بني عبدِ الله بن غَطَفان، وكتابُ طَيِّء، وكتابُ شعرِ العُجَيْرِ السَّلُولي[8]،

---

(1) لعله شرح ألفية ابن معط في النحو (ت. 628هـ).

(2) ترجمته في: بغية المتلمس: 146، ومعجم الأدباء: 164، وإنباه الرواة: 65/1، والوافي بالوفيات: 198/6، وبغية الوعاة: 291/1، والأعلام: 84/1.

(3) وهو مطبوع بعنوان كتاب الصلة في تاريخ أئمة الأندلس: 7.

(4) قال الحميدي: جاء كتاب العالم في نحو مائة مجلد. ومعظم كتبه تعتبر في حيِّز المفقود.

(5) في معجم الأدباء وفي الوافي بالوفيات: على المسألة والجواب.

(6) توفي نحو 255هـ، ترجمته في: فهرست الطوسي: 20، ومعجم الأدباء: 164، وإنباه الرواة: 60/1، والوافي بالوفيات: 209/6، وبغية الوعاة: 291/1.

(7) في فهرست الطوسي: كتاب بني النمير بن قاسطة. وفي معجم الأدباء: كتاب بني نمر بن قاسط.

(8) العُجَيْر بن عبد الله بن عبيدة بن كعب السلولي من شعراء الدولة الأموية عده ابن سلام في شعراء الطبقة الخامسة من الإسلاميين. توفي نحو 90هـ. ترجمته في: =

وكتابُ شعرِ ثابت[1]، وكان خَصِيصًا بالمتوكِّل.

أحمدُ بنُ إبراهيمَ بن مُعَلَّى، أبو بِشْر[2].

ذَكَرَهُ أبو جَعْفرٍ الطوسيُّ[3] في مصنِّفي الإمامية. وهُو من تَنُوخَ، وسكَنَ الأهوازَ، وجَدُّه المُعلَّى بنُ أسدٍ من أصحابِ صاحبِ الزَّنج.

ولهُ تصانيفُ، منها: كتابُ التاريخ الكبير، وكتابُ التاريخ الصَّغير، وكتابُ مناقبِ عليٍّ عليه السلام، وكتابُ أخبارِ صاحبِ الزَّنج، وكتابُ الفِرَق، وكتابُ أخبارِ السيِّدِ الحِمْيري[4]، وكتابُ شعرِ السيِّد، وكتابُ عجائبِ العالم.

أحمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ نَطَّاحَةُ[5]، من أهلِ الأنبار.

كان كاتبَ عُبيدِ الله بن عبدِ الله بن طاهر، وكانَ بَليغًا مترسِّلاً شاعرًا أديبًا، وبينَهُ وبيْنَ ابنِ المعتزِّ مراسَلاتٌ عجيبة.

وقد ذكَرَهُ ابنُ إسحاقَ النديمُ في **الفِهرِست**[6]، وقال: لهُ منَ التصانيف: ديوانُ رسائلِه: نحوَ ألفِ ورقة، وكتابُ الطَّبيخ، وكتابُ طبقاتِ الكتاب، وكتابُ أسماءِ المجموع منَ الرِّقاع[7] يشتملُ على سَمَاعاتِه منَ العُلماء وما

= الأغاني: 64/13، وجمهرة أنساب العرب: 272، وخزانة الأدب: 35/5.

(1) ثابت بن قطنة. في فهرست الطوسي ومعجم الأدباء والوافي بالوفيات. وهو ثابت بن كعب بن جابر العتكي من شجعان العرب وأشرافهم في العهد المرواني أصيبت عينه في وقائع خراسان سنة 102هـ فجعل عليها قطنة فعرف بها له ديوان شعر مطبوع توفي سنة 110هـ ترجمته في:الأغاني: 255/14،وخزانة الأدب: 578/9، والأعلام: 98/2.

(2) ترجمته في: معجم الأدباء: 174، وفي الوافي بالوفيات: 212/6.

(3) في فهرسه: 24.

(4) في فهرست الطوسي: كتاب أخبار السيد الحميري وشعره.

(5) أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم الخصيب الأنباري المتوفى سنة: 290هـ. ترجمته في: الفهرست: 200، ومعجم الأدباء: 199، والوافي بالوفيات: 248/6.

(6) الكتاب مطبوع.

(7) في الفهرست: كتاب المجموع المنقول من الرقاع، وفي معجم الأدباء: أسماع مجموع المنقول من الرقاع.

شاهَدَ من أحوالِهم، وكتابُ صفةِ النفْس، وكتابُ رسائِله إلى إخوانِه.

ومن شعرِه قولُه: [المجتث]

خيـرُ الكـلامِ قليـلُ ... علـى كثيـرٍ دَليـلُ[1]
والعِـيُّ معْنًـى قَصيـرٌ ... يَحْـويـهِ لفْظٌ طـويـلُ
وفـي الكـلامِ عُيُـونٌ ... وفيـهِ قـالٌ وقيـلُ
ولِلبَليـغِ فُضُـولٌ ... وللعَيِـيِّ فُضُـولُ

أحمدُ بنُ أعْثَمَ الكوفيُّ، أبو محمدٍ الأخباريُّ المؤرِّخ[2].

لهُ من التصانيف: كتابُ المألوفِ، وكتابُ الفُتوحِ[3]: ذكَرَ فيه إلى أيام الرشيد، وكتابُ التاريخ: إلى آخرِ أيام المُقتدر، وأولُه أولُ أيامِ المأمون.

ولهُ شعرٌ لطيفٌ، فمن ذلك: [الكامل]

خُلُقٌ أرَقُّ مـنَ النَّسيـمِ إذا جَرَى ... سَحَرًا على نَوْرِ الرَّبيعِ الزَّاهِرِ[4]
لـوْ جـاوَرَ البحْـرَ الأُجَاجَ أعـادَهُ ... عَـذْبًـا يَـرُوقُ صفـاؤُهُ للنّـاظـرِ

وله: [مخلَّع البسيط]

لمّـا كَسَـا وَجْهَـهُ عِـذَارا ... خَلَّعْـتُ فـي حُبِّـه العِـذَارا[5]
حُـفَّ نهـارُ الصِّبَـا بِلَيْـلٍ ... فصـارَ ليْلـي بـهِ نهـارا
دَارَيْتُـهُ فـاستقـامَ حتّـى ... صَـارَ إذَا لـمْ أزُرْهُ زَارا

أحمدُ بنُ بكرٍ العَبْديُّ، أبو طالب[6].

كان نَحْويًّا لُغَويًّا قيِّمًا بالقياس والاقتباسِ في علوم العربية، أخَذَ النَّحوَ عنِ القاضي أبي سعيدٍ السِّيرافي، وأبي الحسَنِ الرُّمَّاني، وأبي عليٍّ

---

(1) الأبيات في معجم الأدباء: 200.
(2) ترجمته في: معجم الأدباء: 202، وفي الوافي بالوفيات: 256/6.
(3) الكتاب مطبوع.
(4) لم نقف عليهما.
(5) لم نقف على هذه الأبيات فيما بين أيدينا من مصادر.
(6) ترجمته في: نزهة الألباء: 274، ومعجم الأدباء: 204، ووفيات الأعيان: 101/1، والوافي بالوفيات: 267/6، وبغية الوعاة: 298/1.

الفارِسي. وماتَ في سنةِ ستٍّ وأربع مئة في خلافةِ القادرِ باللهِ.

وله منَ الكُتب: كتابُ شَرْحِ الإيضاح، وكتابُ شرحِ [60] الجَرْمي.

أحمدُ بنُ جَعْفرِ بن موسَى بن يحيى بن خالدِ بن بَرْمَكَ، يُعرَفُ بِجَحْظَة[1].

كان حسَنَ الأدب، كثيرَ الرِّوايةِ للأخبار، متصرِّفًا في فُنونٍ منَ العِلم، كالنَّحوِ واللُّغةِ والنُّجوم، مليحَ الشِّعر، مقبولَ الألفاظ، حاضرَ النادرة. وكان طُنْبُورِيًّا حاذِقًا[2]، نادَمَ الخلفاءَ.

ماتَ في شعبانَ سنةَ أربعٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة عن مئة سنة.

ذكَرَهُ محمدُ بنُ إسحاقَ، وقال: لهُ من التصانيفِ: كتابُ الطَّبيخ، وكتابُ الطُّنْبُوريِّين، وكتابُ فضائل السِّكْبَاجِ[3]، وكتابُ التَّرنُّم، وكتابُ المشاهَدات، وكتابُ ما شاهدَهُ من أمرِ المعتمدِ على الله، وكتابُ ما جَمَعُه ممّا جرَّبه المنجِّمونَ منَ الأحكام فصَحَّ، وكتابُ ديوانِ شعرِه، فمن نَظْمه قولُه: [الطويل]

رَحَلْتُمْ فَكَمْ مِنْ أَنَّةٍ بَعْدَ زَفْرَةٍ ... مُبَيِّنَةٍ لِلنَّاس شَوْقِي إِلَيْكُمُ[4]

وَقَدْ كُنْتُ أَعْتَقْتُ الْجُفُونَ مِنَ الْبُكا ... فَقَدْ رَدَّهَا فِي الرِّقِّ حُزْنِي عَلَيْكُمُ

وكان يبخَل، ولهُ أخبارٌ طَريفة.

أحمدُ بنُ حاتم، أبو نَصْرٍ الباهِليُّ[5].

صاحبُ الأصمَعي، رَوى عنهُ كُتبَه. ذكَرَهُ المَرْزُبانيُّ، وقال: ماتَ هُو

---

(1) ترجمته في: الفهرست: 234، وتاريخ بغداد: 65/4، ومعجم الأدباء: 207، ووفيات الأعيان: 133/1، والوافي بالوفيات: 286/6.

(2) الخبر في معجم الأدباء: 207.

(3) السِّكْبَاج بالكسر معرب وهو لحم يطبخ بخل. تاج العروس: سكبج.

(4) البيتان في معجم الأدباء: 217 وفي الوافي بالوفيات: 288/6. ☆ (أنَّةٌ بعد أنَّةٍ) في الوافي بالوفيات.

(5) ترجمته في: طبقات الزبيدي: 180، والفهرست: 88، وتاريخ بغداد: 114/4، ومعجم الأدباء: 226، وإنباه الرواة: 71/1، والوافي بالوفيات: 295/6، وبغية الوعاة: 301/1.

وأبو عبدِالله ابنُ الأعرابيِّ وعَمْرُو بنُ أبي عَمْرِو بنِ العلاءِ في سنةِ إحدى وثلاثينَ ومئتين، وقد نيَّفَ أحمدُ على السبعين.

ولهُ منَ التصانيفِ: كتابُ الشَّجَرِ والنبات، وكتابُ اللبَإِ واللبَن، وكتابُ الإبِل، وكتابُ أبياتِ المعاني، وكتابُ الاشتقاقِ للأسماء[1]، وكتابُ الزَّرع والنَّخل، وكتابُ الطَّير، وكتابُ الخَيْل، وكتابُ ما يَلحَنُ فيه العامة، وكتابُ الجَراد. ولمّا ماتَ ترَكَ ثلاثينَ ألفَ دينار.

أحمدُ بنُ الحارثِ بن المباركِ الخَزّازُ، أبو جَعْفرٍ[2].

كان موصُوفًا بالثِّقةِ والحفظ، وهُوَ من مَوالي المنصُور. ماتَ، فيما ذكَرَهُ ابنُ قانع[3]، في سنةِ ثمانٍ وخمسينَ ومئتين، ودُفنَ في مقابرِ بابِ الكوفة.

وقد ذكَرَهُ ابنُ إسحاقَ النديمُ[4]، قال: لهُ منَ الكُتب: كتابُ المسالِك والممالك، وكتابُ أسماءِ الخُلفاءِ وكُنَاهُم والصَّحابة[5]، وكتابُ مغازي البحرِ في دولةِ بني هاشم، وكتابُ القبائل، وكتابُ الأشراف، وكتابُ ما نَهَى النبيّ ﷺ عنهُ، وكتابُ أبناءِ السَّراري، وكتابُ نوادرِ الشُّعراء، وكتابُ مختصَرِ كتابِ البُطون، وكتابُ مغازي النبيِّ ﷺ وسَرَاياهُ وأزواجِه[6]، وكتابُ أخبارِ أبي العباس، وكتابُ الاخبارِ والنَّوادر، وكتابُ النسَب[7]،

---

(1) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب اشتقاق الأسماء.

(2) ترجمته في: الفهرست: 168، وتاريخ بغداد: 122/4، ومعجم الأدباء: 228، والوافي بالوفيات: 297/6.

(3) أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الأموي البغدادي الإمام الحافظ صاحب معجم الصحابة والوفيات توفي سنة 351هـ ترجمته في: تاريخ بغداد: 88/11، وسير أعلام النبلاء: 526/15، ولسان الميزان: 383/3.

(4) الفهرست: 168.

(5) في الفهرست وفي معجم الأدباء: أسماء الخلفاء وكتابهم والصحابة.

(6) وذكر أزواجه. في الفهرست.

(7) في الفهرست: كتاب النسيب.

وكتابُ الرُّهبان[1]، وكتابُ جَمْهرةِ نسَبِ الحارثِ بنِ كعب[2].

أحمدُ بنُ الحُسَينِ بن شُقَيْرٍ، أبو بكرٍ النَّحويُّ[3].

أخَذَ النَّحوَ عن أبي القاسِم الزجَّاجي، وكان مشهورًا بروايةِ كُتبِ الواقديِّ عن أحمدَ بن عُبَيدٍ عنه.

ماتَ في صفرٍ من سنة سَبْعَ عَشْرَةَ وثلاثِ مئةٍ في خلافةِ المُقتدِر.

ولهُ تصانيفُ، منها: كتابٌ مختصَرٌ في النَّحو، وكتابُ المقصُورِ والممدود، وكتابُ المذكَّرِ والمؤنَّث، وقد ذكَرَ في كتابِه المختصَرِ في النَّحوِ[4] أنّ النصْبَ على أربعينَ وجهًا.

أحمدُ بن الحُسَين بن مِهْرَانَ المُقرئُ النَّيسابُوريُّ، أبو بكرٍ[5]. قال الحاكمُ: كان مُجابَ الدعوة.

ماتَ في السابع والعشرينَ من شوّالٍ من سنةِ إحدى وثمانينَ وثلاث مئة.

ولهُ منَ التصانيفِ: كتابُ الشامل، وكتابُ الغاية[6]، وكتابُ قراءةِ أبي عَمْرو، وكتابُ غرائبِ القراءات، وكتابُ وُقوفِ القرآن، وكتابُ الانفراد، وكتابُ شَرحِ المعجَم، وكتابُ شَرحِ التحقيق، وكتابُ اختلافِ عدَدِ السُّوَر وكتابُ رؤوس الآيات، وكتابُ الوَقْفِ والابتداء، وكتابُ قراءةِ

---

(1) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب الحلائب والرهان.

(2) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب جمهرة نسب ولد الحارث بن كعب وأخبارهم في الجاهلية.

(3) في تاريخ بغداد وإنباه الرواة أحمد بن الحسن. ترجمته في: تاريخ بغداد: 89/4، ومعجم الأدباء: 232، وإنباه الرواة: 69/1، والوافي بالوفيات: 349/6، وبغية الوعاة: 302/1.

(4) نشر هذا الكتاب في لبنان منسوبا إلى الخليل بن أحمد.

(5) ترجمته في: معجم الأدباء: 233، وسير أعلام النبلاء: 406/16، وغاية النهاية في طبقات القراء: 49/1، والنجوم الزاهرة: 160/4، وشذرات الذهب: 98/3، وهدية العارفين: 67/1.

(6) الكتاب مطبوع.

عبدِ الله بن عَمْرو، وكتابُ عِلَلِ كتابِ الغاية، وكتابُ [61] المبسُوط[1]، وكتابُ آياتِ القرآن، وكتابُ الاتفاقِ والانفراد، وكتابُ المقاطع والمبادئ[2].

وتوفِّي عن نيِّفٍ وثمانينَ سنةً.

أحمدُ بنُ الحُسَين بن يحيى بن سَعيد، المعروفُ ببَديع الزَّمانِ الهَمَذَانيّ أبو الفَضْل[3].

قال أبو شُجاع شِيرَوَيْهِ[4] في تاريخ هَمَذَانَ: إنهُ سكَنَ هَرَاةَ.

وقد رَوى عن أحمدَ بن فارس[5]، صاحبِ المُجمَل[6]، وعيسَى بن هشام الأَخْباري. وكان أَحَدَ الأدباءِ الفُصَحاء، ما أخرَجَتْ همَذَانُ بعدَه مثلَه، وَسُمَّ في سنةِ ثلاثٍ وتسعينَ وثلاث مئة. وكان قيِّمًا بعِلم الحديث.

استَقْصَى الثعالبيُّ أخبارَه، وقال عنه: كان بَديعُ الزمانِ مُعجزةَ هَمَذان، وَنَادِرَةَ الفَلَك، وَبِكْرَ عُطَارِد، وفَرْدَ الدَّهر، وَغُرَّةَ العصر، مَن لم يُرَ لهُ نظيرٌ في الذَّكاء، وكان صاحبَ عَجَائِبَ وَنَوادِرَ وَبَدائعَ، منها: أنه كان يُنشِدُ الشِّعرَ لم يَسمَعْهُ قَطّ، وهُو أكثرُ من خمسينَ بيتًا، فيحفَظُهُ في مرّة واحدةٍ لا يَخرِمُ منه حرفًا، وَينظُرُ في الأربع والخمس أوراقٍ من كتابٍ لم يَعرِفْه نظرةً واحدةً ثم يَهُذُّها عن ظهرِ قلبِه هَذًّا، وكان يُقتَرَحُ عليه عَمَلُ

---

(1) الكتاب مطبوع.

(2) في معجم الأدباء: كتاب المقطع والمبادئ.

(3) ترجمته في: يتيمة الدهر: 256/4، ومعجم الأدباء: 234، ووفيات الأعيان: 127/1، وسير أعلام النبلاء: 67/17، والوافي بالوفيات: 355/6، والنجوم الزاهرة: 218/4، وهدية العارفين: 69/1.

(4) شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخُسْر والمحدث العالم الحافظ المؤرخ توفي سنة 509هـ. ترجمته في: سير أعلام النبلاء: 294/19، وطبقات الشافعية للسبكي: 111/7، والنجوم الزاهرة: 211/5.

(5) أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد القزويني المعروف بالرازي الإمام العلامة اللغوي المتوفى سنة 395هـ. تأتي ترجمته في الأحمدين.

(6) كتاب المجمل في اللغة لابن فارس التزم فيه صاحبه الصحيح الواضح من كلام العرب دون الوحشي المتسنكر وآثر فيه الإيجاز وتتبع صاحب القاموس بعض أوهامه. والكتاب مطبوع.

قصيدةٍ أو إنشاءُ رسالةٍ في معنًى، فيكتُبها في الحالِ من غيرِ مسوَّدة، إلى غيرِ ذلكَ مما يَطُولُ ذِكْرُه[1].

وأكبرُ كتُبِه في الرسائل[2]، ولهُ ديوانُ شعر، ولهُ كتابُ المقاماتِ المعروفة بمقاماتِ البَديع[3]،وهِيَ التي حَذَا ابنُ عليٍّ الحَريريُّ[4] حَذْوَها.

أحمدُ بنُ دَاوُدَ، أبو حَنِيفَةَ الدِّينَوَرِيُّ[5].

كان نَحْويًا أديبًا مهندسًا شاعرًا منجِّمًا حاسِبًا، أخَذَ النَّحوَ عنِ ابنِ السِّكِّيت. ماتَ في جُمادى الأُولى من سنةِ اثنتَيْنِ وثمانينَ ومئتَيْن، وكان زاهداً وَرِعًا.

ولهُ منَ الكُتبِ المصنَّفة: كتابُ الباه، وكتابُ ما يلحَنُ فيه العامة، وكتابُ الشِّعرِ والشُّعراء، وكتابُ الفَصاحة، وكتابُ الأَنْواء، وكتابُ حسابِ الدور، وكتابُ البحثِ في حسابِ الهند، وكتابُ البُلْدان، وكتابُ الجَبْرِ والمقابلة، وكتابُ النباتِ[6] لم يُصنَّفْ مِثلُهُ في معناه، وكتابُ الردِّ على مَن أخَذَ على الأصفَهاني[7]، وكتابُ الجَمْع والتفريق، وكتابُ الأخبارِ الطِّوَال، وكتابُ الوصَايا، وكتابُ نَوادرِ الخَبر[8]، وكتابُ القِبْلَةِ والزَّوال، وكتابُ إصلاحِ المنطِق،وكتابُ الكسوف، وكتابُ تفسيرِ القرآن.

---

(1) يتيمة الدهر: 256/4، ومعجم الأدباء: 235.

(2) نشرت رسائل بديع الزمان تحت عنوان كشف المعاني والبيان عن رسائل بديع الزمان بتحقيق إبراهيم الأحدب الطرابلسي.

(3) طبعت مرات عدة.

(4) القاسم بن علي الحريري صاحب المقامات المتوفى عام 516هـ.

(5) ترجمته في: الفهرست: 124، ومعجم الأدباء: 258، وإنباه الرواة: 76، والوافي بالوفيات: 377/6، وبغية الوعاة: 306/1.

(6) طبع قسم منه.

(7) في الفهرست: كتاب الرد على رصد الأصفهاني، وفي معجم الأدباء: كتاب الرد على لغدة الأصفهاني.

(8) في الفهرست وفي معجم الأدباء: نوادر الجبر.

أحمدُ بنُ سعيدِ بن شاهينٍ، أبو العباس البَصْريُّ[1].

ذكَرَهُ محمدُ بنُ إسحاقَ النديمُ في كتابِ الفِهرستِ[2]، وقال: لهُ منَ الكُتبِ: كتابُ ما قالتْه العرَبُ وكثُرَ في أفواهِ العالَم[3].

أحمدُ بنُ سهل البَلْخيُّ، أبو زَيْد[4].

كان فاضلا قيِّمًا بجميع العلوم القديمةِ والحديثة، يَسلُكُ في مصنَّفاتِه طريقةَ الفلاسفة، إلا أنهُ بأهلِ الأدبِ أشبَه.

ماتَ في سنةِ اثنتَيْنِ وعشرينَ وثلاث مئة.

قال ابنُ إسحاقَ: ولهُ من الكُتب: كتابُ شرائع الأديان، وكتابُ اختياراتِ السِّيَر، وكتابُ السِّياسة، وكتابُ أقسام العلوم، وكتابُ السِّياسةِ الصغير[5]، وكتابُ كمالِ الدِّين، وكتابُ فضلِ صناعةِ الكتابة، وكتابُ مصالح الأبدانِ والأنفُس، وكتابُ أسماءِ الله وصفاتِه، وكتابُ صناعةِ الشِّعر، وكتابُ فضيلةِ علم الأخبار، وكتابُ الأسماءِ والكُنَى والألقاب، وكتابُ أسماءِ الأشياء[6]، وكتابُ النَّحوِ والتصريف، وكتابُ الصُّورةِ والمُصَوَّر، وكتابُ رسالةِ حُدودِ الفلسفة[7]، وكتابُ ما صَحَّ من أحكامِ النجوم[8]، وكتابُ الردِّ على عَبدةِ الأوثان، كتابُ فضيلةِ علومِ الرياضات، وكتابٌ في إنشاءِ علومِ الفلسفة[9]، وكتابُ القرابينِ والذبائح، وكتابُ عِصمةِ الأنبياءِ

---

(1) ترجمته في: الفهرست: 128، ومعجم الأدباء: 267، والوافي بالوفيات: 389/6، وبغية الوعاة: 310/1.

(2) الفهرست: 128.

(3) في الفهرست: في أفواه الناس. وفي معجم الأدباء: في أفواه العامة.

(4) ترجمته في: الفهرست: 222، ومعجم الأدباء: 274، والوافي بالوفيات: 409/6، وبغية الوعاة: 311/1.

(5) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب السياسة الصغير كتاب السياسة الكبير.

(6) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب أسامي الأشياء.

(7) في الفهرست: كتاب رسالته في حدود الفلسفة.

(8) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب ما يصح من أحكام النجوم.

(9) في معجم الأدباء: كتاب في أقسام علوم الفلسفة.

عليهمُ السلام، وكتابُ نَظْمِ القرآن، وكتابُ قَوارعِ القرآن، وكتابُ الفُتَّاكِ والنُّسَّاك، وكتابُ ما أُغلِقَ من غريبِ القرآن، وكتابٌ في أنّ سُورةَ [62] الحمدِ تَنُوبُ عن جميعِ القرآن، وكتابُ أجوبةِ أبي القاسِم الكَعْبي، وكتابُ النوادِر: في فُنونٍ شَتّى، وكتابُ أجوبةِ أهلِ فارِس، وكتابُ تفسيرِ صُورِ السماءِ والعالَم[1]، وكتابُ أجوبةِ أبي عليٍّ بن مُحتاج، وكتابُ أجوبةِ أبي إسحاقَ المؤدِّب، وكتابُ المَصادر، وكتابُ أجوبةِ أبي الفِتْيانِ السُّكَّري[2]، وكتابُ الشِّطْرنج، وكتابُ فضيلةِ مكةَ على سائرِ البِقاع[3]، وكتابُ جوابِ رسالةِ أبي عليٍّ ابنِ المُنيِّر[4]، وكتابُ مُنْيةِ الكتّاب، وكتابُ البحثِ عنِ التأويلات، وكتابُ الرسالةِ السالفةِ إلى الكتّاب[5]، وكتابُ رسالةٍ في مَدْح الورقة[6]، وكتابُ وصيّة، وكتابُ صفاتِ الأُمم، وكتابُ القُرود، وكتابُ فضيلةِ المُلْك[7]، وكتابُ المختصَرِ في اللغة، وكتابُ صَوْلَجانِ الكَتَبة، وكتابُ أدبِ السُّلطانِ والرَّعية، وكتابُ فضائلِ بَلْخ، وكتابُ تفسيرِ الفاتحةِ والحروفِ المقطَّعةِ في أوائلِ السُّوَر، وكتابُ رسُومِ الكُتب، وكتابُ أخلاق الأُمم.

وقد ذكَرَ صاحبُ كتابِ البُلْدان[8] أبو عبدِ الله[9]، أنّ صاحبَ خُراسانَ

---

(1) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب تفسير صور كتاب السماء والعالم لأبي جعفر الخازن.

(2) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب أجوبة أبي الفضل السكري.

(3) في معجم الأدباء: كتاب فضائل مكة على سائر البقاع.

(4) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب جواب رسالة أبي علي ابن المنير الزيادي.

(5) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب الرسالة السالفة إلى العاتب عليه.

(6) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب رسالته في مدح الوراقة.

(7) في معجم الأدباء: كتاب فضل الملك.

(8) اسم الكتاب أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، وهو مطبوع. ولم نقف على الخبر فيه.

(9) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء المقدسي المعروف بالبشاري رحالة جغرافي، تعاطى التجارة ورحل إلى بلدان عدة توفي سنة 380هـ ترجمته في: هدية العارفين: 62/2، والأعلام: 312/5، ومعجم المؤلفين: 238/8.

استدعَى أحمدَ بنَ سهلِ البَلْخيّ هذا إلى بُخارى ليستعينَ به على سُلطانِه، فلمّا بلَغَ جيحونَ[1]، وشاهَدَ أمواجَه، وجَرْيَ مائه، وسَعَتَه، كتَبَ إليه: إنْ كنتَ طلبْتَ حُضوري عندَكَ لِمَا بَلغَكَ من صائبِ رأيي، فإن عبرْتُ هذا النهرَ فلستُ بذي رأيٍ والسلام. فلمّا قرأ كتابَهُ عجِبَ منهُ، وأمرَهُ بالرجوعِ إلى بَلْخ[2].

أحمدُ بنُ أبي طاهرٍ، أبو الفَضْل[3].

كان أحَدَ البُلَغاءِ الفُضَلاءِ، الشُّعراءِ الرُّواةِ من أهلِ الفَهْم والعِلم، وهُو صاحبُ تاريخِ بَغْداد في أخبارِ الخُلفاءِ والأُمراءِ وأيامِهم[4]. ماتَ في سنةِ ثمانينَ ومئتينِ عن ستٍّ وسبعينَ سنةً، ودُفنَ في مقبُرةِ بابِ الشام، ذكَر ذلك ابنُه عُبيدُ الله فيما ذَيَّلَه على تاريخه. وذكَرَهُ الخطيبُ أيضًا في تاريخِه[5]، وقال: رَوى عن عُمَرَ بنِ شَبَّة[6]، ورَوى عنهُ ابنُه عُبيدُ الله، ومحمدُ بنُ خَلَفِ المَرْزُبانيُّ.

وحَكَى الخَطيبُ عنهُ أيضًا أنهُ مَدَحَ الحَسَن بنَ مخلدٍ[7] وزيرَ المعتمِد، فأمَرَ له بمئة دينار، وقال: الْقَ رجاءَ الخادمَ وخُذْها منهُ، فلقيَ رجاءَ،

(1) جيحون نهر عظيم في خراسان. وهو النهر الفاصل بين الدول العربية الإسلامية وبلاد ما وراء النهر. معجم البلدان: 196/2.

(2) ينظر الخبر في معجم البلدان: 282.

(3) الشهير بابن طيفور. ترجمته في: الفهرست: 235، ومعجم الأدباء: 282، والوافي بالوفيات: 8/7.

(4) قال حاجي خليفة: أول من صنف لبغداد تاريخا أحمد بن طيفور أبو طاهر البغدادي. طبع منه الجزء السادس. الكشف 288/1، والأعلام: 141/1.

(5) تاريخ بغداد: 211/4.

(6) أبو زيد عمر بن شَبَّة بن عبيدة النمري البصري شاعر راوية مؤرخ حافظ للحديث له تصانيف توفي سنة 262هـ. ترجمته في: تاريخ بغداد: 208/11، ومعجم الأدباء: 2093، ووفيات الأعيان: 440/3.

(7) أبو محمد الحسن بن مخلد بن الجراح الكاتب الوزير وأحد رجال عصره سؤددا ورأيا وكتابة وبلاغة وفصاحة ونبلا توفي سنة 271هـ. ترجمته في: سير أعلام النبلاء: 7/13، ولسان الميزان: 256/2.

فلم يُعطِهِ شيئًا، وقال: لم تأمُرْني بشيء، فكتَبَ إلى الحَسَنِ شعرًا:
[البسيط]

أمّا رَجاءٌ فأرْجَى ما أمَرْتَ بهِ فكيفَ إنْ كُنتَ لمْ تأمُرْهُ يأْتَمِرُ[1]
بادِرْ بِجُودِكَ إمَّا كُنتَ مُقتدِرًا فليسَ في كلِّ حالٍ أنتَ مُقْتَدِرُ[2]

وذكَرَ محمدُ بنُ إسحاقَ[3] أنّ لهُ من الكُتب: كتابَ المنثورِ والمنظومِ[4] أربعةَ عشَرَ جزءًا، وكتابَ سَرِقاتِ الشِّعر، وكتابَ بَغْداد[5]، وكتابَ الجَوْهر[6]، وكتابَ المؤلِّفين، وكتابَ الهدايا، وكتابَ المشتقِّ المختلِف منَ المؤتلِف، وكتابَ أسماءِ الشُّعراءِ الأوائل، وكتابَ المُوَشَّى، وكتابَ ألقابِ الشُّعراءِ ومَن عُرِفَ بالكُنَى ومَن عُرِفَ بالاسم وكتابَ المعروفين[7]، وكتابَ المقتدِرين[8]، وكتابَ اعتذارِ وَهْبٍ من ضَرْطتِه، وكتابَ مَن أنشَدَ شعرًا وأُجيبَ بكلام، وكتابَ الحِجاب، وكتابَ الملِكِ الصالح والوزيرِ المُعِين، وكتابَ مَرْثِيَةِ هُرمُزَ بنِ كسرى، وكتابَ خبَرِ الملِكِ العاتي في تدبيرِ المملكةِ والسِّياسة[9]، وكتابَ الملِكِ البابليِّ منَ الملِكِ المِصْري والمَلِكِ الحكيم الرُّومي[10]، وكتابَ المُزاحِ والمعاتَبات، وكتابَ مُفاخَرةِ الوردِ والنَّرْجس، وكتابَ مَقاتِلِ الفُرسان، وكتابَ مَقاتِلِ الشُّعراء، وكتابَ الخَيْل، وكتابَ الطَّرد، وكتابَ سَرِقاتِ البُحتُريِّ من أبي تمّام، وكتابَ

---

(1) الخبر والبيتان في معجم الأدباء: 283-284.
(2) في معجم الأدباء: مهما كنت مقتدرا.
(3) الفهرست: 235.
(4) طبعت بعض أجزائه.
(5) طبع جزء منه.
(6) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب الجواهر.
(7) في الفهرست: كتاب المعروفين من الأنبياء.
(8) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب المعتذرين.
(9) في الفهرست: كتاب خبر الملك العالي في تدبير المملكة.
(10) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب الملك البابلي والملك المصري الباغيين والملك الحكيم الرومي.

[63] جَمْهرةِ بني هاشم[1]، وكتابَ رسالتِه إلى إبراهيمَ ابنِ المدبِّر[2]، وكتابَ الرسالةِ في النهي عن الشهَوات، وكتاب الرسالةِ إلى عليِّ بن يحيى[3]، وكتاب الجامع في الشعراءِ وأخبارهم، وكتابَ فضل العرب على العَجَم، وكتابَ لسانِ العيون، وكتابَ أخبارِ المتظرِّفات، وكتابَ اختيارِ أشعار الشُّعراء، وكتابَ اختيارِ شعرِ بكرِ ابنِ النطّاح[4]، وكتابَ المؤنِس، وكتابَ الغَلةِ والغَليل، وكتابَ أخبارِ شعرِ دِعْبِل، وكتابَ أخبارِ أبي مُسلِم الخُراسَاني، وكتابَ اختيارِ شعرِ العَتَّابي[5]، وكتابَ اختيارِ شعرِ منصُورِ النَّمري[6]، وكتابَ اختيارِ شعرِ أبي العتاهيَة، وكتابَ أخبارِ بَشّارِ بن بُردٍ واختيارِ شعرِه، وكتابَ أخبارِ مروانَ وآلِه وأشعارِهم[7]، وكتابَ أخبارِ ابنِ مَنَاذِر[8]، وكتابَ أخبارِ ابنِ هَرْمَةَ ومختارِ شعرِه،

---

(1) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب جمهرة نسب بني هشام.

(2) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبيد الله بن المدبر وزير من الكتاب الشعراء المترسلين توفي ببغداد سنة 279هـ. ترجمته في: معجم الأدباء: 102.

(3) علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم نديم المتوكل العباسي كان راوية للأخبار والأشعار شاعرا محسنا توفي بسامراء سنة 275هـ ترجمته في سمط اللآلي، 525، والأعلام للزركلي: 31/5.

(4) بكر بن النطاح الحنفي أبو وائل شاعر غزل من فرسان بني حنيفة انتقل إلى بغداد في عصر الرشيد توفي سنة 192هـ ترجمته في: تاريخ بغداد: 90/7، والأغاني: 112/19، وفوات الوفيات: 219/1.

(5) أبو عمرو كلثوم بن عمرو بن أيوب العتابي التغلبي كان حسن الترسل، وشاعر مجيد مدح هارون الرشيد وآخرين له مصنفات توفي سنة 220هـ ترجمته في: الفهرست: 194، وتاريخ بغداد: 488/12، ومعجم الأدباء: 2243.

(6) منصور بن الزبرقان بن سلمة بن شريك النمري أبو القاسم شاعر مجيد كان تلميذ كلثوم بن عمرو وكان مقدما عند الرشيد توفي نحو 190هـ. ترجمته: تاريخ بغداد: 65/13، والأغاني: 157/13، ونهاية الأرب للنويري: 82/3.

(7) في معجم الأدباء: كتاب أخبار مروان وآل مروان واختيار أشعارهم.

(8) محمد بن مناذر اليربوعي بالولاء شاعر كثير الأخبار والنوادر وكان من علماء اللغة توفي سنة 198هـ. ترجمته في: الشعر والشعراء: 747، والأغاني: 173/18، ومعجم الأدباء: 2648.

وكتابَ أخبارِ ابنِ الدُّمَيْنة[1]، وكتابَ أخبارِ عُبيد الله بن قَيْس الرُّقَيَّات.

أحمدُ بنُ الطيِّبِ السَّرَخْسِيّ[2].

أحَدُ العلماءِ الفُقهاءِ الفُصَحاءِ البُلغاء، لهُ في عِلم الأثَر الباعُ الطويل، وفي علوم الحُكَماءِ الذِّهنُ الثاقب، وهُو تلميذُ الكِنْديّ، ولهُ في كلِّ فنٍّ تصانيفُ وتَواليفُ ومجاميعُ. وكان يُنادمُ المعتضِدَ بالله، فأنكرَ منهُ ما شابَهُ فقتَلَه.

وقد ذكَرَهُ ابنُ عساكرَ صاحبُ تاريخ دمشقَ، وقال: وَلّاه المُعتضِدُ بالله الحِسْبَة والمَواريثَ في رجبٍ من سنةِ اثنتَيْنِ وثمانينَ ومئتين.

ولهُ من الكُتب: كتاب اللَّهوِ والملاهي في النِّساءِ والمغنينَ والمُنادَمةِ والمُجالسة وأنواع الأخبارِ والمُلَح[3]، وكتابُ نُزهة النُّفوس، وكتابُ السياسةِ ومختصَره[4]، وكتابُ المسالِك والممالك، وكتابُ فضائلِ بَغْداد[5]، وكتابُ آدابِ الملوك، وكتابُ الجُلَساءِ والمجالَسة، وكتابُ مذاهبِ الصابئين، وكتابُ مَن قال بالإبداع، وكتابُ رسالةٍ في الشَّاكِّينَ وطوائفِهم واعتقادِهم، وكتابُ مَنْفعة الجبال، وكتابُ النَّمَشِ[6] والكَلَفِ، وكتابُ جوابِ ثابتِ بنِ قُرَّةَ فيما سُئلَ عنه، وكتابُ زادِ المسافر وخدمةِ الملوك[7]، وكتابُ المَدْخل إلى عِلم الموسيقى، وكتابُ المسائل، وكتابُ

---

(1) في معجم الأدباء: اختيار شعر ابن الدمينة. وهو عبد الله بن عبيد الله أحمد بن الدُّمَينة من شعراء العصر الأموي أكثر شعره في الغزل والنسيب والفخر له ديوان شعر مطبوع توفي نحو 130هـ ترجمته في: الشعر والشعراء: 617، والأغاني: 98/17، ومعاهد التنصيص: 160/1.

(2) يعرف بابن الفرانقي، توفي سنة 286هـ، ترجمته في الفهرست: 240، ومعجم الأدباء: 287، وتاريخ الحكماء: 77، وسير أعلام النبلاء: 448/13، والوافي بالوفيات: 5/7، توفي في عام 286هـ.

(3) في معجم الأدباء: كتاب اللهو والملاهي في الغناء والمغنين...

(4) في معجم الأدباء: كتاب السياسة الكبير، كتاب السياسة الصغير.

(5) في معجم الأدباء: كتاب فضائل بغداد وأخبارها.

(6) النَّمَشُ: نقط بيض وسود تكون في جسم الإنسان أو غيره. اللسان: نمش.

(7) في معجم الأدباء: مقالتان زيادة.

الأرثماطيقي، وكتابُ المَدْخل إلى صناعةِ الطبِّ، نقَضَ فيه على حُنَينِ بن إسحاق، وكتابُ الموسيقى ومختصَرِه[1] لم يُعمَلْ في فنِّه مِثلُه، وكتابُ غِشِّ الصِّناعاتِ[2] والحِسْبةِ ومختصَرِه[3]، وكتابُ أنالوطيقا[4]، وكتابُ قاطيغورياس، وكتابُ بارميناس، وكتابُ المَدْخل إلى المنطِق.

أحمدُ بنُ عبدِ الله بن أحمدَ الفَرْغَاني[5].

كان أبوهُ صاحبَ محمدِ بنِ جَريرِ الطَّبري، رَوى عنهُ تصانيفَه.

وقد صنَّفَ هُو كتابَ التاريخ[6]،وكتابَ سِيرةِ العزيزِ سلطانِ مِصر[7]، وكتابَ سِيرةِ كافورِ الإخشيدي.

وماتَ في شهرِ ربيعِ الأول من سنةِ ثمانٍ وتسعينَ وثلاثِ مئةٍ عن ثمانينَ سنةً.

أحمدُ بنُ عبدِ الله بن سُليمانَ المَعَرِيُّ، أبو العلاءِ التَّنُوخِيُّ[8]، من أهلِ مَعَرةِ النُّعمانِ من بلادِ الشام.

كان غزيرَ الفضل، شائعَ الذِّكْر، وافرَ العلم، غايةً في الفَهْم، عالمًا باللُّغة، حاذقًا بالنَّحو، جيِّدَ الشِّعر، جَزْلَ الكلام، وشُهرتُه تُغْني عن وَصْفِه، وفضلُه ينطِقُ بسجيَّتِه.

وُلِدَ بمَعَرةِ النُّعمانِ في سنةِ ثلاثٍ وستينَ وثلاث مئة، وذَهَبتْ عيناهُ

---

(1) في معجم الأدباء: الموسيقى الكبير والموسيقى الصغير.

(2) في معجم الأدباء: عش الصناعات.

(3) في معجم الأدباء: عش الصناعات والحسبة الصغير والكبير.

(4) في معجم الأدباء: كتاب أنالوطيقا الأولى وكتاب مختصر أنالوطيقا الثاني.

(5) ترجمته في: تاريخ بغداد: 389/9، والإكمال لابن ماكولا: 402/2، ومعجم الأدباء: 294، وسير أعلام النبلاء: 132/16، والوافي بالوفيات: 86/7.

(6) وصل به تاريخ والده. معجم الأدباء: 294.

(7) في معجم الأدباء: سيرة العزيز سلطان مصر المنتسب إلى العلويين.

(8) ترجمته في: تاريخ بغداد: 240/4، ونزهة الألباء: 305، ومعجم الأدباء: 295، وإنباه الرواة: 81/1،ووفيات الأعيان: 113/1،وسير أعلام النبلاء: 23/18، والوافي بالوفيات: 94/7، ونكت الهميان: 101، والنجوم الزاهرة: 61/5.

في الجُدَريِّ في سنةِ سبع وستينَ وثلاثِ مئة، وقال الشِّعرَ وهُو ابنُ إحدى عشْرةَ سنةً.

ورحَلَ إلى بَغْدادَ [64] سنةَ ثمانٍ وتسعين وثلاث مئة، فأقام بها سنةً وسبعةَ أشهر، ثُم رجَعَ إلى بلدِه ولزِمَ منزِلَه إلى أن ماتَ في يوم الجُمعة الثاني من شهرِ ربيع الأوّلِ من سنةِ تسع وأربعينَ وأربع مئة، في أيام القائم بأمرِ الله، وقد كان في أهلِه وسَلَفِه ومَن تأخَّرَ عنهُ فُضَلاءُ وقُضاة.

ذِكْرُ فِهرِستِ كُتبه نقْلا من خطِّ كاتِبه عليِّ بن عُبيدِ الله بن أبي هاشم[1]، قال: كتابُ الفُصولِ والغايات[2]، وأراد بالغاياتِ: القوافي[3]، وكتابُ الشاذن في ذكْرِ غريبِ هذا الكتاب[4]، وكتابُ إقْليدِ الغاياتِ في تفسيرِ ما فيه منَ اللُّغز، وكتابُ الأيكِ والغصُون، وهُو كتابُ الهمزةِ والرِّدْف، بَناهُ على إحدى عشْرةَ حالةً، الهمزةُ في حالِ إفرادِها وإضافتِها، وهذا الكتابُ رأيتُه مئةَ مجلَّد، وهُو في الخزانةِ العتيقةِ بالنِّظامية، وكتاب الآي[5]، وهُو كتابُ مختلفِ الفُصول، وكتابُ تفسيرِ الهمزةِ والرِّدْف، وكتابُ سيفِ الخُطبة[6]، وكتابُ تعاليقَ في فُنونٍ شتَّى، وكتابُ تفسيرِ أمثلةِ سيبوَيْه، وكتابُ مجدِ الأبصار: في القوافي[7]، وكتابُ تاجِ الحُرَّة: في عِظاتِ النِّساء، وكتابُ دُعاءِ ساعة، وكتابُ وَقْفةِ الواعِظ، وكتابُ سَجْع الحمائم، وكتابُ لزوم ما لا يَلزَم[8]، وكتابُ زَجْرِ

---

(1) في معجم الأدباء: 327: تلميذ وأحد مستملي أبي العلاء.

(2) طبع ما وجد منه.

(3) لأن القافية غاية البيت أي منتهاه.

(4) في معجم الأدباء: كتاب السادن أنشأه في ذكر غريب هذا الكتاب.

(5) في معجم الأدباء: كتاب تضمين الآي.

(6) في هدية العارفين: 77/1: سيف الخطيب في خطبة السنة.

(7) في معجم الأدباء: مجد الأنصار في القوافي، وفي هدية العارفين: مجد الأمصار.

(8) الكتاب مطبوع.

النابح[1]، وكتابُ دعاءِ وحِرزِ الخَيْل، وكتابُ مَلْقَى السبيل[2]، وكتابُ الجِلِّي والحِلِّي[3]، وكتابُ سَقْطِ الزَّنْد[4]، وكتابُ جامع الأوزان، وكتابُ السَّجْع السُّلطاني، وكتابُ سَجْع الفقيه، وكتابُ سَجْع المضطرِّين، وكتابُ ذِكرى حبيب[5]: في غريبِ شعرِ أبي تمّام، وكتابُ الرِّياشيِّ المصطنعي، وكتابُ عَبَثِ الوليد في شعرِ البُحتُري[6]، وكتابُ شَرفِ السَّيف، وكتابُ تعليقِ الجليس، وكتابُ إسفافِ الصَّديق، وكتابُ قاضي الحق، وكتابُ المختصَرِ الفَتْحي، وكتابُ خُطبة الفَصيح[7]، وكتابُ خُطَبِ الخيل، وكتابُ سَيْلِ الراموز[8]، وكتابُ راحةِ اللزوم، وكتابُ المواعظ، وكتابُ خُماسيةِ الراح، وكتابُ ضَوْءِ السِّقْط، وكتابُ الصاهل والشاحج[9]، وكتابُ لسانِ الصاهلِ والشاحج[10]، وكتابُ القائف[11]: على معنى كليلةَ ودِمنة، وكتابُ منارِ القائف: وهُو تفسيرُه، وكتابُ الأيامِ السبعة، وكتابُ رسالةِ على لسانِ مَلَكِ الموت، وكتابُ بعض فضائلِ عَليٍّ عليه السلام، وكتابُ رسالةِ العُصفورَيْن، وكتابُ السَّجَعاتِ العَشْر، وكتابُ شرح «سيبوَيْه» لم يُتمَّه، وكتابُ الرسالةِ الإغريضية[12]، وكتابُ رسالةِ

---

(1) طبعت مقتطفات منه.

(2) الكتاب مطبوع.

(3) إنباه الرواة: 96/1: عمل لرجل من أهل حلب يعرف بأبي الفتح ابن الجلِّي.

(4) الكتاب مطبوع.

(5) الكتاب مطبوع.

(6) الكتاب مطبوع.

(7) ضمنه كل ما حواه فصيح ثعلب.

(8) في معجم الأدباء: كتاب رسيل الراموز.

(9) الكتاب منشور بعناية المرحومة عائشة بنت الشاطىء.

(10) وضعه في تفسير كتاب الصاهل والشاحج.

(11) ألفه لعزيز الدولة الفاطمي فاتك بن عبد الرحمن: (413هـ) لم يتمه بسبب وفاة فاتك. والقائف هو الذي يتتبع الآثار ويعرفها.

(12) الإغريض: الطَّلعُ والبَرَدُ ويقال كل أبيض طري. اللسان: غرض. كتب أبو العلاء هذه الرسالة إلى أبي القاسم الحسين بن علي المغربي وقد سير إليه كتابه الذي =

الملائكة[1]: في التصريف، وكتابٌ في النَّحو متصلٌ بجُمَلِ الزجَّاجي، وكتابٌ متّصلٌ بالإيضاح، وكتابُ الرسالةِ السَّنْدية، وكتابُ رسالةِ الغُفْران[2]، وكتابُ رسالةِ الفَرْض، وكتابُ ديوانِ رسائلِه، وكتابُ رسالةِ المنيح، وكتابُ خادمِ الرسائل، وكتابُ ما يَحتاجُ إليه المبتدىءُ بعلم الأدب، وكتابُ نَظْمِ السُّوَر. وكتابُ عِظاتِ السُّوَر، وكتابُ استغفِرْ واستغفري: يشتملُ على عشَرةِ آلافِ بيت، وكتابُ الرسالةِ الحضية، وكتابُ رسائلِ المَعُونة، وكتابُ مِثقالِ النَّظم: في العروض، وكتابُ اللامع العَزِيزي[3]: في تفسيرِ شعرِ المتنبِّي.

ولهُ أخبارٌ عربيةٌ مستحسَنة، وأشعارٌ مليحةٌ تدُلُّ على زُهدِه وحِكمتِه، وأشعارٌ تدُلُّ على سوءِ عقيدتِه، وقد جَمَعتُ مختارَ أخبارِه وأشعارِه في كتابٍ مفرَدٍ سمَّيتُه كتابَ التبرِّي من عقيدةِ المَعَرِّي[4].

أحمدُ بنُ عبدِ الملِكِ بن أحمدَ [65] بن عبدِ الملكِ، أبو عامرٍ الأشْجَعِي[5].

وهُو منَ العلماءِ بالأدبِ والشِّعرِ وأقسامِ البلاغة. ولهُ كتابُ حانوتِ عطار[6]، وكتابُ رسائلِه، وديوانُ شعرِه.

وماتَ في سنةِ ستٍّ وعشرينَ وأربع مئة[7].

أحمدُ بنُ عبدِ الملِكِ بن عليٍّ بن أحمدَ بن عبدِ الصَّمدِ بن بكرٍ

= اختصر فيه كتاب إصلاح المنطق فكتب إليه الرسالة الإغريضية يقرظ فيها هذا الكتاب.

(1) الكتاب مطبوع.

(2) الكتاب مطبوع.

(3) ألفه لعزيز الدولة الفاطمي. توجد منه نسخة في جامعة الرياض.

(4) لم نقف عليه في مصادر ترجمته، وهو من كتبه التي ما زالت في حيّز المفقود.

(5) هو ابن شهيد الأندلسي ترجمته في: جذوة المقتبس: 133، ويتيمة الدهر: 35/2، ومعجم الأدباء: 358، ووفيات الأعيان: 116/1، والوافي بالوفيات: 144/7.

(6) له أيضا التوابع والزوابع، وكشف الدك وإيضاح الشك. انظر الوافي بالوفيات.

(7) مات بقرطبة في التاريخ المذكور وكان مولده في عام 382هـ.

المؤذِّنُ النَّيسابوريُّ، أبو صالح[1].

كان أمينًا حافظًا محدِّثًا مُتقنًا، يُرجَعُ إليهِ في الودائع، تولَّى الأوقاف.

ولهُ تصانيفُ وتخريجات، ولهُ كتابُ تاريخِ مَرْو، وكتابٌ جمَعَ فيه فوائدَ مشايخِه.

وماتَ لتسع خلَوْنَ من شهرِ رمضانَ من سنةِ سبعينَ وأربع مئة.

أحمدُ بنُ عَبْدوس حكمويه القَزْوينيُّ[2].

لهُ منَ التصانيف: كتابُ النَّسيب، وكتابُ الشَّواردِ والقلائدِ والفرائد، وكتابُ مختصَراتِ الحافظ، وكتابُ فنون شكر أحمد بن الحَسَن البادَرائي، وكتابُ المجالس، وكتابُ الإخوان، وكتابُ الأعداء، وكتابُ رُسومِ المنادَمات، وكتابُ الفصُولِ والرِّقاع.

وماتَ في سادسَ عشَرَ المحرَّم من سنةِ أربع عشْرةَ وخمس مئة.

أحمدُ بنُ عُبيدِ بن ناصِح بن بَلَنْجَر، أبو جَعْفرٍ النَّحويُّ الكوفيُّ، ويُعرَفُ بأبي عَصِيدَة[3].

ديْلَميُّ الأصل. رَوى عن الواقديِّ، والأصمَعيِّ، وأبي داوُدَ الطَّيَالِسي[4]، ويزيدَ بن هارونَ[5]. رَوى عنهُ القاسمُ بنُ بشّارٍ الأنباري.

---

(1) ترجمته في: تاريخ بغداد: 267/4، ومعجم الأدباء: 359، وسير أعلام النبلاء: 429/18، والوافي بالوفيات: 156/7.

(2) ترجمته في: الفهرست: 224.

(3) ترجمته في: طبقات الزبيدي: 204، والفهرست: 115، وتاريخ بغداد: 258/4، ومعجم الأدباء: 361، وإنباه الرواة: 119/1، والوافي بالوفيات: 166/7، وبغية الوعاة: 333/1.

(4) أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي المحدث الحافظ صاحب المسند توفي سنة 203هـ ترجمته في: طبقات ابن سعد: 298/7، وتاريخ بغداد: 24/9، وسير أعلام النبلاء: 378/9.

(5) يزيد بن هارون بن زاذان أبو خالد السلمي الواسطي الإمام الحافظ كان رأسا في العلم والعمل، ثقة حجة كبير الشأن توفي 206هـ ترجمته في: طبقات ابن سعد: 314/7، وتاريخ بغداد: 337/14، وسير أعلام النبلاء: 358/9.

ولهُ منَ التصانيف: كتابُ المقصُورِ والممدود، وكتابُ المذكَّرِ والمؤنَّث، وكتابُ الزِّياداتِ في معاني الشِّعرِ لابنِ السِّكِّيت[1]، وكتابُ عيونِ الأشعارِ والأخبار.

وماتَ في سنةِ ثلاثٍ وسبعينَ ومئتين.

أحمدُ بنُ عُبيدِ الله بن محمدِ بن عَمّار، أبو العباس الكاتبُ[2].

ذكَرَهُ الخطيبُ في تاريخِه[3] وقال: لهُ منَ الكُتبِ: كتابُ مَقاتِلِ الطالبيِّين، وكتابُ صِفِّين، وكتابُ الأنواء، وكتابُ مثالبِ أبي نُوَاس، وكتابُ أخبارِ سُليمانَ بنِ أبي شيخ، وكتابُ الزِّيادةِ في أخبارِ الوُزَراء لابنِ الجَرّاح، وكتابُ أخبارِ حُجْرِ بن عَدِي[4]، وكتابُ أخبارِ أبي نُوَاس، وكتابُ أخبارِ ابنِ الرُّوميِّ ومختارِ شعرِه، وكتابُ المناقَضات، وكتابُ أخبارِ أبي العَتَاهية، وكتابُ الرسالةِ في بني أُميّة، وكتابُ الرسالةِ في تفضيلِ بني هاشم ومَواليهم[5]، وكتابُ الرسالةِ في المُحْدِثِ والمُحْدَث[6]، وكتابُ أخبارِ عبدِ الله بنِ معاويةَ الجَعْفري، وكتابٌ في أخبارِ معاوية[7].

وماتَ في سنةِ أربعَ عشْرةَ وثلاث مئة.

أحمدُ بنُ عليِّ بن يحيى بن أبي منصُورِ المنجِّم، أبو عيسى[8].

---

(1) في معجم الأدباء: كتاب الزيادات في معاني الشعر لابن السكيت.

(2) أبو العباس الثقفي الكاتب المعروف بحمار العُزَيْر ترجمته في: الفهرست: 240، ومعجم الأدباء: 364، والوافي بالوفيات: 171/7.

(3) تاريخ بغداد: 252.

(4) حجر بن عدي بن جبلة الكندي ويسمى حجر الخير صحابي شجاع من المقدمين توفي سنة 51هـ ترجمته في: طبقات ابن سعد: 151/6، وسير أعلام النبلاء: 462/3، وأسد الغابة: 552/1.

(5) في الفهرست: كتاب رسالته في تفضيل بني هاشم وأوليائهم وذم بني أمية وأتباعهم.

(6) في معجم الأدباء: كتاب المُجْدِب والمَخْدِث.

(7) في الفهرست، وفي معجم الأدباء: كتاب الرسالة في مثالب معاوية.

(8) توفي سنة 320هـ، ترجمته في: الفهرست: 233، ومعجم الأدباء: 369، والوافي بالوفيات: 228/7، وهو فيه أحمد بن علي بن هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور ابن المنجم أبو عيسى.

كان فاضلا، ذكَرَهُ صاحبُ فِهرِستِ النديم[1]، وقال: لهُ منَ الكُتبِ: كتابُ تاريخ سِنِيِّ العالَم[2].

أحمدُ بنُ عليِّ بن وَصِيف، أبو الحُسَين، المعروفُ بابنِ خُشْكنانجه[3].

ذكره محمد بن إسحاق[4] وقال: كان كاتبًا بليغًا فصيحًا شاعرًا، وله من الكُتُب كتاب النثر الموصول بالنظم، وكتاب صناعة البلاغة، وكتاب الفوائد.

أحمد بن علي البَتِّي، أبو الحَسَن الكاتب[5].

كان يكتُبُ للقادرِ بالله عندَ مقامِه بالبَطِيحةِ[6]، ولمّا وصَلته البَيْعةُ كتَبَ عنهُ إلى بهاءِ الدولة. وكان حافظًا للقرآنِ تاليًا لهُ، مليحَ المذاكَرَةِ بالأخبارِ والآدابِ، عجيبَ النادرة، ظريفَ المَزْحِ والمُجون، وكان صاحبَ الخبَرِ والبريدِ في الديوانِ للقادرِ بالله.

وله تصانيفُ، منها: كتابُ القادرِيِّ، وكتابُ العَميدي، وكتابُ الفَخْري[7].

أحمدُ بنُ عليِّ بن ثابتِ بن أحمدَ بن مَهْدي، أبو بكرٍ الخطيبُ البَغْداديُّ[8]، الفقيهُ الحافظ.

---

(1) الفهرست: 233.

(2) في كشف الظنون: البيان عن تاريخ بني زمان العالم على سبيل الحجة والبرهان.

(3) ترجمته في: معجم الأدباء: 369، والوافي بالوفيات: 227/7. مات ببغداد عام 370هـ. هدية العارفين: 66/1.

(4) الفهرست: 225.

(5) توفي في عام 403هـ ترجمته في تاريخ بغداد 320/4، والمنتظم 263/7، ومعجم الأدباء 373، والوافي بالوفيات 231/7.

(6) البطيحة: جمعها البطائح وهي أرض واسعة بين واسط والبصرة، معجم البلدان: 451/1.

(7) ذكرت مؤلفاته في: معجم الأدباء: 374.

(8) ترجمته في: الأنساب للسمعاني: 439/2، والمنتظم: 265/8، ومعجم الأدباء: 384، ووفيات الأعيان: 92/1، وتذكرة الحفاظ: 1195/3، وسير أعلام النبلاء: =

أَحَدُ الأئمةِ المشهورينَ، والمصنِّفينَ المُكْثِرين، والحُفّاظِ المبرِّزين، وَمَنْ خُتِمَ به ديوانُ المحدِّثين. [66] سَمِعَ ببَغْدادَ والبصرة، وأصبهانَ، والرَّيِّ، والدِّينَوَر، والكوفة، ورحَلَ إلى نَيْسابور، ودخَلَ دمشقَ حاجًّا. وكان مَولدُه لستٍّ بقِينَ من جُمادى الآخِرة من سنةِ اثنتَيْنِ وتسعينَ وثلاث مئة.

وكان قد حَجَّ وسأل اللهَ تعالى لمّا شرِبَ من ماءِ زَمْزَمَ ثلاثةَ أشياء: أن يعودَ إلى بَغْدادَ ووالدتُهُ في الحياة، وأن يؤذَنَ لهُ أن يَرْوِيَ «تاريخَه» في جامع المنصُور، وأن يُدفَنَ إلى جنْبِ بِشرٍ الحافي، فَقَدَّرَ اللهُ تعالى أنْ قَدِمَ بَغْدادَ وأمُّه في الحياة، ثم ماتَتْ بعدَ ذلك بأيام.

واتَّفقَ أنْ عَرضَ قومٌ منَ اليهودِ على القائم بأمرِ الله كتابًا زَعموا أنّ رسُولَ الله ﷺ سوَّغَهم[1] موضعًا بالحجاز، وأنَّهُ بخطِّ عليٍّ عليهِ السلام، وفيه شَهادةُ جماعةٍ منَ الصَّحابة، فأبرَزَهُ الخليفةُ القائمُ بأمرِ الله إلى الوزيرِ رئيس الرؤساء، وقال له: تَعَرَّفْ صحةَ ذلك، فأراهُ جماعةً من أهلِ العلم، فلم يعلموا حقيقةَ الحالِ فيه، فنُبِّهَ على الفقيهِ الخطيبِ أحمدَ بن ثابت، فأحضَرَهُ وأراهُ إياه، فنظَرَ فيه فقال: هذا مُزوَّرٌ على رَسُولِ الله ﷺ، فقيل لهُ: كيفَ عرَفْتَ ذلك؟ فقال: لأنّ فيه شهادةَ معاويةَ بنِ أبي سُفيان، وتاريخُ الشَّهادة سنةُ سبع، ومعاويةُ لم يكُنْ أسلمَ في تلك السنة، فاستُحسِنَ ذلك منه. فسَألَ حينَئذٍ أن يؤذَنَ في قراءةِ «تاريخِه» بجامع المنصُورِ فأُذِنَ له، فرَواهُ في الجامع.

ولمّا ماتَ دُفِنَ إلى جنْبِ قبرِ بِشر.

ووُجِدَ لهُ ستةٌ وخمسونَ مصنَّفًا[2] كلُّها مفيدة، منها: كتابُ تاريخِ

= 270/18، والوافي بالوفيات: 190/7، والنجوم الزاهرة: 87/5، وهدية العارفين: 79/1.

(1) سَوَّغْتُهُ لهُ أي: جوَّزْته. اللسان: سوغ.

(2) نيفت كتبه على مئة مصنف. وقد استطاع يوسف العش أن يحصي له 79 مصنفا في كتاب نشره بعنوان: الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها.

بَغْداد[1]، وكتابُ شرَفِ أصحابِ الحديث[2]، وكتابُ الجامع لأخلاقِ الراوي وآدابِ السامع[3]، وكتابُ الكفاية في معرفةِ علم الرِّواية[4]، وكتابُ المتَّفق والمُفترِق[5]، وكتابُ السابقِ واللاحق[6]، وكتابُ تلخيص المتشابِهِ في الرَّسْم[7]، وكتابٌ في التلخيص، وكتابُ الفصلِ والوَصْل[8]، وكتابُ المُكمَل في بيانِ المُهمَل، وكتابُ الفقيهِ والمتفقِّه[9]، وكتابُ غُنْيَةِ المقتبِس في تمييزِ الملتبِس، وكتابُ الأسماءِ المبهَمة في الأنباءِ المحكَمة[10]، وكتابُ الدلائلِ والشواهد، وكتابُ الموضِّح وهُو: أوهامُ الجمع والتفريق[11]، وكتابُ المؤتنِف تكمِلةِ المختلِف والمؤتلف، وكتابُ نَهْج الصَّواب في أنّ البسمَلَة من فاتحةِ الكتاب، وكتابُ الجَهْرِ بالبسمَلة، وكتابُ الخَيْل، وكتابُ رفْع الارتياب في المقلوبِ منَ الأسماءِ والألقاب[12]، وكتابُ القُنُوت، وكتابُ التبيين لأسماءِ المُدَلِّسين، وكتابُ تمييزِ المَزِيد في متّصل الأسانيد، وكتابُ مَن وافَقَ كُنيتُهُ اسمَ أبيه، وكتابُ من حدَّثَ فنَسِي، وكتابُ روايةِ الآباء عنِ الأبناء، وكتابُ الرِّحلة وطلَبِ الحديث[13]، وكتابُ الرُّواةِ عن أنس بنِ مالك، وكتابُ الاحتجاج للشافعيّ فيما أُسنِدَ إليه والردِّ على الجاهلينَ بطَعْنِهم عليه، وكتابُ

---

(1) الكتاب مطبوع.

(2) الكتاب مطبوع.

(3) الكتاب مطبوع.

(4) الكتاب مطبوع.

(5) الكتاب مطبوع.

(6) الكتاب مطبوع.

(7) الكتاب مطبوع.

(8) الفصل والوصل المدرج في النقل. والكتاب مطبوع.

(9) الكتاب مطبوع.

(10) الكتاب مطبوع.

(11) الكتاب مطبوع بتحقق عبد المعطي أمين قلعجي.

(12) في معجم الأدباء وفي هدية العارفين: رافع الارتياب.

(13) في معجم الأدباء: كتاب الرحلة في طلب الحديث. والكتاب مطبوع بهذا العنوان.

التفصيل لمبهَم المَراسيل، وكتابُ اقتضاءِ العلم العمَل[1]، وكتابُ تقييدِ العِلم[2]، وكتابُ القول في علم النُّجوم، وكتابُ رواياتِ الصحابة عنِ التابعين، وكتابُ صَلاةِ التسبيح، وكتابُ مسنَدِ نُعَيم بنِ هَمَّار[3]، وكتابُ النهيِ عن صَوْم يومِ الشَّك، وكتابُ الإجازة للمعدوم والمجهول[4]، وكتابُ رواياتِ السُّنة منَ التَابِعين، وكتابُ البُخَلاء[5]، وكتابُ الطُّفيْليِّين[6]، وكتابُ الدلائلِ والشواهد، وكتابُ التنبيهِ والتوقيف على فضائل الخَريف.

ماتَ الحافظُ أبو بكرٍ الخطيبُ في سابع ذي الحجةِ من سنةِ ثلاثٍ وستينَ وأربع مئة.

أحمدُ بنُ عليٍّ بن قُدَامَةَ، أبو المعالي[7]، قاضي الأنبار.

أحَدُ العلماءِ المعروفينَ [67] المشهورينَ بعِلم الأدب. لهُ من الكُتب: كتابٌ في عِلمِ النَّحو[8]، وكتابٌ في عِلم القَوافي[9].

وماتَ في شوّالٍ من سنةِ ستٍّ وثمانينَ وأربع مئة.

أحمدُ بنُ عليِّ بن أبي جَعْفرٍ محمدِ بن أبي صَالح أحمدَ ابن البَيْهَقي، أبو منصورٍ المُقْرئُ اللُّغوي[10].

---

(1) الكتاب مطبوع.

(2) كتاب مطبوع بتحقيق يوسف العش.

(3) نعيم بن همار الغطفاني صحابي جليل روى عن النبي ﷺ. وروى عنه أبو داود والنسائي. ترجمته في: طبقات ابن سعد: 417/7، أسد الغابة: 312/5، تهذيب التهذيب: 467/10.

(4) طبعت هذه الرسالة أكثر من مرة.

(5) الكتاب مطبوع.

(6) الكتاب مطبوع.

(7) ترجمته في: معجم الأدباء: 396، والوافي بالوفيات: 201/7، وبغية الوعاة: 344/1، وهدية العارفين: 79/1.

(8) في معجم الأدباء وفي الوافي بالوفيات: كتاب في النحو.

(9) في الوافي بالوفيات: كتاب في القوافي.

(10) أبو جعفر المعروف ببوجعفرك في معجم الأدباء. ترجمته في: معجم الأدباء: 398، وإنباه الرواة: 124/1، والوافي بالوفيات: 214/7، وبغية الوعاة: 346/1.

ولهُ تصانيفُ، منها: كتابُ المحيطِ بلُغاتِ القرآن، وكتابُ يَنابيع اللُّغة، جَرَّدَ فيه صِحَاحَ اللُّغة منَ الشواهد، وهُو كبيرُ الحجم يَقرُبُ حجمُه منَ الصِّحاح، وكتابُ شَرْح كتابِ الغايةِ في القراءاتِ لابن مِهْرَان[1]، وكتابُ تاجِ المصادر، وكتابُ المحيطِ بعِلم القراءات، ذكَرَهُ ابنُ السَّمعانيِّ وقال: ماتَ في سَلْخ شهرِ رَمضانَ من سنة أربع وأربعينَ وخمس مئة.

أحمدُ بنُ عليِّ بن المُعَمَّر، أبو عبدِ الله النقيبُ الطاهر[2].

أديبٌ شاعرٌ فاضل ومنشئٌ من بيتٍ ذوي شرفٍ ونِقَابة، وتقدُّم ورِيَاسة. لهُ رسائلُ مدوَّنةٌ مرغوبٌ فيها في مجلَّدين، وكان من ذوي الهيأة والمنزِلةِ الخطيرة، معَ كَيْس ومحبةٍ لأهلِ العلم. وقد رَوى الحديثَ، فَسَمِعَ منهُ أبو الفضلِ أحمدُ بنُ صَالح بن شافع[3]، وأبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ الشعَّار، وأبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ اليَزْدِي[4].

ولهُ تصانيفُ، منها: كتابُ ذَيْلِه على كتابِ المنثُورِ والمنظومِ[5]، وكتابٌ آخرُ مجموع[6].

وقُلِّدَ نِقَابَة الطالبيِّينَ بعدَ وفاة أبيه، فبقيَ على ذلك خمسًا وثلاثينَ سنةً

---

(1) أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني النيسابوري صاحب كتاب الغاية في القراءات مرت ترجمته.

(2) ترجمته في: المنتظم: 60/10، ومعجم الأدباء: 406، والوافي بالوفيات: 211/7، والنجوم الزاهرة: 72/6، وشذرات الذهب: 231/4.

(3) أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع الجيلي البغدادي الإمام الحافظ محدث بغداد توفي سنة 565هـ، ترجمته في: تاريخ ابن الدبيثي: 252/2، وسير أعلام النبلاء: 572/20، والوافي بالوفيات: 421/6.

(4) أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين اليزدي الشافعي الشهير بابن محمويه فقيه مقرئ مات سنة 551هـ، ترجمته في: سير أعلام النبلاء: 334/20، وطبقات الشافعية للسبكي: 211/7، والنجوم الزاهرة: 324/5.

(5) كتاب ذيله على «منثور المنظوم» لابن خلف النيرماني وهو علي بن محمد بن خلف النيرماني المتوفى في عام 414هـ. وكتابه: المنثور البهائي نثر كتاب الحماسة. وهو مطبوع.

(6) في معجم الأدباء: كتاب آخر مثله في إنشائه.

إلى أن مَرِضَ مَرضًا أشْفَى فيه على التَلف، فسألَ أن يُوَلَّى ولَدُهُ الأَسَنُّ مَوْضِعَهُ، ثُم شُفيَ من مَرضِه فعَزَلَ وَلَدَهُ المقْتفِي وأعادَهُ إلى النِّقابة، فكان على ذلك إلى أن ماتَ في سابعَ عَشَر جُمادى الآخرةِ من سنةِ سبع وستينَ وخمس مئة، وتَقَدَّم في الصلاةِ عليه شيخُ الشيوخ أبو القاسِم عبدُ الرحيم بنُ إسماعيلَ النَّيسابوريُّ بوصِيَّةٍ منهُ بعدَ مُشاجَرةٍ جَرتْ بينَهُ وبينَ قُثَمَ بنِ طلحةَ نقيبِ العباسيِّين[1]، ودُفِنَ في دارِه بالحَرِيم الطَّاهِري، ثم نُقِلَ إلى المدائنِ فدُفِنَ في مشهدِ أولادِ الحسَنِ هناك.

أحمدُ بنُ عليِّ بن المأمونِ اللُّغويُّ النَّحْويُّ القاضي[2].

صاحبُ الخطِّ المليح، والضبطِ الصَّحيح، تَوَلَّى قضاءَ دُجَيْل، وكانتْ لهُ الحُرمةُ الوافرة، ولهُ دارُ ضِيَافة.

رأيتُ لهُ كتابَ شَرْح الفصيح، وكتابَ أسرارِ الحروف: بيَّنَ فيهِ مخارِجَها ومواقعَها من الزوائدِ والمنقلِب والمبدَلِ والمتشابِه، واشتقاق الأسماء.

وماتَ في تاسعَ عشَرَ من شعبانَ من سنةِ ستٍّ وثمانينَ وخمس مئة.

أحمدُ بنُ علويه الكَرَّانِيُّ الأصبهانيّ[3].

صاحبُ لُغةٍ وأدب، لهُ ديوانُ رسائلَ وديوانُ شِعر، نادَمَ أحمدَ بنَ عبدِ العزيزَ العِجْليَّ[4].

ولهُ كتابٌ في الدعاء، ورسالةٌ في الشَّيب والخِضَاب.

---

(1) قثم بن طلحة بن علي الزينبي أبو القاسم المتوفى عام 607هـ. ترجمته في معجم الأدباء: 2234.

(2) ترجمته في: معجم الأدباء: 448، والوافي بالوفيات: 212/7، وبغية الوعاة: 348/1.

(3) نسبة إلى كران وهي محلة كبيرة بأصبهان. كان حيا سنة 310هـ، ترجمته في: الفهرست: 274، ومعجم الأدباء: 407، والوافي بالوفيات: 253/7، وبغية الوعاة: 336/1.

(4) أحمد بن عبد العزيز بن أبي دلف العجلي أمير من بيت مجد ورياسة كان واليا للمعتمد والمعتضد بالله العباسيين توفي سنة 280هـ. ترجمته في: النجوم الزاهرة: 74/3، وأعلام الزركلي: 151/1.

أحمدُ بنُ عُمَرَ البصريُّ، أبو الحُسَينِ النَّحْوي[1].

رَوى عنهُ محمدُ بن المعلَّى الأَزديُّ.

لهُ منَ التصانيفِ: كتابُ الترقيص[2].

أحمدُ بنُ فارس بن زكريًّا، أبو الحُسَينِ اللُّغَوي[3]:

كان الصاحبُ إسماعيلُ بنُ عَبَّادٍ يُكرِمهُ ويقول: ابنُ فارس ممَّن رُزِقَ حُسنَ التصنيف[4].

فمِن تصانيفِه: كتابُ المُجمَل[5]، وكتابُ متخيَّرِ الألفاظ[6]، وكتابُ فقهِ اللغة، وكتابُ غريبِ إعرابِ القرآن، وكتابُ تفسيرِ أسماءِ النبيِّ ﷺ، وكتابٌ في النحو مقدِّمة، وكتابُ داراتِ العرَب، وكتابُ حِلْيَةِ الفقهاء، وكتابُ الفرق، وكتابُ مقدِّمةِ الفرائض، وكتابُ ذخائرِ الكلمات، وكتابُ شرح رسالةِ الزُّهْريِّ إلى عبدِ الملِكِ بن مَرْوان، وكتابُ سِيرةِ النبيِّ ﷺ، وكتابُ الليلِ والنهار، وكتابُ العَمِّ والخال، وكتابُ أُصُولِ اللُّغة، وكتابُ أخلاقِ النبيِّ ﷺ، وكتابُ [68] جامع التأويل في تفسيرِ القرآن: أربعُ مجلَّدات، وكتابُ الثِّيابِ والحُلِيِّ، وكتابُ خَلْقِ الإنسان، وكتابُ مقاييس اللُّغة[7] لم أعلَمْ أنه صُنِّفَ مِثلُه وكتابُ كفاية المتعلِّمين في اختلافِ النَّحْويِّين، وكتابُ الصَّاحبي[8]: صنَّفَهُ للصاحبِ إسماعيلَ بنِ عباد.

---

(1) ترجمته في: معجم الأدباء: 409، وبغية الوعاة: 350/1.

(2) الصحيح أن أحمد بن عمر البصري هو الذي روى عن محمد بن المعلى الأزدي وكتاب الترقيص لابن المعلى لأحمد بن عمر.

(3) ترجمته في: المنتظم: 103/7، ومعجم الأدباء: 410، وإنباه الرواة: 127/1، ووفيات الأعيان: 118/1،وسير أعلام النبلاء: 103/17، والوافي بالوفيات: 278/7، وبغية الوعاة: 352/1.

(4) في معجم الأدباء: شيخنا أبو الحسين ممن رزق حسن التصنيف، وأمن فيه من التصحيف.

(5) الكتاب مطبوع.

(6) الكتاب مطبوع.

(7) الكتاب مطبوع.

(8) الكتاب مطبوع.

وله شعرٌ كثير، ولمّا مرِضَ المرضَ الذي ماتَ فيه قال قبلَ موتِه بيوم شعرًا: [البسيط]

يا رَبِّ إنّ ذُنُوبي قد أحَطْتَ بها عِلمًا وبي وبإعلاني وإسْراري
أنا المُوَحِّدُ لكنّي المُقِرُّ بها فهَبْ ذُنُوبي لتوحيدي وإقراري[1]

وماتَ في سنة تسعٍ وستين وثلاث مئة[2].

أحمدُ بنُ الفَضْلِ بن محمدِ بن أحمدَ بن محمدِ بن جَعْفرٍ البَاطِرْقَانِيُّ المُقْرِئُ[3].

ذكَرَه ابنُ السَّمعانيِّ وقال: كان مُقرِئًا محدِّثًا حسَنَ الخطِّ دقيقَه[4].

وبَاطِرْقَانُ المنسُوبُ إليها: قريةٌ من قُرى أصبهان. كان مَولدُهُ في سنةِ اثنتَيْنِ وسبعينَ وثلاث مئة. ولهُ تصانيفُ، منها: كتابُ طبقاتِ القُرَّاء، وكتابُ شواذِّ القرآن[5].

وماتَ في ثانيَ عشَرَ صفرٍ من سنةِ ستينَ وأربع مئة.

أحمدُ بنُ فَتْح الأندَلُسيُّ[6].

أحَدُ فُضلاءِ المغرِب. لهُ تصانيفُ، منها: كتابٌ في أخبارِ الدولةِ العامِريّة، وكتابٌ يشتملُ على مدائحِ الفقهاء، وكتابُ فرحةِ الأنفُس.

أحمدُ بنُ كامل بن شجرَةَ، أبو بكرٍ القاضي[7].

---

(1) البيتان في: معجم الأدباء: 411.

(2) توفي ابن فارس حسب ما ورد في مجموعة من مصادر ترجمته عام 395هـ.

(3) ترجمته في: معجم الأدباء: 419، وسير أعلام النبلاء: 182/18، والوافي بالوفيات: 288/7، وشذرات الذهب: 308/3، وهدية العارفين: 73/1.

(4) أنساب السمعاني: 271/1.

(5) في معجم الأدباء: كتاب الشواذ.

(6) لعله أحمد بن فتح بن عبد الله التاجر الفقيه المحدث المتوفى سنة 403هـ. ترجمته في: جذوة المقتبس: 141، وبغية الملتمس: 170، وتاريخ الإسلام للذهبي: 54/9.

(7) ترجمته في: معجم الأدباء: 420، وإنباه الرواة: 132/1، وسير أعلام النبلاء: 544/15، والوافي بالوفيات: 298/7، وبغية الوعاة: 354/1.

ذَكَرَهُ الخطيبُ في تاريخِه[1] وقال: مَولدُهُ في سنةِ ستينَ ومئتين، وكان من أصحابِ محمدِ بن جريرِ الطَّبري، وتقَلَّد قضاءَ الكوفة، وكان منَ العلماءِ بالأحكام، وعلومِ القرآن، والنَّحو، والشِّعر، وأيامِ الناس، والتواريخ، وأصحابِ الحديث، ولهُ مصنَّفاتٌ في أكثرِ ذلك.

قال محمدُ بنُ إسحاقَ النديمُ[2]: منها: كتابُ غريبِ القرآن، وكتابُ القراءات، وكتابُ الترغيب في كشفِ الغريب[3]، وكتابُ موجَزِ التأويل عن مُحكَم التنزيل[4]، وكتابُ الوقوف، وكتابُ التاريخ، وكتابُ المختصَر في الفقه، وكتابُ الشروطِ ومختصَرِه[5]، وكتابُ البحثِ والحَثّ، وكتابُ أُمّهاتِ المؤمنين، وكتابُ الشُّعراء، وكتابُ الزمان، وكتابُ أخبارِ القُضاة.

ولمّا بلَغَ الثمانينَ أنشَدَ: [الكامل]

[صَرْفُ الزّمانِ] تَنَقُّلُ الأيّام[6] والمَرْءُ بيْنَ مُحَلَّلٍ وحَرَامِ[7]
وإذا تَقَشَّفَتِ الأُمُورُ تكشَّفَتْ عن فَضْلِ أيّامٍ وقُبْحِ أنامِ[8]

وأنشَدَ أيضًا: [متقارب]

بَلَغْتُ الثَّمانينَ أو جُزْتُها فماذا أُؤَمِّلُ أو أنتظِرْ[9]
أتاني ثمانونَ مِن مَوْلِدي وبعدَ الثّمانينَ ما يُنتظَرْ؟

وكانتْ وفاتُه في المحرَّم من سنةِ خمسينَ وثلاثِ مئة.

---

(1) تاريخ بغداد: 357/4.
(2) الفهرست: 50.
(3) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب التقريب في كشف الغريب.
(4) في الفهرست: موجز التأويل عن معجز التنزيل.
(5) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب الشروط الكبير وكتاب الشروط الصغير.
(6) (صرف الزمان تنقل الأيام) في المصادر، وفي المخطوط:

عقد الثمانين تنقل الأيام والمرء بين محلل وحرام
عقد الثمانين عقد ليس يبلغه إلا المؤخر للأخبار والعبر

(7) البيتان في تاريخ بغداد: 358/4، ومعجم الأدباء: 420، والوافي بالوفيات: 299/7.
(8) في تاريخ بغداد ومعجم الأدباء والوافي بالوفيات: (وإذا تقشعت). وفي تاريخ بغداد: (عن فضل إنعام). وفي الوافي بالوفيات: (وقبح أثام).
(9) البيتان في معجم الأدباء: 421.

أحمدُ بنُ محمدِ بن عبدِ الرَّحمن البَرْقيُّ، أبو جَعْفرٍ الكوفيُّ[1] الأصل.

صنَّفَ كُتبًا كثيرَة، منها: كتابُ أدبِ المعاشَرة، وكتابُ الإبلاغ، وكتابُ التراحُم والتعاطُف، وكتابُ أدبِ النفْس، وكتابُ المنافع، وكتابُ المَعيشة، وكتابُ المَكاسب، وكتابُ الرَّفاهِيَة، وكتابُ المَعاريض، وكتابُ السفَر، وكتابُ الأمثال، وكتابُ الشواهدِ من كتابِ الله، وكتابُ النجوم، وكتابُ المَرافق، وكتابُ الدَّواجِن، وكتابُ الشُّؤْم[2]، وكتابُ الزِّينة، وكتابُ الأركان، وكتابُ الزِّي، وكتابُ اختلافِ الحديث، وكتابُ الماء[3]، وكتابُ الفَهْم، وكتابُ الإخوان، وكتابُ الثواب، وكتابُ تفسيرِ الأحاديثِ وأحكامِه[4]، وكتابُ العِلَل، وكتابُ العَقْل، وكتابُ التخويف، وكتابُ التحذير، وكتابُ التهذيب، وكتابُ التسلِيَة، وكتابُ التاريخ، وكتابُ التبصِرة، وكتابُ غريبِ [69] كُتبِ المحاسِن، وكتابُ مَذامِّ الأخلاق، وكتابُ النساء، وكتابُ المآثِر والأحساب، وكتابُ أنسابِ الأُمم، وكتاب الزُّهدِ والوعظ[5]، وكتابُ الشِّعرِ والشُّعراء، وكتابُ العجائب، وكتابُ الحقائق، وكتابُ المذاهب، وكتابُ المواهبِ والحُظوظ، وكتابُ النُّورِ والرحمة، وكتابُ التعيين، وكتابُ التأويل، وكتابُ مذامِّ الأفعال، وكتابُ الفروق، وكتابُ المعاني والتحريف، وكتابُ العِقَاب، وكتابُ الامتحان، وكتابُ العُقوبات، وكتابُ العَيْن، وكتابُ الخصائص، وكتابُ النَّحو، وكتابُ القِيَافَةِ، وكتابُ العِيَافَةِ[6]، وكتابُ الزَّجْرِ والفَأْل، وكتابُ الطِّيرة، وكتابُ المَراشد، وكتابُ الأفانين، وكتابُ الغرائب،

---

(1) ترجمته في الفهرست: 369، ومعجم الأدباء: 431، والوافي بالوفيات: 390/7، توفي عام 281هـ.

(2) في معجم الأدباء: كتاب المشوم.

(3) في معجم الأدباء وفي الوافي بالوفيات: كتاب المآكل.

(4) في معجم الأدباء وفي الوافي بالوفيات: كتاب تفسير الأحاديث وأحكامها.

(5) في معجم الأدباء وفي الوافي بالوفيات: كتاب الزهد والموعظة.

(6) في معجم الأدباء وفي الوافي بالوفيات: كتاب العيافة والقيافة.

وكتابُ الخَيْل، وكتابُ الصِّيانة، وكتابُ الفِرَاسة، وكتابُ العَويص، وكتابُ النوادر، وكتابُ مَكارم الأخلاق، وكتابُ ثوابِ القرآن، وكتابُ فضلِ القرآن، وكتابُ مَصابيحِ الظُّلَم، وكتابُ المُنْتَخبَات، وكتابُ الدُّعاء، وكتابُ الدُّعَابةِ والمزاح، وكتابُ الترغيب، وكتابُ الصَّفْوة، وكتابُ الرُّؤيا، وكتابُ المحبوباتِ والمكروهات، وكتابُ خَلْقِ السماواتِ والأرض، وكتابُ بَدْءِ خَلْقِ إبليسَ والجِنّ، وكتابُ الدَّواجِنِ والرَّواجِن[1]، وكتابُ مغازي النبيِّ ﷺ، وكتابُ بناتِ النبيِّ ﷺ وأزواجِه، وكتابُ الأجناس والحَيوان، وكتابُ طبقاتِ الرِّجال، وكتابُ الأوائل، وكتابُ الطِّب، وكتاب التِّبْيان، وكتابُ الجمل، وكتابُ ما خاطَبَ اللهُ بِهِ خَلْقه، وكتابُ جَداولِ الحِكمة، وكتابُ الأشكالِ والقرائن، وكتابُ الرِّياضة، وكتابُ ذِكْرِ الكعبة، وكتابُ التهاني، وكتابُ التعازي. ولهُ شعرٌ كثير قد ذكَرَ لهُ الأديبُ ياقوتٌ الحَمَويُّ قطعًا منه[2].

أحمدُ بنُ محمدِ بن يوسُفَ الأصبهانيُّ[3].

ذكَرَهُ حمزةُ[4] في تاريخ أصبهان، وذكَرَهُ في جُملةِ الأُدباءِ الذين كانوا بها وقال: لهُ كتابٌ في طَبقاتِ البُلغاء، وكتابٌ في طبقاتِ الخُطَباء، لم أعلَمْ أنه سُبِقَ إلى مثلِهما، وكتابُ أدبِ الكتَّاب[5]، ولهُ شعر.

أحمدُ بنُ محمدِ بن بِشْرِ بن سَعْدٍ المرثديُّ، أبو العباس[6].

---

(1) الراجن: الآلف من الطير وغيره مثل الداجن. اللسان: رجن.

(2) لم يرد في ترجمة البرقي في معجم الأدباء المطبوع شيئا من شعره.

(3) أحمد بن يوسف ابن مردة المتوفى في حدود سنة 420هـ. ترجمته في: معجم الأدباء: 432، والوافي بالوفيات: 392/7، وهدية العارفين: 72/1.

(4) حمزة بن الحسن الأصفهاني مؤرخ أديب من أهل أصفهان له مجموعة من المؤلفات منها تاريخ أصبهان توفي سنة 360هـ. ترجمته في: الفهرست: 224، وإنباه الرواة: 370/1، والأعلام: 277/2.

(5) في الوافي بالوفيات: أدب الكاتب.

(6) ترجمته في: الفهرست: 207، وتاريخ بغداد: 41/5، ومعجم الأدباء: 453، والوافي بالوفيات: 393/7.

روى عن عليِّ بن الجَعْد[1]، والهيثم بنِ خارِجةَ[2]. وكان يَكتُبُ للمُوَفَّقِ في خاصَّتِه، وكاتَبَ ابنَ المعتزِّ.

ولهُ من الكُتبِ: كتابُ الأَنْواء[3]، وكتابُ رسائلِه، وكتابُ أشعارِ قُريش، وعليه عوَّلَ أبو بكرٍ الصُّوليُّ في كتابِ الأوراق.

وماتَ في سنةِ أربعٍ وثمانينَ ومئتَيْن.

أحمدُ بنُ محمدِ بن سُليمانَ بن بشّارٍ الكاتبُ[4].

ذكَرَهُ ابنُ إسحاقَ النديم[5]، قال: هُوَ أحَدُ الأفاضلِ من الكتّابِ بلاغةً وصناعةً[6].

أحمدُ بنُ محمدٍ المهلَّبيُّ، أبو العباس[7].

ذكَرَهُ محمدُ بنُ إسحاقَ في كتابِ الفِهرِستِ[8] وقال: لهُ كتابُ شَرْح عِلَلِ النَّحو، وكتابُ المختصَر في النَّحو، وكتابُ المُهلَّبيِّ في النَّحو.

أحمدُ بنُ محمدِ بن يَزْدَادَ بنِ رُسْتُمَ، أبو جَعْفرٍ النَّحويُّ الطَّبري[9]، سكَنَ بَغْداد.

---

(1) علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن البغدادي الإمام الحافظ الحجة مسند بغداد توفي سنة 230هـ ترجمته في: طبقات ابن سعد: 338/7، وتاريخ بغداد: 360/11، وسير أعلام النبلاء: 460/10.

(2) الهيثم بن خارجة المَرُّوذي البغدادي الإمام الحافظ وهو من شيوخ أحمد بن حنبل توفي سنة 227هـ. ترجمته في: طبقات ابن سعد: 342/7، وتاريخ بغداد: 58/14، وسير أعلام النبلاء: 477/10.

(3) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب الأنواء في نهاية الحسن.

(4) ترجمته في: الفهرست: 218، ومعجم الأدباء: 455، وهدية العارفين: 57/1، وقد جعل هذا الأخير وفاته في عام 312هـ.

(5) الفهرست: 218.

(6) في الفهرست وفي معجم الأدباء وفي هدية العارفين: له من الكتب كتاب الخراج نحو ألف ورقة، وكتاب الشراب والمنادمة.

(7) ترجمته في: الفهرست: 135، وفي معجم الأدباء: 455.

(8) الفهرست: 135.

(9) في تاريخ بغداد وإنباه الرواة: ابن يزديار، وفي هدية العارفين: ابن يزدبان توفي بعد =

ولهُ من الكُتب: كتابُ غريبِ القرآن، وكتابُ المقصُورِ والممدود، وكتابُ المذكَّرِ والمؤنَّث، وكتابُ صُورةِ الهمزة، وكتابُ التصريف، وكتابُ النَّحو. وكان يؤدِّبُ في دارِ الوزيرِ ابنِ الفُرات.

أحمدُ بنُ محمدٍ، جِرَابُ الدولة السِّجِسْتَانيُّ، يُكْنَى أبا العباس[1].

كان أحدَ الظُّرفاء، أدرَكَ دولةَ بني العباس. ولهُ: كتابُ ترويح الأرواح ومِفتاح السرورِ والأفراح، يشتملُ على فنونِ الهَزْلِ والمضاحَكة.

أحمدُ بن محمدِ بن إسحاقَ الهَمَذانيُّ، أبو عبدِ الله، يُعرَفُ بابنِ الفقيه[2].

كان من أهلِ الأدب. ولهُ كتابٌ في البلدان[3] نحوَ ألفِ ورقة، وكتابُ الشُّعراءِ المحدثين والبُلغاءِ منهم[4]. وكان في 70// سبع وستينَ وثلاثِ مئة حيًّا.

أحمدُ بنُ محمدِ بن الوليدِ بن محمد، يُعرَفُ بوَلّاد[5].

كان بصيرًا بالنَّحو. ورَدَ بَغْدادَ ولقيَ الزجَّاج، وكان يُفضِّلُه على أبي جَعْفرٍ النَّحَّاس، ويُثني عليهِ بالحَذْق. ولهُ: كتابُ المقصُورِ والممدود[6]،

= 304هـ. ترجمته في: الفهرست: 94، وتاريخ بغداد: 125/5، وإنباه الرواة: 163/1، والوافي بالوفيات: 111/8، وبغية الوعاة: 387/1. سماه البغدادي أحمد بن محمد بن يزدبان وجعل وفاته في حدود 304هـ: هدية العارفين: 56/1.

(1) أحمد بن محمد جراب الدولة السجزي في الفهرست والبغدادي نسبة إلى سجستان على غير قياس. ترجمته في: الفهرست: 247، ومعجم الأدباء: 459، والوافي بالوفيات: 7/8، وهدية العارفين: 56/1 من رجال القرن الثالث الهجري.

(2) ترجمته في: الفهرست: 247، ومعجم الأدباء: 459، ومعجم المطبوعات: 206، ومعجم المؤلفين: 80/2.

(3) طبع الكتاب بتحقيق دي خويه بليدن سنة 1885م.

(4) في الفهرست وفي معجم الأدباء: والبلغاء منهم والمفحمين.

(5) ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي: 219، ومعجم الأدباء: 460، وإنباه الرواة: 134/1، والوافي بالوفيات: 101/8، وبغية الوعاة: 386/1.

(6) الكتاب مطبوع.

وكتابُ الانتصار لسيبوَيْه فيما رَدَّهُ المبرِّدُ عليه[1].

وماتَ سنةَ اثنتينِ وثلاثِ مئة.

أحمدُ بنُ محمدِ بن عبدِ ربِّهِ بن حَبيب بن حُدَيْرِ بن سَالم الأندَلُسيُّ[2].

ذكَرَهُ الحُمَيْديُّ[3] وقال: كان من أهلِ العِلم والأدب، وله شِعرٌ كثيرٌ من جُملتِه نيِّفٌ وعشرونَ حرفًا في مَدْح الناصِر، وهُوَ الحكَمُ بنُ عبدِ الرحمن الأُمَوي[4].

ولهُ: كتابُ العِقْد[5]، وقد قسَّمَه على خمسةٍ وعشرينَ كتابًا، وسَمَّى كلَّ كتابٍ باسمِ جوهرةٍ مِن جَواهرِ العِقد، فأولُها كتابُ اللُّؤلؤة في السلطان، وكتابُ الفريدةِ في الحروب، ثم كتابُ الزَّبَرْجَدة في الأَجْواد، ثم كتابُ الجُمَانة في الوفود، ثم كتابُ المَرْجانة في مُخاطبةِ الملوك، ثم كتابُ الياقوتة في عِلم الأدب، ثم كتابُ الجوهرةِ في الأمثال، ثم كتابُ الزُّمُرُّدة في المَواعظ، ثم كتابُ الدُّرَّة في النوادرِ والمَراثي، ثم كتابُ اليتيمة في الأنساب، ثم كتابُ العَسْجَدة في كلامِ الأعراب، ثم كتابُ المجنَّبة في الأجوبة، ثم كتابُ الواسِطة في الخُطَب، ثم كتابُ المجنبةِ الثانية في التوقيعاتِ والفصولِ والصُّدورِ وأخبارِ الكَتبة، ثم كتابُ العَسْجدةِ الثانية في الخلفاءِ وأيامِهم، ثم اليتيمةُ الثانيةُ في أخبارِ زيادٍ والحجَّاج والطالبيِّينَ والبَرامكة، ثم الدُّرَّةُ الثانيةُ في أيامِ العَربِ ووقائِعهم، ثم الزُّمُرُّدةُ الثانيةُ في أعاريضِ الشِّعرِ وعِلَلِ القوافي، ثم الياقوتةُ الثانيةُ في

---

(1) في معجم الأدباء: كتاب الانتصار لسيبويه فيما ذكره المبرد.

(2) بغية الملتمس: 127، ومعجم الأدباء: 463، ووفيات الأعيان: 110/1، وسير أعلام النبلاء: 283/15، والوافي بالوفيات: 10/8، وبغية الوعاة: 371/1.

(3) جذوة المقتبس: 101.

(4) لعله سهو ناسخ، فالناصر هو عبد الرحمن بن محمد المتوفى سنة 350هـ والحكم بن عبد الرحمن المتوفى سنة 366هـ هو الحكم المستنصر. جذوة المقتبس: 101.

(5) طبع الكتاب مرات عديدة.

الألحانِ واختلافِ الناسِ فيه، ثم المَرْجانةُ الثانيةُ في النِّساءِ وصفاتِهِنّ، ثم الجُمَانةُ الثانيةُ في الطُّفَيْلِيِّين، ثُم الزَّبَرْجدةُ الثانيةُ في النُّتَفِ والهدايا والتُّحفِ والفُكاهاتِ والمُلَح، ثم الفَرِيدةُ الثانيةُ في الهَيْآتِ واللِّباس والطَّعام والشَّراب، ثم اللُّؤلؤةُ الثانيةُ في طبائعِ الإنسانِ وسائرِ الحَيوانِ وتفاضُلِ البُلدان، وهُوَ آخرُ الكتاب.

ومن شعرِهِ قولُه: [الكامل]

يا ذا الذي خَطَّ الجمالُ بِخَدِّهِ ... خَطَّيْنِ هاجا لَوْعةً وَبلابِلا

ما صَحَّ عندي أنّ لَحْظَكَ صارِمٌ ... حتّى لَبِسْتَ بِعارِضَيْكَ حَمائلا[1]

وكانت وفاتُه في سنةِ ثمانٍ وأربعينَ وثلاثِ مئةٍ عن إحدى وثمانينَ سنةً[2].

أحمدُ بنُ محمدِ بن حمّاد، أبو الحَسَنِ الكاتبُ[3].

كان حَسَنَ الأدب، من أفاضِلِ الكُتّاب. وله: كتابُ امتحانِ الكتّاب وديوانِ ذَوي الألباب[4]، وكتابُ شَحذِ الفِطْنة[5]، وكتابُ الرسائل.

أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الله بنِ هارُونَ، أبو الحُسَين[6].

أظُنُّه من عَسكرِ مُكرَم لأنهُ شرحَ مختصرَ محمدِ بن عليِّ بن المبرمان، وشَرَحَ أيضًا كتابَ التلقينِ وسَمّاه البارِع[7]. ولهُ أيضًا: كتابُ شَرْحِ العُيون، وكتابُ شَرْحِ المَجاري. وقد كان في سنةِ تسعٍ وستينَ وثلاث

---

(1) البيتان في وفيات الأعيان: 110/1، وفي الوافي بالوفيات: 12/8. ☆ (خَطَّ العِذارُ بوجهه) فيهما معًا.

(2) معظم المصادر تشير إلى أنه توفي سنة 328هـ.

(3) في المصادر ابن حمادة أبو الحسن الكاتب، ترجمته في الفهرست: 209، ومعجم الأدباء: 470، والوافي بالوفيات: 388/7.

(4) ذكره البغدادي في هدية العارفين: 125/1.

(5) لم يذكر هذا الكتاب في الفهرست.

(6) أحمد بن محمد أبو الحسين العسكري. ترجمته في: معجم الأدباء: 470، والوافي بالوفيات: 29/8، وبغية الوعاة: 368/1، وهدية العارفين: 66/1.

(7) البارع المبين في شرح التلقين في النحو لابن جني النحوي المتوفى سنة 392هـ.

مئةٍ حيًا[1].

أحمدُ بنُ محمدِ بن سُليمانَ بن الحَسَن بن الجَهْم الزُّرَارِيُّ[2].

ذكَرَهُ أبو جعفرٍ الطُّوسيُّ في مصنِّفي الإمامية[3]، وقال: صنَّفَ كُتبًا، منها: كتابُ التاريخ لم يُتمَّه، ظهَرَ منهُ نحوُ ألفِ ورقة، وكتابُ أدعيةِ السفَر، وكتابُ الأفضال، وكتابُ مناسِكِ الحج، وكتابُ الرسالة[4].

وماتَ في سنةِ ثمانٍ وستينَ وثلاثِ مئة.

أحمدُ بنُ محمدِ بن سَعيدِ بن عبدِالرَّحمن بن زيادٍ، أبو العباس[5].

ذكَرَهُ أبو جَعْفرٍ الطُّوسيُّ في مصنِّفي الإمامية[6]. لهُ منَ التصانيف: كتابُ التاريخ فيمَن رَوى الحديثَ وأخبارِهم، وكتابُ السِّيَرِ، وكتابُ مَن رَوى عن عليٍّ عليه السلام، وكتابُ مَن رَوى عنِ الحسَنِ والحُسَينِ عليهما //71 السلام، وكتابُ مَن رَوى عن عليِّ بن الحُسَينِ وأخبارِه، وكتابُ مَن رَوى عن أبي جَعْفرٍ محمدِ بن عليٍّ وأخبارِه، وكتابُ مَن رَوى عن زَيْدِ بن علي، وكتابُ الرِّجال، وهُو مَن رَوى عن جَعْفرِ بن محمدٍ الصادق، وكتابُ الجَهْرِ ببِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرحيم، وكتابُ أخبارِ أبي حنيفةَ ومُسنَدِه، وكتابُ مَن رَوى غَدِيرَ خُمٍّ وسمَّاهُ كتابَ الوِلاَيةِ[7]، وكتابُ فَضْلِ الكوفة، وكتابُ مَن رَوى عن عليٍّ عليه السلامُ أنه قَسِيمُ

---

(1) كانت وفاته سنة 370هـ. هدية العارفين: 66/1.

(2) ترجمته في: سير أعلام النبلاء: 289/16 (وسماه الرازي)، وفي الأعلام: 209/1، ومعجم المؤلفين: 108/2. والزُّراري نسبة إلى زُرارة محلة بالكوفة. معجم البلدان: 135/3.

(3) فهرست الطوسي: 40.

(4) في فهرست الطوسي: الرسالة إلى ابنة أبي طاهر في ذكر آل أعين.

(5) يعرف بابن عقدة الجارودي، ترجمته في: تاريخ بغداد: 14/5، والمنتظم: 336/6، وسير أعلام النبلاء: 340/15، والوافي بالوفيات: 395/7، وهدية العارفين: 60/1، والأعلام: 207/1.

(6) فهرست الطوسي: 42.

(7) في فهرست الطوسي: كتاب الولاية ومن روى يوم غدير خم، وقد سبق تخريج هذا الحديث.

النار[1]، وكتابُ الطائر، وكتابُ مُسنَدِ عبدِ الله بن بُكَيْرِ بن أعيَن، وكتابُ الراية[2]، وكتابُ الشُّورى، وكتابُ المحاسن، وكتابُ مَن شهِدَ معَ عليٍّ عليه السلامُ حروبَهُ منَ الصَّحابةِ والتابعين[3]، وكتابُ الشِّيعة من أصحابِ الحديث، وكتابُ مَن رَوى عن فاطمةَ عليها السلام[4]، وكتابُ يحيى بنِ حُسين بن زَيْدٍ وأخبارِه[5]، وكان زَيْديًّا.

وماتَ في سنةِ ثلاثٍ وثمانينَ وثلاثِ مئةٍ بالكوفة[6].

أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ بن الخَطَّابِ الخَطَّابيُّ، أبو سُليمان[7]، من وَلَدِ عُمرَ بنِ الخطّابِ رضيَ اللهُ عنه.

ذكَرَهُ أبو سعدٍ السَّمعاني وقال: قد رحَلَ في طلبِ الحديثِ وطَوَّف، وألَّفَ في فُنونِ العِلم وصنَّف، وأخَذَ فقهَ الشافعيِّ عن القَفّالِ الشاشي[8].

ومِن تصانيفِه: كتابُ مَعالم السُّنن[9] في شَرْحِ كتابِ السُّنَن لأبي داود، وكتابُ غريبِ الحديث[10] ممّا لم يَذكُرْهُ أبو عُبيدٍ ولا ابنُ قُتَيبة، وكتابُ

---

(1) في فهرست الطوسي: كتاب من روى عن علي أمير المؤمنين عليه السلام أنه قسيم الجنة والنار.

(2) في فهرست الطوسي: حديث الرواية.

(3) في فهرست الطوسي: كتاب تسمية من شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام حروبه من الصحابة والتابعين من أصحاب الحديث.

(4) في فهرست الطوسي: كتاب من روى عن فاطمة عليها السلام من أولادها.

(5) في فهرست الطوسي: كتاب يحيى بن زيد بن الحسين وأخباره.

(6) ولد ابن عقدة سنة 249هـ وتوفي بالكوفة في عام 333هـ. وهو التاريخ الذي ولد فيه كما في أغلب مصادر ترجمته.

(7) ترجمته في: أنساب السمعاني: 435/2، وسماه حمدًا، والمنتظم: 367/6، ومعجم الأدباء: 486، وإنباه الرواة: 160/1، وسير أعلام النبلاء: 23/17، والوافي بالوفيات: 317/7، وبغية الوعاة: 546/1، وسماه أيضًا حمدًا.

(8) القفال الشاشي أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي الشافعي الفقيه الأصولي اللغوي عالم خراسان وصاحب التصانيف الكثيرة توفي سنة 365هـ. ترجمته في: وفيات الأعيان: 200/4، وسير أعلام النبلاء: 283/16، والوافي بالوفيات: 112/4.

(9) الكتاب مطبوع.

(10) الكتاب مطبوع.

تفسيرِ أسماءِ الله عزَّ وجلَّ[1]، وكتابُ شَرْحِ الأدعِيَةِ المأثورة، وكتابُ شَرْحِ البُخاري، وكتابُ العُزْلَة[2]، وكتابُ إصلاحِ الغَلَط[3]، وكتابُ أعلامِ الحديث[4]، وكتابُ الغُنْيَةِ عن الكلام، وكتابُ شَرْحِ دَعواتِ[5] وغيرُه.

ومن شعرِ الخطابيِّ قولُه: [البسيط]

ما دُمْتَ حيًّا فدارِ النّاسَ كلَّهُمُ	فإنّما أنتَ في دارِ المُداراةِ[6]
مَن يَدْرِ دارَى ومَن لمْ يَدْرِ سوفَ يُرَى	عمّا قليلٍ نَديمًا للنَّداماتِ

وماتَ في سنةِ ثمانٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة.

أحمدُ بنُ محمدِ بن يَعْقُوبَ، الملقَّبُ مِسْكَوَيْهِ، أبو عليٍّ الخازِن[7].

ذكَرَهُ أبو منصُورٍ الثعالبيُّ[8] وقال: كان في الذِّروةِ العُليا من الفضلِ والأدب، والبلاغةِ والشِّعر.

وكان متّصلاً بابنِ العميد، وتَقدَّم عندَ بني بُوَيه، واخْتصَّ ببهاءِ الدولة، وعَظُمَ شأنُه عندَه، وارتفعَ قدْرُه[9]. وقيل: إنهُ كان مَجُوسيًّا وأسلَمَ.

وقد صنَّفَ عدةَ كُتب، منها: كتابُ الفَوْزِ الأكبر، وكتابُ الفوزِ الأصغر[10]، وكتابُ تجارِبِ الأُمم[11]، ابتَدَأَ فيه من بعدِ الطُّوفان إلى سنةِ تسع وستينَ وثلاث مئة، وكتابُ أُنْسِ الفريد، وكتابُ ترتيبِ العادات،

---

(1) في معجم الأدباء وفي الوافي بالوفيات: كتاب تفسير أسامي الرب عز وجل. والكتاب مطبوع.

(2) الكتاب مطبوع.

(3) الكتاب مطبوع.

(4) هو شرح البخاري والكتاب مطبوع.

(5) في معجم الأدباء: كتاب شرح دعوات لابن خزيمة.

(6) البيتان في معجم الأدباء: 490، وفي الوافي بالوفيات: 318.

(7) ترجمته في: الإمتاع والمؤانسة: 35/1، ومعجم الأدباء: 493، وتاريخ الحكماء: 331، والوافي بالوفيات: 109/8.

(8) ترجمته في: تتمة اليتيمة: 96/1.

(9) انظر تتمة اليتيمة للثعالبي: 96/1، ومعجم الأدباء: 494.

(10) الكتاب مطبوع وهو في علم النفس.

(11) طبع الكتاب بعنوان: تجارب الأمم وتعاقب الهمم.

وكتابُ المستوفَى: فيه أشعارٌ مختارة، وكتابُ الجامع، وكتابُ جَاوَذَان خِرَد[1]، وكتابُ السِّيَر وما يُسيِّرُ به الرجُلُ نفْسَه من دُنياهُ بالآيةِ والأثر والحِكمةِ والشِّعر.

كانتْ وفاةُ مِسْكَويْه في صفرٍ من سنةِ إحدى وعشرينَ وأربع مئة.

أحمدُ بنُ محمدِ بن عبدِ الرحمن، أبو عُبيدٍ الهَرَويُّ المؤدِّب[2].

صاحبُ غريبَيِ القرآنِ والحديث[3]، والسابقُ إلى الجَمْع بينَهما. قرأَ عليه أبو سُليمانَ الخَطّابي، وكان قرأَ هُوَ على محمدِ بنِ أحمدَ الأزهَريّ، ولهُ كتابُ رُواةِ هَرَاة[4].

وماتَ في رجبٍ من سنةِ إحدى وأربع مئة.

أحمدُ بنُ محمدِ بن الحَسَن، أبو عليٍّ المَرْزوقيُّ الأصبَهانيُّ[5].

كان غايَةً في الذَّكاءِ والفِطْنة وحُسنِ التصنيفِ والأخبار، وتصانيفُه لا مزيدَ عليها[6]. وقد قرأَ على أبي عليٍّ الفارِسيِّ كتابَ سيبوَيْه.

ولهُ منَ الكُتب: كتابُ شَرْح أشعار الحَماسة[7]، وكتابُ شَرْح المُفضَّليات، وكتابُ شَرْح الفصيح[8]، وكتابُ شَرْح هُذَيل، وكتابُ الأزمِنة[9]،

---

(1) معناه باللغة الفارسية الحكمة الخالدة. وهو كتاب مطبوع بعناية د. عبد الرحمن بدوي سنة 1952م.

(2) ترجمته في: معجم الأدباء: 491، ووفيات الأعيان: 95/1، والعِبَر للذهبي: 75/3، والوافي بالوفيات: 114/8، وطبقات الشافعية للسبكي: 84/4، وشذرات الذهب: 161/3.

(3) هو الكتاب المعروف بالغريبين. وهو مطبوع.

(4) في معجم الأدباء وفي الوافي بالوفيات: ولاة هراة.

(5) ترجمته في: معجم الأدباء: 506، وإنباه الرواة: 141/1، وسير أعلام النبلاء: 475/17، والوافي بالوفيات: 5/8، وبغية الوعاة: 365/1، وهدية العارفين: 73/1.

(6) في معجم الأدباء: وتصانيفه لا مزيد عليها في الجودة.

(7) شرح حماسة أبي تمام، يمتاز هذا الكتاب بمقدمته التي بين فيها المرزوقي معنى عمود الشعر في الأدب العربي وقد نشر الكتاب بعناية الأستاذ عبد السلام هارون رحمه الله.

(8) هو أحد شروح فصيح «ثعلب» المتعددة.

(9) الكتاب مطبوع.

وكتابُ شَرْحِ الموجَز، وكتابُ شرحِ النَّحو. 72// وكان يُعلِّمُ أولادَ بني بُوَيْهِ بأصبَهان.

وماتَ في ذي الحجةِ من سنةِ إحدى وعشرينَ وأربع مئة.

أحمدُ بنُ محمدِ بن إبراهِيمَ الثَّعْلَبِيُّ، أبو إسحاقَ المُفسِّرُ الخُراسَانيُّ[1].

لهُ كتابُ التفسيرِ المشهورِ[2] بأيدي الناس، الحاوي لأنواعِ الفوائدِ مِنَ المعاني والإشارات، وكلماتُ أربابِ الحقائق، ووُجوهُ الإعرابِ والقراءات. ثم كتابُ العرائس[3]، وكتابُ ربيعِ المُفكِّرين[4].

وماتَ في المحرَّم من سنةِ سبعٍ وعشرينَ وأربع مئة.

أحمدُ بنُ محمدِ بن عَمّارِ بن مَهْديِّ بن إبراهيمَ المَهْدَويُّ[5].

ذَكَرَهُ الحُميديُّ وقال: أصلُه مِنَ المَهْدِيَّةِ من بلادِ القَيْروان، ودخَلَ الأنْدَلُسَ، وكان عالمًا بالقراءاتِ والأدب[6].

ولهُ كُتبٌ في علمِ القرآن، منها: كتابُ التحصيل في التفسير[7]، وكتابُ التفصيل[8] في تفسيرِه.

وماتَ بعدَ الثلاثينَ وأربع مئة[9].

---

(1) ترجمته في: معجم الأدباء: 507، وإنباه الرواة: 156/1 وهو فيه الثعالبي، ووفيات الأعيان: 79/1، وسير أعلام النبلاء: 435/17، والوافي بالوفيات: 307/7، وطبقات الشافعية للسبكي: 58/4، وبغية الوعاة: 356/1.

(2) الكشف والبيان في تفسير القرآن. وهو مطبوع في عشر مجلدات.

(3) كتاب عرائس المجالس في قصص الأنبياء وهو مطبوع.

(4) في معجم الأدباء: ربيع المذكرين.

(5) ترجمته في: معجم الأدباء: 508، وإنباه الرواة: 126/1، والوافي بالوفيات: 257/7، وبغية الوعاة: 151/1، وهدية العارفين: 75/1، والأعلام: 184/1. وقد ترجم في بعض هذه المصادر بأحمد بن عمار.

(6) جذوة المقتبس: 114.

(7) التحصيل في مختصر التفصيل اختصر فيه الشرح الذي سماه التفصيل.

(8) التفصيل الجامع لعلوم التنزيل وهو تفسير كبير.

(9) جعل الزركلي وفاته في 440هـ.

أحمدُ بنُ محمدِ بن أحمدَ بن إبراهِيمَ المَيْدَانيُّ، أبو الفَضْل النَّيسابُوريُّ[1].

وميدانُ: مَحَلّةٌ من محالِّ نَيْسابورَ كان يَسكُنُها فنُسِبَ إليها. وهُو أديبٌ فاضلٌ نَحْويٌّ لُغَوي، قرأ على أبي الحَسَنِ عليٍّ الواحِدي[2].

ولهُ منَ التصانيف: كتابُ جامع الأمثال[3]، وكتابُ السَّامِي في الأسامي[4]، وكتابُ الأُنموذج في النَّحو، وكتابُ الهادي للشَّادي، وكتابُ النَّحوِ المَيْداني، وكتابُ المصادر، وكتابُ نُزهةِ الطَّرْف في عِلم الصَّرف[5]، وكتابُ شَرْحِ المفَضَّليّات، وكتابُ مُنْيةِ الراضي في رسائلِ القاضي. ورأيتُ بخطِّ بعض الأُدباءِ أنّ الزمخشَريَّ لمّا وقَفَ على كتابِ «جامع الأمثالِ» للمَيْداني زادَ فيه سِينَة[6] فصارَ النميداني، أي: الذي لا يَعرِفُ شيئًا، فلمّا عرَفَ المَيْدانيُّ ذلك أخَذَ كتابًا من تصنيفِه وزاد فيه سِينَةً فصار الزنَخشَري، ومعناه: بائعُ زوجتِه[7].

ومن شعرِ الميدانيِّ قولُه: [الطويل]

حَنَنْتُ إليهِمْ والدِّيارُ قريبةٌ ... فكيفَ إذا سارَ المَطِيُّ مَراحِلا[8]

وقد كُنتُ قبْلَ البَيْنِ، لا كانَ بينُهُمْ ... أُعايِنُ للهجرانِ فيهِمْ دلائلا

---

(1) ترجمته في: نزهة الألباء: 337، وإنباه الرواة: 156/1، ووفيات الأعيان: 148/1، وسير أعلام النبلاء: 489/19، والوافي بالوفيات: 326/7، وبغية الوعاة: 356/1.

(2) علي بن أحمد أبو الحسن الواحدي مفسر عالم بالأدب له مصنفات توفي سنة 468هـ ترجمته في: وفيات الأعيان: 303/3، وسير أعلام النبلاء: 339/18، والنجوم الزاهرة: 104/5.

(3) مجمع الأمثال طبع هذا الكتاب مرات عدة.

(4) طبع الكتاب بتحقيق د. محمد موسى هنداوي بمصر.

(5) الكتاب مطبوع.

(6) في إنباه الرواة: سُنَيْنَة.

(7) الخبر في معجم الأدباء: 512، وفي إنباه الرواة: 158-159.

(8) الأبيات في: معجم الأدباء: 513، وفي إنباه الرواة: 157، وفي الوافي بالوفيات: 327/7.

وتَحتَ سُجُوفِ الرَّقْمِ أغْيَدُ ناعمٌ   يَميسُ كَخُوطِ الخَيْزُرانةِ مائلا[1]
ويَنْضُو علينا السَّيْفَ مِن جَفْنِ مُقْلةٍ   يُرِيقُ دَمَ الأبطالِ في الحُبِّ باطلا[2]
ويُسْكِرُنا لَحْظًا ولَفْظًا كأنَّما   بِفِيهِ وعيْنَيْهِ سُلافَةُ بابِلا

كانتْ وفاةُ المَيْدانيِّ في شهرِ رَمضانَ من سنةِ ثمانِ عشْرةَ وخمس مئة.

أحمدُ بن مُطَرِّفِ بن إسحاقَ القاضي، أبو الفَتْح المِصري[3].

كان في أيام الحاكم[4]. ولهُ تَواليفُ في الأدبِ، منها: كتابُ التواريخ[5]، وكتابٌ في اللُّغة[6]، ورسالةٌ في الضادِ والظاء.

أحمدُ بنُ موسَى بن العباس بن مجاهدٍ المُقْرئُ، أبو بكرٍ[7].

ذكَرَهُ الخطيبُ في التاريخ[8]، وقال: كان شيخَ القُرّاءِ في وقتِه، والمقدَّمَ على أهلِ عصرِه[9]، وكان معَ علمِه وفضلِه ودينِه وَوَرَعِه كثيرَ المُداعَبة، طيِّبَ الخُلُق.

ولهُ منَ الكُتب: كتابُ القراءاتِ الكبير، وكتابُ القراءاتِ الصَّغير، وكتابُ الياءات، وكتابُ الهاءات، وكتابُ قراءةِ أبي عَمْرو، وكتابُ قراءةِ

---

(1) السُّجوف: جمع سجف وهي الأستار. اللسان: سجف. ☆ الرَّقْمُ: ضرب مخطط من الوَشْي وقيل من الخَزِّ. اللسان: رقم. ☆ الخُوط: الغصن الناعم. اللسان: خوط.

(2) في معجم الأدباء وفي الوافي بالوفيات: تُريقُ دم.

(3) توفي سنة 413هـ، ترجمته في: معجم الأدباء: 519، والوافي بالوفيات: 181/8، وبغية الوعاة: 391/1.

(4) الحاكم بأمر الله الفاطمي منصور بن نزار من خلفاء الدولة الفاطمية بمصر توفي سنة 411هـ. ترجمته في: المنتظم: 297/7، ووفيات الأعيان: 292/5، وسير أعلام النبلاء: 172/15.

(5) في معجم الأدباء وفي الوافي بالوفيات: كتاب النوائح.

(6) في معجم الأدباء وفي الوافي بالوفيات: كتاب كبير في اللغة.

(7) ترجمته في: الفهرست: 49، والمنتظم: 282/6، ومعجم الأدباء: 520، وسير أعلام النبلاء: 272/15، والوافي بالوفيات: 200/8. وهو أول من حدّد القراءات السبع المشهورة.

(8) تاريخ بغداد: 144/5.

(9) في تاريخ بغداد وفي معجم الأدباء: والمقدم منهم على أهل عصره.

ابنِ كثير، وكتابُ قراءةِ عاصم، وكتابُ قراءةِ نافع، وكتابُ قراءةِ حمزة، وكتابُ قراءةِ الكِسَائي، وكتابُ قراءةِ ابنِ عامر، وكتابُ قراءةِ النبيِّ ﷺ، وكتابُ السَّبعة[1]، وكتابُ انفرادِ القُرّاءِ السَّبعة[2]، وكتابُ قراءةِ عليٍّ عليه السلام.

وكان لهُ جاهٌ عَريضٌ عندَ السُّلطان، سأَلَه بعضُ أصحابِه كتابًا إلى هلالِ بن بَدْرٍ في حاجةٍ له، فكتَبَ لهُ وختَمَه، فلمّا وقَفَ عليهِ قضى حوائجَه، وكان قد كَتَبَ إليه: بسم اللهِ الرَّحمن الرحيم، حاملُ كتابي إليك، حاملُ كتابِ الله عنّي والسلام[3].

وماتَ ابنُ مجاهد //73 في سنةِ أربعٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة.

أحمدُ بنُ يحيى بن جابرِ بن دَاوُدَ البَلاذُريُّ، أبو الحَسَنِ البَغْداديُّ[4].

كان شاعرًا راويةً هَجّاء: قال الجَهْشَيارِيُّ: صار البلاذُريُّ إلى بابِ عُبيدِ الله بن يحيى[5] فحَجَبَه، فقال: [الكامل]

قالوا اصْطبارُكَ للحِجَابِ مَذَلَّةٌ ... عارٌ عليكَ مَدَى الزّمان وعَابُ[6]
فأَجَبْتُهُمْ، ولكلِّ قولٍ صادِقٍ ... أو كاذِبٍ عندَ المَقالِ جَوابُ
إنّي لأغتَفِرُ الحِجَابَ لماجِدٍ ... أمْسَتْ لهُ مِنَنٌ علَيَّ رِغَابُ

قال محمدُ بنُ إسحاقَ النديم[7]: ولهُ من الكُتب: كتابُ البُلدانِ

---

(1) نشر الكتاب بتحقيق د. شوقي ضيف.

(2) في معجم الأدباء: انفرادات القراء السبعة.

(3) الخبر في معجم الأدباء: 523.

(4) ترجمته في: معجم الأدباء: 530، وسير أعلام النبلاء: 162/13، والوافي بالوفيات: 239/8، ولسان الميزان: 322/1.

(5) أبو الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان التركي البغدادي وزير المتوكل والمعتمد كان سمحًا جوادًا توفي سنة 263هـ ترجمته في: المنتظم: 45/5، وسير أعلام النبلاء: 9/13، وشذرات الذهب: 147/2.

(6) الخبر والأبيات في: الوزراء والكتاب: 81، ومعجم الأدباء: 532، والوافي بالوفيات: 241/8. ☆ في الوزراء والكتاب: عار عليك به الزمان وعاب.

(7) الفهرست: 180.

الصغير، وكتابُ البُلدانِ الكبير لم يَتِمَّ، وكتابُ نسَبِ الأشراف[1]، وهُو كتابُه المشهور، وكتابُ عهدِ أردَشير، وكان أحدَ النَقَلةِ منَ الفارسيِّ إلى العربي، ولهُ كتابُ الفُتوح[2].

وماتَ في آخرِ أيامِ المعتمِد[3].

أحمدُ بنُ يحيى بنِ زَيْدِ بن سَيَّار، أبو العباس ثَعْلبٌ الشَّيْبَانيُّ النَّحْويُّ اللُّغويُّ[4].

إمامُ الكوفيِّينَ في النَّحوِ واللُّغة والدِّيانة.

وقد ذكَرَ لهُ محمدُ بنُ إسحاقَ النديمُ منَ الكُتب: كتابَ اختلافِ النَّحويِّين، وكتابَ معاني القرآن، وكتابَ القراءات، وكتابَ معاني الشِّعر، وكتابَ التصغير، وكتابَ ما ينصرِفُ وما لا ينصرِف، وكتابَ استخراجِ الألفاظِ منَ الأخبار، وكتابَ ما يُجْرَى وما لا يُجْرَى، وكتابَ الشَّواذِّ، وكتابَ الوقْفِ والابتداء، وكتابَ الهجاء، وكتابَ الأوسَط، وكتابَ المسائل، وكتابَ حدِّ النَّحو، وكتابَ تفسيرِ كلامِ ابنِ الحسَن[5]، وكتابَ الفصيح[6]، وكتابَ المُجالَسات[7]، وكتابَ الأَمالي. وعمِلَ قطعةً من دواوينِ العَرب، ففسَّرَ غريبَها.

ومن شِعرِه قولُه: [الطويل]

أرى بَصَري في كلّ يوْمٍ وليْلةٍ ... يَكِلُّ وخَطْوي عَن مَداهُنَّ يَقْصُرُ[8]

---

(1) طبع الكتاب بعنوان أنساب الأشراف.

(2) كتاب فتوح البلدان طبع مرات عدة.

(3) توفي سنة 279هـ.

(4) ترجمته في: طبقات الزبيدي: 141، والفهرست: 117، وتاريخ بغداد: 204/4، ومعجم الأدباء: 536، وإنباه الرواة: 173/1، ووفيات الأعيان: 102/1، وسير أعلام النبلاء: 5/14، والوافي بالوفيات: 243/8، والنجوم الزاهرة: 113/3.

(5) في الفهرست: ابن الخس. وفي معجم الأدباء: ابنة الخس.

(6) الفصيح في اللغة، عليه شروح متعددة لأهميته رغم صغر حجمه وهو مطبوع.

(7) طبع تحت عنوان مجالس ثعلب.

(8) الأبيات في معجم الأدباء: 545.

وَمَن يَصْحَبِ الأيَّامَ تسعينَ حِجَّةً   يُغَيِّرْنَـهُ والـدَّهْـرُ لا يتغَيَّـرُ
لَعَمْري،لئِنْ أصْبَحْتُ أمْشي مُقيَّدًا   لَما كُنتُ أمشي مطلَقًا قبْلُ أكثَرُ

وعيَّنَ محمدُ بنُ عبدِ الله بن طاهرٍ ثَعْلبًا لتأديبِ ولَدِه، وأفرَدَ لهُ حُجرةً في دارِه، وكان يَجيءُ في كلِّ يومٍ ويقعُدُ أربعَ ساعاتٍ ثُم يمضي وقتَ الغداء، فنُمِيَ ذلك إليه، وأجرى له الجِرَاياتِ الوافرة، فبقيَ على ذلك ثلاثَ عشْرةَ سنةً، ولهُ من المُشاهَرةِ في كلِّ شهرٍ ألفُ درهم، فجمَعَ من ذلك مالاً كثيرًا[1].

قال محمدُ بنُ عبدِ الملِكِ التاريخيُّ[2] في كتابِ النَّحويِّين: كان أحمدُ بن يحيى ثَعْلبٌ فاروقَ النَّحويِّين، وأصدقَهم لسانًا، وأعظمَهم شأنًا، وأبعدَهم ذكْرًا، وأرفعَهم قَدْرًا، وأصَحَّهُمْ علمًا، وأوسعَهم حِلْمًا، وأتقنَهم حفْظًا، وأوفرَهم حظًّا منَ الدِّينِ والدنيا[3].

وكان يبخَلُ ويُضيِّقُ على أهلِه في النفَقة.

وعرَضَ لهُ صمَمٌ في آخرِ عمُرِه، وتجاوزَ التسعين، وصدَمتْه دابةٌ من ورائه لم يَسمَعْ وقْعَ حافرِه، فرَماهُ فشوَّشَه، وتعقَّبَ ذاك موتُه.

قال التاريخي: يقولُ أهلُ الكوفة: لنا ثلاثةُ فُقهاءَ في نسَقٍ لم يَرَ الناسُ مثلَهم: أبو حنيفةَ، وأبو يوسُفَ، ومحمدُ بنُ الحسن. وثلاثةُ نَحْويِّينَ كذلك، وهم: عليُّ بنُ حمزةَ الكسائيُّ، ويحيى بنُ زيادٍ الفَرّاء، وأحمدُ بنُ يحيى ثَعْلب[4].

وماتَ أبو العباس ثَعْلبٌ في جُمادى الأُولى من سنةِ إحدى وتسعينَ ومئتَيْنِ في خلافةِ المكتفي، وقد بلَغَ تسعينَ سنةً وأشهرًا، ورأى أحدَ

---

(1) الخبر في معجم الأدباء: 545، وفي إنباه الرواة: 172/1.

(2) أبو بكر محمد بن عبد الملك التاريخي السراج من أهل بغداد كان أديبا فاضلا حسن الأخبار مليح الروايات، لقب بالتاريخي لأنه كان يعنى بالتواريخ وجمعها. ترجمته في: أنساب السمعاني: 465/1.

(3) الخبر في تاريخ بغداد: 209/5، وفي معجم الأدباء: 551، وفي إنباه الرواة: 176/1.

(4) الخبر في معجم الأدباء: 552.

عشَرَ خليفَةً أولُهم المأمون، وآخرُهمُ المكتفي، ودُفِنَ في مقابرِ بابِ الشام، وترَكَ إحدى وعشرينَ ألفَ درهمٍ وألفَيْ دينار وفتاةً واحدَة، فرُدَّتِ التَّرِكةُ عليها.

أحمدُ بنُ يحيى بن عليِّ بن يحيى المنجِّمُ، أبو الحَسَن[1].

كان أديبًا شاعرًا فاضلاً، أحدَ رُؤساءِ زمانِهِ //74 في عِلم الكلام، وعلومِ الدِّين والافتنانِ في الآداب، ولهُ أخبارٌ معَ الراضي بالله في مُنادمتِه إياه ذكرَهَا المَرْزُبانيُّ، وقال: لهُ منَ الكُتب: كتابُ أخبارِ أهلِه[2]، وكتابُ الإجماع في الفقهِ على مذهبِ ابنِ جَريرِ الطَّبري، وكتابُ المَدْخَل إلى مذهبِه[3]، وكتابُ الأوقات.

وماتَ في سنةِ سبعٍ وعشرينَ وثلاثِ مئةٍ عن نيِّفٍ وسبعينَ سنةً.

أحمدُ بنُ إسحاقَ بن جَعْفرِ بن وَهْبِ بن واضح الأَخْباريُّ العبّاسي[4].

لهُ تصانيفُ، منها: كتابُ التاريخ كبير[5]، وكتابٌ في أسماءِ البُلْدان[6]، وكتابٌ في أخبارِ الأُمم السالفة، وكتابُ مُشاكلةِ الناس بزمانِهم[7].

وماتَ في سنةِ أربعٍ وثمانينَ ومئتَيْن[8].

أحمدُ بنُ يُوسُفَ بن إبراهيمَ، أبو جَعْفر[9].

---

(1) ترجمته في: الفهرست: 387، وتاريخ بغداد: 215/5، ومعجم الأدباء: 554، والوافي بالوفيات: 246/8.

(2) في معجم الأدباء: كتاب أخبار أهله ونسبهم.

(3) في معجم الأدباء: كتاب المدخل إلى مذهب الطبري ونصرة مذهبه.

(4) ترجمته في: معجم الأدباء: 557، والأعلام: 95/1، ومعجم المؤلفين: 161/1.

(5) طبع الكتاب مرات عدة.

(6) طبعت قطعة منه.

(7) الكتاب مطبوع.

(8) ذكر الزركلي أنه توفي بعد 292هـ.

(9) يعرف بابن الداية ترجمته في: معجم الأدباء: 557، والوافي بالوفيات: 282/8، والأعلام: 272/1.

من فُضَلاءِ أهلِ مصرَ ومؤرِّخيهم، ومَن لهُ علوٌّ في الأدبِ والطبِّ والنِّجامةِ والحسابِ واليَدُ الطُّولى.

ولهُ منَ التصانيف: سِيرةُ أحمدَ بن طُولون، وكتابُ المكافأة[1]، وكتابُ حُسنِ العُقْبى، وكتابُ أخبارِ الأطبّاء، وكتابُ مختصرِ المنطِق، وكتابُ أخبارِ غِلمانِ ابنِ طُولون، وكتابُ الشهورِ المصرية ألَّفه للوزيرِ عليِّ بن عيسى، وكتابُ ترجمةِ كتابِ الثَّمرة، وكتابُ أخبارِ المنجِّمين، وكتابُ أخبارِ إبراهيمَ بن المَهْدي، وكتابُ الطَّبيخ.

وماتَ في سنةِ ثلاثين وثلاثِ مئة //75.

أسامةُ بنُ مُرشِد بن عليِّ بن مُقَلَّدِ بن مُنْقِذ، أبو المظفَّر[2]، ويلقَّبُ مُؤيَّدَ الدولة.

وبنو مُنقذٍ جماعةٌ، منهم أُمراءُ وشُعراءُ وأُدباء، وما زالوا مالكي شَيْزَر[3]، وهيَ حِصنٌ قريبٌ من حَماة، معتصِمينَ بحَصَانتِها، حتّى جاءتِ الزلزلةُ في سنةِ نيِّفٍ وخمسينَ وخمس مئة، فخرَّبتْ حِصنَها، وأذهبَتْ حُسنَها، وتملَّكها نورُ الدِّين محمودُ بنُ زَنْكي، وأعاد بناءها، فتشعَّبوا شُعَبًا، وتفرَّقوا أيديَ سبا[4].

وأسامةُ هذا كان مَوْلدُه في سنةِ ثمانٍ وثمانينَ وأربع مئة. قال ابنُ عساكر في تاريخه: دخَلَ دمشقَ في سنةِ اثنتَيْنِ وثلاثينَ وخمس مئة، وكان ذا نَثْرٍ قويّ، ونظم رَضيّ، تَلُوحُ عليه أمارةُ الإمارة، وكان معتدلَ التصاريف، مطبوعَ التصانيف.

فمن ذلك: كتابُ التاريخ البَدْري: خمسةُ أجزاء، وكتابُ أزهارِ

---

(1) طبع الكتاب بتحقيق العلامة محمود محمد شاكر.

(2) ترجمته في: معجم الأدباء: 571، ووفيات الأعيان: 195/1، وسير أعلام النبلاء: 164/21، والوافي بالوفيات: 378/8.

(3) شَيْزَر: قلعة بالقرب من حماة. معجم الأدباء: 572، ووفيات الأعيان: 199/1.

(4) يقال للمتفرقين ذهبوا أيدي سبأ وأيادي سبأ، وهما اسمان جعلا اسما واحدا مثل معدي كرب وهو مصروف لأنه لا يقع إلا حالا أضَفْتَ أو لم تضف. اللسان: سبي.

الأنهار: ثلاثةُ أجزاء، وكتابُ البَديع في صَنْعةِ الشِّعر: مجلَّد[1]، وكتابُ الاعتبار[2]: مجلَّد، وكتابُ العصا[3]: مجلَّد، وكتابُ المواعظِ الشافية، وهُو تاريخُ البُلدانِ والقلاع: مجلَّد، وكتابُ التجائرِ المُربحة[4]: مجلَّد، وديوانُ شعرِه: مجلَّد[5]، وكتابُ المنازلِ والدِّيار[6]، وكتابُ فضائلِ الصَّحابة، وكتابُ تشبيبِ الغريق، وكتابُ اختيارِ رسالةِ القُشَيري، وكتابُ شُعراءِ الشام المتأخِّرين، وكتابُ رسالةِ زَجْرِ الجاحظ، وكتابُ لُبَابِ الآداب[7]، وكتابُ مكارمِ الأخلاق، وكتابُ ذيْلِ يتيمةِ الدهر، وكتابُ تاريخ أيامِه.

ومن شعرِه قولُه: [الكامل]

أحْبابَنا كيفَ اللقاءُ ودُونكُمْ ... عَرْضُ المَهامِهِ والقَيَافي الفِيحُ[8]

أبْكَيْتُمُ عيْنِي دَمًا لِفراقِكُمْ ... فكأنَّما إنسانُها مجروحُ

وكأنَّ قلبي حينَ يَخْطُرُ ذِكْرُكُمْ ... لَهَبُ الضِّرَامِ تَعاوَرَتْهُ الرِّيحُ

وأشعارُه كثيرة. وقد تَقدَّم ذكْرُ وفاتِه[9].

إسحاقُ بنُ إبراهيمَ المَوْصِليُّ[10]

أصلُهُ من أرَّجَان[11]، وإنَّما نُسِبَ إلى المَوْصل لأنَّ أباه سافَرَ إليها

---

(1) البديع في نقد الشعر مطبوع.

(2) الكتاب مطبوع.

(3) مطبوع.

(4) في هدية العارفين: 197/1: التجاير المربحة والمسائل المنجحة.

(5) الديوان مطبوع.

(6) مطبوع.

(7) مطبوع.

(8) الأبيات في معجم الأدباء: 576، وفي الوافي بالوفيات: 380/8.

(9) لم يُذكر تاريخ وفاته قبل، كانت وفاته في عام 554هـ.

(10) توفي سنة 235هـ، ترجمته في: الأغاني: 278/5، والفهرست: 226، وتاريخ بغداد: 338/6، ومعجم الأدباء: 594، وإنباه الرواة: 250/1، ووفيات الأعيان: 202/1، وسير أعلام النبلاء: 118/11، والوافي بالوفيات: 388/8.

(11) أرَّجَان: مدينة كبيرة كثيرة الخير بينها وبين سوق الأهواز ستون فرسخا، وكان أول =

وأقام بها مدّة يتعلّمُ الغِناء، فلمّا عادَ إلى الكوفةِ قيل لهُ: كيفَ أنت يا مَوْصِلي؟ فَلَصِقَتْ بهِ المَوْصِلي، وكُنيتُهُ أبو محمد، وكان الغناءُ أصغرَ علومِه، وكان فيه حاذِقًا، معَ تحقُّقِه بالفقهِ، وعِلم الأدبِ والحديث. ونادَمَ الرشيدَ، ونفَقَ عليه، وكان إذا سافرَ معَهُ يحمِلُ كُتبَه التي يحتاجُ إلى مُطالعتِها عشرينَ صُندوقًا.

وسألَ المأمونَ أن يكونَ دخولُه إليه معَ أهلِ العِلم والأدبِ وأصحابِ الحديث، لا معَ المغنِّين. وكان يُناظِرُ معَ أصحابِ هذه الفنون، ويُظهرُ كلامَه عليهم[1]. وغنَّى للمأمونِ يومًا فقال: [الطويل]

لأحسَنُ مِن قَرْعِ المَثَانِي ورَجْعِهـا ... تَواتُرُ صَـوْتِ الثَّغْـرِ يُقْرَعُ بالثَّغْرِ[2]
وسُكْرُ الهَوى أرْوَى لِعَظْمِي ومِفْصَلي ... منَ الشُّرْبِ بالكاساتِ مِن عاتِقِ الخَمْرِ[3]

فقال المأمونُ: أطْيَبُ من ذلك الفراغُ والشَّبابُ والجِدَةُ[4].

ومن تصانيفِه: كتابُ أغانيهِ التي غَنَّى فيها، وكتابُ أخبارِ عَزَّةَ المَيْلاء، وكتابُ أغاني مَعْبَد، وكتابُ أخبارِ حَمَّادِ عَجْرَد[5]، وكتابُ أخبارِ حُنَيْنِ الحِيري[6]، وكتابُ أخبارِ ذي الرُّمَّة، وكتابُ أخبارِ طُوَيْس[7]، وكتابُ

= من أنشأها قباذ بن فيروز. معجم البلدان: 143/1.

(1) ينظر معجم الأدباء: 595-596.

(2) البيتان في الأغاني: 403/5، وفي معجم الأدباء: 601.

(3) في الأغاني: من الشُّرب في الكاسات.

(4) الخبر في الأغاني: 403/5 ونقله ياقوت في معجم الأدباء: 601، أخذه من قول الشاعر:

إن الشباب والفراغ والجده ... مَفْسَدَةٌ للمرء أي مفسَده

(5) حماد بن عمر بن يونس السواني أبو عمرو المعروف بعجرد شاعر من الموالي من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. توفي سنة 161هـ. ترجمته في: الشعر والشعراء: 663، والأغاني: 313/14، وتاريخ بغداد: 148/8.

(6) حنين بن بلوع الحيري شاعر غزل من كبار المغنين. توفي نحو 110هـ ترجمته في: الأغاني: 341/2 دار الكتب، ونهاية الأرب: 293/4، والأعلام: 288/2.

(7) عيسى بن عبد الله المغني المشهور بطويس أحد أشهر المغنين العرب. توفي سنة 92هـ. ترجمته في: الأغاني: 27/3، دار الكتب، ووفيات الأعيان: 506/3، =

أخبارِ المغنِّينَ المكيِّين، وكتابُ سعيدِ بن مِسْجَح[1]، وكتابُ أخبارِ الدَّلاَّل[2]، وكتابُ أخبارِ محمدِ بن عائشةَ، وكتابُ أخبارِ الأبْجَر[3]، وكتابُ أخبارِ صاحبِ الوُضوء، وكتابُ الاختيار منَ الأغاني للواثق، وكتابُ اللَّحظِ والإشارات، وكتابُ الشراب، وكتابُ جواهرِ الكلام، وكتابُ الرقْص والمزفَّن[4]، وكتابُ النغمةِ والإيقاع[5]، وكتابُ أخبارِ الهُذَليِّين، وكتابُ الرسالة إلى عليِّ بن هشام، وكتابُ قِيَانِ الحجاز، وكتابُ النوادرِ المُحَيِّرَة[6]، وكتابُ الأخبارِ والنوادر، وكتابُ أخبارِ حَسّان، وكتابُ أخبارِ الأحوَص، وكتابُ أخبارِ جَميل، وكتابُ أخبارِ كُثيِّر، وكتابُ أخبارِ نُصَيْب، وكتابُ أخبارِ عَقِيل بنِ عُلَّفَةَ[7]، وكتابُ العِلم، وكتابُ تُحفةِ الواثق، وكتابُ أخبارِ ابنِ هَرْمَةَ، وكتابُ الأغاني الكبير.

وكان يقولُ المأمونُ: لولا ما اشتُهِرَ به إسحاقُ منَ الغناءِ لَوَلَّيْتُه القضاءَ بحضْرتي لِمَا أعلَمُه من علمِه وعِفّتِه[8].

إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الفارابيُّ[9].

= ونهاية الأرب: 246/4.

(1) سعيد بن مسجح ملحن من كبار المغنين العرب توفي نحو 85هـ. ترجمته في: الأغاني: 276/3، والأعلام: 101/3.

(2) الدلال المغني واسمه ناقد وكنيته أبو زيد. ترجمته في: الأغاني: 266/4.

(3) الأبجر المغني واسمه عبيد الله بن القاسم بن ضبية. ترجمته في الأغاني: 240/3.

(4) في الفهرست وفي معجم الأدباء: الرقص والزّفن.

(5) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب النغم والإيقاع.

(6) في الفهرست وفي معجم الأدباء: النوادر المتخيرة.

(7) عقيل بن علفة بن الحارث اليربوعي الذبياني أبو الحميس من شعراء الدولة الأموية توفي نحو 110هـ. ترجمته في: الأغاني: 296/12، وسمط اللآلي: 185، وخزانة الأدب: 481/4.

(8) الخبر في معجم الأدباء: 595.

(9) ترجمته في: معجم الأدباء: 618، والوافي بالوفيات: 395/8، وبغية الوعاة: 437/1، والأعلام: 293/1.

خالُ إسماعيلَ بن حمادٍ الجَوْهريِّ صاحبِ صِحَاح اللُّغة. سافَرَ إلى اليَمن، وسكَنَ زَبِيدَ[1]، وبها صنَّفَ كتابَ ديوانِ الأدب[2]، وكتابَ بيانِ الإعراب، وكتابَ شَرْح أدبِ الكاتب، ورأيتُه قد قُرِئَ عليه كتابُ ديوانِ الأدب بنَيسابورَ في شهورِ سنة تسعٍ وعشرينَ وأربع مئة[3].

إسحاقُ بنُ أحمدَ بن شِيثِ بن الحكَمِ الأديبُ، أبو نَصْرِ البُخاريُّ الصفَّار[4].

ذكَرَهُ تاجُ الإسلام أبو سَعْدٍ ابنُ السَّمعانيِّ وقال: كان من أفرادِ الزمانِ في عِلم العربيّة والمعرِفة بدقائِقِها الخَفِيّة، وكان فقيهًا. ورَدَ بَغْداد، وخرَجَ إلى الحجاز، وسكَنَ الطائف، وبها كانت وفاتُه.

ولهُ من التصانيف: كتابُ المَدْخَل إلى سيبوَيْه، وكتابُ المَدخَلِ الصَّغير في النَّحو، وكتابُ الردِّ على حمزةَ في حدوثِ التصحيف.

وماتَ في سنةِ خمس وأربع مئة.

إسحاقُ بنُ بِشْرِ بن محمدِ بن عليِّ بن عبدِ الله بن سَالم، أبو حُذيفةَ البخاريُّ[5].

ولدَ بِبَلْخَ، وسكَنَ بُخَارَى مستوطنًا، فنُسِبَ إليها. حدَّث عن عبدِ الملِكِ بن جُرَيج[6]، وسعيدِ بن أبي عَرُوبَة[7]،

---

(1) زَبِيد: مدينة مشهورة باليمن أحدثت في أيام المأمون. معجم البلدان: 131/3.

(2) نشر الكتاب في مصر بتحقيق د. أحمد مختار عمر.

(3) تجمع مصادر ترجمته على أنه توفي في عام 350هـ.

(4) ترجمته في: تاريخ بغداد: 403/6، ومعجم الأدباء: 620، والوافي بالوفيات: 401/8، وبغية الوعاة: 438/1.

(5) ترجمته في: الفهرست: 150، وتاريخ بغداد: 326/6، ومعجم الأدباء: 622، وسير أعلام النبلاء: 477/9، والوافي بالوفيات: 405/8.

(6) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الإمام العلامة الحافظ شيخ الحرم صاحب التصانيف توفي سنة 150هـ. ترجمته في: تاريخ بغداد: 400/10، وسير أعلام النبلاء: 325/6، وتهذيب التهذيب: 402/6.

(7) سعيد بن أبي عروبة الإمام الحافظ عالم أهل البصرة توفي سنة 156هـ ترجمته في: =

وجُوَيْبِر[1]، ومُقاتِلِ 76// بنِ سُليمان، ومالكِ بن أنس، وسُفيانَ الثوريّ، وأقدَمَهُ الرشيدُ بَغْداد، فسَمِعَ منه.

قال ابنُ إسحاقَ: ولهُ من الكُتب: كتابُ المبتدأ، وكتابُ الفُتوح، وكتابُ الرِّدَّة، وكتابُ الجَمَل، وكتابُ الأوَّليّة، وكتابُ صِفِّين، وكتابُ حفرِ زَمْزم.

وماتَ ببُخارى في سنةِ ستٍّ ومئتين.

إسحاقُ بنُ مِرَار، أبو عَمْرٍو الشَّيْبانيُّ الكوفيُّ[2].

قال الأزهريُّ: كان يؤدِّبُ أولادَ أُناس من بني شَيْبان فنُسِبَ إليهم.

وكان راويةَ أهلِ بَغْداد، واسعَ العِلم باللُّغةِ والشِّعر، ثقةً في الحديث، ولمّا جمَعَ أشعارَ القبائلِ كانت نيِّفًا وثمانينَ قبيلةً، فكان كلّما عَمِلَ منها قبيلةً كتَبَ مُصحفًا بخطِّه وجعَلَهُ في جامع الكوفة[3]. وكان يقولُ: تعلَّموا العِلمَ، فإنه يُوطِئُ الفُقراءَ بُسُطَ الملوك[4]. وكان أحمدُ بنُ حنبلٍ يُلازِمُ مجلسَه ويكتُبُ عنهُ الحديث[5].

قال محمدُ بنُ إسحاقَ النديمُ[6]: ولهُ منَ الكُتب: كتابُ الجيم[7]، وكتابُ النوادر، وكتابُ أشعارِ القبائلِ ختَمَه بابنِ هَرْمَةَ، وكتابُ الخَيْل، وكتابُ الغريبِ المصنَّف، وكتابُ اللُّغات، وكتابُ غريبِ الحديث،

= تذكرة الحفاظ: 177/1، وسير أعلام النبلاء: 413/6، وتهذيب التهذيب: 63/4.

(1) جويبر بن سعيد أبو القاسم الأزدي البلخي نزيل بغداد روى عن أنس والضحاك وعنه سفيان الثوري وابن المبارك ترجمته في: تاريخ الإسلام للذهبي: 834/3، وتهذيب التهذيب: 123/2.

(2) ترجمته في: طبقات الزبيدي: 194، وتاريخ بغداد: 329/6، ومعجم الأدباء: 625، وإنباه الرواة: 256/1، ووفيات الأعيان: 201/1، والوافي بالوفيات: 425/8، وبغية الوعاة: 439/1.

(3) تاريخ بغداد: 329/6.

(4) معجم الأدباء: 626.

(5) في تاريخ بغداد: 330/6: ويكتب أماليه.

(6) الفهرست: 107.

(7) نشر الكتاب بتحقيق إبراهيم الأبياري سنة 1974م.

وكتابُ النوادرِ الكبير.

وكانتْ وفاتُه في أيامِ المأمونِ في سنةِ خمس ومئتَيْن، وقد بلَغَ مئةَ سنةٍ.

إسحاقُ بنُ يحيى بن شُرَيْح الكاتبُ، أبو الحُسَينِ النَّصْرانيُّ[1].

ذكَرَهُ محمدُ بنُ إسحاق النديمُ[2] وقال: كان جيِّدَ المعرِفة بالدواوينِ والخَراج ومُناظرةِ العُمّال. ولهُ من الكُتب: كتابُ الخَراج: في مئتَيْ ورقة، وكتابُ الخَراج: في مئةِ ورقة، وكتابُ عمَلِ المؤامَراتِ بالحَضْرة، وكتابُ تحويلِ سِنيِّ المواليدِ: نحوَ مئة ورقة، وكتابُ جُمَلِ التاريخ، وكتابُ الخراج الكبير: في ألفِ ورقة، جزَّأهُ جُزأَيْنِ وجعَلَه ستَّ منازل.

وكانتْ وفاتُه في سنةِ سبع وسبعينَ وثلاث مئة عن سبع وسبعين سنة.

أسعَدُ بنُ مَسْعودِ بن عليِّ بن محمدِ بن محمدِ بن الحَسَنِ، من وَلَدِ عُتْبَةَ بن غَزْوان[3].

ذكَرَه أبو الحَسَنِ البَيْهقيُّ[4] في وِشَاح الدُّمية[5]، وقال: لهُ كتابُ دُرَّةِ التاج، وكتابُ تاجِ الرسائل.

وماتَ في جُمادى الأُولى من سنةِ أربعٍ وتسعينَ وأربع مئةٍ عن تسعينَ سنةً.

أسعَدُ بنُ المهذَّبِ بن مَمَّاتِي[6].

---

(1) ترجمته في: معجم الأدباء: 629 وسماه ابن سريج، وفي الوافي بالوفيات: 428/8.

(2) الفهرست: 210.

(3) ترجمته في: المنتظم: 125/9، ومعجم الأدباء: 633، وسير أعلام النبلاء: 158/19، والوافي بالوفيات: 30/9.

(4) أبو الحسن علي بن زيد بن أبي القاسم البيهقي، تفقه وتأدب واشتغل بعلوم الحكمة والحساب والفلك توفي سنة 565هـ له عدة مؤلفات ترجمته في: معجم الأدباء: 1759، وسير أعلام النبلاء: 585/20، والأعلام: 290/4.

(5) كتاب وشاح دمية القصر ولقاح روضة العصر جمع فيه أشعار أهل عصره بعد دمية القصر للباخرزي.

(6) ترجمته في: معجم الأدباء: 635، وإنباه الرواة: 266/1، ووفيات الأعيان: 210/1، =

أحَدُ الرؤساءِ الأجلّة الأعيان، وَلِيَ الدواوينَ بمِصر. وجَدُّه أبو المَليح مَمَّاتي من نَصارى أَسيُوطَ بصَعيدِ مِصرَ، وكان كاتبًا لبدرِ الحماميِّ، وهُو من أهلِ بيتٍ في الكتابةِ عريقٍ معروفٍ بالجُودِ والإفضال.

ولأسعَدَ تصانيفُ، منها: كتابُ تلقينِ اليقين: في الفقه، وكتابُ قَرْض العِتَاب[1]، وكتابُ دُرَّةِ التاج، وكتابُ ميسُورِ النقْد[2]، وكتابُ المنخَّل، وكتابُ إعلام البصير[3]، وكتابُ خصائص المعرفةِ في المعمَّيات، وكتابُ فُصوص التفنُّن، وكتابُ الطيِّب في شعرِ أبي الطيِّب، وكتابُ سرِّ الشِّعر، وكتابُ عِلم النثْر، وكتابُ الشيءِ بالشيء[4]، وكتابُ سَلاسلِ الذهب، وكتابُ تهذيبِ الأفعال[5]، وكتابُ قَرْقرةِ الدَّجاج في ألفاظِ ابنِ الحَجَّاج، وكتابُ الفَاشُوش في أحكامِ قَرَاقُوش[6]، وكتابُ لطائفِ الذَّخيرة وطرائفِ الجزيرة، وكتابُ الذَّخيرة، وكتابُ مَلاذِ الأفكار[7]، وكتابُ سِيرةِ صَلاح الدِّين يوسُف، وكتابُ أخايرِ الذخاير، وكتابُ كرَم النُّجار في حفظِ الجار، وكتابُ تُرجُمانِ الجُمان، وكتابُ مذاهبِ المواهب، وكتابُ باعثِ الجَلَد عندَ حادثِ الولَد، وكتابُ الحَضِّ على الرِّضى بالحَظّ، وكتابُ زواهِرِ السَّدَف وجَواهِرِ الصَّدَف.

ومن شعرِه قولُه: [السريع]

وشَــــادِنٍ لمَّـــا أتَـــى مُقْبِــلاً   سَبَّحْــتُ رَبَّ العَـرْشِ بَـارِيـهِ[8]

= وسير أعلام النبلاء: 485/21، والوافي بالوفيات: 19/9، والنجوم الزاهرة: 118/6.

(1) في معجم الأدباء وفي هدية العارفين: قرص العتاب.

(2) في هدية العارفين: ميسور القد.

(3) في معجم الأدباء وفي هدية العارفين: كتاب أعلام النصر.

(4) في معجم الأدباء: كتاب الشيء بالشيء يذكر.

(5) في معجم الأدباء، وفي الوافي بالوفيات: كتاب تهذيب الأفعال لابن طريف.

(6) الكتاب مطبوع. ذكر الزركلي أنه نسب خطأ للسيوطي. الأعلام: 302/1.

(7) في معجم الأدباء، وفي الوافي بالوفيات، وفي هدية العارفين: كتاب ملاذ الأفكار وملاذ الاعتبار.

(8) البيتان في معجم الأدباء: 638، وفي الوافي بالوفيات: 23/9.

ومُـذْ رأيْـتُ النَّمْـلَ فـي خَـدِّهِ   أيقَنْـتُ أنّ الشَّهْـدَ فـي فيـهِ[1]

وكانت وفاتُه بمدينةِ حلَبَ في ثامنَ عشَرَ جُمادى الأُولى //77 من سنة ستٍّ وستٍّ مئة.

إسماعيلُ بُن إسحاقَ بن حَمّادِ بن دِرهم، أبو إسحاقَ الأَزْديُّ[2].

كان عالمًا فقيهًا على مذهبِ مالك، شرَحَ مذهبَه ولخَّصَه.

وصنَّفَ عدةَ كُتب، منها: كتابٌ في أحكام القرآن[3]، وكتابٌ في معاني القرآن. وإليه انتهى النَّحوُ واللُّغةُ في زمانِه. رَوى عنهُ عبدُ الله بنُ أحمدَ بن حَنبل، وجمَعَ حديثَ مالك، وكتابَ يحيى بنِ سعيدِ الأنصاريِّ.

واستوطَنَ بَغْداد، وقُلِّد القَضَاءَ بها.

وكانتْ وفاتُه في سنةِ اثنتَيْنِ وثمانين ومئتين عنِ اثنتَيْنِ وثمانينَ سنةً فُجاءةً.

إسماعيلُ بنُ الحَسَنِ بن عليٍّ الغازي البَيْهقيُّ[4].

لهُ تصانيفُ، منها: كتابُ نَقْضِ الاصطلام، وكتابُ سِمْطِ الثُّرَيّا في معاني غرائبِ الحديث، وكتابٌ في اللُّغة، وكتابٌ في الخلاف.

إسماعيلُ بنُ الحُسَين بن محمدٍ المَرْوَزِيُّ العَلَويُّ النسّابة، الملقَّبُ عَزِيزَ الدِّين[5].

ورَدَ بَغْدادَ في سنةِ سبع وتسعينَ وخمس مئة[6]، قرَأَ على أبي الفَتْح

---

(1) في معجم الأدباء: (النحل في حده).

(2) ترجمته في: تاريخ بغداد: 284/6، والمنتظم: 151/5، ومعجم الأدباء: 647، وسير أعلام النبلاء: 339/13، والوافي بالوفيات: 91/9، وبغية الوعاة: 443/1.

(3) طبع ما وصل منه بتحقيق عامر حسن صبري في دار البشائر الإسلامية.

(4) ترجمته في: معجم الأدباء: 651، والوافي بالوفيات: 106/9، وبغية الوعاة: 445/1، وهو إسماعيل بن الحسين أبو القاسم المتوفى عام 402هـ في هدية العارفين والأعلام.

(5) ترجمته في: معجم الأدباء: 652، والوافي بالوفيات: 108/9، وبغية الوعاة: 446/1. توفي في حدود 632هـ. انظر هدية العارفين: 211/1.

(6) في معجم الأدباء أنه ورد بغداد سنة 592هـ.

ناصرِ بن أبي المكارم عبدِ السيِّد بن عليٍّ المُطَرِّزِيِّ الخُوارِزْمي[1]، وعلى محمدِ بن محمدِ بن محمدِ الطيَّان الحَنفي، وعلى شيخِنا عبدِ الوهّاب بنِ سُكَينة[2].

ولهُ منَ التصانيف: كتابُ حَظِيرةِ القُدس: نحوَ ستينَ مجلَّدة، وكتابُ بُستانِ الشَّرَف، وكتابُ غُنْيَةِ الطالب في نَسَبِ آلِ أبي طالب، وكتابُ زُبدةِ الطالِبيَّة، وكتابُ العِتْرةِ النَبوية في أنسابِ المُوسَوية، وكتابُ الفَخْري[3]: صنَّفَهُ للفَخْرِ الرازي، وكتابُ المثلَّثِ في السِّير[4]، وكتابُ المعارفِ للزَّنْجَانِي المُوسَوي، وكتابُ الطبقاتِ للفقيه زكريّا بن أحمدَ النَّيسابوريِّ، وكتابُ الشافعي[5]، وكتابُ وَفْقِ الأعداد في النسب.

وقد أنبأني الأديبُ ياقوتٌ الحَمَويُّ قال: اجتَمعتُ بالسيِّدِ عَزيزِ الدِّينِ في مَرْوَ سنةَ أربعٍ وعشرينَ[6] وستٍّ مئة فوجَدتُه كما قيل: [البسيط]

قد زُرْتُهُ فرأيْتُ النّاسَ في رَجُلٍ والدَّهْرَ في ساعةٍ والفَضْلَ في دارِ[7]

---

(1) أبو الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي الخوارزمي الحنفي النحوي شيخ المعتزلة له عدة تصانيف توفي سنة 610هـ ترجمته في: إنباه الرواة: 339/3، ووفيات الأعيان: 369/5، وسير أعلام النبلاء: 28/22.

(2) ضياء الدين أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن عبيد الله ابن سكينة البغدادي الصوفي الشافعي الإمام العالم الفقيه المحدث الثقة شيخ الإسلام ولد سنة 519هـ وتوفي سنة 607هـ. ترجمته في: التكملة للمنذري: 201/2، وذيل الروضتين: 70، وسير أعلام النبلاء: 502/21.

(3) كتاب الفخري في أنساب الطالبيين نشر الكتاب بتحقيق السيد مهدي الرجائي بإيران سنة 1409هـ.

(4) في معجم الأدباء وفي الوافي بالوفيات: كتاب المثلث في النسب.

(5) في معجم الأدباء وفي الوافي بالوفيات: كتاب نسب الشافعي.

(6) هكذا في الأصل، وصوابه: سنة 614 كما في معجم الأدباء، له. وتنظر مقالة الدكتور بشار عواد معروف: «الغزو المغولي كما صوّره ياقوت الحموي» الأقلام، السنة الأولى، العدد 12، بغداد 1965.

(7) البيت في معجم الأدباء: 654، وفي الوافي بالوفيات: 109/9، وفي بغية الوعاة: 446/1. ☆ (فوجدت الناس) في الوافي بالوفيات، وفي بغية الوعاة.

قد طُبِعَ مِن حُسنِ الأخلاق، وسَجَاحةِ[1] الأعراق، وحُسنِ البِشْرِ، وكرَمِ الطَّبعِ، وحياءِ الوَجْه، وحُبِّ الغُرَباء، على ما لا نَراهُ متفرِّقًا في خَلْقٍ كثير، وهُو معَ ذلك أعلَمُ الناس بالأنسابِ والنَّحوِ واللُّغةِ والفقهِ والشِّعرِ والأُصولِ والنجوم. وقد تَفرَّدَ في مَرْوَ بالتصَدُّرِ لإقراءِ العلوم في منزلِه، يَنْتابُهُ الناسُ على حسَبِ أغراضِهم، فمِن قارئٍ للفقه، ومتعلِّمٍ للنَّحو، ومصحِّحٍ للُّغة، وناظرٍ في النجوم، ومباحِثٍ في الأُصول.

قال: ولمّا ورَدَ الفَخْرُ الرازي إلى مَرْوَ، كان من جلالةِ القَدْر، وعِظَمِ الذِّكْر، وضَخامةِ الهَيْبة، بحيثُ لا يُراجَعُ في كلامِه، ولا يَتنفَّسُ أحدٌ بيْنَ يديهِ لإعظامِه، فدخَلتُ إليه وطَلبتُ منه أن أقرأَ عليه، فقال لي: تُصنِّفُ لي كتابًا في أنسابِ الطالبيِّينَ لأنظُرَ فيه، فلا أُحبُّ أن أموتَ جاهِلًا به، فقلتُ: تُريدُهُ مشجَّرًا أم منثورًا؟ فقال: المشجَّرُ لا ينضَبِط، وأنا أريدُ شيئًا أحفَظُه، فقلتُ لهُ: سمعًا وطاعة، ثُم صنَّفتُ له الكتابَ المسمَّى بالفَخْري، فلما وقَفَ عليه نَزَلَ عن طراحتِه، وجلَسَ على الحَصِير، وأمرَني بالجلوس على الطراحة، فامتنَعْتُ تعظيمًا لهُ، فزَعَقَ عَليَّ فجلستُ حيثُ أمرَني، ثم قعَدَ بيْنَ يدَيّ، وقرأَ عَليَّ الكتابَ، فلمّا أنهاهُ قال لي: اجلس الآنَ حيثُ شئت، فأنتَ في هذا العِلم شيخي، ومَن لا يحترِمُ مَن يقرَأُ عليه لا يُفلِح[2].

إسماعيلُ بنُ حمَّادٍ الجَوْهريُّ الفارابيُّ[3].

أصلُهُ من بلادِ التُّرك. كان إمامًا في عِلمِ اللُّغةِ والأدب، وخَطُّه يُضرَبُ به المثَلُ في الجَوْدة يُشبِهُ خَطَّ أبي عبدِ الله ابنِ مُقْلة[4]، وكان من فُرسانِ

---

(1) خلق سجيح: لين سهل، وكذلك المشية. اللسان: سجح.

(2) الخبر في معجم الأدباء: 454-455.

(3) ترجمته في: معجم الأدباء: 656، وإنباه الرواة: 229/1، وسير أعلام النبلاء: 80/17، والوافي بالوفيات: 111/9، ولسان الميزان: 400/1، وبغية الوعاة: 446/1.

(4) أبو علي محمد بن علي بن مقلة وزير من الشعراء الأدباء يضرب المثل بخطه المليح توفي سنة 328هـ ترجمته في: المنتظم: 309/6، ووفيات الأعيان: 113/5، وسير أعلام النبلاء: 224/15.

الكلام في الأصول. طوَّفَ الآفاقَ، ودخَلَ العراق، وقرأ عِلمَ العربيّةِ على أبي عليٍّ الفارسيِّ، وأبي سعيدِ السِّيرافي، 78// وسافَرَ إلى الحجاز، وشافَهَ باللُّغة العرَبَ العارِبة.

وصنَّفَ كتابَ الصِّحاح[1]، أحسَنَ تصنيفَه، وَجَوَّدَ تأليفَهُ، وقرَّبَ تناوُلَه[2]، وكتابًا في العَرُوض سمّاه عَروضَ الورَقة[3]، وكتابَ المقدِّمة في النَّحو، وقد أُخِذَ عليهِ في كتابِ الصِّحاح مَآخذُ نُسِبَ فيها إلى التصحيف، وما أقلَّ إنصافَهم! فمَن ذا الذي ما ساءَ قَطُّ؟ ومَن لهُ الحُسنَى فقط! فإنه رحمهُ الله غلِطَ وأصاب، وأخطأَ المرمَى وأصاب، كسائرِ العلماءِ الذين تَقدَّموهُ وتأخَّروا عنهُ، فإني لا أعلمُ في الدُّنيا كتابًا سُلِّمَ إلى مؤلِّفِه فيه، ولم يُتَّبَعْ فيه[4]. وقيل: إنّ السببَ فيما وقَعَ في الكتابِ مِنَ الغلَطِ والتصحيفِ أنّ الجوهريَّ كَتَبَه مسوَّدةً لم يُبيِّضْ منهُ إلاّ إلى بابِ الضاد، ثم عَنَّ لهُ أن يضَعَ على كتِفَيْه مِصْراعَيْ باب، وصعِدَ إلى موضعٍ عالٍ، وقال: قد عمِلتُ في الدنيا شيئًا لم أُسبَقْ إليه، وأريدُ أن أعملَ في الآخرةِ ما لم أُسبَقْ إليه، ثُم قال: أريدُ أن أطيرَ، ومَدَّ يدَيْهِ بالمِصْراعَيْنِ وألقَى نفسَه، فما وصَلَ إلى الأرضِ إلا ميتًا، فبيَّضَ باقيَ الكتابِ تلميذُهُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ صالح الوَرّاق، فغلِطَ فيه في مواضع.

قال الأديبُ ياقوتٌ: وكنتُ بحثتُ عن وفاةِ الجوهريِّ، فلم أُخبَرْ بها، فقال لي القاضي الأكرَمُ أبو الحَسَن عليُّ بنُ يوسُفَ القِفْطي: قد رأيتُ في المنام قائلا يقولُ لي: ماتَ إسماعيلُ بنُ حَمَّادٍ الجَوْهريُّ في سنةِ ستٍّ وثمانينَ وثلاثِ مئة. قلتُ: وإن كان المنامُ ممّا لا يُقطَعُ به، إلاّ أن هذا محتملٌ؛ لأنه قرأ على أبي عليٍّ الفارسيِّ، وأبي سعيدِ السِّيرافي، وماتا قبلَ هذا بسنينَ يسيرة.

---

(1) الكتاب مطبوع.

(2) في معجم الأدباء: وقرب متناوله.

(3) الكتاب مطبوع.

(4) معجم الأدباء: 657.

ومن شعرِه المشهورِ [السريع]:

لو كانَ لي بُدٌّ منَ النَّاس ... قَطَعْتُ حَبْلَ النَّاسِ باليَاس[1]

العِزُّ في العُزْلةِ لكنَّهُ ... لا بُدَّ للنَّاسِ مِنَ النَّاسِ

ومن شعرِ الجَوْهري: [الكامل]

زَعَمَ المُدامةَ شارِبُوها أنها ... تَنْفي الهُمومَ وتُذهِبُ الغَمَّا[2]

صَدَقُوا سَرَتْ بعُقولِهِمْ فتوهَّموا ... أنَّ السُّرورَ بها لهمْ تَمَّا[3]

سَلَبَتْهُمُ أديانَهُمْ وعُقولَهُمْ ... أرأيتَ عادِمَ عَقْلِهِ مغْتَمَّا[4]

إسماعيلُ بنُ خَلَف، أبو طاهرٍ المُقْرئُ[5].

صنَّفَ إعرابَ القرآنِ في تسع مجلَّدات، وصنَّفَ في القراءاتِ كتابَ الاكتفاء، وكتابَ العُنوان[6]. وكان حيًّا بعدَ سنةِ عشرٍ وخمس مئة[7].

إسماعيلُ بنُ عَبَّادِ بن العباس بنِ عبادِ الوزيرُ، الملقَّبُ بالصَّاحبِ، أبو القاسم[8].

قال أبو حَيَّان[9]: كان الصاحبُ ابنُ عبَّادٍ ديِّنًا مقدَّمًا في صناعةِ الكتابة، كتَبَ لرُكنِ الدولة، كما كتَبَ ابنُ العميدِ لصاحبِ خُراسان. كان مَوْلِدُهُ بفارسَ في ذي القَعْدة من سنةِ ستٍّ وعشرينَ وثلاثِ مئة. وكان لهُ

---

(1) البيتان في معجم الأدباء: 659، وفي الوافي بالوفيات: 113/9.

(2) الأبيات في معجم الأدباء: 659، وفي الوافي بالوفيات: 114/9. ☆ في الوافي بالوفيات: (وتطرد الغما).

(3) في الوافي الوفيات: (هفت بعقولهم).

(4) في الوافي بالوفيات وفي معجم البلدان: عَادِمَ دَيْن.

(5) أبو طاهر الصقلي المقرئ ترجمته في: معجم الأدباء: 662، والوافي بالوفيات: 116/9.

(6) في معجم الأدباء وفي الوافي بالوفيات: كتاب العيون. ولعله سهو والكتاب مطبوع.

(7) ذكر البغدادي أنه توفي في محرّم سنة 455هـ. هدية العارفين: 210/1.

(8) ترجمته في المنتظم: 179/7، ومعجم الأدباء: 662، وإنباه الرواة: 236/1، وسير أعلام النبلاء: 511/16، والوافي بالوفيات: 125/9، ولسان الميزان: 413/1، وبغية الوعاة: 449/1.

(9) أبو حيان التوحيدي والنص في أخلاق الوزيرين: 80-82.

سعادةٌ عظيمة، فإنهُ رأى ما لم يرَهُ أحدٌ من أبناءِ جنسِه، فإنهُ مدَحَهُ خمسُ مئة شاعرٍ من أربابِ الدواوينِ المشهورة. وممَّن كان ببابِه: قاضي القُضاة عبدُ الجبَّار بنُ أحمدَ الأسدَ آباذيُّ[1]، وكان قد فَوَّضَ إليه قضاءَ هَمذانَ والجبال، فرآهُ الصاحبُ يومًا وهُو راكبٌ، فلم يَترجَّلْ له، وقال: أيها الصاحب، قد أردتُ أن أترجَّلَ للخدمة، ولكنّ العِلمَ يأبَى ذلك. وكان يكتُبُ إليه على عُنوانِ كتابِه: داعيهِ عبدُ الجبار، ثُم كتَبَ: وليُّهُ عبدُ الجبارِ بنُ أحمد، ثُم كتَبَ: عبدُ الجبارِ بنُ أحمد، فقال الصاحبُ: أظُنّه يؤُولُ أمرُه إلى أن يكتُبَ: الجبارُ بنُ أحمد[2].

وكان صاحبُ خُراسانَ نُوحُ بنُ أحمدَ السَّامَانيُّ[3] قد أرسَلَ إلى الصاحبِ في السِّر يرغّبُه في خدمتِه، ويَستدعيه إلى حَضْرتِه، وبذَلَ له البُذولَ السَّنيّة. فكان من جُملةِ اعتذارِه أن قال: كيف يَحسُنُ بي مُفارقةُ قومٍ بهمُ ارتفَعَ //79 قَدْري، وشاع بينَ الأنام ذِكْري؟ ثُم كيف لي بحملِ أموالي معَ كثرةِ أثقالي، وعندي مِن كُتبِ العِلم خاصَّةً ما يُحمَلُ على أربع مئة جمل[4].

قال أبو الحَسَن البيهقيُّ: وبيتُ الكتُبِ الذي بالرَّيِّ دليلٌ على ذلك، فإنّي رأيتُه بعدَما أحرقَهُ السلطانُ محمودُ بنُ سُبكْتِكين، وشاهَدتُ فهرِستَ الكُتبِ التي كانت فيه في عشرِ مجلَّدات. وسببُ حريقِ الكُتبِ أنّ السلطانَ لمّا دخَلَ الريَّ رآها، فسأل عمّا فيها، فقيل: هذه كُتُب

---

(1) عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار القاضي أبو الحسن الهمذاني الأسد آباذي شيخ المعتزلة وصاحب التصانيف توفي سنة 415هـ عن سن عالية ترجمته في تاريخ بغداد: 414/12، وتاريخ الذهبي: 254/9، والسير: 244/17.

(2) معجم الأدباء: 697.

(3) أبو القاسم نوح بن منصور بن نوح بن أحمد الساماني سلطان بخارى وسمرقند وخراسان وغزنة وما وراء النهر حكم اثنتين وعشرين سنة وتوفي سنة 387هـ. سير أعلام النبلاء: 514/16، والبداية والنهاية: 323/11، والنجوم الزاهرة: 198/4.

(4) الخبر في معجم الأدباء: 697.

الروافض، فأمَرَ بإحراقِها[1].

وللصاحبِ منَ التصانيف: كتابُ المحيط في اللُّغة: عشرُ مجلَّدات[2]، وكتابُ ديوانِ رسائلِه: عشرُ مجلَّدات[3]، وكتابُ الكافي، وكتابُ الزَّيْدية، وكتابُ الأعيادِ وفضائلِ النيروز، وكتابُ الإمامة في تفضيلِ عليٍّ عليه السلام[4]، وكتابُ الوزراء، وكتابُ عُنوانِ المعارف في التاريخ[5]، وكتابُ الكشفِ عن مساوئِ المتنبي[6]، وكتابُ أسماءِ الله عزَّ وجَلَّ وصفاتِه، وكتابُ العَروض[7]، وكتابُ نقْض العَروض، وكتابُ جوهرةِ الجَمْهرة، وكتابُ السبيلِ في الأصُول، وكتابُ أخبارِ أبي العَيْناء، وكتابُ تاريخ المِلَل واختلافِ الدُّوَل، وكتابُ الزَّيْدين، وكتابُ ديوانِ شعرِه[8].

ومن شعرِه: [مجزوء الرجَز]

وشـادِنٍ جَمـالُـهُ تَقْصُـرُ عنـهُ صفَتـي[9]

أهْـوَى لتقبيـلِ يَـدِي فقلـتُ: لا، بـلْ شَفَتـي

وقال: [مجزوء الكامل]

قـالَ لـي وَجْـهُ رَقيبـي سيِّـئُ الخُلْـقِ فـدارِه[10]

---

(1) في معجم الأدباء: 697: استخرج منها كل ما كان في علم الكلام وأمر بحرقه.

(2) طبع منه الجزء الثاني بتحقيق محمد حسن آل ياسين في العراق سنة 1978م. ثم طبعت لاحقا باقي أجزائه.

(3) جمعت بعض رسائله في كتيب تحت عنوان المختار من رسائل الوزير ابن عباد.

(4) في معجم الأدباء وفي الوافي بالوفيات: كتاب في تفضيل علي بن أبي طالب وتصحيح إمامة من تقدمه.

(5) الكتاب مطبوع.

(6) الكتاب مطبوع.

(7) في معجم الأدباء وفي الوافي بالوفيات: كتاب العروض الكافي.

(8) وهو مطبوع.

(9) البيتان في: يتيمة الدهر: 258/3، وفي معجم الأدباء: 698، وفي الوافي بالوفيات: 138/9.

(10) البيتان في: يتيمة الدهر: 258/3، وفي معجم الأدباء: 698، وفي الوافي بالوفيات: 139-138/9.

قلـــتُ دَعْنـــي وَجْهُـــكَ الجَنَّـــةُ حُفَّـــتْ بـــالمكـــارِهْ

وكانتْ وفاتُه في رابعَ عشَرَ صفرٍ من سنةِ خمس وثمانينَ وثلاثِ مئة.

وقد ذكَرْتُ أخبارَه مستوفاةً في كتابٍ سمَّيتُه حصُولَ المراد من أخبارِ ابنِ عَبّاد[1].

إسماعيلُ بنُ عيسَى العطَّارُ، أبو إسحاق[2].

بَغْداديٌّ صاحبُ أخبارٍ وسِيَر. ذكَرَهُ محمدُ بنُ إسحاقَ النديم، وقال: لهُ كتابُ المبتدأ[3].

إسماعيلُ بنُ محمدٍ القُمِّيُّ النَّحوي[4].

ذكَرَهُ ابنُ النديم وقال: لهُ منَ التصانيف: كتابُ الهَمْز، وكتابُ العِلَل.

إسماعيلُ بنُ محمدٍ الأَخْباري[5].

ذكَرَهُ محمدُ بنُ إسحاقَ وقال: هُو أحَدُ أصحابِ السِّيَر والأخبارِ المختصِّينَ بالواقدي[6]. لهُ منَ التصانيف: كتابُ أخبارِ النبيِّ ﷺ ومغازيهِ وسَرَاياه.

ماتَ في سنة سبع وعشرينَ ومئتين.

أُميةُ بنُ عبدِ العزيزِ بن أبي الصَّلْتِ، أبو الصَّلتِ الأندَلُسيُّ[7].

كان أديبًا فاضلاً حكيمًا منجِّمًا. ورَدَ مِصرَ في أيام الآمرِ[8]، فلم

---

(1) لم نقف عليه في مصادر ترجمته.

(2) توفي سنة 232هـ، ترجمته في: الفهرست: 175، ومعجم الأدباء: 729، ومعجم المؤلفين: 285/2.

(3) له كتب أخرى ذكرت في الفهرست.

(4) ترجمته في: الفهرست: 135، ومعجم الأدباء: 735، والوافي بالوفيات: 207/9.

(5) ترجمته في: معجم الأدباء: 736، والوافي بالوفيات: 195/9 وهو إسماعيل بن مجمع في كل مصادر ترجمته.

(6) الفهرست: 159.

(7) ترجمته في: معجم الأدباء: 740، وتاريخ الحكماء: 80، وتحفة القادم: 9-13، ووفيات الأعيان: 243/1، والوافي بالوفيات: 402/9.

(8) الآمر بأحكام الله الفاطمي منصور بن أحمد من خلفاء الدولة الفاطمية بمصر توفي =

يصادِفْ بها قَبُولًا، وأُخرِجَ منها بعدَ أن حُبِسَ بها مدة. فقصَدَ أبا طاهرِ يحيى بنَ تميم بن المعزِّ ابن باديسَ صَاحِبَ القَيْروانِ فحَظِيَ عندَه، وحسُنَ حالُه معَه. رأيتُ لهُ منَ التصانيف: كتابَ الأدويةِ المُفرَدة، وكتابَ تقويم الذِّهن في المنطق[1]، وكتابَ الرسالةِ المِصْرية[2]، وكتابَ ديوانِ شعرِه[3]، وكتابَ رسالةٍ في عمَلِ الأسطُرلاب، وكتابَ الدِّيباجة في مفاخرِ صِنْهاجة، وكتابَ ديوانِ رسائِله، وكتابَ الحديقة في مختارِ المحدثين.

كانتْ وفاتُه في المحرَّم من سنةِ تسع وعشرينَ وخمس مئة.

بُزُرْجُ بنُ محمدٍ العَروضيُّ، أبو محمد[4].

كان من علماءِ الكوفة.

صنَّفَ كتابًا ينقُضُ فيه كتابَ الخليل في العروض، ولهُ أيضًا كتابُ العَروض، وكتابُ بناءِ الكلام، وكتابُ معاني العَروض على حروفِ المعجَم، وكتابُ الأوسَط في العَروض، وكتابُ تفسيرِ الغريب.

بِشْرُ بنُ يحيى بن عليٍّ النَّصِيبيُّ[5].

شاعرٌ أديب، لهُ كتابُ سَرِقاتِ البُحتُريِّ من أبي تمام، وكتابُ الجواهر، وكتابُ الآداب، وكتابُ السَّرِقات[6].

= سنة 524هـ. ترجمته في: وفيات الأعيان: 299/5، وسير أعلام النبلاء: 197/15، والبداية والنهاية: 200/12.

(1) الكتاب مطبوع.

(2) الكتاب مطبوع.

(3) جمع ديوان شعره محمد المرزوقي بتونس.

(4) ترجمته في: الفهرست: 113، ومعجم الأدباء: 744، وإنباه الرواة: 276/1، والوافي بالوفيات: 112/10، ولسان الميزان: 11/2. وهو من رجال القرن الثاني الهجري.

(5) ترجمته في: الفهرست: 240، ومعجم الأدباء: 746، وهدية العارفين: 232/1.

(6) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب السرقات الكبير لم يتمه.

بكرُ بنُ محمدِ بن بَقِيَةَ //80 المَازِنيُّ، أبو عثمان[1].

كان مَوْلى بني مازنٍ فنُسِبَ إليهم، وهُو منَ البصرة. رَوى عن أبي عُبيدةَ والأصمعيِّ، روى عنهُ أبو محمدٍ اليزيديُّ والمُبرِّد. وكان إماميًّا يقولُ بالإرجاء، ولم يناظرْ أحدًا إلاّ قطعَهَ، لقُدرتِه على الكلام.

قال المبرِّد: لم يكن بَعْدَ سيبويهِ أعلمُ منَ المازنيِّ بالنحو[2].

وطلبَهُ الواثقُ ليُعلِّمَ أولادَه، فاستعفاه، فقال له: ترغَبُ عنّا؟ فقال: إنّ النعيمَ لَفي قُربِكَ يا أميرَ المؤمنين، والأمنُ والفوزُ لدَيْك، والنظرُ إليك، ولكنّي أَلِفْتُ الوَحْدة، وأنِستُ بالانفراد، ولي أهلٌ يوحِشُني البُعدُ عنهم، ويُضِرُّ بهم ذلك، ومطالبةُ العادة أشَدُّ من مطالبةِ الطِّباع[3]، فأمَرَ لهُ بألفِ دينار[4].

قال محمدُ بنُ إسحاق[5]: وللمازنيِّ منَ الكُتب: كتابٌ في القرآن، وكتابٌ في النَّحو، وكتابٌ في التفاسير، وكتابُ تفسيرِ «سيبويه»، وكتابُ ما يلحَنُ فيه العامة، وكتابُ الألفِ واللام، وكتابُ التصريف، وكتابُ العَروض، وكتابُ القوافي، وكتابُ الدِّيباج، وكتابُ جوامعِ كتابِ سيبويه.

وسُئِلَ المازنيُّ عن أهلِ العلم فقال: أهلُ القرآن، وفيهم تخليطٌ وضَعْف، وأهلُ الحديث، وفيهم حَشْوٌ وَرَقاعة، والشعراءُ، وفيهم هَوَج، وأصحابُ النَّحو، وفيهم ثِقَل، ورُواةُ الأخبار، وفيهم ظَرْف، والعِلْم: الفقه[6].

---

(1) طبقات الزبيدي: 87، والفهرست: 89، وتاريخ بغداد: 93/7، ومعجم الأدباء: 757، وإنباه الرواة: 281/1، ووفيات الأعيان: 283/1، وسير أعلام النبلاء: 270/12، والوافي بالوفيات: 211/10، ولسان الميزان: 57/2، والنجوم الزاهرة: 329/2.

(2) الخبر في معجم الأدباء: 757.

(3) كذا في الأصل ولعل الصواب مغالبة العادة أشد من مغالبة الطباع.

(4) الخبر في معجم الأدباء: 760.

(5) الفهرست: 89.

(6) معجم الأدباء: 763.

وماتَ المازنيُّ في سنةِ ثمانٍ وأربعينَ ومئتين.

تمّامُ بنُ غالبِ بن عَمْرو المُرسيُّ الأندَلُسيُّ[1].

ذكرَهُ الحُمَيْديُّ[2] وقال: لهُ كتابُ جامع اللغة، سمَّاه تلقيحَ العَيْن[3].
ماتَ في سنةِ ستٍّ وثلاثينَ وأربع مئة.

ثابتُ بنُ عليِّ بن عبدِ الله اللُّغويُّ[4].

كان من كبارِ الكوفيِّين. قال ابنُ إسحاق: ولهُ منَ الكُتب: كتابُ خَلْقِ الإنسان[5]، وكتابُ الفِرَق[6]، وكتابُ الزَّجرِ والدعاء، وكتابُ خَلْقِ الفَرس، وكتابُ الوحوش، وكتابُ مختصرِ العربية، وكتابُ العَروض.

أبو ثَرْوَانَ العُكْلِيُّ[7].

قال محمدُ بنُ إسحاقَ النديمُ، لهُ منَ الكُتبِ: كتابُ خَلْقِ الفَرس، وكتابُ معاني الشِّعر.

جَعْفرُ بنُ أحمدَ المَرْوَزِيُّ أبو العباس[8].

قال محمدُ بنُ إسحاق: هُوَ أحَدُ المؤلِّفين[9]. وهُو أولُ مَن صنَّفَ

---

(1) كان يعرف بابن التَّيَّانِي، ترجمته في: جذوة المقتبس: 183، ومعجم الأدباء: 769، وإنباه الرواة: 294/1، ووفيات الأعيان: 300/1، والوافي بالوفيات: 398/10، وبغية الوعاة: 478/1، وهدية العارفين: 245.

(2) جذوة المقتبس: 183.

(3) ذكر له في هدية العارفين مؤلفات أخرى منها أخبار تهامة، شرح الفصيح لثعلب، فتح العين على كتاب العين،الموعب في اللغة وهو أهمها ولكنه لا زال يعتبر في حيز المفقود.

(4) ثابت بن أبي ثابت مات في حدود 250هـ، ترجمته في: طبقات الزبيدي: 205، والفهرست: 110، ومعجم الأدباء: 771، وإنباه الرواة: 296/1، والوافي بالوفيات: 467/10، وبغية الوعاة: 481/1.

(5) الكتاب مطبوع.

(6) الكتاب مطبوع.

(7) ترجمته في: الفهرست: 73، ومعجم الأدباء: 775، والوافي بالوفيات: 7/11.

(8) ترجمته في: الفهرست: 242، ومعجم الأدباء: 776، والوافي بالوفيات: 96/11.

(9) في الفهرست: هو أحد المؤلفين للكتب في سائر العلوم.

كتابًا في المسالكِ والممالك ولم يُتِمَّه، ولهُ كتابُ الآدابِ الكبير، وكتابُ الآدابِ الصغير، وكتابُ الناجِم، وكتابُ تاريخِ آيِ القرآن لتأييدِ كُتبِ السلطان، وكتابُ البلاغةِ والخَطابة.

مات بالأهوازِ في سنةِ أربعٍ وسبعينَ ومئتين.

جَعْفرُ بنُ أحمدَ بن الحُسين السَّرَّاجُ، أبو محمدٍ القارئُ البغداديُّ[1].

رَوى عنِ ابنِ شاذانَ وابنِ شاهين[2]، وكان يؤُمُّ بالمسجدِ المعلق تُجاهَ بابِ النُّوبي.

وقد خرَّجَ له الخطيبُ فوائدَ في خمسةِ أجزاء. ولهُ تصانيف، منها: كتابُ مَصارع العُشّاق[3]، وكتابُ زُهدِ السُّودان[4]. وله أشعارٌ كثيرة، وقد أنبأني شيخُنا عبدُ العزيزِ بنُ دُلَف[5] ومحمدُ بنُ المَنّي[6] وابنُ الخَيِّر[7]،

---

(1) ترجمته في: المنتظم: 151/9، ومعجم الأدباء: 777، ووفيات الأعيان: 357/1، وسير أعلام النبلاء: 228/19، والوافي بالوفيات: 92/11، والنجوم الزاهرة: 194/5، وبغية الوعاة: 485/1.

(2) أبو الفتح عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين البغدادي الشيخ المحدث الواعظ توفي سنة 440هـ ترجمته في: تاريخ بغداد: 386/10، والمنتظم: 138/8، وسير أعلام النبلاء: 601/17.

(3) مصارع العشاق. والكتاب مطبوع.

(4) في معجم الأدباء: مناقب السودان. وفي سير الذهبي: مناقب الحبش.

(5) أبو محمد عبد العزيز بن دُلف بن أبي طالب البغدادي المقرئ، ولاّهُ المستنصر خزانة كتبه، وكان عدلا ثقة صالحا خيرا، توفي سنة 637هـ ترجمته في: سير أعلام النبلاء: 44/23، وغاية النهاية في طبقات القراء: 393/1، والنجوم الزاهرة: 317/6.

(6) سيف الدين أبو المظفر محمد بن مقبل بن فتيان بن مطر النهرواني ابن المني الحنبلي المفتي المعمر المسند كان فقيها بصيرا بالاختلاف مات سنة 649هـ ترجمته في: سير أعلام النبلاء: 252/23، والوافي بالوفيات: 52/5، والنجوم الزاهرة: 24/7.

(7) إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي البغدادي الأزجي الحنبلي المشهور بابن الخير الإمام المقرئ الفقيه المحدث مسند بغداد توفي سنة 648هـ ترجمته في: سير أعلام النبلاء: 235/23، والوافي بالوفيات: 142/6، وغاية النهاية في طبقات القراء: 27/1، والنجوم الزاهرة: 22/7.

عن شُهْدة[1] الكاتبةِ عنه.

وكانتْ وفاتُه في حاديَ عشَرَ صفرٍ من سنةِ خمس مئة عن إحدى وثمانينَ سنةً.

جَعْفرُ بنُ محمدِ الأزهريُّ الأَخْباري[2].

أَحَدُ أصحابِ السِّيَر، ومَن عُنيَ بجَمْع الأخبارِ والتواريخ. لهُ كتابُ التاريخ على السِّنين، قال ابنُ إسحاق: وهُو من جيِّدِ الكُتب.

وماتَ في سنةِ تسع وسبعينَ ومئتين.

جَعْفرُ بنُ محمدِ بن حَمْدَانَ المَوْصِليُّ، أبو القاسم الفقيهُ الشافعي[3].

ذكَرَهُ محمدُ بنُ إسحاقَ النديمُ وقال: هُوَ حسَنُ التأليف، عجيبُ التصنيف، شاعرٌ أديبٌ فاضل، كثيرُ الرِّواية[4]. لهُ كُتبٌ في الفقهِ والأدب، فمِن ذلك: كتابُ الباهرِ في أشعارِ المحدَثين، عارَضَ بهِ الرَّوضةَ للمبرِّد، وكتابُ الشِّعرِ والشُّعراء لم يُتِمَّه، وكتابُ السرِقات لم يُتِمَّه، وكتابُ محاسنِ أشعارِ المحدَثين.

وماتَ في سنةِ ثلاثٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة، ورَثاهُ البُحتُري[5].

جَعْفرُ بنُ مكيِّ بن عليِّ بن سعيد، أبو محمدٍ، الفقيهُ الشافعيُّ الأديب[6].

---

(1) شُهْدَةُ بنت المحدث أبي نصر أحمد بن الفرج الدينوري الكاتبة المعمرة مسندة العراق، فخر النساء توفيت سنة 574هـ ترجمتها في: المنتظم: 228/10، ووفيات الأعيان: 477/2، وسير أعلام النبلاء: 542/20.

(2) ذكر الخطيب البغدادي أنه توفي سنة 299هـ ترجمته في: الفهرست: 181، وتاريخ بغداد: 197/7، ومعجم الأدباء: 792، والوافي بالوفيات: 142/11.

(3) ترجمته في: معجم الأدباء: 793، والوافي بالوفيات: 138/11، وطبقات الشافعية للإسنوي: 233/2.

(4) لم نقف على هذا النص في الفهرست.

(5) ذكر ياقوت أنه كان بين الموصلي والبحتري قرابة ورثاه بعد وفاته بمعنى أن الموصلي هو الذي رثى البحتري الذي توفي في عام 284هـ. معجم الأدباء: 794.

(6) ترجمته في: كتاب الحوادث: 177، وتكملة المنذري: 572/3، وتاريخ الذهبي: =

حَفِظَ القرآنَ في صِباه، وقرأهُ تجويدًا، واشتغَلَ بالفقه، وعلَّمَ الأدبَ، وقالَ الشِّعر. ورُتِّبَ خازِنًا بالخِزانةِ الناصِرية بالمدرسةِ النِّظامية. وكان فاضِلا، حسَنَ النِّشْوار، مطبوعَ النادرة، جالَسَ الإمامَ الناصرَ لدِينِ الله، وجعَلَهُ على ديوانِ البريد، ومتقدِّمًا على الشُّعراءِ في الإيراد.

وقد صنَّفَ كتابًا سمَّاهُ ربيعَ ذوي الآداب، ولهُ كتابٌ في الموسيقى، وديوانُ شعرِه. وقد رَتَّبه الإمامُ المُستنصِرُ بالله حاجبَ بابِ المراتب، أنشَدَ لنفْسِه: [الطويل]

إلهي ويا مَوْلى المَوالي وخيرَ مَن ... تُمَدُّ إليهِ الرَّاحُ عندَ سُؤالِ

قَطَعْتُ رَجائي عَن سِوَاكَ لأنني ... رَجَوْتُكَ إذْ كنتَ العليمَ بحالي

ومَن يَكُ في كُلِّ الأُمُورِ مُفَوِّضًا ... إليكَ فقدَ حازَ المُنَى بكمالِ

ماتَ يومَ الاثنينِ ثاني صفرٍ من سنة تسع وثلاثينَ وستِّ مئة.

حسَّانُ بنُ مالكِ بن أبي عَبْدَةَ النحويُّ الأندَلُسيُّ[1].

كان وزيرًا. وهُوَ مِن أئمةِ اللغةِ والأدب، قيل: إنهُ دخَلَ على المنصُورِ بن أبي عامِرٍ وهُوَ ينظُرُ في كتابِ أبي السَّرِيِّ سَهْلِ بن أبي غالبِ الذي ألَّفَه في أيام الرشيد، وسمَّاه كتابَ ربيعةَ وعَقيل، وكان الرشيدُ يُعجَبُ به، فخرَجَ من عنده، وعمِلَ كتابًا على مثاله، وجاء به في مثْلِ ذلك اليومِ منَ الجُمعةِ الأُخرى مفروغًا نَسْخًا وتأليفًا، فلمّا رآهُ المنصُورُ أُعجِبَ به ووصَلَه.

وماتَ قبْلَ العشرينَ وثلاثِ مئة[2].

حسَّانُ بنُ إبراهيمَ بن زولاق، أبو محمدٍ المصْريُّ اللَّيْثي[3].

= 291/14، وطبقات الشافعية للسبكي: 138/8.

(1) ترجمته في: جذوة المقتبس: 196، وبغية الملتمس: 231، ومعجم الأدباء: 806، وبغية الوعاة: 544/1.

(2) ذكرت مجموعة من المصادر أنه توفي قبل 420هـ وهو الصواب لأن المنصور بن أبي عامر توفي في عام 392هـ.

(3) ترجمته في: معجم الأدباء: 807،ووفيات الأعيان: 91/2، وسير الذهبي: 462/16،=

من أعيانِ علماءِ مِصرَ. كان محبًا لعلم الأخبارِ والتواريخ، حريصًا على جمعِها وكَتْبِها. ومن شعرِه: [البسيط]

ما زِلتَ تكتُبُ في التاريخِ مُجتهِدًا   حَتَّى رأيتُكَ في التاريخِ مكتوبًا

ولهُ منَ الكُتب: كتابُ سيرةِ محمدِ بن طُغْج الإخشيد[1]، وكتابُ سيرةِ جَوْهر، وكتابُ سيرةِ الماذَرائيِّين، وكتابُ التاريخ الكبير: على السِّنين، وكتابُ فضائلِ مصرَ، وكتابُ سيرةِ كافور، وكتابُ سيرةِ المُعزّ، وكتابُ سيرةِ العزيز[2].

وماتَ في يوم الأربعاءِ خامسَ عشَرَ ذي القَعْدة من سنةِ ستٍّ وثمانينَ وثلاثِ مئة.

الحسَنُ بنُ أحمدَ بن يعقوبَ بن يوسُفَ، الشاعرُ المعروفُ بابنِ ذي الدُّمَيْنة[3].

كان فاضلا عارفًا بالأنسابِ والأخبار. صنَّفَ كتابًا سمَّاه الإكليل في أنسابِ حِمْيرٍ وأسماءِ ملوكِها وأيامِها[4]، وهُوَ كتابٌ عظيمُ الفائدة يشتملُ على عشَرةِ فنون، الأولُ: في اختصارِ المبتدأ وأصُولِ أنسابِ العَرَبِ

= والبداية والنهاية: 321/11، وحسن المحاضرة: 553/1، وهدية العارفين: 273/1، والأعلام: 178/2.

(1) محمد بن طغج بن جُف بن يلتكين أبو بكر الفرغاني التركي الملقب بالإخشيد والأخشيد بلسان الفرغانيين ملك الملوك، وطغج يعني عبد الرحمن ولي مصر ودمشق من قبل الراضي بالله توفي سنة 332هـ ترجمته في: تاريخ الإسلام للذهبي: 638/7، وسير أعلام النبلاء: 365/15، والبداية والنهاية: 215/11.

(2) ذكرت له المصادر هذه الكتب وله كذلك أخبار سيبويه المصري وأخبار قضاة مصر وهو مطبوع وخطط مصر ومختصر تاريخ مصر ورسالة الموازنة بين مصر وبغداد في العلم والعلماء والخيرات وغيرها.

(3) تكررت ترجمته في ورقة 84 من الدر الثمين مخ. هو ابن الحائك الهَمَداني ويعرف كذلك بالنسابة وبابن ذي الدمينة (نسبة إلى أحد أجداده: ذي الدمينة بن عمرو) كانت وفاته في عام 334هـ. ترجمته في: معجم الأدباء: 809، وإنباه الرواة: 314/1، وأخبار الحكماء: 113، وبغية الوعاة: 498/1.

(4) طبعت أجزاء منه.

والعجَم وأنسابِ ولَدِ حِمْير، الثاني: في نسَبِ ولدِ الهَمَيْسَع بن حِمْير، الفنُّ الثالث: في فضائل قَحْطان، الفنُّ الرابع: في السِّيرةِ القديمة من عهدِ يعرُبَ بنِ قَحْطانَ إلى عهدِ أبي كريب أسعدَ الكامل، وهُوَ كتابُهُ الأوسَط، الفنُّ الخامسُ: في السِّيرةِ الوُسطى من عهدِ أبي كريبٍ إلى عهدِ ذي نُوَاس، الفنُّ السادس: في السِّيرةِ الأُخرى من عهدِ ذي نُوَاس إلى عهدِ الإسلام، الفنُّ السابع: في التنبيهِ على الأخبارِ الباطلةِ والحكاياتِ المستحيلة، الفنُّ الثامن: في ذكرِ قصُورِ حِميَرَ وحُكمِها وحروبِها، الفنُّ التاسعُ: في معارفِ هَمْدَان، الفنُّ العاشرُ: في جُملِ حِسَان من حسابِ القِراناتِ وأوقاتِها، ونُبَذٍ من عِلم الطبيعة، وأحكام النجوم، وآراءِ الأوائل في قِدَم العالم وحُدوثِه واختلافِهم في أدوارِه، وفي تناسُل الناس، ومقاديرِ أعمارِهم، وغيرِ ذلك.

ولهُ أيضًا: كتابُ سرائرِ الحِكمة[1]، وغَرضُهُ التعريفُ بعلم هيئةِ الأفلاكِ ومقاديرِ حركَاتِ الكواكب، وتبيينِ علم أحكام النجوم، واستيفاءِ ضُروبِه، واستيعابِ أقسامِه، وكتابُ القُوَى: في الطِّب، وكتابُ اليَعْسُوب: في الرَّمي والقِسِيِّ والسِّهام[2]، وكتابُ الجوهرةِ العتيقة، وكتابُ المَطالع والمَطارِح، وكتابُ الزِّيج الموضُوع. ولهُ ديوانُ شعرٍ كبير.

الحسَنُ بنُ أحمدَ بن عبدِ الغفَّار، أبو عليٍّ الفارسيُّ[3].

النَّحويُّ المشهورُ اسمُه[4]، المعروفُ تصنيفُهُ ورسْمُه، أوحَدُ زمانِه في علم العربية. أخَذَ النَّحوَ عن أبي إسحاقَ الزَّجَّاج، وأبي بكرِ بن السَّراج، وطوَّفَ بلادَ الشام، ومضَى إلى طرابُلُس، وأقام بحلبَ وخدَمَ سَيْفَ الدولة بنَ حَمْدَان. ثُم رجَعَ إلى بَغْداد، وأقام بها إلى حينِ وفاتِه. قرأ

---

(1) الكتاب مطبوع.

(2) في تاريخ الحكماء: كتاب اليعسوب في القسي والرمي والسهام والنضال.

(3) ترجمته في الفهرست: 101، وطبقات الزبيدي: 120، والمنتظم: 138/7، وتاريخ بغداد: 275/7، ومعجم الأدباء: 811، وإنباه الرواة: 308/1، وسير الذهبي: 379/16.

(4) في معجم الأدباء: المشهور في العالم اسمه.

عليه عليُّ بنُ عيسى الرَّبَعي[1].

ولمّا خرَجَ عضُدُ الدولة لقتالِ ابنِ عمِّه عزِّ الدولة بَخْتِيار بن معزِّ الدولة[2]، دخَلَ عليه أبو عليٍّ فقال له: ما رأيُكَ في الصُّحبة؟ فقال له: أنا من رجالِ الدعاءِ في السَّحَر، لا من رجالِ الصُّحبة في السفَر، فخارَ اللهُ للملِكِ في عَزْمتِه، وأنجَحَ مَقْصَدَه في نهضتِه، وجعَلَ العافيةَ زادَه، والظفرَ تُجاهَه، والملائكةَ أنصارَه وأعضادَه، وأنشَدَ: [المنسرح]

وَدَّعْتُـــهُ حيـــثُ لا تُـــوَدِّعُـــهُ　　نفْـسٌ ولكنَّهـا تَسِيـرُ معَـهْ[3]

ثُـم تَـوَلَّـى وفـي الفُـؤادِ لـهُ　　ضيقٌ مَحَلٌّ وفـي الـدُّمُـوعِ سَعَهْ

فقال لهُ عضُدُ الدولة: بارَكَ اللهُ فيك، فإنّي واثقٌ بطاعتِك، متيقِّنٌ صفاءَ طوِيَّتِك. ثم قال: أنشَدَني بعضُ أشياخِنا بفارس: [السريع]

قـالـوا لـهُ إذْ سـارَ أحبـابُـهُ　　وأبـدلُـوهُ البُعْـدَ بـالقُـرْبِ[4]

واللهِ مـا شَطَّـتْ نَـوَى ظـاعِـنٍ　　سـارَ مِـنَ العَيْـنِ إلـى القلـبِ

فاستأذنَهُ، وكتبَهما عنهُ.

ولأبي عليٍّ من التصانيف: كتابُ الحُجّة[5]، وكتابُ التذْكِرة، وكتابُ أبياتِ الإعراب، وكتابُ الإيضاح الشِّعري[6]، وكتابُ الإيضاح النَّحْوي، وكتابُ مختصَرِ عواملِ الإعراب، وكتابُ المسائل الحَلَبية[7]، وكتابُ

---

(1) علي بن عيسى الربعي الشيرازي البغدادي المتوفى سنة 420هـ. هاجر إلى شيراز فأخذ عن أبي علي الفارسي ولازمه عشرين سنة له مؤلفات: ترجمته في: تاريخ بغداد: 17/12، وإنباه الرواة: 297/2، وسير الذهبي: 392/17.

(2) أبو منصور بختيار عز الدولة ابن معز الدولة أحمد بن بويه أحد سلاطين بني بويه ديلمي الأصل نشبت معارك بينه وبين ابن عمه عضد الدولة انتهت بمقتله سنة 367هـ. ترجمته في: المنتظم: 81/7، وسير أعلام النبلاء: 231/16، والبداية والنهاية: 291/11.

(3) البيتان في معجم الأدباء: 812: ☆ (نفسي ولكنها تسير معه).

(4) البيتان في معجم الأدباء: 813: ☆ في معجم الأدباء: (فبدلوه البعد بالقرب).

(5) هو كتاب في القراءات نشر منه الجزآن الأولان.

(6) طبع الكتاب في عام 1988م.

(7) الكتاب مطبوع.

المسائلِ البغدادية[1]، وكتابُ المسائلِ الشِّيرازية، 82// وكتابُ المسائل القَصْرية، وكتابُ الإغفال[2]، وكتابُ المقصُورِ والممدود، وكتابُ نقْض الهاذور، وكتابُ الرحمة[3]، وكتابُ المسائل المنثُورة[4]، وكتابُ المسائل الدِّمشقية، وكتابُ أبياتِ المعاني، وكتابُ المسائلِ الكَرْمانية، وكتابُ التتبُّع لكلام أبي عليٍّ الجبائيِّ في التفسير: نحوَ مئة ورقة، وكتابُ تفسيرِ قولِه تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ۝٦﴾ [المائدة]، وكتابُ المسائل البَصْرية، وكتابَ المسائل العَسْكرية[5]، وكتابُ المَصْلحة من كتابِ الزجَّاج[6]، وكتابُ المسائل المُشْكِلة.

وكانتْ وفاةُ أبي عليٍّ الفارسيِّ ببغْدادَ في سنة سبع وسَبْعينَ وثلاثِ مئةٍ في أيام الطائع لله عن نيِّفٍ وتسعينَ سنة.

الحسَنُ بنُ أحمدَ، أبو محمدٍ الأندَلُسيُّ، المعروفُ بالأسودِ الغُنْدِجَاني، اللُّغويُّ النسَّابة[7].

وَغُنْدِجَانُ[8]: بلدٌ قليلُ الماء، ولا يَخرُجُ منهُ إلا أديبٌ، أو حاملُ سلاحٍ. وكان الأسودُ هذا صاحبَ دُنيا وثروة، علامةً نَسَّابة، عارفًا بأيامِ العربِ وأشعارِها. وكان في كنَفِ الوزيرِ أبي منصُورِ بَهْرامَ بن مُنافيه[9]

---

(1) الكتاب مطبوع.

(2) نشر بعناية عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم في دُبي عام 2003م.

(3) في معجم الأدباء: كتاب الترجمة.

(4) مطبوع: نشره مجمع اللغة العربية بدمشق 1986م.

(5) نشر بعنوان المسائل العسكريات.

(6) في معجم الأدباء: كتاب المسائل المصلحة من كتاب ابن السراج.

(7) ترجمته في: معجم الأدباء: 821، والوافي بالوفيات: 380/11، ولسان الميزان: 194/2، وبغية الوعاة: 498/1، وخزانة الأدب: 21/1.

(8) غندجان: بالضم ثم السكون وكسر الدال بليدة بأرض فارس في مفازة قليلة الماء معطشة. معجم البلدان: 216/4.

(9) أبو منصور بهرام بن منافيه وزير أبي كاليجار كان عفيفا نزها صينا عادلا في سيرته. ترجمته في: البداية والنهاية: 50/12.

وزيرِ الملكِ أبي كاليجارَ بنِ سُلطانِ الدولة بن بُوَيْه صاحبِ شِيرازَ[1]، وقد خُطِبَ لهُ ببغدادَ بالسَّلطنة. فكان الأسودُ إذا صَنَّفَ كتابًا جعَلَهُ باسمِه، فكان يُفضِلُ عليه إفضالاً جَمًّا، فأثرى من جهتِه.

ومن تصانيفِه: كتابُ السَّلِّ والسَّرِقة، وكتابُ فَرْحةِ الأديب: في الردِّ على يوسُفَ ابنِ السِّيرافي في شرح أبياتِ سيبوَيْه[2]، وكتابُ ضَالّة الأديب: في الردِّ على ابنِ الأعرابيِّ في النوادر، وكتابُ قَيْدِ الأوابد: في الردِّ على ابنِ السِّيرافيِّ في شرح أبياتِ إصلاح المنطِق، وكتابُ الردِّ على النَّمَرِيِّ في شرح مُشكلِ أبياتِ «الحماسة»[3]، وكتابُ نُزهةِ الأديب: في الردِّ على أبي عليٍّ الفارسيِّ في التذْكِرة، وكتابُ الخَيْل[4] مرتَّبٌ على حروفِ المعجَم، وكتابٌ في أسماءِ الأماكن.

وكان الأسودُ هذا حيًا في سنةِ اثنتَيْ عشْرَة وأربع مئة[5].

الحسَنُ بنُ أحمدَ الأستَرَاباذيُّ، أبو عليٍّ النَّحويُّ اللُّغوي[6].

لهُ منَ التصانيفِ: كتابُ شرح «الفصيح»، وكتابُ شَرْح «الحماسة».

الحسَنُ بنُ بِشْرِ بن يحيى الآمِديُّ الكاتبُ[7].

---

(1) أبو كاليجار مرزبان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه أحد ملوك بني بويه توفي سنة 440هـ ترجمته في: سير أعلام النبلاء: 631/17، والبداية والنهاية: 57/12، والنجوم الزاهرة: 45/5.

(2) الكتاب مطبوع.

(3) الكتاب مطبوع بعنوان: إصلاح ما غلط فيه الحسين النمري البصري مما فسره من أبيات الحماسة.

(4) الكتاب مطبوع بعنوان: أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها.

(5) مات الأسود الغندجاني سنة 430هـ. قال ياقوت: قرأت في بعض تصانيفه أنه صنف في 412هـ وقرئ عليه في سنة 428. وأكد حمد الجاسر أنه كان حيا في سنة 430هـ. الأعلام: 180/2. وقال صاحب إنباه الرواة: 175/4 «قيل لي أو طالعت إنه توفي بالغندجان في سنة 436هـ».

(6) ترجمته في: معجم الأدباء: 825، والوافي بالوفيات: 383/11، وبغية الوعاة: 499/1.

(7) ترجمته في: الفهرست: 249، ومعجم الأدباء: 847، وإنباه الرواة: 320/1، والوافي بالوفيات: 407/11، وبغية الوعاة: 500/1.

ذَكَرَهُ الأديبُ ياقوتٌ الحمَويُّ وقال[1]: كان حسَنَ الفهم جيِّدَ الرِّواية[2]، عارفًا بالنَّحو، سريعَ الإدراك. وَلِيَ قضاءَ البصرةِ في سنةِ نيِّفٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة.

وكان متوسِّعًا في علم الأدبِ والتصنيف. وله من الكُتبِ: كتابُ المختلِف والمؤتلِف في أسماءِ الشُّعراء[3]، وكتابُ نَثْرِ المنظوم، وكتابُ الموازنةِ بيْنَ أبي تمام والبُحتُري[4]، وكتابٌ في أنّ الشاعرَيْنِ لا تتفقُ خَواطرُهما، وكتابُ ما في «عِيَارِ الشِّعر» لابنِ طَباطبا منَ الخطأ، وكتابُ فَرْقِ ما بيْنَ الخاصِّ والمشتركِ من معاني الشِّعر، وكتابُ تفضيل امرئِ القيس على الجاهليِّين، وكتابٌ في شِدّةِ حاجةِ الإنسان إلى أن يعرِفَ نفْسَه، وكتابُ تبينِ غلَطِ قُدامةَ بن جَعْفرٍ في كتابِ نَقْدِ الشِّعر، وكتابُ معاني شعرِ البُحتُري، وكتابُ الردِّ على ابنِ عمّار فيما خطَّأَ فيه أبا تمّام، وكتابُ فعَلْتُ وأفعَلْت، وكتابُ الحروفِ منَ الأصُول في الأضداد، وكتابُ ديوانِ شعرٍ نحوَ مئة ورقة، وكتابُ الخاصِّ والمشترَك.

ومن شعرِه: [مخلع البسيط]

يا واحِدًا بانَ في الزمانِ ... مِمَّنْ يُجارِيهِ أو يُداني[5]
دَعْنيَ مِن نائلٍ وبِرٍّ ... يَعْجِزُ عَن شُكْرِهِ لساني
ولستُ واللهِ مستميحًا ... ولا أخا مَطْمَعٍ تَراني
وَهَبْ إذا كنتَ لي وَهُوبًا ... مِن بعضِ أخلاقِكَ الحِسَانِ

كانتْ وفاةُ الآمِديِّ هذا في سنةِ سبعينَ وثلاثِ مئة.

الحسَنُ بنُ الحُسَيْنِ بن عُبيدِ الله، المعروفُ بالسُّكَّري، أبو سعيدٍ

---

(1) النص في معجم الأدباء: 847.

(2) في معجم الأدباء: جيد الدراية والرواية.

(3) نشر مرتين الأولى بتحقيق المستشرق كرنكو والثانية بتحقيق عبد الستار فراج.

(4) نشر أكثر من مرة.

(5) الأبيات في: معجم الأدباء: 852، وإنباه الرواة: 324/1.

النَّحْويُّ اللُّغوي[1].

الراوِيةُ الثِّقةُ المُكثِر، ذو التصانيف. ذكَرَهُ محمدُ بنُ إسحاقَ النديمُ وقال: لهُ منَ الكُتب: كتابُ أشعارِ هُذَيل، وكتابُ النقائض، //83 وكتابُ النبات، وكتابُ الوحوش، وكتابُ المَناهلِ والقِرى، وكتابُ الأبياتِ السائرة، وكتابُ أشعارِ جماعةٍ منَ الشُّعراء، منهم: امرؤُ القيس، والنابغةُ الذُّبْياني، والنابغةُ الجَعْدي، وزُهَير، والحُطَيئة، ولَبِيد، وتَميمُ بنُ أُبيِّ بن مُقبِل[2]، ودُرَيدُ بنُ الصِّمة، والأعشى، ومُتمِّمُ بنُ نُوَيْرة[3]، وأعشَى باهِلَة[4]، والزِّبْرقانُ بنُ بَدْر، وبِشرُ بنُ أبي خازِم[5]، والمُتلمِّس[6]، والراعي[7]، والشّماخ[8]، والكُمَيْت، وذو الرُّمَّة، والفَرَزْدق، وشعرُ أبي

---

(1) ترجمته في: الفهرست: 125، وطبقات الزبيدي: 183، وتاريخ بغداد: 269/7، والمنتظم: 97/5، ومعجم الأدباء: 854، وإنباه الرواة: 291/1، وسير الذهبي: 126/13، والوافي بالوفيات: 424/11، وبغية الوعاة: 502/1.

(2) تميم بن أُبَيّ بن مقبل من بني العجلان شاعر جاهلي أدرك الإسلام وأسلم له ديوان شعر مطبوع ترجمته في: سمط اللآلي: 68، وخزانة الأدب: 236/1، والأعلام: 87/2.

(3) متمم بن نويرة أبو نهشل التميمي شاعر وصحابي جليل كان من أشراف قومه. توفي سنة 30هـ. ترجمته في: الأغاني: 289/15، وسمط اللآلي: 87، وخزانة الأدب: 24/2.

(4) أعشى باهلة عامر بن الحارث بن رياح الباهلي شاعر جاهلي. ترجمته في: طبقات فحول الشعراء: 203، وسمط اللآلي: 75، وخزانة الأدب: 18/10، والأعلام: 250/3.

(5) بشر بن أبي خازم عمرو بن عوف الأسدي شاعر جاهلي فحل له ديوان شعر مطبوع ترجمته في: الشعر والشعراء: 190، والموشح: 59، وخزانة الأدب: 441/4.

(6) جرير بن عبد المسيح الشهير بالمتلمس الضبعي شاعر جاهلي وهو خال طرفة بن العبد له ديوان شعر مطبوع ترجمته في: طبقات فحول الشعراء: 155، والشعر والشعراء: 1/12، وخزانة الأدب: 345/6.

(7) عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النميري الشهير بالراعي لكثرة وصفه للإبل له ديوان شعر مطبوع ترجمته في: الشعر والشعراء: 327، وسمط اللآلي: 49، وخزانة الأدب: 150/3.

(8) الشماخ بن ضرار بن حرملة المازني الذبياني شاعر مخضرم له ديوان شعر مطبوع ترجمته في: طبقات فحول الشعراء: 132، والشعر والشعراء: 232، وخزانة الأدب: 196/3.

نُوَاس، وتكلَّمَ على معانيه وغريبِه في نحوِ ألفِ ورقةٍ ولم يُتِمَّه[1]، ثُم عمِلَ شعرَ قيس بنِ الخَطِيم[2]، وهُدْبَةَ بنِ خَشْرَم[3]، ومُزاحِم العُقَيْلِيِّ[4]، والأخطل، وعمِلَ من أشعارِ القبائل: أشعارَ بني هُذَيل، وأشعارَ بني شَيْبان، وأشعارَ بني رَبيعةَ، وأشعارَ بني يَرْبوع[5]، وأشعارَ بني طَيِّئٍ، وأشعارَ بني كِنَانة، وأشعارَ بني ضَبَّة، وأشعارَ بني بَجِيلَة، وأشعارَ بني القَيْن، وأشعارَ بني يَشْكُر[6]، وأشعارَ بني حَنيفة، وأشعارَ بني محارِب، وأشعارَ الأَزْد، وأشعارَ بني نَهْشَل[7]، وأشعارَ بني عَدِيّ، وأشعارَ بني أشجَع[8]، وأشعارَ بني نُمَيْر[9]، وأشعارَ بني مخزوم، وأشعارَ بني سَعْد،

---

(1) عمل مقدار ثلثيه في معجم الأدباء: 856.

(2) قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي أبو زيد شاعر مخضرم وله ديوان شعر مطبوع ترجمته في: طبقات فحول الشعراء: 215، ومعاهد التنصيص: 91/1، وخزانة الأدب: 34/7.

(3) هدبة بن خشرم بن كرز شاعر غزل توفي نحو 50هـ، ترجمته في: الشعر والشعراء: 581، والأغاني: 257/21، وخزانة الأدب: 334/9.

(4) مزاحم بن الحارث العُقيلي شاعر غزل بدوي معاصر لجرير توفي نحو سنة 120 ترجمته في: طبقات فحول الشعراء: 769، والأغاني: 104/19، وخزانة الأدب: 273/6.

(5) بنو يربوع: بطن من حنظلة من تميم من العدنانية، وبنو يربوع أيضا بطن من ذبيان من العدنانية، وهم بنو يربوع بن بغيض. نهاية الأرب للقلقشندي: 407.

(6) بنو يشكر: بطن من عدوان من جديلة. وبنو يشكر أيضا بطن من لخم وهم بنو يشكر بن جديلة. نهاية الأرب: 408.

(7) بنو نهشل: بطن من دارم من تميم من العدنانية. وهم بنو نهشل بن دارم. نهاية الأرب: 394.

(8) بنو أشجع حي من غطفان من العدنانية غلب عليهم اسم أبيهم فقيل لهم أشجع. نهاية الأرب: 42.

(9) بنو نمير بطن من سعد العشيرة من القحطانية وهم أسد بن سعد العشيرة، وبنو نمير أيضا بطن من عامر بن صعصعة. نهاية الأرب: 393.

وأشعارَ بنِي الحارِث، وأشعارَ الضِّبَاب[1]، وأشعارَ فَهْمٍ وعَدْوان[2]، وأشعارَ مُزَيْنَة[3].

ومن شعرِه قولُه: [مجزوء الكامل]

المَــــرْءُ يُخْلَـــقُ وحــــدَهُ ويموتُ يومَ يموتُ وَحدَه[4]

والنَّـــاسُ بَعــدَكَ إن هَلَكْـ ـتَ كمَنْ رأيتَ الناسَ بعدَهْ

كانتْ وفاةُ أبي سعيدِ السُّكَّريِّ في سنةِ خمس وسبعينَ ومئتينِ عن نيِّفٍ وستينَ سنة.

الحُسَينُ بنُ علي، أبو عبدِ الله النَّمَرِيُّ اللُّغَويُّ[5].

صاحبُ التصانيفِ والشِّعرِ الجيِّد. ذَكَرَهُ الثعالبيُّ وقال: كان من صدورِ البصرةِ في الأدبِ والشِّعر[6]. ورَدَ الرَّيَّ على ذي الكِفَايَتَيْنِ ابنِ العميد، فأحسَنَ إليه، ووصَلَهُ منها دنانيرَ كلُّ دينارٍ خمسةُ دنانير، ودراهمَ وزنُ كلِّ درهم خمسةُ دراهم، وكان مدَحَه بقصيدةٍ أولُها: [الكامل]

واهًــا لأيــام الصَّبَــابَــةِ واهــا بـل آهِ مـن تـذكـارِهـنَّ وآهـا[7]

ومن بديع شعرِه في شِكايةِ عينِ محبوبٍ: قولُه: [مجزوء الكامل]:

يــا مَــــن تَشَكَّــــى عينَـــهُ وبــــلاؤُهُ منهــــا وفيهــــا

---

(1) الضباب بن الحارث بن فهر بن مالك فيهم جماعة من الشعراء منهم ابن هرمة. جمهرة أنساب العرب: 177.

(2) فهم بن عمرو بن قيس عيلان فيهم جماعة من الشعراء منهم تأبط شرا. جمهرة أنساب العرب: 243. ☆ بنو عدوان: بطن من قيس عيلان من العدنانية وهم بنو عدوان واسمه الحارث بن عمرو بن قيس. نهاية الأرب: 327.

(3) بنو مزينة: بطن من طابخة من العدنانية وهم بنو عثمان وأوس ابني عمر بن أد بن طابخة. نهاية الأرب: 383.

(4) البيتان في: معجم الأدباء: 857، وفي إنباه الرواة: 327/1.

(5) ترجمته في: الفهرست: 127، ومعجم الأدباء: 1092، وإنباه الرواة: 358/1، والوافي بالوفيات: 21/13، وبغية الوعاة: 537/1.

(6) يتيمة الدهر: 359/2.

(7) البيت مطلع قصيدة طويلة للنمري. يتيمة الدهر: 359/2-361.

النَّــــاسُ شــــاكُــــوهـــا إليــ ـــكَ وأنـتَ أيضـاً تشتكِيهـا[1]

ومن تصانيفِه: كتابُ أسماءِ الذهبِ والفضَّة، وكتابُ شَرْحِ مُشكلِ «الحماسة»[2]، وكتابُ الحُلِي، وكتابُ اللُّمَع[3].

وكانتْ وفاتُه في سنة خمس وثمانينَ وثلاثِ مئة.

الحُسَينُ بنُ محمدِ بن جَعْفرِ الخالعُ الرافِقيُّ[4]، من ولدِ يَزِيدَ بنِ معاويةَ.

من أهلِ العِلم والأدَبِ والشِّعرِ والخَطَابة. لقيَ الشيوخَ منَ الفقهاءِ والمحدِّثينَ والنَّحْويِّينَ واللُّغويِّين، مثلَ: أبي عليٍّ الفارسيِّ، وأبي سعيدٍ السِّيرافي، وعليِّ بن عيسَى الرُّمَّاني.

وماتَ في رجبٍ من سنةِ اثنتينِ وعشرينَ وأربع مئةٍ[5] عن تسعينَ سنةً، وهُو فقيرٌ لم يكنْ لهُ ما يُكفَّنُ به، ودُفنَ ببابِ الرُّصَافة.

ولهُ منَ التصانيف: كتابُ الشِّعر: نحوَ خمس مئةِ ورقة، وكتابُ شعرِه: نحوَ ألفِ ورقة، وكتابُ المُواصَلةِ والمفاصَلة، ذكَرَ فيه ما اتفقَ لفظُه واختلَفَ معناه، نحوَ ألفِ ورقة، وكتابُ الأمثال[6]، وكتابُ الدارات، وكتابُ الرِّياض، وكتابُ المتشابِهاتِ في اللُّغة، وكتابُ الجبالِ والأودِية[7]، وكتابُ البُروق، وكتابُ الرِّمال، وكتابُ الجِمال، وكتابُ

---

(1) البيتان في معجم الأدباء: 1092.

(2) في الفهرست: كتاب معاني الحماسة. والكتاب مطبوع.

(3) في الفهرست: كتاب اللمع في الألوان.

(4) ترجمته في: تاريخ بغداد: 105/8، ومعجم الأدباء: 1146، وميزان الاعتدال: 547/1، ولسان الميزان: 310/2، وبغية الوعاة: 538/1، البغدادي وكحالة سموه الرافعي وهو خطأ والرافقي نسبة إلى رافقة بليدة على الفرات.

(5) ذكر في مجموعة من المصادر انه توفي في عام 388هـ والصواب ما أثبته ابن أنجب الساعي لأنه عاش تسعين سنة وكان مولده في عام 333هـ.

(6) في هدية العارفين: 306/1: شرح الأمثال السائرة لأبي عبيد.

(7) الجبال والأودية والرمال عنوان لكتاب واحد في المصادر وجعلهما ابن الساعي كتابين.

الجُمَانِ والعُرْف، وكتابُ البخيل، وكتابُ الجَواد، وكتابُ تفسيرِ شعرِ أبي تمّام، وكتابُ خَلْقِ الإنسان، وكتابُ فضْلِ الشِّعر، وكتابُ المياه، وكتابُ نوادرِ الشاعرِين، وكتابُ صناعةِ الشِّعر[1].

الحُسَينُ بنُ أحمدَ بن محمدِ بن حمزةَ السَّلاَّميُّ[2]، بفتح السِّينِ وتشديدِ اللام، أبو الحسَنِ البيهقي[3].

ذكَرَهُ الثعالبيُّ في كتابِ يتيمةِ الدَّهر، وقال: //84 تصانيفُه ناطقةٌ بفضْلِه، فمِن ذلك: كتابُ وُلاةِ خراسان[4]، وكتابُ النُّتَفِ والظُّرَف[5]، وكتابُ المِصباح، وكتابُ الثأْر.

ماتَ فيما ذكَرَهُ أبو الحسن البيهقي في سنةِ ثلاثِ مئة.

الحُسَينُ بنُ أحمدَ بن أحمدَ بن خَالَوَيْه، أبو عبدِ الله اللُّغوي[6]، من أهلِ همَذان.

كان أوحَدَ عصْرِه في عِلم اللُّغةِ وفنِّ الأدب، عارفًا بمعاني الشِّعر. قَدِمَ بَغْدادَ، وقرأ على ابنِ دُرَيْد، ونفطوَيْه، وابنِ الأنباريِّ، وأبي عُمرَ الزاهد. وقصَدَ حلبَ ونفَقَ بها سوقُه، واتصَلَ بسيفِ الدولة أبي الحَسَنِ بن حَمْدان، فحَظيَ لدَيْه وأنفقَ علَيْه، وأمَدَّه بمالٍ كثيرٍ إلى أن ماتَ بحلبَ في سنةِ إحدى وسبعينَ وثلاثِ مئة.

وصنَّفَ كُتبًا حِسَانًا، منها: كتابُ ليسَ[7] في اللُّغة، وهُوَ يدُلُّ على سَعَةِ علمِ مؤلِّفِه، لأنه يقالُ فيه: ليسَ في كلامِ العَرَبِ على مثالِ كذا إلاّ

---

(1) نسبت إليه المصادر كذلك كتاب تخيلات العرب.

(2) ترجمته في: يتيمة الدهر: 95/4، وفي معجم الأدباء: 1029.

(3) أبو علي البيهقي في المصادر.

(4) في يتيمة الدهر: التاريخ في أخبار ولاة خراسان.

(5) في يتيمة الدهر: نتف الظرف.

(6) ترجمته في: الفهرست: 134، ومعجم الأدباء: 1030، وإنباه الرواة: 359/1 وفيه الحسين بن محمد، ووفيات الأعيان: 178/2. وكانت وفاة ابن خالويه في عام 370هـ.

(7) حقق ونشر أكثر من مرة.

كذا وكذا، وهذا تحكُّمٌ عظيم، وكتابُ شَرْح المقصُورة[1]، وكتابُ شَرْح السبْع الطُّوَل، وكتابُ أسماءِ الأسَد: ذكَرَ له خمسَ مئة اسم، وكتابُ البَديع: في القراءات[2]، وكتابُ إعرابِ ثلاثينَ سُورةً منَ القرآن[3]، وكتابُ الجُمَل في النَّحو، وكتابُ الاشتقاق، وكتابُ أطرغش وأبرغش، وكتابُ مبتدأ، وكتاب المقصُورِ والممدود، وكتابُ المذكَّرِ والمؤنَّث، وكتابُ الألِفات، وكتابٌ في غريبِ القرآنِ، صنَّفَه في خمسَ عشْرةَ سنة، وكتابُ ديوانِ أبي فراس ابنِ حَمْدَانَ: جَمَعَهُ وذكَرَ فيه جُملةً من أخبارِه، وفسَّرَ أشعارَه[4]، وكتابُ ما يلحَنُ فيه العامة، وكتابُ شَرْح الفصيح.

الحُسَينُ بنُ أحمدَ الزَّوْزَنِيُّ النَّحْويّ، أبو عبدِ الله الضَّرير[5].

كان فاضلا بارعًا، ذكَرَهُ أبو الحَسَنِ البيهقيُّ في كتابِ الوِشاح فقال: هُو بالأدبِ بصير، وضريرٌ ما لهُ في دهرِه نَظير، وأديبٌ شأنُه في الفضل شأنٌ عجيب، تارةً يتمسَّكُ بعِلم الأصلِ طلبًا للفوزِ يومَ القضاء، وتارةً يتوسَّلُ إلى قضاءِ الأدبِ بتقويم سِنَادِ كلامِ العَرب.

ومن مليح منظومِه في المدح قولُه: [الوافر][6]

فتـى لا يَبْتَنـي غيـرَ المعـالـي ... ولا يَرضَى سوَى العَلياءِ جَارا[7]

حَـوَى مِـن كُـلِّ مَكْـرُمَـةٍ نَصيبًـا ... فأنْجَدَ في العلومِ كما أغارا[8]

---

(1) نشرها محمود الدرويش ضمن دراسته عن ابن خالويه.

(2) نشر منه «مختصر في شواذ القرآن» بعناية المستشرق برجستراسر مصر 1934م. وقد نشر الكتاب بعد وفاته التي كانت في سنة 1933.

(3) نشر سنة 1941م.

(4) ورد بعض هذا الشرح في الطبعة التي أصدرها د. سامي الدهان.

(5) ترجمته في: معجم الأدباء: 1038، وإنباه الرواة: 221/2، وبغية الوعاة: 232، وهدية العارفين: 310/1، والأعلام: 231/2 وكانت وفاته كما ذكر في مجموعة المصادر عام 486هـ. والزوزني هذا هو شارح المعلقات السبع ومن تصانيفه كتاب شرح نحو أبي الحسن الضرير النحوي، وترجمان القرآن بالعربية والفارسية.

(6) الأبيات في: معجم الأدباء: 1038، وفي إنباه الرواة: 355/1.

(7) في معجم الأدباء وفي إنباه الرواة: (لا يقتني).

(8) في إنباه الرواة: (وأنجد).

فلـو كـانـتْ مَكـارِمُـهُ هـلالاً   لَمـا لاقـى مَحـاقًـا أو سِـرَارا
ولـو كـانـتْ شمـائلُـهُ شَمُـولاً   لَمـا ألقَـتْ لشـارِبِهـا الخُمَـارا[1]

ومن تصانيفِه: كتابُ المصادر[2]، وكتابُ القانون: في عِلم الأُصُول، وكتاب... [3].

//85 الحَسَنُ بنُ داودَ بنِ الحسَنِ القُرَشيُّ أبو عليٍّ[4].

أُمَويٌّ كوفي. صنَّفَ كُتبًا، منها: قراءةُ الأعشى، وكتابُ اللُّغة: في مخارج الحروفِ وأصُولِ النَّحو، شرحَ كتابَ أبي الحَسَنِ الضَّريرِ الفارسيِّ في النَّحو، وكتابُ شَرْح السَّبع الطِّوال. وكان حاذقًا في النَّحوِ لَفَّاظًا بالقرآن، صاحبَ ألحان، صَلَّى بالناسِ التراويحَ في جامع الكوفةِ ثلاثًا وأربعينَ سنَةً.

وماتَ في سنةِ اثنتينِ وخمسينَ وثلاثِ مئة.

الحَسَنُ بنُ رَشيق[5].

كان شاعرًا أديبًا نَحْويًّا، حسَنَ التآليف، صنَّفَ في الردِّ على ابنِ شرفِ القَيْروانيِّ[6] عدةَ كُتب، ولهُ: كتابُ الأُنموذج[7]، ذكَرَ فيهِ شُعراءَ عصرِهِ

---

(1) في إنباه الرواة: ولو كانت شمائله مداما ☆ لما ألقت لشاربها خُمَارًا.
☆ في معجم الأدباء: (لما ألقت لساريها).

(2) الكتاب مطبوع.

(3) بتر في الأصل لا نعرف مقداره. والترجمة الموالية للحسن بن داود بن الحسن القرشي النقاد.

(4) الحسن بن داود بن الحسن القرشي النقاد المقرئ ترجمته في الفهرست: 51، ومعجم الأدباء: 860، والوافي بالوفيات: 5/12، وبغية الوعاة: 503/1، وطبقات ابن الجزري: 212/1، وهدية العارفين: 270/1، ومعجم المؤلفين: 223/3 وفي هذين الأخيرين النقار بالراء. وقيل: البقار، والنقاد، بضبط خليل بن أيبك الصفدي.

(5) الحسن بن رشيق القيرواني مولى الأزد. ترجمته في: معجم الأدباء: 861، وإنباه الرواة: 333/1، ووفيات الأعيان: 85/2، والوافي بالوفيات: 11/12، وبغية الوعاة: 504/1.

(6) ابن شرف القيرواني الجذامي. ترجمته في معجم الأدباء: 2636.

(7) أنموذج الزمان في شعر القيروان. نشر الكتاب بتحقيق محمد العروسي المطوي وبشير=

وذكَرَ نفْسَه في آخرِه: [المنسرح]

المَرْءُ في فُسْحةٍ كما عَلِموُا	حتى يُرَى شِعْرُهُ وتأليفُه[1]
فواحدٌ منهما صَفَحْتُ لهُ	عنهُ وجازتْ لهُ زَخاريفُهْ
وآخَرُ نحنُ مِنهُ في غَرَرٍ	إنْ لم يُوافِقْ رِضاكَ تثقيفُه[2]
وقدْ بَعَثْنا كيسَيْنِ مِلْؤُهُما	نَقْدُ امْرِئٍ حاذِقٍ وتزييفُهْ
فانْظُرْ وما زِلْتَ أهلَ معرفةٍ	يا مَن لهُ عِلْمُهُ ومعروفُه[3]

كانتْ وفاةُ ابنِ رَشيقٍ هذا بالقَيْروانِ في سنةِ ستٍّ وخمسينَ وأربع مئةٍ[4] عن ستٍّ وستينَ سنة.

الحَسَنُ بنُ عليٍّ بن الحَسَن بن عليّ، أبو عليّ، ابنُ عمادٍ المَوْصِليُّ، الفقيهُ الشافعي[5].

قرأَ على أبي بكرٍ الشاشِي، وأسعدَ الميهني[6]، وإلكِيَا الهَرّاسي[7]، وعلَّقَ عليهمُ الأصُولَ والجدَلَ والخلافَ، وقرأَ عِلمَ الأدبِ على الفَصِيحي[8]، وقرأَ القرآنَ بالرِّواياتِ على أبي العزِّ القَلانِسي[9]، وسَمعَ الحديثَ من

= البكوش.

(1) الأبيات في: ديوان شعره ومعجم الأدباء: 864.

(2) في ديوانه وفي معجم الأدباء: 864: (وآخر أنت).

(3) في ديوانه وفي معجم الأدباء: (يا من لنا علمه).

(4) ذكر في مجموعة من المصادر أنه توفي في عام 460هـ.

(5) ترجمته في: تاريخ الإسلام للذهبي: 702/13، والوافي بالوفيات: 168/12، وطبقات الشافعية للسبكي: 65/7، والبداية والنهاية: 111/13.

(6) أسعد بن أبي ناصر الميهني نسبة إلى ميهنة قرب طوس بإيران توفي في عام 527هـ. ترجمته في سير أعلام النبلاء للذهبي: 633/19.

(7) مرت ترجمته.

(8) علي بن محمد أبو الحسن الفصيحي النحوي المتوفى في سنة 516هـ ترجمته في: تاريخ الإسلام للذهبي: 248/11.

(9) أبو العز محمد بن الحسين القلانسي المتوفى سنة 521هـ له مصنفات في القراءات ترجمته في سير أعلام النبلاء: 496/19، والوافي بالوفيات: 4/3، ولسان الميزان: 144/5.

المَزْرَفي[1]، وابنِ الحُلواني[2]، وابنِ الغَسّاني. ودرَّسَ وأفتى ورَوى.

وصَنَّف كُتبًا، منها: كتابُ المواعِظ والخُطَب، وكتابٌ في الفرائض، وكتابُ الاقتصاد في القرآن، وديوانُ شعرِه.

وتوفِّي بالمَوْصِل يومَ الاثنينِ ثالثَ عشَرَ جُمادى الآخِرةِ من سنة تسع وعشرينَ وخمس مئة.

الحَسَنُ بنُ عبدِ الله بن المَرْزُبان، أبو سعيدٍ السِّيرَافيُّ[3].

وسِيرافُ المنسوبُ إليها: بلدٌ على ساحلِ البحرِ من أرض فارسَ، بِهِ الآنَ آثارُ عِمارةٍ قديمةٍ وجامعٌ حَسَن، إلّا أنّ الغالبَ عليه الخَرابُ.

وليَ قضاءَ بعض أرباع بَغْداد، وكان أبوهُ مَجُوسيًّا اسمُه بهزيار[4]، فسَمَّاهُ ابنُه أبو سعيدٍ: عبدَ الله. وكان أبو سعيدٍ هذا يدرُسُ ببَغْدادَ القرآنَ وعلومَه، والنَّحوَ واللُّغةَ، والفقهَ على مذهبِ أبي حَنيفةَ والفرائض. قرأَ القرآنَ على ابنِ مجاهد، واللُّغَةَ على ابنِ دُرَيد، والنَّحوَ على ابنِ السرَّاج. وكان زاهدًا وَرِعًا لم يأخُذْ على القضاءِ أجرًا، بل كان يأكلُ من أُجرةِ نَسْخِه، فكان لا يَخرُجُ من دارِه حتى ينسَخَ عشْرَ وَرقاتٍ أُجرتُها ثلاثةُ دراهم.

وصنَّفَ كُتبًا، منها: كتابُ شَرْح «سيبوَيْه»[5]: في ثلاثةِ آلافِ ورقة،

---

(1) محمد بن الحسين الشيباني المَزْرَفي المتوفى عام 527هـ ترجمته في: تاريخ الإسلام للذهبي: 465/11.

(2) أحمد بن علي بن بدران بن علي الحلواني البغدادي أبو بكر المقرئ المحدث المتوفى عام 507هـ ترجمته في: المنتظم: 175/9، وسير أعلام النبلاء: 380/19، وشذرات الذهب: 16/4.

(3) ترجمته في: طبقات الزبيدي: 119، والفهرست: 99، وتاريخ بغداد: 341/7، ونزهة الألباء: 266، والمنتظم: 95/7، ومعجم الأدباء: 876، وإنباه الرواة: 348/1، ووفيات الأعيان: 78/2، وسير الذهبي: 16، والوافي بالوفيات: 65/2، وتوفي السيرافي في بغداد عام 368هـ.

(4) بهزاد في تاريخ بغداد ووفيات الأعيان.

(5) حققت فصول منه بعناية عبد المنعم فايز دمشق 1983م.

وكتابُ ألفاتِ القَطْعِ والوصل، وكتابُ أخبارِ النَّحويِّينَ البَصْريِّين[1]، وكتابُ شَرْحِ مقصُورةِ ابن دُرَيد، وكتابُ الإقناعِ في النَّحو: لم يُتِمَّه وتمَّمَه ابنُه يوسُف، وكان يقول: وضَعَ أبي النَّحوَ على المزابلِ بكتابِ الإقناع، يريدُ أنهُ سهَّلَه حتى لا يَحتاجَ إلى مفسِّر، وكتابُ شواهدِ كتابِ سيبوَيْه[2]، وكتابُ الوقفِ والابتداء، وكتابُ صَنْعةِ الشِّعرِ والبلاغة، وكتابُ المدخَل إلى «كتابِ سيبوَيْه»، وكتابُ جزيرةِ العَرب.

وقد أثنَى عليه أبو حَيَّانَ التوحيديُّ فقال: كان شيخَ المشايخ، وإمامَ الأئمة، عارفًا بالنَّحو، واللُّغة والشِّعر، والعَروض، والقَوافي، والفقه، والفَرائض، والحسَاب، والقرآن، والحديث، أفتَى في جامع الرُّصافةِ خمسينَ سنةً[3]، فما وُجِدَ منهُ خطأ، ويُسِّرَ لهُ الصومُ أربعينَ سنة. وقال التوحيديُّ[4] أيضًا: رأيتُ أبا سعيدٍ وقد أقبَلَ على الحُسَينِ بن مَرْذَوَيْه الفارسيِّ وهُو يشرَحُ له مدخلَ «كتابِ سيبوَيْه» ويقولُ له: اصرِفْ همتَكَ إليه، فإنكَ لا تُدرِكُه إلاّ بتعبِ الحواسّ، ولا تتصوَّرُه إلاّ بالاعتزالِ عن الناس، 86// فقال: يا سيدي، أنا مؤثِر لذلك، ولكنّ اختلالَ الأمور، وقصُورَ الحال، تَحُولُ بيني وبينَ ما أريد، فقال: ألكَ عيال؟ قال: لا، قال: عليك ديون؟ قال: دُرَيْهِمات، قال: فأنتَ ريِّحُ القلب، حسَنُ الحال، ناعمُ البال، اشتغلْ بالدرس والمُذاكَرة، والسؤالِ والمناظَرة، واحمدِ اللهَ تعالى على خفّةِ الحاذ[5]. وأنشَدَه: [طويل]

إذا لم يكُنْ للمَرْءِ مالٌ ولم يكُنْ | لهُ طُرُقٌ يَسعَى بهِنَّ الولائدُ[6]
وكـان لـهُ خُبـزٌ ومِلْـحٌ ففيهمـا | لـهُ بُلْغـةٌ حتـى تَجـيءَ العـوائـدُ
وهل هِيَ إلا جَوْعةٌ إنْ سَدَدْتَها | وكُـلُّ طعـامٍ بيـنَ جَنْبَيْـكَ واحـدُ

(1) الكتاب مطبوع.

(2) الكتاب مطبوع.

(3) في معجم الأدباء: 878: أفتى على مذهب أبي حنيفة.

(4) في معجم الأدباء: قال أبو حيان التوحيدي في كتاب «محاضرات العلماء».

(5) خفة الحاذ: قلة المال.

(6) الأبيات في معجم الأدباء: 879.

واستشارَهُ أبو أحمدَ بنُ مَرْدك في زوج ابنتِه، وذكَرَ لهُ أنه خَطَبَها جماعةٌ، قال له: اخترْ منهم من يخافُ اللهَ تعالى، فإنه إن أحبَّها بالَغَ في إكرامِها، وإن لم يُحبَّها تحَرَّجَ من ظُلمِها.

وتأخَّرَ بعضُ أصحابِه عن مجلسِه في يوم السبت، فسألهُ عن سببِ تأخُّرِه، فاعتذرَ بشُربِ دواء، فأنشَدَ [وافر]

لَنِعْمَ اليومُ يومُ السَّبْتِ حقًا ... لِصَيْدٍ إن أرَدْتَ بلا امتراءِ[1]

وفي الأحد البِناءُ فإنّ فيهِ ... تَبَدّى اللهُ في خَلْقِ السَّماءِ

وفي الإثْنَيْنِ إن سافَرتَ فيهِ ... يكونُ الأوْبُ فيهِ بالنَّماءِ[2]

وإنْ تَرُمِ الحِجَامَةَ فالثُّلاثا ... ففي ساعاتِهِ دَرَكُ الشِّفاءِ

وإنْ شَرِبَ امْرُؤٌ يومًا دَواءً ... فنعمَ اليومُ يومُ الأربعاءِ

وفي يوم الخميس قَضاءُ حَاجٍ ... ففيهِ اللهُ آذَنَ بالقضاءِ

ويومُ الجُمْعةِ التَّزويجُ فيهِ ... ولَذّاتُ الرِّجالِ معَ النِّساءِ

ولما شهِدَ أبو سعيدٍ عندَ قاضي القُضاةِ ابنِ معروفٍ[3]، وقبِلَ شَهادتَه، وصار من جُملةِ عُدولِه، عاتَبَه على ذلك أحدُ المختصِّينَ بهِ فقال: إنّك إمامُ الوقت، وعَيْنُ الزمان، والمنظورُ إليه، والمقتبَسُ من عمَلِه، تُضْرَبُ إليكَ أكبادُ الإبلِ، ويَفتقِرُ إليك الخاصُّ والعامّ، والرعايا والسُّلطان. فإذا توسَّطتَ مجلسًا كنتَ المنظورَ في الصَّدر[4]، وإذا حضَرْتَ محفلاً كنتَ البدر، قدِ اشتُهِرَ ذكْرُكَ في الأقطارِ والبلاد، وانتشَرَ عِلمُكَ في كلِّ محفِلٍ وناد، والألسنةُ مُقِرَّةٌ بفضلِك، فما الذي حَمَلَكَ على الانقيادِ لابنِ معروفٍ واختلافِكَ إليه؟ فصِرتَ تابعًا بعدَ أن كنتَ متبوعًا، ومؤتمَرًا بعدَ أن كنتَ آمِرًا؟ وَضَعْتَ مِن قَدْرِك! وضيَّعْتَ كثيرًا من حُرمتِك، وأنزَلْتَ

---

(1) الأبيات في معجم الأدباء: 880.

(2) في معجم الأدباء: (إن سافرت حقا).

(3) أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف البغدادي قاضي القضاة وشيخ المعتزلة كان من أجلاء الرجال ذا ذكاء وفطنة وبلاغة وهيبة، توفي سنة 381هـ. ترجمته في: تاريخ بغداد: 365/10، وسير أعلام النبلاء: 426/16، والبداية والنهاية: 310/11.

(4) في معجم الأدباء: 880: المنظور إليه في الصدر.

نفْسَكَ منزِلةَ غيرِك، وما فكّرْتَ في عاقبةِ أمرِك، ولا شاوَرْتَ أحدًا من صَحبِك. فقال: اعلَمْ أنّ هذا القاضيَ مُرادُهُ اكتسابُ ذكْرٍ جميل، وصِيتٍ حَسن، ومُباهاةٍ لمَن تقدَّمَه، ومعَ ذلكَ فلهُ منَ السُّلطانِ منزِلةٌ رفيعة، وقولُه عندَه مسموع، وأمرُهُ لدَيْه متبوع، ورأيتُه يَستضيءُ برأيي ويَعُدُّني مِن جُملةِ ثِقاتِه وأوليائه، وقد عرَضَ لي وصَرَّحَ مرةً بعدَ أُخرى، وثانيةً عقِبَ أُولي، فلم أُجِبْ، فخِفتُ معَ كثرةِ الخلافِ أن يكونَ تكرارُ الامتناعِ مُوجِبًا للقَطيعة، وتوقُّعِ إضرار. وإذا اتفقَ أمرانِ فاتّباعُ ما هُوَ أسلمُ جانبًا وأقلُّ غائلةً أوْلَى، وقد كان ما كان، والكلامُ بعدَ ذلكَ ضَرْبٌ منَ الهَذَيان[1].

وكانتْ وفاةُ السِّيرافيِّ يومَ الاثنينِ ثانيَ شهرِ رجبٍ من سنةِ ثمانٍ وستينَ وثلاثِ مئةٍ في خلافةِ الطائعِ لله، ودُفِنَ في مقبُرةِ الخَيزُران.

الحَسَنُ بنُ عبدِ الله بن عُبيدِ الله بن إسماعيلَ بن زَيْدِ بن حَكيْمٍ العَسْكريُّ، أبو أحمدَ، اللُّغويُّ العلاّمة[2].

كان منَ الأئمةِ المذكورينَ بالتصرُّفِ في أنواعِ العلوم، والتبحُّرِ في فنونِ الفُهوم، ومنَ المشهورينَ بجَوْدةِ التأليفِ وحُسنِ التصنيف، فمِن جُملتِه: كتابُ صناعةِ الشِّعر[3]، وكتابُ الحِكَم والأمثال[4]، وكتابُ التصحيف[5]، //87 وكتابُ راحةِ الأرواح، وكتابُ الزواجرِ والمَواعِظ، وكتابُ تصحيحِ الوجوهِ والنظائر.

وانتهَتْ إليه الرِّياسةُ في علمِ الحديث، والإملاءِ للآدابِ والتدريس،

---

(1) الخبر في معجم الأدباء.

(2) ترجمته في: المنتظم: 191/7، ومعجم الأدباء: 911، وإنباه الرواة: 345/1، ووفيات الأعيان: 83/2، وسير الذهبي: 413/16، وبغية الوعاة: 506/1.

(3) في إنباه الرواة: 346/1: علم النظم. وفي بغية الوعاة للسيوطي: 506/1: صناعة الشعر.

(4) الكتاب مطبوع.

(5) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، نشره مجمع اللغة العربية بدمشق عام 1975م.

ورحَلَ الناسُ إليهِ للقراءةِ عليهِ والأخْذِ عنهُ، رَوى عنهُ أبو نُعَيم[1]، والباطرقانيُّ[2]، وأبو عبدِ الرَّحمنِ السُّلَمي[3]، وأبو بكرٍ الباقِلّانيُّ المتكلِّم.

وكان الصاحبُ إسماعيلُ ابنُ عَبّادٍ يُكاتبُه ويؤثِرُ الاجتماعَ به، فلمّا جاءَ الصاحبُ إلى عَسْكَرِ مُكْرَم قصَدَهُ أبو أحمدَ في ساعةٍ لا يمكنُ الوصُولُ في مثلِها إليه إلا لمثلِه، فأقبَلَ عليهِ وبالَغَ في إكرامِه، وأجلَسَهُ في أرفع مَوْضع، وطلَبَ منهُ أن يُنشِدَهُ جوابَ أبياتٍ كان كاتبَهُ بها من أصبهانَ في الاعتذارِ عن الوصُولِ إليه، فأنشَدَه قولَه: [طويل]

أرُومُ نُهوضًا ثُمّ يَثْني عَزيمتي ... تَعَوُّذُ أعْضائي مِنَ الرَّجَفانِ[4]

فضَمَّنْتُ بيتَ ابنِ الشَّريدِ كأنَّما ... تَعَمَّدَ تَشْبيهي بهِ وعناني[5]

«أهُمُّ بأمرِ الحَزْمِ لو أستطيعُهُ ... وقد حِيلَ بينَ العَيْرِ والنَّزَوانِ»

ولمّا نَهَض من عندِه للانصرافِ قال لهُ الصاحب: لا يُقنِعُنا هذا، فلا بدَّ من الحَمْلِ على النفْس مرةً أُخرى، فركِبَ بغْلةً ثُم قصَدَه، فلم يُوصَلْ إليه، فصَعِدَ تَلْعةً[6] ورفَعَ صوتَه بقولِ أبي تمّام: [بسيط]

ما لي أرَى القُبَّةَ الفَيْحاءَ مُقفلةً ... دُوني وقد طالَ ما استفتحتُ مُغلَقَها[7]

كأنَّها جَنَّةُ الفردَوْسِ مُعرِضَةً ... وليس لي عمَلٌ زاكٍ فأدخُلَها

---

(1) أحمد بن عبد الله الأصبهاني الحافظ المتوفى في عام 430هـ.

(2) عبد الواحد بن أحمد أبو بكر الباطرقاني الأصبهاني المتوفى سنة 421هـ ترجمته في: تاريخ الإسلام للذهبي: 365/9. وباطرقان من قرى أصبهان.

(3) أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد السلمي النسابوري الإمام الحافظ المحدث شيخ خراسان وكبير الصوفية صاحب التصانيف توفي سنة 412هـ. ترجمته في: تاريخ بغداد: 248/2، وسير أعلام النبلاء: 247/17، والوافي بالوفيات: 380/2.

(4) الأبيات في معجم الأدباء: 917 والبيت الأخير لصخر بن عمرو السلمي من قصيدة أولها:

أرى أم صخر لا تمل عيادتي ... وملت سليمي مضجعي ومكاني

(5) ابن الشريد هو صخر بن عمرو بن الشريد أخو الخنساء الشاعرة.

(6) التلعة: ما انهبط من الأرض وقيل: ما ارتفع وهو من الأضداد. اللسان: تلع.

(7) البيتان في معجم الأدباء: 917.

فناداهُ الصاحبُ من باطنِ الخَيْمة: أدخُلْها يا أبا أحمدَ، فلك السابقةُ الأُولى. فتبادَرَ إليهِ الغِلمانُ فحَمَلوهُ حتى جلَسَ بيْنَ يدَيْه، فسألهُ عن مسائل، فأجابَ عنها أحسَنَ جواب، فبالَغَ في إكرامِه، ثُم أجزَلَ عطِيَّته، وانصرَفَ عنه.

وماتَ أبو أحمدَ العسكريُّ في سنةِ اثنتينِ وثمانينَ وثلاثِ مئةٍ عن خمس وسبعينَ سنة.

الحَسَنُ بنُ عبدِ الله بن سَهْل بن سعيدِ بن يحيى بن مِهْران، أبو هلالٍ اللُّغويُّ العَسْكري[1].

كان الغالبَ عليه الأدبُ والشِّعر. ولهُ تصانيفُ مفيدة، منها: كتابُ التلخيص: في اللُّغة[2]، وكتابُ صناعةِ النظْم والنثْر[3]، وكتابُ جَمْهرةِ الأمثال[4]، وكتابُ معاني الأدب[5]، وكتابُ من احتكَمَ من الخُلفاءِ إلى القضاة، وكتابُ التبصِرة وهُوَ مفيد، وكتابُ شَرْح «الحَماسة»، وكتابُ الدِّرهم والدينار، وكتابُ المحاسن: في تفسيرِ القرآن، في خمس مجلَّدات، وكتابُ العُمدة، وكتابُ فضلِ العطاءِ على العُسْر[6]، وكتابُ ما يَلحَنُ فيه الخاصّة، وكتابُ أعلام المعاني في معاني الشِّعر، وكتابُ الأوائل[7]، وكتابُ ديوانِ شِعرِه[8]، وكتابُ الفروقِ بيْنَ المعاني[9]،

---

(1) ترجمته في: دمية القصر: 506/1، ومعجم الأدباء: 918، والوافي: 78/12، وبغية الوعاة: 506/1، وطبقات المفسرين للداودي: 134/1.

(2) نشر في دمشق في جزأين سنة 1969م بعنوان: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء.

(3) وهو كتاب الصناعتين وله كذلك كتاب محاسن النثر والنظم من الكتابة والشعر وكلاهما مطبوع.

(4) نشر بتحقيق محمد أبو الفضل بالقاهرة سنة 1964م.

(5) منشور في مجلدين بعنوان: ديوان المعاني.

(6) نشر بالقاهرة عام 1908م بعنوان: فضل العطاء على العسر أو كتاب الكرماء.

(7) آخر نشرة له بدمشق عام 1979م.

(8) نشره مجمع اللغة بدمشق عام 1979م.

(9) الكتاب مطبوع بالقاهرة عام 1935م بعنوان: الفروق في اللغة.

وكتابُ نَوادِرِ الواحِدِ والجَمْعِ[1].

ومن شعرِه قولُه: [مجزوء الرمل]

قـد تَعـاطَـاكَ شَبـابٌ ... وتَغَشَّـاكَ مَشِيـبُ[2]

فـأتَـى مـا ليسَ يَمْضي ... ومَضَـى مـا لا يَـؤُوبُ

فتَـأهَّـبْ لِسَقَـامٍ ... ليـسَ يَشْفِيـهِ طبيـبُ

لا تَـوَهَّمْـهُ بعيـدًا ... إنَّمـا الآتـي قـريـبُ

كان أبو هلالٍ العَسكريُّ حيًّا في سنةِ خمس وتسعينَ وثلاثِ مئة.

الحَسَنُ بنُ عبدِ الله العُثماني، أبو عليٍّ النَّيسابوري[3].

ذكَرَهُ عبدُ الغافرِ الفارسيُّ في سياقِ تاريخ نَيسابورَ، وقال: كان إمامًا كامِلا، بارِعًا في الفقهِ والوعظِ وغيرِ ذلك. ولهُ تصانيف، منها: كتابُ التذكير: في الوعظ، وكتابُ الخُطَب، وكتابُ طُرَفِ الأشعارِ والرسائل، وكتابُ النظْم والنثْر، وكتابُ الصِّناعاتِ البَديعة[4].

وماتَ في شهورِ سنةِ نيِّفٍ وسبعينَ وأربع مئة[5].

الحَسَنُ بنُ عبدِ الرَّحمن بن خَلَّاد، أبو محمدٍ الرامَهُرْمُزيُّ القاضي[6].

ذكَرَهُ محمدُ بنُ إسحاقَ النديمُ وقال: //88 هُوَ حسَنُ التصنيف، مَليحُ التأليف، سلَكَ طريقةَ الجاحظ، وكان شاعرًا. ومن تآليفِه: كتابُ المُتيَّمين: في أخبارِ العُشَّاق[7]، وكتابُ الفُلْك: في مختارِ الأخبارِ والأشعار، وكتابُ أمثالِ النبيِّ ﷺ[8]، وكتابُ الرَّيحانتَيْن: الحَسَنِ

---

(1) يشكك بروكلمان في نسبة الكتاب لأبي هلال العسكري: G.A.L.I.584.

(2) الأبيات في معجم الأدباء: 219.

(3) ترجمته في: معجم الأدباء: 922، وفي الوافي بالوفيات: 87/12.

(4) في معجم الأدباء: الصناعات البديعة والترصيعات الرشيقة في النظم والنثر.

(5) ذكر البغدادي أنه توفي في حدود سنة 473هـ. هدية العارفين: 276/1.

(6) ترجمته في: الفهرست: 249، وأنساب السمعاني: 322/3، ومعجم الأدباء: 923، والوافي بالوفيات: 64/12، وشذرات الذهب: 30/3.

(7) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب ربيع المتيم في أخبار العشاق.

(8) طبع الكتاب بعنوان أمثال الحديث.

والحُسَينِ عليهما السلام، وكتابُ إمام التنزيل في عِلم القرآن، وكتابُ النوادرِ والشَّوارد، وكتابُ أدبِ الناطق، وكتابُ المَراثي والتعازي[1]، وكتابُ رسالةِ السفَر، وكتابُ الشَّيبِ والشباب، وكتابُ المناهلِ والأعطان والحنينِ إلى الأوطان، وكتابُ الفاصل بيْنَ الراوي والواعي[2].

كانتْ وفاةُ الحَسَنِ بنِ خَلّاد في سنةِ ستينَ وثلاثِ مئة.

الحسَنُ بنُ عثمانَ بنِ حمّادِ بن حسّانَ بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ يزيدَ، أبو حسّانَ الزِّياديُّ البَغْداديُّ القاضي[3].

كان من أعيانِ أصحابِ الواقدي، وكان أديبًا فاضلًا، نَسّابةً أَخْباريًّا، جَوادًا كريمًا، ذكَرَهُ الحافظُ أبو القاسِم عليُّ بنُ عساكرَ في تاريخ دمشق. قال: كان على قضاءِ الشَّرْقية، ومدينةِ المنصُور.

قال محمدُ بنُ إسحاقَ النديمُ[4]: لهُ منَ الكُتب: كتابُ غَزْوةِ ابنِ الزُّبَيْر، وكتابُ طبقاتِ الشُّعراء، وكتابُ ألقابِ الشُّعراء، وكتابُ الآباءِ والأمّهات:

ذكَرَهُ الجَهْشِياريُّ في كتابِ الوزراءِ[5]، وقال: أودَعَهُ رجُلٌ عشَرةَ آلافِ دِرهم، وأنّها صادفَتْ منهُ خَلَّةً فأنفقَها، وقدَّرَ أن يأتيَهُ ما يرِدُ على الخُراسانيِّ عِوَضَها بعدَ عَوْدِهِ منَ الحجّ. فحدَثَ للخُراسانيِّ ما منَعَهُ من الحج، وعزَمَ على العَوْدِ إلى بلدِه، فطالبَ القاضيَ بالوديعة، فدافعَهُ ثُم وعَدَهُ يومًا بعَيْنِه، وعزَمَ على أن يبذُلَ وَجْهَه لبعضِ إخوانِه. فلمّا كان في ليلةِ يوم الموعدِ قلِقَ، وقصَدَ دينارَ بنَ عبدِ الله، فكان في بعضِ الطريق، فرأى رسُولَ دينارٍ يَسألُ عنهُ، فكلَّمَه فقال لهُ: أبو عليٍّ دينارٌ يُسلِّمُ عليكَ

---

(1) في الفهرست: كتاب الرثاء والتعازي. وفي معجم الأدباء: كتاب الرثْي والتعازي.

(2) نشر الكتاب بعنوان: المحدث الفاصل بين الراوي والواعي بعناية محمد عجاج الخطيب.

(3) ترجمته في: تاريخ بغداد: 356/7، ومعجم الأدباء: 928، وتاريخ الذهبي: 1118/5، وسير أعلام النبلاء: 496/11، والوافي بالوفيات: 98/12.

(4) الفهرست: 176.

(5) الوزراء والكتاب: 36-37-38.

ويقولُ لكَ: قد قسَمْتُ شيئًا على عيالِنا، وذكَرْتُ مَنْ في منزلِكَ منهم فوجَّهتُ إليهم بعشَرةِ آلافِ درهم، فأخَذَها منهُ، ثُم سَلَّمَها إلى الخُراساني، وحمِدَ اللهَ تعالى[1]. ولهُ أخبارٌ كثيرة.

كانتْ وفاتُه، أعني الزِّيَاديَّ هذا، في سنةِ اثنتينِ وأربعينَ ومئتينِ عن تسع وثمانينَ سنةً.

الحَسَنُ بنُ عليِّ بن إبراهيمَ بن يَزْدادَ بن هُرْمُزَ بنِ شَاهَوَيْه، أبو عليٍّ الأهوازيُّ المُقْرِئُ[2].

صاحبُ التصانيفِ في القراءاتِ[3] وغيرِها. رَوى عن المُعافَى بنِ زكريّا[4]، ورَوى عنهُ الخطيبُ. جمَعَ كتابًا في الصِّفاتِ وسمَّاه كتابَ البيان في شَرْح عقودِ أهلِ الإيمان.

وماتَ في رابع ذي الحجةِ من سنةِ ستٍّ وأربعينَ وأربع مئةٍ عن أربع وثمانينَ سنة.

الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ أبي سالم المُعمَّرِ بنِ عبدِ الملِكِ بن ناهُوج[5]، الإسكافيُّ الأصل، البَغْداديُّ المولِدِ والدار، أبو البَدْر، من أهلِ بابِ الأزَج.

أحَدُ المتصرِّفينَ في خدمةِ الدِّيوان. كان فاضلًا أديبًا بارعًا، يَكتُبُ على طريقةِ ابن مُقْلَةَ، وقد صنَّفَ عدةَ تَصانيفَ في الأدب، قرأ على ابنِ

---

(1) الخبر أيضا في: تاريخ بغداد: 358/7، وفي معجم الأدباء: 929.

(2) ترجمته في: تاريخ الذهبي: 699/9، وسير النبلاء: 152/11، ولسان الميزان: 237/2، وشذرات الذهب: 274/3.

(3) منها الوجيز في القراءات الثمانية نشر بدار الغرب الإسلامي 2002م بتحقيق الدكتور دريد حسن أحمد والإقناع في القراءات الشاذة.

(4) المعافى بن زكريا بن يحيى ابن طرار الجريري المتوفى سنة 390هـ. ترجمته في: وفيات الأعيان: 221/5،وسير أعلام النبلاء: 544/16، والأعلام للزركلي: 260/7.

(5) ترجمته في: معجم الأدباء: 957، والوافي بالوفيات: 139/12، وبغية الوعاة: 514/1.

الخَشَّاب[1]، وقَفْتُ له على تَعَالِيقَ تَدُلُّ على قَرِيحةٍ سالمةٍ ونَفْس عاملة، تُقَلِّلُ لهُ النَّظير، وتؤذِنُ بالعلم الغزير. رُتِّبَ مشرِفًا بديوانِ الزِّمام في سادس شهرِ رَمضانَ من سنةِ ستٍّ وثمانينَ وخمس مئة.

ولهُ: كتابُ البلاغةِ في الرسائل، وكتابُ الفوائد عنِ ابنِ الخَشَّاب.

ولهُ شعرٌ كثير، منهُ قولُه: [السريع]

لا تَـرْجُ ذا نَقْصٍ وإنْ أصبحَـتْ ... مِن دُونِهِ فـي الـرُّتْبةِ الشمـسُ[2]

كيـوانُ أعلـى كـوْكَـبٍ مَـوْضِعًـا ... وهُـــوَ إذا أنْصَفْتَـــهُ نَحـــسُ

وقولُه: [الكامل]

فدَعِ التَّمَدُّحَ بالقديمِ فكمْ عَفَا ... فـي هـذهِ الأيّـام قَصـرٌ دائـرُ[3]

إيوانُ كِسرى اليومَ بعدَ خَرابِهِ ... خيـرٌ لَعمْـرُكَ منـهُ خُـصٌّ عـامـرُ

//89 حَجَّ وجاوَرَ، ومَضى على مِصرَ وسكنَها إلى حينِ وفاتِه. وماتَ في ثامنَ عشَرَ شهرِ رَمضانَ من سنةِ ستٍّ وتسعينَ وخمس مئةٍ عن سبع وستينَ سنةً، ودُفنَ بالقَرافة.

الحَسَنُ بنُ عليِّ بن محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ القَطَّان، أبو عليٍّ المَرْوَزيُّ[4].

وُلِدَ بمَرْوَ في سنةِ خمس وستينَ وأربعِ مئة. وكان قد أخَذَ بأطرافِ العلوم على اختلافِها، وغلَبَ عليه فنُّ الطِّب، ولهُ في كلِّ نوع تصنيفٌ

---

(1) أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد ابن الخشاب البغدادي الإمام العلامة المحدث المتوفى سنة 567هـ. ترجمته في: المنتظم: 238/10، وإنباه الرواة: 99/2، وسير الذهبي: 270/12.

(2) البيتان للمهذب بن زبير الغساني الأسواني وهما في ديوان شعره: ☆ في ديوانه: (ولو أصبحت).

(3) البيتان للمهذب بن الزبير الغساني الأسواني. ☆ في ديوانه: (في هذه الآكام). ☆ في ديوان شعره: (عند خرابه). ☆ الخُصُّ بيت من شجر أو قصب، والجمع أخصاص وخِصاص. اللسان: خصص.

(4) ترجمته في: معجم الأدباء: 961، والوافي بالوفيات: 140/12، وبغية الوعاة: 513/1، وأعلام الزركلي: 202/2.

مأثور، وتأليفٌ بيْنَ أهلِ مَرْوَ مشهور. كان خازِنَ الخزانةِ التي عُمِلَتْ في المدرسةِ الخاتُونية، ووَقَفَ فيها من كُتبِه جُملة، وكان بيْنَهُ وبيْنَ الوَطْواطِ[1] رسائلُ ومُكاتَبات.

ومن تصانيفِه: كتابُ دَوْحةِ الشَّرف في نسَبِ آل أبي طالب: في ثماني مجلَّدات، وكتابُ رسائِله، وكتابُ الرموز وفاتحةِ الكنوز، وكتابُ سَبائكِ الذهب، وكتابُ العَروض: مشجَّر، وكتابُ كيهان شناخت: في الهيئة.

وقتَلَه الغُزُّ لمّا وردُوا خُراسانَ في العشرِ الأوسَطِ من رجبٍ من سنةِ ثمانٍ وأربعينَ وخمس مئةٍ عن تسعينَ سنة[2].

الحَسَنُ بنُ محمدِ بن وكيع التِّنِّيسيُّ[3].

قال الحافظُ أبو عبدِ الله الصُّوريُّ[4]: كان الحَسَنُ التنِّيسيُّ أديبًا فاضلاً، شاعرًا حُلوَ العبارة، له كتابُ سَرِقاتِ المتنبِّي.

ومن شعرِه: [كامل]

مِن أينَ للظَّبْيِ الغَريرِ الأحْوَرِ ... فـي الخَـدِّ مِثْـلُ عِـذَارِهِ المُتَحيِّـرِ
رَشــأ كــأنَّ بِعــارِضَيْــهِ كليهمــا ... مِسْكـاً تَحَـدَّرَ فـوق وردٍ أحمـرِ[5]

كانتْ وفاتُه بتِنِّيسَ في سنةِ تسعينَ وثلاثِ مئةٍ بعِلّة القولَنْج.

الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ بن حبيبٍ البشيرُ، أبو القاسِم

---

(1) مرت ترجمته في المحمدين.

(2) إذا تأملنا تاريخ مولده وتاريخ وفاته نلاحظ أن الرجل عاش 83 سنة.

(3) ترجمته في: يتيمة الدهر: 372/1، ومعجم الأدباء: 993، ووفيات الأعيان: 104/2، وشذرات الذهب: 141/3.

(4) الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن علي الصوري المتوفى سنة 441هـ ترجمته في: تاريخ بغداد: 103/3، وسير أعلام النبلاء: 627/17، والنجوم الزاهرة: 48/5.

(5) ورد في طرة بحاشية الكتاب، أقول: ذكر الثعالبي في اليتيمة أن البيتين للأمير أبي فراس الحمداني، والصحيح أنهما لأبي الفتح البستي وهما في ديوان شعره برواية:

من أين للرشـــأ الغرير الأحور ... في الخدِّ مثلُ عِذارك المتحدِّر
رَشـــأ كـــأن بعارضيـــه كليهمـــا ... مسكاً تساقط فوق ورد أحمر

الواعظُ(1).

قال عبدُ الغافِرِ الفارِسيُّ: كان إمامَ عصرِه في معاني القراءاتِ(2) وعلومِها، وقد صنَّفَ التفسيرَ المشهور. وكان أديبًا نَحْويًّا، عارفًا بالمغازي والقَصَص، وقد سارتْ تَصانيفُه في الآفاق، وانتشَرَ عنهُ بنَيْسابورَ العلم. وحدَّثَ عن الأصمِّ(3) والمُزَني.

قال أبو سَعدٍ ابنُ السَّمعاني: كان في دارِه بستان، فكان إذا قصَدَه غَنِيٌّ ليقرأَ عليه لا يُقرِئُهُ إلاّ بشيءٍ يدفَعُهُ إليه، فإن كان فقيرًا أمَرَهُ أن يَسقيَ الماء لسَقْيِ البستان.

ماتَ في ذي القَعْدةِ من سنةِ ست وأربعين وأربع مئة.

الحسَنُ بنُ محمدِ بن عبدِ الصَّمدِ العَسْقلانيُّ(4).

ذكَرَهُ ابنُ بَسَّام في كتابِ الذَّخيرة، وقال: كان من الشُّعراءِ الفُصَحاء، وقد أنشأَ رسائلَ وأكثرُها إخوانيّاتٌ وما كان يُكاتبُ به أصدقاءه، وقد كَتَب في ديوانِ المستنصر بمصر، ورأيتُ لهُ أجوِبةً لأبي [الحارث] البَسَاسِيري(5). ولهُ ديوانُ شعرِه، وكتابُ رسائلِه.

---

(1) الحسن بن محمد بن الحسن في المصادر ترجمته في: معجم الأدباء: 996، وسير أعلام النبلاء: 237/17، والوافي بالوفيات: 239/12، وبغية الوعاة: 519/1، وشذرات الذهب: 181/3، وهدية العارفين: 274/1.

(2) في معجم الأدباء: في معاني القرآن.

(3) محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم الإمام المحدث مسند عصره، متوفى في عام 346هـ، ترجمته في المنتظم: 386/6، وسير أعلام النبلاء: 452/15، وغاية النهاية في طبقات القراء: 283/2.

(4) الحسن بن محمد بن عبد الصمد ابن أبي الشخباء المجير البغدادي في معجم الأدباء وهو الحسن بن عبد الصمد في الأعلام وهدية العارفين ومعجم المؤلفين ترجمته في: معجم الأدباء: 999، ووفيات الأعيان: 89/2، وسير الذهبي: 587/18، والوافي بالوفيات: 68/12.

(5) أبو الحارث أرسلان بن عبد الله البساسيري قائد ثائر من مماليك بني بويه. توفي في عام 451هـ ترجمته في: المنتظم: 255/8، ووفيات الأعيان: 192/1، والنجوم الزاهرة: 2/5.

وماتَ في سنةِ اثنتَيْنِ وثمانينَ وأربع مئةٍ بِمِصرَ.

الحسَنُ بنُ عُمرَ بنِ الحَسَن، أبو عليٍّ المَرَاغيُّ[1] الأديب.

أحَدُ محاسنِ أذَرْبَيْجَان. لهُ تصانيفُ مفيدةٌ في الأشعارِ والرسائل، ولهُ: كتابُ الدِّيباجة في النَّحْو.

الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بن حَيْدرِ بن عليِّ بن إسماعيل، أبو الفضائلِ الصَّغَانيُّ اللُّغويُّ العُمَري[2].

سألتُه عن نِسبتِه فقال: وُلدتُ بصَغَان[3]، وهيَ بلدةٌ من بلادِ الهندِ، وما وراءَ النَّهر؛ سافَرَ إلى اليمن، ودخَلَ الحجازَ، وحَجَّ وجَاوَر. وعادَ إلى عَدَن، ونفَقَ لهُ بها سُوق، ومالوا إليهِ واعتقدوا فيه، وقَرؤوا عليه، وانتفَعوا به. ووردَ بغداد، وأقام فجاوَرَ المدرسةَ النِّظامية، قرأْت عليه المقاماتِ الحريريَّةَ حِفْظًا وغيرَها. وكان خيِّرًا حسَنَ الطريقة، جميلَ الأمر، ظاهرَ النُّسُك، وَقُورًا. وتقدَّم للإمام الناصِرِ لدينِ الله في سماع قولِه وقَبولِ شَهادتِه، وذلك في سنةِ سبعَ عشْرةَ وستِّ مئة، ونفَّذَه رسُولاً إلى زعيمِ الهند، فأقام هناك سنتَين، ثُم عاد //90 في الأيام المُستنصِرية، وذلك في سنةِ أربعٍ وعشرينَ وستِّ مئة. وكان يَحُضُّ على قراءةِ كتابِ مَعالم السُّنن للخَطَّابي[4]. ويقولُ: مَنْ حفِظَه ملَكَ ألفَ دينار، وأنا حفِظتُه وملكتُها.

وقد صنَّفَ الصَّغَانيُّ في الأدبِ عدَّةَ كُتب[5]، منها: كتابُ تكمِلة

---

(1) ترجمته في: معجم الأدباء: 972.

(2) ترجمته في: معجم الأدباء: 1015، وفوات الوفيات: 358/1، والوافي بالوفيات: 240/12، وبغية الوعاة: 519/1، والنجوم الزاهرة: 26/7، وشذرات الذهب: 250/5.

(3) في مصادر ترجمته: أنه ولد بلاهور سنة 555هـ، وهي إحدى مدن دولة باكستان حاليًا.

(4) معالم السنن لأبي سليمان الخطابي المتوفى سنة 388هـ وهو شرح على سنن أبي داود السجستاني 275هـ ذكر ياقوت أن الصغاني دعا أصحابه إلى حفظ غريب أبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة 224هـ وليس كتاب معالم السنن كما ورد هنا. معجم الأدباء: 1015.

(5) بلغ عدد مؤلفاته زهاء خمسين تأليفا، أقرأ أكثرها في حياته حسب شهادات تلاميذه.

العَزيزي[1]، وكتابٌ في التصريف[2]، وكتابُ مَناسكِ الحَجِّ، وكتابُ مَجْمَعِ البحرَيْن[3]، وكتابُ التَّكمِلة[4] في اللُّغة، أجادَ فيه، وكتابُ أسماءِ الأسَد: قراءتُهُ عليه، وكتابُ مشارِقِ الأنوار: في الحديثِ، جَمَعَ فيه صَحيحَ البخاريِّ ومسلم، وكتابُ النَّجْم، وكتابُ الشِّهاب، وعدةُ كُتب. وحذَفَ الأسانيد، واشترَطَ أن يَذكُرَ فيه لفْظَ النبيِّ ﷺ خاصةً ولا يَذكُرَهُ في أولِ الحديث، بل يقتصرُ على ذكْرِ الراوي فقط، مثلَ أن يقول: أبو هريرة: «يا حُمَيْرَاء، لا تفعلي هذا فإنه يُورِثُ البَرَص»[5]. فيجيءُ الحديثُ مبتورًا لا يكادُ يُفهَمُ معناه. فإنّ مَن لا يَعلَمُ أنّ هذا النهيَ كان لعائشةَ رضيَ الله عنها لمّا رَآها تتوضَّأُ مِن ماءٍ مسخَّن بالشمس في إناءِ نُحاس، لا يَفهَمُ لهذا الحديثِ معنًى. ولمّا وقَفْتُ على هذا الكتابِ جمَعْتُ كتابًا سمَّيتُه: كتابَ نُزهةِ الأخيارِ في شَرْحِ محاسنِ الأخبار[6]، ورتَّبْتُه على حروفِ المعجَم.

وصنَّفَ شيخُنا الصَّغَانيُّ المذكورُ، في آخرِ عمُرِه، كتابًا في اللُّغةِ

---

(1) من مؤلفاته في اللغة.

(2) من مصنفاته في اللغة.

(3) هذا كتاب جمع فيه الصغاني بين «تاج اللغة وصحاح العربية» لإسماعيل الجوهري وبين كتاب التكملة والذيل والصلة الذي وضعه هو نفسه على الصحاح. وتحتفظ مكتبة مجمع البحوث الإسلامية بإسلام أباد بباكستان بنسخة مصورة من كتاب مجمع البحرين. وقد أخطأ المستشرق (J.A.Haywood) فاعتبر مجمع البحرين كتابا في لغة الحديث والقرآن (انظر مقدمة العباب الزاخر: 34).

(4) التكملة والذيل والصلة وهو معروف بكتاب التكملة، جمع فيه ما أهمله الجوهري في الصحاح وبلغت مراجعه ألف كتاب من غريب القرآن والحديث واللغة والنحو والصرف وأخبار العرب وغير ذلك. والتكملة خير ما ألف حول الصحاح وتكملاته وحواشيه وإصلاح خلله وتصحيح وهمه ألفه في عام 635هـ ويضم ستين ألف مادة.

(5) أورده الدارقطني في سُنَنِه 38/1 في باب الماء المسخن والبيهقي في السنن الكبرى 6/1-7 في باب كراهة التطهير بالماء المشمس. وأورده الإمام ابن الجوزي مع الأحاديث الموضوعة وقال: إن له أربعة طرق منها قوله ﷺ: «لا تفعلي يا حميراء فإنه يورث البرص». كتاب الموضوعات باب إسخان الماء بالشمس: 78/2-79.

(6) لم نقف عليه في مصادر ترجمته.

جامعًا حاوِيًا محيطًا بسائرِ لغاتِ العربِ وسمَّاه كتابَ اللُّبابِ الباهر والبحرِ الزاخِر[1]، وصَلَ فيه إلى «بكم» من تركيبِ الباءِ والكافِ والميم، ولو تَمَّ لكان من أكملِ كُتبِ اللغة.

ولهُ شعرٌ.

وكان يَنُوبُ عن شيخ رِباطِ المَرْزُبانية في الأيام المُستنصِرية، فعرَفَ المستعصِمُ بالله رحمَهُ الله أنَّ شَرْطَ الرِّباطِ المذكورِ أن يَكونَ شيخُهُ شافعيَّ المذهب وكان الصَّغانيُّ حَنفيَّ المذهب، فتقَدَّمَ بعَزْلِه عن مَشْيخَةِ الرِّباط، وأن يُعوَّضَ عن ذلك بترتيبِه مدرِّسًا بالمدرسةِ التُّتْشِية[2]. فكان على ذلك إلى أن ماتَ في يوم الجُمعة سادسَ عشَرَ شعبانَ من سنة خمسينَ وستِّ مئةٍ، بعدَ أن صَلَّى الصُّبحَ، ووَصَّى يُغسِّلُه شيخٌ كان عندَه، وهُوَ خطيب [. . .][3]، وأن يحمِلَ جنازتَه أولادُه، وتُجعَلَ جَنازتُه في قِبلةِ جامع الحَريم[4]، إلى أن تُصَلَّى الجُمعة، ثُم يَصلِّي ولدُه الأكبر، وتورَدُ قبْلَ رفْعِه مَرْثيَةٌ مِن نَظْمِه عمِلَها قبْلَ موتِه، فأورَدَها ابنُه بعدَ أن صَلَّى عليه، وهِيَ قولُه: [مجزوء الكامل]

يــا مَــن يَمُــدُّ قُــدُومَــهُ ... نَحوَ الحَجُونِ منَ السِّرَرْ[5]

مُستبشِـــرًا بــزيــارةِ الـ ... ـبَيْـتِ الشَّريـفِ وبـالظَفـرْ

بــاللهِ عُــوجَــنَّ بــهِ ... واقْـضِ الـذِّمَـامَ ولا تَـذَرْ

---

(1) العباب الزاخر واللباب الفاخر أهم مؤلفات الصغاني وأسماها ألفه باسم الوزير ابن العلقمي كما جاء في مقدمته. وهو كما ذكر السيوطي في المزهر: 100/1 أعظم كتاب ألف في اللغة بعد الصحاح. نشر الجزء الأول منه المجمع العلمي العراقي في عام 1978م بعناية السيد فير محمد حسن. ونشرت أجزاء أخرى منه فيما بعد.

(2) من مدارس بغداد المعروفة وتعرف أيضا بمدرسة خمارتيكن التُتشبي. الحوادث: 230.

(3) كلمة لم نتبينها في الأصل.

(4) الحريم الطاهري بغربيّ بغداد.

(5) لم نقف على هذه القصيدة فيما بين أيدينا من مصادر. ☆ الحجون: جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها. معجم البلدان: 225/2. ☆ السِّرر: بكسر أوله وفتح ثانيه: الموضع الذي سر فيه الأنبياء وهو على أربعة أميال من مكة. معجم البلدان: 210/3.

وقِفِ الرِّفاقَ وقُلْ لهمْ   وَسْطَ الجَنادِلِ والحَجَرْ

إنَّ الصَّغَانيَّ الذي   قد حَجَّ دَهْرًا واعتمَرْ

مِن بعدِ ما جابَ البِلا   دَ وقد قَضَى مِنها الوَطَرْ

مِن بَرِّها وبِحارِها   وجبالِها وقد اشتَهرْ

حتى إذا ألْقَى عَصا   هُ وَجَذَّ أسبابَ السَّفَرْ[1]

لجَنابِ بَيْتِ الله ذي الشَّرَفِ الأثيلِ وذي الأثرْ

إذ جاءَ ما قد جاءهُ   مِيعادُ يومٍ مُنتظَرْ

صَلَّوْا عليه في المَقا   مِ فجَدُّهُ الأعلى عُمَرْ

بعدَ الطَّوافِ به وبَعْـ   ـدَ رَشاشِ ماءٍ ذي غُمُرْ[2]

حتّى إذا صَلَّوْا عليـ   ـهِ وغيضَ دَمْعٌ قد هَمَرْ

//91 نَادى علَيْهِ بعضُ مَن   حَضَرَ الجَنازَةَ أو عَبَرْ

هذا الغريبُ ابنُ الغريـ   ـبِ أصابَ خيرًا وادَّخَرْ

جَارُ القُشَيْرِيِّ الذي   بِصَلاحِه شاعَ الخَبَرْ

وفُضَيْلِ المشهُورِ وابـ   ـنِ عُيَيْنَةَ الزَّاكي الأثَرْ[3]

فلمّا تمَّمَ إيرادَها، رُفِعَ وأُعيدَ إلى دارِه، فدُفِنَ في الرملِ. ولمّا توجَّهَ الحاجُّ في السنةِ المذكورةِ حُمِلَ مَعهم ودُفِنَ بالمَعْلاة[4]. رحمَهُ اللهُ وإيانا.

الحسَنُ بنُ أبي الحَسَنِ البَصْريُّ، أبو سعيد[5].

---

(1) جذَّ: قطع اللسان: جذذ.

(2) الغُمْرُ: الزعفران، وقيل الورس. وثوب مُغَمَّرٌ: مصبوغ بالزعفران. اللسان: غمر.

(3) الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي أبو علي شيخ الحرم توفي بمكة سنة 187هـ ترجمته في: حلية الأولياء: 84/8، وصفة الصفوة: 218/2، ووفيات الأعيان: 47/4. ☆ سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي أبو محمد محدث الحرم المكي سكن مكة وتوفي بها سنة 198هـ ترجمته في: حلية الأولياء: 270/7، وتاريخ بغداد: 174/9، وصفة الصفوة: 217/2.

(4) المعلاة: بالفتح ثم السكون. المقبرة القريبة من المسجد الحرام.

(5) الحسن بن يسار البصري ترجمته في: حلية الأولياء: 131/2، وطبقات ابن سعد: =

وُلِدَ في خلافةِ عُمَرَ بنِ الخطّابِ رضيَ الله عنه، وتوفِّي سنةَ عشْرٍ ومئةٍ عن ثمانينَ سنة. ولما ماتَ الحجّاجُ، قال: اللهُمَّ أنتَ قتلتَه فاقطَعْ سُنَّتَهُ.

وقد صنَّفَ كتابَ تفسيرِ القرآن، رَواه عنهُ جماعة، وكتابًا إلى عبدِ الملكِ بنِ مَرْوانَ في الردِّ على القَدَرية.

الحُسَينُ بنُ عليِّ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الله، المعروفُ بالكاغديِّ البَصْريُّ[1].

كان فقيهًا متكلِّمًا عاليَ القَدْر، نبيهَ الذِّكر، على مذهبِ أبي حنيفَة. لهُ منَ الكُتبِ: كتابُ نقْض كلام ابن الرَّاوَنْدي[2]، وكتابُ نقض كتابِ الرازي[3]، وكتابُ الجوابِ عن مسألةِ[4] الرامَهُرمُزي، وكتابُ الكلام في أنّ اللهَ تعالى لم يَزلْ موجودًا، وكتابُ الإيمان، وكتابُ الأقدار[5]، وكتابُ المعرفة.

وتوفِّي بمدينةِ السلام في سنةِ تسع وستينَ وثلاثِ مئة.

الحسَنُ بنُ صَالح[6].

كان من كبارِ الشيعةِ الزَّيْدية. له منَ الكُتبِ: كتابُ الإمامة[7].

= 156/7، ومعجم الأدباء: 1023، ووفيات الأعيان: 69/2، والوافي بالوفيات: 306/12.

(1) أبو عبد الله المعروف بالجُعْل الكاغدي. ترجمته في: الفهرست: 306، والمنتظم: 101/7، وسير الذهبي: 202/10، وهدية العارفين: 307/1، والأعلام للزركلي: 244/2.

(2) في الفهرست: نقض كلام الراوندي في أن الجسم لا يجوز أن يكون مخترعا لا من شيء.

(3) في الفهرست: نقض كتاب الرازي في أنه لا يجوز أن يفعل الله تعالى بعد أن كان غير فاعل.

(4) في الفهرست: كتاب الجواب عن مسألتي الرامهرمزي.

(5) في الفهرست وفي هدية العارفين: كتاب الإقرار في علم الكلام.

(6) الحسن بن صالح بن حي. ترجمته في: الفهرست: 311، والفرق بين الفرق: 24، وتهذيب التهذيب: 285/2، وميزان الاعتدال: 230/1، والأعلام: 193/2. وجاء في الفهرست أنه ولد سنة 100هـ ومات متخفيا سنة 168هـ.

(7) في المصادر: كتاب إمامة ولد علي من فاطمة. وله أيضا كتاب الجامع في الفقه =

الحَسَنُ بنُ موسَى بن نَوْبَخْتَ، أبو محمد[1].

كان متكلِّمًا فلسَفيًا يميلُ إلى التشيُّع.

ولهُ مصنَّفاتٌ في علم الكلام وغيرِه، فمِن ذلك: كتابُ الآراءِ والدِّيانات[2]، وكتابُ الردِّ على أصحابِ التناسُخ[3]، وكتابُ التوحيد[4]، وكتابُ نَقْض كتابِ أبي عيسَى، وكتابُ اختصارِ الكونِ والفساد[5]، وكتابُ الإمارة[6] لم يُتمَّه.

الحَسنُ بنُ عليِّ بن الحَسَنِ بن زَيْدِ بن عُمَرَ بن عليِّ بن الحُسَينِ بن عليِّ بنِ أبي طالب[7]، وهُو الناصِرُ للحق.

لهُ مِنَ الكُتب: كتابُ الطهارة، وكتابُ الأذانِ والإقامة، وكتابُ الصَّلاة، وكتابُ أصُولِ الزكاة، وكتابُ الصِّيام، وكتابُ المَناسِك، وكتابُ السِّيَر، وكتابُ الأيْمانِ والنذور، وكتابُ الرَّهْن، وكتابُ بَيْع أُمَّهاتِ الأولاد، وكتابُ القَسَامة، وكتابُ الشُّفعة، وكتابُ الغَصْب، وكتابُ الحدود، وقيلَ: لهُ غيرُ ذلك.

الحَسَنُ بنُ زَيْدِ بن محمد بن إسماعيلَ بن الحَسَنِ بن زَيْدِ بن

= وكتاب التوحيد.

(1) ترجمته في الفهرست: 309، والوافي بالوفيات: 280/12، وسير الذهبي: 327/15، والمعتزلة: 104، وهدية العارفين: 268/1. توفي بعد سنة 300هـ.

(2) لم يتم كما ذكر في الفهرست.

(3) في سير الذهبي: الرد على التناسخية. وله أيضا الرد على الجبائي، والرد على العلاف، والرد على أصحاب المنزلة بين المنزلتين، والرد على أهل المنطق، والرد على ثابت بن قرة، والرد على الغلاة، والرد على فرق الشيعة ما عدا الإمامية، والرد على المنجمين، والرد على من قال برؤية الباري عز وجل، والرد على المجسمة، والرد على الواقفة وغيرها. انظر هدية العارفين: 268/1.

(4) في سير الذهبي: كتاب التوحيد وحدث العالم.

(5) في الفهرست: كتاب اختصار الكون والفساد لأرسطاليس.

(6) في الفهرست: كتاب الإمامة.

(7) ترجمته في الفهرست: 332. قال: زعم بعض الزيدية أن له نحوا من مئة كتاب.

الحَسَنِ بنِ عليٍّ عليه السلام[1]، صاحبُ طبَرِستان.

ظَهَرَ في سنةِ خمسينَ ومئتَيْن.

لهُ منَ الكُتب: كتابُ الجامع في الفقه، وكتابُ البيان، وكتابُ الحُجَّةِ في الإمامة.

الحَسَنُ بنُ زيادٍ اللُّؤلؤيُّ[2].

من أصحابِ أبي حنيفةَ. كان فاضلاً عالمًا. توفي سنةَ أربع ومئتين.

ولهُ منَ الكُتب: كتابُ المُجرَّد[3]، وكتابُ أدبِ القاضي، وكتابُ الخِصَال، وكتابُ معاني الإيمان، وكتابُ النَفقات، وكتابُ الخَراج، وكتابُ الوصَايا[4].

الحُسَينُ بنُ جَعْفرِ بن جداع، أبو القاسِم النسَّابةُ العَلَويُّ[5].

لهُ تصانيفُ في النسَب، وهُو من أهلِ مِصرَ. ماتَ في منتصَفِ شهرِ رَمضانَ من سنةِ خمس وسبعينَ وثلاثِ مئةٍ عن خمس وستينَ سنةً.

لهُ منَ الكُتب: كتابُ المُعَقِّبِينَ من آلِ أبي طالب، وكان من أهلِ العلم والدِّين.

الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الله النجارُ، أبو عبدِ الله[6].

---

(1) ترجمته في: الفهرست: 332، وتاريخ الطبري: 90/11، والكامل لابن الأثير: 136/7، والأعلام للزركلي: 191/2، والذريعة: 255/6. وقد توفي بطبرستان في عام 270هـ.

(2) أبو علي الفقيه اللؤلؤي الكوفي ترجمته في: الفهرست: 346، وتاريخ بغداد: 314/7، وتاريخ الذهبي: 48/5، وتاج التراجم: 81، والأعلام: 191/2.

(3) كذا في الفهرست: كتاب المجرد لأبي حنيفة، روايته.

(4) ومن مصنفاته أيضا كتاب الفرائض، وكتاب الأمالي.

(5) الحسين بن جعفر بن الحسين الشريف نسابة ولد بمصر من آثاره كتاب في النسب لعله هو كتاب المعقبين ترجمته في: أعيان الشيعة: 242/25، ومعجم المؤلفين: 318/3. وكان مولده في سنة 310هـ.

(6) توفي نحو سنة 220هـ ترجمته في: الفهرست: 313، وهدية العارفين: 303/1، ومعجم المؤلفين: 53/4.

كان من أهلِ العلم بالأصُول، ولهُ معَ النَّظَّام مُناظَرات، ويقالُ: إنهُ ناظَرَهُ يومًا فرَفَسَهُ، فمَضَى إلى منزِله وحُمَّ، وتَعَقَّبَ ذلك موتُه.

ولهُ منَ الكُتب: كتابُ الاستطاعة، وكتابُ كان يكونُ، وكتابُ المخلوق، وكتابُ الصِّفاتِ والأسماء، وكتابُ إثباتِ الرُّسل، //92 وكتابُ التعديلِ والتحوير، وكتابُ أنّ الإرادةَ صفةُ الذات، وكتابُ القضاءِ والقَدر، وكتابُ التأويلات، وكتابُ الإرجاء، وكتابُ العبادات، وكتابُ الإرادة الموجِبة، وكتابُ المستطيع[1]، وكتابُ الموجَز، وكتابُ العِلَلِ والاستطاعة، وكتابُ المطالَبات، وكتابُ النُّكَت، وكتابُ البَدل، وكتابُ الردِّ على المُلحِدين، وكتابُ التُّرك، وكتابُ اللُّطفِ والتأييد[2].

الحُسَينُ بنُ منصُورٍ الحَلاَّج[3].

قيل: إنهُ من خُراسان، وقيل: من مَرْوَ، وقيل: من الرَّي، والناسُ مختلفونَ فيه. فمنهم من يقول: إنهُ وليُّ الله، ومنهم مَن يقولُ: إنهُ محتالٌ متشبِّع. وقد ذكَرْتُ جميعَ ما قيلَ فيه من مَدْح وتجريح مشروحًا مفصَّلاً في كتابٍ سمَّيتُه كتابَ المنهاج في أخبارِ الحَلاّج[4].

وكان ابتداءُ ظهورِ أمرِهِ في سنة تسع وتسعينَ ومئتينِ بأشياءَ مخرِّقات يُشبِهُ السِّمياءَ من كلامٍ وشعرٍ يدُلُّ على الاتحادِ والحلول، فأُخِذَ وسُئلَ الفقهاءُ عمَّن يقولُ هذا ويعتقدُه، فقالوا: يَكفُر ويجبُ قتلُه، فقُتِلَ وصُلب.

---

(1) في الفهرست: كتاب المستطيع على إبراهيم.

(2) له أيضا: كتاب الثواب والعقاب وكتاب الأبواب وكتاب المعرفة في الإجماع.

(3) أبو مغيث الحسين بن منصور الحلاج ترجمته في: الفهرست: 328، وتاريخ بغداد: 112/8، ووفيات الأعيان: 140/2، ومرآة الجنان: 253/2، وميزان الاعتدال: 548/1، والمنتظم: 160/6. انظر أعمال المستشرق الفرنسي لويس ماسنيون المتوفى سنة 1962م عن الحلاج، فقد قضى ما يزيد عن خمسين سنة في دراسة أعماله. وأهم هذه الأعمال أطروحته المسماة آلام الحلاج (passion d'Al Hallag). قتل أيام المقتدر العباسي عام 309.

(4) ذكره حاجي خليفة في الكشف: 26/1 بعنوان أخبار الحلاج.

ولهُ من الكُتب[1]: كتابُ طاسين[2] الأزل والجَوْهر الأكبر، والشجَرةِ الزيتونةِ النُّورية، وكتابُ الأحرفِ المُحدَثةِ والأزَلية والأسماءِ الكُلِّية، وكتابُ الظلِّ الممدود والماءِ المسكوب، وكتابُ حَمْلِ النُّورِ والحياةِ والأرواح، وكتابُ تفسيرِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص]، وكتابُ الصُّهْيون، وكتابُ الأبَدِ والمأبود، وكتابُ قِرانِ القرآنِ والفُرقان، وكتابُ خَلْقِ الإنسانِ والنبات، وكتابُ كيْدِ الشيطان وأمرِ السُّلطان، وكتابُ الأصُولِ والفروع، وكتابُ سرِّ العالم والمبعوث، وكتابُ العدلِ والتوحيد، وكتابُ السياسةِ والخُلفاءِ والأُمراء، وكتابُ عِلم البقاءِ والفَناء، وكتابُ شَخْص الظُلُمات، وكتابُ نُورِ النُّور، وكتابُ المتَجلِّيات، وكتابُ الهياكلِ والعالَم والعالِم، وكتابُ مدح النبيّ والمثلِ الأعلى وكتابُ الغريبِ والفَصيح، وكتابُ اليَقظةِ وبَدْءِ الخَلْق، وكتابُ القيامةِ والقِيامات، وكتابُ الكِبْرِ والعظَمة، وكتابُ الصَّلاةِ والصَلوات، وكتابُ خَزائنِ الخَيْرات، ويُعرَفُ بالإلفِ المقطوع والإلفِ المأموف، وكتابُ موائدِ[3] العارِفين، وكتابُ خَلْقِ خلائقِ القرآنِ والاعتبار، وكتابُ الصِّدقِ والإخلاص، وكتابُ الأمثالِ والأبواب، وكتابُ اليقين، وكتابُ التوحيدِ الكبير، وكتابُ ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١﴾ [النجم]، وكتابُ ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ۝١﴾ [الذاريات]، وكتابٌ في قولِه تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ۝٨٥﴾ [القصص]، وكتابُ الذرة إلى نصرِ القُشَيري[4]، وكتابُ هُو هُو، وكتابُ السياسةِ إلى الحُسَينِ بن حَمْدان، وكتابُ الكِبريتِ الأحمر، وكتابُ السمريِّ وجوابِه، وكتابُ لا كيفَ كان وكيفَ يكون[5]، وكتابُ الوجودِ

(1) أورد النديم أسماء ستة وأربعين كتابا من تأليفه ذكر معظمها ابن الساعي وهي غريبة الأسماع والأوضاع.

(2) الطواسين: اعتنى بنشره وتعليق حواشيه باللغة الفرنسية عام 1913م المتشرق الفرنسي لويس ماسنيون.

(3) في الفهرست: موابيد العارفين.

(4) في الفهرست: نصر القشوري.

(5) في الفهرست: كتاب كيف كان وكيف يكون.

الأوّل، وكتابُ الوجودِ الثاني، وكتابُ الكيفيةِ والحقيقة، وكتابُ الكيفيةِ والمجاز.

الحُسَينُ بنُ سعيدِ الأهوازيُّ[1].

من أهلِ الكوفة، من مَوالي عليِّ بنِ الحُسينِ عليهِ السلام. كان عالمًا بالفقهِ والآثارِ، قيِّمًا بمعرفةِ علوم الشِّيعة.

ذكَرَهُ ابنُ إسحاقَ النديمُ في كتابِ الفِهرستِ وقال: لهُ منَ الكُتب: كتابُ التفسير، وكتابُ التقية، وكتابُ الأيْمانِ والنُّذور، وكتابُ الوُضوء، وكتابُ الصلاة، وكتابُ الصِّيام، وكتابُ النِّكاح، وكتابُ الطلاق، وكتابُ الأشرِبة، وكتابُ الدُّعاء، وكتابُ العِتْقِ والتدبير، وكتابُ الاحتجاجات.

الحُسَينُ بنُ عبدِ الله، أبو عليٍّ، ابنُ سينا الحكيمُ الفَيْلسُوف[2].

كان معَ كونِه حكيمًا، قيِّمًا بعِلم اللُّغةِ والعربية، وقد صنَّفَ فيها كتابًا، وكان عندَه أدبٌ وكتابة، ولهُ رسائلُ مدوَّنة.

وكانتْ وفاتُه في سادس شعبانَ من سنةِ ثمانٍ وعشرينَ وأربع مئةٍ عن ثمانٍ وخمسينَ سنة.

نُقِلَ عنهُ أنهُ قال: كان أبي من أهلِ بَلْخ، وانتَقلَ إلى بُخارى، وتولّى عَملاً في أيام //93 نوحِ بنِ منصُورٍ السامانيِّ، وتزوَّج هناك، فوُلدتُ ببُخارى، ونشَأتُ بها، وحفِظتُ القرآن، وقرأتُ الأدب. وقَدِمَ علينا أبو عبدِ الله الناتُليُّ، وكان يَعرِفُ الفلسفةَ والفقه، فقرأتُ عليه كتابَ إيساغوجي فتصوَّرتُه خيرًا منه، فشَرعتُ أقرأُ الكُتبَ على نَفْسي، وأُطالِعُ

---

(1) ترجمته في: فهرست النديم: 369، وفهرست الطوسي: 57، وهدية العارفين: 331/1 وقد جعل وفاته في حدود سنة 275هـ. أما صاحب معجم المؤلفين: 10/4 فإنه ذكر أنه كان حيا سنة 300هـ. وقد ذكرت له مصادر ترجمته مصنفات أخرى غير التي ذكرها ابن أنجب الساعي في هذه الترجمة ككتاب: الرد على الغالية، وكتاب المثالب، وكتاب المناقب وغيرها.

(2) ترجمته في: معجم الأدباء: 1070، وتاريخ الحكماء: 413، وعيون الأنباء: 1/2، ووفيات الأعيان: 2/157-162، ولسان الميزان: 291/2، والوافي بالوفيات: 391/12، والنجوم الزاهرة: 25/5. دفن بهمذان وعلى قبره ضريح.

الشُّروحَ حتى أحكمْتُ عِلمَ المنطِق والفلسفةَ وإقليدس، ثُم قرأتُ المجسطيَّ. ثُم رغِبتُ في عِلم الطبِّ، فأدركْتُه في أقلِّ مدة؛ لأنهُ ليس منَ العلوم الصَّعبة، وتعهَّدتُ المَرْضَى، فانفتحَ عَليَّ مَن المعالَجاتِ المقتبَسة من التجرِبة ما لا يوصَف. ومعَ هذا اختَلَفْتُ إلى الفُقهاء، واشتَغلتُ بالفقه، وأُناظِرُ فيه حتى أحكمتُه، وما كنتُ أنامُ ليلةً بطولِها قَطّ، وكنتُ إذا أشكَلَ عليَّ شيءٌ أبِيتُ مهمومًا فأراهُ في المنام وقدِ اتّضحَ لي.

ولمّا أحكمتُ المنطِقَ والعِلمَ الطبيعيَّ والرّياضيَّ عُدتُ إلى العِلم الإلهي، وقرأْتُ منهُ ما بعدَ الطبيعة[1]، فما كنتُ أفهَمُه، والتبسَ عَليَّ غرَضُ واضعِه، حتّى أعدْتُ قراءتَه أربعينَ مرّة، فصار لي محفوظًا وأنا لا أفهَمُه، فأيِسْتُ منهُ وقلتُ: هذا لا[2] سبيلَ إلى فهمِه. فحضَرْتُ يومًا في الورّاقين، فعُرِضَ عَليَّ كتابٌ في الحِكْمة، وطُلبَ ثمَنه ثلاثةُ دراهم، فابتَعْتُه، وهُوَ لأبي نَصْرٍ الفارابيِّ في أغراضِ كتابِ ما بعدَ الطبيعة. فطالعتُه، ففَهِمتُ الكتابَ فتصَدَّقتُ على الفقراءِ بشيءٍ كثيرٍ شكرًا لله تعالى. وكان إذا أشكَلَ عليَّ شيءٌ منَ العلوم قصَدتُ الجامعَ وصَلّيتُ وتضَرَّعتُ إلى مُبدع الكُلِّ، فإذا انكشَفَ لي تصدَّقتُ. فمرِضَ سُلطانُ بُخارى نوحُ بنُ منصُورٍ مرضًا عجَزَ عنهُ أطباؤه، فأحضَرَني فعالجتُه فصَلَح، فسألتُه أن يأذَنَ لي في دخولِ دارِ كُتبِه ومطالعتِها، وكانتْ دارًا عظيمةً تفُوتُ كُتُبها العدَّ والحَصْر، فطالعتُ كُتبَ الحِكمة، فظَفِرتُ منها بفوائدَ عظيمةٍ ولي منَ العُمرِ ثمانِ عشْرةَ سنةً، فسألني جارٌ لنا يُعرَفُ بأبي الحَسَن العَروضي أن أُصنِّفَ لهُ كتابًا جامعًا، فصنَّفْتُ له مجموعًا وسمَّيتُه به، وأتَيْتُ فيه على جميع العلوم الرّياضية، ولي حينَئذٍ إحدى وعشرونَ سنة. وسألني رجُلٌ آخَرُ يُعرَفُ بأبي بكرٍ البَرْقيِّ الخُوارِزْمي، كان فقيهًا، تصنيفَ كتاب، فصنَّفْتُ لهُ كتابَ الحاصِل والمحصُول: في نحوِ عشرينَ

---

(1) وقرأت منه كتاب ما بعد الطبيعة. في معجم الأدباء ولعله الصواب.

(2) في معجم الأدباء: هذا كتاب لا سبيل إلى فهمه.

مجلَّدًا، وصنَّفتُ لهُ في الأخلاقِ كتابًا سمَّيتُه: كتابَ البِرِّ والإثم.

ثُم ماتَ والدي وتصرَّفتُ في أعمالِ السلطان. ثُم خرجتُ من بُخارى وقصَدتُ طُوس. ثُم انتقلتُ إلى جُرجان، وقصَدتُ قابوسَ بنَ وشمكِير فأُخِذَ وحُبِس. فرجَعتُ إلى دِهِستانَ فتصدَّيتُ للتصنيف، فصنَّفتُ كتابَ المبدإ والمعاد، وكتابَ الأرصاد، وأولَ القانون[1]، ومختصَر المجسطي، وكثيرًا من الرسائل.

قال: ثُم انتقلتُ إلى الرَّيِّ ثم إلى قَزْوين ثُم إلى هَمذانَ، فأصابَ شمسَ الدولة طاهرَ بنَ بُويه قُولَنجٌ فعالجتُه فبَرَأ، فأصبتُ مالاً كثيرًا، وأقمتُ هناك أربعةَ أشهُر حتى [...][2] علاءُ الدَّولة أبو جَعْفرِ ابنُ كاكَوَيْه وأخَذَها.

وأخبارُ ابنِ سِينا غريبةٌ عجيبة، قد ذكَرْتُها مستوفاةً في كتابٍ مفرَد، وليسَ هذا الكتابُ بصدَدِ أخبارِ المصنِّفين، بلِ المقصُودُ التعريضُ بذِكْرِ نُبذةٍ من أخبارِهم، وذكْرِ تصَانيفِهم.

وقد تَقدَّم من تصانيفِ ابنِ سينا: كتابُ المجموع: مجلَّد، وكتابُ الحاصِلِ والمحصُول عشرونَ مجلَّدًا، وكتابُ البِرِّ والإثم مجلدانِ، ولهُ أيضًا كتابُ الشِّفاء ثمانيةَ عشَرَ مجلَّدًا[3]، وكتابُ القانون[4] أربعَ عشْرةَ مجلَّدةً، وكتابُ الأرصادِ الكُلِّيَة مجلَّدة، وكتابُ الإنصاف عشرونَ مجلَّدًا، وكتابُ النَّجاة ثلاثُ مجلَّدات[5]، وكتابُ الهِداية مجلَّد، وكتابُ الإشارات مجلَّد[6]، وكتابُ المختصَرِ الأوسَط مجلَّد، وكتابُ //94 العلائي مجلَّد،

---

(1) ظهر في ثلاثة أجزاء بدار صادر ببيروت.

(2) بياض في الأصل بمقدار كلمتين لم نتبينها.

(3) الكتاب مطبوع.

(4) طبع لأول مرة في أوروبا بالعربية عام 1593م. وقد نقل كليا إلى اللغة اللاتينية وظل يُدَرّس في الجامعة الفرنسية إلى غاية القرن الثامن عشر الميلادي وهو مطبوع بالعربية طبعات شرقية.

(5) طبع بالقاهرة وبيروت.

(6) الإشارات والتنبيهات نشر بطهران عام 1378هـ.

وكتابُ القَوْلَنج مجلَّد، وكتابُ لسانِ العرب: في اللُّغة، عشْرُ مجلَّدات، وكتابُ الأدوية القَلْبية مجلَّد، وكتابُ الموجَز مجلَّد، وكتابُ بعض الحِكمةِ الشَّرقية مجلَّد، وكتابُ بيانِ ذواتِ الجِهة مجلَّد، وكتابُ المَعَاد مجلَّد، وكتابُ المَبْدإ والمَعَاد مجلَّد، وكتابُ رسالةِ القضاءِ والقَدَر، ورسالةٌ في الآلةِ الرَّصْدِية، ورسالةٌ في المنطِق، وقصائدُ شعرٍ في العِظَةِ والحِكمة، ورسالةٌ في تعقُّبِ المَواضع الجَدَلية، ورسالةٌ في مختصَرِ النَّبض: بالفارسيّة، وكتابُ القانونِ الصَّغير: مجلَّدٌ لطيف، ورسالةُ الصَّلاة، ورسالةُ النَّفْس، ورسالةُ الطَّير، ورسالةٌ في الحدود، ورسالةٌ في الأجرام السَّماوية، ورسالةٌ في الإشارةِ إلى عِلم المنطِق، وكتابُ أقسام الحِكمة، وكتابٌ في النِّهايةِ ولا نهايةِ، وكتابُ عهدٍ كتَبَهُ لنفْسِه، وكتابُ حيِّ بنِ يَقْظان[1]، وكتابٌ في أنّ أبعادَ الجسم غيرُ ذاتيةٍ لهُ، وكتابٌ في الهِنْدَباء، وكتابٌ في أنه لا يجوزُ أن يكونَ شيءٌ واحدٌ جَوْهرًا وعَرَضًا، وكتابٌ في أنّ عِلمَ زيدٍ غيرُ عِلم عَمْرو، وكتابُ عيونِ الحِكمة[2]، ولهُ رسائلُ: إخْوانيةٌ وسُلطانية، ومسائلُ جرَتْ بينَهُ وبيْنَ بعض الفُضَلاء.

ومن شعرِه: [وافر]

تَنَفَّسَ في عِذَارِكَ صُبْحُ شَيْبٍ ... وعَسْعَسَ لَيْلُهُ فلِمَ التَّصابي[3]

شَبابُكَ كانَ شَيطانًا مَرِيدًا ... فيُرْجَمُ مِن مَشيبِكَ بالشِّهابِ

الحَسَنُ بنُ الخَطير، أبو عليٍّ الفارِسيُّ المعروفُ بالظَّهير[4].

كان فقيهًا لُغويًا نَحْويًا، وكان يَكتُبُ على كُتبِه وفي فتاويه: النُّعْماني، فسُئلَ عن ذلكَ فقال: وُلدتُ بالنُّعمَانية ومنها ارتحَلتُ إلى شِيرازَ، فتفقَّهتُ بها، فقيلَ ليَ: الفارسي. وكان حَنفيَّ المذهبِ، عالمًا بفنونٍ منَ العِلم،

---

(1) طبع في ليدن عام 1889م مع بعض رسائله.

(2) نشره عبد الرحمن بدوي 1980م.

(3) البيتان في معجم الأدباء: 1072. ☆ في معجم الأدباء: (تنفّسَ عن عذارِكَ).

(4) ترجمته في: معجم الأدباء: 857، والوافي بالوفيات: 427/11، وبغية الوعاة: 502/1.

قارئًا بالرِّواياتِ عارفًا بالتفسيرِ والفقهِ والخِلافِ والكلام والمنطِق والحِسَابِ والهيأة والطبِّ واللُّغةِ والنحوِ والعَروض والقوافي وأشعارِ العَربِ وأيامِها، وأخبارِ الملوكِ منَ العَربِ والعَجم. وكان يحفَظُ في كلِّ فنٍّ من هذهِ العلوم كتابًا، فكان يحفَظُ في التفسيرِ لُبابَ التفسير لتاج القُرَّاء[1]، وفي الفقهِ كتابَ الوَجيز للغَزَّالي، والجامعَ الصَّغيرَ لمحمدِ بنِ الحَسَن[2]، وفي الكلام كتابَ نهايةِ الإقدام للشَّهرِسْتاني، وفي اللُّغةِ كتابَ الجَمْهرةِ لابنِ دُرَيد، وفي النحوِ كتابَ الإيضاح لأبي عليّ[3]، وعَروضَ الصاحبِ ابنِ عَبّاد، وفي المنطقِ أُرجُوزةَ ابنِ سِينا، وكان الغالبَ عليه فنُّ الأدب.

واجتاز عليه العزيزُ عثمانُ بنُ صَلاح الدِّين يوسُفَ بنِ أيوبَ فرآهُ عندَ الصَّخرةِ ببيتِ المقدِس يدرِّس، فسألَ عنهُ فعُرِّفَ منزلتَه منَ العِلم فأحضَرَهُ عندَه، ورغَّبَه في المَسيرِ معَهُ إلى مِصر، فصَحِبَهُ إليها وأجرَى لهُ في كلِّ شهرٍ ستينَ دينارًا ومئةَ رِطلٍ خُبزًا في كلِّ يوم وخروفًا، وشَمْعة. وأقام هناك يدرِّسُ في مَدرستِه على مذهبِ أبي حنيفةَ إلى أن مات.

وكان قد أملى كتابًا في تفسيرِ القرآن وصَلَ فيه إلى قولِه تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ﴾ [البقرة: ٢٥٣] في نحوِ مئتَيْ ورقة، ولهُ كتابٌ في شَرْح الصَّحيحَيْنِ على الحُمَيدي[4] سمّاه الحُجَّة، اختصَرَهُ من كتابِ الإفصاح[5] للوزيرِ يحيى بنِ هُبَيْرةَ، وزادَ عليه أشياءَ، وكتابٌ في اختلافِ الصَّحابةِ والتابعينَ وفُقهاءِ الأمصار، لم يُتِمَّه، ولهُ خُطَبٌ وفُصُولٌ وعْظيّةٌ مشحونةٌ بغريبِ اللغة.

كانت وفاتُه بالدِّيارِ المِصْرية في سنةِ ثمانٍ وتسعينَ وخمس مئة.

---

(1) لمحمود بن حمزة الكرماني الملقب بتاج القرّاء المتوفى سنة 500هـ.

(2) محمد بن الحسن الشيباني أبو عبد الله المتوفى في عام 189هـ.

(3) أبو علي الفارسي.

(4) في معجم الأدباء: على ترتيب الحميدي.

(5) الإفصاح في تفسير الصحاح.

95// الحَسَنُ بنُ صافي، أبو نِزَار، بنِ أبي الحَسَنِ النَّحْويُّ[1]، كان أبوهُ صافي مَوْلى الحُسَينِ الأُرْمَويِّ التاجِر، وأبو نِزار يُعرَفُ بمَلِكِ النُّحاة.

ذكَرَهُ ابنُ عساكرَ في تاريخ دِمشقَ وقال: مَولِدُهُ ببَغْدادَ في سنةِ تسع وثمانينَ وأربع مئة. وقرأَ عِلمَ الأدب، وسَمِعَ الحديثَ، وتفقَّهَ على مذهبِ أحمد، فقرأَ المذهبَ والخِلافَ والأُصُول، ودرَسَ النَّحو. ثُم سافَرَ إلى خُراسانَ وغَزْنَةَ، ثُم سافَرَ إلى الشام، في سنةِ ثمانٍ وستينَ وخمس مئة. وكان خيِّرًا عاقِلًا، صَحيحَ الاعتقاد.

ولهُ تصانيفُ، منها: كتابُ الحاوي في النَّحو، مجلَّدان، وكتابُ العُمْدة في النَّحو: مجلَّد، وكتابُ المُقتصِد في التصريف: مجلَّد، وكتابٌ في القراءاتِ وتعليلِها وشيءٍ منَ الشَّواذِّ: مجلَّدان[2]، وكتابُ التَّذْكِرة السفرية[3] بلَغَتْ أربعَ مئةِ كُرَّاسة، وكتابٌ في العَروض، وكتابٌ في الفقهِ على مذهبِ الشافعيِّ سمَّاهُ الحاكمَ: في مجلَّديْن، ومُختصَرٌ في أصُولِ الدِّين، وديوانُ شعرِه، ومقاماتٌ حَذَا فيها حَذْوَ الحريري.

ومن عجيبِ ما يُحكى عنهُ أنّ نُورَ الدِّين محمودًا مِلكَ الشام خلَعَ عليه مرَّةً خِلْعةً نَفيسة، فمضَى متوجِّهًا إلى دارِه، فرأى في طريقِه حَلْقةً مجتمِعة، ورجُلًا له تَيْسٌ قد علَّمَه أنهُ إذا وصَفَ إنساناً في حَلقتِه بما فيه منَ الصِّفات مشَى إليه وجعَلَ يدَهُ عليه، فقال الرجُلُ للتَّيس: في حَلْقتي رجُلٌ أعلمُ الناس، وأكرمُ الناس، فأرِني إياهُ، فمضى التيْسُ وجعل يدَهُ على مِلكِ النحاةِ، فخَلَعَ الخِلْعةَ وأعطاها لصاحبِ التَّيس، فبلَغَ ذلك الملكَ نُورَ الدِّين، فسألَهُ عن ذلك وعاتَبَه، فقال: يا مَوْلانا، عُذْري

(1) ترجمته في: معجم الأدباء: 866، وإنباه الرواة: 340/1، ووفيات الأعيان: 92/2، وسير الذهبي: 512/20، والوافي بالوفيات: 56/12، وبغية الوعاة: 504/1، وتهذيب تاريخ مدينة دمشق لعبد القادر بدران: 169/4.

(2) في معجم الأدباء: كتاب أسلوب الحق في تعليل القراءات العشر وشيء من الشواذ مجلدان.

(3) في هدية العارفين: 279/1: التذكرة السفرية في بغية السنجرية.

واضح، فإنّ في هذه المدينةِ مئةَ ألفِ إنسانٍ ما فيهم مَن عَرَفَ ما عندي غيرُ ذلك التَّيس، فضَحِكَ نورُ الدِّينِ منه[1].

ومما يُحكَى عنهُ أنه كان إذا ذُكِرَ عندَهُ أحَدٌ مِنَ النُّحاة يقولُ: كلب! فقال لهُ واحدٌ: أنت إذاً ملكُ الكلابِ لا مِلكُ النُّحاة.

وقد ذكَرَهُ العِمَادُ الكاتبُ الأصبَهانيُّ وقال: كان فاضلاً، مطبوعَ الكلام، كريمَ النفْس، لا يُمسِكُ شيئًا مِنَ المال، كان يعمَلُ دائمًا الحَلاواتِ السكّريةَ ويُهديها إلى جيرانِه وإخوانِه.

وهجَاه ثلاثةٌ من شُعراءِ دمشقَ، وهُم: القَيْسَراني[2]، وابنُ مُنير[3]، والشريفُ الواسِطيُّ، فسافَرَ إلى المَوْصِل، وقال: لا أعودُ إلى دمشقَ حتّى يموتَ هؤلاءِ، فاتّفَقَ أنْ ماتوا في تلكَ السنة، فعادَ إلى دمشقَ، وتوفّي بها رحمَهُ اللهُ[4].

الحَسَنُ بنُ عبدِ الله، المعروفُ بِلُغْدَةَ، الأصبهانيُّ، أبو عليّ[5].

قَدِمَ بَغْداد، وكان عارفًا بالأدبِ، قيِّمًا بِعلم النَّحوِ واللُّغة، في طبقةِ أبي حنيفَةَ الدِّينَوريِّ، وبينَهُ وبينَهُ مناقَضاتٌ. وقد حَفِظَ كُتبَ أبي زَيْد، وأبي عُبَيْدَةَ، والأصمعيِّ، ولم يكُنْ في زمانِه له نَظير.

ولهُ مِنَ الكُتبِ: كتابُ الردِّ على الشُّعراء، وكتابُ الردِّ على أبي

---

(1) الخبر في معجم الأدباء: 870.

(2) محمد بن نصر بن صغير أبو عبد الله الخالدي المعروف بابن القيسراني المتوفى في عام 548هـ. ترجمته: في وفيات الأعيان: 458/4.

(3) أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح الطرابلسي أبو الحسين المتوفى في عام 548هـ. ترجمته في: وفيات الأعيان: 156/1.

(4) ذكر في مصادر ترجمته أنه توفي رحمه الله عام 568هـ.

(5) ترجمته في: الفهرست: 130، ومعجم الأدباء: 873، وإنباه الرواة: 43/3، والوافي بالوفيات: 86/12، وبغية الوعاة: 509/1، وهدية العارفين: 268/1، توفي في عام 310هـ. أحصى بعض الباحثين مؤلفاته فوجدها خمسة عشر (15) مصنفا، الأعلام: 212/2.

عُبَيد[1]، وكتابُ الصِّفات، وكتابُ خَلْقِ الإنسان، وكتابُ الهَشَاشةِ والبَشَاشة، وكتابُ التسمية، وكتابُ شَرْح ديوانِ الباهِلي، وكتابُ خَلْقِ الفَرَس، ولهُ ردودٌ على علماءِ اللُّغة ورُواةِ الشِّعرِ والشعراء.

ومِن شعرِه قولُه: [الرمل]

يا قصيرَ العُمْرِ ما هذا الأملْ ... ولِمَ الحِرْصُ وقد حانَ الأجَلْ[2]؟!

ارْفُضِ الدُّنيا وكُنْ ذا وَجَلِ ... فجِنَانُ الخُلدِ حُفَّتْ بالوَجَلْ[3]

أتُرَى باللهِ هل يُنقِذُنا ... مِن عذابِ اللهِ ما نحنُ نَقُلْ

ضَرَبَ الزَّيْدَيْنِ زَيْدٌ بعدَما ... ضَرَبَ الزَّيدانِ زيدًا بالحِيَلْ

لا لَعَمْرُ اللهِ فاعْمَلْ صالِحًا ... واجعَلِ الأحوالَ صِدقًا في العمَلْ

كَمْ وكَمْ يُضْرَبُ زَيْدٌ طالما ... أنت مِن ضَربِكَ زَيْدًا في شُغُلْ

فَدَعِ النَّحوَ ولا تَعْبَأْ بهِ ... إنّما النَّحوُ مِراءٌ وجَدَلْ

الحَسَنُ بنُ عليِّ بن الزُّبَيْرِ المِصْريُّ، أبو محمد[4]، من أهلِ أَسْوان. وكان يُلقَّبُ بالقاضي //96 المهذَّب.

ماتَ في شهرِ ربيعٍ الآخِرِ من سَنةِ إحدى وستينَ وخمس مئة. وكان مليحَ الخطِّ فصيحًا، جيِّدَ العبارةِ شاعرًا، اختَصَّ بالصَّالح طلائعَ بنِ رُزِّيك وزيرِ المِصْريِّين، وحصَلَ لهُ منهُ مالٌ جَمّ.

ولهُ مِنَ الكُتب: كتابُ الأنساب نحوَ عشرينَ مجلَّدًا، حَذَا فيه حَذْوَ أحمدَ بنِ يحيى البَلاذُرِي.

ومن شعرِه قصيدتُه المشهورةُ التي أوّلُها: [الكامل]

يا رَبْعُ أينَ تُرى الأحِبّةَ يَمَّمُوا ... هَل أنجَدُوا مِن بَعْدِنا أم أتهمُوا؟

---

(1) معجم الأدباء: كتاب الرد على أبي عبيد في غريب الحديث.

(2) البيت الأول والثاني في معجم الأدباء: 876.

(3) في معجم الأدباء: (ارتض الدنيا).

(4) الحسن بن علي بن إبراهيم بن الزبير. ترجمته في خريدة القصر(قسم مصر) 204/1، ومعجم الأدباء: 941، والروضتين: 147/1، والوافي بالوفيات: 131/12، وفوات الوفيات: 243/1، وحسن المحاضرة: 242/1.

نَزَلُوا مِنَ العينِ السَّوادَ وإن نَأَوْا ... ومِنَ الفُؤادِ مكانَ ما أنا أكْتُمُ
رَحَلُوا وفي القلبِ المُعَنَّى بعدَهُمْ ... وَجْدٌ على مَرِّ الزَّمانِ مُخَيِّمُ
وتَعَوَّضَتْ بِالأُنسِ رُوحِي وَحْشَةً ... لا أوْحَشَ اللهُ المنازلَ منهُمُ
لولاهُمُ ما قُمْتُ بينَ ديارِهِمْ ... حَيْرَانَ أستافُ[1] الدِّيارَ وألْثِمُ
أمنازِلَ الأحبابِ أينَ هُمُ وأيـ ... ـنَ الصَّبرُ مِنْ بعدِ التَّفرُّقِ عنهُمُ[2]

وهِيَ قصيدةٌ طويلة. وله أشعارٌ حسَنَة.

الحَسَنُ بنُ محمدِ بن عَزيز، أبو منصُورٍ اللُّغويُّ[3].

لا أعرِفُ مِن حالِهِ شيئًا، غيرَ أنّي وجَدتُ لهُ تصنيفًا في اللُّغة سمّاهُ كتابَ ديوانِ العَرب وميدانِ الأدب[4]، يشتملُ على عَشْرِ مجلّداتٍ، مرتَّبٌ على حروفِ المعجَم.

وكانتْ وفاتُه في سنةِ سبع وثلاثينَ وأربع مئة[5].

الحَسَنُ بنُ محمدِ المظفَّرِ النَّيسابُوريُّ الضَّريرُ، أبو عليٍّ[6]، الأديبُ الشاعر.

ماتَ في رابع شهرِ رَمضانَ من سنةِ اثنَتَيْنِ وتسعينَ وأربع مئة[7].

---

(1) استافَ الشيء: اشتمَّه.

(2) الأبيات للمهذب بن الزبير من قصيدة عدد أبياتها تسعة وثلاثون بيتا. وهي في ديوان شعره.

(3) ترجمته في: الوافي بالوفيات: 244/12، وفي بغية الوعاة: 523/1.

(4) ورد في طرة بهامش هذا الكتاب: (قال الأديب ياقوت الحموي في معجم الأدباء: وجدتُ هذا الكتاب له وعليه خطه بالقراءة عليه في هذا التاريخ).

(5) هي السنة التي قرئ عليه فيها ديوان الأدب أما تاريخ وفاته في المصادر فهو 447هـ: الوافي بالوفيات: 244/12، وكشف الظنون: 800.

(6) ترجمته في: الوافي بالوفيات: 271/12، ومعجم الأدباء: 1016، وبغية الوعاة: 526/1 واسمه الحسن بن المظفر النيسابوري.

(7) وَهِمَ ياقوت الحموي أن الحسن بن المظفر توفي في عام 442هـ مما يستحيل معه تَلمذةُ الزمخشري عليه. وقد ولد هذا الأخير في عام 467هـ. ويؤكد هذا الوهم أن لابن المظفر ولدا اسمه أبو حفص عمر توفي في سنة 532هـ. ذكر هذا ياقوت نفسه في معجم الأدباء. وقد تبعه في هذا الوهم البغدادي وكحالة.

وكان مؤدِّب أهلِ خُوارِزمَ في عصرِه وشاعرَهم ومُقدَّمَهم، والمشارَ إليهِ فيهم، وكان شيخَ الزمخشَري.

ولهُ نظمٌ ونثرٌ وتصانيفُ، منها: كتابُ تهذيبِ ديوانِ الأدب، وكتابُ تهذيبِ إصلاح المَنطِق، وكتابُ تذييلِ تتمّةِ اليتيمة، وكتابُ ديوانِ شعرِه: مجلَّدان، وكتابُ ديوانِ رسائلِه، وكتابُ محاسنِ من اسمُهُ الحَسَن، وكتابُ زياداتِ أخبارِ خُوارِزْم.

ومن شعرِه قولُه: [البسيط]

جبينُكَ الشمسُ في الأضواءِ والقَمَرُ ... يَمينُكَ البحرُ في الإرْواءِ والمطرُ[1]

وظِلُّكَ الحَرَمُ المحفوظُ ساكِنُهُ ... وبابُكَ الرُّكْنُ للقُصّادِ والحجَرُ

وسَيْبُكَ الرِّزْقُ مضمُونٌ لكُلِّ فَمٍ ... وسَيْفُكَ الأجَلُ الجاري بهِ القدَرُ

أنتَ الهُمَامُ بلِ البَدْرُ التَّمَامُ بلِ ... السَّيْفُ الحُسامُ الفِرِندُ الصَّارِمُ الذَّكَرُ[2]

وأنتَ غَيْثُ الأنامِ المُستغاثُ بهِ ... إذا أغارَتْ على أبنائها الغِيَرُ

حَفْصُ بنُ عُمَرَ العَنْبَرِيُّ[3]، صاحبُ الهيثم بنِ عديّ.

ذكَرَهُ محمدُ بنُ إسحاقَ النديمُ وقال: لهُ منَ الكُتب: كتابُ النِّساء، وكتابُ زُناةِ الأشرافِ وأدعياءِ الجاهليّة[4].

حَفْصُوَيْه[5].

ذكَرَهُ أيضًا ابنُ إسحاقَ وقال: هُوَ أولُ مَن ألَّفَ كتابًا في الخَراج، وكان مُقدَّمًا في صناعةِ الكتابة[6].

---

(1) الأبيات في معجم الأدباء: 1018.

(2) في معجم الأدباء: الحسام الهذام الصارم الذكر.

(3) ترجمته في: الفهرست: 161 وفيه: أبو عمر العمري حفص بن عمر. ومعجم الأدباء: 1118.

(4) في الفهرست: كتاب الزناة الأشراف وذكر سباب العرب وما جرى بينها وذكر أدعياء الجاهلية.

(5) ترجمته في: الفهرست: 230، وفي معجم الأدباء: 1185.

(6) وله كذلك كتاب الرسائل.

حمّادُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ المَوْصِليُّ، أبو الفَضْل[1].

كان أديبًا شاعرًا راويةً فاضلاً، سَمعَ أبا عُبَيْدَةَ، والأصمعيَّ. وألَّفَ كُتبًا في الأدبِ، منها: كتابُ الأشربة، وكتابُ أخبارِ الحُطَيئة، وكتابُ أخبارِ ذي الرُّمَّة، وكتابُ أخبارِ عُروةَ بنِ أُذَيْنَةَ، وكتابُ مختارِ غناءِ جَدِّه إبراهيمَ، وكتابُ أخبارِ رُؤْبةَ، وكتابُ أخبارِ عُبَيدِ الله بن قَيْسِ الرُّقَيَّات، وكتابُ أخبارِ النُّدامَى.

حمدانُ بنُ عبدِ الرَّحيم، أبو الفوارِس[2].

من قريةٍ من أعمالِ حلَبَ. وكان أديبًا فاضلاً، شاعرًا خَليعًا، دخَلَ بَغْدادَ سنةَ أربعينَ وخمس مئة. له كُتب، منها: كتابُ المِصْباح في مآثِرِ بني تميمٍ وأخبارِهم وأشعارِهم، وكتابُ المُفوَّف في التاريخ[3]، انتَهى فيه إلى بعدِ الخمس مئة، ولهُ أشعار.

حمزةُ بنُ أسَدِ بن عليِّ بن محمد، أبو يَعْلَى التَّميميُّ[4].

ذكَرَهُ ابنُ عساكرَ في تاريخِ دمشق، وقال: كان أديبًا لهُ حَظٌّ حسَنٌ من النَّظم والنَّثر.

صنَّفَ تاريخًا للحوادثِ بعدَ سنةِ أربعينَ وأربع مئةٍ إلى حين وفاته[5].

97// وماتَ في سنةِ خمس وخمسينَ وخمس مئة.

---

(1) ترجمته في: الفهرست: 340، ومعجم الأدباء: 1196، وهدية العارفين: 334/1 وكانت وفاته في حدود 220هـ وهو حفيد إبراهيم الموصلي الشهير. وقد ذكرت مؤلفاته في الفهرست.

(2) حمدان بن عبد الرحيم أبو الفوارس الأثاربي في: معجم الأدباء: 1208، وتهذيب ابن عساكر: 434/4، وفي بغية الطلب: 276/5. كانت وفاته في سنة 542هـ.

(3) بدأ فيه من سنة 490هـ، ضمنه أخبار الفرنج وأيامهم وخروجهم إلى الشام من السنة المذكورة وما بعدها، وانتهى فيه إلى ما بعد الخمس مئة هجرية.

(4) ترجمته في: معجم الأدباء: 1214، وسير أعلام النبلاء: 388/20، والنجوم الزاهرة: 332/5، وشذرات الذهب: 174/4، والأعلام: 276/2.

(5) له ذيل على تاريخ دمشق وهو مطبوع.

حمزةُ بنُ الحَسَنِ الأصبَهانيُّ، أبو عبدِ الله[1].

كان مشهورًا بالفَضْلِ شائعَ الذِّكْر. لهُ تصانيفُ، منها: كتابُ التاريخِ الكبيرِ لأصبَهان، وكتابُ الأمثالِ على أفْعَلَ[2]، وكتابُ أصبهانَ وأخبارِها، وكتابُ التشبيهات، وكتابُ الأمثالِ الصّادرةِ عن بُيوتِ الشِّعر، وكتابُ أنواعِ الدُّعاء، وكتابُ التنبيه على حروفِ التصحيف[3]، وكتابُ التماثيل في تباشيرِ السُّرور، وكتابٌ جَمَع فيهِ أخبارَ عَشرةٍ منَ الشُّعراءِ المحَدثين أولُهم بشارُ بنُ بُرْد، وشعرَ أبي نُوَاس، وشعرَ أبي تمّام، وكتابُ المَضَاحِك منَ الأشعار[4]، وكتابُ تَعْدادِ أعيادِ الفُرْس[5]، وأجاد في كتابِ أصبهانَ، واستوعبَ أخبارَ أهلِه. وقد رَوى عنِ ابنِ جَريرِ الطَّبريِّ، وابنِ دُرَيد، والأخفش، وأبي بكرِ ابنِ الأنباري، رَوى عنهُ الحافظُ أبو بكرِ ابنُ مَرْدُوَيهِ[6] قبْلَ الستينَ وثلاثِ مئة[7].

حرفُ الخاء

خالدُ بنُ طَلِيق بن محمدِ بن عِمْرانَ بن حِصْنٍ الخُزَاعيِّ[8]، من أهلِ الأنبار.

وَلاّهُ المهديُّ قضاءَ البصرة. وكان فاضِلا، مُعجَبًا بنفْسِه، أقيمَتِ

---

(1) ترجمته في: الفهرست: 224، وأنساب السمعاني: 183/1، ومعجم الأدباء: 1220، وإنباه الرواة: 335/1.

(2) الكتاب مطبوع بمصر.

(3) في الفهرست: كتاب التنبيه على حروف المصحف، وفي معجم الأدباء: كتاب التنبيه على حدوث التصحيف. وبهذا العنوان نشر الكتاب في مجمع اللغة العربية بدمشق سنة: 1968م. تحقيق محمد أسعد طلس.

(4) في معجم الأدباء: كتاب مضاحك الأشعار.

(5) معجم الأدباء: كتاب أعياد بغداد الفرس. وهو تصحيف واضح.

(6) أبو بكر أحمد بن موسى بن مَرْدُويه الأصبهاني المتوفى عام 410هـ: ترجمته في: سير أعلام النبلاء: 308/17، والوافي بالوفيات: 201/8، والنجوم الزاهرة: 245/4.

(7) كانت وفاته في عام 360هـ.

(8) ترجمته في: الفهرست: 151، ومعجم الأدباء: 1236، وهدية العارفين: 343/1، توفي في حدود سنة 166هـ.

الصّلاةُ فقام في مَوضعِه وحدَهُ، فقال لهُ إنسانٌ: سَوِّ الصف! فقال: بل يستوي الصفُّ بي.

لهُ منَ الكُتب: كتابُ المآثر، وكتابُ المتزوِّجات، وكتابُ المُنافِرات، وكتابُ الرِّهَان.

خالدُ بنُ كُلثومِ بن سميرِ الكَلْبِي[1].

كان راويةَ أهلِ الكوفةِ العارفينَ بالأخبارِ والأشعارِ والأنساب. ولهُ منَ الكُتب: كتابُ الشُّعراءِ المولَّدِين[2]، وكتابُ أشعارِ القبائل.

خِرَاشُ بنُ إسماعيلَ الشَّيْبَانيُّ[3].

كان أحدَ النُّسَّابِ، ولهُ منَ الكُتب: كتابُ أخبارِ ربيعةَ وأنسابها.

الخَصِيبُ بنُ رِهام الأصبهانيُّ[4].

كان عندَهُ أدبٌ وفيه فضائل. ولهُ: كتابُ الميادينِ والصَّوالجة، وكتابٌ في تضميرِ الخَيْل، وكتابٌ في البَيْطرة، وكتابٌ في شِيَاتِ الخَيْلِ مستخرَجٌ من كُتبِ الفُرس.

الخليلُ بنُ أحمدَ العَرُوضيُّ النَّحويُّ اللُّغوي[5].

قال أحمدُ بنُ أبي خَيْثمةَ: لم يُسَمَّ في الإسلام أحمدُ قبلَه، وهُوَ من أعمالِ عُمَانَ، وانتقلَ إلى البصرة. وماتَ بها في سنةِ خمس وسبعينَ ومئةٍ عن أربع وسبعينَ سنة. وقيل: إنهُ مِن أولادِ الفُرس، وسيبويهِ تلميذُه، وهُوَ الذي علَّمه كيفَ يُفرِّقُ جُمهورَ النَّحوِ أبوابًا، ويُجنِّسُ النَّحوَ

---

(1) ترجمته في: الفهرست: 104، ومعجم الأدباء: 1236، وإنباه الرواة: 352/1.

(2) في مصادر ترجمته: كتاب الشعراء المذكورين.

(3) ترجمته في الفهرست: 174، ومعجم الأدباء: 1247، وهدية العارفين: 344/1، ومن كتبه: أخبار ربيعة وأنسابها، توفي في حدود سنة 120هـ.

(4) لم نقف على ترجمته.

(5) الخليل بن أحمد الفراهيدي، ويقال: الفرهودي. ترجمته في مصادر عدة نذكر منها: طبقات الزبيدي: 43، والفهرست: 67، ومعجم الأدباء: 1260، وإنباه الرواة: 376/1، ووفيات الأعيان: 244/2، وسير أعلام النبلاء: 429/7، والوافي بالوفيات: 385/13.

أجناسًا، ثُم يُنوِّعُ الأجناسَ أنواعًا، حتى أخرجَهُ مُعجِزًا، فقيّدَ به على العرَبِ منطقَهم، حتّى سَلَّموا أعقابَهم مِن هُجْنةِ اللَّحن، وخطإِ القول.

ثُم اخترعَ لأشعارِ العَرَبِ مِيزانًا، حَذَاهُ على غيرِ مثال، وهُو: العَروضُ الذي إليه يَفزَعُ مَن خَذَلَهُ الطبعُ، ولم يُساعِدْهُ الذَّوقُ منَ الشُّعراء، فصار أثَرُه في اختراعِ هذا العِلم، كأثرِ الفيلسوفِ أرِسطاطاليسَ في شَرْحِ عِلم حدودِ المنطِق.

ثُم حصَرَ لُغةَ العربِ في كتابِ العَيْن[1]، فبَدَأَ فيهِ بسِيَاقةِ مخارج الحروف، وأظهرَ فيه حِكْمةً لم يتَّفِقْ مِثلُها للحُكَماء، فلمّا فرَغَ مِن سَرْدِ مخارجِ الحروف، عدَلَ إلى إحصاءِ أبْنِيةِ الأشخاص، وأمثلةِ إحداث الأسماء، فقال: أبْنيةُ كلام العَربِ: المستعمَل والمُهمَل، على مَراتِبها الأربع: من الثُّنائيِّ والثُّلاثيِّ والرُّباعيِّ والخُماسيِّ من غيرِ تكرير، يَنْساقُ إلى اثنَيْ عشَرَ ألفَ ألفٍ وثلاثِ مئةِ ألفٍ وخمسةِ آلافٍ وأربع مئةٍ واثنَيْ عشَرَ، والثُّنائيُّ إلى سبع مئةٍ وستةٍ وخمسينَ، والثُّلاثيُّ إلى تسعةَ عشَرَ ألفًا وستِّ مئةٍ وستةٍ وخمسينَ، والرُّباعيُّ إلى أربع مئةٍ وتسعينَ ألفًا وأربع مئة، والخُماسيُّ إلى أحدَ عشَرَ ألفَ ألفٍ وسبع مئةٍ وثلاثةٍ وتسعينَ ألفًا وستِّ مئة[2].

وكان الخليلُ أعلَمَ أهلِ زمانِه وأذكاهم، وأفضلَهم، وأزهَدهم، //98 وأكثرَهم قناعةً، فكان الملوكُ يقصِدونَه ويَعرِضُونَ عليه الأموالَ فيمتنعُ مِن قَبولِها، ويعيشُ من حاصِل بُستانٍ خلَّفَه لهُ أبوهُ بالحَرْبية، ويحُجّ سنةً ويغزِفُ سنةً حتى مات[3].

ومِن تصانيفِه: كتابُ العَيْن في اللُّغة، ورتَّبَه على أوائلِ حروفِ كلماتِ هذه الأبيات: وهِيَ: [الطويل]

عيونٌ حِسَانٌ هُنَّ خَلَّفْنَ قرارهُ   كَبِدٌ جَلَّ شَوقًا ضُلُوعُها

---

(1) الكتاب مطبوع.

(2) الخبر في معجم الأدباء: 1261 .

(3) الخبر في معجم الأدباء: 1263.

صُدُودٌ سوى زُلْفَى طَواها دَلالُها تَرَى ظُلْمها زُلْفَى ثَوابي رُجُوعُها
لِتَهْنَأْنها نفْسي فإنِّي بِحُبِّها مُصابٌ إذا هجرتني وُلوعُها[1]

ولهُ أيضًا: كتابُ الجُمَلِ في النَّحو، وكتابُ النغَم، وكتابُ العَروض الذي اخترَعَه، ولم يكُنْ سُبِقَ إليه، وكتابُ الشواهد، وكتابُ النَّقْطِ والشكل.

ومن شعرِه: [السريع]

إنَّ الذي شَقَّ فَمي ضامنٌ للرِّزْقِ حتَّى يَتَوَفَّاني[2]
حَرَمْتَني رزْقًا قليلاً فما زَادكَ في مالِكَ حِرْماني[3]

وسببُ هذَيْنِ البيتَيْنِ أنّ سليمانَ[4] واليَ الأهواز كان قد أسقَطَ عنهُ خراجَ بُستانٍ ثُم طالبَه بِهِ نُوابُه فقال ذلك.

الخليلُ بنُ أحمدَ بن محمدِ بنِ الخليلِ بن موسَى بن عبدِ الله بنِ عاصم، أبو سعيد[5].

كانَ إمامًا في كلِّ عِلم، شائعَ الذِّكر، معَهُ وفاءٌ بالإحسانِ في النَّظم والنثْر. مات بفَرْغانَةَ[6] في سَلْخ جُمادى الآخِرةِ من سنةِ ثمانٍ وسبعين وثلاثِ مئةٍ عن ثمانٍ وتسعينَ سنةً. وكانَ قد رَحَلَ إلى العراقِ وخُراسانَ والشام، وأدرَكَ الأئمةَ العلماءَ وكتَبَ عنهُم.

---

(1) لم نقف على هذه الأبيات في المصادر التي بين أيدينا وبعضها مكسور.

(2) البيتان في: معجم الأدباء: 1267، وفي إنباه الرواة: 379/1. في إنباه الرواة (ضامن لي الرزق).

(3) في معجم الأدباء: (حرمتني خيرا قليلا). وفي إنباه الرواة: (حرمتني خيرا كثيرا).

(4) سليمان بن علي والي المنصور العباسي على الأهواز طلب من الخليل أن يتولى تعليم أولاده فلم يقبل فقطع عنه الراتب، فقال هذين البيتين.

(5) الخليل بن أحمد السِّجْزي في يتيمة الدهر نسبة إلى سجستان على غير قياس: 338/4، ومعجم الأدباء: 1271، وسير الذهبي: 437/16، والوافي بالوفيات: 392/13، والبداية والنهاية: 306/11، وشذرات الذهب: 91/3.

(6) فرغانة: بالفتح ثم السكون مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان. معجم الأدباء: 253/4.

وصنَّفَ كتابَ الجامع في عِلم الحديث، وكتابَ المُفيد في اللُّغة[1].

حرفُ الدال

داودُ بنُ الجَرَّاح، أبو سُليمانَ[2].

كان من أعيانِ الكُتّاب، كَتَبَ للمُستعين. ذَكَرَهُ محمدُ بنُ إسحاق[3] وقال: لهُ منَ الكُتب: كتابُ التاريخ وأخبارِ الكُتب[4] في الأُمم السالِفة، وهُو جامعٌ كبير، وكتابُ رسائِله.

داودُ بنُ الهيثم بنِ إسحاق البهْلَوان التَّنُوخِيُّ الأنباري[5].

أحَدُ أصحابِ ابنِ السِّكِّيت، وأبي العباس ثَعْلب. ماتَ سنةَ ستَّ عشْرةَ وثلاثِ مئةٍ عن ثمانٍ وثمانينَ سنةً.

وكان نَحويًّا لُغَويًّا عَرُوضيًّا، صنَّفَ كتابًا[6] في النَّحوِ على مذهبِ الكوفيِّين. ولهُ كتابٌ كبيرٌ في خَلْقِ الإنسان.

داودُ بنُ عبدِ الوهّابِ بن نَجاد، أبو البرَكاتِ النَّحويُّ الأديبُ العَروضيُّ التَّغلِبي[7].

كان فاضلًا قيِّمًا في عِلمِ النَّحوِ والأنسابِ والعَروض، مُجيدًا في النَّظم، مصنِّفًا حسَنَ الطريقة، عَزوفَ النفْس عاقلاً. تَفقَّهَ أولاً بالمدرسةِ المُستنصِريةِ في الطائفة الشافعية. وكان قد قرأَ على شيخِنا قاضي القُضاةِ محمدِ بن فَضْلانَ شيئًا في عِلم الأصُول، وصَحِبَهُ لمّا توَجَّهَ في الرسالةِ

---

(1) ومن مصنفاته أيضا: الدعوات والآداب والمواعظ.

(2) ترجمته في: معجم الأدباء: 1281، والوافي بالوفيات: 465/13، وهدية العارفين: 359/1. كانت وفاته سنة 252هـ.

(3) الفهرست: 206.

(4) في الفهرست: كتاب التاريخ وأخبار الكتّاب.

(5) داود بن الهيثم بن إسحاق بن بُهْلول في المصادر: ترجمته في: تاريخ بغداد: 379/8، والمنتظم: 217/6، ومعجم الأدباء: 1283، وسير الذهبي: 483/14، والوافي بالوفيات: 496/13، وتاج التراجم: 101، وبغية الوعاة: 563/1.

(6) كتبًا في تاريخ بغداد: 379/8-380.

(7) ترجمته في: ذيل تكملة الإكمال: 606/1 و363، وتاريخ علماء المستنصرية: 173/1.

إلى بلادِ الرومِ، ثُم رُتِّبَ مُدَرِّسَ النَّحوِ بالمدرسةِ المُستنصِرية، فأقامَ بها مدّةَ على أجملِ سيرة. فاتَّهَمَه القاضي عبدُ الله الطِّهْراني، وكان يَنظُرُ في المدرسةِ، لأجلِ شابٍّ يقرأُ عليه، ونسَبَهُ إلى المَيْلِ إليه، ومَنَعَهُ من دُخولِ المدرسة. فعَظُمَ ذلكَ على ابنِ نَجَادِ المذكورِ، وعرَضَ لهُ مرَضٌ نزَفَ الدمَ، فبقيَ على ذلك أيامًا، وماتَ رحمَهُ اللهُ في يوم الجُمعةِ سابعَ عشَرَ شوّالٍ من سنةِ خمس وستينَ وستٍّ مئةٍ عن إحدى وستينَ سنةً.

ولهُ منَ الكُتب: كتابُ الحدودِ في النَّحو، وكتابُ لُمَع اللُّمَع، وكتابُ أخبارِ الحَمَاسة، وكتابُ اختيارِ شعرِ المتنبي، وكتابُ التلخيص في العَروض، وكتابُ المدائح الصَّاحِبِيّة، وكتابُ شَرْح قصيدةِ الصَّدرِ لبهاءِ الدِّين المُنشئ التي رَثَا بها أباهُ رحمَهُ الله، وكتابُ المآخِذِ على العُبَاب[1] لم يُتِمَّه، وكتابُ العقودِ في النَّحوِ لم يُتِمَّه، وكتابُ فرائدِ القلائد، وكتابُ //99 مختارِ شعرِ ابنِ نُبَاتَة السَّعدي[2]، وكتابُ المَقاصدِ في اللُّغة، وكتابُ شَرْح الحدودِ في النَّحو، وكتابٌ مختصَرٌ في النَّحو. وكان لهُ شعرٌ جيِّدٌ، وقد ذكَرْتُ ما أنشَدَني في مَدح الصَّاحبِ الأعظمِ علاءِ الدِّين[3] في كتابِ **الجواهرِ السَّنية في المدائحِ العلائية**[4].

حرفُ الرّاء

ربيعةُ البَصْريُّ[5].

ذكَرَهُ محمدُ بنُ إسحاقَ النديمُ في **كتابِ الفِهرست**، وقال: هُوَ بدَويٌّ تحضَّرَ، وكان راوِيةً علامةً شاعرًا. ولهُ منَ الكُتب: كتابُ ما قِيلَ في

---

(1) العباب الزاخر للصغاني 650هـ.

(2) عبد العزيز بن عمر بن نُباتة السعدي المتوفى ببغداد في عام 405هـ. ترجمته في: تاريخ بغداد: 466/10، ووفيات الأعيان: 190/3.

(3) السلطان علاء الدين كيقباذ بن كيخسرو بن قلج أرسلان السلجوقي، كان شجاعا، مهيبا وقورا توفي سنة 634هـ. ترجمته في: تاريخ الإسلام للذهبي: 53/14، وسير أعلام النبلاء: 24/23، وشذرات الذهب: 168/5.

(4) من كتبه التي لم نقف عليها في مصادر ترجمته.

(5) ترجمته في: الفهرست: 78.

الحَيَّاتِ[1] منَ الشِّعرِ والرَّجَز، وكتابُ حنينِ الإبلِ إلى أوطانِها[2].

روفسُ الحكيم[3].

كان قبْلَ جالينُوس، لم يكُنْ في زمانِه أفضَلُ منه. لهُ منَ الكُتب: كتابُ تَسْميةِ أعضاءِ الإنسان، وكتابٌ في العِلّةِ التي يَعرِضُ معَها الفزَعُ من الماء: مقالة، وكتابُ اليَرَقانِ والمِرَار: مقالة، وكتابُ الأمراض التي تَعرِضُ في المفاصل: مقالة، وكتابُ تدبيرِ من لا يَحضُرُه طبيبٌ: مقالتانِ، وكتابُ الذُّبْحة: مقالة، وكتابُ طبِّ أبُقْراطَ: مقالة، وكتابُ استعمالِ الشراب، مقالة، وكتابُ علاجِ اللَّواتي التي لا يَحبَلْنَ: مقالة، وكتابٌ في وَصَايا حفظِ الصِّحة: مقالة، وكتابُ الصَّرَع: مقالة، وكتابُ الحُمَّى الربع: مقالة، وكتابُ المِرَّةِ السوداءِ: مقالتانِ، وكتابُ ذاتِ الجَنْب، وكتابُ التدبيرِ: مقالتانِ، وكتابُ الباهِ: مقالة، وكتابُ الأعمالِ التي تُعمَلُ في المارِستان: مقالة، وكتابُ اللَّبَن: مقالة، وكتابٌ في تدبيرِ المسافِر، وكتابٌ في البَحَر: مقالة، وكتابٌ في القَيْء: مقالة، وكتابُ الأدويةِ القاتلة: مقالة، وكتابُ عِلَلِ الكلى والمَثانة: مقالة، وكتابُ هل شُربُ الدواء في الولائم نافع؟ وكتابٌ في الأورام الصُّلْبة، وكتابٌ في الذَّكَر: مقالة، وكتابٌ في الجِرَاحات: مقالة، وكتابٌ في الشَّيخوخة[4]: مقالة، وكتابُ وصَايا الأطباءِ: مقالة، وكتابُ الحَقْن: مقالة، وكتابُ الوِلادة: مقالة، وكتابُ الخَلْع: مقالة، وكتابُ احتباس الطَّمْث: مقالة، وكتابُ الأمراض المُزمِنةِ على رأيِ بُقْراط: مقالة، وكتابُ مَراتبِ الأدوية: مقالة[5].

---

(1) في الفهرست: كتاب ما قيل في الخيار.

(2) في الفهرست: حنين الإبل إلى الأوطان.

(3) ترجمته في الفهرست: 460، وفي تاريخ الحكماء: 185.

(4) في الفهرست: كتاب تدبير الشيخوخة.

(5) ذكر له صاحب الفهرست كتبًا أخرى منها: كتاب تنقيص اللحم، وكتاب الترياق، كتاب الطب، كتاب الفرق، كتاب في الأبكار.

حرفُ الزَّاي

الزُّبَيْرُ بنُ بكّارِ بن عبدِ الله بن مُصعَب، أبو عبدِ الله[1].

كان كثيرَ العلم، غزيرَ الفَضْل، عارفًا بأخبارِ العربِ وأنسابِها. ماتَ في ذي القَعْدةِ من سنةِ ستٌّ وخمسينَ ومئتَيْنِ عن أربع وثمانينَ سنةً. وَلّاه المتوكِّلُ القضاءَ بمكة، ودخَلَ بَغْدادَ مرّاتٍ آخرُها سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ ومئتَيْن، ورَوى بها.

ولهُ شعر، فمِن ذلكَ قولُه في الشُّكر: [الطويل]

فلوْ كانَ يستغني عن الشُّكرِ ماجِدٌ   لعِــزَّةِ مُلْــكٍ أو عُلــوٍّ مكــانِ
لمــا نَــدبَ اللهُ العِبــادَ لشُكــرِهِ   فقال اشكُرُوا لي أيُّها الثَّقَلانِ[2]

ولهُ أيضًا تصانيفُ، منها: كتابُ أخبارِ العرَبِ وأيامِها، وكتابُ نسَبِ قُرَيش وأخبارِها[3]، وكتابُ الأحلاف، وكتابُ نَوادرِ أخبارِ النسَب، وكتابُ المُوفَّقيات[4]: ألّفَه للموفَّقِ بالله، وكتابُ أزواج النبيِّ ﷺ، وكتابُ نوادرِ المَدنيِّين، وكتابُ النَّحْل، وكتابُ العقيقِ وأخبارِه، وكتابُ الأوس والخَزْرج، وكتابُ وفودِ النُّعمانِ على كِسرى، وكتابُ الأخبارِ المنثُورة، وكتابُ الأمان، وكتابُ أخبارِ ابنِ مَيّادة، وكتابُ أخبارِ حسانَ بنِ ثابت، وكتابُ أخبارِ الأحوَص، وكتابُ أخبارِ عُمرَ بنِ أبي رَبيعةَ، وأخبارِ أبي دَهْبلٍ الجُمَحي، وكتابُ أخبارِ جَميل، وأخبارِ نُصَيْب، وأخبارِ كُثيِّر[5]، وأخبارِ أُميةَ بنِ أبي الصَّلت، وأخبارِ العَرْجيِّ، وأخبارِ أبي السائب، وأخبارِ حاتم، وأخبارِ عبدِ الرَّحمن بنِ حَسّان، وأخبارِ هُدْبَة، وأخبارِ

---

(1) ترجمته في: الفهرست: 177، ومعجم الأدباء: 1322، وتاريخ بغداد: 467/8، ووفيات الأعيان: 311/2، وسير أعلام النبلاء: 311/12، والنجوم الزاهرة: 25/3، وشذرات الذهب: 133/2.

(2) البيتان في معجم الأدباء: 1324.

(3) نُشر ما وصل منه بتحقيق محمود شاكر وحمد الجاسر.

(4) نشر الكتاب بتحقيق سامي مكي العاني في العراق سنة 1972م.

(5) في المصادر: إغارة كثير على الشعراء.

ثَوْبَةَ وليلى[1]، وأخبارِ ابنِ هَرْمَةَ، وأخبارِ المجنون، وأخبارِ ابنِ الدُّمَيْنَةِ، وأخبارِ ابنِ قَيْسِ الرُّقَيَّات، وأخبارِ أشعبَ[2].

100// وكتبَ إسحاقُ بنُ رَاهَوَيْهِ إلى الزُّبيرِ يسألُه عنِ القرآنِ: أمخلوقٌ هُوَ أم غيرُ مخلوقٍ؟ فقال: أبدَعْتَ فقلتَ: مخلوق، وأبدَعْنا فقُلنا: غيرُ مخلوق.

زكَرِيّاءُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بن يَحيى بن محمدِ بن يَحيى بن حَمَوْيْه، أبو يحيى النَّسابَةُ[3].

فاضلٌ، مشهورٌ، بمعرفةِ الأنسابِ والطبِّ. لهُ منَ الكُتب: كتابُ الإبانةِ عن الإمامة.

ماتَ قبْلَ العشرينَ وأربع مئةٍ عن نيِّفٍ وخمسينَ سنةً[4].

زيْدُ بنُ الحَسَنِ بنِ زيدِ بن الحَسَنِ بن سَعيدِ بن عِصْمة بن حِمْيَرِ بنِ الحارثِ الأصغرِ[5]، شيخُنا أبو اليُمْن.

العلاّمةُ الإمامُ في معرفةِ علومِ العربيةِ نحوًا ولُغةً، الحافظُ الجامعُ لأسبابِ الفضائل، محَطُّ الرُّكبان، وحَسَنةُ الزمان. وُلدَ ببَغْدادَ في شعبانَ

---

(1) في معجم الأدباء: توبة بن الحميّر وليلى الأخيلية. ☆ توبة بن الحمير العقيلي العامري أبو حرب شاعر من عشاق العرب المشهورين كان يهوى ليلى الأخيلية له ديوان شعر توفي سنة 85هـ تنظر أخبارهما في: الشعر والشعراء: 356، والأغاني: 210/11.

(2) ذكر في الفهرست وفي معجم الأدباء مصنفات أخرى للزبير لم يذكرها ابن أنجب الساعي.

(3) ترجمته في: معجم الأدباء: 1326، والوافي بالوفيات: 201/14، وعيون التواريخ: 103/12، ومعجم المؤلفين: 181/4.

(4) تجمع المصادر على أنه توفي في عام 348هـ. له أيضا تصانيف في علوم الزيدية وأخبارهم.

(5) تاج الدين زيد بن الحسن الكندي ترجمته في: معجم الأدباء: 1330، وإنباه الرواة: 10/2، ووفيات الأعيان: 339/2، والوافي بالوفيات: 50/15، وتاريخ الذهبي: 364/13، وسير الذهبي: 34/22، والجواهر المضية: 246/1، وبغية الوعاة: 570/1.

من سنةِ عشرينَ وخمس مئة وكان أبوه تاجرًا موسِرًا.

تَلقَّنَ القرآنَ المَجيد وقرأهُ بالعَشْرِ وهُوَ ابنُ عَشْر، فاشتغَلَ بعِلم الأدبِ وعُنيَ بسمَاع الحديثِ بمساعدةِ شيخِه أبي محمدِ عبدِ الله بنِ عليٍّ بن أحمدَ المُقرئ، فأسمَعَهُ جميعَ ما عندَه، وأحضَرَ لهُ المشايخَ واستجازَ له من مشايخ الأقطار، وربَّاهُ تربيةَ الأبِ البارّ، وكان يدعو لهُ بالتوفيقِ والزِّيادة، وحُسنِ القَبُولِ والسعادة، وطُولِ العُمرِ والإفادة، وكلُّ ذلكَ استُجيب، وبلَغ عددُ مَن قرأ عَلَيْهِ منَ الشيوخ الذين سمعَ منهُم وأجازوا له سبعَ مئةٍ ونَيِّفًا وستينَ شيخًا.

وحَجَّ وجاورَ، ثُم سافَرَ إلى الشام، فألزَمَه صاحبُ دمشقَ المعظَّم عيسى بنُ العادلِ بالمقامِ عندَه وأنفقَ عليه، وحَظِيَ لدَيْه، واتّخذَهُ شيخًا لهُ، وعظَّمَه واحترمَه بحيثُ يقصِدُه في دارِه معظِّمًا لهُ.

حدَّثني الحافظُ محمدُ بنُ النجّارِ قال: حدَّثني شيخُنا تاجُ الدِّين أبو اليُمْنِ الكِنْديُّ، أنهُ اكتسَبَ بالعِلم ثلاثينَ ألفَ دينار، وكان منَ الحِشمةِ والتحمُّل الظاهر، وكثرةِ المماليكِ التُّركِ والخَدَم، على قاعدةِ الملوك، وكانتْ دارُه أشبَهَ بدُورِ الملوكِ من دورِ العلماء.

ولهُ أشعارٌ لطيفة[1]، وأخبارٌ طَريفة قد ذكَرْتُها في كتابِ **بُغْيةِ الألِبَّاء من أخبارِ الأُدَباء**[2].

ولهُ منَ الكُتب: كتابُ الصَّفْوة في شَرْح شعرِ المتنبي[3]، وكتابُ جامع الفوائد ودُرَرِ القلائد، وكتابُ النَّحو المُعظَّمي، إلى غيرِ ذلك منَ المختصَرات.

---

(1) له ديوان شعر ذكرته المصادر.

(2) ذكر في طبقات الشافعية للإسنوي: 347/1 بعنوان معجم الأدباء، وذكره حاجي خليفة في الكشف: 25/1 بعنوان أخبار الأدباء ويقع في خمس مجلدات.

(3) ذكر ياقوت أن له تعليقات على ديوان المتنبي وذكر في كشف الظنون: 812/1 أن له حاشية على شرح ديوان المتنبي للوأواء عبد القاهر الحلبي (551هـ). وقد أخطأ البغدادي حينما نسب شرح ديوان المتنبي للوأواء الدمشقي (385هـ) ولم يكن هذا الأخير من شراح المتنبي الذين فاق عددهم الأربعين.

وكان حيًّا في سنةِ اثنتيْ عشْرةَ وستٍّ مئة[1]، وكتَبَ إليّ بالإجازةِ بعدَ هذا التاريخ رحمَهُ الله.

زيْدُ بنُ عبدِ الله بنِ رِفَاعَةَ الهاشميُّ، أبو الخَيْر[2].

أحَدُ الأُدباءِ العلماء. لهُ تصانيفُ تدُلُّ على صَفاءِ قريحتِه، وعلوِّ همتِه، منها: كتابُ الأمثال[3]، وكتابٌ في صناعةِ الخَطِّ، وكتابُ الصاحبِ العَبّادي، وكتابُ الامتناع، وكان لهُ فهمٌ ثابتٌ وذهْنٌ حاضِر، وفنونٌ منَ النَّظم والنثْر، ولهُ تاريخ[4]، وكتابٌ في تفسيرِ القرآنِ يَتكلَّمُ فيه على المعاني.

ذكَرَ في قولِه تعالى: ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ ضَعِيفًا ۝٢٨﴾ [النساء] فقال: أيُّ شيءٍ أضعَفُ منه؟ تؤلمُه البقَّة، وتُنْتِنُهُ العَرْقةُ، وتَقتُلُه الشَّرقة[5]! أيُّ شيءٍ أضعَفُ منه، ينطِقُ بلَحْم، ويُبصِرُ بشَحم، ويَسمَعُ بعَظْم! أيُّ شيءٍ أضعَفُ منه، يَهلِكُ إن فارقَ الهواء، أو عَدِمَ الغذاء، أو فَقَدَ الماء! أيُّ شيءٍ أضعَفُ منه، تُبطِرُه النِّعمة، وتُرضيهِ اللُّقمة، وتَصرَعهُ النِّقمة[6].

زيْدُ بنُ عليِّ بنِ عبدِ الله الفَسَوِيُّ، أبو القاسِم الفارسيُّ النَّحْويُّ اللُّغويُّ[7].

ذكَرَهُ الحافظُ أبو القاسِم عليُّ بنُ عساكرَ في تاريخِه وقال: إنهُ سكَنَ

---

(1) ورد في مجموعة من المصادر أنه توفي في عام 613هـ إلا أن ياقوتًا جعل وفاته سنة 597هـ.

(2) زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعة المتوفى بعد سنة 400هـ. ترجمته في: الإمتاع والمؤانسة: 3/2، وتاريخ بغداد: 450/8، ومعجم الأدباء: 1335، وميزان الاعتدال للذهبي: 364/1، والوافي بالوفيات: 48/15، ولسان الميزان: 506/2.

(3) الكتاب مطبوع.

(4) ومن مصنفاته أيضا: جوامع إصلاح المنطق وهو مطبوع.

(5) الشَّرقة بفتح الشين: الغصّة. اللسان: شرق.

(6) من الحكم المنسوبة لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

(7) ترجمته في: تهذيب ابن عساكر: 28/6، ومعجم الأدباء: 1337، وإنباه الرواة: 17/2، وبغية الوعاة: 393/3، وأعلام الزركلي: 60/3.

دمشقَ، وصنَّفَ شَرْحَ «الإيضاح» لأبي عليٍّ الفارسي، وشَرْحَ «حماسةِ أبي تمّام». وماتَ في سنةِ سبعٍ وتسعينَ وأربع مئةٍ بطرابُلُسَ في ذي الحجة[1].

حرفُ السِّين

سالمُ بنُ أحمدَ بنِ سالمِ بن أبي الصَّقر، أبو المُرجَّى التميميُّ، الملقَّبُ بالمُنتجِب[2].

وهُوَ أولُ شيخٍ قَرأْتُ عليه. كانتْ وفاتُه سنةَ إحدى عشْرةَ وستِّ مئة.

وكان قيِّمًا بعِلم الأدب، //101 لاسيّما علمُ العَروض والقوافي، لا يُشاركُهُ في ذلك أحَدٌ من أهلِ زمانِه، وكان خيِّرًا سَمْحًا، ذا ثروةٍ حَسنة.

ولهُ تصانيفُ، منها: أُرجُوزةٌ في النَّحوِ: على مثالِ المُلْحة[3]، وكتابُ صناعةِ العَروض.

سَعْدُ بنُ عليِّ بن القاسِمِ بنِ عليٍّ الحظيريُّ، أبو المعالي الكُتُبيُّ[4].

ماتَ في خامسَ عشَرَ صفَرٍ من سنةِ ثمانٍ وستينَ وخمس مئة، ودُفنَ في بابِ حَرْب. وكان عندَهُ أدبٌ، ولهُ نظمٌ ونثْر، ولهُ كُتبٌ، منها: كتابُ الإعجاز في معرِفةِ الألغاز[5]، وكتابُ زِينة الدَّهر في شُعراءِ

---

(1) ذكر ياقوت في معجم الأدباء والبغدادي في هدية العارفين: 376/1 أنه توفي في عام 467هـ.

(2) سالم بن أحمد التميمي الحاجب المعروف بالمنتجب ترجمته في: معجم الأدباء: 1339، وإنباه الرواة: 67/2، والوافي بالوفيات: 78/15، وبغية الوعاة: 574/1، وروضات الجنات: 28/4.

(3) على أمثال أرجوزة الحريري في معجم الأدباء. وله أيضا كتاب في القوافي وكتاب في صناعة الشعر.

(4) أبو المعالي سعد بن علي الأنصاري الخزرجي الورّاق الحظيري المعروف بدلال الكتب. ترجمته في: المنتظم: 241/10، وخريدة القصر (قسم العراق) 4/ 28 :1، ووفيات الأعيان: 366/2، ومعجم الأدباء: 1349، والوافي بالوفيات: 169/15، والأعلام: 86/3.

(5) الإعجاز في الأحاجي والألغاز. في المصادر. وسماه ياقوت الإيجاز في معرفة =

العصر[1]، وكتابُ ديوانِ شعرِه[2]. صَحِبَ أبا القاسِم بنَ أفلحَ الشاعر[3]، وجالَسَ أبا السَّعاداتِ ابنَ الشَّجَري، وأبا منصُورٍ ابنَ الجَوَاليقي، وأبا محمدٍ ابنَ الخَشّاب[4]، وتَفقَّهَ على مذهبِ أبي حنيفة.

سَعْدانُ بنُ المبارَك، أبو عُثمانَ الضَّريرُ النَّحْويُّ[5].

كان أَحَدَ رُواةِ العِلم والأدب. رَوى عن أبي عُبَيدة[6]. وصنَّفَ كُتبًا، منها: كتابُ خَلْقِ الإنسان، وكتابُ الوحوش، وكتابُ الأرض والمياهِ والبِحارِ والجِبال، وكتابُ المَناهل، وكتابُ الأمثال، وكتابُ النقائض.

سَعْدُ بنُ محمدِ بنِ عليِّ بنِ الحُسَينِ بن مَعْبدِ بن مطَرِ بنِ مالك بنِ الحارثِ بن سِنَانِ بن خُزَاعةَ الأَزْديُّ البَصْريُّ، أبو طالبٍ، يُعرَفُ بالوحيد[7].

جالَ البلادَ، وأكثرَ الأسفارَ. وكان شاعرًا حسَنَ الشِّعر، وعِلمُهُ أكثرُ

= الألغاز: معجم الأدباء: 1350.

(1) زينة الدهر وعصرة أهل العصر في ذكر لطائف شعراء العصر ذيل به «دمية القصر» للباخرزي الذي جعله ذيلا على (يتيمة الدهر) للثعالبي.

(2) ومن مصنفاته أيضا كتاب لُمَحُ الملح تحتفظ خزانة الاسكوريال بنسخة منه. أما ديوان شعره فصغير الحجم إلا أن أكثر شعره مصنوع يُقرأ على جهات عدة وهو من عجيب البديع. معجم الأدباء: 1350.

(3) عليّ بن أفلح العبسي أبو القاسم المتوفى في عام 553هـ ترجمته في: المنتظم: 80/10، ووفيات الأعيان: 389/3، ومعجم المؤلفين: 39/7.

(4) أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن نصر البغدادي الشهير بابن الخشاب الشيخ العلامة المحدث إمام النحو توفي سنة 567هـ ترجمته في: المنتظم: 238/10، وإنباه الرواة: 99/2، ووفيات الأعيان: 102/3.

(5) ترجمته في: الفهرست: 112، وتاريخ بغداد: 203/9، ومعجم الأدباء: 1346، ونزهة الألباء: 94، والوافي بالوفيات: 190/15، ونكت الهميان: 157، وبغية الوعاة: 581/1، وأعلام الزركلي: 89/3 وكانت وفاته في عام 220هـ.

(6) أبو عبيدة معمر بن المثنى المتوفى سنة 209هـ.

(7) ترجمته في: معجم الأدباء: 1356، والوافي بالوفيات: 176/15، وبغية الوعاة: 580/1. كانت وفاته في عام 385هـ.

مِن شعرِه، وأدبُه أظهَرُ مِن نَباهتِهِ.

وكان جيِّدَ التصنيف، مَليحَ التأليف. لهُ: كتابُ القَحْطاني[1]، وكتابُ معاني شعرِ المتنبي، وكتابُ ديوانِ شعرِهِ نحو مئتَيْ ورقةٍ، وكتابُ الردِّ على ابنِ جِنّي في تفسيرِه لشعرِ المتنبي[2]. وقد مدَحَ ابنَ حمدان.

سَعدُ بنُ إبراهيم، يُعرَفُ بالتُّسْتَرِيِّ، الكاتبُ، أبو الحُسَين[3].

كان نَصْرانيًا من صنائع بني الفُرات هُوَ وأبوه. قال محمدُ بنُ إسحاقَ: لهُ مِنَ الكُتب: كتابُ المقصُورِ والممدود على حروفِ المعجم، وكتابُ المُذكَّرِ والمؤنَّث على حروفِ المعجَم، وكتابُ الرسائلِ والفُتوح[4] على هذا الترتيب، وكتابُ رسائِله المجموعةِ من كلِّ فنّ.

سعيدُ بنُ محمدِ بن أحمدَ بن محمدِ بن أحمدَ بنِ إبراهيمَ المَيْدانيُّ البَيْهقيُّ، أبو الحَسَن[5].

ماتَ في سنةِ تسعٍ وثلاثينَ وخمسِ مئةٍ بنَيسابورَ عن ثمانٍ وستينَ سنةً.

صنَّفَ عدةَ كُتب، منها: كتابُ السامي[6]، وكتابُ غريبِ اللُّغة، وكتابُ نحوِ الفقهاء.

سعيدُ بنُ أوْس بن ثابتِ بنِ قَيْسِ بنِ زَيْدِ بن النُّعمان، أبو زَيْدٍ

---

(1) وله أيضا كتاب العدناني. معجم الأدباء.

(2) تحتفظ خزانة مجمع دمشق بصورة منه.

(3) سعيد بن إبراهيم التستري البغدادي في المصادر ترجمته في: الفهرست: 216، وعيون التواريخ للكتبي: 153/12، والوافي بالوفيات: 63/13، وهدية العارفين: 388/1، ومعجم المؤلفين: 218/4 وكانت وفاته كما في بعض المصادر في عام 361هـ.

(4) في المصادر: كتاب الرسل في الفتوح.

(5) هو سعيد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني أبو سعد. ترجمته في: معجم الأدباء: 1359، والوافي بالوفيات: 199/15، وبغية الوعاة: 582/1، وشذرات الذهب: 85/4، وهدية العارفين: 391/1، والأعلام: 219/3.

(6) المقصود به الأسمى في الأسماء اختصر به كتاب أبيه السامي في الأسامي.

الأنصاريُّ الخَزْرَجيُّ[1].

ماتَ سنةَ خمسَ عَشْرةَ ومئتينِ عن ثلاثٍ وتسعينَ سنة.

قال الرِّياشيُّ: كان عالمًا باللُّغة، ولهُ كُتبٌ كثيرةٌ ونوادرُ، منها: كتابُ مَراتبِ النَّحْويِّين، وكتابُ أيْمانِ عثمانَ، وكتابُ حِيلةٍ ومَحالة، وكتابُ التثليث، وكتابُ القوس[2]، وكتابُ الهَوْش والبَوْش[3]، وكتابُ المِعْزَى، وكتابُ الإبِلِ والشاة، وكتابُ خَلْقِ الإنسان، وكتابُ الأبيات، وكتابُ المطر، وكتابُ النَّباتِ والشجَر، وكتابُ اللُّغات، وكتابُ قراءةِ أبي عَمْرو، وكتابُ النوادر[4]، وكتابُ الجَمْع والتثنِية، وكتابُ اللَّبَن، وكتابُ بُيُوتاتِ العرب، وكتابُ تخفيفِ الهَمْز[5]، وكتابُ الواحِدُ[6]، وكتابُ الجُودِ والبُخل، وكتابُ جباة[7]، وكتابُ المقتضَب، وكتابُ الغَرائز، وكتابُ الوحوش، وكتابُ الفِرَق، وكتابُ السُّؤدَد، وكتابُ فعَلتُ وأفعَلتُ، وكتابُ نعتِ الغَنم، وكتابُ المشافَهات، وكتابُ غريبِ الأسماء، وكتابُ الأمثال، وكتابُ المصادر، وكتابُ المُجالَسة[8]، وكتابُ نابهٍ ونبَيه، وكتابُ المنطِق، وكتابُ الملتزَم، وكتابُ التصاريف.

وقال الأصمعي: أبو زيدٍ رئيسُنا منذُ خمسينَ سنةً، ومن شعرِه: [المتقارب]

---

(1) ترجمته في: الفهرست: 85، وتاريخ بغداد: 77/9، ومعجم الأدباء: 1359، وإنباه الرواة: 30/2، ووفيات الأعيان: 378/2، وميزان الاعتدال: 126/2، وسير الذهبي: 494/9، والوافي بالوفيات: 200/15، وبغية الوعاة: 582/1.

(2) في معجم الأدباء: كتاب القوس والترس.

(3) الهوش والبوش كثرة الناس والدواب. وجاء بالهوش والبوش أي بالجمع الكثير من الناس، والهوش: المجتمعون في الحرب. اللسان/ هوش.

(4) الكتاب مطبوع.

(5) في المصادر: كتاب تحقيق الهمزة.

(6) في المصادر: كتاب الواحد.

(7) في الفهرست: كتاب خبئاه، وفي إنباه الرواة: كتاب حياة.

(8) في الفهرست: كتاب الجلسة، وفي معجم الأدباء: كتاب الحلية، وفي إنباه الرواة: كتاب الحلية.

إذا كنتَ لم تعفُ عن صاحِبِ أســاء وعــاقَبْتَــهُ إن عَثَــرْ[1]
بَقِيتَ بلا صـاحِـبٍ فـاحتمِـلْ وكُـنْ ذا وفـاءٍ وإنْ هُـوْ غَـدَرْ

سَعيدُ بنُ حُمَيد، أبو عثمانَ[2].

كان شاعرًا مترسِّلًا فصيحًا، 102// أصلُهُ منَ الفُرس. ذكَرَهُ ابنُ إسحاقَ النديمُ وقال: لهُ منَ الكُتب: كتابُ افتخارِ العجَم على العَرب، وكتابُ رسائلِه.

سَعيدُ بنُ حُمَيدِ بن يحيى الواسِطيُّ[3].

ذكَرَهُ محمدُ بنُ إسحاقَ وقال: لهُ منَ الكُتب: كتابُ انتصافِ العجَم منَ العَرب، ويُعرَفُ بالتسوية، وكتابُ رسائلِه[4]، وكتابُ ديوانِ شعرِه.

ذكَرَهُ أبو الفَرَجِ الأصفَهانيُّ وقال: وَلِيَ ديوانَ الرسائلِ في أيام المُستعين.

ومن شِعره قولُه: [الكامل]

لَجَّـتْ عَـواذلُـه تُعـاتبُـهُ وخَلَوْنَ دونَ مَواقعِ العُذْرِ[5]
وتَصَـرَّمَـتْ أيـامُ لَـذَّتِـه فمَضَيـنَ عنـهُ بِجِـدَّةِ العُمْـرِ
خَلَـتِ المنـازِلُ مِـن أحِبَّتِـه قَذَفَتْ بهِمْ عنّا يَدُ الدَّهْرِ[6]
وأشَـدُّ مـا لاقَيْـتُ بعـدَهُـمُ أنّي فُجِعْتُ بِهِمْ وبالصَّبْرِ[7]

سَعيدُ بنُ المبارَكِ بنِ عليٍّ، ابنُ الدهَّان، أبو محمدٍ النَّحويُّ العلاَّمة[8].

---

(1) البيتان في معجم الأدباء: 1361. وفي معجم الأدباء: (إذا أنت لم تعف).

(2) ترجمته في: الفهرست: 198، وفي معجم الأدباء: 1366.

(3) سعيد بن حميد البختكان في الفهرست ومعجم الأدباء. ترجمته في: الأغاني: 159/18، والفهرست: 199، ومعجم الأدباء: 1366، والوافي بالوفيات: 213/15.

(4) ذكر الزركلي أن يونس بن أحمد السامرائي جمع ما وجد من رسائله وأشعاره ونشرها. الأعلام: 94/3.

(5) الأبيات في معجم الأدباء: 1366.

(6) في معجم الأدباء: (وخلت منازل).

(7) في معجم الأدباء: (مع الصبر).

(8) ترجمته في: معجم الأدباء: 1369، وإنباه الرواة: 47/2، ووفيات الأعيان: 382/2، =

كان عارفًا بالنَّحوِ واللُّغة، كثيرَ التصنيف، أصلُه مِن بَغْداد، وانتقلَ إلى المَوْصِل، فأقامَ بها إلى أن ماتَ في شهرِ رمَضانَ من سنةِ تسع وستينَ وخمسِ مئةٍ[1] عن نيِّفٍ وسبعينَ سنةً. ولمّا أُصعِدَ مِن بَغْدادَ إلى المَوْصِل ترَكَ كُتبَه التي قد جَمَعها في عُمرِه في دارِه، فوقَعتْ دارُه عليها لمّا غَرِقَتْ بَغْدادُ في سنةِ ثمانٍ وستينَ وخمس مئةٍ في خلافةِ المستضيء. فنفَّذَ مملوكَهُ لاستخراجِها، فأخرَجَها بعدَ خمسةَ عشَرَ يومًا وقد عَفَتْ وتَلِفَ أكثرُها، والذي سَلِمَ أَنْتَنَ، فحَزِنَ عليها ولم يزَلْ يُعالجُها بالبُخُورِ حتى ذهبَ بصرُه[2].

ومِن شعرِه لمّا أُخبِرَ بالغَرَقِ وهَدْم دارِه فقال: [الخفيف]

ولَـعَ الـدَّهْـرِ بـالـذخـائـرِ أَبقَيْـ	ـتَ غرامًا لنا عريضًا طويلا[3]
وَقَـعَ اليـأسُ مِـن مَـآربَ شَتَّـى	كُـنَّ فـي قَبْضـةِ الرَّجَـاءِ حُلُـولا
لـو تَعَـرَّضْـتَ بـالنُّفُـوس لأحـرَزْ	تَ ثـوابًا فـي أخْـذِهِـنَّ جَـزيـلا
خَـذَلَتْنـي قُـوًى يَصِـحُّ بهـا الفِكْـ	ـرُ فـأضْحَـى لِفَقْـدِهِـنَّ عَليـلا
فغَـدا اليـومَ فـي إسَـارٍ مِـنَ الحَيْـ	ـرةِ لا يَهتَـدي لـرُشْـدٍ سبيـلا
إنَّ ذاكَ الفِكْرَ الذي كانَ يُرْضيـ	ـك إذَ اسْمَيْتَهُ حُسامًا صقيلا[4]
هَشَمَتْ عَزْمَهُ الرَّزَايا فقد صا	رَ لهـا مـالـي عنـدَهُ مَغْلُـولا

= ونكت الهميان: 158، والوافي بالوفيات: 250/15، وبغية الوعاة: 587/1، والنجوم الزاهرة: 72/6.

(1) كانت وفاته في عام 569هـ كما ذكر في مجموعة من المصادر باستثناء معجم الأدباء فقد جعل وفاته في عام 559هـ وهو غير صحيح إذ تأكدَ أنه حضر غرق بغداد عام 568هـ.

(2) الخبر في معجم الأدباء: 1371-1372.

(3) لم نقف على هذه القصيدة فيما بين أيدينا من مصادر. الشطر الثاني من البيت مقتبس من قول أبي الفتح البستي:

بأبي من شفى فؤادا عليلا	بكلام حكى النسيم عليلا
زاد في طـوله ارتياحا إليه	وغـراما به عريضا طويـلا

(4) مقتبس من قول البستي:

أتتـهُ المنيـة مغتالـــــة	وسَلَّتْ عليه حساما صقيلا

فعَفَاءً على الحياةِ فقد حا نَ لها أنْ تُطيعَني لن تَحُولا

ومِن تصانيفِهِ: كتابُ الإيضاح[1] في ثلاثٍ وأربعينَ مجلَّدة، وكتابُ الغُرَّة في شَرْح اللُّمَع[2]: ثلاثُ مجلَّدات، وكتابُ النِّهاية في العَروضِ، وكتابُ الدُّروس: مقدِّمةٌ في النَّحو، وكتابُ الفصُول: في النَّحوِ أيضًا، وكتابُ الدُّروس في القوافي والعَروض، وكتابُ العُقود في المقصُورِ والممدود، وكتابُ المَآخذِ الكِنْدية منَ المعاني الطائية[3]، وهُوَ ما أخَذَ المتنبِّي من أبي تمَّام، وكتابٌ شَرَحَ فيه بيتًا واحدًا من شعرِ ابنِ رُزِّيكَ[4] وزيرِ صاحبِ مِصرَ: في مجلَّدة، ونفَّذَهُ إليه، فأرسَلَ إليه مئة دينارٍ مِصْرِيّة وثيابًا بمثلِها، وكتابُ آراءِ العالِم في الغَيْنِ والراء[5]، وكتابُ الغُنْيَة في الضادِ والظاء، وكتابُ الأضداد، وكتابُ النُّكتِ والإشارات على ألسُنِ الحَيَوانات، وكتابٌ في شَرْح ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص]: مجلَّد، وكتابٌ في شَرْح الفاتحةِ: مجلَّد، وكتابُ رسائلِه، وكتابُ ديوانِ شعرِه[6].

ومِن قولِه في مدح الشَّيب: [الطويل]

أقولُ لِشَيْبِي مرحبًا كلما بَدا فأبْدَى لهُ شَرْخُ الشَّبابِ امْتِعاضَهُ

وذلك أنَّ الشَّيْبَ نَجْمٌ، وإنَّما يُحاذِرُ شَيْطانُ الضَّلالِ انقضاضَهُ[7]

---

(1) هو شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي وشرح الإيضاح. في معجم الأدباء ووفيات الأعيان.

(2) هو شرح اللمع في العربية لابن جني المتوفى سنة 392هـ.

(3) في معجم الأدباء: كتاب المآخذ الكندية من المعاني الطائية نسبة إلى أبي تمام الطائي. وسماه ابن خلكان «الرسالة السعيدة في المآخذ الكندية» يشتمل على سرقات المتنبي.

(4) طلائع بن رزيك الملقب بالملك الصالح وزير عصامي يعد من الملوك له ديوان شعر مطبوع توفي سنة 556هـ ترجمته في: وفيات الأعيان: 526/2، وسير أعلام النبلاء: 397/20، والبداية والنهاية: 243/12.

(5) في معجم الأدباء: إزالة المراء في الغين والراء.

(6) نشر منه قسم الهجاء ببيروت عام 1986م.

(7) لم نقف عليهما.

ولمّا سمعَ قولَ ابنِ الرُّوميِّ في ذمِّ إطالةِ المدح: [الكامل]

وإذا امْرُؤٌ مَدَحَ امْرَءًا في حاجةٍ ... وأطالَ فيهِ فقد أساءَ هِجَاءَهُ

//103 لو لم يُقَدِّرْ فيهِ بُعْدَ المُسْتَقى ... عندَ الوُرُودِ لَما أطالَ رِشَاءَهُ[1]

فقال ابنُ الدهَّانِ في عكسِه: [الكامل]

وإذا اخْتَصَرْتَ مَدِيحَ مَن أمَّلْتَهُ ... أشبَهْتَ في تحقيرِهِ وهِجائهْ

لو كانَ ثَمَّ مناقبٌ عَدَّدْتَها ... وأطَلْتَ في تَعزيزِه وبنائهْ

لكنَّها قَلَّتْ وكنتَ مُحَقِّقًا ... في مَدْحِهِ فسَقَيْتَهُ بإنائهْ

أوَ ليسَ أسماءُ الإلهِ كثيرةً ... هَلَّا اكتفَى بالبرِّ مِن أسمائهْ

سَعيدُ بنُ محمدٍ الغَسَّانيُّ أبو عثمان، يُعرَفُ بابنِ الحدَّادِ، القَيْروانيُّ[2].

كان عالمًا باللُّغةِ وعِلم الأدب، دقيقَ النظرَ، سديدَ العارِضة. ماتَ بعدَ الأربع مئةٍ[3] شهيدًا.

ولهُ كُتب، منها: كتابُ توضيحِ المُشكِل في القرآن[4]، وكتابُ المقالات: رَدَّ فيه على المذاهبِ جميعِها، وكتابُ الاستيعاب، وكتابُ الأمالي، وكتابُ عِصمةِ الأنبياء[5]، وكتابُ العبادةِ الكُبرى، وكتابُ العبادةِ الصُّغرى، وكتابُ الاستواء، وكتاب الاحتجاجِ على المَلاحِدة، وكتابُ الردِّ على السُّنة[6].

سَعيدُ بنُ مَسْعَدَةَ الأخفش، أبو الحَسَن، مَوْلى بَني مُجاشع بن

---

(1) البيتان لابن الرومي وهما في ديوان شعره: 111/1. (في ديوان شعره):

كل امرئ مدح امرءًا لنواله ... وأطال فيه فقد أراد هجاءه

(2) ترجمته في: طبقات الزبيدي: 239، ومعجم الأدباء: 1373، وإنباه الرواة: 53/2، والوافي بالوفيات: 179/15، وبغية الوعاة: 589/1.

(3) أجْمَعَتِ المصادر على أنه توفي في عام 302هـ.

(4) منه قطعة مخطوطة في جامع القيروان: الزركلي: 100/3.

(5) في مصادر ترجمته: عصمة النبيين.

(6) لعله كتاب «الذود عن السنة» لأن الغساني كان كثير الرد على أهل البدع والمخالفين للسنة.

دارِمٍ[1].

قرأ على سيبوَيْهِ كتابَه، وكان أَسَنَّ منهُ. ذكَرَهُ ابنُ إسحاقَ[2] وقال: لهُ منَ الكُتب: كتابُ الأوسَطِ في النَّحو، وكتابُ تفسيرِ معاني القرآن، وكتابُ المقاييس: في النَّحو، وكتابُ الاشتقاق، وكتابُ الأربعة، وكتابُ العَروض، وكتابُ المسائلِ الكبير، وكتابُ المسائلِ الصغير، وكتابُ القوافي[3]، وكتابُ الملوك، وكتابُ معاني الشِّعر، وكتابُ وقْفِ التمَام، وكتابُ الأصوات، وكتابُ صفاتِ الغَنَم[4].

سَعيدُ بنُ هُرَيْم الكاتبُ[5].

كان شَريكَ سَهْلِ بنِ هارونَ في بيتِ حِكْمةِ المأمون، وكان بليغًا فصيحًا. ولهُ: كتابُ الحِكمة ومنافِعها، وكتابُ رسائِله.

سَلامةُ بنُ غَيَّاض بن أحمدَ الكَفرطابيُّ، أبو الخير النَّحويُّ[6].

كان أديبًا مليحَ الخَطِّ، صحيحَ الضَّبْط، رأيتُ بخطِّه كثيرًا من كُتبِ الأدب. ومن تصانيفِه: كتابُ التَّذكِرة، وكتابٌ في النَّحوِ لطيف، وكتابُ ما يَلحَنُ فيهِ عامةُ زمانِنا[7]، وكتابُ الرسالةِ الأدبية في الحضِّ على تعلُّم

---

(1) يعرف بالأخفش الأوسط توفي سنة 215هـ ترجمته في: المعارف: 545، وطبقات الزبيدي: 72، ومعجم الأدباء: 1374، وإنباه الرواة: 36/2، ووفيات الأعيان: 380/2، وسير أعلام النبلاء: 206/10، والوافي بالوفيات: 258/15، وبغية الوعاة: 590/1.

(2) الفهرست: 82.

(3) الكتاب مطبوع.

(4) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب صفات الغنم وألوانها وعلاجها وأسبابها.

(5) ترجمته في: الفهرست: 193، ومعجم الأدباء: 1379، والوافي بالوفيات: 269/15. من رجال القرن الثالث الهجري. وقد ذكر في بعض المصادر باسم: سعد بن هارون. هدية العارفين: 388/1.

(6) توفي بحلب سنة 534هـ، ترجمته في: معجم الأدباء: 1380، وإنباه الرواة: 67/2، وبغية الوعاة: 593/1.

(7) في معجم الأدباء: كتاب ما تلحن فيه عامة زمانه.

العربيّة[1].

ومِن شعرِه: [الكامل]

اِقْنَعْ لِنفسِكَ فالقَناعةُ مَلْبَسٌ   لا يَطْمَعُ الأشرارُ في تخريقِهِ[2]

سُليمانُ بنُ أيوبَ بنِ محمد، أبو أيوبَ المَدِينيُّ[3].

كان مُتظرِّفَ أهلِ المدينة، ذا غرام بالنساءِ وأخبارِ المُغَنِّين. ولهُ منَ الكُتب: كتابُ عَزَّةَ المَيْلاء، وكتابُ أخبارِ ابنِ مِسْجَح، وكتابُ أخبارِ قِيَانِ الحجاز، وكتابُ فِتْيانِ مكةَ[4]، وكتابُ الاتّفاق، وكتابُ طبقاتِ المُغنِّين، وكتابُ النغَم والإيقاع، وكتابُ المُنادِمين، وكتابُ ظُرَفاءِ المدينة، وكتابُ أخبارِ ابنِ أبي عَتيق، وكتابُ أخبارِ ابنِ عائشةَ، وكتابُ أخبارِ حُنَيْنٍ الحِيْرِيِّ، وكتابُ أخبارِ الغَرِيض، وكتابُ أخبارِ ابنِ سُرَيج[5].

سُليمانُ بنُ أبي شَيْخ، أبو أيوبَ الأخباريُّ[6].

كان أديبًا، لقيَ جِلَّةَ الناس، وأخَذَ عن أصحابِ الأخبار. وماتَ سنةَ ستٍّ وأربعينَ ومئتينِ عن ستينَ سنةً.

وذكَرَهُ محمدُ بنُ إسحاقَ النديمُ[7] وقال: لهُ منَ الكُتب: كتابُ الأخبارِ المسموعة[8].

سُليمانُ بنُ محمدِ بن أحمدَ، أبو موسَى الحامضُ[9].

---

(1) في معجم الأدباء: الرسالة الأدبية في الحض على تعليم العربية.

(2) البيت في معجم الأدباء: 1380. ☆ في معجم الأدباء: (لا يطمع الأشرار في تخريقه).

(3) ترجمته في: الفهرست: 239، وفي معجم الأدباء: 1386.

(4) في المصادر: كتاب قيان مكة.

(5) توفي سليمان بن أيوب في حدود سنة 400هـ. هدية العارفين: 396/1.

(6) ترجمته في: الفهرست: 182، وفي معجم الأدباء: 1390.

(7) الفهرست: 182.

(8) في معجم الأدباء: الأخبار المجموعة.

(9) ترجمته في: طبقات الزبيدي: 152، والفهرست: 126، وتاريخ بغداد: 61/9، ومعجم الأدباء: 1400، ووفيات الأعيان: 406/2، والوافي بالوفيات: 426/15.

نَحْوِيٌّ مشهورٌ مِن أعيانِ نُحَاةِ الكوفة، وأكابرِ أصحابِ ثَعْلب، وجلَسَ بعدَهُ في حَلقتِه. وماتَ في ذي الحجةِ من سنةِ خمس وثلاثِ مئةٍ في خلافةِ المُقتدرِ.

وقد ألَّفَ كُتبًا، منها: كتابُ غريبِ الحديث، وكتابُ خَلْقِ الإنسان، //104 وكتابُ الوحوش، وكتابُ الباهِ[1]، وكتابُ مختصَرِ النَّحو. وقد رَوى عنهُ أبو عُمرَ الزاهدُ وقال: كان شديدَ التعصُّبِ على سيبوَيْه.

سلمويهِ بنُ صَالح اللَّيْثيُّ، أبو صَالح[2].

أحَدُ أصحابِ السِّيرِ والأخبار، وقدِ احتَجَّ البُخاريُّ في كتابِه به. وذكَرَهُ ابنُ إسحاقَ النديمُ[3] وقال: لهُ كتابُ الدولة، رَوى فيه عن جماعة.

سُليمانُ بنُ أبي القاسِم، أبو داودَ الأندَلُسيُّ[4]، مَوْلى هشام بنِ الحكَم المستنصِرِ بالله.

أحَدُ أئمةِ بلادِهِ في عِلم القرآنِ والحديث، مشهورٌ بكثرةِ التصانيف. فمِن ذلك: كتابُ البيانِ الجامع لعلوم القرآنِ والحديث، مشهورٌ، في ثلاثِ مئةِ جُزْء، وكتابُ التبيينِ لهجاءِ التنزيل في ستةِ مجلَّدات، وكتابُ الضَّبطِ الكبير في مجلَّدَيْن، وكتابُ جَمْعِ المُصْحَف والسببِ فيه: مجلَّد، وكتابُ شفاءِ السائلينَ: مجلَّد، وكتابُ الرِّعايةِ لتجويدِ أحرُفِ التلاوة:

---

(1) في كل المصادر: كتاب النبات.

(2) ترجمته في: معجم الأدباء: 1384، وسير أعلام النبلاء: 433/9، وتهذيب التهذيب: 199/4، وسلمويه لقب واسمه سليمان، وينظر المشارق للقاضي عياض 235/2.

(3) الفهرست: 172.

(4) توفي سنة 496هـ. ترجمته في: الصلة: 202/1، وبغية الملتمس: 262، وتاريخ الإسلام للذهبي: 778/10، وسير أعلام النبلاء: 168/19، وغاية النهاية في طبقات القراء: 316/1، والنجوم الزاهرة: 187/5، وشذرات الذهب: 403/3.

مجلَّد، وكتابُ اللُّبَاب منَ الأنبياءِ عليهمُ السلام والصَّحابةِ رضيَ اللهُ عنهم والسادةِ والأشرافِ: مجلَّد، وكتابُ التهجُّد وسيرةِ النبيِّ ﷺ والصَّحابة: مجلَّد، وكتابُ جوابِ السائلين، وكتابُ النِّساء، وكتابُ الجوابِ عن قولِ الله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ ﴿٢٣٨﴾﴾ [البقرة]، وكتابُ شفاءِ الصُّدورُ، وكتابٌ في معنى قولِ مالك: «جَمَعَ القرآنَ على عهدِ النبيِّ ﷺ أربعةٌ منَ الأنصار»، وكتابُ التنبيهِ على بعض المدَّعين منَ المُغْرِضين، وهُوَ أولُ كتابٍ أملاهُ في سنةِ أربع وأربع مئة، وكتابُ حرفِ الظاءِ المعجَمة في القرآنِ وكلام العَرب نثرًا ونَظْمًا: مجلَّد، وكتابُ السُّننِ والآثار وعدَدِ آي القرآن: مجلَّد، وكتابُ الألِفاتِ وتصَرُّفِها في القرآن: مجلَّد، وكتابُ بِسم اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم أنَّها ليستْ بآيةٍ منَ القرآن: مجلَّد، وكتابُ سُقوطِ بِسم اللهِ الرَّحمنِ الرحيم من أولِ (براءةٌ) في المصحَفِ والتِّلاوة: مجلَّد، وكتابُ التاءاتِ والثاءاتِ والياءاتِ: مجلَّد، وكتابُ الرجَز المسَمَّى بأصُولِ الاعتماد في أصُولِ القراءات، وكتابُ الذَّيْل المتضمِّنِ اختلافَ القُرَّاءِ السَّبعة: مجلَّد، وكتابُ كيفيةِ درجاتِ الأنبياءِ وأهلِ الإيمان وبيانِه منَ القرآن: مجلَّد، وكتابُ أجزاءِ القرآنِ من مئةٍ وعشرينَ إلى [...][1] معَ أجزاءِ رَمضان: جزء، وكتابُ معنى أُنزِلَ القرآنُ على سبعةِ أحرُف[2]: مجلَّد، وكتابُ الاختلافِ في الذَّبيح، وهُو جزء، وكتابُ قراءةِ ابنِ عامرٍ في قولِه: ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ ﴿١٣٧﴾﴾ [الأنعام][3] ومنها: كتابُ كراهِيَةِ أصحابِ مالكٍ لجوازِ الصَّلاةِ بقراءةِ عبدِ الله بنِ مَسْعود، وكتابُ الاستثناء للسُّعَداء

---

(1) كلمة غير واضحة في الأصل.

(2) أخرجه البخاري في فضائل القرآن، وفي التوحيد، وفي استتابة المرتدين في الصلاة، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف حديث رقم 818، وأبي داود في سننه. كتاب الصلاة: باب أنزل القرآن.. رقم 1475.

(3) قراءة ابن عامر تضم فيها زاي (زُين)، وترفع لام (قتلُ)، وتنصب دال (أولادَهم) وتخفض (شركائِهم). ينظر زاد المسير لابن الجوزي: 47.

والأشقياء الواردِ في الأنعام[1]، وهُوَ جُزء، وكتابُ أصحابِ مُسلم والبُخاريّ واجتماعِهم وافتراقِهم: جُزء، وكتابُ المُعمَّرينَ: جُزء، وكتابُ الدُّعاءِ عندَ خَتْمِ القرآن: جُزء، وكتابُ أصحابِ وَرْش: جزء[2].

سَمكةُ القُمّيّ[3].

ذكَرَهُ حمزةُ في كتابِ أصبَهان، وقال: كان نَحْويًّا لُغَويًّا أخباريًّا، وهُوَ مصنِّفُ كتابِ الدولةِ العبّاسية[4].

سَهلُ بنُ محمدِ بن عُثمانَ بن القاسِم، أبو حاتمٍ السِّجِسْتانِيّ[5].

كان يؤُمُّ الناسَ في المسجدِ الجامع بالبَصْرة، ولهُ فيه حِلَقٌ يُقرئُ فيها علومَ الأدب، وكان حَسَنَ الصَّوتِ جَهِيرَه، حافظًا للقرآنِ، والقراءاتِ، والعَروض، والتفسير. قرَأَ على الأخفَش كتابَ سيبوَيْه، ورَوى عن أبي زَيْدٍ وأبي عُبَيدة.

وماتَ في سنةِ خمس وخمسين ومئتينِ عن تسعينَ سنةً، ويقال: إنّ أباه وعمَّهُ خَلَفا لهُ مئةَ ألفِ دينارٍ عَيْنًا غيرَ الضِّياع والمنازِل، فأنفَقَها في طلبِ العِلم. ولما ماتَ بَلَغتْ قيمةُ كُتبِه عشَرَةَ آلافِ دينار.

حدَّثَ أبو حاتمٍ قال: وَلِيَ البصرةَ رجُلٌ من بني هاشِم، وكان شيخًا فاضلاً، فدخَلتُ عليه مسلِّمًا عليه، فقال لي: مَنْ علماؤكم بالبصرة؟ قلت: المازِنيُّ أعلَمُهم بالنَّحو، والرِّياشيُّ أرواهُم لعِلم الأصمعي،

---

(1) الصحيح أنه ورد في سورة هود.

(2) بلغت مؤلفاته ستة وعشرين (26) مؤلفا. الأعلام: 137/3.

(3) اسمه محمد بن علي بن سعيد ترجمته في الفهرست: 225. وأحمد بن إسماعيل بن عبد الله في هدية العارفين: 60/1.

(4) في الفهرست: أخبار العباسيين، وفي هدية العارفين: كتاب العباسي، وله أيضا كتاب الأمثال. توفي في حدود سنة 330هـ.

(5) ترجمته في: طبقات الزبيدي: 94، والفهرست: 91، ومعجم الأدباء: 1406، وإنباه الرواة: 58/2،ووفيات الأعيان: 430/2،وسير أعلام النبلاء: 268/12، والوافي بالوفيات: 14/16، والنجوم الزاهرة: 332/2، وبغية الوعاة: 606/1.

والزِّياديُّ //105 أعلَمُهم بأخبارِ أبي زَيْد[1]، وهلالُ الرأي[2] أعلَمُهم بالرأيِ، وابنُ الكَلْبيِّ أكتَبُهُم للشُّروط، والشَّاذَكُونيُّ[3] أرْوَاهُم للحديث، وأنا أُنْسَبُ إلى العِلم بالقرآن. فقال لحاجبِه: اجمَعْهم عندي غدًا. فلمّا حضَروا قال: أيُّكمُ المازِني؟ قال: أنا، قال: ما تقولُ في كفّارةِ الظِّهار، أيجوزُ فيها عِتقُ عَبْدٍ أعور؟ قال: ليسَ عِلمُ هذا عندي، بل عندَ هلالِ الرأي. فقال لهلالِ الرأي: ما تقولُ في قولِه تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ [المائدة] لِمَ نصبَ أنفُسَكم؟ قال: عِلمُ هذا عندَ المازِني. وقال للمازِني: ما العَنْجَرُ[4] في كلامِ العَرَب؟ فقال: هذا عِلمُهُ عندَ الرِّياشي. وقال للرِّياشي: كيف تكتُبُ وثيقةً بيْنَ رجُلٍ وامرأةٍ إذا اختَلَعتْ مِن زوجِها بتَرْكِ صَدَاقِها؟ فقال: عِلمُ هذا عندَ ابنِ الكَلْبي. فقال لابنِ الكَلْبي: كم رَجُلاً رَوى عنِ ابنِ عَوْنٍ الحديث؟ فقال: عِلمُ هذا عندَ الشَّاذَكُوني. فقال للشَّاذَكُونيِّ: مَن قرأ: «ألَا إنَّهُمْ تَثْنُوني في صُدورِهِمْ»[5]؟ فقال: هذا عِلمُهُ عندَ أبي حاتم. فأقبَلَ علَيَّ وقال: اكتُبْ لي كتابًا إلى أميرِ المؤمنينَ صِفْ فيه خَصَاصةَ أهلِ البصرة وما نالَهم مِنَ الآفاتِ في نَخْلِهم. فقلتُ: أصلَحَ اللهُ الأمير، ما لي بلاغة، ولا أُحسِنُ إنشاءَ الكُتُبِ إلى السُّلطان. فقال: إنّما أحَدُكم يبقَى في الفَنِّ الواحدِ خمسينَ سنةً ثُم يقولُ: أنا عالم. لكنّ عالِمَنا بالكوفةِ لو سُئِلَ عن هذا أجْمَعَ لأجابَ فيه، يعني نفْسَه[6].

---

(1) الزيادي أعلمنا بعلم الأصمعي في وفيات الأعيان.

(2) هلال بن يحيى بن مسلم البصري فقيه من أعيان الحنفية من أهل البصرة لقب بالرأي لسعة علمه وكثرة أخذه بالقياس له مصنفات توفي سنة 245هـ ترجمته في: تاريخ الإسلام للذهبي: 721/5، والجواهر المضية: 207/2، وأعلام الزركلي: 92/8.

(3) أبو أيوب سليمان بن داود بن بشر المنقري الشاذكوني عالم بالحديث وحافظ بارع توفي سنة 234هـ ترجمته في: تاريخ بغداد: 40/9، وتذكرة الحفاظ: 288/2، وسير أعلام النبلاء: 279/10.

(4) العَنجر: القصير من الرجال. اللسان: عنجر.

(5) هود: 5.

(6) الخبر في وفيات الأعيان: 431/2-432.

وكان أبو حاتمٍ يُنسَبُ إلى المَيْلِ إلى الأحداث، إلّا أنهُ لا يتجاوزُ المَزْح. وفي ذلك يقولُ: [مجزوء الكامل]

نَفْسي فداؤكَ يا عُبَيْدَ اللهِ جَلَّ بِكَ اعتِصامي[1]
فارْحَمْ أخاكَ فإنّهُ نَزْرُ الكَرى بادِي السَّقامِ
وأَنِلْهُ ما دُونَ الحَرا مِ فليسَ يَطْمَعُ في الحَرامِ[2]

ورَوى ابنُ المَرْزُبانِ أنّ غلامًا جميلًا من بني الفَحْتكانِ كان يغشى مجلسَ الشيخ أبي حاتم، فكان يُديمُ النظرَ إليه، فكتَبَ في ذلك أبياتًا وحذَفَها إليه وهيَ: [الخفيف]

أنا ناعِمٌ مِن صَنيعةِ رَبِّي ليسَ لي في الجَمالِ والحُسْنِ ثاني
وأرى طَرْفَكَ المُقَرَّبَ نَحْوي شاخصًا إنْ حُبِسْتَ حتى تَراني
فابْذُلَنْ ما تُحبُّ إن كنتَ صَبًّا كيْ تنالَ المُنَى منَ الفَحْتكاني

فنظَرَ الشيخُ فيها وكتَبَ في ظهرِها: [الخفيف]

ليسَ يَخفَى عليكَ يا قُرَّةَ العَيْـ ـنِ ضَميري أو ما طَواهُ لِساني
أنا عِفُّ الضَّميرِ مِن كُلِّ فُحْشٍ غيرَ أنّي مُتَيَّمٌ بالحِسانِ
لا تظُنَّنَّ بي فُسوقًا فما يَجْـ ـمُلُ فِسْقٌ بحامِلِ القُرآنِ

ذكَرَهُ محمدُ بنُ إسحاقَ في كتابِ المظهري[3] وقال: لهُ منَ الكُتبِ: كتابُ ما يَلحَنُ فيه العامّة، وكتابٌ في النَّحوِ على مذهبِ سيبوَيْهِ والأخفَش، وكتابُ المُذكَّرِ والمؤنَّث[4]، وكتابُ الشجَرِ والنَّبات[5]، وكتابُ المقصُورِ والممدود، وكتابُ المَقاطع والمبَادي، وكتابُ الفِرَق[6]،

---

(1) الأبيات في: معجم الأدباء: 1407، وفي وفيات الأعيان: 431/2، وفي الوافي بالوفيات: 15/16. ☆ في وفيات الأعيان وفي الوافي بالوفيات: (نفسي فداؤك يا أبا العباس).

(2) في وفيات الأعيان وفي الوافي بالوفيات: (فليس يرغب).

(3) لم نقف عليه ضمن مؤلفاته.

(4) الكتاب مطبوع.

(5) في الفهرست: كتاب النبات.

(6) الكتاب مطبوع.

وكتابُ القراءاتِ، وكتابُ الفَصاحة، وكتابُ النَّخلة[1]، وكتابُ الأضداد[2]، وكتابُ القِسِيِّ والنِّبال[3]، وكتابُ السُّيوفِ والرِّماح، وكتابُ الوحوش، وكتابُ الحَشرات، وكتابُ الهِجاء، وكتابُ الزَّرع، وكتابُ خَلْقِ الإنسان، وكتابُ الإدغام، وكتابُ اللَّبَإ واللَّبَن[4]، وكتابُ الكَرْم[5]، وكتابُ الصَّيفِ والشتاء[6]، وكتابُ النَّحْل والعَسل، وكتابُ الإبِل، وكتابُ الشوقِ إلى الوطن، وكتابُ العُشْبِ والبَقْل، وكتابُ الإتباع، وكتابُ الخِصْبِ والقَحْط، وكتابُ اختلافِ المصاحف، وكتابُ الحَرِّ والبَرْد، وكتابُ الشمس والقمر، وكتابُ اللّيلِ والنهار، وكتابُ الفَرْقِ بيْنَ الآدميِّين، وكتابُ ذي رُوْح[7].

سَهلُ بنُ هارونَ الهيونيُّ، أبو عَمْرو[8]، من أهلِ سِمَاط[9]، انتقلَ إلى البصرة.

وكان صاحبَ خِزانةِ الحِكمةِ للمأمون، وكان 106// حكيمًا فَصيحًا شديدَ العصَبيّة على العَرب، ولهُ في ذلك كُتب، وكان مُبخِلاً، ولهُ في ذلك أخبار. حدَّثَ دِعْبِلُ بنُ عليٍّ الشاعرُ قال: كنّا عندَ سهلِ بنِ هارونَ، فأطَلْنا القُعودَ حتى جُعْنا، فقال لغُلامِه: ويحَك! غَذِّنَا، فأتى بقَصْعةٍ فيها ديك، فتأمَّلَه، وقال: أينَ الرأس؟ فقال: رمَيْتُ به، فقال: والله إنِّي لأمقتُ مَن يرمي برِجْلِه فكيفَ برأسِه، ولو لم أكرَهْ ما صَنعتَ

(1) الكتاب مطبوع.

(2) الكتاب مطبوع.

(3) في الفهرست: كتاب القسي والنبال والسهام.

(4) في المصادر: كتاب اللبأ واللبن والحليب.

(5) الكتاب مطبوع.

(6) في المصادر: كتاب الشتاء والصيف.

(7) في المصادر: كتاب الفرق بين الآدميين وبين كل ذي روح.

(8) ابن راهبون في معجم الأدباء وابن راهيون في الوافي بالوفيات وفوات الوفيات، توفي سنة 215هـ ترجمته في: الفهرست: 192، ومعجم الأدباء: 1409، وإعتاب الكتاب: 85، والوافي بالوفيات: 18/16، وفوات الوفيات: 84/2.

(9) الدَّستميساني في الفهرست ومعجم الأدباء نسبة إلى دَستميسان وهي كورة جليلة بين واسط والبصرة والأهواز. معجم البلدان: 455/2.

إلاّ للطِّيرةِ والفَأْلِ لَكرِهتُه، أمَا عَلِمتَ أنّ الرأسَ رئيسُ الأعضاء، وبهِ يَصيحُ، ولولا صَوتُهُ ما أُرِيدَ، وفيه فَرْقُهُ الذي يُتبرَّكُ به، وعينُه التي يُضرَبُ بها المَثلُ في الصَّفاء، فيقالُ: شرابٌ كعَينِ الدِّيك، ودِماغُهُ عجيبٌ لوجَعِ الكِلْية، وما رأيتُ عظمًا أهشَّ تحتَ الأسنانِ من عظم رأسِه! وهَلاَّ إذْ ظننْتَ أنّي لا آكُله تركتَهُ للعيالِ يأكلونَه، وإن كان قد بلَغَ مِن نُبْلِكَ أنك لا تأكلُه فإنّ عندَنا مَن يأكلُه، أوَ ما عَلِمتَ أنه خيرٌ من طَرَفِ الجناح، ومن رأس العُنُق؟ انظُرْ أينَ هُوَ؟ فقال: والله ما أدري أينَ رمَيْتُ به. قال: أنا أدري أينَ رمَيْتَ به، في بطنِك، فالله حَسيبُك[1].

ولهُ منَ الكُتب: كتابُ الترغيبِ في البُخل، وكتابُ ديوانِ رسائله، وكتابُ ثَعْلَةَ وعَفْرَة[2]: على مثالِ كليلةَ ودِمْنة، وكتابُ الهُذَليِّ والمخزومي[3]، وكتابُ النَّمرِ والثعلب[4]، وكتابُ الروائقِ والعَذْراء[5]، وكتابُ نَدُود ولَدُود ووَدُود[6]، وكتابُ الضَّرير[7]، وكتابُ الغزالَيْن، وكتابُ أسباسيوس[8]: في اتخاذِ الإخوان، وكتابُ أدبِ أَسَك بنِ أَسَك[9]، وكتابُ شجرةِ العقل، وكتابٌ إلى عيسى بنِ أبَانٍ في القضاء، وكتابُ تدبيرِ المُلكِ والسياسة.

سَيْفُ بنُ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ[10].

---

(1) الخبر في الوافي بالوفيات: 19/16.

(2) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب ثعلة وعفراء.

(3) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب الهذلية والمخزومي.

(4) مطبوع في ولية الجامعة التونسية.

(5) في الفهرست وفي معجم الأدباء: الوامق والعذراء.

(6) في الفهرست: ندود وودود ولدود، وفي معجم الأدباء والوافي بالوفيات: بدود لدود ردود.

(7) في الفهرست: كتاب الضرتين، وفي معجم الأدباء: كتاب الضربين.

(8) في الفهرست: كتاب اسباسينوس، وفي الوافي بالوفيات: كتاب أسيانوس.

(9) في الفهرست وفي معجم الأدباء: كتاب أدب أسل بن أسل، وفي الوافي بالوفيات: كتاب أدب أسد بن أسل.

(10) الأسدي التميمي في المصادر توفي سنة 200هـ. ترجمته في: الفهرست: 150، =

صاحبُ المغازي والسِّير. لهُ: كتابُ الفُتوح المشهورُ بأيدي الناس، وكتابُ الجَمَلِ ومَسِيرِ عائشةَ رضيَ الله عنها[1].

سَهلُ بنُ المَرْزُبان، أبو نَصْر[2].

أصبَهانيُّ الأصل، نَيسابوريُّ المنشَإ والوطن.

لهُ منَ الكُتب: كتابُ أخبارِ أبي العَيْناء، وكتابُ أخبارِ ابنِ الرُّومي، وكتابُ أخبارِ جَحْظَة البَرْمكي، وكتابٌ ذكَرَ فيه الأحوالَ في شَعبانَ ورمضانَ وشوّال، وكتابُ الآدابِ في الطعام والشراب. ورَدَ بَغْدادَ وأقامَ بها مدةً، وحصَّلَ كثيرًا من دواوينِ الأشعار.

سَعيدُ بنُ المسيح، أبو نَصْر، المعروفُ بالكَرْمانيِّ، الحكيمُ النَّصْراني[3].

كان شيخًا فاضلا، أديبًا عاقلاً، رئيسًا، خَدَم الخُلفاء، واختُصَّ بالإمام الناصرِ لِدينِ الله، مُواظِبًا على التردُّدِ إلى دارِه، لا يغشَى أحدًا أبدًا إلاّ أن يأمُرَهُ بذلك. قرَأَ على ابنِ الخَشَّاب، ورَوى المقاماتِ عمَّن قرأها على الحريري، وأظُنُّه أنه كان يحفَظُ القرآنَ المَجيد.

سألتُه مرّةً عن مولدِه فقال: وُلدتُ في سنةِ تسع وأربعينَ وخمس مئة، ووُلدَ أخي أبو عليٍّ في سنةِ تسع وخمسينَ وخمس مئة، ووُلدَ أخي أبو الفضلِ الجاثليقُ في سنةِ تسع وستينَ وخمس مئة، وقال لي: لا مَأخَذَ على كونِك سألتَني عن شيءٍ فأجبتُكَ عنهُ زيادةً على سؤالِك، فقد نطَقَ كتابُكمُ العزيزُ بمثلِ ذلك في قولِ الله جَلَّ اسمُه ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ

= وتاريخ الذهبي: 641/4، والوافي بالوفيات: 66/16، وتهذيب التهذيب: 295/4، وهدية العارفين: 413/1.

(1) في الفهرست وفي تهذيب التهذيب: مسير عائشة وعلي.

(2) توفي نحو سنة 420هـ، ترجمته في: معجم الأدباء: 1408، والوافي بالوفيات: 21/16، والأعلام: 143/3.

(3) ترجمته في: عيون الأنباء في طبقات الأطباء: 330/2، وهدية العارفين: 391/1، والأعلام: 94/3 واسمه سعيد بن أبي الخير بن عيسى الحضيري النسطوري أبو نصر. مات في عام 658هـ وقد قارب المئة سنة.

يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾﴾ [طه] فقلتُ لهُ: ما أحسَنَ ما قدِ اتّفقَ أنّ بيْنَ كلِّ واحدٍ منكُم وبيْنَ أخيهِ عشْرَ سنين! وما أعرِفُ ما يُشبِهُ ذلك إلاّ عليًا عليهِ السلام وإخوتَهُ جَعْفرًا وعَقِيلاً، فإنّ بيْنَ كلِّ واحدٍ منهُم وبيْنَ أخيه عشْرَ سنين.
فقال لي: واللهِ لقد سَرَرْتَني كونَنا أشبَهْنا أولئكَ السادة.

ولم يَزَلْ في خِدمةِ دارِ الخلافة إلى آخرِ الأيامِ الناصِرية، ثُم مدةَ الأيامِ الظاهِريّة، ثُم الأيامِ المُستنصِرية، ثُم انقطَعَ بعدَ ذلكَ في دارِه إلى أن مات.

ولهُ منَ الكُتب: الاقتضابُ في الطّب[1]، وكتابُ مُنتخَبِ الاقتضاب[2].

حرفُ الشّين

شَاهَفُورُ بنُ طاهرِ بنِ محمدٍ الأسفرايينيُّ، أبو المظفّر[3].

ذكَرَهُ عبدُ الغافرِ الفارِسيُّ في سياقِ تاريخ نَيسابورَ وقال: كان كاملاً في عِلم الأصُولِ والتفسيرِ 107// والفقه، صنّفَ كتابَ التفسيرِ الكبير، وكتابًا في الأصُول.

وماتَ بطُوسَ في سنةِ إحدى وسبعينَ وأربعِ مئة.

شَمِرُ بنُ حَمْدَويهِ الهَرَويُّ، أبو عَمْرٍو اللُّغَويُّ[4].

كان أحَدَ الثِّقاتِ العلماءِ الحُفّاظِ العارِفينَ بالأخبارِ والأشعار. قرأ على ابنِ الأعرابي، وأبي عَمْرٍو، وأبي زَيْدٍ الأنصاريِّ، وأبي عُبَيْدَةَ، والفَرّاءِ، والنَّضْرِ بن شُمَيْل.

وماتَ سنةَ خمسٍ وخمسينَ ومئتينِ أيامَ المعتزِّ أو المُهتدي؛ لأنّ في هذه السنةِ خُلِعَ المعتزُّ وبُويِعَ المُهتدي. ثُم عادَ إلى خُراسانَ واستقَرَّ بها.

---

(1) في عيون الأنباء: كتاب الاقتضاب على طريق المسألة والجواب في الطب.
(2) في عيون الأنباء: كتاب انتخاب الاقتضاب.
(3) ترجمته في: معجم الأدباء: 1411، وطبقات الشافعية للسبكي: 11/5، وطبقات الشافعية للإسنوي: 212/1.
(4) ترجمته في: نزهة الألباء: 173، ومعجم الأدباء: 1420، وإنباه الرواة: 77/2، والوافي بالوفيات: 180/16، وبغية الوعاة: 42.

وأَلَّفَ كتابًا كبيرًا أسَّسَهُ على حروفِ المعجَم، ابتدَأَهُ بحرفِ الجيم. وجوَّده وطوَّلَه بالشواهدِ والرِّواياتِ عن أئمةِ اللُّغةِ، وغيرِهم من المحدِّثين، وأودَعَهُ من تفسيرِ القرآن، وتفسيرِ غريبِ الحديث، ما لم يُسبَقْ إلى مثلِه، وسمَّاه كتابَ الجيم[1]. ولهُ أيضًا كتابُ غريبِ الحديث: كبير، وكتابُ السِّلاح، وكتابُ الجبالِ والأودِية، وكان يقولُ: الموتُ موتُ الأبدان وموتُ الأقران[2].

شِيثُ بنُ إبراهيمَ بن محمد، أبو الحُسَينِ القِفْطِي[3].

من أهلِ صعيدِ مِصرَ، مَوْلِدُه بقِفْط[4]. قرأَ بالإسكندَريَّةِ العِلمَ، وعادَ إلى الصَّعيد، وماتَ بها في سنةِ ستٍّ وتسعينَ وخمس مئة، عن نيِّفٍ وتسعينَ سنة، وكُفَّ بَصرُهُ قبْلَ موتِه.

وكان قد أخَذَ بأطرافِ العلوم: نحوًا ولُغةً وفقهًا على مذهبِ مالك، جاوَر بمكةَ عدةَ سنين. وصنَّفَ عدةَ كُتب، منها: كتابُ الإشارة في مختصَرِ العبارة[5]: في النَّحو، وكتابُ النَّجم الثاقِب في فضائلِ عليِّ بنِ أبي طالب، وكتابُ الطاعة والمَعصِية، وكتابُ مسالكِ السُّعَداء، وكتابُ الرقائق[6].

وقد كان بينَهُ وبيْنَ القاضي الفاضلِ وزيرِ صَلاح الدِّينِ مُكاتَباتٌ تدُلُّ على تعظيمِه لهُ واعتقادِه فيه.

---

(1) جمع الأستاذ حازم سعيد يونس مرويات شمر اللغوية في رسالة جامعية وقد طبعت في مركز جمعة الماجد بدبي.

(2) في معجم الأدباء: فوت الأبدان وموت الأقران.

(3) يعرف بابن الحاج القناوي القفطي ترجمته في: معجم الأدباء: 1424، وإنباه الرواة: 73/2، والوافي بالوفيات: 203/16، ونكت الهميان: 168، وبغية الوعاة: 6/2.

(4) قِفْط: مدينة بالصعيد الأعلى من مصر بينها وبين قوص نحو فرسخ. معجم البلدان: 383/4.

(5) في معجم الأدباء وفي الوافي بالوفيات: الإشارة في تسهيل العبارة.

(6) نسب إليه كذلك كتاب المعتصر من المختصر وكتاب تهذيب ذهن الواعي في إصلاح الرعية والرّاعي. معجم الأدباء والوافي بالوفيات.

حرفُ الصَّادِ

صَاعدُ بنُ أحمدَ بن عبدِ الرَّحمن بنِ محمدِ بن صَاعدٍ الجَيَّانيُّ[1]، قاضي طُلَيْطُلَة، يُكْنَى أبا القاسِم.

أصلُهُ مِن قُرطُبة. استَقْضاهُ المأمونُ يحيى بنُ ذي النون، وكان متحرِّيًا في أمورِه. كان مَولِدُهُ بألْمَرِيَّة سنةَ عشرينَ وأربع مئةٍ وماتَ سنةَ اثنتَيْنِ وستينَ وأربع مئةٍ وهُو على القضاء.

لهُ منَ التصانيف: كتابُ طبقاتِ الأُمم[2]، وكتابُ مقالاتِ أهلِ المِلَلِ والنِّحل، وكتابُ حَركاتِ النُّجوم، وكتابُ جَوامع أخبارِ الأُمم منَ العَربِ والعجَم[3].

صَاعدُ بنُ الحَسَنِ الرَّبَعيُّ، أبو العلاءِ اللُّغويُّ[4].

وَرَدَ منَ المشرِقِ إلى الأندَلُس في أيامِ هشام بنِ الحكَم في حدودِ الثمانينَ وثلاثِ مئة. أصلُهُ منَ المَوْصِل. وكان عارِفًا باللُّغةِ والآدابِ والأخبار، سريعَ الجواب، حسَنَ الشِّعر، طيِّبَ المُعاشَرة، حميمًا.

وفَدَ على المنصُور[5]، وزادَ في إكرامه وإحسانِهِ إليه، وإفضالِهِ عليه، وكان معَ ذلك مُحسِنًا للسؤال، حاذقًا في استخراج الأموال. وممّا ألَّفَ لهُ: كتابُ الفُصُوص[6] على نحوِ كتابِ «النوادرِ» لأبي عليٍّ القالي، وكتابٌ على مثالِ كتابِ الخَزْرجيِّ الذي سَمَّاه «الهَجَفْجَف معَ الخنوتِ بنتِ مخرمة»، وكتابٌ آخَرُ في معناهُ سمَّاه «كتابَ الجوّاس بنِ قعطل

---

(1) ترجمته في: الصلة: 234، وبغية الملتمس: 280، والوافي بالوفيات: 232/16، والأعلام: 186/3.

(2) الكتاب مطبوع.

(3) في الوافي بالوفيات: أخبار الأمم من العرب والعجم.

(4) توفي سنة 417هـ، ترجمته في: جذوة المقتبس: 240، والصلة: 235، وبغية الملتمس: 277، ومعجم الأدباء: 1439، وإنباه الرواة: 85/2، ووفيات الأعيان: 488/2، والوافي بالوفيات: 226/16، وبغية الوعاة: 7/2، وهدية العارفين: 421/1.

(5) يعني المنصور ابن أبي عامر.

(6) نشر الكتاب بالمغرب بتحقيق عبد الوهاب التازي سعود.

المَذْحِجي معَ ابنةِ عمِّه عَفْراءَ»، وهُوَ كتابٌ أُعجِبَ بِه المنصُورُ.

ومن شعرِه: [الكامل]

ومُهَفْهَفٍ أبهَى منَ القمرِ قمرَ الفُؤادَ بِفاترِ النَّظَرِ[1]

خَالَسْتُهُ تُفَّاحَ وَجْنَتِهِ فأخَذْتُها منهُ على غَرَرِ

فأخافَني قومٌ فقلتُ لهمْ لا قَطْعَ في ثَمَرٍ ولا كَثَرِ[2]

صَالحُ بنُ إسحاقَ، أبو عُمَرَ الْجَرْمِيُّ[3].

قال الجَرْميُّ: نظَرْتُ في كتابِ سيبوَيْهِ 108// فإذا فيه ألفٌ وخمسونَ بيتًا، فأمّا الألفُ فعرَفتُ أسماءَ قائِلها فأثبتُّها. وأمّا الخمسونَ فلم أعرِفْ قائلَها.

ذكَرَهُ محمدُ بنُ إسحاقَ وقال: لهُ منَ الكُتبِ: كتابُ القوافي، وكتابُ التَّثْنيةِ والجَمْعِ، وكتابُ الفَرْخِ وهُوَ مختصَرُ كتابِ سيبوَيْه، وكتابُ الأبنِيةِ، وكتابُ العَروضِ، وكتابُ مختصَرِ المتعلِّمين[4]، وكتابُ تفسيرِ غريبِ أبوابِ سيبوَيْه[5]، وكتابُ الأبنيةِ والتصريفِ.

صَالحُ بنُ جَعْفرِ بنِ عبدِ الوهّابِ الهاشميُّ الصَّالحيُّ الحَلبيُّ القاضي، أبو طاهرٍ[6].

أحَدُ أعيانِ أهلِ حلبَ المشهورينَ بالأدبِ والدِّين. رَوى عنِ ابن

---

(1) الأبيات في معجم الأدباء: 1442، وفي الوافي بالوفيات: 230/16.

(2) الكَثْرُ: بفتح الثاء أو تسكينها جُمّارُ النخل، واحده كثرة. اللسان: كثر. والشطر الثاني مقتبس من الحديث النبوي الشريف (لا قطع في ثمر ولا كثر).

(3) توفي سنة 225هـ. ترجمته في: طبقات الزبيدي: 46، والفهرست: 89، وتاريخ بغداد: 313/9، ومعجم الأدباء: 1443، وإنباه الرواة: 80/2، ووفيات الأعيان: 485/2، وسير أعلام النبلاء: 561/10، والوافي بالوفيات: 249/16، وبغية الوعاة: 8/2.

(4) في الفهرست: كتاب مختصر نحو للمتعلمين.

(5) في الفهرست: كتاب تفسير غريب سيبويه.

(6) معجم الأدباء: 1444، والوافي بالوفيات: 253/16، وتهذيب ابن عساكر: 367/6، والأعلام: 190/3.

خَالَوَيْهِ وتأدَّبَ به، وعن أحمدَ بنِ أبي دُجَانَة. وماتَ بعدَ سنةِ خمس وتسعينَ وثلاثِ مئةٍ عن نيِّفٍ وستينَ سنة.

ولهُ: كتابُ الحنينِ إلى الأوطان، وكتابُ الصَّبرِ والعزاء.

صَدَقَةُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ بنِ بَخْتيَار، أبو الفَرَجِ الحَدَّادُ الناسخُ البَغْداديُّ[1]، الفقيهُ الحَنْبليُّ.

تفقَّهَ على أبي الوَفَاء عليِّ بنِ عقيل[2]، وعلى عليِّ بنِ الزاغُوني[3].

وأقرأ الناسَ الفقهَ والفرائضَ والحسابَ وعلمَ الكلام.

مات في شهرِ ربيعِ الآخِرِ من سنةِ ثلاثٍ وسبعينَ وخمس مئةٍ عن إحدى وسبعينَ سنةً.

وصنَّفَ تاريخَ الحوادث في زمانِهِ، ذيَّلَه على تاريخِ شيخه عليِّ ابنِ الزاغوني.

وكان فاضِلا، ذا فنونٍ منَ العِلم، إلّا أنهُ كان فقيرًا يأكلُ مِن أُجرةِ نَسْخِهِ وهُوَ مُقيمٌ في مسجدٍ على بابِ البَدْرِيَّة[4]، هذا معَ كِبَرِه على مَن هُوَ مثلُهُ في العِلم ودونَه، فكان يَشُقُّ عليه خمولُه وقلةُ الالتفاتِ إليه. وإذا قرأتَ تاريخَه رأيتَ فيه منَ العتْبِ على الزمان، وعلى ما لقيَهُ مِنَ الحِرمان، ما يُتَعَجَّبُ منهُ ويُحزَنُ عليه. وفي أواخرِ أيامِه وَرَدَتْ مسألةٌ عَقْلية أحضَرَ الوزيرُ أبو الفُتوح محمدُ ابنُ رئيس الرُّؤساءِ أهلَ العِلم

---

(1) ترجمته في: المنتظم: 276/10، ومعجم الأدباء: 1447، وتاريخ ابن الدبيثي: 401/3، وسير أعلام النبلاء: 66/21، والوافي بالوفيات: 292/16، ولسان الميزان: 184/3، والنجوم الزاهرة: 184/3.

(2) أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد الظفري البغدادي الإمام المتكلم شيخ الحنابلة صاحب التصانيف توفي سنة 513هـ ترجمته في: المنتظم: 212/9، وسير أعلام النبلاء: 443/19، ولسان الميزان: 243/4.

(3) أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر الزاغوني البغدادي الإمام العلامة شيخ الحنابلة صاحب التصانيف الكثيرة المتوفى سنة 527هـ ترجمته في: المنتظم: 32/10، وسير أعلام النبلاء: 605/19، وشذرات الذهب: 80/4.

(4) محلة ببغداد.

وبَحْثُوها، فنُبِّه عليه، فأمَرَ بإحضارِه، فلمّا حضَرَ تكلَّمَ فيها بكلامٍ حَسن، وأجابَ جوابًا شافيًا، فأُعجِبَ به الوزيرُ، وخلَعَ عليه، وأعطاهُ خمسينَ دينارًا، ففَرِحَ بذلك وقال: يا مَوْلانا، قد حضَرَني بيتانِ، واستأذَنَهُ في إيرادِهما، فأذِنَ لهُ، فقال: [الكامل]

ومنَ العَجائبِ والعجائبُ جَمَّةٌ ... شُكْرٌ بَطيءٌ عَن نَدًى مُتَسرِّعِ
ولقد دَعَوْتُ نَدَى سِواكَ فلمْ يُجِبْ ... فلأشْكُرَنَّ نَدًى أجابَ وما دُعي[1]

ثُم تعقَّبَ ذلكَ أنَّ الجِهةَ المُستَعصميّةَ بناحيةِ الإمام المستضيءِ بأمرِ الله نَفَّذَتْ لهُ أربعينَ دينارًا. ثُم صارَتْ تَتعاهَدُهُ بالإنعام والمواصَلةِ بالحَلْواءِ وشَهِيِّ الطعام، إلاّ أن ذلك في آخرِ عمُرِه، حتى كان يقولُ: لمّا كنتُ شابًا وقادرًا على التلذُّذِ بالأطعمةِ الشَّهيةِ والحَلْواء كنتُ أُبصِرُها حسرةً، والآنَ أيضًا هَمٌّ أُبصِرُهُ حسرةً، لأنّي لا أقدِرُ على أكلِها. فاللهُ المستعان.

صَدَقةُ بنُ أبي السُّعودِ التاجر[2]، صديقُنا الملقَّبُ بالعَفيف.

عالِمٌ بالنَّحوِ واللُّغةِ والطِّب. قرأ على شيخِنا أبي البقاءِ النَّحويّ[3] طرفًا صَالحًا من النَّحوِ واللُّغة، واشتغلَ بعِلم الطبّ. وأعطاهُ أبوهُ ألوفًا منَ العينِ ليختبِرَهُ بها في تجارتِه، فسافرَ بها إلى آخرِ خُراسان، ثُم استوطنَ خُوارِزْم، فرغِبَ في ابتِياع المماليكِ التُّرْكِ والجَواري بأوفرِ الأثمان. وقد عادَ مِن خُوارِزمَ قاصدًا إلى الشام، فسألتُهُ عن سَفْرته وما أفاده في تجارتِه فقال: ابتَعتُ جاريةً ومملوكًا بألفٍ وخمس مئةِ دينار، فأقامتْ عندي شهورًا فجاءت منِّي بوَلَد، ثم ماتَ الولَد، فأبغَضتُ الجاريةَ وزوَّجتُها بالمملوك، وكان مُشتراهُ سبعَ مئةِ دينار، فأقامَ معَها مُدَيْدةً فالتَحى، فبقيَ يُساوي عشرينَ دينارًا. ثُم ابتَعتُ جاريةً أُخرى ومملوكًا آخرَ بالحِكاية،

---

(1) البيتان في معجم الأدباء: 1448.

(2) توفي سنة 627هـ ترجمته في: تكملة المنذري: 257/3، والوافي بالوفيات: 294/16.

(3) محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري البغدادي الأزجي الحنبلي الضرير الإمام العلامة النحوي المتوفى سنة 616هـ. ترجمته في: تاريخ ابن الدبيثي: 448/3، وإنباه الرواة: 116/2، ووفيات الأعيان: 100/3، وسير أعلام النبلاء: 91/22.

فما بقيَ لصُعودي إلى بَغْدادَ وجْهٌ بماذا أعتذرُ إلى والدي. ثم توَجَّهَ إلى دمشقَ، فأقام بها إلى أن توفِّي. وكان فاضلاً يَكتُبُ خطًّا مَليحًا، 109// ويَنظِمُ شعرًا طيِّبًا في الغَزَلِ وغيرِه.

وقد صنَّفَ كتابَ مختصَرِ القانون وكتابَ الأطعِمة، وكتابَ الأشرِبة، وكتابَ التِّجاراتِ في الجوائزِ والتَّرِكات.

حَرفُ الضاد

الضَّحَّاكُ بنُ سَالم، أبو الأَزْهَرِ الأَلُوسِيُّ[1]، الأديبُ النَّحويُّ.

وُلِدَ بقريةٍ يقالُ لها: الأَلُوس من سقي الفُرات[2].

ذكَرَهُ أبو البَركاتِ عبدُ الرَّحمن الأَنْباريُّ في كتابِ نُزهةِ الأَلِبَّاء في أخبارِ الأُدَباء[3]، وأبو المعالي الحَظِيري في كتابِه زينةِ الدَّهر في ذكْرِ محاسنِ أهلِ العصر[4]. وقد رأيتُ لهُ كتابًا باسمِه، كتابَ محاسنِ الأشعار ومُستَظْرَفِ الأخبار، وكتابَ نحوِ المُبتدي وتَذكِرةِ المُنتهي.

ومن شعرِه: [السريع]

مـا أنْعَـمَ اللهُ علـى عَبْـدِه ... بنعمَةٍ أوْفَى منَ العافيَه[5]

وكُلُّ مَن عُوفِيَ في جِسْمِهِ ... فإنَّـهُ فـي عِيشَـةٍ راضيَـه[6]

المـالُ حُلْـوٌ حَسَـنٌ جَيِّـدٌ ... عَلـى الفَتـى لكنَّـهُ عـارِيَـة

---

(1) في المصادر الضحاك بن سلمان بن سالم ترجمته في: معجم الأدباء: 1451، والوافي بالوفيات: 361/16، وبغية الوعاة: 12/2.

(2) معجم البلدان: 246/1: ألوس اسم بلدة على الفرات.

(3) نزهة الألباء: 333.

(4) زينة الدهر في عصرة أهل العصر للوراق الحظيري (وهو منسوب إلى الحظيرة موضع فوق بغداد من أعمال دجيل) (ت568هـ) وهو ذيل على دمية القصر للباخرزي (وينظر تاريخ الإسلام للذهبي 394/12).

(5) الأبيات في خريدة القصر: 121/5، وفي معجم الأدباء: 1451، وفي بغية الوعاة: 12/2.

(6) البيت مقتبس من قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ۝٦ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝٧﴾ [القارعة].

وأسعَدُ العالمِ بالمَالِ مَن أدَّاهُ لـلآخـرةِ البـاقيـهْ
مـا أحسَنَ الـدُّنيـا ولكنَّهـا مـعَ حُسْنِها غـدَّارةٌ فـانِيَـهْ

كانتْ وفاةُ الضحّاكِ هذا في سنةِ ثلاثٍ وستينَ وخمس مئة.

حرفُ الطاء

طالبُ بنُ محمدِ بن قشيط، أبو أحمدَ النَّحويُّ، يُعرَفُ بابنِ السَّرّاج[1].

ماتَ سنةَ ستٍّ وتسعينَ وثلاثِ مئة. صنَّفَ كتابًا مختصرًا في النَّحوِ سمَّاه الكافي، وكتابَ عُيونِ الأخبار وفنونِ الأشعار.

طاهرُ بنُ أحمدَ بنِ بَابِشَاذ، أبو الحَسَنِ النَّحويُّ المِصْري[2].

أحَدُ أئمةِ الأدبِ في علوم العربيّةِ وفصاحةِ اللِّسان، جيِّدُ التصنيف، حُلوُ العبارةِ سَلِسُها. ماتَ بمِصرَ في سنة تسع وستينَ وأربع مئة. وكان قد رُتِّبَ في ديوانِ الرسائل لإصلاحِ الكُتبِ الصادرةِ عنهُ إلى الآفاق، وجُعلَ لهُ على ذلك في كلِّ شهرٍ خمسونَ دينارًا، ثُم استَعفَى من ذلك، وأقامَ في جامعِ عَمْرِو بنِ العاصِ متزهِّدًا مُنقطعًا. وصنَّفَ كتابًا في النحوِ سمَّاه تعليقَ الغُرفة[3].

وكان سببُ تزهُّدِهِ وانقطاعِه أنه كان إذا قُدِّمَ لهُ الطعامُ ليأكلَ يجيءُ سِنَّوْرٌ فيقفُ بيْنَ يدَيْه، فإذا ألقَى إليه لُقَمًا منَ الطعام لا يأكلُها، ولكن يحمِلُها، فتَبِعَهُ في بعض الأيّام، فرآهُ يدخُلُ إلى مَوضع مُظلم منَ الدار، فنظَرَ فإذا هناك سِنَّورٌ أعمى فيأخُذُ اللُّقَمَ فيُلقيها إليه، فقال في نفْسه: إنّ الذي يأخُذُ هذا السِّنَّورَ ليأتيَ ذلك لقُوتِه ولم يُهمِلْه لَقَادِرٌ على أن يُغنيَني عن هذا العالَم. ثُم لزِمَ منارةَ الجامع إلى أن سقَطَ في بعض اللَّيالي منَ

---

(1) ترجمته في: معجم الأدباء: 1455، وفي الوافي بالوفيات: 387/16، وفي بغية الوعاة: 16/2.

(2) ترجمته في: المنتظم: 103/8، ومعجم الأدباء: 1455، وإنباه الرواة: 95/2، ووفيات الأعيان: 515/2، وسير أعلام النبلاء: 439/18، والوافي بالوفيات: 390/16.

(3) في معجم الأدباء: كتاب التعليق في النحو خمسة عشر مجلدا.

المنارةِ إلى سطحِ الجامعِ فمات.

ولهُ منَ التصانيف: كتابُ شَرْحِ جُمَلِ الزجّاجي، وكان عبدُ الله بنُ بَرّي[1] يقولُ: لم يُصنَّفْ في النحوِ أنفَعُ منه، لكونِه جمَعَ المسائلَ. ولهُ: كتابُ المحسبة[2]، وهُو مختصَرُ النَّحو، وكتابُ شَرْحِ المحسبة.

طاهرُ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ القَزْوِينيُّ، أبو محمدٍ، يُعرَفُ بالنَّجّار[3].

كان أديبًا فاضلاً. لهُ تصانيفُ، منها: كتابُ سِراجِ العُقول في مِنهاجِ الأُصول[4]، وكتابُ نُورِ الحقيقة ونُورِ الطريقة، وكتابُ مسالكِ البحث، وكتابُ نَقْض التعليم وكشْفِ التوهيم، وكتابُ نَقْض التعاليم، وكلاهما بالفارِسيّة، وكتابُ يَواقيتِ العلوم ودَراري النُّجوم، يحتوي على ثلاثينَ فنًّا من فنونِ العلوم، كلُّ فنٍّ اثنتا عشْرةَ مسألةً، وكتابُ ذُخْرِ الخواصّ في تفسيرِ سورةِ الإخلاص، فيه نُكَتٌ وعجائب ونُتَفٌ وغرائب، وكتابُ المُوازَنَةُ بيْنَ نُجوم الأرض ونُجوم السماء في ذِكْرِ النبيِّ ﷺ والخُلفاء، وكتابُ رسالةِ قُوتِ الأرواح لأهلِ الفُتوح: فيها رموزٌ وإشاراتٌ عجيبة، وكتابُ //110 صَوابِ الأدب في لسانِ العَرب، أودَعَ فيه أُصولَ الأسماءِ والأفعالِ المُتَجانِسة وأُصولَ الأدواتِ والتصريفِ والنَّحو، مُجَدْولاً في ثلاثةِ جداولَ على ترتيبٍ لم يُسبَقْ إليه، وكتابُ رفع الحال عن رؤيةِ الهلال، وكتابُ حَذَرِ اللِّئام عنِ الحَرْفِ والكلام: بالفارِسيَّة، وكتابُ الاستحثاث عنِ الأحوالِ الثلاث، عَنَى بذلكَ حالَ المُتكلِّمينَ والنُّحاةِ والصُّوفية، وكتابُ شَرْحِ تسبيح الأبدال ومعنى الجَلالِ والجَمَال، وكتابُ حَلِّ العَيْبة في حالِ الغَيْبة: في فنِّ التصوُّف، وكتابُ الإفادة عن ترجمةِ

---

(1) عبد الله بن بري النحوي اللغوي الأديب مات بمصر سنة: 582هـ. ترجمته في: معجم الأدباء: 1510، وإنباه الرواة: 110/2، ووفيات الأعيان: 108/3، وبغية الوعاة: 34/2.

(2) في معجم الأدباء: كتاب المحنة.

(3) ترجمته في: معجم الأدباء: 1456، والوافي بالوفيات: 391/16، وغاية النهاية في طبقات القراء: 339/1. وكانت وفاته في عام 580هـ.

(4) ذكر في إيضاح المكنون: 7/2.

الشهادة، وكتابُ إبطالِ القولِ بوجوبِ وجودِ العالَم: بالفارسيّة، وكتابُ شَرْح كلماتٍ مُشكِلة من قُوتِ القلوب، وكتابٌ في إبطالِ أحكام النُّجوم: بالفارسيّة، وكتابُ لُبِّ اللُّباب في مَراسمِ الإعراب[1]، وكتابُ غايةِ التوقيف في علمِ التصريف[2]، وكتابُ حَمَلَةِ الحديث عنِ التدليس والتأليف، وكتابُ الدُّرِّ المنظوم في التَّعدِيةِ واللُّزوم، وكتابُ الأُصُول والفصُول، وكتابُ الرائقة: في التصريف، وكتابُ الفائقة: في شَرْحِها، وكتابُ المسائلِ المُستدرَكةِ من سُوَرِ آياتِ القرآن، وكتابُ الرسالةِ الوَرْدية، فيها إشاراتٌ معنَوية ونُكَتٌ لُغَوية، وكتابُ المَباهج في عِلم المَخارِج، وكتابُ مُجرَّد قراءةِ أبي عَمْرو، وكتابُ تفسيرِ الفاتحةِ ونحوِ عشْرِ آياتٍ من سُورةِ البقرة، وكتابُ المُراسَلاتِ في تسميةِ اللَّيالي والَّلآلي، وكتابُ رِسالاتٍ وقصائدَ إلى القاضي ظَهيرِ الدِّينِ البِسْطامي، وكتابُ رسالةِ الفتوى في قولِه تعالى: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ ﴿٢٦﴾﴾ [الفتح]، وكتابُ زُبدةِ الأقوال في قولِهِ تعالى: ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ ﴿١٥٤﴾﴾ [الأنعام]، وكتابٌ يشتملُ على شَرْحِ كلماتٍ مِن كلام عليٍّ عليهِ السلامُ: في التوحيد، وكتابُ بِشارَة المتعلِّم في الفقهِ والأدبِ والمتكلِّم، وكتابُ الفاكهة في إعرابِ الفاتحة، وكتابُ مُصافاةِ الصَّفاء، وكتابُ الياقوت في تسبيحِ الملِكِ والمَلَكُوت، وكتابُ شَهْقَةِ المُصَلِّي: بالفارِسية، وكتابُ زادِ الزُّهّاد إلى المعَاد: في التصوُّف: بالفارِسية، وكتابُ تكميلِ الهلال في شَرْحِ قولِ المتنبِّي. وكان مُنقطِعًا في بيتِه قَلَّ أن يَخرُجَ منهُ إلاّ لصَلاةِ الجُمعة.

طَلْحةُ بنُ عُبَيدِ الله بنِ محمدٍ التَّيمْيُّ الطَّلْحيُّ[3]، من أهلِ البصرة.

وكان راوِيَة أخباريًّا، يُنادِمُ الموفَّقَ بالله. ماتَ في ذي الحجة من سنةِ

---

(1) ذكر في إيضاح المكنون: 400/2.

(2) في إيضاح المكنون: 139/2: غاية التصريف.

(3) أبو إسحاق طلحة بن عبيد الله بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم التَّيْمي البصري. ترجمته في: الفهرست: 181، وهدية العارفين: 433/1، ومعجم المؤلفين: 42/5.

إحدى وتسعينَ ومئتين[1].

ولهُ منَ الكُتب: كتابُ أخبارِ المُتيَّمين، وكتابُ جَواهرِ الأخبار.

حرفُ الظاء

ظالمُ بنُ عَمْرِو بن سِنَانِ الدُّؤَلِيُّ، أبو الأسوَدِ[2].

بكسرِ الهمزة، وإنّما فتحُوها للنِّسبة، كما نَسَبوا إلى تَغْلِبَ: تَغْلَبي، وإلى يَثْرِبَ: يَثْرَبِي، والدُّئلُ: دابةٌ بيْنَ ابنِ عِرْسٍ والثَّعلب. قال يحيى بنُ يَعمُر[3]: ماتَ أبو الأسودِ الدُّؤَليُّ في الطاعونِ الجارِفِ الكائنِ في سنة تسع وستينَ في أيام ابنِ الزُّبير.

وهُوَ مِن وجوهِ التابِعينَ وفُقهائهم ومُحَدِّثيهم. رَوى عن عُمَرَ، وعثمانَ، وعلي، والزُّبير، وأبي ذَرّ، وأبي موسى، وابنِ عبّاس، رضيَ الله عنهم. رَوى عنهُ يحيى بنُ يَعمُر.

وهُو أولُ مَن وضَعَ عِلمَ النَّحو، ونُسِبَ عِلمُ النَّحوِ إليه، لأنَّ عليًا عليهِ السلامُ أمْلاهُ عليه. وقاتَلَ معَ عليٍّ عليهِ السلامُ في وَقْعةِ الجمَل. واستَخْلفَهُ عبدُ الله بنُ عبّاس على البصرةِ لمّا وَلِيَها، وكان من وُجوهِ شِيعةِ عليٍّ عليهِ السلام، واستعمَلَهُ على البَصْرةِ بعدَ ابنِ عباس.

وقال الجاحظ: أبو الأسودِ معدودٌ في التابِعينَ والفُقهاء، والمحدِّثينَ والشُّعراء، والأشرافِ والفُرسانِ والأُمراء، والدُّهاة، والنَّحويِّينَ، والحَاضِري الجوابِ، والشِّيعة، والبُخَلاء، والصُّلْع، والبُخْر. وإنّما ذكَرْتُهُ في هذا الكتابِ //111 لأنه أولُ مَن وضَعَ في النَّحوِ كتابًا قسَمَ فيهِ الكلامَ

---

(1) أجمعت المصادر باستثناء الفهرست على أنه توفي في عام 271هـ.

(2) ترجمته في مصادر عدة نذكر منها: الفهرست: 62، ومعجم الأدباء: 1464، وإنباه الرواة: 13/1، ووفيات الأعيان: 535/2، وبغية الوعاة: 22/2.

(3) يحيى بن يعمر الوشقي العدواني أبو سليمان أحد تلاميذ أبي الأسود وأول من نقط المصاحف، كان عارفا بالحديث والفقه ولغات العرب. توفي سنة 129هـ ترجمته في: طبقات ابن سعد: 368/7، ووفيات الأعيان: 173/6، وسير أعلام النبلاء: 441/4.

وحصَرَهُ في الاسمِ والفعلِ والحرف[1].

حرفُ العَيْن

عالي بنُ إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ الغَزْنوِيُّ، أبو عليٍّ الحَنفيُّ[2]، الفقيهُ الأديبُ.

لقِيَ في خُوارِزمَ أبا القاسِم محمودًا الزَّمخشَريَّ، وكتَبَ عنهُ، وقَدِمَ حلَبَ، وأقام بها يدرِّسُ الفقهَ.

وقد صنَّفَ كتابًا في تفسيرِ القرآنِ سمَّاه: كتابَ التقشير في التفسير[3]، وكتابًا في النَّحوِ سمَّاه المقدِّمة، وكتابَ المضارع في شَرْح المَشارع[4].

وماتَ في سنةِ إحدى وثمانينَ وخمس مئةٍ بحلَبَ[5].

عامرُ بنُ حَفْص، أبو اليَقْظان[6].

كان أُمِّيًا لا يُحسِنُ الكتابة. أخَذَ عنهُ كثيرٌ مِن أهلِ العِلم. وماتَ في سنةِ سبعينَ ومئةٍ[7] في السنة التي ماتَ فيها الهادي. وكان أبوه أسودَ، ويلقَّبُ سُحَيْمًا، وكان عالمًا بالأنسابِ والمَآثرِ والمَثالب، ثقَةً فيما يَرْويه.

ذكَرَهُ محمدُ بنُ إسحاقَ النديمُ[8] وقال: لهُ منَ الكُتبِ: كتابُ حِلْفِ

---

(1) له أيضا ديوان شعر صغير مطبوع.

(2) ترجمته في: أنساب السمعاني: 294/2، واللباب لابن الأثير: 175/1، والوافي بالوفيات: 573/16، والجواهر المضية: 686/2، وتاج التراجم: 173 جعله كل من القرشي وابن قطلوبغا في الجواهر والتاج في حرف الغين المعجمة «غالي».

(3) ذكر تاج التراجم أن له تفسيرا للقرآن في مجلدين ضخمين سماه: «تقشير التفسير» أبدع فيه. وكذلك سماه صاحب هدية العارفين: 435/1.

(4) ذكر ابن قطلوبغا أن له مصنفات منها: كتاب «المشارع في الفقه» وكتاب «المنافع في شرح المشارع».

(5) أجمعت المصادر على أنه توفي في عام 582هـ.

(6) ترجمته في: الفهرست: 151، ومعجم الأدباء: 1342، وهدية العارفين: 435/5، والأعلام: 250/3.

(7) ذكر في مصادر ترجمته أنه توفي سنة تسعين ومئة 190هـ باستثناء الفهرست طبعة دار الكتب العلمية التي ورد فيها أن وفاته كانت عام 170هـ.

(8) الفهرست: 151.

بني تَميمٍ وأخبارِهم[1]، وكتابُ نسَبِ خِنْدِفَ[2] وأخبارِها، وكتابُ النسَبِ الكبير، وهُوَ نسَبُ مُضَرَ، وكتابُ النوادر.

عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بن حَرْبِ بنِ خالد، أبو هِفّانَ النَّحويُّ اللُّغويُّ[3].

كان أديبًا بارعًا سريعَ الخاطِر، جيِّدَ البَدِيهة، مطاعَ القَريحة. وكان فقيرًا ضيِّقَ الحال. رَوى عنِ الأصمَعي، ورَوى عنهُ أحمدُ بنُ أبي طاهر[4]، ويموتُ ابنُ المُزرِّع[5]. ماتَ سنةَ نيِّفٍ وستينَ ومئتَيْنِ عن سبعينَ سنة.

ولهُ منَ التصانيفِ: كتابُ الوَدِيعة في أخبارِ الشُّعراء[6]، وكتابُ صناعةِ الشِّعر.

ودخَلَ يومًا على الوزيرِ ابنِ المدبَّر يُخاطِبُهُ في أمرِ القطائع وهُوَ يقولُ: أنا لا أعرِفُ القطائع، فقال أبو هِفَّان: بل تعرِفُ الطبائع. ومن شعرِه: [كامل]

يا ابنَ المُدَبِّر أنتَ علَّمْتَ الوَرَى ... بَذْلَ النَّفيس وهُمْ به بُخَلاءُ[7]

لو كانَ مِثْلَكَ في البَرِيَّةِ آخَرٌ ... في الجُودِ لَمْ يَكُ بينَهُمْ فُقَراءُ

---

(1) في الفهرست: كتاب حلف تميم بعضها بعضا.

(2) بنو خندف: بطن من مضر من العدنانية وهم بنو إلياس بن مضر وخندف اسم امرأته عرف بنوه بها. نهاية الأرب للقلقشندي: 233.

(3) أبو هِفّان المِهزَمي العبدي عبد الله بن أحمد ترجمته في: الفهرست: 233، وتاريخ بغداد: 370/9، ومعجم الأدباء: 1486، والوافي بالوفيات: 27/17، ولسان الميزان: 249/3، وبغية الوعاة: 31/2، والأعلام: 65/4.

(4) أحمد بن أبي طاهر أبو الفضل الكاتب المتوفى سنة 280هـ مرت ترجمته في الأحمدين.

(5) يموت بن المُزَرِع أبو بكر العبدي البصري شاعر أديب من مشايخ العلم وهو ابن أخت الجاحظ توفي سنة 304هـ ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين: 215، وتاريخ بغداد: 358/14، وإنباه الرواة: 74/4.

(6) في الفهرست: الأربعة في أخبار الشعراء.

(7) البيتان في في معجم الأدباء: 1488. ☆ في معجم الأدباء: (بذل النوال).

العباسُ بنُ الفرجِ الرِّيَاشيُّ، مَوْلى بَني رِيَاش[1].

قرأَ على المازِنيِّ. وأخذَ عنهُ عِلمَ اللُّغة. وقد ذكَرَ محمدُ بنُ إسحاقَ أنَّ لهُ منَ الكُتبِ: كتابَ الخَيْل، وكتابَ الإبِل، وكتابَ ما اختلفَتْ أسماؤه مِن كلام العَرب[2].

العباسُ بنُ محمد، أبو الفَضْل[3].

ذكَرَهُ ابنُ إسحاقَ وقال: لهُ منَ الكُتب: كتابٌ مختصَرٌ في النَّحو، وكتابُ الرسائل: مجموعة[4].

عبدُ الله بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ الله الخَبْرِيُّ، أبو حكيم[5]**، وخَبْرُ**[6]**: إحدى بِلادِ فارس.**

كان فقيهًا شافعيَّ المذهب، عارفًا بالنَّحوِ، واللُّغةِ والأدبِ والفرائض. وقد جمَعَ عدَّةَ كُتبٍ وشرَحَها. رأيتُ من ذلك: ديوانَ البُحتُري، وديوانَ الرَّضِيِّ الموسَوي، وشَرْحَ الحَمَاسة، وديوانَ المتنبي. وكان خَالَ محمدِ ابنِ ناصرٍ[7] لأُمِّه.

وماتَ في ذي الحجة من سنة ستٍّ وسبعينَ وأربع مئة.

---

(1) ترجمته في: نزهة الألباء: 136، والمنتظم: 5/5، ومعجم الأدباء: 1483، وإنباه الرواة: 367/2، ووفيات الأعيان: 27/3، وسير الذهبي: 372/12، والوافي بالوافيات: 652/16، وبغية الوعاة: 27/2. ذكر ياقوت أن الرياشي مات مقتولا في واقعة الزنج بالبصرة في خلافة المعتمد على الله سنة سبع وخمسين ومئتين (257هـ).

(2) الفهرست: 91.

(3) يعرف بعَزّام أبو الفضل العباس بن محمد. ترجمته في: الفهرست: 137، ومعجم الأدباء: 1485، والوافي بالوفيات: 652/16، وبغية الوعاة: 28/2.

(4) في الفهرست ومعجم الأدباء: له رسيلات تجري مجرى الطنز واللهو.

(5) ترجمته في: المنتظم: 99/9، ومعجم الأدباء: 1486، وإنباه الرواة: 98/2، والوافي بالوفيات: 5/17، والبداية والنهاية: 153/12، وبغية الوعاة: 29/2.

(6) خبر: علم لبليدة قرب شيراز من أرض فارس. معجم البلدان: 344/2.

(7) أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي المتوفى سنة 550هـ وقد مرت ترجمته في المحمدين.

عبدُ الله بنُ أحمدَ بن محمودِ الكَعْبيُّ، أبو القاسِم البَلْخيُّ[1]، المتكلِّمُ المفسِّرُ الأديب.

ماتَ في سنة سبعَ عشْرةَ وثلاثِ مئة[2]. رأيتُ لهُ كتابًا في تفسيرِ القرآنِ المَجِيد على رَسْمٍ لم يُسبَقْ إليه في اثنَيْ عشَرَ مجلَّدًا، وكتابَ مَفاخرِ خُراسان، وكتابَ محاسنِ آلِ طاهر، وكتابَ عُيونِ المسائل: تسعُ مجلَّدات، وكتابَ أوائلِ الأدِلّة، وكتابَ المقالات[3]، وكتابَ المُسترشِدِ: في الإمامة، وكتابَ الأسماءِ والأحكام، وكتابَ تحديدِ الجَدَل، وكتابَ نَقْض كتابِ أبي عليٍّ الجُبَّائيِّ في الإرادة، وكتابَ أدبِ الجَدَل، وكتابَ السُّنةِ والجماعة، وكتابَ الفتاوى الواردةِ من جُرجَانَ والعراق، وكتابَ نَقْض النَّقْض على المُجْبِرَة، وكتابَ تُحَفِ الوزَراء[4].

وكان يُصرِّحُ بالاعتزالِ في الكُتب.

وحضَرَ عندَ بعض العلماء، فدَعاهُ إلى شُربِ النَّبيذ، فأنشَدَ هذه الأبياتَ[5]... 112//.

---

(1) ترجمته في: تاريخ بغداد: 384/9، ومعجم الأدباء: 1491، وسير أعلام النبلاء: 313/14، والوافي بالوفيات: 25/17، ولسان الميزان: 255/3، والأعلام: 65/4.

(2) تجمع المصادر على أنه توفي في سنة 319هـ وقد جاء في هدية العارفين أنه توفي سنة 317هـ ومنهم من جعل وفاته في سنة 309هـ كالنديم والإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء.

(3) الكتاب مطبوع.

(4) في المصادر: تحفة الوزراء.

(5) بتر في الأصل، تنظر بقية الترجمة في معجم الأدباء: 1492. وهنا انتهى ما وجدنا من كتاب الدر الثمين في أسماء المصنفين لعلي بن أنجب الساعي.

الفهارس العامة



فهرس الآيات



فهرس الأحاديث النبوية

"أنزل القرآن على سبعة أحرف"	386
"الناس نيام، فإذا ماتوا انتبهوا"	175
"يا حميراء، لا تفعلي هذا فإنه يورث البرص"	345
"يا زبير، باب الرزق مفتوح بإزاء العرش، ينزل الله إلى العباد على قدر نفقاتهم فمن قلّل قلّل له، ومن كثّر كثّر له"	121





فهرس الأمثال



فهرس البلدان والأماكن

نيسابور	96، 162، 189، 190، 228، 271، 300، 343، 377
النيل	200
هراة	241، 256
همدان	319
همذان	139، 219، 256، 309، 328، 355
الهند	183
واسط	134، 139، 159، 219
الوردية	193
يثرب	403
اليمن	130، 219، 300، 344


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فهرس الأمــم والقبائل والطوائف

المعتزلة	167،163
معتزلة البصرة	166،165
النصارى	124
نصاري أسيوط	303
اليهود	271،124




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فهرس الأشعار

اليدِ	الكامل	محمد بن بركات السعيدي	1	195
مفردْ	مجزوء الكامل	محمد بن داود الأصبهاني	2	215
يأتمرُ	البسيط	ابن طيفور	2	261
يقصرُ	الطويل	ثعلب	3	293
دائرُ	الكامل	ابن ناهوج	2	341
والمطرُ	البسيط	أبو علي الضرير	5	362
الورى	الطويل	محمد بن عبد الجبار العتبي	2	228
العذارا	مخلع البسيط	ابن أعثم الكوفي	3	252
جارا	الوافر	أبو عبد الله الزوزني	4	329
وناظرا	الطويل	العماد الأصبهاني	5	135
الزاهرِ	الكامل	ابن أعثم الكوفي	2	252
الكبرِ	البسيط	ابن دريد	2	201
بالثغرِ	الطويل	إسحاق الموصلي	2	298
دارِ	البسيط	عزيز الدين النسابة	1	305
المتحيرِ	الكامل	ابن وكيع التنيسي	2	342
العذرِ	الكامل	سعيد بن حميد الواسطي	4	379
النظرِ	الكامل	صاعد بن الحسن	3	396
وإسراري	البسيط	ابن فارس	2	277
صدري	المجتث	ابن جمهور القمي	3	204
أنتظرْ	المتقارب	أحمد بن كامل بن شجرة	2	278
عشرْ	المتقارب	أبو زيد	2	379

السرَزْ	مجزوء الكامل	الصغاني	17	346
حبيسُ	الكامل	الخالديان	7	142
الشمسُ	السريع	ابن ناهوج	2	341
المجالسِ	الطويل	-	2	218
بالياسِ	السريع	الجوهري	2	308
والمغرسِ	السريع	ابن السقطي	2	232
بالناسِ	الطويل	أبو جعفر الجرباذقاني	3	239
تكتسي	السريع	سديد الدولة ابن الأنباري	2	232
لحظا	الطويل	القزاز القيرواني	2	198
سمعُ	السريع	جحظة البرمكي	2	150
فأسرِعُوا	الطويل	أبو سعيد الجاواني	5	238
طلعا	الرمل	أبو العبر	3	97
بديعِ	الطويل	-	2	197
مشرعِ	الكامل	أبو الفرج الحداد	2	398
وتعافي	الطويل	محمد بن عبد الجبار العتبي	2	229
العراقِ	الوافر	قاضي البصرة محمد بن عبيد	2	238
غدقَ	الرمل	ابن الأعرابي	2	216
ذاكا	مجزوء الكامل	أبو عبد الله الصقلي	2	207
تملكا	الطويل	-	1	218
تقبُلُ	الكامل	العماد الأصبهاني	11	136
قبولُ	الكامل	العماد الأصبهاني	4	137

دليلُ	المجتث	نطاحة	4	252
ضلالُ	الطويل	الفخر الرازي	5	241
وسائلا	الطويل	ابن ظفر المكي	2	228
وبلابلا	الكامل	ابن عبد ربه	2	284
مراحلا	الطويل	الميداني	5	290
طويلا	الخفيف	ابن الدهان	8	380
عِللا	البسيط	محمد بن عبد الجبار العتبي	2	229
بالعقلِ	الطويل	-	1	237
سؤالِ	الطويل	جعفر بن مكي	3	317
الأجلُ	الرمل	لغدة	7	360
محكَمُ	الطويل	أبو العتاهية	2	218
إليكمُ	الطويل	جحظة	2	253
أتهموا	الكامل	القاضي المهذب	6	360
ظلما	الطويل	أبو جعفر الزوزني	2	194
الغما	الكامل	الجوهري	3	308
ندمِ	المنسرح	أبو عبد الله الصقلي	2	207
وحرامِ	الكامل	أحمد بن كامل بن شجرة	2	278
اعتصامي	مجزوء الكامل	أبو حاتم السجستاني	3	389
يهونُ	الطويل	طاووس العلوي	2	183
وغضبانا	المنسرح	العتبي	4	236
حوبننا	الطويل	أبو منصور الهروي	2	155

وتأليفُهُ	المنسرح	ابن رشيق	5	331
امتعاضَهُ	الطويل	ابن الدهان	2	381
احمرارُهُ	الخفيف	أبو الحسن المغربي	4	107
الفاترهْ	السريع	محمد بن علي الهواسي	2	117
ذابلَهْ	المتقارب	أبو عبد الله الصقلي	2	208
معَهْ	المنسرح	أبو علي الفارسي	2	320
وحدَهْ	مجزوء الكامل	أبو سعيد السكري	2	326
العافيهْ	السريع	الألوسي	5	399
تساوي	مجزوء الكامل	أبو سعيد الجاواني	2	239



فهرس الأعلام والأعلام المترجمين في الدر الثمين





فهرس الكتب


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فهرس المصادر والمراجع

- أخبار الحلاج، لعلي بن أنجب الساعي. حقق أصوله وعلق عليه موفق فوزي جبر، دار الطليعة الجديدة، سوريا. د. ط. ت.
- أخبار الزهاد، لعلي بن أنجب الساعي. نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم: 75 تاريخ.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن محمد الجزري ابن الأثير. تحقيق: خيري سعيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، د. ت.
- الأصيلي في أنساب الطالبيين، لصفي الدين محمد بن علي المعروف بابن الطقطقى. جمعه ورتبه وحققه السيد مهدي الرجائي. مكتبة آية الله العظمى المرعشي بقم. ط1، 1218هـ.
- إعتاب الكتاب، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي المعروف بابن الأبار. تحقيق الدكتور صالح الأشتر. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، طبعة سنة 1380هـ- 1961م.
- الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين. لخير الدين الزركلي. دار العلم للملايين، بيروت ط 11، ماي 1995م.
- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي. عني بنشره القدسي، مطبعة الترقي، عام 1349هـ.
- أعيان الشيعة: لمحسن الأمين. حققه وأخرجه حسن الأمين دار التعارف للمطبوعات، بيروت، طبعة سنة 1403هـ- 1983م.
- الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني. شرحه وكتب هوامشه عبد الأمير علي مهنا وسمير يوسف جابر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط4، 1422هـ- 2002م.
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، للأمير أبي نصر ابن ماكولا. دار الكتب العلمية، بيروت. ط1، 1411هـ- 1990م.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، لعلي بن يوسف القفطي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية، بيروت ط 1، 1424هـ- 2004م.
- الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم السمعاني. وضع حواشيه محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت. ط1، 1419هـ- 1998م.
- أنموذج الزمان في شعراء القيروان، للحسن بن رشيق القيرواني. جمعه وحققه محمد العروسي، وبشير البكوش. دار الغرب الإسلامي. ط1، 1411هـ- 1991م.

- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لإسماعيل باشا البغدادي. منشورات مكتبة المثنى، بغداد.
- البداية والنهاية، للحافظ ابن كثير الدمشقي. مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الثانية: 1977م.
- بغية الطلب، لابن العديم. تحقيق د. سهيل زكار، طبعة دمشق، د. ت.
- بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس، لأحمد بن يحيى بن عميرة الضبي. تحقيق روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت. ط1، 1417هـ- 1997م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي. تحقيق أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية، بيروت، لبنان د. ط. ت.
- تاج التراجم في من صنف من الحنفية، لقاسم بن قطلوبغا الحنفي. تحقيق إبراهيم صالح. دار المأمون للتراث ط1. سنة 1422هـ- 1992م.
- تاريخ آداب اللغة العربية، لجرجي زيدان. مطبعة الهلال. ط3، 1936م.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للإمام شمس الدين الذهبي. حققه وضبط نصه وعلق عليه د. بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي. ط1، 2003م.
- تاريخ بغداد أو مدينة السلام، لأحمد بن علي الخطيب البغدادي. طبع للمرة الأولى بنفقة مكتبة الخانجي بالقاهرة والمكتبة العربية ببغداد. ومطبعة السعادة بجوار محافظة مصر سنة 1349هـ- 1931م.
- تاريخ ابن الفرات، لمحمد بن عبد الرحيم بن الفرات. المطبعة الأمريكانية، بيروت، 1936م.
- تاريخ الحكماء، وهو مختصر الزوزني المسمى بالمنتخبات الملتقطات من كتاب إخبار العلماء بأخبار الحكماء، لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي. مكتبة المثنى ببغداد، ومؤسسة الخانجي بمصر. د. ط. ت.
- تاريخ الخلفاء العباسيين، المنسوب لعلي بن أنجب الساعي قدم له وأعد فهارسه عبد الرحيم يوسف الجمل، مكتبة الآداب بالقاهرة، 1413هـ- 1993م.
- تاريخ الطبري، (تاريخ الرسل والملوك)، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف ط4، د. ت.
- التاريخ العربي والمؤرخون، دراسة في تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله في الإسلام، لشاكر مصطفى. دار العلم للملايين، بيروت، ط3، يوليو 1983م.
- تاريخ علماء بغداد، المسمى منتخب المختار، لمحمد بن رافع السلامي. صححه وعلق على حواشيه عباس العزاوي، مطبعة الأهالي، بغداد. 1357هـ- 1938م.

- تاريخ علماء المستنصرية، لناجي معروف. مطبعة العاني، بغداد، ط1، 1379هـ- 1959م.
- التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل البخاري. دائرة المعارف العثمانية، الهند، 1377هـ- 1658م.
- التاريخ الكبير، لأبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر. اعتنى بترتيبه وتصحيحه الشيخ عبد القادر أفندي بدران، مطبعة روضة الشام، سنة 1330هـ.
- تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب، لعبد الحي الكتاني. ضبط وتعليق أحمد شوقي بنبين، عبد القادر سعود، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، ط2، 2005م.
- التبصير في الدين للإسفراييني. طبعة القاهرة، 1955م.
- تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي. عني بنشره القدسي، مطبعة التوفيق بدمشق عام 1347هـ.
- تتمة اليتيمة، لأبي منصور الثعالبي. عني بنشره عباس إقبال، طهران سنة 1353هـ.
- تحفة العروس، لأبي عبد الله محمد بن أحمد التيجاني. نسخة مخطوطة بالخزانة الحسنية الرباط، رقم: 941.
- تحفة القادم، لأبي عبد الله محمد بن الأبار القضاعي البلنسي. علق عليه الدكتور إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1604هـ- 1986م.
- تذكرة الحفاظ، لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي. دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ط. ت.
- التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالات العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدينة الإسلامية في المدينة المنورة العلية، لمحمد عبد الحي الكتاني. المطبعة الأهلية بالرباط، ط1، 1346هـ.
- التكملة لوفيات النقلة، لزكي الدين المنذري. حققه وعلق عليه د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة. ط2، 1401هـ- 1981م.
- تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، لابن الفوطي. حققه الدكتور مصطفى جواد، وزارة الثقافة والإرشاد القومي السورية، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم. د. ط. ت.
- تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي. دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، د. ط. ت.
- تهذيب التهذيب لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند بمحروسة حيدر آباد الدكن، ط1، 1325هـ.

- الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير، لعلي بن أنجب الساعي. عني بنسخه ونشره وإصلاح تصحيفه مصطفى جواد، المطبعة السريانية الكاثوليكية بغداد، 1353هـ - 1934م.
- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح الحميدي. الدار المصرية للتأليف والترجمة، 1966م.
- الجرح والتعديل، للإمام الحافظ عبد الرحمن الرازي بن أبي حاتم. مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، ط1، 1372هـ - 1953م.
- جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي. تحقيق عبد السلام محمد هارون. دار المعارف بمصر. ط3، 1391هـ - 1971م.
- الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لمحمد بن محمد بن نصر الله القرشي. مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن، ط1، د. ت.
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، لجلال السيوطي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر العربي، طبعة سنة 1418هـ - 1998م.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، للحافظ أبي نعيم الأصبهاني. مكتبة الخانجي ومطبعة السعادة، مصر، 1351هـ - 1932م.
- الحوادث الجامعة، المنسوب لابن الفوطي. حققه وضبط نصه وعلق عليه د. بشار عواد معروف، د. عماد عبد السلام رؤوف دار الغرب الإسلامي، ط1، 1997م.
- خريدة القصر وجريدة العصر، لعماد الدين الأصبهاني الكاتب. تحقيق محمد بهجة الأثري وجميل سعيد. مطبعة المجمع العراقي، 1375هـ - 1955م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي. تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط3، 1409هـ - 1989م.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لشهاب الدين أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني. ضبطه وصححه عبد الوارث محمد علي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ - 1997م.
- الدليل الشافي على المنهل الصافي، ليوسف بن تغري بردي. تحقيق وتقديم فهيم محمد شلتوت، مطبوعات مركز دار البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، صف هذا الكتاب بمكتبة الخانجي بالقاهرة، د. ط. ت.

- دمية القصر وعصرة أهل العصر، لعلي بن الحسن بن أبي الطيب الباخرزي. تحقيق محمد التونجي، دار الجيل، بيروت، ط1، 1414هـ- 1993م.
- ديوان ابن دريد، نشر بعناية السيد محمد بدر الدين العلوي. القاهرة، 1946م.
- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، لآغا بزرك الطهراني نقحه وزاد فيه ابن المؤلف ع. المنزوي، مكتبة دولة إيران. ط1، 1377هـ- 1959م.
- الذهب المسبوك، لعبد الرحمن الإربلي. طبعة بغداد 1964م.
- ذيل تاريخ مدينة السلام، لمحمد بن سعيد بن الدبيثي. حققه وضبط نصه وعلق عليه د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي. ط1، 1427هـ- 2006م.
- ذيل تكملة الإكمال، لابن العمادية. تحقيق د. عبد القيوم عبد رب النبي جامعة أم القرى. ط1، 1419هـ.
- الذيل على الروضتين، للحافظ شهاب الدين أبي محمد عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة المقدسي الدمشقي. عني بنشره وراجع أصله ووقف على ضبطه عزت العطار الحسيني. دال الجيل، بيروت، ط2، 1974م.
- ذيل مرآة الزمان، لموسى بن محمد اليونيني مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن، الهند ط1، 1374هـ- 1954م.
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، لمحمد بن جعفر الكتاني. كتب مقدماتها ووضع فهارسها محمد المنتصر الكتاني، ط3، 1383هـ- 1964م.
- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، لمحمد باقر الموسوي الخراساني الأصبهاني. ط2 على الحجر، 1368هـ- 1949م.
- الروضتين في أخبار الدولتين، لشهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي. دار الجيل، بيروت، د. ط. ت.
- سمط اللالي لأبي عبيد البكري الأونبي، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، د. ط. ت.
- سنن أبي داود للحافظ، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني. إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس وعادل السيد. دار الحديث، حمص، سوريا. ط1، 1393هـ- 1973م.
- سنن الدارقطني، لعلي بن عمر الدارقطني. تحقيق عبد الله هاشم يماني المدني، دار المحاسن للطباعة، القاهرة، د. ط. ت.
- السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي. دار الفكر، بيروت، د. ط. ت.

- سير أعلام النبلاء، للإمام الذهبي. باعتناء مجموعة من الأساتذة. مؤسسة الرسالة. ط1، 1401هـ - 1981م.
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد بن محمد مخلوف. دار الفكر، بيروت، د. ط. ت.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي. مكتبة القدسي، طبعة سنة 1350هـ.
- شذرات من كتب مفقودة في التاريخ، استخرجها وحققها د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1408هـ - 1988م.
- شرح ديوان المتنبي، لعبد الرحمن البرقوقي. المطبعة الرحمانية بمصر، طبعة سنة 1348هـ - 1930م.
- شعر علي بن جبلة (الملقب بالعكوك)، جمعه وحققه وقدم له د. حسين عطوان. دار المعارف بمصر، د. ط. ت.
- الشعر والشعراء، لابن قتيبة. دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1964م.
- صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري. دار الحديث، القاهرة، 1425هـ - 2004م.
- صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج النيسابوري. وقف على طبعه وتحقيق نصوصه محمد فؤاد عبد الباقي. دار عالم الكتب، الرياض، ط1، 1417هـ - 1996م.
- صفة الصفوة، لعبد الرحمن بن الجوزي. حققه وعلق عليه محمود فاخوري، خرج أحاديثه محمد رواس قلعجي، دار المعرفة، بيروت. ط2، 1399هـ - 1979م.
- طبقات أعيان الشيعة، لآغا بزرك الطهراني، طبعة النجف، 1373هـ - 1374هـ.
- طبقات الحفاظ، للجلال السيوطي، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة. ط2، 1415هـ - 1994م.
- طبقات الشافعية، لعبد الرحيم الإسنوي. تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت. 1422هـ - 2001م.
- طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة. تحقيق عبد العليم خان، حيدر أباد، 1978م.
- طبقات الشافعية الكبرى، لعبد الوهاب السبكي. تحقيق محمود محمد الطناجي، عبد الفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه. 1383هـ - 1964م.
- طبقات الشعراء، لابن المعتز. تحقيق عبد الستار أحمد فراج. دار المعارف بمصر. ط3، د. ت.
- طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي. تحقيق أكرم وإبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996م.

- طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام الجمحي. قرأه وشرحه محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، مصر، د. ط. ت.
- طبقات فقهاء اليمن، لعمر بن علي بن سمرة الجعدي. تحقيق فؤاد سيد. مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، طبعة سنة 1957م.
- الطبقات الكبرى، لابن سعد. تقديم د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط2، 1418هـ- 1998م.
- طبقات المفسرين، للجلال السيوطي. طبعة ليدن، 1839م.
- طبقات المفسرين، لمحمد بن علي الداودي. تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، مصر، ط1، 1392هـ- 1972م.
- طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط2، د. ت.
- العبر في خبر من غبر، للحافظ الذهبي. تحقيق: فؤاد سيد. مطبعة حكومة الكويت، ط2، مصورة، 1984م.
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء، لأحمد بن القاسم بن أبي أصيبعة. دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط4، 1408هـ- 1987م.
- عيون التواريخ، لمحمد بن شاكر الكتبي، تحقيق فيصل السامر، ونبيلة عبد المنعم داود. دار الرشيد للنشر، 1980م.
- غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري. طبع بمصر، 1351هـ.
- الفخر في أنساب الطالبين، لإسماعيل بن الحسين المروزي الأزرقاني. تحقيق السيد مهدي الرجائي، إشراف محمود المرعشي، مطبعة سيد الشهداء، ط1، د. ت.
- الفرق بين الفرق، لعبد القاهر البغدادي. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. طبعة القاهرة.
- فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، لأبي القاسم، تحقيق فؤاد سيد الدار التونسية للنشر، ط2، 1406هـ- 1986م.
- فهرس الفهارس ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، لعبد الحي عبد الكبير الكتاني. باعتناء د. إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2، سنة 1402هـ- 1982م.
- فهرس المخطوطات العربية بمكتبة برلين، لألفرد، برلين، 1899.

- الفهرست، لأبي الفرج بن إسحاق النديم. ضبطه وعلق عليه د. يوسف علي طويل، وضع فهارسه أحمد شمس الدين. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1422هـ - 2002م.
- فوات الوفيات والذيل عليها، لمحمد بن شاكر الكتبي. تحقيق: الدكتور إحسان عباس. دار صادر، بيروت، د. ط. ت.
- الكامل في التاريخ، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم بن الأثير الجزري. المطبعة الكبرى العامرة سنة: 1290هـ.
- كتاب الإمتاع والمؤانسة، لأبي حيان التوحيدي. صححه وضبطه وشرح غريبه أحمد أمين، وأحمد الزين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط2، د. ت.
- كتاب الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم، لخلف بن عبد الملك بن بشكوال. مطبع روكس، 1882م.
- كتاب الموضوعات، لعبد الرحمن بن الجوزي. ضبط وتقديم وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان دار الفكر، ط1، 1386هـ - 1966م.
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، لإسماعيل بن محمد العجلوني. أشرف على طبعه وتصحيحه أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة. د. ط. ت.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة. مكتبة المثنى، بغداد، 1951م.
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، لعلاء الدين الهندي. تحقيق محمود عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية، بيروت ط2، 1424هـ - 2004م.
- اللباب في تهذيب الأنساب، لعز الدين علي بن محمد بن الأثير الجزري. ضبط وتحقيق عبد اللطيف حسن عبد الرحمن. دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، سنة: 1420هـ - 2000م.
- لسان العرب، لابن منظور. طبعة جديدة ومصححة وملونة، اعتنى بتصحيحها أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي. دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1416هـ - 1996م.
- لسان الميزان، للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط2، 1971 - 1390هـ.
- المحمدون من الشعراء وأشعارهم، لعلي بن يوسف القفطي. تحقيق رياض عبد الحميد مراد. دار ابن كثير، بيروت، ط2، 1408هـ - 1988م.

- المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله ابن الدبيثي، اختصره الإمام الذهبي، دار الفكر، بيروت، ط1، 1405هـ- 1985م.
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، لعبد الله بن أسعد اليافعي اليمني المكي. دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط2، 1413هـ- 1993م.
- مراتب النحويين، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر العربي، د.ت.
- مروج الذهب ومعادن الجوهر، للمسعودي. عني بتحقيقها وتصحيحها شارل بلا. منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت، 1965م.
- مسند الإمام أحمد، لأحمد بن حنبل. رقم أحاديثه محمد عبد السلام عبد الشافي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1413هـ- 1993م.
- مشيخة سراج الدين عمر بن علي القزويني. حققه وقدم له وعلق عليه د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، ط1، 1426هـ- 2005م.
- المعارف، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1424هـ- 2003م.
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، لعبد الرحيم بن أحمد العباسي. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، 1367هـ- 1947م.
- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، لياقوت الحموي الرومي). تحقيق الدكتور إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى: 1993م.
- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، لياقوت الحموي الرومي. اعتنى بنسخه وتصحيحه. د. س. مرجليوث، مطبعة هندية، مصر، ط2، 1923م.
- معجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي. دار صادر، بيروت، ط2، 1995م.
- معجم الشعراء، لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني. تصحيح وتعليق ف. كرنكو. مكتبة القدسي، طبعة سنة 1354هـ.
- معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، لعمر رضا كحالة. دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د. ط. ت.
- معجم العلماء والشعراء الصقليين، أعده ورتبه إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي، ط1، 1994م.

- معجم المطبوعات العربية والمعربة، ليوسف إلياس سركيس. مطبعة سركيس بمصر، 1346هـ- 1928م.
- المغرب في حلى المغرب، لعلي بن موسى بن سعيد الغرناطي الأندلسي. وضع حواشيه خليل المنصور. دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417هـ- 1997م.
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، لأحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده. دار الكتب العلمية، بيروت ط2، 1422هـ- 2002م.
- ملحق فهرست بول سبات (PAUL SBATH). مطبعة الشرق، القاهرة، 1940م.
- الملل والنحل، للشهرستاني تخريج محمد فتح الله بدران، طبعة القاهرة. د. ت.
- المنتخب مما في خزائن الكتب بحلب، لبول سبات (PAUL SBATH). منشورات المعهد الفرنسي بالقاهرة، 1946م.
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي. ط1، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، 1357هـ.
- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، ليوسف بن تغري بردي الأتابكي. حققه ووضع حواشيه محمد محمد أمين، مطبعة دار الكتب المصرية، 1999م.
- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني. عنيت بنشره جمعية نشر الكتب العربية. المطبعة السلفية، القاهرة، 1343هـ.
- موضح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي. تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي. دار المعرفة، بيروت، لبنان. ط1، 1407هـ- 1987م.
- مؤلفات الغزالي، لعبد الرحمن بدوي. وكالة المطبوعات، الكويت. ط2، 1977م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. مطبعة السعادة، بجوار محافظة مصر، ط1، 1325هـ.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ليوسف بن تغري بردي. مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، 1348هـ- 1929م.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر العربي، طبعة سنة 1428هـ- 1998م.

- نساء الخلفاء المسمى جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والإماء، لعلي بن أنجب الساعي. حققه وعلق عليه د. مصطفى جواد، دار المعارف، بمصر. د. ط. ت.
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، لأحمد بن محمد المقري التلمساني. تحقيق إحسان عباس. دار صادر، بيروت، طبعة سنة 1388هـ - 1968م.
- نكت الهميان في نكت العميان، لخليل بن أيبك الصفدي. وقف على طبعه أحمد زكي بك، دار المدينة، مطبعة الجمالية بمصر، 1329هـ - 1911م.
- نهاية الأرب في فنون الأدب، لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري. نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب مع استدراكات وفهارس جامعة وزارة الثقافة والإرشاد القومي. المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي. تحقيق علي الخاقاني، مطبعة النجاح، بغداد، 1378هـ - 1958م.
- نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا، جمعها الدكتور رمضان ششن. دار الكتاب الجديد، بيروت. ط1، 1400 هـ - 1980م.
- هدية العارفين (أسماء المؤلفين وآثار المصنفين)، لإسماعيل باشا البغدادي. منشورات مكتبة المثنى، بغداد، 1951م.
- الوافي بالوفيات، لخليل بن أيبك الصفدي. نشر بإشراف مجموعة من الأساتذة. دار النشر، فرانز شتاينز ط2، 1381هـ - 1962م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلكان. حققه د. إحسان عباس. دار صادر، بيروت. د. ط. ت.
- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، ط2، 1375هـ - 1956م.

المجلات والدوريات:

- صدى الدار، نشرة ثقافية شهرية تصدرها دار البحوث للدراسات الإسلامية بدبي. السنة الأولى، العدد السابع، صفر. 1425هـ - 2004م.
- مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد 32.
- مجلة المورد، السنة الثالثة. العدد الثالث، 1974م.

فهرس المحتويات



دار الغرب الإسلامي

تـونس

لصاحبها الحَبيب اللمسي

6 نهج الدالية بالفي - تونس - تلفون: 0021671393360 - فاكس: 0021671396545 - خليوي: 216-96-346567

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI - B.P.: 200 - R.P. 1015 TUNIS



الرقم: 496/ 1500 / 1 / 2009

التنضيد: عمّان ـ الأردن

الطباعة: دار صادر ـ بيروت ـ لبنان

Al-Durr al-Thamīn

fī Asmā' al-Mūṣannifīn

By

'Alī b. Anjab Ibn al-Sā'ī

d. 674 H.

Edited and annotated by

Aḥmad Shawqī Binbīn **Muḥammad Sa'īd Ḥanashī**



Dār al-Gharb al-Islāmī

Tunis 2009